

أَفْهَامُ النِّبْتَانِ **لِلْعَالِمِ الْخَامِدِ** **السَّيِّدِ الْبَشِيرِ** **عَلِيِّ الرَّحْمَنِ**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمد الله على نعمائه ونصل على عبده الموقر ليدية محمد زاله **وَبَعْدُ** فان المذنب لغير حب الخطا والتقصير قليل البصا وكثير
الاضا عنده الله الحسنى عفى الله عن نوبه وستر منه فاضحا عيوبه لما فرغ من كتابه غايته المرام في شرح تهنيتك الاحكام وكشف
الاسرار في شرح الاستبصار انا قاضي في العالي عكا بن عريث على غلط عجبك يكتب في زوال اولين ولم يشرح به قريحة اخذ من المتأخرين
اللاقي واعطا ومؤنسا واللغاة مطرها وعطسا ينفع منه كل احد على قدر لبنة ويسقط به كل من المذرف ظلمة يشتمل على تفصيل
احوال الاذن اقبل خلقه وبين ثلثه الى يوم ولوح حفرة ويعقبه بذكر حواله الى يوم دخول ناره او جنبه بل يفضل فيه حوال الدنيا
واهلها قبل وجورها وبقد وجورها وبقد ما يكتب عليها الفاتحة مستمدا من الله سبحانه التوفيق لرفع الاحياء الى الخلق في محو
اسباب الضا وسميته كتاب الانوار الثمانية في بيان معرفة الاشياء الاضائية راجيا منه سبحانه ان يجبرنا من هوال البرزخ والمحشاو
ان يجعله مقبولا عند صفيا اوله الابواب قد لزمنا ان لا نذكر فيه الا ما اخذناه عن ارباب العصمة الطاهرين ومما صرح عندنا من
كتبنا قبلين فان كتبنا في اكثرها فندخله الجمهور من تاريخهم وقد كان اكثر ما فيها الاكابر في العاشرة والحكايا والبارزات
وتبناء على ابواب ثلاثة الباب الاول فيها قبل ثلاثة الاذن الباب الثاني في حواله بعد ذلك في فتحة الباب الثالث
فيما بعد الملوك الى قول الجنة والارباب الباب الاول يشتمل على انوار يعرف في معرفة الباري سبحانه اعدا المحققين قد اكثروا
الدلائل على اثبات الواجب على كيفة ضفتا الثبوتية والسلبية وقد كثر المناقشة بينهم حتى قال بعضهم لم ندر قيم دليل على ثبوتها
ووجدته حال من الاعراض لا يتنا اكثرها على ابطال الدعوى والتس في ابطالها ما كثر كبير واذا كان الحال على هذا الموال كيف يعلق
اثبات الواجب ووجدته وما يتبعها على مثل هذا مع ان الدلائل على مثل هذا لا تكاد تحصى ونم كل شيء له اية تدل على انه واحد في الوجود
يا خيرا من في كمال الظهور وقد نقل في ان الفاضل الدقائي لما اذا كان يدلي في اثبات الواجب على الله كما تكفي في الوجود في اثبات الواجب
فقال له ان الله شاع في السموات والارض فليس لنا لفظ ازا ومن قائل دليل الا على حيث شئنا عن الدليل على وجوده لظا في
البراهين التي ذكرها ابن سينا في كتابيه الشفا والاشراك والطوس فندس الله روضة قواعده وتجرده فالتك فاعرفنا بتنا على
مالا يقيم والافول شلتا ولذا ترى كل لاهي يسلط ساهبه وينقض لاي له وقد استفاض في الاختيار ان كل مولود يولد على الفطرة الا
ابويه يهودانه ويمنه وانه هذا المعنى شايح لا ينكر فان قلت اذا كان معرفة تتعالى على هذا التعميم الظهور فابال العقل الا اخلقوا له
اثباته وكيفية صفاته وبعضهم نفاد اساقا ما بهلك الا الدهر وبعضهم اثبت له شيكا كما لم يسمع وغير هؤلاء طائفة الملتك بتنا
الله وبعضهم قالوا بجسميته حتى ان طائفة من طوائف المسلمين كالمنا بله ذهبوا الى انه جسم كالا جسا وانه في صور شاتبة في
ينزل كل ليلة جمعة ذكبا على خراف فيدبر الارض في الجمعة الاخرى حتى تم تمنا وضعا الحمار وشيعر فون سطوحهم وبعضهم صنعوا له

ملاتهم وهم بنو خظله وكانوا يعبده قال هب الكفتا ما انتفع كما في من ثبوته مثل المتفاع بينه خظله فاتهم كانوا يعضونهم مما لم يلقوا
 فيكون التجرؤ فاجاعوا الكوهم وكان في ذلك لظلم عام فخط وطجاج وبعضهم اثبت الحبر في هذا التور والظلمة وقال ان التور يعلو الخيول
 يفضل التور على غير الله من المذاهب الفاسدة والآراء الكاسدة قلب الجواب عن هذا من جوه الاول ان ما وقع به الاختلاف ليس من عمل الظهور فانه
 قد تحققت ان كان الظهور هو كونه موجودا وانما هذا ليس بشك باطل وما ورد من قوله الكفار من انكاره تعافوا من جبر الله انما حكاهما
 بقوله وجهدوا بها واستيقظوا انفسهم وقول اهل بيتنا الاصل ما نعبدهم لا يقرعون الله زلفى الثاني ان الاختلاف قد جاء من قبل الله
 كما حكاه عنهم من قولهم انا وجدنا آباءنا على اثارهم مقتدون واقام اسلامهم فمداخذتهم الحمية الجاهلية عن اتباعه الانبياء فقام
 بغيرهم اهل ملة يقتك بهم الناس فكيف يحسنهم الشكر لثبته الامانة والشكر الى ربهم لما مؤتمنه وهذا ما كان يقتك بالانبياء
 الصغار والمسيكين وقد عراب الانبياء حيث قالوا واتبعك الا ردلون وفان ربك تبعك الا الذين هم اراذلنا باذا اولى لا يستبعد هذا القول
 فان مثله قد وقع في فرق الاسلام ومن محققهم حتى ان السيد المذوق السيد بغير في شرحه على الموافقة ذكر طاعا لثلاثه وذكر فضائل
 امير المؤمنين عليه السلام وملايخا لثلاثه السلف قالوا بان افضل ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي حسن بناتهم من قبلهم ولو لم يكن
 ذلك لما اطبقوا عليه فوجب علينا اتباعهم في ذلك القول في بعض ما هو موقوف في الله ومثل هذا قد وقع من علماء الاسلام كثير حتى
 في صل المذهب الحمد لله التي نحن عليها ابائنا والآباء والاجلاد فانه من فضل النعم وافر القسم الثالث ان الاختلاف قد جاء
 من زيادة الجاه والاعتماد وقولهم ان ما بين اهل تلك المذاهب الفاسدة فاتهم كثير ما يعظمون علمائهم ويحلمون اليهم انواع هذا
 والعوام تبع لاهل العلم في كل ملة وقبلة وقد حكى عنهم بقوله عمر من اقبل اخذوا احبهم ونهباهم اربابا من دون الله وفي اقرابه
 انهم ماصلوهم ولا صاموا ولا كرجلوا لهم خراما وحرما لهم حلالا لا يقبلونهم فمن هذه الجهة قال اربابا من دون الله ومثل هذا في
 فرق الاسلام كثير الرابع ان لقول كلها سادس طائفة يعرفه وقاصد الوصول الى قريب من في الدعاء المطلوب كل طائفة قد كانت
 في السير بعيدا لا تروا ان كان قريب من جبل الورد لكة على فاسد على فكان بالمنظر الاعلى في الدعاء بعيدا في دنوه ومع بعد
 هذه المسافة على اخطار وافات وقد كان سالكها يحتاج الى جماعة من الزعماء والمطينة حملة ولا نور كسر يضيء به في كسر دليل
 حازر قد تكرر سلوكه لذلك الطريق يعرف موارد بها الكه من اماكن التجاه فالذي ليل الحاذر هذه المشاهير الانبياء واصياؤهم المعصومون
 المحذون من جانب الضيق لذلك العادة الا هي تبعد رشا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لا يبعثون رشا فانها اقصى غايان الكمال في
 هذه المدة فلما كان البتة سبعا بعد يومه ويعرف ما كان التجاه وسلوك الطريق اليه بعد اكمال المدة ارسل الى الخلق بها ان لا تسبها
 قد هذا مسابقا وكرهه في طريقه مفرقة ومثمة ذهب المحققون الى ان اشد صدقه على الانبياء من انهم يوم عاشوراء هم من فان
 النفوس لهذا سبيل انزل الى فحاطة الحيوان وتعليمها المراتب الكمال كان عليها في نهاية الاشكال ومن هذا ما ارسل في ذكابه
 رعي الانعام في البراري الفضا ليسعود على معاشر الحيوان حتى يسهل الخطب عليه بئلا لا رشا روي ان موسى على نبينا واله عليه
 كان رعي اغنا شيعته على ما هم من قطع نيس فصعد الجبل فبقي موسى باهاله غاميرا ومجرؤ من الجبال فلما الزمة قبله على جميع
 القرب من فوقه وقال عند راعه ايها الحيوان اتبعت هذا اليوم من جهنم اطلب لا كان المقصود منك لقيمته طعن الخوف عليك من
 الذناب ثم حله على غالفه وصل الحيوان فلما اكل هذا الخلق وحى اليه بان هو قد صر بارا للرب فاقامض فرعون في ليلته
 لعله يذكروا بخشمه ومثل هذا قد وقع من نبينا صلى الله عليه وسلم في موارد كثيرة نذكرها في موضعها ان شاء الله والخاص ان لا يكون
 الطريقهم الانبياء عليهم السلام واتما التور التي يقطع تلك المسافة فهو نور العلم فان عقل انما يغير العلم ومنه انرى من فمنا
 التور واقفا لا يهتد الى سلوكها امام من الطريق النابع لكل ناعق يعنوه ويقول هذا هو الطريق ومن ذلك اكثر النعم من كل الملاك
 الانبان واما مطية هذه المسافة في التجرؤ والصبر في لا يسام من كثرة السفر واما اخطارها فانهم شيئا طير فان على اسكن من كل الجبال
 كثيرة منهم من ينجو ذلك المسافة فيقولهم لم يزلنا عندهم ولكن لا سئلهم لئلا لا يعرفوا لئلا لا يعرفوا لئلا لا يعرفوا لئلا لا يعرفوا
 شيئا بالانبياء والاموال التي هي قيم دين الاسلام ولم يكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يسلم غيرنا
 فلما سلمنا وديننا نؤا وموتنا العمل الصالح وعما الورع وكل نفعنا اسما واسما الاسلام حبنا اهل البيت عندنا سلوة فاما
 حصل الاختلاف في الوطوء الى المقصود فبعض نبينا بالليل الطريق الحاذر فوصل الى ان لا لو كشف لفظا لما ان كذبت بينا وبفضل

الجلد

الوقار

الأول والأبدية فإزمنتا فإق من على مراتب النكال فخلقوا عليه لمكان الله ولم يكون شيء صدقاً منشأ لا يجمع إلا كواناً لا أوزماناً وكلنا فلو
عز من قبل في الحديث القدسي كنت كثر انخفيا فاحبكنا واعرفنا فخلقنا الخلق لأعرفنا فأنظرنا من ذال على حدوث الممكنات حدثنا فإتينا
والأصل عدم الثبوت فلو كان لا شيئاً مخلوقاً فإذ فلنستبين أني مخلوق مستوفوا فإذ أن جوداً فو من يوحى أعلم أن الأختبا فإذ خلقه
فإق من أول خلقه الله تعالى فو في نفس الحديث الكلي قدس الله روحه بأشياء إلى الصالحين عليه السلام فقال إن الله خلق العقل وهو أول
خلق من الرغائبين عن غيرهم من نور وفي تفسير علي بن إبراهيم عن الصادق عليه السلام أنه أول ما خلق الله القلم وفي الأختبا المروي
النبي صلى الله عليه وآله قال ما خلق الله نورى بلفظ آخر أول ما خلق الله روحى وفي الأختبا عن علي بن أبي حمزة عليه السلام أنه أول ما خلق الله النور و
أن أول مخلوق وهو نورى في تفسير قوله تعالى وكان عرشه على الماء فإذ ذلك في مسد الخلق أن الرب تبارك وتعالى خلق هووى ثم
خلق القلم فامر أن يجري فقال لا يزال يجرى فقال لما هو كائن ثم خلق القلم من هووى فخلق النور من هووى خلق الماء من هووى وخلق العرش من هووى
وخلق العقيم من هووى فو الروح الشديدة وخلق النار من هووى فو النار التي تلهبهم من هذه السبعة التي خلق الله من هووى وفي الروضة مسند الشيخ محمد بن
عطية قال أخبرنا جالسنا إلى أبي جعفر عليه السلام من أهل الشام عن علي بن أبي حمزة قال قال أبو جعفر جئت أسألك عن مسألة فلا عيب على أن أجداً فإفها
وذلك مثلث من ثلاثه اختار من الماء فقال كل صنف منهم شيئاً غير ذلك قال الصنف الآخر فقال له أبو جعفر عليه السلام فإذا قال فلا الله
عن أول ما خلق الله من هووى فإق بعض من مثلثه قال القلم فقال بعضهم الماء وقال بعضهم الروح فقال أبو جعفر عليه السلام فإف لوأشياء
أخر لسا إلا الله الحكيم غير ذلك من غير ذلك ولا أحسن من قبل عز من ذلك قوله سبحانه ربك رب العرش العظيم فما يصفون وكان الخلق قبل الخلق
ولو كان أول ما خلق الله من هووى فإف انقطاع الأبداء لم يزل الله إذا وعده شيء ليس ينفذ منه لكان لا شيء غير هووى فخلق الله
الشيء جميعاً لا شيئاً منه وهو الماء الذي خلق الله لا شيئاً منه فجعل نسب كل شيء إلى الماء ولم يجعل للماء نسباً أيضاً إلى غير خلق الروح من الماء ثم
سأط الروح على الماء فإف شققت الروح من الماء حتى نازل من الماء فإف على قد رماشنا أن يكون الحديث فإق قلت فما وجه التوفيق بين هذه الأختبا
فالجواب أن بعضها محمول على الأول والثاني والثالث وبعضها محمول على الأول والثاني والثالث فإف ما هو بالاصطلاح إلى الأختبا الكيفية
فإف تقع عليها الأختبا وأما إلى وى التي خلق الله منها فهو ليس بالأختبا الكيفية المرفوعة حتى أن بعضهم ذهب إلى إنكاره وأما أولية العقل
فقد كثر فيه بانه أول خلق من الروحانيين إلى الأختبا الكيفية التي هي في الروح في اللطافة والصفاء ومنه الملكة الروحانية من نوع
من الملكة سموا بها فيهم من اللطافة وعدم الكفاة في باق الأنواع ثم مع بعض المحققين من شبه إلى أن العقل الوارد في الأختبا بانه الخلق
هو نوره صلى الله عليه وآله وسيا في الكلام فيه وأما أولية القلم فو في النظر إلى ما جاز من ذلك الكتاب كالمداور ونحوه في العرف يقال في
شأن الكتاب أنه أول ما برأ القلم ويؤيده ما رواه عبد الرحمن القصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن القلم قال إن الله تعالى خلق
القلم من حجر في الجنة يقال هذا الخلد ثم قال لهم من الجنة كمن ماز في الجنة وكان أشد بياضاً من الثلج وأحلى من الشهد ثم قال للقلم أكتب في
يا رب ما أكتب لأكذب كان ما هو كائن في القيمة الحديث وسئل في تمامه أنشأ الله تعالى وأما الأختبا الواردة بأولية النور
نورى روحى فإف واحدة وعجباً عن نوره صلى الله عليه وآله وهو أول مخلوق على الأول والثاني الحقيقية ليس في اللطافة مدخل بوجه من الوجوه
لأنه قد استفاض في الأختبا أن نوره صلى الله عليه وآله ما فرقه الله تعالى من نور من نور النور أنوار الأئمة الأطهارين وأفر من ذلك
النور الثاني أنوار المؤمنين كما سيأتي بيانه بحمله أنشأ الله تعالى فهو الأول والآخر والظاهر والباطن ومن هذا قال صلى الله عليه وآله
فبينا وأد من بينكم والطريق قد كثر في شرح المواقف جميعاً الأختبا الثلاثة وهي أول ما خلق الله الصفاة أول ما خلق الله القلم وأما
ما خلق الله نورى فو الخلق الأول من حيث أنه مجرد في ذاته ومبداء في معنى عقلا ومحيثاً فإف ما سئل في صدق بيتا الموجودات
نفوس العلوم في قلبا ومن حيث توسطه فإف أنوار النبوة كان نور السيد الأنبياء وهذا أتم يجري على مذاهبهم كما لا يخفى وأما
حقيقة هذه الأنوار فلا تخفى على حقيقةها ولكن المفهوم من الأختبا وهو أن المراد بهذه الأنوار أختبا لطيفة فو أنشأ الله تعالى في
الأختبا وتفاضلها في النور واللطافة والصفاء ولما خلقها وأدخل الأرواح فيها كانت أختبا فيها أرواح في عالم الملكوت فسبح الله
فقدس موقتها يعلم أن الملكة بعد أن خلقوا للعجب والتعجب ومنه قال صلى الله عليه وآله استحق أن يستحق الملكة بتسبيحنا وقد صدق
فقدس من الملكة بقلبيتنا الحبيب وروى صاحب بيتنا الأكرام أن النبي صلى الله عليه وآله كان جالسا وعنده جبريل عليه السلام فقال
عليه السلام فإف ما أجبته من أختبا الله عليه السلام ففهم لها ما أختبا فقال صلى الله عليه وآله عليه السلام

فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف لك بعليم يا جبرئيل فقال يا خليفته الله تعالى سيخبرني من انك وما ايسر لك من ان اوتاه الله فيجزيه
الجواب بقين ساكنا ثم حضر هذا الشيا بن في عالم الا نوار وعلمني الجواب فقال انت ربي الجليل واسمك الجليل وانا العبد القليل
وابني جبرئيل ولهذا قدك وعظمتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل فقال يا رسول الله يطلع نجم من العرش في كل
ثلاثين الف سنة مرة وقد شاهده طائفتان من الف مرة والى هذا الحديث نظر يحيى الدين عري في حيث قال في اول خطبه فتوحنا محمد الله
جعل الافئدة الكامل معلم الملك والذرا بانفسنا طبعنا الفلك فالتبني اهل بيته صلوات الله عليهم فداشركوا الملكة في افضل
صفاتهم اليه هي النبوة الخاصة وذا راعهم ثم اتصفا العلانية اليه لا تكار وتخص من هذا اجاب شيخنا الشيخ مهدي طاب ثوابه عن شيخه من
نهجنا فضيلة الملكة على الانبياء بان الملكة من لا يفسر الطاعة والعبادة من قول عمر الى ابي حرقا الدنيا واخاض الجواب في الصفة
لنصير في صفنا الانبياء عليهم السلام فان رشا الخلائق الى طهرنا لهذا بعد اتصاله بفصل عباده الملكة بحكم قوله تعالى ومن اياها
فكانما الحي الناس جميعا اي من انفسها من فضلا الله هي شبيهة بالمولود بل اعظم منه كما ورد في الخبر في روايات لا يفرق بين جبرئيل
عليه السلام قدامي يوما الى منزل فاطمة عليها السلام فذكرت معه وكان فيها خاطبة راق له يا عم فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم قال له جبرئيل
ان فاطمة عليها السلام فالتبني يا عم فذكرت هذا ونحوه ما شربنا لك قد خلقنا من المور وانهم معاشر البشر قد خلقتم من الجن فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم فاطمة ثم قال يا جبرئيل نحن ايضا مخلوقون من نورنا تعرف لتوردا رايته قال نعم فقال صلى الله عليه وسلم ادعوا لي عليا فلما
دخل قال يا علي ادع النبي فوضع جبهته على جبهته وحكها فيها فظهر من نورها نورا اضاءت ابطا نظروا به فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك السلام
تعرف هذا النور فقال نعم هذا النور الذي كان في قلوبهم لعشر فقال يا جبرئيل من هذا قال لك فاطمة يا عم وفي هذا الحديث سر الهية
وحكم رايته لا تبلغ العقول اكثرها منها الاشارة الى ان الانبياء لا يتم بالثبات فيهم فقط بل لا بد من الولاية لا تدرى فيهم الكمال الى هذا
الاشارة بقوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذكروا انكم كنتم قوم لا تعلمون ان الله قد خلقكم من نورنا فاعلموا ان الله عليه السلام بولايته
يوم الغدير وقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه ومنها ان المياداة بينهما التماثل من عالم الملكوت نعم انما فضل الله بالنبوة وتوسط التعليم
والله هذا الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله عليا لانت بمنزلة هذين من نور الا انه لا يبي بعك واما قول علي عليه السلام فاعبدني عبيدا
صلى الله عليه وسلم فهو اما كما قال اصدق طاب ثراه من ان المراد ان عبيدا طاعة لا عبيدا ملك ويكون من باب التواضع فحينئذ صلى الله
عليه وسلم الظاهر ان لا يجوز لنا نحن نقول هذا القول ونذكر ما نسبته لان عبارات التواضع لا تحصل من قولها كما هو المتعارف في
الغادات الزمانية كيف وقد ذكر الصدوق طاب ثراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطين ثلاثا وعلى مشاركتي فيها واعطيت ثلاثا
ولم اشارك فيها فبقيت يا رسول الله وما الثلاث التي شاركت فيها على علي عليه السلام قال لواء الحمد وعلى طاملة والكوفة وعلى تافه
الجنة والثار وفي علي قينها واما الثلاث التي اعطيت ولم اشارك فيها فانه اعطيت شجاعة ولم اعط مثله واعطيت طمعا لم اشره ربه
ولم اعط مثله واعطيت كبريا لم احسن علي لم اعط مثله وبنغي ان يرد بالفتحة عن هذا اعماها ومارسه الحروف الدخول
فيها لا مبدأها من قوة القلب الجرم على اقحام الحروف بل النبي صلى الله عليه وسلم منها الحظ الا وفر نعم لما كان هو الملك السلطان
لربنا شر الحروب بنفسه المبدأ بل تصدق له على روي ايضا عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله اني انا الحق لا ضلاليه قال يا عبد الله ابع الخدع فوجد الخدع وعلى بن ابي طالب عليه السلام يقول في ركوعه سبحو
اللهم بحق محمد عبدك اغفر للمخاطئين من شيعتي فخرجت حتى اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام فسمعته يقول اللهم بحق علي بن ابي طالب
عبدك الا ما اغفر للمخاطئين من قبيتي قال فاخذت من ذلك لعل العظيم فاجز النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام فاعلموا ان الله سبحانه وتعالى
الايمان افضلنا شاوكل يا رسول الله ولكن راي عليا يسئل الله بك رايك فيضل الله به فلا اعلم ابي افضل عند الله تعالى فقال
اجلس يا بن مسعود فجلس بيديك فقال علمنا الله خلفني عليا من نور عظمتك قبل ان يخلقوا مخلوقا لفي عام ان لا تسبح ولا تقبل
ولا تهليل ففتق نور خلق من انهم نور الارض وانا والله اجل من النجوم والارض فتق نور علي بن ابي طالب فخلق من العرش والكرسي وعلى
والله اجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن عليه السلام فخلق منه النور والفكر والحسن والجمال وفتق نور الحسين عليه السلام
وخلق منه الجن والحوار والعين الحسين عليه السلام فخلق من تلك الاخرى نورنا فافتح النور الى الان

واما ما اقام العرش فاهربوا الى المغارب في فاطمة التي هرا على تلك فذلك سميتم لاهرا يا رب مسجودا كان يوم القيمة يقول الله
 جل جلاله في لعل ادخلا الجنة من شئنا وادخلا النار من شئنا وذلك قوله تعالى الفيلة جهنم كل كفار عبيد فالكفار من محسنين
 والعبيد من محسنين ولا يدرى على الخبيثات روى عن ابي جابر الدين عن ابي جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلسه وعند جماعة من
 المهاجرين والانصار الذين جبرئيل عليه السلام قال له يا محمد الحق بقرآنك لسلام ويقول لك احضر عليا واجعل وجهك مقابل وجهه ثم عرج
 جبرئيل عليه السلام الى السجدة فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله عليه السلام فاحضر وجعل وجهه مقابل وجهه فجلس جبرئيل ثانيا ومعه طين فربط
 فوضعه بين يديه ثم قال كلا فاكلام احضر شئنا وابتدعنا فقال يا رسول الله انصب الماء على يد علي بن ابي طالب فقال صلى الله عليه وسلم
 واله التمسح والطاعة امر به ثم اخذ الابريق فام بص الماء على يد علي بن ابي طالب فقال له علي عليه السلام يا رسول الله انا و
 ان احبب الماء على يدك فقال له يا علي الله بخانه وتعالى اجزى بذلك وكان كما صلب الماء على يد علي بن ابي طالب عليه السلام يقع منه قطرة في
 الطشت فقال علي عليه السلام يا رسول الله اني لارشيء امر الماء يقع في الطشت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا عليا ان الملكة يتسابقون
 على اخذ الماء الذي يقع من يدك فيغسلون به وجوههم ليتبركوا به وغير ذلك من الاخبار فانما قد تحققت ان النبي صلى الله
 عليه واله والائمة صلوات الله عليهم قد خلقوا من نور واحد والنبي صلى الله عليه واله والائمة صلوات الله عليهم قد خلقوا من نور واحد
 فقد فضله الاثمة عليهم السلام وذكرنا ان الفضل على الاثمة ووجهه ظاهر واما الحسنات صلوات الله عليهم فاما الحسنات صلوات الله عليهم فاما الحسنات صلوات الله عليهم
 عليهم السلام انما الفضيلة ايضا على باقيةهم ولعل وجه القرب من النبي صلى الله عليه واله ومشاهدة الكون هبوط الملكة فمنازلهم
 والقرى من ما الاسلام وغير ذلك اما ما صلوات الله عليهم فاما ما صلوات الله عليهم فاما ما صلوات الله عليهم فاما ما صلوات الله عليهم فاما ما صلوات الله عليهم
 صلى الله عليه واله معا وقد كان في الكمال لا كفورهم ولهم ما خص به المحسنين عليه السلام عوض الشهاد بان جعل الشفاعة لربنا
 مستجابا بكتبه والائمة من رتبته ولا تقلد ايام زياره جاشيا وازجاء من عمر وفي الروايات ان فاطمة عليها السلام كانت بها الى النبي
 صلى الله عليه واله فقال النبي صلى الله عليه واله ذلك فقال صلى الله عليه واله ما الحسن له سودك وعلا في واما المحسنين فله خطا
 وشجاعة ومن هذا كان المحسنين عليه السلام الدخول في القصور والكرم والتجاعة اما الكرم فقد كان المحسنين عليه السلام يكتب اليه بانك تقطع
 الشجر وتحموهم كثير من الموال فاجابه المحسنين عليه السلام بانك تعلم اني اخي خير مني انما صاين به العرض فيد لانه على ان الاعطاء بقصد
 العرض حسنة ولو لم يكن من ذلك الا شجاعة ومصرح به في بعض الاخبار من ان الاعطاء لصوا العرض يكفيه ثوابا لصحة واما الشجاعة فبما
 بواقعة الطف وقدومه على الجيوش مع شين الفاء وقتل العترة فاما ما خص به المحسنين عليه السلام فقد كان ذلك العادة بينهم فبما ان
 يبرؤا خذوا واحدا مع ما محقق من العشر والاني قبل اهل بيته واخوته ولكي لا يفتقروا لكانا باجل وسيلان هذا فافتت الله تعالى في الروايات
 ان المحسنين عليه السلام قد كانوا اجلاء الى النبي صلى الله عليه واله فبما كانا باجل وسيلان هذا فافتت الله تعالى في الروايات
 فجاء اليه فقال ابوهم امضيا الى اهلكم التميز بكم فاما انيا اليها فاني ولدي عجبك عطفه سجع من اللؤلؤ فانا اقطعه فكل من يؤد
 الا ربع فيطرو الاوصاف التي القتها تبادر الى المقاط فالتقط كل واحد منها اثرا في جبرئيل عليه السلام فصب من اجل اللؤلؤ وفيها خفي
 فاختار كل واحد لنفسه فانظر الى غاية حرمها كحشرم رسول الله واولها واما ما ادخل غم النبي صلى الله عليه واله واما ما ادخل غم النبي صلى الله عليه واله واما ما ادخل غم النبي صلى الله عليه واله
 الدالة على المسئلة بينهم لا تكاد تجصى مع ان صلى الله عليه واله واما ما ادخل غم النبي صلى الله عليه واله واما ما ادخل غم النبي صلى الله عليه واله واما ما ادخل غم النبي صلى الله عليه واله
 عليه السلام يشبهه النصف الثاني وفي الروايات ان الجنة فانما لا يسكنن الاصفاء والمساكين قال لها الله تعالى الارضين التي رزيتا
 بالمحسنين والمحسنين عليه السلام قال فاستكتمت المومنين فمروا وروى انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في المحسنين عليه السلام واما ما ادخل غم النبي صلى الله عليه واله واما ما ادخل غم النبي صلى الله عليه واله واما ما ادخل غم النبي صلى الله عليه واله
 فبما ان احزان عيشك ويوشن فتر لرسول الله صلى الله عليه وسلم عليا من المني فلهما ووضعها بين يديه ثم قال صلى الله عليه وسلم ورسوله انما اموا لكم و
 اولادكم فنته نظروا في هذا كالمصيبة بين عيشنا وعيشنا فلم اصبر قطعت جدي شي رفعتها واما باقية الاثمة عليهم السلام فالاخبار في خلافه في
 احوالهم في المسئلة والا شرفه فمروا في الصدق مسند الى القول ان ابي عبد الله الحسين عليه السلام قال دخلت ناواخي علي بن ابي طالب رسول الله صلى
 الله عليه واله فاجلس علي هذه الامم واجلسني على هذه الاخرى ثم قبلنا وقال لي انما من امين صلح لخطاك الله فمروا ومن ابكم
 واما ما ادخل غم النبي صلى الله عليه واله فبما ان احزان عيشك ويوشن فتر لرسول الله صلى الله عليه وسلم عليا من المني فلهما ووضعها بين يديه ثم قال صلى الله عليه وسلم ورسوله انما اموا لكم و
 ولعل فضليته عليه السلام اعنبا تشييدا وكان الدين وكثير جهاد واعز المومنين ومخون ذلك فاما ما خص به الفضيلة فافتت الله تعالى في الروايات

اعلم ان خلافتك فينا صوابا صلى الله عليه وسلم فينا صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء عليهم السلام المواتية وانما
 المخلوقين فيهم في افضلية امير المؤمنين في الاثمة انما هم بن علي الانبياء ما عندنا من حق الله عليه فذهب جماعة الى
 انهم افضل باني الانبياء ما خلا اولئك القوم فانهم افضل من الاثمة عليهم السلام وبعضهم الى المساواة واكثرنا جازين لما فضيلة الاثمة عليهم
 السلام على اولئك القوم وغيرهم وهو صواب لا يدل عليه نور الاثر قول النبي صلى الله عليه وسلم لا على تركيها طاعة كقوام فريق
 وقد اعترض المراءى على هذا بان برهيم اسم عيل بواها فلا يدخل في هذا العمود والجواب هو ما تاملنا في النظر الى الكونية قطع
 النظر عن الابوية مع ان غيرها كاف في باب الفضيل لادلا قائل بالفريقين نحو وانهم الثلثة ما رواه المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله
 عليه السلام ان الله بنى انما خلق الاكرام بالغي غام فجعل اعلاها واسيرها ارواح محمد وعلي والحسين والائمة
 صلوات الله عليهم فمرضها على السموات والجبال ففسيها نورهم فقال الله بنى انما خلق السموات والارض ولجبا هو لا ما خلقا وانما
 رجبى على خلقى واثمة ربي ما خلق خلقا هو احب اليهم مني ولا ثم خلق خلقا وخلق الله لهم وعاداهم خلقا في ان قال فلما اسكنهم
 وجه الجنة نظر الى منزلة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة فقال له لا تملك الجنة فقال له بل الجنة لولاها لما خلقتم ولا يضر
 على هذا بان لا فضيلة باعنا المجموع اليك فدخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم لان قوله سبحانه ما خلق خلقا هو احب اليهم مني ثم قوله
 ما خلق خلقا احب اليهم مني وما خلق خلقا احب اليهم مني على هذا مع ان الاخبار الواردة على طريق الوحدة متكررة جدا ولعلنا نطلع
 على بعضها ان شاء الله تعالى في تصانيف هذا الكتاب لئلا نترك ما روي من فضيلة من قوله صلى الله عليه وسلم ما زاد اكل يوم الفيلة اقام الله عز
 وجل جبريل ومحمد عليهما السلام على الصراط لا يجوز احدا منكم ان يعبر به من علي بن ابي طالب عليه السلام والا هلك انزل الله الدلائل لاسفل
 وكذا روي انه لا يدخل الجنة الا من كان معه براه من علي بن ابي طالب عليه السلام في شيا التفتي توجيه هذا ظاهرنا في سبيلنا
 ان شاء الله تعالى في نور عرش القين ان الله تعالى يبعث ضوان بمفايع الجنة وما لكانها تبيع التار فيدفعها الى علي بن ابي طالب عليه السلام
 وبان الى شيفرهم فيفقد الملكة فتسول لنا سر الى الصراط وهو افق عند فيقول يا نار هذا الى هذا لك من هذا فكون في الجنة
 والتار على انوار ربه الاخبار في احاديث عنوا احبا الرضا عليهما السلام النبي صلى الله عليه وسلم له سقيا بالقاسم لا ترويه عليا فيهم
 لما اخذه من ابي طالب الغام القحط وعلى اسم الجنة والتار النبي صلى الله عليه وسلم فهو ابو القاسم الرابع ما رواه ابن عباس في تفسير قوله تعالى وانما نخر
 الصفاقون انا نحن المستبحون قال كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم
 دبسم في وجهه قال من هذا فخلق الله تعالى قبل ان يبعث ادم باربعين افعام فقلنا يا رسول الله اكان لا ير قبل الا فبقا نعم ان الله خلقني
 خلق عليا قبل ان يخلق ادم بهذه المدة خلق نور اقسامه نصفين خلقني من نصفه خلق عليا من نصفه لا خويل الاشيا فورا فورا فورا
 ونور علي ثم جعلنا عن علي المشرق خلق الملائكة فيستحي الملائكة وهما لنا فهلك الملائكة وكان ذلك من تعليم وتعليم علي وكان
 فلان في علم الله الشاؤون الملائكة تنعلم منا التسبيح والتكبير والتهليل لكل شيء سبغ الله وكبره والله بتعليم وتعليم علي وكان في علم
 الله الشاؤون لا يدخل التار محبة في علمه وكان في علمه وكان ان لا يدخل الجنة من بعض لم ولعلنا الا وان الله عز وجل خلق ملكا بايهم
 ابواب الجن من ملوثة من الجنة من افر دس في احد من شعبه على الا وهو طامروا الذين نقي نقي ومنه الله فاذا ارادوا احدهم ان يواقع احد
 ملك من الملائكة الذين يابذهم بباريق الجنة فطرح من ذلك الملائكة انا الذي يشرب فيه فيسب هو ذلك الملائكة فيسب في قلبه كما يبدد
 التوسع فهم على تينة من تهم ومن تينهم ومن حيت على قمن ابي فاطمة الزهراء ثم الحسين ثم الحسين عليهم السلام من لدن الحسين عليهم السلام
 وجب الانبياء في هذا ظاهرا من تينة الاستنا الا ولا على من ربه التليد كما يظهر من قوله صلى الله عليه وسلم كل من سبني سبني الله تعالى
 تعليم على الحسن ما استفاض في الاخبار مرات علم الاثمة عليهم السلام اكل من علوم كل الانبياء وذلك من علمه علم الاسم الاعظم وهو الذي لا يحد
 حروفه منها استاثر بالله حانه والنا وسبقوا عليها الوسولة وامر ان يعلمها اهل بيته واما باني الانبياء عليهم السلام فقال انما خلقنا عليا
 انهم ليس منهم اعطى من كان عمل بها واعطى من كان جنة عروا اعطى ابنهم ثمانية احرشا اعطى نوح خمسين عسرة عروا واعطى ادم خمسة
 وعشرون عروا وجمع كل ذلك فخلق الله سبحانه في احد سينا اثره الله وروى عنها كتابا لا يعبى عن كتاب الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الملك بن ابي طالب قال جل في نبي خوارى من نبي من مكنوب لئلا تشا جركو والنحن في قصه لتبينه انما العلم والمجادل في منسوبة
 قومه من انهم من نبي خوارى من نبي من مكنوب لئلا تشا جركو والنحن في قصه لتبينه انما العلم والمجادل في منسوبة

الجهر فربما نحو المشرك واخذ الثانيه ورمى بها نحو الجهر فربما نحو الثانيه واخذ الثانيه ورمى بها نحو الثانيه فربما نحو الثانيه
 في الجهر فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه
 الطاهر فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه
 في الجهر فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه
 ولغيره عند علمه مثل هذه الفطرو المثلثه هذا الجهر ورمي بها نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه
 كل واحد من علمه واما حواشي العلوم المتجدة بحواشيها فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه
 عليه له ومن بعد من الاثمة ثم يصر على العلم حتى لا يكون لأخرهم فضل على أولهم بالعلم ومن كان علمه كان افضل له فربما نحو الثانيه
 الذين يكلمون والذين لا يكلمون فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه
 منقرض من الانبياء السابقين روى الصادق طاب ثراه باننا انزلنا في قوله تعالى انزلنا في قوله تعالى انزلنا في قوله تعالى انزلنا
 كالتي منقذها في الارض فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه
 الله من امره فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه
 بهجه سليمان بن ابي ورد وقوله بقوله داود عليه السلام مكنوب على كل جانب الجند في الجند في الجند في الجند في الجند في الجند
 احدها الباقى انه روى في صفه من النبيلة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى انزلنا في قوله تعالى انزلنا
 عليه السلام في قوله من بعدك امير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى انزلنا في قوله تعالى انزلنا في قوله تعالى انزلنا
 في مجلس كل واحد على فراه من دون المرق في هذا المكان لانه على ترديد الفضل والفضل في كل واحد من هؤلاء في قوله تعالى انزلنا
 من على ابن العابد بن علي عليه السلام في قوله تعالى انزلنا في قوله تعالى انزلنا في قوله تعالى انزلنا في قوله تعالى انزلنا
 قال بل في كل ذلك ملك قال فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه
 شاطئ البحر تصطبوا مواج فقال ارجع يا سيدي كذب في رقيبك الله الله في نفسه ثم قال ايها الحق فاطم الحوت واسم من البحر مثل الجبل
 العظيم وهو يقول للبيات لبيك والى الله فقال كرايت قال الحق فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه
 الا وقد عرض عليك لايتكم اهل البيت فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه
 الفرق ما لقي ابراهيم من النار وما لقي يوسف من الجحيم فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه
 قول امير المؤمنين عليا والائمة الراشدين فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه
 قوه في عظم امك في كفة اربعين طباطب ورمي بها نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه
 علي بن ابي طالب والائمة الراشدين فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه
 الحوت في كل فرج الحوت في كل فرج الحوت في كل فرج الحوت في كل فرج الحوت في كل فرج الحوت في كل فرج الحوت في كل فرج الحوت
 عنها على الحاج بن يوسف تغلق جليبين يدك فقال لها انت حرة بنت جليمة قد قبل عنك ذلك تفضلين عليا عليا بكر وعمو عثا
 قال لقد كذب لك قال في افضله على هو لا خاصة قال على من غير هؤلاء قال في افضله على ادم ونوح ولوط وابراهيم وموسى
 وعيسى بن مريم فقال لها اولئك قول لك تفضلين عليا عليا عليا عليا عليا عليا عليا عليا عليا عليا عليا عليا عليا
 الا ضربت عنقك فقال لها انا افضل من هؤلاء الا نبينا بل الله عز وجل فضل في القرآن عليهم في قوله في قوله في قوله في قوله
 في حق علي عليه السلام وكان يسميهم مشكورا فقال احسن يا حرة فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه
 كفوا امره نوح ولوط كانا تحت عبيد من بني ناصطير فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه
 فاطمة الزهراء عليها السلام فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه
 الله فضلته بقوله قال ابراهيم في كفة تحت طمارة قال اولو قوم قال بل في كل بيت من قبي وامي المؤمنين قال فربما نحو الثانيه
 في كفة في كل بيت من قبي وامي المؤمنين قال فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه
 في كفة في كل بيت من قبي وامي المؤمنين قال فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه فربما نحو الثانيه

[illegible]

في المهد وعلمه لا يجادل وكنت مع يوسف في الجبل فحينئذ من كبرياؤه وكنت مع سليمان على البساط وسخر له الرياح وفعلت ويايا الخاضعة الخفية
 صلى الله عليه كان يومها الذي معه جل من الحق من قبله عن اشيائهم من الحكم الذين فعلوا على علي بن ابي طالب فصاروا من ذلك الجنة خوفه ضاقت له
 فقال يا رسول الله اجزئ من هذا القرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والله في الدنيا والآخرة ففعلوا في الدنيا والآخرة ففعلوا في الدنيا والآخرة
 الى جنة من الحق والسياطير فلم يقدروا على ان ياتي هذا الشاب بيده حربة فضج بهم على كنفه والى الارض جرحا حده فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم ادر من على قطيع جراحك ثوم من يدي وكون من شيعته ففعل فخطبه النبي المنقولة عنه عليه السلام تبين هذا كله وعلى الانبياء
 التي لا يعرف معناها الا العلماء الذين سمعوا الثاني عشر من المنافض الروايات من ابن ابيهم عليه السلام طلب في مدته عمر من الله سبحانه وتعالى
 ان يطلع على الملوك ليشاهده عيانا فقال بدار في ملكوت السموات والارض فرفع الحجاب عن وجهه حتى نظره هذه العيون الباقية في ما
 خلوا الله في الارض والسموات واما مولانا امير المؤمنين عليه السلام فقد كان له هذه الحالة طول عمره كما روي عنه عليه السلام كان يخطو على
 المنبر فقال ايها الناس سلوني فكل ان يغفل في استلوا عن طريق التفتوا في اعرف بها مني بطريق الارض فقام رجل من القوم فقال يا امير
 المؤمنين اين جبرئيل هذا فقال عليه السلام عن انظر فظفر في الخوذ والى الارض ويمنه وكيف قال ان جبرئيل فطار من بين القوم شوقا
 المسجد بجناحه فكبرت الشايق لوالله اكبر امير المؤمنين من امر علم ان هذا جبرئيل فقال له لما نظرت الى السموات بلغ نظري الى ما
 فوق العرش المحجوب لما نظرت الى الارض خور بصير طبقت الارض الى الثرى لما نظرت بين يديه رايته ما خلق ولمر جبرئيل في هذه
 المحلوقات فعملت تدور وروى الشيخ الطوسي في تفسيره روي عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اعطاني الله نباك وتعا حسا واعطاني حسا اعطاني حسا اعطاني حسا اعطاني حسا اعطاني حسا اعطاني حسا اعطاني حسا اعطاني حسا
 الكثر واعطاه التسلسيل واعطاه الوحى واعطاه الالهام واسمى رايته فتح له ابواب السموات والمحجوب حتى نظرت الى ونظرت اليه قال
 ثبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له فابيك فذلك ابي واتي فقال يا ابن عباس اول ما كلمني به ان قال يا محمد انظر تحت
 المحجوب انخرق الى ابواب السموات ففتح ونظرت الى علي عليه السلام فموزاع رأسه الى فكلمني وكلمته كلتي في عروجه في رايته رسول الله
 به كلمت قال قال يا محمد ابي جعلك عليا وصيك وزيرك وخليفتك من بعدك فاعلم فيها ما وصي به كلامك فاعلمه وانابن بكر ربي عروجه
 فقال له قد قبلت اطع امر الله الملائكة ان يسلموا عليك ففعلت ففر عليهم السلام ورايت الملائكة يتباشرون به وما ترى بل انك
 ملائكة السموات الهوت في دواليها يا محمد والله بعثك بالحق لعلك تخلص من كل غم وتخلص من كل غم وتخلص من كل غم وتخلص من كل غم
 حلة العرش قد نكسوا رؤسهم الى الارض فقلنا جبرئيل لم تكس حلة العرش رؤسهم فقال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظرت الى
 وجهه على تزيينها لست بشا رب ما خلعت العرش تهم اسنادوا الله عز وجل في هذه الشياخه فانهم ان ينظروا الى علي بن ابي طالب
 فنظروا اليه فلما تبسط جعلت اخبر به ذلك وهو يجبر به ففعلت في لم طاموطا الا وقد كشف لي عن نظري اليه اقول هذا الحديث في
 على ان عليا عليه السلام عرج الى ملكوت السموات وموجاهة النبي عليه السلام هذا المنافذ في عين من لبن شيئا فافصا بعدا بولا وهذه الحالة قد كان للائمة
 عليهم السلام معنى مشاهدة الملكوت وبها فضلوا على رعايا الانبياء عليهم السلام وصاحب مشايخ الانوار باسناد الى مفضل بن عمر قال سئل ابا
 عبد الله عليه السلام عن الامام كيف يعلم ما في اقطار الارض وهو في بيته مغمى عليه سترتم قال يا مفضل ان الله جعل فيه خسران روح الخلق
 وبها تدبر روح القوة وبها نهض روح القوة وبها ياكل ويشرب وروح الايمان فيها امر وعاد وروح القدس بها حمل النبوة فانا
 قبض النبي انتقل روح القدس الى الامام فلا يغفل ولا يلهو وبها يتكلم في الاقطار وان الامام لا يخفى عليه شيء مما في الارض ولا في السموات
 وانه ينظر في ملكوت السموات فلا يخفى عليه شيء ولا هم ولا يشي في روحه ولم يكن بهذه الصفة فليس بالامام والدله بالالاخبار الدالة على
 هذا المطلب كثير جدا والله اطلعنا عليه من اها الفخاير لكن اردنا ان لا يخلو هذا الكتاب من بعض ما يحل لثانته فلذا ذكرنا هذا
 الطرف القليل وكفاه شرفا ان كلف سؤله عند كسر الاصنام واحسن ما قيل فيه قبل لم فلي على مدحا ذكره بحمدنا وارحمه
 قلنا اقدم في مدح فتي حارذ واللبا الى زعبه والتبني المصطفى قال لنا ليك المبرج لنا صعد وضع الله بغير
 يد فاحسن القلب قد كبره وعلى واضع اذامه بمحل وضع الله يد وليس لمطلب اظلم ما يدعيه فانا بجل ونظمه عز
 مدحنا لان من مدح الله سبحانه في حكم انايه ومتشابهها ومده انبياءه المرسلون ملكه المقربون لا يلبوننا ان ذكر شيئا من
 مناقبه على طريق المدح واما المقصود من هذا التحصيل الثوبان الاخرين بان تستب هذا وامثاله الى الاذيل لا في سلك عبد الله

[illegible]

١٢
 الخلف قدس الله روحه بآصاله الصالح على صلوات الله عليه لما قال صلى الله عليه وسلم ما أتاكم من كتاب فخذوا به ولا تأخذوا به ما لم يكن من كتاب الله عز وجل
 فما لا يخصه من كتاب الله عز وجل فخذوا به ولا تأخذوا به ما لم يكن من كتاب الله عز وجل
 ومن كتب فضيلة من فضائله مقرر بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو فاني لقيت بأذن الله
 له الذنوب التي أكسبها بالاسماع ومن نظر إلى كتاب فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي أكسبها بالنظر ثم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم النظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام عبادة وذكره عبادة ولا يقبل الإيمان عبد إلا بولائه ولا يبرأ من عداوته وهذا الحديث
 يحدد المؤمنين على كرامته وذكره من منافيه عليه السلام قد قيل أن عيون من شئ رجلا من الشيعة لم لا ين أبي طالب من كرامته فقال كيف أقول في
 كبريتي من هذا يخوف منكم كرامته وأعداؤه فقلت أحسب أنكم لا تسمعون من أبي طالب من كرامته ولا تخافون من كرامته ولا تخافون من كرامته
 عن وصف حذرة والخارون بمعنى ذاته ما هو أن أراد عبثا فاعقل مني وأتق الله في قوله هو الله وكذا قول بعضهم
 هو النبي العظيم وفلك نوح وباب الله وانقطع الخط وما أقول في من يولد له لا تترك في الحروب وحى العاترة والخاتمة التي هي صلى
 الله عليه وآله غيرة فلما رجع المدينة وكان على عليه السلام قد خلف عدا هله فقسم المغنم فدفع إلى علي بن أبي طالب سهمين هو بالمدينة
 متخلف فلما معاشر الناس أشد تكريما لله ورسوله والمراد إلى الفارس الذي حمل على المشركين من بين العسكر فمهم ثم رجع إلى فقال إن
 معك سهمان وقد جعلت علي بن أبي طالب فيهم وجبريل عليه السلام معاشر الناس أشد تكريما لله ورسوله هلك رايتهم الفارس الذي حمل على المشركين
 من بين العسكر ثم رجع فكلمني فقال لي يا محمد إن معك سهمان وقد جعلت علي بن أبي طالب فيهم وميكائيل فوالله ما دفع علي إليهما
 جبريل وميكائيل فدوى عن أوصياء عليهما أن عليا عليه السلام قال يا رسول الله أنت أفضل أم جبريل قال يا علي إن الله تكافأ فضل أبيه
 وفضلني على جميع النبيين والمرسلين الفضل لي على ولائتي من عبدي فأيد لا ما تضمنه الآية بل التاسع من قوله عليه السلام وكشف
 الغطاء لما أريد يقيننا من استفاض قلبه عنه عليه السلام فداور أصحابنا رضوان الله عليهم شكلا في هذا المقام وحاصله أن النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يطلب في دار المعزة بقوله صلى الله عليه وسلم لا ركن في دار المعزة وقوله صلى الله عليه وسلم لا ركن في دار المعزة
 هو معروفنا على هذا القيل إن يكون علي عليه السلام كل في المعزة منه صلى الله عليه وسلم وقد تفضل عنه محققونا بوجوه أن ما نقل عن
 العلامة الحلي قدس سره وهو قول المراتب أن عليا عليه السلام كان ما دام سعادته لم يزل المعزة لنفس من مادة استعداد التبعي إلى الله عليه
 فكانه عليه السلام قال في وصلة في رجب المعزة الذي لا اعتداه فلو كشف الحجاب صفا فأي ذلك بالضيقة مدد كالابصر لما ازداد
 عليه ويقين في هذا الجواب الذي تأنيها ما قاله شيخنا البهائي غار ثراه من أن قول أمير المؤمنين عليه السلام من علي رجب الفيتا والها
 والمعنى لو كشف الغطاء عن طرئها لاخوة وما قاله الأبيضا عليه السلام وضعها لما أزدت في علمه في معرفتها وإنا في هذا الدنيا فلا يكون قول علي عليه
 في المعزة وذكرنا ما بل في أحوال تلك الفتاة كما رآه رئيس المجاهدين الشيخ الكلبيني قدس سره عن أبيه عن علي بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه
 السلام يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى إلى الناس الصبح فظفر إلى ثوبه في المسجول هو يحنو ويحنو يحنو يحنو مصفرا لونه فلما حفت
 وغاوى عيناه في راسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصبحت يا فداي يا صبيحتي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم موثقا فحج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام من قوله وقال إن لكل يقين منيق في الحقيقة بقرينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فداي يا صبيحتي يا رسول الله
 وأما ما جرى فعرف نفسي عن الدنيا وما فيها من كمال في نظر إلى عرشه وقد نصبت بحسب وحش الحجاب الذي لا يابنهم وكان الله عز وجل
 الجنة التي تعتمون في الجنة ويغافون على أن أنك متكون في كافي انظر إلى هكل النار وهم فيها مدعون معطرون كات في الان اسمع
 زفير النار بدو في معطرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل في الدنيا لا يصح أبدا عبد نور الله قلبه لا يأت ثم قال له الزم ما أنت عليه فقام
 الفتية ادع الله يا رسول الله أن أرى في الشهادة معك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا عليه السلام فلم يلبث أن خرج في بعض فرأى النبي صلى الله
 عليه وآله فاستشهد بعد شعفر وكان هو العاشر في رواية أخرى أن ذلك الشاب هو حاذر من ذلك الانصاف وقالما ما قال بعض من ذلك
 من الحاضرين ونوان يكون بيننا منصور على المفعول لا على التمين فحاصله أن في يقيننا في طرأ المعزة ولو كشف الغطاء لزد يقيننا في ذلك
 اليقين بل يتغير على يحدث في علم فبأمره كما هو واقع في علومنا ولكن المراتب في ذلك اليقين لا يقبل الزيادة والمقتضابل هو قابل للمعزة لا يقدر
 في يقين فبأمره وما بيننا من مخطئنا وبعد هذا رأينا في شرح استئنا الأجل الشيخ على أعلى الله ثنيا على شرح المعزة وحاصله أن النبي صلى الله
 عليه وآله كان من ذلك مع فخره في أيديكم ما بعد على طول مدة عمره الشريف كان يحدث له بالوحي الألهام من رجا المعزة ما بعد له في شأنا

بالنسبة إلى الدنيا والآخرة ولذا قال صلى الله عليه وآله لا سيغفر الله كل يوم سبعين مرة من غير أن ينفك عن صلاة الله عليه وآله يطالبني في كل
 المعصية في جنون لا يتأخر عن علي عليه السلام ما يسكن له ما يليق بأقرب النبوة من فاضل العلوم الذي لا يقرب منه إلا الشرف الذي
 منه في رتب الشرف ما مرض عنه تلك النقصان إلى جوار الله من طلب علي عليه السلام وعمل علومه مدة عمره الشريف بلحظة واحدة فلذا قال عليه
 لما سئل ما علمك رسول الله صلى الله عليه وآله أنه علمني القابل على العلم بنفع من كتاب الله من هذا ضابط الباطن لشر أكر العلوم في صدق
 الشريف فهو علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله عرف الله سبحانه علما من النبي حتى لو كشف الغطاء لراود علمنا نصف ما في جنة
 الكماله ويحمل معنا آخر أيضا **فوقه** في بين أن فضل الحلو بقدر رتبته صلى الله عليه وآله هو علي بن أبي طالب عليه السلام
 وهذا على سبيل الأغراض عن التوراة لأن من كان أفضل من إبراهيم ونوح ويحيى وعيسى بالادلة السابقة لا يحتاج تفضيل على غيرهم
 إلى التلبيه فكذلك وقع الخلاف بين جماهير المسلمين فذهب إلى شاعروهم جماعة من الغنوة إلى أن فضل الحلو بقدر رتبته صلى الله عليه وآله
 هو أبو بكر وذهب الشيعة وأكثر الغنوة إلى أن الفضل هو علي بن أبي طالب عليه السلام الحق أن الغنوة لم يخالف أحد منهم بما تفضله على غيره
 السليم سواد نادرا وما لا شاعروهم تفضيل أبو بكر وإن كان في علمه عنهم علما وهم الماخرون إلا أن المتقدمين منهم قد وافقوا الشيعة
 على ما ذهبوا إليه ولستقل كلامه على حقيقتهم حتى يضح الحال فنقول بذكر محمد بن عمر الزائري المعروف بابن خنبل المروزي وهو أعلم علماء الشيعة
 صاحب التصانيف الكثيرة فإنه قال في الكتاب الذي صنفه وجعله في سنن الرواة وسمي كتاب لا يغير في الفصل الخامس من المسئلة التاسعة
 والثلاثين في باب الفضل الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أورده عشرين حديثا في أن علي بن أبي طالب عليه السلام أفضل الصحابة قال في الحجة
 الثالثة ما هذا لفظه **الحجة الثالثة** أن عليا عليه السلام كان أعلم الصحابة ولا أعلم أفضل وإنما قلنا أن عليا كان أعلم الصحابة لا الجاهل والتفضيل
 أما الجاهل فهو وإن كان لا يتابع في أن عليا عليه السلام كان في أصل الخلقة في غاية الكمال والفضيلة والأمانت عدل للعلم وكان محمد صلى الله عليه وآله أفضل
 الفضلاء وأعلم العلماء وكان علي عليه السلام في غاية المحض في طلب العلم وكان محمد صلى الله عليه وآله في غاية المحض في تركه وفي كتاب
 الفضائل ثم إن عليا عليه السلام رتبة من ذلك صغر في حجة محمد صلى الله عليه وآله في كبر صاحبه له وكان يدخل في كل الأوقات ومن لم يعلم وإن
 التلميذ إذا كان في غاية الكمال والمحصص على التعلم وكان لا يستغنى في غاية الفضل وفي غاية المحض على التعليم ثم اتفق على هذا التلميذ أن يتعلم
 بعده هذا الأستاذ من ذلك الصغر وكان في ذلك لا يتخطى أبدا منه خلاصة كل الأوقات فإنه يبلغ ذلك التلميذ مبلغا عظيما وهذا بيان
 الجاهل في أن عليا عليه السلام كان أعلم الصحابة فاما أبو بكر فإنه كان أفضل من غيره من الكبر وأيضا ما كان يصل إلى خدمته في اليوم والليلة
 لا مرة واحدة وما يليق وأما علي عليه السلام فإنه اتصل به من غير أن يتعلم في الصغر فلهذا قيل في العلم في الصغر كالتفكير في الكبر كالتفكير في المدرك
 بما ذكرنا أن عليا عليه السلام كان علم من أبي بكر وأما التفضيل في ذلك عليه جواب الآتي أكثر المتسبين سلموا أن قوله وفيها انت وأما غيره في علي
 عليه السلام فيخصيص بزيادة العلم بهم بدل على اختيارهم يزيد العلم الثاني قوله صلى الله عليه وآله أفاضلكم على الفضل يحتاج إلى جميع أنواع العلوم
 فلما هم على الكل في الفضل لزم أن يجمع عليهم كل العلوم ما يتأتى الصواب فلهذا سمع كل واحد منهم على غيره في علم واحد كقولهم فوضكم زيد
 وأقر **الكفر** **أب** الثالث روى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال في حديثه بقوله وحمله وفضلنا ثلاثون شهرا فقا عمر لولا علي
 لهلك عمر وروى أن أبا ذر بن غفارة قال في حديثه فقا لعل عليا كان ذلك سلطان عليهما فما سلطانك علي ما في كتابها
 فلهذا عمر وجهها وقال لولا علي لهلك عمر فاقبل لعل عمر وجهها من غير تخصص عن الجاهل فظن أنها ليست بحال فلما نبههم على ذلك ترك
 وجهها قلت هذا يقتضي أن عمر ما كان يحفظ في سفك لذة ما وهذا الشير من الأول قد روي أيضا أن عمر قال يومئذ على المنبر لا أفاضلواكم هو فكما
 فمرغ في عمر رضي الله عنه جلوسه بيك لما لم يقام عجز فقا لئلا يمتنع منا ما جعل الله لنا وقال الله تعالى وإنهم استبدلوا نوح مكان
 نوح وإنيهم أحدين من قنطار فلا تأخذوا منه شيئا أناخذونه بهنا ناوأنا مبيننا فقال عمر كذا فقه وعمر حتى أختتمت في البيت وفدا
 الواقع وقفت لغير علي ولم يتفوق مثلها لعل عليا عليه السلام الرابع نقل عن علي عليه السلام أنه قال والله لو كثر لي الوقت لم أجلس عليها لفضيلتي
 أهل التوراة بنو نبيهم وبين أهل الانجيل بالجيلهم وبين أهل التوراة بنو نبيهم وبين أهل القرآن بقرانهم والله ما ملني به نزل فيهم بحسب ولا
 بولا سهل ولا جليل ولا أرض ولا سما ولا ليل ولا نهار وأنا أعلم في ذلك وفيه أتي فيهم نزل طعن أبو هاشم في هذا فقال لئن لم يمتنعوا
 فكيف يجوز الحكم بها الجاهل من وجه الأول لعل المراد شرح كماله بتلك الأحكام المنشوعة على التفضيل بالأحكام المتأخذها الأول
 في الظن الثاني لعل المراد لو أن قضاه هو والنص لا يمكن من الحكم والفضا على وفواياهم بعد بدل الجعزة وكان المراد لو أن الحكم

[illegible]

وعلى فلهما في الفضل سواء الأكثر على فضيلتهما على سبب جبر ربه والأقل على المساواة وهذا هو حنبلي العطفي الذي لا يوجب
 خوضه الله من شؤ غايتها وأما محققهم كالنفاذ في السيد الشريف وأصلهم فقد سمعناهم بعد أن حاولوا إمام مدبر من رايح الثلاثة
 ولهم لهم أكثر الواردات على قولنا أن نكل هذا الفضيل إلى التسامح حسن لظنهم وهذا منهم أعجب الأول فإن الله سبحانه قدّم أقواما
 ونقليدهم الأبناء والأسلاف في مسائل الأصول وشبهها والتجارب أمثال هؤلاء إلا فاضلهم رضوانه نقليدهم الأسلاف في المسائل الفروقة
 فكيف ضلوا نقليدهم بما هوهم وعلى ذلك هو مسائل الأصول لكن إيلين غوام وصيرهم عميا وبكا فلا سمعنا الإصرار على عريضة
 فإن الله لقد تصدقت بأربعين ظاهرا وأراد أن يترك في ما نزل على نبينا البصائر من كتابهم أخذوا التقليد من إمامهم هذا **فايد**
 في البصاح ما ذكره لك لفاضل أئمتنا قوله بأن عليا عليه السلام كان يدخل على النبي صلى الله عليه وآله في كل حين فهو حق لأن عليا عليه السلام كان
 له المحرمية بالنسبة إلى النبي صلى الله عليه وآله فقد روى عنه عليه السلام قال كنت مع بعض نفرات فحييت لم يكن عند النبي صلى الله عليه وآله
 عليه السلام سواك في أحد كان مع من وجدنا غاشية فأنما من مع زوجة تحب لك الخائف لما قام لصلوة الليل فبعض الخائف بنى
 وبين زوجة وقد كان غاشية صلى الله عليه وآله عليه السلام في هذا القرب كونه يدخل في كل وقت هو أحد الأسباب في كون القرآن الكريم على
 عليه السلام قد كان أكثر من القرآن الكريم فيها كتابا لوجه لا جبريل عليه السلام قد كان إلى النبي صلى الله عليه وآله في أكثر الخلق ولا كان يرد
 معها إلا على عليه السلام لذا قال على عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام معه كيف رآنا قوله بأن أبا بكر ما كان يدخل على النبي
 صلى الله عليه وآله إلا مرة واحدة فهذا منه تواضع لا يكره لا تدرج في داخل من كان لا يأم مرة واحدة لمكان يند في هذا الموضع عجب عجب
 أن العامة نقلوا أن أبا هريرة قد تفرق بنقل النبي صلى الله عليه وآله في ثلثين مرة في ثلثين سنة وهذا المعنى سراج الدين بلقيش وهو من عظم
 محققهم فابطل كل ما تفرق بنقله أبو هريرة وقال أن في وقت النبي صلى الله عليه وآله في ذلك مضبوطا بالنقل والتبشير والتواخي والأحادث لا
 كان يخرج عند طلوع الفجر إلى المسجد يصلي بالناس ويتبع عقبيا إلى طلوع الشمس مع الناس يدين وجهه إلى الناس حتى يقضه حاجتهم
 ويبقى معهم في الكلام حتى يهرق الظه فيدخل منزله ويخلو مع زوجته إلى صلاة الظهر ثم يخرج ويصلي بالناس ويحول وجهه لهم بقدر الصلوة
 لتعليم الأحكام التي قبل الغروب ويدخل منزله إلى صلاة الصلوة ثم يخرج للصلوة بالناس فيدخل منزله وينام مع زوجته إلى نصف الليل ثم
 يقوم لصلوة الليل إلى طلوع الفجر فهذا ليله وذلك نهاره ففي أي وقت تفرق بربا أبو هريرة مع بعد عن النبي صلى الله عليه وآله في النبي
 المحسني روى عنه هذه الأخبار المتكررة وإننا إذا تصفحنا أكثر أخبارهم وجدنا على هذا المنوال وسيتأتم الكلام في كتابنا الله تعالى
 وأما قوله أن الفضائل يحتاج إلى جميع أنواع العلم فهو كما قال قداما طبنا أصحنا بننا رضوان الله عليهم على أن من شروط الفضائل أن يكون
 مجتهدا في أربعة عشر علما وهي علوم الأخبار المذكورة في كتب الأصحاب وأما أفضا الأمصار في هذه الأعصار فقد صاغها من شروطهم
 الجهد في العلوم المذكورة وموافقة الحكم الجاهل بعلم الجاهل وكل شكل لشكله ألف أما ترى الغيل بالفاضل ولعمرك أنهم باعوا
 حظهم من ذلك الأمان الذي لا يدرسون سيعلم الذين ظلموا أني نقليهم لقلبهم وكفى لهم شكاه قول الصادق عليه السلام أن التواخي من طبعه وطريقا
 جهنم شكاه الله عز وجل شدة حرها فقال لها عز وجل استكني فإن وضع الفضل أشد حر من النار وبؤسها التماس على جحره
 السلام قال كان في بني إسرائيل قاض يقضي بينهم قال فلما حضر الموت قال لأمرائه أمتا غسيلين وكفيني وضيعتي على من يري عطفي
 وجهي فإنك لا تدين شوطا إلى ما فعلت ذلك ثم مكشينا وكشف عن وجهه لنظر إليه فإذا هي بدوة تفرض منحره ففرغ ذلك فلما
 كان الليل أئاما في منامها فقال لها أفرغك ما أفرغك قال أجل لقد فرغت فقال لها أئتاك زكيت فزعت فساكن ما رايته إلا من هو على وجهه
 فلقد ناله ومعه خصم له فلما جلسا إلى قدام الله لم أجعل الحق له وجهه الفضل على حبنا فلما اخصمنا إلى كان الحق له فزعت لك تيناه
 القضاء على صاحبته ضابطة ما رايته موضع هو مكان معارفه فافقه الحق روى عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا جازل
 كان بينه وبين أخ له امرأة في حق فزعتا إلى رجل من أئمة الحكم بكين ويدين فله إلا أن يرافعهما في قولنا يعينه الفضل كان منزلة الذين قال
 الله تعالى الذين يرضعواهم أسوأ مما أنزل اليك ما أنزل من قبلك يريدون أن ينحواكم إلى الظاغوت فلعروا أن يكونوا به وقال
 الصادق عليه السلام لفضا أرفعوا النار وأحدهم الجنة رجل قضى مجور وهو يعلم فهو النار ورجل قضى مجور وهو لا يعلم فهو
 النار ورجل قضى حق وهو لا يعلم فهو النار ورجل قضى حق وهو يعلم فهو الجنة وأغلب فضائل هذه الأعصار من الأولين لأنهم أخذوا
 الفضائل بالبدل وهو على منهم أو بالميراث من أسلافهم أو بما جيبا وأما الحق محكمهم وإن كان حقا فقلنا بعض مشايخنا وبعض

[illegible]

كالتاء المشاء والمثاء ومجمل ما كثر لا يخفى بعضها على اوله الا لبيان كماله من العلوم كلها انما هي في رتبة علم لانه
 والعلماء كلهم بلا ينفذ اما المختار فلا تكبرهم فاضل بن عطاء بن زيد هاشم بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن ابو هاشم تلميذ ابنه ابو يزيد على
 عليه السلام اما الاشعري فاتهم بانه من آل الجهم لا شجر وهو تلميذ لاصل بن عطاء وكل فقيه الا سلام فاليربعن اما مالك فان هذا الفقيه عن
 ربه في الراي هو اخذ عن عكرمة وهو عن عبد الله بن عباس وهو عن علي بن ابي طالب واما ابو حنيفة فعلى بن ابي طالب واما الشافعي فهو تلميذ
 مالك الحنبل في تلميذ الشافعي واما قوله ومنها علم النجوم وهو الذي علمه الدؤلة قال ابو القاسم الزجاج في اما ابيه حدثنا ابو جعفر محمد بن
 رستم الطبري قال حدثنا ابو حاتم السجستاني قال حدثنا يعقوب بن اسحق المحض قال حدثنا سعيد بن مسلم الباهلي قال حدثنا ابي عن جعفر عن
 الاكبر الدؤلة قال دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام فرأيت في مطرقا مفكرا فقلت فيم تفكرنا ابي لمؤمنين قال اني سمعت ابي لكم هذا الحنا فانه
 ان اصنع كتابا في اصول العرب فقلت فعلت هذا احببنا وبقي لنا هذه اللغة ثم انبته بعد ثلاث الف ليلة صيف في ما بسبب الله التوراة
 الكلام كله اسم وفعل وعرف الاسم ما انشا على المسمى الحرف ما انشا عن معنى كسر اسم ولا فعل ثم قال اني تتبع زنديقة ما وقع لك علم يا ابا
 الاسود ان لا شيئا ثلثه ظاهر ومضمون ولكن نظامه لا مضمون واما التفاضل العائلي مع غيره ما ليس بظاهر ولا مضمون قال ابو الاسود فمضت
 مسه اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروا التصيب كرت فيهما ان وان وليت لعل وكان لم يذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت في احبها فيهما
 بل هي منها فزها فيهما انتهى في ذكر ان الاثر في المثل الشاير في ابتداء وضع النجوم ابنه لابي الاسود الدؤلة قال له يوما يا ابي اشتد تحفظي
 الدؤلة وكثير الزاء فظمتها ابو هاشم فقلت في ما اريد ان احدثك في ما لم اسلك فالت ابو الاسود الامير المؤمنين عليه السلام قال له يا
 امير المؤمنين هب لعل العبر واخبر بربنا فقال صلوات الله عليكم هلم صفيعة ثم امل على صلوات النجوم وهذه الكلمات هي اصل علوم الترتيب وقد
 بسطت الكلام في هذا المقام في كتاب النجوم قوله في ما علم تصفيه الباطن والديبر علم رياضته النفس التي تدعى لتعريفه وقسمه لعل العلم الحقيق
 وكان عليه السلام يقول انه ما عرض في امر ان الاخر شقهما على نبيهم وعلقت بقول ان هذا من القول لباقر عليه السلام في ما رواه الشيخ وفي كتاب
 الاستبصار في باب من حرم قبل الميت الا يعرض في باب ان كلاهما حلال الا ان اخذت باليسير لك ان الله خير من يجيب اليسير يعطى على اليسير لا يعطى
 على العنف وجه التوفيق اما بان يقول كل امام مكلف بتكاليف خاص به فلعلم هذا من ذلك واما بان يقول ان الباقر عليه السلام كان اذا وقا الله
 تمنع عن ارتكاب التكليف الشاق كما روى عنه عليه السلام انه كان يصلي بعض التواضع جالس وكان يعتد بكثرة اللطم والبذللة واما قوله
 منها العفة والزهادة فيه مشهور وهو على الاسير في كونه في الكتب مطورو في العائمة والخاصة انه دخل من ارضهم الى الشية على وقتها
 فقال له صف عليا فقال ولا تعينني من الاطفال الا اعفيت فقال كان والله بعيدا منك شديدا لغوي يقول فضلا ويحكم عدا بغير
 العلم من جوانبه ونسحق الحكمه من اوجه يسكنو حشر الدنيا وزهرتها ويسكنوا في الليل وحشنة كان والله غير العبر طويل الفكرة يقبل
 كفه ويحاط بنفسه ويناحي به بحجة من التباس ما حشر من الطعام ما حشرك الله فينا كاحدا يديننا اذا انينا ويجهبنا اذا سئلنا وكما
 مع دنوه منا وقربنا منه لا نكلمه بهيبه ولا نرفع اعيننا اليه لعظمته فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين يحب اليك
 لا يطع القوي ثم باطله ولا يثابر الضعيف من عدله وانشهد الله لهداينه في بعض مواقف فدار في الليل سدا له وغارت نجومه هو قائم في
 محرابه باض على حينه يتلمذ لعل التسليم وبكى بكاء الجهن فكله لان سمعه هو يقول يا ربنا اني تعضيد ام الى تشوق ههنا ههنا غري
 غري لا احب اليك قد طلقك شائلا لا ارجع اليك فغرتك قصير خطرك يسير ملك خبير ما من قلل الزاد وبعد السفر وحشنة الطريق
 وعظم الموقف فوكدت موع مغوبة على حية فشفها بكم واخلى النوم بالبكاء ثم قال كان والله ابو الحسن كذا لك فكله كل جنات ايامه قال كذا
 واعند الله في التقصير فما كيف صبرك عليه ضارا قال صبر من ذبح واحدا على حدها فله لا نرفعه عنها ولا تسكن حوائثها ثم قال اخرج وهو
 فقال مغوبة اما لو كذا ثم واما كان فيكم من ثمة على مثل هذا الشافعي بعض من كان حاضر الشعب على فدا حشنا وروى عن سويد بن غفلة قال
 دخلت على امير المؤمنين عليه السلام بعد ما اوبع بالخلافة وهو الس على خيص صغير ليبي النكت غير فقلت يا امير المؤمنين نهديك بيتك لما انك في
 بيتك شيئا مما يحتاج اليه لبيت فقال عليه السلام ابن غفلة ان البي لا يات في ذوات النمل ولنا اولوا من نزلنا اليها اخبرنا عنا وانا عن قبل اليها
 صابروا وكان عليه السلام اذا اراد ان يكتسب دخل السور في شجر الثوبين فيختر في جودها وليس الا حرم يات في الجوار فيمليه احدكم فيقول خذ بقدر
 ويقول هذه فخرج بمصلي لغوي بيتي انكم الاخرى حالها وبقي هذه فاختارها من السور ليس في روى عن الاسود وعلقه قال دخلنا على علي
 عليه السلام فبكرت بك بطون من حرم علي فخرج من حرم علي من اسطوا القالة ليس في الغيرة وهو بكسر على ركبته ياكل ملح جرش فقلت لمارية لعلها

لمؤمنين

[illegible]

وَوَدَّعَا أَنْتَرْتَا أَهْلًا لِيَا
رَبِّكَ جَاءَ وَوَدَّعَا فَاسْتَلَمَهُ
بِأَمْلِكِهِ فَخَرَّ فَوْقَهُ وَكَانَ
مِنْهَا التَّاسِعُ عَلَى الْفَرْسِ
رَدَّهَ قَالُوا يَا أَلَيْسَ
فَالْأَمْرُ بِرَبِّكَ قَالَى أَلَيْسَ
سَلَامًا أَفَرَأَيْتُمْ هَؤُلَاءِ
سَلَّمَ عَلَى اللَّهِ عَلَى الْوَلَدِ
لَا أَعْرِفُهُمْ وَهُمْ يَدْعُونَ
لَسَطُ مَنِيحًا وَهُمْ قَدْ
الْبَلَدُ لِيَحْيَى وَانْقَرَأَ
عَمَّ عَمَّا يَحْيَى أَنْ يَرَوْهُ
الْبَلَدُ لِيَدَّ أَنْ يَرَوْهُ
أَلَا تَأْتِيهِمْ فَاكِهًا وَنَزَلَ
أَتَوْهُمَا وَطَسَّ عَلَيْهِمْ
خَافَتِي أَمْرًا وَقَالَ
يَا حَيُّ أَلَا تَأْتِيهِمْ
يَا حَيُّ أَلَا تَأْتِيهِمْ
وَحَلَفَ لِيَأْتِيَهُمْ
وَكَانَ مَعَهُمْ جَلِيلًا
مَلِكٌ مَشْرِقِيهِمْ
وَعَلَّامٌ بِمَا يَكُونُ
فَالْفُتُوحُ لَأَرْقُبَ الْبَلَدَ
فَالْفُتُوحُ لَأَرْقُبَ الْبَلَدَ
وَأَنْتُمْ مَنِيحًا الْبَلَدَ
وَالْعَوَّلُ لِيَدَّ الْبَلَدَ
وَالْأَمْرُ لِيَدَّ الْبَلَدَ
وَضَعُ الْبَلَدَ لِيَدَّ الْبَلَدَ
أَخَذَ لِيَدَّ الْبَلَدَ
وَأَنْتُمْ عَلَى الْفَرْسِ
هَكَذَا أَلَا تَأْتِيهِمْ

يربذ من محبته انما بعد فقد عظم الترتيب وجعل المصيبة وحده في الاسلام حدث عظيم ولا يوم كيو الحسب في كتابه يربذ لعنه الله ^{عنه} ١٨
 انا جئنا الى بيوت منجدة وفرش منقده ووسايد منضدة فقال لنا عنها فان يكن الحق لنا فنعزقنا وان يكن لغربنا فابوك اول من سهر هذا
 واسناثوا بالحق على اهل هذه فجعل عبد الله بن عمر هذا كلبه ابوهم الى هذا عهد من عجز من الخطا الى معجز من في بسفيا اعلمنا معونة
 ان جئنا فلجأ بالافك واليهزم ومنعنا من الان والقرى حول وجوهنا الى الكعبة التي نرى انها القبلة الاسلامية فكان هذا من غايه غلو
 علوه ومهارته في التمر الذي بهر به على موسى وعيسى كافيه بن اسرائيل ونحوه على الله كما قبل ذلك فانكنا اللان والهل ولما نوه محمد
 تواطينا مع اربعين جلا من اهل مملكتنا وشهدنا اننا في الامم من قريش وغربنا علينا عن الخلافة التي فيها الله وجعلها مختولة لم نكن نكنا
 اخربنا من نية وجئنا الى بكر وامرنا الناس بديعته وكانوا نظا هربسته محمد لا بهر بك اسرعتنا ولكنا في باطن الامر على الله كما قبل ذلك
 انقمنا من لاد وذرارهم على حنطنا قلنا وقد رينا واما اننا لمعقوا وصيكت لا شيم فيها واقتل من لاد واحقنا متصل اليه يدك
 وفه ملك لو لم نعد على اميضا طائفه خوفا من قتلنا سقبا عدهم عنك وخرجهم عليك فكيف باطن الامر على نعمهم وازالهم عن مقامهم
 انخطا طعنهم ولا تخرج محبة اللان والقرى من قلبك فانها طريقتا واطريقتا باثنا واتنا على انهم مقتدون فان قلبك فان كان حالها هذا موجب
 الا صنتا وعلمنا انما سببنا في الاسلام في اوابه ولتصلي الله عليه ليحكة زادها الله شرفا وتعظيما قلنا هذه شبهة قديمة فخرجنا
 الى خواب من العصور علينا ولم نكن حبا كما لا يحتاج عن سعد بن عبد الله الصفي الاشعر حديثا طويلا فان فينا في بليد شدة التواضع
 فقال لي يوما معاشر الروافض يقولون ان الاول والثاني كانا منافقين فيسندون على ذلك بليدة العقبة اخبر عن اسلامها كان على طوع
 ورغبة وكان عن اكرام واخبا فاحترج عن جوابي لك قل مع نفسي زكتا جنتا وكان عن طوع فيقول لا يكون على هذا الوجه بل انما غلبنا
 وان قلنا عن اكرام واجبا لم يكن في ذلك الوقت للاسلام قوت حتى يكون اسلامها باكرام وقهر فيجب عن هذا الجحيم على حال ينقطع كبدى
 فكنت من انك كبر وفطنت كولاى المحسن العسكري عليه السلام صاحب الزمان عليه السلام معه وهو غلام فاجلبي كولاى انا صاحب الزمان
 عليه السلام عن سبيل كملها ثم قال انا ما قال الكجهم باثما اسلما طوعا او كرها لم نزل بل انما اسلمنا طوعا وذلك انما كانا على اهل
 اليهو ويخرج محمد صلى الله عليه وآله واستبلا له على العرب من التوريه والكنة المقدمه وملاحم قصه محمد صلى الله عليه وآله ويقوت
 لها يكون استبلا له على العرب استبلا بجنت نصر على بنى اسرائيل الا انه يدعى النبوه ولا يكون من النبوه شيء فلما ظهر امر رسول الله صلى
 الله عليه وآله في اعداء معه على شهادته ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله طمعا ان يجد من محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
 ولا يبدل اذا انظم امره وحسبنا له واستقامت لا يبدلنا اين من ذلك فتوافعا مع امثالها ليكن العقبة وكان حالها كما حال طيها وزبير بن جراح
 علينا على طيها بايضا طمعا ان يكون لكل واحد منهم ما ولا يفلن لم يكن لك اين من لولا لا ينكنا بعبه فخرجنا على خير ال امر كل واحد منهم لانا
 بول الله من ينكنا هو والمواثيق والجملة شجاعة على علمه فينا لا يحتاج بيانها الى الاستدلال رجا البربر في كتابها وصف فخرج
 واتلفق فيها كان على يد على علمه ان جبريل عليه السلام قال لا رسول الله صلى الله عليه وآله مستبشر بعد قتل مرجس لة النبي صلى الله عليه
 واله عن استبش فقال يا رسول الله لو علمنا انما رفع السيف لضرب كرجا امر الله سبحانه لم نزل فيل وميكنا بيل ان يقبضا عضد في الهوى
 حتى لا يضرب بكل قوته ومع هذا قسمه نصين وكلما عليه من الجهد وكذا في سر وصل السيف الى بيتنا الارض فقال له الله سبحانه يا جبريل اذ لك
 تحت الارض وامنع سيفي عن الوصول الى ثور الارض حتى لا تنقلب الارض ضيكت فمسكنا وكان على جناحى اقل من هذا من قوم لوط وهى
 مذابح قلعتها من الارض الشايعه وفعدها فون يشد واحدة من جناحى لوبر لسمنا وبقي منظر الامر الى وقت الشرحه امر الله بقلها فانا
 وجعلنا اقلنا اقل بقبه سيفي على فيا لا النبى صلى الله عليه وآله لولا قلبها من عتارفعها فقال يا رسول الله انه قد كان فيهم شيعه كانوا فيهم على
 قفاء وشيكة لالسمنا فاستمى الله بنحنا ان يعذبهم فلما كان وقت الشرحه قلبك لك الشيا على قفاء فخرجوا بها وفي ذلك اليوم لما دفع
 المحسن اسرا فيهم فكان فيهم صفيه بنت ملك المحسن فالت النبى صلى الله عليه وآله وفي وجهها اثر شجها فسئلها النبي صلى الله عليه وآله
 عنها فقالت ان عليا عليه السلام في الحصن تسع عليه خذ الى برج من رجب فترى فاهتر المحسن كله وكل من كان فوق مرتفع سقط عنه انا
 كنت جالسا في فون سبر قهوب من عليا بنحنا الشبر فقال لها النبي صلى الله عليه وآله يا صفيه ان عليا لما غضب في المحسن غضب الله غضبه
 على فزلنا لسمنا كلها خائفنا لسمنا وقعوا على وجوههم وكفى بها شجاعه وباتية وانا تابيخ فيم كمال وقور رجال يعاونون على سد
 وقت الليل ولما دخل المحسن طار من راسه من كثر الضرب فقلع الباب كان في يده بمنزلة السرر فقالوا في يده حتى وقع الله عليه وكان ابنه

[illegible]

فاحضروا لحضرنا الاعراب فاعطوا اربعة الاف درهم

[illegible]

الخالق
لا يذنبوا الجنة
بالانفاق

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

انزلنا القرآن في ذكر
الآية

[illegible]

فِيهِ نَزَلَ
نَسِيبُ طَلْحَةَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ

تذکرہ اہل اہل حق و باطل

فليكن
فيمعنا غلبه
اللحم والدم

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا
وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا
رَحْمَةُ رَبِّنَا إِنَّهُ كَانَ
كَرِيمًا

١٣ لها فاطمة من أجل أنشا قاريل بن زوجهما فدا غاميقو عبد الله بن الزبير قال إريد أن أرى قاربك من رسول الله صلى الله عليه وآله علياً له أن يقبله
أنتي واجعل لك لا مصر فأنجذع ببر عبد الله ورضي بعد يوم دعاه واخبرها بأنها لا ترضى إلا أن يطلق زوجته خوفاً من الغيرة بها فاطمة
فبعد يوم دعاه واخبرها بأنها لا ترضى أن تطلق زوجها فبعد يوم دعاه واخبرها بأنها لا ترضى إلا أن يطلق زوجته خوفاً من الغيرة بها فاطمة
فان سلسل إليهم ما بدت يرصنها فلما انفضت علة فاطمة أرسل إليها أبا موسى الأشعري ليخطبها فيريد من أبا موسى بقسم من العشاء فلما
قسم أن لا يغيب عنها ابناً ثم بالحسين عليه السلام فقال الحسين لك فلما دخل عليه ما قال لها ما قالوا قال لا وأغيبها بضافاً فقال لها
أنت فشيخ وأنا شابة ولكن إريد منك طلب المصلحة فقال إن ربك الأولاد لا ترفعم والنعمة التي نبي في ريد من ربك العلم والجمال وقرينة الرسول صلى الله
عليه وسلم فقم من ربك العلم والزهو نبوة النبي فالحسين قد كذب النبي صلى الله عليه وآله يقبله ويقول ستيه بجا أهل الجنة فقال له
أختر الحسين فسمع ميتو وغضب على أبي موسى ^{عليه السلام} فان قلت على ما ذكرنا يجوز أن ولد الزنا على من كره من هؤلاء الجاهل عداً لا يجوز قلت لك
هذا الأطلاق وإن لم يصح على ذلك الكفار ونحوهم ممن تنكرناهم عن سبناهم إلا أن هذا الأطلاق على ما ذكرنا من الجاهل عداً لا يصح
في كذبهم والشارع جواز عليهم هذا الأطلاق كما جوزه على من حضروا قعة الطفوف من أهل الغزاة وكشام وغيرهم وأما بأنه الكفار فلا يجوز
غماره بنعمان الجعفي قال كان لأبي عبد الله عليه السلام صديق لا يكاد يفارق ابنه فبينما هم مشي معاً لهما دين مع غلام سني يشبه خلفه
الثقل الرجل يربده غلام ثلاث مرات فلما انظر في الزاوية قال ابن الفاعل إني كنت قال فرفع أبو عبد الله عليه السلام ففصلت بها جهمه
قال سبحان الله لقد نأمة قد كنت راي لك رعا فإذا ليكرامك روع فقال يجعلك فلما كان أمه سنية مشركه فقال أتا علمك أن لكل نة
نكاحاً نفع عتي فارايته يشبه معني فرب الموت كنهها ونحو كثير من أقواله منها المصاهرة فلا دجده على منها وذلك أن النبي صلى الله
عليه وآله كان يمتي بان يكون له زوجة مثل فاطمة فلم يحصل كفي ثم رفا أن اكابر العري خطبها منه فاعرض عنهم وهازوها علياً علياً
زوجها الله في الثمارة روى أحمد وروى بأشياء إلى الصائغ عليه السلام قال علي عليه السلام لقد هممت بزوجة فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله
حيناً فله تجز أن اذكر لك النبي صلى الله عليه وآله وإن ذلك خلج في صبرك ليلا ونهاراً حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السلام
فقال يا علي فلما لبستك يا رسول الله قال هل لك في كثير من فقلت سؤل الله أعلم وظننت أنه يربد زوجي بعض فاشير في ذلك فحايه على
فاطمة فما شعر بشيء إذا لزم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السلام فقال له فقال له جلت النبي يا سري فما رايك يا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السلام فاشير فاشير
فان فائده مسيراً فانه هو في حرام سله فلما نظر في همل وجهه بنسمة حتى نظرت إلى بياض ثنا فاعل اشير على فان الله عز وجل به كذا
ما كان أهني من امرتي ويحك فقلت كيف لك يا رسول الله فقال لاني جبريل معه من سبل الجنة وقرن لها فانا ولها فاحذنها فافهمها
فقلت سبها القرين والتمسب فقال ان الله نباك وتكلم امرسكان الجنة من ملكك ومن فيها أن يرتوا الجنة كلها بما سبها اثباتها
وثمها وقصوها وامر بها فتهبها نواع العطر والطيب مروجينها بالفلوة فيها بسوة طه وطوايين محسوس ثم نادى ما تمني العشر
إلا أن اليوم وكلمة علي بن أبي طالب لا اله الا الله فقلت وجف طم ينف محمد من علي بن أبي طالب حتى امتد بعضها البعض بغير الله سبحانه
فطر عليهم من لؤلؤها وزجدها وواقفها وما لئ الملكة فشر من سبل الجنة وقرن لها هذا ثمرات الملكة ثم امر الله بباك وتكلم
ملكاً من لؤلؤ الجنة يقال له راجيل وليس الملكة تبلغ منه فقال الراجيل راجيل فخطب خطبه لمريم مع مثلها أهل السما ولا أهل الارض
نازمتها الا يا ملكتي وسكان حنن باركوا على علي بن أبي طالب الجنيب محمد فداك عليمها الا لا فذ زوجت حب النساء الى من جبال
الى بعد التبيين المرسلين فقال راجيل الملك ما بركت فيهما باكثر مما رايها لهما في جنانك دار السعيا عرجل يا راجيل من ربك علياً الذي
اجمعها على محبتي واجعلها تجمي على خلقي وعز وجلاني لا خلق مني مما خلقا ولا فيش مني مما نذرت اجعلهم عزالي في ارضي معان جعلي دما
الى بنيهم اجمع على خلقي بعد التبيين المرسلين فاشير على فان الله عز وجل اكرم كرامته لمريم بمثلها احلوقد زوجك ابنة فاطمة
زوجك الزهر قد رصيت لها ما رضى الله لها فاذ لك هلك فاك تحبها بنة ولقد اخبر جبريل عليه السلام الجنة شقنا اليكما ولولا ان
الله عز وجل لم يزل يخرج منكم ما يتخذ على الخلق حجة لا جاريكما الجنة واهلها فنعم الاخ انتم اخ مني انتم كذا رضى الله وصنا
فال علي عليه السلام يا رسول الله بلغ من فكم حتى كرت في الجنة وزوجني الله في ملكك فقال صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اذا اكرم
واحب اكرمه بما لا عين رأت ولا اذن سمعت فاخارها الله لك يا علي فقال علي عليه السلام رب زدني ان شكر نعمتك التي انعمت علي
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا امين وقد ان شجرو طوبى وهي شجرة في الجنة اصلها في منزل علي بن أبي طالب عليه السلام في كل منزل من منازل

فیدایا
کیفیت
عملی

الشيعه خص من غصنها في جميع انواع الثمار اشرن في ذلك اليوم والجميع انواع المحل والحل والجواهر الباقية للقطه اهل الجنة
 لكونها رافطه فمهم بها لا تلبث الى يوم القيمة وكان فيما التفت تلك الشجرة قراييد كثيرة وفي كل قراييد اسم واحد من الشيعة وان معقول القدر
 لكرامه فاطمه وعلى علمها وتلك القراييد عند اهل الجنة واقامهم بها عليهم فمهمهم رجع على علمها هو حكيمه درهم فمهمهم كل
 اشاعه غايبا ونصف غايبا بقية هذه الاعضاء وقد كان في عصر النبي صلى الله عليه وآله كل مثقال ذهب هو الاشرار في يومئذ
 دراهم لكن في هذه الاوقات ريفعت قيمة الذهب فخطت الفضة في العار وفي بعض البلاد من مكر السنة هو تسعة عشر مثقالا ونصف
 تمالا وجملة وهذا هو المهر الذي وقع التراضي عليه في الارض واما العدة السماوي التي تقدم ذكره فقد روي كثير من اهل حبا ان الله سبحانه
 جعل مكر فاطمه عليها السلام جميع الاراضي والاميا ومن هذا قال الصادق عليه السلام فاطمه عليها السلام تجعل حاد في حل من الارض والسماء
 وغيرها ولا بالانقضاء من الماء الا لشيعتها ومحبيها وكفانا بهذا منخر اجن نفخر وقد روي النبي في اول يوم من الحجج قال
 الكعبني قال الشيخ الطوسي قدس سره في يوم التأسيس من روج عليها احادته حيا انها من ذلك لآنها الزهراء النبوة لا تخرج
 ولا نفاس وهذا هو معنى النبوة لا شتما من قبل وهو الانقطاع وكان منقطع عن حاضرات الدنيا ومن هذا سميتم الانسية الحول
 واما التسمية بالزهراء فروى الصادق قدس سره رويها بسنة الى ان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يا ابن سوا الله لم سميتم الزهراء فقال
 لانها نوره لا من نور من عين عليهما انما ذلك قرب بالنور كان يزهر نور وجهها صلوة الغداة والناس في فرشهم فيدخلون باض النور الى
 حجرهم المبدية فليبيض حياطينهم فيجئون من ذلك فياتون النبي صلى الله عليه وآله فيكسبوا عماما او فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها السلام فياتون
 منظرها فيرونها فاعادة في حجرها وتصل والنور يسطع من وجهها فيعلمون ان ذلك راوه كان من نور فاطمة واذا انصفت لآثار وتزينت للصلوة
 زهر وجهها عليها السلام بالصفرة فدخل الصفرة حجران الناس فيصعوثيا بهم والوانهم فياتون النبي صلى الله عليه وآله فيسألون فيسألون عماما او
 فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها السلام فيرونها فاعادة في حجرها وفلان نور وجهها عليها السلام بالصفرة فيعلمون ان ذلك راوه كان من وجهها فاذا كان
 اخر لآنها وغربت الشمس من وجهها فاطمة عليها السلام واتير وجهها بالحمرة فراحوا وشكر الله عز وجل فكان يدخل حمرة وجهها حجران القوم فيحجرونها
 فيجئون من ذلك فياتون النبي صلى الله عليه وآله فيكسبوا عماما او فيرسلهم الى منزل فاطمة عليها السلام فيرونها فاعادة في حجرها فاطمة عليها السلام فيسألون فيسألون عماما او
 وجهها بنور الحمرة فيعلمون ان ذلك راوه كان من نور وجهها فاطمة عليها السلام فغير ذلك في تلك النور في وجهها حتى ولد الحسين عليه السلام فهو يتقلب في
 وجوهها الى يوم القيمة في الآخرة ما بعد ما دام لعلك تطلب وجهه خصوصا هذه الانوار وهذه الاوقات فنقول يجوز ان يكون
 وجهها بنور الابيض يدخل اليهم وفي الصبح وهم نيام ليكشف عنهم بقية ظلام الليل فيقومون الى الصلوة وايضا ينبغي ان يكون محالها ان يكون
 نور الشمس عند طلوعهم حتى لا يستسب على الناس هذا التورين بالافان نور الشمس في ذلك الوقت واما عند انقضاء النهار فانور الشمس من بعض
 فيكون نورها عليها السلام اصفر خلا لال تلك العلة ولا نور الخوف لان وقت التروال تفتح ابواب السماء ونظر الملكة الى الارض نور الخوف
 اصفر واما اخر لآنها فهو نور المحبة والشكر على اذ الفرض يظهر من قوله عليه السلام في رجا وشكر الله عز وجل ونور المحبة كما هو المتعارف اعلانها
 لما او الاظفر على المثال وقد تكرر من وجهها وعرضها على عليهما السلام بعضهم ان يذكر له طعنا حتى في ذلك الثلاثة ويهيج في مبدل التحضر
 فواجب ان علينا عليهما غار فاطمة عليها السلام بان اذ ان تروج عليها فاشككنا لآنها فاقا فاطمة بضعة مني من اذها فاذ في فلا بد
 ان يشير اليه فنقول وعلى الصدوق باسناد الى ابن ابي المقلام وزيد بن عبيد الله قال قال رجل ابا عبد الله عليه السلام فقال رحمتك الله مثل تعجب
 الجنان في بنار ومشي معها بمجرا وقد بديل وغير ذلك مما ايضا به قال فيغير لكون ابا عبد الله عليه السلام من ذلك واستحوحوا لآنها ثم قال انما جاني من
 الاشياء الى فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله فقال لها اما علمت ان علي بن ابي طالب عليه السلام خطبني في حقل فقال نعم اما انقول فقال
 حقاما اقول ثلاث مرات فدخلها من غير ما لا تملك نفسها بما ذلك ان الله نبي اوتوا كتابا على النسا غير وجعل عليا لرجالها وجعل
 الصابرة منهم من الاجر ما جعل للربط المهاجرة في سبيل الله فاشد نعم فاطمة عليها السلام من ذلك بقية متفكر في حقا الليل فحمدت الحسن
 عانها الامير الحسين عليهما السلام في الايسر واخذت بيدهم كلثوم اليكسبها اليه في ترحلوا الى حجرة ابنيها فاجاء عليا عليها السلام فدخل حجره فلم
 يروفا فاطمة عليها السلام فاشد بذلك نعمة وعظم عليه لم يعلم القصد ما هي واستحى زيدا عودها من منزل ابنيها فخرج الى المسجد فصلى فيه فاشد
 الله ثم جمع شيئا من ثياب المسجد واتى عليه فلما راى النبي صلى الله عليه وآله ما فاطمة عليها السلام من الحزن فاض عليه من الماء ولبس ثوبه ثم دخل المسجد
 فلم يزل يصلي بين الكعبين ويا جلا اضل ركعتين يعني الله ان يذهب بها فاطمة من الحزن والغم وذلك ان يخرج من عند هادوي تغلب في نفسه فاحمد الله

مطبعة

فِيهِ
وَعَدْنِي فَاظْهَرُ
عَلَيْهِ جَاءَ الزَّمَانُ

لقد اوتينا ونقدم الى الله لا يطالع على عونه احد الا ابرق فكنست غسلنا بماء من فضل الغبار من اولى الماء وهو برط القينز
بالخمر ولقد اوتينا ان نزع القينز فضاخ به صايح مل يكتسب من ماء القينز ولما اوتينا لاشترى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فضل القينز يكون على قان ذلك من فضل القينز فمسلتم قدم الى الكفر فكفنتهم نزع القينز بعد ما كفتنا واقا الحسن بن فضال
ويعلم اهل المدينة ان كان يخطى الصلوة في اتي النبي صلى الله عليه وسلم على ظهره فيقول النبي صلى الله عليه وسلم
اليدين على ظهر الحسن الاخرى على كتفه حتى يتم الصلوة قالوا نعم قد علمنا انك تم قال تعلمان يعلم اهل المدينة ان الحسن كان يسعى الى
النبي صلى الله عليه وسلم ويكره على رقبته ويدل الشخص عليه على صدا النبي صلى الله عليه وسلم على رقبته حتى يخرج الحائض من قصي المجد والنبي صلى
الله عليه وسلم يخطب لا يزال على رقبته حتى يفرج النبي صلى الله عليه وسلم على رقبته فلما راي الصبي على من يريه غير شئ
عليه السلام الله ما امرت بذلك لا فعله عن امرى واقا فاطمة وهي امه التي اسنادت لهما عليها ففقد ايتها ما كان من كل اهلها لهما والله لقد
اوصني ان لا تخضر اجنانا ولا الصلوة عليها وما كنت تتركها اذ امرها ووصيتها اليها فكانت عمود من خمر فها فقال علي عليه
والله لو ذهبت تروم من المشي العلم انك لا تصل الى ذلك حتى يبدد عنك الله في عينك فانه كنت لا اعلم انك لا بالتيق قبل ان تصل
الى شئ من ذلك فوقع بين علي عليه السلام وبين عمر كرام فلما اجابوا واجتمع المهاجرون والانصار فقالوا انما نرضى بهذا ان يقال ابن عمر رسول
الله واخيه وصيته وكان ان تقع فتنة فنفقا قال مؤلف هذا الكتاب هذا الذي حصلوه بعد غايه الفحص من مطاعن علي عليه السلام فيهم
سكنوا على هذا من غير ان يضيفوا اليه ما شهد العقول والعاذان بكذب بل قالوا ان فاطمة لما شكت عليا اليها من جهة انه يريد
يخطب عليها بنته جمل سعد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام المنبر قال سمعت عليا يريد ان يترجج ابنه سعد الله على ابنه ولله وما كان
هذا بخلافه ان فاطمة بضعته من الحديث وكل غافل مجنون هذا لا يلحق ترتيب النبوة وان مثل محاصم لا ينفذ من جهة ان وجد مع انه صلى
الله عليه وسلم هو الذي اناحه عن نبيه والعاذان يوجب هذه الحاضرة الا ترى اني انما مؤلفا كتب اليه ابنه ام الفضل فاشكوا لهما عداوته
يقضي عليها ما كتب اليها انما انا زوجنا الفخر عليه السلام وقد كان يمكنه اشتغال المنع لكنه لا حظ الشرع ونحو العادات كيف لا يكون هذا والحال
ان طوائف العامة والخاصة روي ان عثمان فاذن رقية زوجته وعي النبي صلى الله عليه وسلم عليا بن زعمهم ضربا بمجرحة اثرن السجدة بدها على
غير جناية فسمعتها وما انت النبي صلى الله عليه وسلم عليا له شاكية تكلم عليها وقال لا يلحق بالمرأة ان تشكوا من زوجها وامرها بالرجوع الى منزل ثم كثر
عليها الضرب الى ان كان السبب مؤثما فانت النبي صلى الله عليه وسلم عليا له ثم دها اثر ضربها الضرب الى ان كان السبب مؤثما فانت النبي صلى الله عليه وسلم عليا له
عليها عليا لان مجرمها من منزل عثمان فانه بها اليك النبي صلى الله عليه وسلم عليا له وما ان فيه فان قلت اذا كانت فاطمة عليها السلام مطهرة معصومة
من الناس فاشك الدنيا فكيف غلبتها اعمال هذه الغير البشيرة من غير ان تفحص على تجهيز الحال قلت الجواب عن هذا من وجوه الاول ان هذا
وامثاله غير من اللعنة ولا السهارة من لا داس للبشيرة وذلك ان الله سبحانه غيى النبي صلى الله عليه وسلم عليا له كان يمتدح بانه اغمر على اهل من
الصحابه على اهلهم وكذلك لا تمة عليهم السلام ولا يخفى ان التمدح بالغيب او بما كان في الامم والمباين والافاق والحق كما لا يمتدح بها النبي صلى
الله عليه وسلم على الصحابة بانه اغمرهم لانه فعل التفضيل لا يقتضيه جند ونزج ما فوق الواحد مباح وليس مستحب انما الفضل في امر
الترويج والخروج عن العزوبية واعلم عليها السلام خطيبا لها الشريف ان عليا عليا له ان ترجع عليها وضعا وضعا لغيرها ثم من جعل
عليا عليا له ركا باله هو المشا التي جعلت على النبي صلى الله عليه وسلم عليا له من تعدد الارواح والضرر وصل اليها ايضا من فواع الازاء
ما كانت تشاهده في اروج ايها هذا وقد صدر مني ان لا نبش ما ما عظم واشد فان ساءه من نيات لا نبشها عليه السلام والتمسح بهم
ان يخرج عنها ما جازها وبها اسمعيل الا فاذ غيرك ندع ولا ينزل معهما بل يضعها في مورا كتب يرجع اليها وقد امر الله ابراهيم بان يمشي امرها
ولو كان محترما في الشريعة العربية فيسقط من هذا كل ان اصل غير التمسح على الرجال في هذا وامثاله ليس الامر لمعهم نعم لا يوجب الحال
قبوله الا ان يدل عليه بدل من خارج كما وقع في من ابراهيم وذو جنة ساءه من الامر الثاني ان المعصية عليه السلام قد كانوا الجنايات من لون عن
مراهم الى انزل البشيرة يقع منهم الغضب لوضا والمحاوالت للمعارفة في محار العادات محرم وصالح يجوز ان يكون فيها ان لا ينظر منهم في
مزايتهم كما وقع من الخلافة واشباههم وهذا يظهر من تتبع الاحكام اكثر ومنها ايضا ان يتعقبه بحجة القومية والحكمة المستقيمة كما روي انه
يبر الحسنين عليهما السلام من كل ادم بعث على الانقطاع وبعد قبل الحسين عليهما السلام صغر من جيك فلم لا تشبه اليه تضاعف في ان
سعت من كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا له بل هو كل يستب الصلح فهو لثا بنو الجنة ما احب استباح الى الجنة فبلغ الحسن عليه السلام

٢٨ اخبركم عن علي بن ابي طالب وهو الاظم منكم انما فعلت ما فعلتم بما اقول له لا من رخصنا النبي صلى الله عليه وآله من اهل بيته
 يكونوا عشا لا تمام الحجة عليهم كما انما اوردت على مثل هذا امثال هذه الحجج والفتاوى فلا ريب ان فعله الحسن من تركه كما وقع منها عليه السلام من رخصنا
 جليله وهو ما رواه الصدوق طاب ثراه بانسائه الى ابيه ذرره قال كنت نا وكف عني ابي طالب مهاجرين الى بلاد الحبشة فاهدني بجز
 جارية قيمتها اربعة الاف درهم فلما قدمنا الى المدينة اهداناها علي بن ابي طالب فجعناها على علي بن ابي طالب فاحضره عليه السلام فخلطنا
 عليه السلام يوما فظن اني اس على علي بن ابي طالب فاجابني فقال يا ابا الحسن فعلت ما فعلت لا والله يا بن عبد الله علي بن ابي طالب ما فعلت شيئا
 فما اتيك يريدون قال قلت له في المسح من راسي في رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له فقال له لاني اذا كنت في مجلسي بجليلها وتبرقع بربقةها
 واذا كنت في مجلسي صلى الله عليه وآله فمبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام يقول ان هذه فاطمة تشكو عليك فلا تقبل منها
 في علي شيئا فدخلت فطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب جئتني تشكو عليا فالتفتي الله رب الكعبة فقال لها ارجعي اليه فتكلمي
 اني لرا ضا لك فلما فرجت فطمة علي بن ابي طالب فقال يا ابا الحسن نعم اني لرا ضا لك فقال علي بن ابي طالب تشكو عليا في علي بن ابي طالب
 رسول الله واسوؤه من رسول الله صلى الله عليه وآله اشد هذا الله يا فاطمة ان الجارية ترحل فوجرتك وان لا رجا انك ترحلهم التي فصلت عن علي
 صدفه على فقرا اهل المدينة ثم تلبس تنعل واذا التقيت علي بن ابي طالب فقل يا محمد ان الله يقرئك السلام يقول
 لك فلعل علي فطمة عطيتك الحجة بعفتك الجارية في رضا فاطمة والاربعاء انهم اليه صدقت بها فادخل الحجة من شئب حموي
 اخرج من النار من شئب بعثت فعدتها قال علي بن ابي طالب فاقسم الله بربي الحجة والنار وترتبت مثل هذه الفائدة الجليلية على مثل هذا ان
 جدادكم اجماع فان اندفعنا الى ذكر بعض اوصاف الزهراء عليها السلام لطال الكتاب لكنا من اهل طلب الحال واول عداوة خربت لذي النياح
 عليها جميع الكفر والتفاني الى يوم القيامة عداوة غاشية لمولانا الزهراء عليها السلام على ما روي عن الطاهر بن عبيد الله بن ابي عمير
 الله عليه وآله كان يحج فطمة حبا مفرطا وكان اذا اشأت الى الحجة وثمنا الى الفاطمة عليها السلام وقبلها وما كان ينام ليلة الا بعد ان ياتيها
 ويشتمها ويقتلها وذلك انه صلى الله عليه وآله لما عرج الى السماء ودخل الجنة ناوله جبرئيل عليه السلام تفاحة من تفاحها فاكلها وما نزل
 الى الارض فاقع خديجة فكانت ان تظفر من تلك التفاحة ومن ثم كان حرم وجهها منها وقد نقلت في التمهيد عليه السلام فكانت في وجههم فقال
 عليه عايشه وبغض مولانا فاطمة لهذا وستر هذه العداوة من عايشة الى بكر فعدا مولانا امير المؤمنين عليه السلام عن كل من اتى بها
 بكرها مع التفاني فشركت العداوة فاستمر الى يوم القيامة واما قوله واما عايشة فهي وولدت في كنفها ام اقول الاخلاق اللذان اهدنا
 عايشة ارقية نزعها عن ابن ابي حنيفة فطمة قبل ان يدخل بها وحقها من الله عليه السلام فالتقيت علي بن ابي طالب فسلط على عتبة كلبها
 كلاب فقتلوا له الاسد من كلبها نزعها بعد بالمدينة عن ابن عثمة فولد له عبد الله واما صغيره فمروك على عيني فمروك
 واما توفيقه بالمدينة فمن يد رقت عايشة على كفها وصنعته لك ان يشهد بك وقد كان عايشة هاجرة الى الحبشة ومعه قتيه والاخرى امر
 كلثوم نزعها ايضا عايشة بعد خمرها رقية وتوفيقه عند وقد خلفت العلماء الا خلافا في الروايات في انهما اهل هاهنا من بيت النبي صلى
 الله عليه وآله من خديجة او انهما ربيها من خديجة من احد زوجيها الا قبل من قل ولا فدت نزعها عن بنت عاتكة الخزرجي فولد له جارية ثم
 نزعها ابو هالة الاسد فولد له هناد بن ابي هالة ثم نزعها رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا الا خلافا في الروايات لان عايشة في زمن
 النبي صلى الله عليه وآله قد كان من طهر في سلام واجل التفاني وهو صلى الله عليه وآله قد كان كلنا بطول امر الا لا امر كمالنا نحن ايلوا
 كان يميل الى مواصلة المناقبين بآل البيت الباطني منهم مع انه صلى الله عليه وآله لو اذ لا يما الواقع لكان قتل قبل ان يغلب
 القضاة بكوا على التفاني لكانت نزعها منهم كما من في منة فلما انقل الجوارية برزنا نزعها منهم لو صيته رجوا القهقري لنا
 قال عليه السلام قد انساكم بعد النبي صلى الله عليه وآله الا اربعة سلمان ابودر والمقداد وعمار وهذا مما لا اشكال فيه انما لا شك
 في نزع علي بن ابي طالب كلثوم لعمر بن الخطاب قد تخلص لانه قد ظهر من ربه المناكب والدين ولذا اعظم من كل من تدخلى في امره وقد
 في رواية اخرى ان الشيطان يغلب بعين غلام من خديجة جهم ودين الى الحشر فيظروني جلالة امامه تقوى ملائكة العدا في غمفه
 مائه وعشرين غلاما في غلامهم فيدوا الشيطان اليه فيقوموا فعل الشقي حتى زار علي بن ابي طالب انا اغويت الخلق وادهم مؤامرا
 فيقول عمر بن الخطاب ما فعلت شيئا سؤا عصبه خلافة علي بن ابي طالب فظاهرة قد اسفل شجبا فمروك عايشة في ربي يعلم انما لا
 في الدنيا الى يوم القيامة من الكفر والتفاني واسنيلا اهل الجور والظلم انما هو من فعله هذه وسيا هذا من يد تحقيق مشا الله تعالى فاذن

في الحجة فطمة
 في رواية الله
 في رواية الله
 في رواية الله

علي بن ابي طالب
 علي بن ابي طالب
 علي بن ابي طالب

على هذا النحو من الأوزار فكيف ضاع في الشيعة منا كنه وقد حرم الله تعالى نكاح أهل الكفر والأولاد واتفق عليه علماء الخاصة فنقول ١٩
 تدفعني إلى كتاب هذا بوجهين أحدهما أن قد استعملنا في الكتاب على إيماننا سئل عن هذه المناكحة فقال لا شيء
 فرجع غصبا وقبيل هذا أن الخلاف قد كان على أمير المؤمنين عليه السلام من الأولاد والبنات إلا أن فاجع والأموال واللكاة
 بها النظام الذين وإنما المستند ورفع الجور وأحيى الحق ومحو الباطل وجميع فوايد الدنيا والآخرة فإذا لم يقدر على الدفع عن مثل هذا
 الأمر لجليل الله ما تمكن من الدفع عنه ما من يعجز عن ذلك إلا فاجع وسفك فيه المهر حتى أنه قتل لأجله تين الغابة معك صديق قتل من
 عيسكو عشرين لغا وقاعد الطغشوا شهر من تذكرنا فإنا قبلنا منه لعنة ترك هذا الأمر لجليل وقد كان معه ركا سبنا الكلام فيه
 عند كرا سبنا لغا عد عليه السلام عن كبري زمان لثلاثة أنشأ الله تعالى والتقيد باب فتح الله سبحانه للعجا وامرهم بارتكاب الزمهم بكما
 عليهم الصلوة والصيام حتى أنه ورد عن الإمام الطاهر بن عليهما السلام لا ينزلن لا تقبله فقبل عدو عليه السلام في مثل هذا الأمر كبري وذلك أنه قد
 روى الكليني عن ابن عمير عن هشام بن سالم عن عبد الله بن عبد الله بن عليهما السلام قال لما خطب إليهم قال أمير المؤمنين عليه السلام فيها ضبيته قال
 العباس قال له مالي إلى ما قال وماذا قال خطب إليهم ابن أخيك فترى في ما والله لا عودن من حرم ولا ادع لكم مكره الأهدنه ما ولا فحين
 عليه شاهدين أنه لا قطع بينهما فإنا العباس والخبر وسئل أن يجعل الأمر إليه فجعل إليه وأما الشبهة الواردة على هذا وهي أنه لا
 أن يكون عمرنا في ذلك لنكاح وهو ما لا يقبله العقل بالنظر إلى أم كلثوم فالحجواب عنها من وجهين أحدهما أن أم كلثوم لا يخرج عليها في
 مثله لا ظاهرا ولا باطنا وهو ظاهرنا هو فليكن في ظاهرنا لا يبرأ من دخول ترتب على عقد باذن الولي الشرعي أما في الواقع فخصر
 الأمر فعليه غدا بالترتيب بل غدا بكل أهل المسك والفضايع الثلاثة أن الحال إلى ما ذكرنا من التقيد فيكون أن يكون قد رضى عليه السلام بتلك
 المناكحة دفعا لدخوله في سلك غير الوطى المباح وأما الثاني وهو الوجه الخاص فقد دواء السيد لما فيها الذين على بن عبد الحميد الحسين
 التبع في المجلد الأول من كتابي بالشيعة في الأوزار المصينة قال في الجاهلي واليه عن الشيخ السعيد محمد بن محمد بن تغان المصنف ورفعه عن ابن زينة
 قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إننا نسمع من علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام زوج فلانا ابنته أم كلثوم وكان عليه السلام متيكا فجعل
 انقبولون أن علينا أنكم فلانا ابنته قومنا من عتقون ذلك ما بهتدوا في سواء الاستيصال ولا الترتيب ثم صفو بيده وقال سبحان الله ما كان
 أمير المؤمنين عليه السلام يقدر أن يحول بينه وبينها كذبوا الركن ما فإنا لو أن فلانا خطب إلى علي عليه السلام بنته أم كلثوم فإني فقال للعقب
 والله لا يزوجني زوجي منك لتقايه ورفض فإني العباس عليا عليه السلام فكلما فإني عليه فإني عليه لعننا فإني روى أمير المؤمنين عليه السلام
 مشقة كلام الرجل على العباس أنه سيفعل معك قال رسل إلى جنته من أهل بخران يموتون فقال لها سيحفة بنت حريثة فامرها فتمتلا
 في مثل أم كلثوم وجعل لا بصاعا عن كلثوم بها وبعث بها إلى الرجل فلم يزل عنده حتى أنه استأجر بها فوفاق لما في الأرض أهل بيتهم
 من بنيها ثم تواردا أن يظهر لئلا سفل فاختار الميراث وانضرت الخزانة أظهر أمير المؤمنين عليه السلام كلثوم أقول وعلى هذا فحدثنا
 فرج غصبا محمول على التقيد والالتزام من عوام الشيعة كالأنحرف ظلمة حالكه في ما بقي من فضائل الشيخين أعلم من أن قولي لا بد من أن
 التذكروها لأبي بكر هي حكاية لغا لا أنها المصراع بها في حكم القرن حيث قال ثانياً اشكر الله في الغار الآية وتجبني نقل كلام وقع إلى ابن
 جانب شيخنا الشيخ المفيد نور الله وجهه قال لا بد فيها من أنهم كانوا في حشر في بعض الطرق إذا أنا بحلق كبير داهره وفيها رجل يعط
 فقلت من هذا فقبل عجز الخطاب سلف من الناس فافرجوا إلى فدخلت إليه فقلت تازن في مسيلة فقال سئل فقلت أخبر عن فصيل
 صاحب عتقوني في مخافة من قول الله أنه اشكر الله في الغار أن يقول لصاحبه تحزن أن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه فإني روى
 يتحل مونكا يذكر أنه فضلا كبر فقال لا بد على فضل حجا عتقوني في مخافة من هذه الآية من شدة ما كان الأول أن الله عز وجل كراته
 صلى الله عليه وآله ذكر أبا بكر فجعل ثانياً فقال لا اشكر الله في صفهما بالاجتماع في مكان لحد لنا ليفه بينهما فقال لا اشكر الله في
 الثالث أن الله عليه وآله يذكر الصحبة لجمع بينهما في الرتبة إذ يقول لصاحبه الزايع أنه أخبر عن شفقه عليه رفته بكم كان عند فقال أن
 يقول الحسن أنه أخبر عن الله معها على حد سواء ناصرهما وادفعهما فإنا الله معنا الحسن أنه أخبر عن نزول السكينه على أبي بكر
 لأن الرسول صلى الله عليه وآله لم تفرقه السكينه قط فقال أنزل الله سكينته عليه فهذه سنة ما كان لا يمكن لا يغفلوا بطرفها
 على وجه الوجوه ولا شين الأسباب فقلنا قد حرك كلامك هنا واستقصيت ليها فيها واليتبها لا يقدر أحدا من يزيد عليه غير أني
 بقول الله سبحانه كرمنا واشتدب الزم في يوم غاصد ما قولك أن الله تعالى ذكر النبي ذكرنا بكر فجعلنا ثانياً من عند التحقيق واجتمع

في هذا الكتاب
 من كتب الشيعة
 طبع في المطبع
 المطبوع

فقط ولغيره لم يكن له ذلك من الفضل ونحن علمنا في زمان مؤمننا ومؤمننا الثاني مؤمننا وكانوا الكفار فما ادى في ذلك الله
 طايلا يعتمد عليه واما قولك انه وصفهم بالاجتماع في مكان واحد فهو كلفضل الاول واضعف في المكان يجمع المؤمنين والكفار
 كما يجمع الكفار وذلك ان محمدا النبي صلى الله عليه افضل واشرف من انوار وقد جمع النبي والمؤمنين الكفار
 قال الله عز وجل فالذين كفروا قبلك مطعونين عن اليمين عن الشمال يعربن اطعم كل امرئ من امرئ ما يدخل جنتهم وايضا فان في
 نوح عليه السلام فضلا واشرف من انوار وقد جعل النبي والشيخا واليهما والمكان لا يدل على ما اذيعت من الفضل بطل فضلا وانما
 قولك انه ضمنا اليه بذكر الصفة فهو كلفضل الاول واكثر واضعف ذلك ان اسم الصفة يقع بين المؤمنين والكفار قال الله عز وجل
 حكايه عن بعض انبياء قال له صاحبه هو محجوره اكره ان يلك خلقك من اربابهم من نطفة ثم سواك رجلا فاستأصاحبوا ومو كافر قد
 سميت العبر بالحار ايضا صاحب فقال في ذلك ان الحار مع البحر مطية وانا خلوت به فبئس صاحب وسوء ايضا الحار حبا
 فقالوا من لك للشيء تتررت هذا وذاك بعدا حبا ومع صاحب كرم اللسا فاذا كان اسم الصفة قد وقع فيها كاد الله عز وجل بين
 بني كافر وشبهت انما العرب بين غافل بينهم وبينهم وحيوان فاتي فضل صاحب فيه واما قولك انه قال لا تحزن فهو بالعلية
 له وذلك لئلا يلبس على طائفة لا تحزن قوله وذلك ان ضوئه انتهى عند العبر قول الفاضل لا تفعل كما ان تحزنوا الامر عندهم يقول القابل
 افعل ولكن محزون في بكر من ان يكون طاعه او معصيه فلو كان طاعه لم يره النبي صلى الله عليه وسلم فثبت انه معصيه ومحب عليه
 فسئل على انه انتهى في الاية دليلا على عصيانه بشيئا النبي صلى الله عليه وسلم ولكن بما دليلا على انه قد انتهى في انما قول النبي صلى
 الله عليه وسلم ان الله معنا فعلى الاخصا وعبر عن نفسه بلفظ الجمع وفون لعظم وفذلك مشهور في كلام العرب قال الله عز وجل انا نحن ربنا
 الذكروا انا له حافظون وانا نحن نحيي ونميت نحن الوارثون وقد قالوا في الشجرة في ذلك قوله غير بعيد موافق لما قالوا انما بذكر قال له بارئ رسول
 الله ما معك اخوك على ان يظا لك ذلك انه خلفه على الفاروق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا اي معي ومع
 علي بن ابي طالب انما قولك ان السكينة نزلت على ابي بكر فهو كلفضل الاول لان الله تعالى اخبر ان الله انزل عليه السكينة هو الذي اتيه بالجنود
 دل على ذلك مجرى العطف فقال عز وجل فانزل الله سكينته عليه فجاءه من الله سكينته على نبيه فكان ابو بكر هو صاحب السكينة فهو صاحب الجنود وهذا
 اخراج النبي صلى الله عليه وسلم من النبوة وبعد اخبر الله عز وجل انه انزل السكينة على نبيه فكان ابو بكر هو صاحب السكينة فهو صاحب الجنود وهذا
 فيها فقال في موضع فانزل الله سكينته على رسول وعلى المؤمنين في قال في موضع اخر ثم ولتيممدين ثم انزل الله سكينته على رسول
 وعلى المؤمنين ولما كان في هذا الموضع خصه به بالسكينة فقال عز وجل فانزل الله سكينته عليه اية بجحوله وتروها فلو كان
 مع في الموضع مؤمن يشركه مع السكينة كما شرب من تقدم ذلك اخراج من السكينة على غيره من المؤمنين فلو كان ابو بكر هو صاحب السكينة
 انتهى اقول انما اجري الله سبحانه ذلك الاسد لان من الاية على ان اسم السكينة مع الجواب عنها والافهموا عن تعبير مثل هذا الاسد لان
 ومن عجيب روي في كتبهم ان النبي صلى الله عليه وسلم ما صاحب ابي بكر في الغار الا خوفا منه ان يهدل الكفا عليه واه ابوا الناس نصبرين
 الصباح في كتاب لتور ولبرهان واه عن ابن ابي طالب قال حدثنا شيبان عن عمار بن محمد بن اسحق قال قال خات امه منكم معمر انا
 من بني بني يثربون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول خات في هذا الحديث ما هذا لفظه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا عليه السلام
 فنام على فراشه خض من الجوع فافز به اهلهم عليه فخذ معه ومضى الى الغار اقول ويقوى هذا انما كان مع في الغار وسبع اطول
 المشيرين اذا الكلام لان يدل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تحزن ثم انه قد جعله في الغار في يعلموا مكانها فخرج جحبه
 لدغته رجله فبكى فابراها النبي صلى الله عليه وسلم بدعا له لئلا يرفع صوته المتقبل لئلا يند من بين الشجرين كونهما ضحيين رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقد روي انه رضى ابن الحسين فضا الكوفة با حنيفة وهو في جمع كثير على عليهم من فقهاء حديثه فقال له
 له والله لا ابرح حتى ارجع الى حنيفة فقال صاحب له كان معه في حنيفة ثم قد علك له وظهر له حنيفة قال له هل رايت حنيفة على حنيفة
 مؤمن ثم دعه منه فسلم عليه فترها ورد القوم باجمعهم فقال لها با حنيفة ان اخا لي يقول ان جبرائيل انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على بن ابي طالب انا اقول ابو بكر خير الناس بعد عمر فانا نقول ان حنيفة الله فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال كفى بك انما من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كرمنا فخرنا انا علمنا انما ضحيين في قبر فاتي حنيفة فريدا وضع من هذا فقال له انك قد قلت ذلك في فقال والله لا
 كان المكان رسول الله صلى الله عليه وسلم دونها فقد ظلمنا بغيرها في موضع ليكنها بحق وان كان الموضع لها فوهابا رسول الله صلى الله

فانما
 صاحب الاول في الكفا
 النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام

عليك لم فقد ساءوا الحسناء اذ جعل في هبتها ما وضيا عهدها فاطمة ابوقحيفة عن ابيها قال لم يكن لي ولا لهما ما خاضوا لكتها نظرا في حق غايشه وحفظه ستمحوا الدين في ذلك الموضع بمقوله بنيتها فقال فضلاء مكة ذلك فلما انك تعلم ان النبي صلى الله عليه وآله ما كان على شئ من شئنا ونظرنا فكان لكل واحد منهم من تسع الثمن فاذا هو شجر فبكر كيف يستحق الرجل ان يكثر من ذلك بعد ما بال غايشه وحفظه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة بنته تمنع الميراث فقال ابو حنيفة يا قوم نحو عتق فانه رافض خبيث لعنه الله تعالى اقول ويوضع هذا ما رووه في الجمع كبر الصبي محمد بن الحنفية وغيره ان النبي صلى الله عليه وآله لما هاج الى المدينة اقام ببعض وراهاها واستعصر صيدا للتم كان اسمها سهيل كانا يتبعها في حجر سعد بن زادة ليشير فوهنا لوزي الحنفية وايدى اخرى هو ان النبي صلى الله عليه وآله اذ ان شيرى موضع المسجد من قوم بني النجار فوهو له وقد تضمن القرآن كون النبي للنبي صلى الله عليه وآله بقوله يا ايها الذين آمنوا لا تداخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الطيبام ومن المعلوم ان وجهه غايشه لم يكن لها اذ ابا المدينة ولا لهما الا لغوا لا تهم اهل مكة ولا روى احد انها بنت بكينا لنفسها ومع هذا فلما ادعت حجر النبي صلى الله عليه وآله بعد فانه لم يرد في هبتها ابوبكر وسلمها اليها بما تجر سبكا ما اوردعوها ومنع فاطمة عليها السلام عن ذلك ليرصدتها مع ثمنها لها بالعصمة وظهر ما رويها بانها وبها ذلك في جوتها ومنع فاطمة من ميراثها واعطى ابنه الحجر ميراثا ودفرا ما واثم فيها وضربوا المالح عند اسرة اعجب هذا ان جاء عندهم ظن ان ابنته لعايشة باقية في الحار وان لم يكن له من ابنته من ابنته فاذ اطلقتم الدنيا فاطمواهن بعد من احصوا القدة وانقوا الله ربكم لا تجرحوهن من بيوتهم لا يخرجوا الا ان يرضوا خشيعة مبيدة ومعتوان لبيتها هي للزوج وكثيرا تجر الكلام الى هنا ولا بأس بذكر بعض احوال ذلك من طريقهم لانه من بظهر لي ايضا فضائل الشيعين فيقول ذكر حب التاريخ المعروف بالعباسي حواري شنة ثمان عشرة مائة في ان جاعة من ولد الحسن الحسين عليه السلام وقصصه الى المامون يذكر في ذلك والعو الى انها كانت لا تهم فاطمة عليها السلام ومنعها ابوبكر بغير حق فيلوا المامون انصافهم وكشف ظلامهم فاحضروا موماني عالم من تلك الحجاز والعراق وغيرهم من عبيد الجاهلية وتوكل عليهم في اراء الصدق رسالهم عما عندهم من الحديث في ذلك فروى عن واحد منهم عن عيسى بن الوليد الواقدي وشيخنا عثا في اجازة رغبونا الى النبي صلى الله عليه وآله اننا افتح خيل جسطى لنفسه قري من قري له يوفى له جبريل عليه السلام بهذه الايات وان القبر جنة فقال محمد صلى الله عليه وآله وما تظن فاطمة تدفع اليها فذلك دفع اليها فذلك ثم اعطاها العو اليه بعد ذلك فاستغلتها حتى توفى ابوها فلما ابوع ابوبكر معها وكله فاطمة عليها السلام في رده فقال ان ابى دفعها الى فقال الامنعك ما اعطاك ابوك واذ ان بك بها كبا فاستوقضه عن الخطاب قال انما امرأة فار دعوتها على ما اودعت امرها ابوبكر ان يفعل في الجواب ام ابن اسماء بنت عيش مع علي بن ابي طالب عليه السلام فلهما جنة ما يد لك فكذلك ابوبكر فبلغ ذلك عمر فاخبر ابوبكر الخبر فاخذ تصحيفه فحما فقال ان فاطمة امرأة علي بن ابي طالب زوجها وهو جاز الى نفسه ولا يكون شيئا امراني في رجل فارسل ابوبكر الى فاطمة عليها السلام فاعلمها ذلك فخلعت الله لا اله الا هو انهم ما شئ هذا الا بالحق فقال ابوبكر لعلي ان يكون جنة اذ ولكن احببنا هذا لا يجر الى نفسه فقال فاطمة عليها السلام لعلها من لسوا الله صلى الله عليه وآله عليه له يقول اسماء بنت عيسى ام ابن اكل الجنة فقال لا يلي فقال الحسن من اهل الجنة فلهما ان باطل فانظر صا حنة تدار اما وتقول قد اخبرني علي بن ابي طالب في اول من لم يلقوه لا شكوتها اليه فلم يلبث ان مرضت وصار عليا علي بن ابي طالب عليها السلام وهاجرتا فاطمة تكلمها حتى ماتت ثم احضر يوم اخلاف علي اهل الفقه العلم وشيخ لهم الحال واعلمهم بتقوى الله وعلقوبه فمناظروا واستظهروا ثم اسرقوا فركب فقال طائفة منهم ان الزوج غدا جاز الى نفسه فلا شئ له ولكن اني في فاطمة عليها السلام قد وجب لها ما ادعت مع شهادة المراتب في ذلك طائفة نرى الذين مع الشهادة لا توجب شيئا ولكن شيئا الزوج غدا جاز الى نفسه وقد وجب شيئا مع شهادة المراتب في فاطمة عليها السلام ما ادعت فكان اختلاف الطائفة اجما غايشهم على استحقاق فاطمة عليها السلام فذلك العو اليه فسلمهم المامون بعد ذلك عن فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام فذكر امرها طرفا جليلا وسالهم عن فاطمة عليها السلام فروا لها عن ابنها فضائل حميدة وسلمهم عن ام ابن اسماء بنت عيسى وعنه فمهم صلى الله عليه وآله انما اهل الجنة فقال المامون يجوز ان يقال ويعتقد ان علي بن ابي طالب مع ورعه وزهده يشهد لفاطمة عليها السلام بغير حق وقد شهد الله ورسوله صلى الله عليه وآله عليه له بهذه الفضائل التي يجوز مع علمه وفضله ان يقال انه مشي على شهادتها وهو يحمل الحكم فيها وهذا يجوز ان يقال ان فاطمة عليها السلام مع زوجها ابوها وعصمتها واثباتها سيدة فمنا العا ليرى سيدتنا اهل الجنة كما رويتم تطلب شيئا ليس لها نظم فيه جميع المسلمين في قسم عليا ويجوز ان يقال ان علي بن اسماء بنت عيسى ما شهد بالزوج وهما من اهل الجنة والى الطبع على

بعض جوانب ذلك

ومضى الفريز

نقله

فاطمة وشهوهها طعن على كتاب الله والحادي في دين الله ثم غاضهم لما لم ينجحوا به ورواه عن علي بن أبي طالب عليه السلام فام من ما بعد فأنه
صلى الله عليه وآله في بيتا من كان له على رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر وعده فليخضر خضرا عن فاعطاهم علي بن أبي طالب عليه السلام
بغير تقييد وان ابكر من ابائنا في مثل ذلك فخص جري بن عبد الله وادعى على النبي صلى الله عليه وآله فاعطاه ابو بكر ما ان قابض
بينه وخص جابر بن عبد الله وذكر محمد صلى الله عليه وآله عليه السلام وعده ان يحمله ثلاث خوات من مال البكرين فلما قدم مال البكرين بعد
وفاء النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام اعطاه ابو بكر ثلاث خوات بغير تقييد وفي الجمع بين الصحيحين في الحديث التاسع من افقر مسلم في مسندنا
وان جابر قال فعد منها فاذ هي خمس اثنتان فقال ابو بكر لها بخذ منها ما تشتهي منها ثم من ذلك فقال افا كانت فاطمة وشهوهها يجرى
مجرى جري بن عبد الله وجابر بن عبد الله ثم جعل ذلك والعوالي في يد محمد بن يحيى عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام
ويشغلها ويقسم دخلها بكون رثة فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وتما يقال في هذا المقام انهم روي في صحيحهم ان علي بن أبي طالب
عليه السلام قد مضى منكم من جثا وبعد فانه وانه افضل الصحابة وان جاثا الشيك على الموضوعات ان تصفا فاما هو شيك فيهم
اسندوا اليه تلك الروايات فكذب لا فيهم فيما صححوه مع انهم روي عن عطاء بن رباح عن النبي صلى الله عليه وآله انك لا تجزى خدعا
رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليه السلام فاعطاهما فذلك وما يقال ايضا ان عليا وعليته مع انهما بتلك الصفات كيف يترك
زوجه المعظمه وتطلب شيئا لا يثبت لها ولا تقبل في الشرع شيئا منها هوها وكيف يقدم على الشقاق مع ان شهادته في الشيعة غير جارية لها
وما يجزى من ربه عند الله بكم ما فيكم من الخوارزم في كتابنا بالتواضع ان فاطمة صلتا واتها من همل الجثة قال فيكون ذلك
في دعواها فذلك العلوي كيف يجوز ان يقال عنها انها اذا ظلم جميع المسلمين اضطر على ذلك الى الوفاء فقال الخوارزمي ما هذا
لقظة كون فاطمة في دعواها وانها من همل الجنة لا يوجد العمل بمبادئ بيتنا لان جاثا لا يكون على حال النبي صلى الله عليه وآله
طاله ولو ادعى النبي صلى الله عليه وآله له ما لا على ذم وحكم حكما ما كان الحكم ان يحكم له ليقول كونه من همل الجنة لا بيتنا اقول هذا الكلام
مما تضمنه من العقول ويكشف عن انهم ما صدقوا بنبيهم في التخييل والتعطيل والمنع مع انهم ما عرفوا بشواهد البيت وصحة العمل بها
من فاتهم وكيف يكون تبوضه لان هذا على الذي لا يتبين مع انهم ذهبوا الى ان جاثا في الشرع يجوز العمل بما علم وهو من جهة اسباب الحكم
وما يقال ايضا من طريف ما تجد لفاطمة عليه السلام مع انها لما اراد تكذيبهم لها وشكهم فيها وفي شهوةها بانها لها وهما بذلك في حق
ارسال اليه بكر ودوا انها حاضرة بنفسها تطلب ذلك بطريق الميراث من انبيائها لان المسلمين جميعا على ان ذلك كان لا ينها او لها فمروا بها
في ذلك ما ذكر البخاري في صحيحه في الجزء الخامس من جاثا ثمانية باسناد الى فاطمة بنت سوانة صلوات الله عليها وارسال اليه بكر في طلبها
من رسول الله صلى الله عليه وآله فاما الله عليه السلام فانه من ذلك وما بقي من صحيحه فقال ابو بكر ان سوانة صلى الله عليه وآله قال لا تؤذي
ما نوكاه ضده وانما ياكل من هذا المال في الله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السلام عني اهل البيت كان عليه
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا علم فيها بما عمل به رسول الله فلو ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فغضب فاطمة عليه السلام
في ذلك على اليه بكر فله كلمة حتى توفيت فاشهد بعد النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام ستين شهرا مائة فمها زوجها على عيشة ميلاد وليوته
بها ابو بكر وصلى عليها على عيشة روى مسلم في صحيحه هذا الحديث ايضا في الجزء الثاني من هذا برع اليه بكر وجب يقضيه انما هو
الله عليه السلام اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله عنهم وان عشرين ترك لا قربين في القرآن يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نار الله
الناس الحجارة فيلزم على هذا انه لم يدين عشرين ولا اهل ولا عشرين ولا عرفهم انهم لا يرون ولا يعرفون عليا عليه السلام ولا عتبا ولا احكام
بنو هاشم ولا ازاجهم لا سمعوا بهذا الحديث الذي رواه ابو بكر مائة خباب بنهم ولا بعد فافهم خرج بعضهم يطلبون اثر وبعضهم خرج
بذلك الطلب من كتاب الله المطعون تطلبه جميع المسلمين قولهم مع مخالفتها لاهلها واستراحتهم واولادها واولادها اسمها
اسمع زوجه انك الحديث اسمها بكر ما هذا الا في عجائبنا سمعنا بذلك في كل الملل والاديان وبعضهم يقولوا صرح عند عموم امة
الارض واطاوعه ونفسه على تكذيبه بكر في الحديث تاويل او هذا هو الامام الرازي في تفسير الكبير عند قوله تعالى ابو بكر الله في
اولا ذكره المذكور مثل خط الانبياء بعد ان قيل الحديث الذي رواه ابو بكر في حديثه ان النبي صلى الله عليه وآله كان في مكة
قوله ما نوكاه صدقة صلى الله عليه وآله لا توفى والتقدير ان الله لا يتركها فلهذا لا توفى ويكون في الاصل ان النبي صلى الله عليه وآله اعزها على الله
بما في حجره من خير يخرج ذلك عن ملكهم فلا يرون ولا يسمعون انهم في الكلام على هذا التاويل فاسمع الميثل انهم لم يسمعون هذا

الا حادس في الحلة على يد الجرحاء بالبرهان في وقت الموت ونحو من الدنيا غاضبه عليه فامع ان يسئل عن صحبه الجرحاء في
 الاخير ورواه ايضا مسلم في صحيحه في الجزء الرابع من اخره ورواه احمد في صحيحه في رواه حنا كتاب الجمع بين الصحاح لستة
 في الجزء الثالث ورواه كلهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاطمة نضبه متى نزل غضبه ما فقد غضبني والله قال فاطمة سيدة
 فاستأهل الحنن وتجنبني فلما باخذت بين يدي شجنا انهما في ذلك الله روضة بين عالم من عالم مصر ووا علمهم وفضلهم وقد كان
 انهما في بظهر ليل تلك العارفة على بينة فقال له ما تقول لرافضه ^{كانا} البهيم بكم في الشخص فغال الله ما يره فذكر والى حديثين فخرج عن
 جوارهم فقال ما يقولون فليقولون ان سلاوي في صحبه رسول الله صلى الله عليه وآله قال من انى فاطمة فقد رآه ومن رآه فقد
 اذى الله ومن اذى الله فقد كفر ورواه ايضا مسلم بعد هذا الحديث بخمسة ورواه فاطمة عليه السلام خرجت من الدنيا وهي غاضبه على بكره
 فلما رآى ما التوفيق بين هذين الحديثين فقال له العارفة عن الليل انظر فانا الصبح جاز لك العارفة وقال الله ما يره الله اقل لك ان
 تكذب في نقل الاحاديث الباطنة الكتاب فوجد بين الخبرين اكثر من عشرة اوراق هذا اعتداه عن الحاضره الحديثين فان قلت هذا الحديث
 الله اذ عيتم ان ابا بكر قد خلقه مرقى عندكم في الجواب عنك لانه قد ذكر الصدوق باسناد الى الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله من لك طير يقايط فيه علم اسلك الله بطريق الى الجنة وان الملكة تصنع اجتهادها الطالب العلم رضى وان لم يسمع
 الطالب العلم من فانيه وان من الارض حتى الحون في البحر فضل العالم على العابد فضل القمر على سائر النجوم ليله ليدى ان العلماء
 ورثنا الانبياء الربون ودينار اولادهم والكر ورواه العلم من اخذ به خط وافر الجواب بعد صحة الرواية وبعد ان لا يحلها على التقية
 بوجوه الاقل انهم لم يقصدوا ان يورثوا العلم والدينار اولادهم واهل بيوتهم مثل غيرهم من الناس فلا بأس به ولا ينافي الحديث الثاني
 ان الانبياء من حيث التوبة لم يورثوا العلم اما من حيث الاشياء والبشر فيكون خلفوا شيئا من الاموال ومن هذا قال بعض المجتهد
 العلماء اولادهم وحياتهم لانبياء لانهم يقبلون العلوم من مشكاة انوارهم ويرثون ملكا من ارواحهم كما ان الارواح الحقيقية والافاضة
 يرثون الاموال بل النسبة الاولى اكد من الثانية ولذلك كان حق العلم ان يورث على المنع والى من حق ابيه مجتهدا عليه الحاضل ان يورث على حكم
 على الوصف المشعر بالعلية انما انما لم يخلو اجنس لدهم والدنيا التي يخلو اهل القروا فانما غيرهم من الاملاك والارواح والى
 فلا بأس بان يخلوها وما يقال ايضا في هذا المقام ما رواه الشيخ اسعد في كتاب القبايق باسناد الى عروة عن عائشة انما قال لما بلغ فاطمة
 ان ابا بكر قد اظهر من هذا فادك وصنع فاما على راسها واشتمت بجلابها واقبلت في حدة من ثيابها انما انما انما تمشي رسول الله
 صلى الله عليه وآله حتى خلد على ابكر وموتى جاعل من المهاجرين والانصار وغيرهم ثم اجلس القوم بالبكاء فخطبت خطبة يبلغه اظهرت فيها
 الشكاية من حبس بكره حبس المهاجرين والانصار في ترك نصرته طاعة مبرها وفي اخرها ثم انكفأ الى قبره ما وصى يقول قد كان نبيا
 انشا وصيته لو كنت حاضرها لركت الخطب انما فعلناك فقد ارضى اهلها واخذل اهلها فاشهدهم ولا تعب وقالت فيها
 افضل عندكم كتاب الله واتخذتموه وراكم ظهرنا ان يقول الله تعالى وورث سليمان واردمعما اقتصر الله من جبري ربا على كل حال وهب
 من ذلك وليا برئى وبرت من اليعقوب وقال ولولوا الا ما بعضهم ولا بعض في كتاب الله وقال يوصيكم الله ثم عطف على قبره ما وصى
 وتمثل بقوله صفته وكان قريبا بالاياد يوشنا فعابنا فكل الخير محجب وكنت يدرا وورثا يستضابره عليك يستر منى
 الغر الكتب تجمها رجالا وتختب مذعبتنا ونحن اليوم نغضب ابدت رجال لنا فحوى صدرهم لما مضى حالنا
 دوننا الكتب فقد رزينا بما لم نره احد من البرية لا عجم ولا عرب فسوينا كمالنا عشنا وما بقيت منا الشئون بهما لما
 سكب اقول والله لو كنت بهذا الكلام على ملك من ملوك الكفار لما ردها عما طلبت لكان اعظاما منى لعلها ما اراكم ان منها
 عما طلبت لكن سيعلم الذين ظلموا انى سنقلبهم وهذا كلام وقع في ليل فلنبرهم الى فضائل الشخص فيقول رخصا حكايا لا تخرج
 طاب له ان المؤمن بعد ما روج ابندم الفضل با جعفر عليه السلام كان في مجلس عند ابو جعفر عليه السلام في يوم رجمه وبعده كبره فقال
 يمين اكم ما تقول يا رسول الله في الخبر الذي رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال انما عدا الله عروجه في
 السلام ويقول لك سئل ابا بكر هل رآه في الارض فانه قال ابو جعفر عليه السلام في هذا الخبر في اخذ به من الخبر الذي رواه
 الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع قد كثر في الكثرة وسكن من كذب على متعمدا فليتبوا متعمدا من انما كذبوا على الله عز وجل
 على ان الله عز وجل لا يوفق كذبا لله وسبني فندب ما جانا فقال الله وسبني فلا تخذلوا في حق الله عز وجل والله تعالى

محلة
 من كثر
 في الخبر
 في رواه
 حنا

في هذا
 في هذا
 في هذا

٢٤
ولقد خلقنا الإنسان وأعلمناه ما توسون نفيسه نحن إقراراً بالبر من الوفاء لله عز وجل خلقه عليه فضائله بكر من خلقه حتى ساله المكنون ثم هذا
مستحيل في العقول ثم قال يحيى الكرم وقد كان مثل البري بكر من الأراض مثل جبريل وميكائيل في السما فقال وهذا أيضاً يجب ينظر
فيه لأن جبريل وميكائيل ملكان قبل أن لم يعصيا الله قط ولم يعفارقا قطا عند لحظة واحدة وهذا شرك بالله عز وجل ولأن اسماً بعد
الشرك وكان أكثر آياتهما الشك بالله فما أن يشبهاهما قال يحيى الكرم وقد روى أيضاً أنهما سيديهما هو أهل الجنة فما نقول فيقال
عليك هذا الخبر قال أيضاً لأن أهل الجنة كلهم يكونون شباباً ولا يكون فيهم كهول وهذا الخبر وضعه بنو أمية لفضائل الخوارج
رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين عليه السلام بانهما سيديهما أهل الجنة فقال يحيى الكرم قد روى عن ابن الخطاب رضي الله
الجنة فقال عليك هذا أيضاً حال لأنهم الجنة لا تكثر المقربين آدم ومحمد وجميع الأنبياء والمرسلين لا يصفون بأورام حتى يصفوا
بنورهم فقال يحيى قد روى أن السكينة تنطق على لسان عمر فقال علي بن بكر أفضل من عمر فقال علي بن بكر لعل في شيطاناً فيفهم
فاذا ما فسدت في فقال يحيى قد روى أن النبي صلى الله عليه وآله قال لو لم ابعث بعث عمر فقال عليك السلام كتاب الله أحد من هذا الحديث
يقول الله في كتابه ولقد اخذنا من التبيين ميثاقهم ومنك من نوح ففدا خذ الله ميثاق التبيين فكيف يمكن أن يبدل ميثاقه وكل
الأنبياء عليهم السلام لم يشكروا بالله طرفة عين فكيف ينبغي لبؤة من أشرك وكان أكثر آياته مع الشريك بالله وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله نبئت آدم بهن الروح والجسد فقال يحيى الكرم قد روى أن النبي صلى الله عليه وآله قال ما احتبس علي الروح قط الاظننه
فلنزل على آل الخطاب فقال عليك السلام هذا حال أيضاً لأنه لا يجوز أن يشك النبي صلى الله عليه وآله في نبوته وقال الله تعالى يصطغو
من الميثاق رسلاً ومن الناس كيف يمكن أن ينقل النبوة من اصطفا الله تعالى من أمره في قال يحيى قد روى أن النبي صلى الله عليه وآله
قال لو نزل العذاب بنا نحن منه إلا عن الخطاب فقال عليك السلام هذا أيضاً حال لأن الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وما كان
الله معذبهم وهم يكفرون فاخرج من كان له لا يعذب حدا ما دام فهم رسول الله صلى الله عليه وآله هو ما داموا في غفرون الله تعالى
غير ذلك من الأخبا الموضوعة استقصاها يفضي إلى الملل ولا تعجب كثرة الأخبا الموضوعة فانه بعد النبي صلى الله عليه وآله فلا
وبدلو في الدين ما مواعظ من هذا كغيرهم القرآن يترجم كلما نزل وحده ما فيه من ما يجال الرسل والائمة الطاهرين وفضايل المناقب
واظهار ما فيها من كمالها في نور القرآن فادرك العجب العجيب الأمر الغير بقول الناس مبتدعاً لهم بعد النبي صلى الله عليه وآله مع هذه
العهدية سبج صانع الأخبا الكثير في مذايح المتخلفين إلى أمية واليه بسعين مع انهم روى عن النبي صلى الله عليه وآله الأخبا الدالة
نفاذهم خبثهم ثم قلنا الجواب عن هذا الجواب لا يفسد إلا ما الأول فقد روى مسندنا عن النبي صلى الله عليه وآله مطروحاً لقائمة والائمة
أنه قال كذب علي في جحوى وستكثر على الكذابة بعد موتي إلا من كذب علي متعمداً فليقبوا مقعده من النار حتى قال جماعة من الرواة أنه لا خير من أن
عن صلى الله عليه وآله سكو هذا بعد خلائهم في الحديث المسموع وموقوفها تماماً بالأعمال بالنيات لكل امرئ ما نوى وقد وقع من هذا كثير
السياسة المرتضى قد روى الله روحه جماعة من الجحوى حيث كروا الشبه بيقولون ويردون أن الناس كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله
بعد وفاته ومن بعدهم على أن يتعدا الكذب عليه فلا المرتضى هذا الحديث في هذا خبر مسند عن النبي صلى الله عليه وآله فهو ما احتدوا الكذب
فإن كان صدقاً تم المطلوب أن كان كذباً فهو من الأخبا المكذوب بها على النبي صلى الله عليه وآله وهذا من الأجوبة الخاضعة لجواب شيخنا الإمام
لما تباحث مع علماء المخالفين فقال له لم جوزتم إتهما الشيعة قتل عثمان مع أنكم تأكلون الصلابة فقال النبي صلى الله عليه وآله في أصحابه
كانتجومياتهم اقتديتم أهليكم فقال له ما باليهما جوزنا قتل هذا الحديث لئلا قتلته لأن لئلا قتلته وسعى فيهم الصلابة كحديثه بكرهوا فيه
وهو لا من الصلابة فدل أنكم بوا الصلابة وهذا مما يناسب جواب الصلابة وعليه قد سئل في مجلس الخليفة عن الشيخين
فقال هما أمانان عان أن قاسطان كانا على الحق فماتنا عليه علمهم أن جعل الله يوم القيمة فلما قام من المجلس تبعه بعض أصحابه قال يا ابن رسول الله
قدم خائباً بكر وعمر هذا اليوم فقال إننا لنهم مغنمنا قتل خفافين في فقال عليك السلام أما قولهم هما أمانان فهو إشارة إلى قوله تعالى
أثم يدعون إلى النار وأما قوله عان أن قاسطان كانا فهو إشارة إلى قوله تعالى فماتوا يوم القيمة فلما قام من المجلس تبعه بعض أصحابه قال يا ابن رسول الله
القاسطون فكانوا الجحيم خطباء وأما قوله كانا على الحق فهو على ما كانوا الكون مغنمنا أنهما ما كانا ونوا على حق غيرهم لأن الخرافة حق على أن يقال
وكذا ما ناعلياً فيهما لم يوجب بل استمر على فعلهم القبيحة إلا أنهما وقوا عليه ما كره الله المديته النبي صلى الله عليه وآله به بل قولهم
وما أرسلناك إلا نبيا مبيناً فهو لها معنى على ما قلناه يوم القيمة فقال في جوابه عن فرج الله عنك وعما لنا من هذا أيضاً

بعض شيئا يحسن المعاصرين في كان جلا من احوالهم فيسلطان البصر وما يحضون عمن كان الجهم وكان ذلك السلطان فيهم بها
فقال يا شيخنا افضل فاطمة عليهما السلام غايته فقال انك الشيخ غايته افضل فقال له هذا فقال قوله تعالى فضل الله الجاهدين
على القاعد بن رجاء وغايته خرج من المدينة الى البصر وجرى لهيا كروجا هدت عليا وبينها شمس واكابر الصحابة حتى قتل بسببها
خلق كبير ولما فاطمة عليهما السلام فقد لونت بدمها وما خرج من الا الى المسجد لطلب فداة العوالي من الج بكونها منعها من ان يقر في مكانها
الى كونها افضل من السلطان والحاظرين وقال السلطان هذا يا شيخ تشيع لطيف مثل هذه الجوابان كثير وسنفر له نورا انشا الله
تعالى فان قوله صلى الله عليه وآله احيى كالتجوم باهت اقلدتهم هندية هو حيد صبحام خبر مخلوق قلت بل هو حيد صبحم وبديل عليهما
رواه الترمذي عن ابنه عن الرضا عليه السلام قال سئل عن قول النبي صلى الله عليه وآله احيى كالتجوم باهت اقلدتهم هندية وعن قوله عليه السلام
اخطب في فقال هذا صبحم يريد من لم يغيب وجهه ولم يبدل قبل وكف علم اثم غير وبدلوا في الابرور من انه صلى الله عليه وآله في الدنيا ذلك
من صبحا يوم القيمة عن جوحى كذا في غير الابل على كذا فاقول يا رب احيى كالتجوم باهت اقلدتهم هندية احيى كالتجوم باهت اقلدتهم هندية
فاقول بعد لهم وسحقا افرى هذا لم يغير ولم يبدل واما الجواب الثاني فيقولون لنا سألنا قبلوا مبدعا عارضا اخطا بئنا قال بعض المتقنين
من الجاهل بن بطلان الضماليين فقال انك لا تتبين في لك حوالا لك فبينهم هم اكثر المسلمين قد كان لهم طرفا فمرنا المتقنين على اهل البيت لعل
واسبب يطول شرحها وكون اكثر الابرار اذما فتح في خلافة عرفا اخر هو من الكفر الى الاسلام صفا فوامتد عارضا لم يردوا على الميز
بين النبي صلى الله عليه وآله فلهذا قواسم من ركبته وغيبه من فواسم القنواش ما ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فنشا عليها الصبر
وما كان عليها الكبر لم يعقد احدا من الجلاذ التي فتحنا عن عمن يقدم على غير شي من سننهم ولا ان احدا يوافقه على ذلك فاضل عمن قوا ربوا
قوابه من بينهم فما اقر بصفهم يوم القيمة فما تعين كتابهم اذ تبت الذين تبعوا والعدا بقطع عنهم الاسباب وقال الذين تبعوا والوقت
لنا كونه فنتبر منهم كما تبتوا معنا كذلك يريهم الله غما لهم خيلهم عليهم وما مباحا بين من كنار واما الاخبا الموصوف في مباحا المتخفين
واصلهم من جملة الاسباب انهم في كتابهم من قيس هذا لفظه وكتب معا وبدا في لا في جميع الارضين لا يجرى ولا احد من جملة عليا اهل
بينه شيئا ولا اهل ولا يسه الذين يرون فضل ويحبون قبيحا وكتب في غما لفظه وكتب معا وبدا في لا في جميع الارضين لا يجرى ولا احد من جملة عليا اهل
فضله ويتحدون بمناقبه فلو انما لستهم اكثرهم وشرفهم واكتبوا الى ما يروى كل رجل منهم من جدي واسم ابنه من هو ففعلوا ذلك حتى كثر
في غمنا الحديث وبعث اليهم بالصلوات الكسرة واقطع اكثرهم الفطامع من العرب والموالي وكروا في كل مصر من افلاك المنازل والضياع واقنع
عليهم الدنيا فليل على على مصل وقيرة في جنة غمنا من اقبوا فضلا الا كتب اسمها اعطى عطايا جنة ثم كتب في غمنا ان ان يمد في غمنا
قد كثر وفشا في كل قرية ومصر راجحة فاذا اجاز كذا في هذا فادعوا الناس الى الرواية في بكر وعرفان فضلها وسواها بها احب الى وقره على
ادخض تحية اهل هذا البيت اشد عليهم من جنة غمنا وفضلهم فقر اكل امير فاعا كبر على الناس فاشغل الناس بوضع الروايات التي
وعلموا غمنا انهم وصفيانهم وقلموه كما يتعلمون القرآن حتى علون بنائهم وفسائهم وخدامهم وحيمهم فلبسوا بذلك ما نشأ الله ثم كتب في غمنا
الاجمع غمنا الى جميع البلدان ان انظر الى من قاتل عليه لبتة امة محليا واهل بيته فامحوا من الذين ولا تجروا لشيء مما كتبوا بالامر
انهم لم يروا ولم يسمعوا عليه بيته انهم فاقبلوه ففعلوه على اثمهم والظنون الشبهت كل كوكب حتى انه كان الرجل يقطر بكل خيضر عتقه لم
يكن ذلك البلاد في بلاد شمس ولا اكثر الباطن ولا سيما الكوفة حتى انه كان الرجل من شيعة علي اهل المدينة وغيره ايا بيته من شيعة علي
يكن ويلقى عليه سرور ونجاح فادعوه مملوك ولا يجرى شي لا يخذ عليه الا بها المغلطة ليكن من عليه جعل الامر لزيد والاشد وكثر ولا يحبه
واظهروا الاحاديد الكاذبة من كتابهم من الذين يروون الباطل على اهل البيت فاعلموا على الناس ولا يتعلمون الا منهم ومضى عليه قضائهم ولا منهم وكان اعظم الناس
في ذلك فتنس وبليته القر المذنبين الذين يظهرون الكذب يحلون الاحاديث لخطاين لا عندهم وعند ولا منهم ولا يروون ما يحالهم وصيبيين
بل ذلك الاموال والطامع والمنازل حتى ان احاديثهم شايكة كثيرة فوقع بسببها لا يتحمل الكذب فقبلوها وهم يرون انها حق ولو علموا انها باطلة
فيرووها ولم يتدبروا بها ولم يغفلوا عن خالفهم فضلا الصدق كذا بالوا الكذب فضلا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله انتم ملتكم
بكم فممن يروونها الوليد يشبه عليها الكبري تحري الناس عليها اتخذوها سنة فاذا غتر منها شئ قبل الى الناس منكموا غيروا السنة
كان غان المظلمين من الاموية والعباسية انهم اذا ما لطموا عنهم الى فعل محرر طلبوا من علمائهم من يروى حديثا في مدح الرازي وعندهم
كثيرون لاجل الصلات والطامع كما كان الحليف الممتد العباسي كان موهبا ليعالج الحامد بالاراءة عليه ثم طلب من يروى حديثا في مدح جواز

٣٤ فاقى اليه هتبت وهب الفريضة وكخصن غيثا القاصي ودنيا له من مد كثير من الاجاد فاعطاهم اموالا جريلا فلما خرجوا من اقال عظمها
 واعلم ان كجبهما المحي كذا في قد نقل هذا المضمون جاعدا من علمنا الجهم وقواعدهم وعادناهم الى هذا الوقت على نحو ما سلف فممن
 يكشف عن تقاعد امير المؤمنين عليه السلام خلافة المتخلفين مع اتم على ما ذكرنا من ان ردا بعد البقي صلى الله عليه وآله وتبينه
 والواجب على المتمكن من المنع على مثله ان يبذل الجهد والطاقة فيه وقد تقدم ان عليا عليه السلام شجع الناس به قد كانت قضاة امثال
 فكيف سماع له الجالس الحال على ما وصفت قلت بما وقع فيه خلاف بين الخطباء بعضهم قال انك اعدت هو العجز وعدا التمكن من الدفاع
 وبعضهم قال ليس بنبه مؤعدهم من الله صلى الله عليه وآله في ترك الجاهد معهم اقول وهذا القولان كلاهما حق والحال
 الشيعي معقولات مؤثرات وقد روي الحاصيل والعامة ايضا التقاعد عليه السلام عللا متكررة منها ما رواه الكليني في الصدوق قدس الله
 روحهما باسنادهما الى الصادق عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فلانا وفلاننا قال اي في كتاب الله عز وجل وتوبوا
 لعذبي الذين كفروا منهم غدا بالايما قال قلت ما يعني توبهم قال ذابيع المؤمنين في اصلا ب قوم كافرين وكذلك الغاييم عليه السلام يظهر
 ابدا حتى يخرج ذبيح الله عز وجل فاذا خرج ظهر على ظهر من اعلاه الله فقلهم اقول ان اكثر المؤمنين في الشيعة انما خرجوا من اصلا ب اولئك
 الاقوام المتدينين فلو كان هم على علي عليه السلام على يوم بصره وصغيري انهم في انضاع المؤمنين تلك الاصلاب اما المقبولون في المواضع
 الثلاثة فلم يكن بصلابهم احد من المؤمنين يعلم الله تعالى فلان قتل منهم الا لوفى واصلهم المحوف منها ما رواه الترمذي فان شئت لرضا عليه السلام
 فقلنا يا ابن رسول الله اخبرني عن علي بن ابي طالب عليه السلام في هذا عداه خيرا عشرين سنة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جاهدنا
 ولا ينفذ قال لا تفتك رسول الله صلى الله عليه وآله في تركه جهاد المشركين بمكة ثلث عشرين سنة بعد النبوة وبالمدينة ثمانية عشر
 شهرا وذلك لقلة اعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله مع تركه الجهاد لم تبطل ولا يذ على علي عليه السلام تركه الجهاد
 خيرا وعشرين سنة اذ كانت العدة المانعة لهما من الجهاد واحدة وسئل ابو عبد الله عليه السلام ما بال امير المؤمنين عليه السلام لم يقبل انهم قال
 للذي يتوب في علم الله ان يكون ما كان له ان يقبل انهم وليس بعد الا ثلثة رهط من المؤمنين اقول قوله عليه السلام لا تسبق في علم الله معناه والله
 اعلم ان تعاد علم بافعالهم الاخيارية وعلم تعاد ليس على لهما بل وقوعها منهم على طهر الا اخياريا في المستقبل علة لتعلم العلم به في ذلك
 فالعلم نابع للمعلوم وليس علة له كما توهم مجوس هذه الامم وهم الا شياء عرف ومنها ما رواه الصادق في باسناده الى ابي بصير قال اجتمعنا
 في مسجد الكوفة فقالوا ما بال امير المؤمنين عليه السلام ينازع الثلاثة كما نزع طلحة والزبير وعائشة ويخبر فبلغ ذلك عليا عليه السلام
 فامر ان ينادى الصلوة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمد الله واشي عليه ثم قال معاشر الناس اني بلغني عنكم كذا كذا قالوا فصد امير المؤمنين
 فقلنا ذلك قال فان لم يستمر من الانبياء اسوة فيما فعلت قال الله عز وجل في محكم كتابه قلنا كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قالوا ومنهم
 يا امير المؤمنين قال اولم لم يرههم عليه السلام في القوم واعتر لكم ومائدعون مني وانا لله فان قلتم ان ابوهم عثرل قومه لغيركم واضبا
 منهم فقلنا كفرتم وان قلتم اعترهم لمكروه راء منهم فالوصي عند وفي بارئ لانه لو ط اسواذ قال لقومة لو ان لم يكروه او اولى لم يكن شيئا
 فان قلتم ان لو ط كان له بهم قوه فقد كفرتم وان قلتم لم يكن له بهم قوه فالوصي عند وفي يهوه عليه السلام اسوة اذ ان ربنا يستعمل خطاي متا
 يدعونني اليك فان قلتم ان يوسف عازبه وسئل الشيخ لخط ربه فقد كفرتم وان قلتم انه اذ بذلك لعل في خط ربه عليه السلام خطا لا يتجن
 فالوصي عند وفي يهوه عليه السلام اسواذ قال فغرضكم منكم ان قلتم ان الوصي عليه السلام يترى قومه بلا خوف كان منهم فقد كفرتم وان
 ثم ان الوصي خاف فالوصي عند وفي يهوه عليه السلام اسواذ قال لا خيبا ابن ام ان القوم استضعفوا وكادوا يقتلونني فان قلتم لم يستضعفوا
 ولم يترى فوا على قتله فقد كفرتم وان قلتم استضعفوا واشرفوا على قتله فلذلك سكنت عنهم فالوصي عند وفي يهوه عليه السلام اسوة
 حين فر من قومه ويخفى بالغار خوفا من اوائيه على فراشه الحق هو الغار فالوصي عند وفي يهوه عليه السلام اسوة عن زارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
 ما منع امير المؤمنين عليه السلام ان يبذل الناس الى نفسه بل خوفا ان يبذلوا قال علي عليه السلام احب الي هذا الحديث قال لا يشهد من ان هذا
 رسول الله صلى الله عليه وآله ما رواه ابي بصير قال يا ابي طالب ما منعك من بيع اخوتك فيهم او عدا اخوتك فيهم ان تقا في ربه يهلك قال لا تخفنا
 خطبة من قدس العرف الا قلت فيها والله اني اعلم الناس اني خائف من ظنهم من الله صلى الله عليه وآله فاما معك ان يهلك
 دون من ظلمت قال قد قلت فاسمع الجواب عن معنى من ذلك الجواب لا كراهة الظاهر ولا ان يكون لا اعلم بان ما عند الله خير من الدنيا وما فيها الا
 معنى من ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمه الى اخبرنا انما لا مبعده فلما كن بما صنعوا حين عاينته با علمه في ولا الله تعالينا

فان قلت فمررت في قريه فوجدت فيها مصداقك ثم قلت اني لم اجد انا مصداقك
على قولك ان الله تعالى

٢٠ فلوها الاصل سلكهم الصبر المحقق يفتح على من يبطأ قال لا ينبغي ان ينحل ان يقدم على ما لا كراما في تحملها حيا وميتا اقول
 انظر الى هذا الجواب الاعتدال والقرار منه حال كونه بان هذا كان متحلا للخلافة غيبي بل هو بالاولا فلو كان ملهاها كان اعرف بمواقفها
 ولا كان يحتاج الى ذلك التنبه بل المذكور في حكاية الشيعة التي خرجت ببناء الاسلام وهذا ركن الدين اخر نبي الله محمد بن حنيفة
 في خطبة الشيعية اما والله لقد تمصنها فلان لا بد ليعلم ان محلي منها محل القطب بل هو محمد بن علي السليل ولا يرتفع الى القطر فسدت
 دونها ثوبا وطويت عنهما كسحا وطفت زناي من ان اصبوا بهذا واصبر على طغيان عينا بهم فيها الكبر والسيب فيها التضييق
 فيها ما مؤمن حتى يلقى به فرايد ان الصبر على ما اجمعي فصبر في العين قد في المحل شيخي ابي تراب نهجنا حتى مضى الا في السبل فانه
 بها الى فلان بعد شتاما يومى على كورها ويوم حيث انجى جابر ديا عجا بيانا هو يسبقها في جهنم ان عقد هذا الاخر بعد فانه شد
 ما تشطر اضر عنها فاصبرها في حوزة خشتا يغلظ كلهم ويجشش سبها ويكثر العثا فيها والا اعتدال منها فاضاجها كركب الصعبة
 ان شئوها خروا وان سلسلها تقم فني الناس لعمر الله بجعل وشما س وتلون اعراض فصبر على طول المدة وشدته المحنة حتى انه مضى
 بسبيله جعلها في جامعهم الى ادم في الله وللشوق منها عرض الريبة مع الاول كتمى صراقرن الى هذه النظائر لكنني اسفقت الى
 سفوا وطرد زاطار وافصفي منهم بجل الصغرة وما لا افر صهر مع من هرب الى اقام ثالث القوم فاجا حنيدي بين نيلد وحنيفة فاق
 مع بنو سبه يفضيهم الى الله تكا خضم الابل بينة التبع الى ان انكك عليه فله واجهر عليه كبت به بطنه فاراعنه الا والناس الكفر
 الضبع ينشالون على من كل جانب حتى لقد وطى الحسنات وشق عظمها مجتمعين جوب كرسية الغم فلما نهضت لا امر نكث طائفه
 اجري نسيقا خربت كانهم لم يسمعوا الله فجاء يقول تلك الدار الاخرة يجعلها للذين لا يريدون علوانا في الارض ولا دنيا والاعاقبة
 للمطيعين بل لا الله لهدم عوها وعوها ولكنهم حليت الدنيا في اعينهم وزادهم زحجا اما والذكر فلو لم يجدوا التمسك ولا خضو
 الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على العلماء الا يقاروا على كظظ ظالم ولا سبب مظلوم لا لفتن حبلها على غانها
 ولست في اخرها بكاس قلها لا لغير دنيا كره هذه عندك اهدم في حفرة عثر قائم اليه جل من همل السوار عند بلوغه الى هذا الموضع
 من بطنه فناوله كتابا فاقبل ينظر فيه فلما فرغ من قراءته قال ابن عباس رضي الله عنه يا امير المؤمنين لو اطرقت فقلت لك من حيث
 افضيت فقال له يا امير المؤمنين تلك تفسقه هدر ثم قرأ قال ابن عباس رضي الله ما اسف على كلام قط كاسفي على ذلك الكلام ان يكون
 امير المؤمنين عليه السلام بلغ حيث اراد منه اقول لا يخفى ما في هذه الخطبة البليغة من التقدم من مقدمة من الثلاثة ومن يكون على مثل هذا الطام
 كيف يكون قدره في ابي بكر وصاحبه وبايعها طوعا كما يقولون جازا الطاعة ومن هذا ذهب بعضهم الى ان هذه الخطبة من قول السيد الوصي
 جامع الحج البلاغة ويرد هذا القول ان حجابا كتابا مع الاخبار قبل ولا بد قد نقلها مسندة ومفسرة بنفسه الحسن سعيد العسكري وهو من
 اعين الجمهور ونايخ وواف حجابا كتابا مع الاخبار قبل ولا بد المرضى حيا الرضى كذلك هو اكبر من الرضى رضيهما الله تعالى وقد نقلها صاحب
 كتاب لغا از مسندة باسانيدهم ونايخ الفراع من ذلك الكتاب يوم الثلاثاء الثالث عشر خلون من ثوال سنة خمس وخمسين ثلثا منه وهذه
 السنة التي ولد فيها الرضى الموسوي وواكبر من خيرة الرضى كما عرف وقد اعترف ابن الجبلة في التبرج انه اطلع عليها في نسخة تاريخها قبل ولا بد
 الرضى مع ان طبقة كلامه عليه السلام لا تخفى على من له ادب معترف بعلم البلاغة فان كلامه عليه السلام كما قيل فو كلام الخلق وتحت كلام الخلق
 فلا باس بالاشارة الى اصل الفاظها والا فبسط الكلام فيها يحتاج الى كتابا بفارده قوله عليه السلام ما والله لقد تمصنها فلان يعني ابا بكر
 ليس لخلافة متكلفا لها وليس هو من هلمها وقوله عليه السلام محل القطب الرضى عن ان هذا الرضى منطاعها انما هو على القطب لولا كان
 الرضى مخو موضو على صخرة لا ينفع بها بوجه من الوجوه وقوله عليه السلام بخد عني السيل شبه علومه حكمه الاصل الى الناس بالانوار
 من محل المرفع الى المكان المنخفض فالمراد بالسيل علومه ومنافعه وقوله عليه السلام لا ترق الى الطير معنا ان الطير لو اراد الطيران الى الله
 درجة من رجان كما لا يرفعها ومومن تشبيه المعقول بالحيث وقوله عليه السلام فسدت دونها ثوبا وطويت عنهما كسحا معنا القارحة
 بيني وبين الخلافة ثوبا ولم اطلبها وكذا طويت عنهما كسحا معنا ان اعرض عن طلبها اعراضا والكسح هو الحاض وقوله عليه السلام طوفة
 انما هي من ان اصول بيد جلاء واصبر على طغيان عينا معنا ان شرعت انظر وانظر ان اصول بيد مقطوعة ومو كذا به عن قوله الناصر
 والطغيان الليلة المظلمة السوداء وهي خلافة الثالث كما قال تعالى او ظلمات في بحر من موج من فوف موج من طغيان ان يقصها فون صبر
 اذا اخرج يد لم يكر يراها ولم يجعل الله له نورا فانه لم يرفع وقد ورد في الحديث تفسير الظلم بالظلمة فانهم وقوله عليه السلام يفر منها الكبر

وهو سعيه في وقاص من الحق الباطل محقه وحسنه لعل على علمه ان علمه عثمان اذ قال الا خلاصه مع من هرب قال الرجل
الاخر وهو عبد الرحمن بن عوف لمصارف بينه وبين عثمان قال اليك لا يكون زوجا لاخت عثمان من موهي كل يوم بفت عتبه راجع فيعطى هذا
الميل ايضا ليس يخرج المصارف بل كان معتمرا من بعض الجسد لعل على علمه هو المراد بقوله ومن هرب مع شيء في شيء ان قال قال العاصي
فانما حنني بهن نبيله ومعتلنه يعني حتى ابغوا عثمان واما ما خلافة منسجما في حنني بهن من بعض الجسد ومن الاكل والشراب
التبيل الثروت والمعتلنه لاكل ومعتلنه ان غرض عثمان واجبه لاكل والثروت يعني ياكل ويشرب وقام معه بنو ابيه بنحوه قال الله تعالى ختم
الابن نبنة الربيع اي انفق مع عثمان بنو ابيه بنحوه بنو امية بن عبد شمس يكون مال الله تعالى من غير مبالاة كاكل الابن بنات الربيع وقد
كان من غير مال الله تعالى على نفسه على اثاره حتى ان اعطى من اصدائها اربعائة الف درهم حتى وصل الى مصر ان قال المهاجرون والانصار اما ان
تخلع نفسك من الخلافة او تقتل فاخذ القتل على خلع نفسه فقتلوه وكان مطروحا في خندق له يوم ثلاثة ايام فلا يستحل احد دفنه ولا
يقدح احد له خوفا من المهاجرين الانصار حتى ضربه بنو امية ودفنوه قبل كان مطروحا في بئر له يوم ثلاثة ايام حتى اكل الكلب احد جلده
فاستاذنوا عليا عليه السلام فدفنوه وهذا الذي في المدينة هو عثمان بن مظعون لا عثمان بن عفان فان غيرهم معلوم الى ان انتكث عليه
واجهر عليه عمله وكذب بطنه انتكث مولد نقص البطنة كثر الاكل فاما انما الناس لا يعرفون الصنيع ينشرون على من كل جانب حتى
لقد وطئ الحننا وشق عظماء اي فاما العجيب في مثل هذا وهو اجتماع الناس على بيعته وتواليهم وازدحامهم مثل عرف الفسيع وينشأ له
بمعنى ينصبو على كاديب الماء اي شق جانبا لوجه من كثير اذ راح الناس وقوله كبريضة الغنم اي كاجتماع الغنم حول راعيها فكذلك طائفة
ومرقت وفسواخرون اي ففسد يعني هم اهل البصر ومرقت اخرى هم اهل النهروان فسواخرون وهم اهل صفين قد اخبر النبي صلى الله عليه
واله بقوله انك يا علي ستقاتل بعدنا الكثرين والقاسطين المارقين واما الغامة والخاصة ولا خصوص الحاضر فينا الحجج بوجوهنا صرا
لخذ الله على العلم الا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم اي لا خصوص الحاضر فينا الحجج على تسبيل المعين والتاصر ولو لا ما اخذ الله
على العلم ان لا يقاروا اي لا يلبثوا ولا يذنبوا على ظلم الظالمين والكلظة بالكسر الرطنة وشي يعبر من ملاء البطون لا سغب مظلوم اي على
جوعه تعبته تلك الضمان ظلم الظالم لا تفيد حيلها على غاربها وجواب لشرطي لترك الخلافة والا منه ولا الفيت فاما على ظهر
وتسقيت اخرها بتاسر فيها اي تخليتهم يشربون من كل الحجر والجرم بعد عثمان كما شربوه اوله من الخلافة شقيقة ههنا المسفقتة با
شي كالزينة يخرج البعير من فيه اذا حاج شبه هذه الخطبة بها لانها انما صكته منه حينها جف نفسه بشيرة من ظلم الظالمين اما الكا
التي دفعت لرجل الى امير المؤمنين علي عليه السلام فروي انه قد كان فيه عدة مسائل منها انه سئل ما الحيوان الذي يخرج من بطنه حيوان اخر
ليس بينهما نسب فاجابه بانه يونس من بطن الحوت ومنها ما السئ التي فليس له جناح وكثير حرام فقال عليه السلام نهط النول لقوله
تعالى لا من غلف غرور بنيه ومنها ما العشا للقران فعلها احدا يستحق العقوبة ولم يفعلها ايضا استحق العقوبة فاجاب بانها ملو
السكراري ومنها ما الظاهر الذي لا فرج له ولا اصل ولا فرع فقال هو طاهر عيسى عليه السلام في قوله تعالى واذ خلق من الطين كهيئة الطير
فمنسج فليظن الى هذه الخطبة وما اشتمل عليه من الشكاية من بعده والعجب العجيب في طاعة الخافين كيف جوا عليا وعمرو وكيف جمعوا
به حبه على وعمره قلبا خد مع انهم ما ابا ليجتمعوا ابد الكاسي حقيقة اعجب من هذا دعواهم حبه على ومغوبه واعتقادهم الخرس
كلية ما مع ان كل واحد منهم ما كفر الاخر واستحل قبله وعلوه لو تمكن معونه في حرب ضيق من قبل علي عليه السلام لقتله بيده كما ان له الخبيث
لما تمكن من قبل ولده الحسين عليه السلام قتلته واسحر به وفعل فعله لشقيقه ولكن جوابهم انهم مجمعون قد اخطوا واحد منها ويقولون
المخطي هو معونه ولكن المجاهد المخطي لا غنا عليه في اجتهاد المخطي فنقول لهم ولا ان مغوبه كان علم منكم باحوال علي عليه السلام متحقا الخلافة
لان الخلافة عند كافة المسلمين طريق ثبوتها اما التصريح بقوله الامامية والاكجاع كما تقولونه انهم وبعد قتل عثمان لم يحصل الا اتفاق
البيعة الا لعل علي عليه السلام فهو بعد عثمان خليفة واجل الطاعة باجماع كل المسلمين مغوبه كان اعرف بهذا من كل احد وقد رويتم انهم في
اجل اكرام مغوبه طرفا وافر من علمه اظهروا استحقاقا على علي عليه السلام خلافة دونوه وكذا علم اكرامه مثل عمر بن الخطاب اشباهه
كاد رويتم في كتبكم عمر بن الخطاب قال قال معن بن ابي عمير يا ابا عبد الله اين ادهي قال عمر وانا للبيديته وانف للزونية قال معن
قضيتك على نفسيك انا ادهي منك في البيديته قال عمر فارب ها واذ يوم رضى الخلفاء قال بها غلبتني يا ابا عبد الله فلا لل
عن شيء صدقني فيه قال والله ان الكذب ليقبح فسل غما بذا لك اصدقك فلما اهل غشنته منذ نصحتني قال لا فان بل لي الله فغشنته

يشبوا

٢٠ اما اني لا اقول بکل الموطن ولكن بوطن واحد قال طي موطن هذا قال يوم دغان على برابطا للبلباروة فاستتركت ففعلت طي
 يا ابا عبد الله فقد كفوك يوم فاستتر على بمنازله واستعلم من فعلك انك غشيتني قال يا ابا عبد الله المؤمنين غاك ففعلت لا بمنازله
 الشرف جليل الخطر فكن من بيتنا لمعلم احد الحسنيين قال ان تغفل فتكون قد فعلت فقال الا قران وزاد ربه شرفا الى شرف ففعلت
 واما ان فعلت مرافقة لشهداء والصالحين حيل لك فيقال فيقول هذا شرف لا ولا والله اني علم اني لو فعلت لمخلت لثاني
 من بيتي ففعلت قال قال عمر وفا حالك على قنا قال قال الملك اعظم ولزيم معانته احد بعدك فهذا اعتراف صريح من معوي بان عليا عليه
 هو القابل للخلافه وعلى وقد قال عمر بن العاص قصيدته وصف حاله مع معوي ما وعده معوي اماره مصر كذب عليه ولها معاوية
 الحال لا تجمل وعن سفيان بن علقمة لا تغل الى ارق قال وعلمتكم كشف سؤاكم لوز الغضنفر المقبل وقلنا لكم ان تشيوا لوزاح
 عليها المصنعا بالقتل ولو لاى كنت شبيها لثينا لثا الفرج من التل خلع الخلفاء من جدير كحل الثعال من لا رجل
 والبسم ما فيك بالبر للثام كلب الخواثير في الانل ولا لك فيها ولا ذرة ولا جردك من قبل وقيمتك المنيشخر بلا جند
 سيف لا منصل وكم قد سمعنا من المصطفى وصيا مخصصه في علي وفي يوم خم رمة منبر وبلغ والتمسك بتركه وامنه
 المؤمنين فنان بها شرف الاطول وفي كفه كفه معلنا بيتك باسم الهزبر العلي فركبت مولاه هذا اخي علي له الان فم
 فوال مولاه يا ذا الجلال وعاد معاذ اخي المرسل الى ارق قال فان قبل يديك تشبه فان الحسنا من المنجل واهل الثريا واهل الثريا
 واهل معوي من علي وقد كنت تدركه قال الثغام هذا الغضنفر الاصول وعلى نحو هذه الابيان من مدح علي عليه السلام وتتم معوي
 وهي قصيدة طويلة قال في آخرها فانك فيها بلغت لنا ففي عنق حق الجبل واما ثانيا فلان اجها معوي قد قلنا معركتنا
 على ما تقدم نسبتين الثغام عسكره وعشرين الثغام عسكره على علي عليه السلام فان كان جها هذا الاجها معذوقا فلم لا تقدروا الشيعة
 لعنهم وحبنا فان مجدهم قد اجها في جوا هذا التتبع للعرس جوده بل بما صرح بعضهم بوجوبه في جها ان الله سبحانه قد كفنا
 بالتوحيد الاقرار بالثغام والامانة فان هذه الثلاثة من كان الذين فاما التوحيد فهو مركب من الحجاب سلبت جميعها كلمة التوحيد
 لا اله الا الله فاما من قال ان الله الذي له شريك فهو مشرك ليس مسلم بالاجماع وكذا رينا النبي صلى الله عليه وآله مركبة من الحجاب
 سلب ايضا وهو ان محمد رسول الله وان من ادعى الرسل غيري ليس بشي مثل سلب الكذاب معوي فمركبة كنهها لا يكون مسلما ايضا وكذا
 الامانة تباعد لها في التكريت فيجب على القابل بها ان يقول على هو الخليفة والامام وان من ادعى الخلافة غيري ليس امام بل هو كاذب وكما
 يجب علينا الذي من لا صفا ولعنهم لعنهم كذا الجباري من سلبه ولعنهم بحاجبنا النبي واللعن على من ادعى الامامة وليها
 باهل فكم غدت معوي في ذلك الاجها التي سفلت فيها الدنيا فاعذروا الشيعة في هذا الاجها وان كان خطأ ولا تقولون بان ثبت
 انه لعن واحد من طائفتنا الثلاثة ووجه احواله لان هذا منكم محض عتيا وتعصبا فتعويست عليا على المنابر وقد فاطم واستمر التتبع
 الهدف ثمانية من هذه الى خلافة ابن عبد الله الهزبر حتى كان هو الذي رفعه بطايف الجبل فاذا جاء مثل هذا بالاجها جها للشيعة فافلنا ايضا
 بالاجها ومن هجرت كل متخلف خافا الجور قد زاد على الاول في مخالفة النبي صلى الله عليه وآله اما ابو بكر فقد خالفنا النبي صلى الله عليه وآله
 فانهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه وآله لم ينص على احد اما عفر فقد خالف النبي صلى الله عليه وآله وخالف شيخه ابا بكر في امر شورى
 بل كان الواجب عليه ان يمشي احدهما واما عثمان ومعاوية فقد زاد على الكل وليد شعري اذا كان صلاح الامة في ترك النص على واحدكم
 كما تقولون بالتخليع للنبي صلى الله عليه وآله فكيف لا يتركوا هذا الاصل ولم يتركوا النص على عراقي اداء بالنبي صلى الله عليه وآله
 ما فعله الا عجب عجب ما غريب ثمانية من هذا المقام نقل حديث ونقل بعض الاشعا اما الحديث فقد رفاه رئيس الحديث بن
 يعقوبه باسناد الى يونس بن يعقوب قال كان عند ابن عبد الله الصفاق عليه السلام جماعة من صحابه فممن هم حزن بن عيين مؤمل الحاق و
 هسان بن ابي الطيب وجماعة من صحابه فيهم هسان بن الحكم وموسى فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هسان قال لبيك يا بن رسول الله
 قال لا تجدني كيف صنعت بعروبي عبيد وكيف سألته قال هسان اجعل فداك يا ابن رسول الله لا اجلك استجيبك لا يعمل لسانه
 جهميك فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا امرتكم بشيء فافعلوا قال هسان بلغني ما كان في عروبي عبيد جلوسه في مسجد البصرة
 عظم ذلك على فخرج اليه ودخلت البصرة في يوم الجمعة فابيت المسجد فاذا انا بحلقه كثيرة واذا انا بعروبي عبيد عليه ثملة سوداء مفر
 بها عن حو وشمله متد بها الناس فيسلون فاستفرجوا الناس فافرجوا لي ثم قعدت في اخر القوم على ركبتين قلت يا هسان انما رجل غريب

[illegible]

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَدِّجَةَ الْبَاهِيَّةِ

مُحَمَّدٌ فِي
التَّشْيِيقِ وَاصْلَتِ
عَلَى الْجَمْعِ الْمَكْمُولِ

ما تسمى قوتها في الدنيا
فانما تسمى في الدنيا
ما تسمى في الدنيا

على الله تعالى
 على الله تعالى
 على الله تعالى

فهما وارثا في الزيادة الا ان الاصل المحفوظ حال من خاصته لزيادة وظائفها ان التشبيه المجمع المكي من الصلوة على ابراهيم
 معظم الانبياء هم الابراهيم المشبه الصلوة على نبيها والاله فاذا قيل له بالاهم تيمم الصلوة عليهم على الله فيكون المفاضل من الصلوة
 على الابراهيم محمد صلى الله عليه وسلم فيزيد به على ابراهيم ويشكل بان ظاهرا للفظ تشبيه الصلوة على الابراهيم الصلوة على الابراهيم تطبقا
 بهما المتبين والاول في كل تشبيه على حد غير ان يؤخذ من احدهما الاخر ونسبتهما ان التشبيه ثلثا هو في صلوة الله على محمد وفي صلوة
 ابراهيم والاه فقول الله صلى الله عليه وسلم على هذا منقطع عن التشبيه في هذين الجوابين هضم لا محمد كما قيل وقد قد من الله على خلقه
 على عليهما على الانبياء وموافقا من لا فيكون استواء عند الامانة واقباله بحاله وسابغها ان صلى الله عليه وسلم من الابراهيم فهو
 داخل في الصلوة المشبهة بها من الصلوة المشبهة مختص به وحده فخصنا الاول افضل هذا الاعيانا وعلى هذا نزول الجواب
 الاشكال الوارد على قوله تعالى وفينا بديع عظيم بارادته المحسين عليه السلام من التبع العظيم كما روي تفسيرهم علمه صلى الله عليه وسلم
 ان المحسين عليه السلام افضل من ابراهيم فكيف يكون فداء له والجواب ان المحسين حكم وسبب المعصومين عليه السلام من الابراهيم فالحسين
 عليه السلام فداء لهذه التسلسل الطامرو وموافقا منها والاصوب في الجواب عن هذه الاشكال هو ما رواه الصادق طاب ثراه في عتبه
 اخبرنا الرضا باننا الى الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما امر الله نبيك وعلما ابراهيم عليه السلام ان يذبح مكان ابراهيم
 الكلب الذي انزله عليه فتمى ابراهيم عليه السلام ان يكون قد ذبح انما يعيل عليه السلام بيدك لم يغير يدك الكلب كان له يرجع الى قلبه الذي ذبح
 اعزله بيده فيستحيون لك ان تضع دجاجة اكل الثواب على المصباح فاحي الله عز وجل اليه يا ابراهيم من جرح خلقى اليك فقال يا رب فاخلفه
 خلفاه واخبرني عن جرحك محمد صلى الله عليه وسلم فاحي الله عز وجل اليه يا ابراهيم هو اخبرني انك نفسك قال يا رب واخبرني عن جرحك قال فوله
 اخبرني انك ولدك قال بل ولدك قال فذبح ولدك ظملا على يدك اعدائه وجمع لقلبك اذ ذبح ولدك بيدك في ظملا عنقك يا رب بل جرحك على يدك
 اعدائه وجمع لقلبك قال يا ابراهيم ان ظملا عنقك انما امرت محمد صلى الله عليه وسلم فاحي الله عز وجل اليه يا ابراهيم من جرحك فاحي الله عز وجل اليه يا ابراهيم
 ويستوجبون لك سخطي فخرج ابراهيم عليه السلام لذلك فتوجه قلبه اقبل بيكي فاحي الله عز وجل اليه يا ابراهيم قد فديت جرحك على يدك اعدائه
 لو ذبحته بيدك بجرحك على المحسين قتله واوجب لك رفع دجاجة اكل الثواب على المصباح ذلك قول الله عز وجل وفينا بديع عظيم وصلى
 ان الفداء بمعنى القرض هو معنى اللغو وثانها ان القوة في التشبيه هنا ترجع الى الظهور والوضوح والصلوة على ابراهيم ظاهرة
 مشهورة عند رباب الملل والارباب اجابته له عانه حيث قال واجعل لي لسانا صديقا يبين لي ما لا يفهم من هذا كذا لا انبياء عليهم
 ينسبوا انفسهم اليه الى دينه فيكون هذا التشبيه من باب قوله تعالى مثل نوره كمشكاة لان نور المشكاة محسوس وشاهد لكل احد واسمعها
 ان الكاف للتعليل مثلما في قوله تعالى واذكروا الله كما هديكم وقد بقيت هنا وجاها في ذكرناها في شرحنا الصغير على الصحيح في السجادة ان الله
 هذا على صحيحها انك فاعلم ان شيمنا الشبهة قدس الله روضه بقدر ذكر بعض هذه الوجوه قال قل كل هذا بناء على ان صلواتنا عليه صلى
 الله عليه وسلم تغنيه زيادة في رفع الدجاجة ويزيد الثواب فذا نكر هذا جماعة من المتكلمين وحسوا الاجتهاد وجعلوا هذا من قبيل الدعا بما هو
 واقع امثاله لا امر الله تعالى والا فالنبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه الله من الفضل والجرا والمقتضيل ما لا يؤثرون صلواته مصطفىا
 اوعدت وقاية هذا الامثالا انما يقول المكلف فيستفيد بثوابها كما جاز في الحديث من صلى على واحدة صلى الله عليه وسلم عشرين الف مرة
 ضعف الجواب الرابع من طلب المضاف في المستقبل فان هذا كله في قوة الاختصاص عظم الله تعالى وح يكون جواب التشبيه للاصل الا ان
 سديا ويلزم من المطا في الصلوة في لكن ذلك الامور موهبة فجاز لنا فيهما وانما في الامور المكتسبة المقضية للزيادة فان
 الجرا على الاعمال التي تفضل في الاعمال المواهب التي يجوز بسببها كل واحد تفضل لا يحصل على قوا عدلانية وهبت الجرا كله
 تفضل كما نقول الا شعرته الا ان الصلوة هنا موهبة محضه ليس بسببها عتبا الجرا فاذي يتجر جراه عند العمل وان لم يكن مستعينا
 العمل وانما يتفاضلان فيه هذا واضح كلاما مطابرا وبخطير بالبال التكم على من جوا ولها ان قوله ان الله اعظمه من الفضل
 الجرا ما لا يؤثرون صلواته مصل وجدا وعند ذلك لا يختص على تقيض فان دجاجة ناله كما ان لا تقف احد وكل درجة فوقها ان
 ونبينا صلى الله عليه وسلم قد لا عتبا الا انبياء عليهم السلام بزيادة القبول للقبول من الوانته وكان صلى الله عليه وسلم يقول اني قد قد
 دعي لا شال الا بدعا القبر وكان يطلب الدعا من علماء المؤمنين اكارا بالمقربين مع ان علمنا صلى الله عليه وسلم وطلبنا من يدنا الله
 يستحال انما مؤمنون على الله عليه السلام يستحق بها جزاءا لغيره لا انما صلى الله عليه وسلم قد استغنى عن غيره

[illegible]

وصدع ان كان الدين في كل ساعة وفي كل لحظة يحصل للمؤمن من هذه الجنة فيعلمهم فيكون لعنه مفارنا لا يذله المخلفين له فكيف لا
 يكون سببا في هذا عذابهم بل ولو لعنه من غير ذلك كما كان كذلك ايضا للمفارقة لا ان الظلم ومن هذا حال الصالحين على الله
 ما اريقتم في يوم الا سلام الى يوم القيمة لا وهو في اعتنا فاما وفي الاخر ما هو غريب من هذا وهو ان مولانا صاحب القرآن عليه السلام
 اذا ظهر في الدنيا اخبرهم بما في الدنيا فكل ما وقع في العالم من الظلم المتقدم على ما نهى ما كثر في اربابنا بل وطرح
 يوسف في الحبس رعى ابراهيم في نار من حرد وخرج مؤمنه خائفا يترقب عقرنا قد صالح وعقبا من عبد القليل ان فيكون في هذا الخط الاول
 من انواع ذلك العذاب لكذلك نقول ان هذا في العدل انما لم يحضر انك لا عصى ولم يكونا من شيئا ما وقع فيها من الظلم كما كانا
 اسبابا لا سيما ان الظلم بعد ما نهى في يوم القيمة فنقول هذا لا ينفي بوجوه ذلك ان الله سبحانه قد اخبر النبي صلى الله عليه وآله بان كل من عصى
 خليفك من بعدك ويحجر على ابنك بمنعها حقها ومبرها يكون شريكا للظالمين في عذابهم ولتبي صلى الله عليه وآله قد سمعها مثل
 هذا فقد دعا على اسباب العذاب بعد العلم والسمع من الاصل في الاية ما خينا منها فيكون ذلك العذاب قد استحقه وبقوله لا يكون
 من انواع الظلم في شيء وليس في الاية من قبل تخليد الكفار في النار الى ما لا نهاية له مع ان اعمارهم الى كانت مدة وكما كفرهم اقل قليل وذلك ان
 الله سبحانه قد قدر مثل هذا العذاب بازاء تلك المعصية وطول ذلك المعصية وقصر في الاصل له في طول العذاب وقصر وكذلك ان الله
 الطاعات والثواب لترتب على فعلها **نور في ابدانهم** **خلق الدنيا** روى الثقات من اصحابنا عن النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام
 سألوه عن رجل ان يعجز به الدنيا منذ خلقها وحي الله تعالى في مؤمنه عليه السلام في عذابه عن غوا مض على قال يا ربنا حبلنا علم
 ذلك فقال تعالى يا مؤمنه خلق الدنيا منذ الف عام وعشرين وكان دخل با خمسين الف عام ثم بدت في عذابها فصرها خبير الف عام
 ثم خلق فيها خلقا على ذلك التمييز كلون في في وعين غيري خمسين الف عام ثم افنيهم كلهم في سنة واحدة ثم خرب الدنيا خبير
 عام ثم بدت في عذابها فصرها خمسين الف عام ثم خلق فيها خلقا فصرها خمسين الف عام ثم خلق في سنة واحدة ثم خلقها على ذلك
 فشيء نفس في احد ثم خلق خلقا اصغر من الزبور واكبر من الزبور ذلك الخلق على هذه الدابة فلدغها وقلها فمكثت الدنيا خرابا
 خمسين الف عام ثم بدت في عذابها فصرها خمسين الف سنة ثم خلق الدنيا كلها اجام القصب خلق في الاخرة سلطها على كل ما
 حتى يومئذ ثم شيئا ثم هلكها في ساعة واحدة فمكثت الدنيا خرابا خمسين الف عام ثم بدت في عذابها فصرها خمسين الف عام ثم
 ثلاثين ايام في ثلاثين الف سنة من ادم الى ادم الف سنة فافنيهم كلهم بقضائي وقت ثم خلق فيها خمسين الف سنة من فضة بنفثا
 وخلق في كل مدينة مائة الف قصر من الذهب والفضة فلا لها خربة ولا كان الخربل يومئذ من الشهدا وحل من الجبل والبض من القبح ثم
 طير واحد على جبلت في كل سنة حبة من خردل فاكلها حتى فنيتم ثم خربت فمكثت خرابا خمسين الف عام ثم خلق با ادم عليه السلام
 يوم الجمعة وقت الظهور ولم اخلق من الطين غيري واخرج من صلب النبي صلى الله عليه وآله اقول المراد بالدنيا في هذا الحديث هو ما سأل الله سبحانه من
 اصناف المخلوقات كلها فشمس الافلاك والنساء والنقوب والناطقة وغيرها وهذا مذهب كل اهل الملل كالمسلمين واليهود والنصارى
 والمجوس واما حكماء الفلاس فقد ذهبوا الى انهم لا يخلقون الا ما يخلقون من سطور ومن بعدهم من متاخري الفلاس في القول بانهم لا يخلقون
 شيئا الا ان اجسادا فليته بدلتها واصنافها وتفصيل مذهبهم انهم قالوا الاجساد تنقسم الى فلكية وعنصرية اما الفلكية فلما فلتا
 بموادها وصورها الجسمية وتوحيدها واعراضها المعينة من المقادير والاشكال وغيرها الا الحركات والاضلاع الشخصية فاما الخلق
 قطعاضه وان كل حركة مسبوبة اخرى لا اله الا الله وكذا الاضلاع المعينة الثابتة لها واما مطلق الحركة والوضع فقديم ايضا لانهم
 ان الافلاك متحركة متحركة مستمرة من الاول الى الابد بلا سكون ولا راحة واما الاضلاع فقديم بموادها وجوهرها الجسمية بنوعها وذلك لان
 المادة لا تخلو عن اوصاف الجسمية التي هي طبيعة واحدة نوعية لا يتخللها مويد اخر غير حقيقتهما فيكون نوعها مستمرا لوجوده بتعاقب
 افرادها لا وابدا وبصورها النوعية بجسمها وذهب بعضهم الى انما فليته بدلتها واصنافها من موقوف من تقدم ان سطون
 الحكماء وهو لا خدا خلقه في تلك الدقائق القديمة فمنهم من قال انه جسم واخلف نخذلك الجسم الى الاجساد هو فقال فاليسر المطلق لله
 هو المبدع الاول ومنه بدع الجواهر كلها من السما والارض وما بينهما وقال صاحب الملل والنحل وكافة اهل المذهب الكبار والاهلية في
 الظهور ان الله تعالى خلق جوهره ونظرها في نظر الهيبة فذا بكت ووجدت ان ماء فضل النجار وظهر على وجهها بحسب المحرك وذا بكت
 منها وذا بكت من يدها الارض ومن خاها السما وقبل الارض حصل البواله بالتأطيق قبل النار وحصل البواله بالتكثير

وقبل البحار وحصل الفناء بغيرها بالتأطيف وبعضها بالتكليف قبل الخلق من كل شيء ثم وجب وغير ذلك منهم ثم قال ان الله يحب من
فعل الشئ لله من الجور والنور وظلمة فانهما قد بدا وبدا العالم من ارجاءها وقال الحزانيون منهم لقائلون بالقدم ان النفس الهبوط قد
عشت النفس بالهوى لتوقف كما لانها عليها فحصل من اخلها من انواع المكونات فيقول هي الوحدة فاتها تحيرون وصحان الواحد
نقط اذ وان وضاع واجتمع النقط فضا خطأ واجتمع الخطوط فضا سطحاً واجتمع السطوح فضا جسماً وذهب لنيور
الى التوقف في الكل اذ يحكى عنه تعالى في موضع التذكير فيه لبعض الامثلة كنبه في ما علمت ان العالم قد بهم واحاد وان النفس
التأطيف هي المزاج وغيره وقد طعن فيه اقرنه بذلك حين زاد من سلطان فانه لا يقيد بالقياس وهذا حصل مغالته لهم وقالوا الشبه التي
استندوا اليها في تبخير هذه المذهب لفاسد فذكروا في كتب الحكماء وكذا الاجوبه عنهما فان قلت لعلم قدر ونحو الاخبار ان الله تكلم
بزل خلافاً وهذا الحديث بظاهره في الحديث قلت الجواب عنه من جهة الاول ان نعمنا والله علم انه لم يزل متصفا بهذه الصفة
ووصفه الخلاقية باعتبار الفكرة على الخلق فان العار على الشيء بوصفه وان لم يصد مستر لك الفعل ويدل عليه ما ذكر في الاخبار
وكان خالفاً اذ لا مخلوق عالم اذ لا معلوم وفادراً الا لا مقدور والثاني ان المخلوق بمعنى لا يجازي دانه وبمعنى التقدير اخرى في المثل في
اذ خلقت فريت اي اذ قد شئ امضيت في الصدق طاب ثراه وفي قول نعمنا عليه السلام انما العباد مخلوقه خلقوا بقدر ولا خلقوا بكون خلقهم
عليه السلام من الطين كهيئة الطير فهو خلقه بقدره ايضا ويكون الطير في الحقيقة بحقيقة الله عز وجل اقول على هذا ينزل قوله تعالى ان الله حسن
الخالقين هذا في الحقيقة راجع الى العلم فانه عز سلطان قد علم بالخلق فان قبل الخلق وكعلم بعد الخلق واما قوله سبحانه في الحديث القدسي
كنت كمن مخفياً فاحجب ان اعرف فخلق لا عرف فخلق في قوله فخلقت بمعنى لا يجازي وقد ورد على هذا الحديث شكال وحاصل ان الخلق لا يكون
الامع وجود احد يخفى عليه شئ حتى يتصفه لك الشئ بالخفا كما يقال هذا الشئ مخفى عن فلان وخفى عليه الشئ الفلان ولم يكن عالماً ولا
مخلوق حتى يتصف سبحانه بالخفا فكيف قال مخفياً والجواب عن هذا الاشكال من جهة الاول ان ارباب اللغة قد صرحوا بان خفى بمعنى ظهر
فان في الضماح نقلاً عن الاصمعي خفي الشئ اخفيه كتمه وخفيه ايضا اظهره وهو من الجندار ونقل عن ابن عبيد ايضا مثله في قوله
قوله تعالى ان الساعة انية كما اخفيها في مرقع البصر انما هي اظهرها وفيها ابر لا يبر فالمنعج ان كنت كثر اظلم فخلق خلقه بغيره في
هذا الظهور والله انا عليه لو لم يكن بهذا الغاية من اظهره انما توصلوا الى معرفته بعد خلقه ايامه الثاني ان يكون الخفا بمعنى الاخر
هو لا نسب لا كنه ولكن المبدا انما تطلق عليه بخانداً باعتبارها ولو ازمها ومعنا ان كنت كثر امسوا ومخفياً تحت سرادق
الغمر والجلال فاحجب ان ابر من تحت هذا الحجاب فخلق المخلوق وظهر في نفسه لهم من تحت السرادق ان يعرفونه فانه بخانداً خلق مخلوقاً
نزل من ذلك الحجاب الى غاية الظهور وازال الموانع التي لو بقيت بعد خلق المخلوق على ما كان عليه قبل ان يوصل الى ابر ربه من الرتبة
العقول الطامحة بل ينسبط معهم في الخطايا غلبهم على ما جوارف غدا فيقال عز من قائل ان الله يرضى الله قرضا حسناً فيضاً
له وقال ان يرضى الله ينصرهم حتى لا للمنافق واليهوان تب محمد قد فقروا وانه صاعداً فطلب النصر فقال امير المؤمنين عليه
استغفر لكم وله خراين السموات والارض واستنصركم وله جنوا السموات والارض في الحديث القدسي يا ابراهيم ما اقل جنانكم
اتحجب اليك بالاخفاء وتبعض الي بالمعاصي حتى اليك نزل وشركت الى صاعد حتى كانه المحتاج اليك انت الغني عني يكفيك في
خطاب قوله يا حشر على العباد ما ياتيهم من ربهم الا كانوا بكسهم فرون الى غير ذلك من الايات والاخبار وما لا يطالع انما التراب على
جنا بقد سلفه عز واداهم الى اخر حتى اسند صفتها المتعالية اليهم واداهم الى الحديث القدسي مع نفسه ما عاين بليته كما ان في الحديث
عز رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابراهيم مرضيت فلم تعبدني قال يا رب كيف عتوك وانت يا ذا الجلال
قال اما علم ان عبدك فلا نامرضي لم تعبد ما علمت انك لم تعبدني يا ابراهيم استطعتك فلم تطعني قال يا رب طمعك انت
العالمين قال ما علمت انما استطعت عبدك فلان فلم تطع ما علمت انك لو اطعت لم تجده لك عبدك يا ابراهيم استسقيت فلم تسقي
قال يا رب كيف سقيت انت يا عالمين قال استسقاك عبيك فلان فلم تسق ما علمت انك لو سقيت لم تجده لك عندك وامثال ذلك
من الاخبار كقوله من سألني يكشف عن انبل المخلوق السموات وكيفية ما وابتغى ذلك علم وفك الله ان الفلاسفة
وجعلكم من علي الاسرار قد هذا اصلاً فاسد ولقوله دلائل وهو من بين الغيبك وبنا عليه من عاكس ولا تكاد تحصى ذلك
انهم نظروا الى ان الله تعالى في واحد حقيقي من جميع اجزاء الكون في مبدل بوجوه لا حوا ولا عقلا ولا هو لا غير ذلك

كل مركب يحتاج الى اجزائه التي تركبت منها والاولا في البراهين على هذا البرهان في ذكرناه في اول هذا الكتاب بسناول ايضا كما لا يخفى فلما
لشئت منه حقيقة فالتوا ان هذا الواحد الحقيقي لا يجوز ان يكون مبكرا لا لفعل واحد ولا لزم تعدد اجزائه فيه فذهبوا الى ان هذا
منه جوهر واحد في الفعل الاول في مخلوق لا غير ذلك انه لا يحد فلا يصدق منه الا واحد هذا الثاني الاول لما عتبت الاول في وجوده
في نفسه وجوبه بالغير امكانه لئلا يصدق عنه بكل اعتبنا امرنا باعتبنا وجوده يصدق عقلنا واعتبنا امكانه يصدق جسم هو
اهلك الاول كذلك يصدق من العقل الثاني عقلنا في نفسنا في ذلك وان هكذا لا العقل العاشر في مرتبة التاسع من ذلك
ويوفك القوم في العقل الفعالي الموقوف في هيئ العالم السفلي المفضل للصور والنقوس على البساط وعلى المركبات بحسب استلزام
للمستبعد عن مركز الفلكية ولا تصح ان الكوكبية يلزم على هؤلاء ان هذه الاعتبارات ان كانت جوهرية فلا بد لها من جهة مستعدة
والا بطل اصلهم ويؤان الواحد لا يصدق عنه الا واحد وان كانت اعتبارية فمنع ان يصير مؤصلا لموجوده فان اجيبنا انها ليست
من الموقوف بل هي شرط الناقض والشرط قد يكون امر اعتباري لا فاعلي كذا هذه الاعتبارات من السلب والاضافا غايضا للمبدأ الاول فيكون
بحسبها مصدرا للمؤثر منتهى كالمعلول الاول فيبطل ما ذهبوا اليه مع ان استلزام الفلك الثاني مع ما فيه من الكواكب المختلفة في
المتكثرة كثره لا يخص في جهة واحدة في العقل الثاني كما عمو مشكل جدا كما قيل وكذلك استلزام الصور والاعراض الخلق عالما هذا مع
كثرتها في العقل الفعالي شكل من كل لا يخفى بالجملة فهذه العقول العشرة عندهم انما جواهر مجردة عن كل انما في هذه
السموات التي تمدح الله عز وجل خلقها نسبوا الى امرهم لم يتم عليه بل عقلنا اعترف بالحقاقون والادلة العقلية من الكتاب المستند
والاجماع والادلة العقلية ايضا ينادي بتكذيبه انه لا مؤثر في ايجاد الموجود الا الله سبحانه ولعلنا هذه الطائفة اقرب من الجوسفة
المجوسفة من انما يصدق القسمة واهم من موبلغهم في شيئا وفاعل الخ هو زيد وهو مبلسانهم الواجب تعقا فعدا ثبوتها
كل افعال الخ واما المشركون بالاصناف فقد حكى الله سبحانه عنهم ما اعتقدوه حيث قالوا ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى وكذلك
سائر طوائف الكفار على ما نسبنا الله تعالى عند ذكر الفرق الا لامين وغيرها وهؤلاء الحكماء الذين بلغوا من رتب الاولاد
الان قالوا انما لا يخرج الى الاركان الا نبيا لان الانبياء عليهم السلام الله تعالى اهل الصفوة النافضة اما نحن فقد علمنا حلاها
وعقولنا فاذنوا الله سبحانه عن عالم ملكونه كادوا ساوونهم ذهبوا الى ما ذهب اليه المجوس طوائف الكفار والعجائب جاءه من اهل
عصرنا من تدين دين الاسلام قدوا فقوم على هذه الحقوا وخرجوا عن الدين من حيث لا يشعرون هذا كله انما جازم هذا التعويل على القول
النافض واما الماخرون من الحكماء وموجن حذوهم من طوائف المسلمين فلما راوا قول قدمائهم بكان من القرية وبعد عن قول اهل الملل
والاديان اولوا قول قدمائهم وقالوا لا مؤثر في الوجود الا الله معناه ان تلك العقول المجردة هي الاول ويطابق الله سبحانه وبين مخلوقا
نسب بها الى الخلق ما خلق كما ينسب التجار الى قطع خشب بل منشا وكالوا الذي في حصول الاول وهذا نابيل كلام من على بعضي قوله
صرح بخلافه مع ان مفاسد كثير لا تحصى واعجب من هذا كله ان في قول الفلاسفة من علماء الاسلام كيف غفل عن هذا المعنى وان
كتابهم وسنة نبينهم لم تمل شيئا مما يحتاج اليه الخلق وما لا يحتاج اليه حتى ان الائمة عليهم السلام روي في انه لا مؤثر في الخلق
واضرب بضر وبامر الخ خبا عن جدهم صلى الله عليه وسلم وذكروا اذ ابدا لكل والشرب الجوس في غير ذلك اهل هذا الامر العظيم الذي
عليه مدار الخلق والاعباد وبه تنحصر الكفر والاشراك وكيف تذكر هذه العقول وافاعيلها في اية من الايات ولا في جسد من الاخوان ولا
في تاريخ من التواريخ ولا نقله خلف عن سلف كذا ما نسبنا من عقائد الحكماء ومنايعهم من اهل الاسلام كيف اهلها الشايع وطريق
لها بوجه من الوجوه من الطريف في هذا المقام ان انجس المخلوقات انما ما شرفا وهو الكلب مع انه سبحانه امر حشا بتعليمه للقبيل غير
لجعلهم حشا الله يعلم بل ان عز من قائل فيقولون فاذا احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمون من مما علمكم الله اى العلم
الله امر على ان سوله صلى الله عليه وسلم ان تعلموا الكلاب من اتباع الكلب الصيلا ركن حشا وانجاء بركه ولا يفتا اكلها امسكه
وقوله مكلبين مشتق من الكلب اى حال كونكم حشا كلابا وعلمى كلابا فالمرحى في الشرح تعليم الكلب لا من علوم الا لهية فكيف جاز
لكرامتها الحكماء والعلماء ان تعلموا ان الله هو اشر المخلوقات التي تمدح الله عند تمام خلقه بقوله سبحانه ان الله احسن الخالقين العلم
الله هو منه عقول كرو حصلته اوها مكرم وعظمته انه علو لم يذكر في شيء من كتب التماية وطام معنا ايضا الهيئ والصور ولا الجوارح
لا يتج في شيء من الخبا وان هذا اقرب مما تقدم اذ عرفنا هذا فاعلم ان الاول ان الله انبها الحكماء والرايين وبالارض بسبب اختلاف

الحركات تسعة افلاذ كليتة ولكنهما تشتمل على افلاذ جزئية اولئك الكلتين عندهم هي فلك الافلاك ومركبتهم عندهم بالفلك الاول
لانه غير مكوكب لوان هذا هو الكوكب يستمر بالعرض المجيد في الشراع وتحد فلك الثوابت لوان هو المستمر بالعرض في الشراع ثم فلك
ثم فلك المشري ثم فلك البروج ثم فلك الشمس ثم فلك الزهر ثم فلك عطارد ثم فلك القمر ثم فلك الدنيا فالاول على ترتيبها المجيب
هو اسفل مجبها هو على اي يصير بنا انرا له عتلا اذ وقع على محاذاته فاتهم وجدوا القمر بجيبا بر الشيا وفعلما تارة تحت الجميع وجدوا عتلا
يكسف الزهر والزهر البروج والبروج المشجر والمشي زحل وفعل بجب الثوابت اما الشمس فبنا لا تنكسف الا بالقمر ولا يصوكسها
شي من الكواكب لانها تستر شعاعها اذ اقرب منها لكرها اختلافا لمنظرون العلوية فهي تحتها وفوق القمر تبقى لا شئ باقها
فوق الزهر وعطارد وتحتها اذ لا سبيل في معرفة ذلك من الكسوف اعرف من اجزاء ما تحت الشعاع عند القرن فلذلك عدل بطلوني
الطريق بقية الاستحسان فقال هي كمنسرة افلاذ بين السبعة الشيا اذ اعني بين العلوية والسفلية والقمر وفذرع مؤيد الدين لخرى
المهندس ان فلك الزهر وفلك عطارد وفوق فلك الشمس من عنوان هذه الافلاك لئلا نفوت اذكر في نهاية الاذراك وان في الافلاك
عندهم كل من الانبياء لان من الغناض عندهم انما مولد التشبيه لافلاك وقد سال بعض الافلاذ صلا الدين بشي ان في المولد المذكور
عن الافلاك هل لها نفوس ناطقة ام لا فاجابه بانها اذا كانت على هذه الحالة الحققة من صغير الكبد وقلة الحكا لان لك نفس ناطقة كبد
لا يكون للافلاك نفوس ناطقة مع ما في العظم والجلا وزعموا ان حركاتها اذ اذية اخيرا اذ فصلا الحاصل من هذا كله انهم هم
هذه الافلاك بسايط لها نفوس ناطقة وحركات اخياريته وهذا كله مخالف لما ورد على ائمة الظاهر من علمهم افضل الصلوات وهم اعلم
بالافلاك وغيرها من طليوس وغيره وكان على علمهم يقول سلوني عن طرق السموات في اعرف بها متى بطرق الارض فذلك انهم علموا بان
والنبي اكل في الاخبار المستفيض عنهم عليه السلام من ان ارواحهم نور العرش في كل ليلة جمعة وانهم يستفيدون علوما جديده في كل باذنه
الحكام فداخذوا فاولو عن انهم وعقولهم وبالنساع ما في العلم وليس الرائي كالشامع فلنشرع في ما اردنا بنينا ونذكر بعض الاخبار التي
بها الحال فنقول في الصديق طاب ثراه باننا الى الرضا عليه السلام قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام بالكون في مسجد الجامع اذ قام اليه
من همل الشام فقال يا امير المؤمنين اجب عن شئ فقال سل نفسك ولا تشغل عتلا واحدا اناس يابضاهم فقال اخبر عن اول
ما خلق الله نبيك وتعالى قال خلقوا النور قال ثم خلقوا السموات قال ثم بخار الماء قال ثم خلقوا الارض قال من بعد الماء قال ثم خلقوا الجبال
قال من انما واج قال فلم يمتها مكة ام القرى قال لان الارض حيث من تحتها وسئل عن نبيها الدنيا هم هي قال من مخرج مكفوف ساله
عن طول الشمس والقمر وعرضهما قال فتعانة فرسخ في شعاعه فرسخ وساله كبر طول الكوكب عرضة قال ثلثا عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا
وساله عن الوان السموات السبع واسماها فقال اسم لسموات الدنيا ربيع وسى من ماء واذخان واسم لسموات الدنيا قديم وهي على لون النحاس
والسموات الثلاثة اسمها المادوم وهي على لون الشجر السموات الرابعة اسمها ارقلون وهي على لون الفضه والسموات الخامسة اسمها هيعون
وهي على لون الذهب والسموات السادسة اسمها عروش هي اقوت خضراء والسموات السابعة اسمها عجا وهي زده بياض وسئل عن المد والجزر
ماهما قال ان الله تعالى ملكا موكلا بالبحار يقال له رونا فاذا وضع قدمه في البحر فاض الماء واذا اخرجها ما غاص وساله لرضا الميراث
لذكر مثل خط الانبياء قال لان السبله كان عليها ما لا تخفى فبادر رايها حوى فاكل منها حبه واطعم ادم حبه من فمك ووث
الذكر مثل خط الانبياء ساله عن اول من قال الشعر فقال ادم فقال ما كان شعرا قال لما نزل الى الارض من السماء رتبتهما وسعها
وهو اها وقتل قابيلها بابل فقال ادم تغيرت البلاد ومن عليها فوجها الارض مغبر قبيح تغير كل ذي لون طعم وقلد بشاشه
الوجه الملبس فاجابه بليس تنح عن البلاد وساكنيها بنو الخلد فابك الفصح وكنت بها واذ جئت في قرار وقلبك ملق
الدنيا اخرج فلم تنفك من كيدى مكبرى الى ان فلك الثمن البرج فلو لا حنة الجنا اخطى بكفك من جنا الخلد ربح وساله عن
ادم على الجنة وكما كان دموعه التي خرجت من عينه قال بكى ما نذسند وخرج من عينه البهني مثل دجلة ومن عينه اليسرى مثل الفرات وسله
عن اول من وضع سكاك الداهم والدنا برفال نمرود بن كنعان بعد نوح عليه السلام وساله عن معنى هدير الحام الرابيع فقال نذعو على
اهل الخائف الذين والزموا العبدان وساله ما بال الماء في القوت فقال لان الماء غرض في حيا على طمنا ادخلها السفينة فملا
فكسرت بها والنجم مستور القوت لان النجم يذرب الداهم الى السفينة فمسح لوح على كيد على حياها واذ بها فاستوى
والحيات جويل خذنا منه موضع الحاجة غير انها وفد يسا كلام اهل المؤمنين على الله هنا ما رواه بعض محدثي الشيعة الكلي على طاب ثراه

[illegible]

٥٠ كلهم من هذه السموات خلق من طين قلبي فذلك كونا سائبا الوحدان جميع بين سبقتهم هو على ما بان سبقتهم لما احتجنا بالثبوت
 محسوسا الاجساد والهيولى ليس هو متين انكر بعضهم وجوده بقولهم انما الدرة والهوى فبحق ان يكون بخانه قد كون الدرة من طين
 اما من الدرة موخلفا من طينها انما لك ذنابل ولم يوافق الشريعة من الحكماء على هذه المقالة شيئا ليس لمطى الاسكندرية منه
 قال بقدان هذا الصانع وانه لم يكن ابرع العنصر الذي بين حصى الموجودات والمعلوم ما كلفا وهو المبدع الاول وهو لما ومنه انواع الجواهر
 كلها من طينها وارضها ما بينهما وذكر ان من جود الماء تكون الارض ومن جود الارض تكون الهوى من هوى تكون النار ومن النار
 الاخرة تكون السموات قوله عليه السلام في الخبر الاول ان لا يغفر ربك الى احد الا ما ذهب اليه الحكماء ومنابعهم من علماء الاسلام من
 اصحابنا اصيلين بنوعهم الاول ان الغلظ عندهم لا يقبل الخزي لا الا للقيام فان تغلظ بالامطار خول ودمه مخرج نبينا صلى الله عليه
 واله بيده اليه يجمع قلوب قدامي بطله ايضا واطولهم لم يلزم العراج الروحى فذهبوا الى ان الماء انما هو من طينها كغيره من اجسامه فانه
 الله تعالى نور المطر ونور هذا حديثا واحدا وهو ما رواه علي بن ابراهيم باسنده الى الصادق عليه السلام قال كان على صلوات الله عليه يقوى
 في المطر اول ما يطر حتى يبطل واستمر محيد وفيها فصيل لما اقبل المؤمنون لكن الكفر فقال ان هذا ما قريب العهد بالقرش ثم انشأ يتحدث صلتوا
 الله عليه فقال ان تحت القرش محرابه ما ينبغي ان يكون ان فاذا اراد الله عز وجل ان يبعث فيه ما يشاء رزقه منهم لهم اوحى اليه ان يخلقوا
 شيئا من طينها الى سموات حتى يصير السموات الدنيا فيما اظن فيلقية السحاب السحاب بنزلة الغبار ثم يوحى الى الربيع ان يبعث في طينها
 ثم انطوى به الى موضع كذا كذا فاما مطي علمهم فيكون كذا وكذا عبا با وغير ذلك فخلق عليهم على القوي التي يا مهابه فليس من طينها فقط
 الا ومعها املك حتى يضعها موضعها ولم ينزل من السموات قطرة من مطر الا بعد معدود وذن معلوم الا ما كان من انام الطوفان فتنزل
 من قدامهم من الارض ولا عدد وثاني اخره قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تشرق الشمس الا على امة الا الهلاك فان الله عز وجل بكرة ذلك
 الاصل الثاني انهم يوافقون الخلاوان الا فلاك ليس بينهما فرجة بل مقعر كل ذلك مما سطر لحد بل لحد الاخر فان السحاب على ان يغتفر مثل هذا فلا
 عن كتب الحكماء واهل الترياق فقال له عليه السلام لا يغفر ربك من هذا الذنب العظيم فيدل على تهمهم هذا الاعتقاد ولما انما ان الحكماء
 في معرفته ليس بمقدور فابطل عليه السلام الاثرين والملاصقة وفي حديثه كينبل العطاره المسند الى الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه
 واله وذكر الحديث الى ان قال ولا ارضوا السبع ومن فيها ومن عليها عند السموات الاولى كخلقته في فلاة في وهذا كله طينها الدنيا عند الخلق
 فوقها كخلقته في فلاة في هذا ان السموات ومن فيها ومن عليها عند البقوة في فلاة في هذه السبع والبحر المكفوف عند البقوة
 البر كخلقته في فلاة في تلا هذه الاية وينزل من السموات من فيها من يد وهذه السبع والبحر المكفوف في جبال البر عند الهوى التي تحار فيه
 القلوب كخلقته في فلاة في هذه السبع والبحر المكفوف وجبال البر والهوى عند حجب التور كخلقته في فلاة في هذه السبع والبحر المكفوف
 وجبال البر والهوى حجب التور عند الكرسي كخلقته في فلاة في ثم تلا هذه الاية وسع كرسيه السموات الارض ولا يؤده حفظها والهوى
 العظيم وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البر والهوى حجب التور والكرسي عند الكرسي كخلقته في فلاة في تلا هذه الاية التور على
 العرش استوى وفي رواية الحسن المحجوب قبل الهوى التي تحار فيه القلوب اذا كان الحال على هذا المنوال فابر للملاصقة والمماسد وكيف نفوا الخلا
 بلا يلهم لعقله وقد كذا ايضا مستفيضنا ان غلط كل سماء من غير حكمة غام ومن يزل السموات كذا ايضا ومن هذا الالتماس
 الدنيا امثلة ما فكيف الملاصقة والحال كما عرفت التي بكس الغمام التي يبدى المغازاة الخالية من الماء والكلاء وقد ذهب الحكماء ومنابعهم
 ان الا فلاك غير ملونه ولسندك عليه ليس لشكك في كمال المحجوبين كذا في المحجوبين كذا في الا فلاك ملونه بحجب البصاعين وثمة ما واهل انكاره
 ان لا ترى الكواكب الا فلاك في بيته والبسيط لا لون والجواب على طريقته ان لا تستمر ان كل لون خارج الى لونه لكون ذلك يكره
 وكذلك الخارج والبلور وهما لا يجنبان مع ان هذا الدليل لا يجزى في الغلظ لا يحظم وعن الثاني منع كتيبة الصخر وينقص الكبر بالقر
 اما على طريقه الشريعة فمنع الثاني ظاهرا من ان لا يختار على ما عرفت ثانيا في الا فلاك بل على تركها وقلوبها اكل سماء بل
 كما في حديثنا عن النبي صلى الله عليه واله ما الاول خلاص ان الثواب في الغلظ الثاني ان في الاختار ما بينا فيه ضريحها وان بينا وبين الغلظ
 الثاني جبالا وبحورا واجسادا كتيبة منع ما ظاهرا مع ان قوله عز وجل ان لا تاتوا الدنيا بدينكم الا كواكب كذا قوله تعالى ان الدنيا السموات السبع
 وجعلنا ما رزقنا السحابين ظاهرا ان هذه الكواكب اما في الدنيا لا غير ما في هذا شيئا انما هي رزق وكذا بعض غير
 الجوهري وما ذكره النجاشي والحكام من ان كواكب كذا في الا فلاك كذا في الا فلاك كذا في الا فلاك كذا في الا فلاك كذا في الا فلاك

في الحل
العشر
الكل

تسندك بانفسها وبالعرش والملك على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بين ان قد تم الملكة فنعلم انه على كل شيء قدير ثم رفع
العرش بقدره ونفله فجعله فوق السموات والارض في ستة ايام وهو مسئول على عرشه وكان فادع اعلان خلقها
في طرفة عين لكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملكة ما يخلق منها شيئا بقدر شيء فتسندك بحمد ما يحمد على الله تعالى
ذكره وقبل انه سبحانه علم خلقه الثابت كرفق في الامور وكذلك عن سعيد جبر اقول وهذا الجسم العظيم قد خلق من التور والملك عليه
الاختيار الكبير وفي بعضها انه مخلوق من هوى كما تقدم ولا منافاة بينهما لا مكان ان يكون مركبا من الامور ان الخبز والغالب هو
التور فلذا اضيف اليه كذلك الكبرياء في الرواية عن ابي ابراهيم عليه السلام عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان الله عز وجل خلقه من نور اربعين الف سنة
قبل ان يخلق السموات والارض والخلق من نور اربعين الف سنة من نور اربعين الف سنة من نور اربعين الف سنة من نور اربعين الف سنة من نور اربعين الف سنة
ونور احر من نور المحر ونور ابيض من نور الانوار ومنه ضوؤه ثم جعله سبعين الف طين وغلط كل طين وقال العرش اسفل
الاسفلين ليس من ذلك طين الا يستبح بحمدته ويقدره باصواته المختلفة والسنة غير مشبهة ولواذن للثمانية ما فاسمع شيئا مما
لهذه الجبال والمداير المحصورات والحدود والاهل ما دونها ثمانية اركان على كل ركن من الملكة فالابحصى عليهم الا الله عز
وجل يستحق الليل والنهار لا يفوق ولا يحسب من فوقه ما فاما ذلك طرفة عين بين وبين الاحسن الجبروت الكبرياء والخطوة
والخروج العلم وليس في هذا مقال ليس في التبركيب الدخان كالتسوية السبع واما كيفية عظمه هذا الجسم فلا يحيط بها الا لاهل
الغيب وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما خلق الله تعالى العرش خلق ثمانية وستين الف ملكا وكل ركن ثمانية وستين
الف ملك لواء الله لا صغرهم ان الثم التمام السبع والارضين السبع فاكوان لئلا يكون لها الا كالملة في المفازة الفضفاضة فقال
الله تعالى لهم يا عبادي احملوا عرشه هذا فغطوا فلم يطيقوا حمله ولا يجره فخلق الله مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدروا ان يجره عز
فخلق الله مع كل واحد عشرة فلم يقدروا ان يجره فخلق الله بعد كل واحد منهم مثل جلعانهم فلم يقدروا ان يجره فقال عز وجل اجيئهم
خلقه على امسك بقدر خلقه فامسك بقدر ثم قال ثمانية منهم حملوا ثم فقالوا لم نطيقه نحن هذا الخلق الكثير الحجم الغفير فكيف
نطيعه الا ان و منهم فقال الله عز وجل ان لا انا الله الملقب للبعيد المذل للعبيد المتخفف للشديد والمسهل للعبيد فقالوا ان شاء
احكم ما اريد عليكم كل ان تقولون بها يخفف عنكم قالوا واهي يا ربنا قال يقولون بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين فقالوا لها فلو لم نطيقه فكم كواهلهم كسعة ثابته على كاهل رجل جلد قتي
فقال الله لينا تلك الاملاك خلوا على هؤلاء الثمانية عرشه ليجأ وطوفوا انهم حوله ويستحونه ويجدون وقد تنقذنا انا الله تعالى
على ما رايتهم وعلى كل شيء قدير وعن الصادق عليه السلام ان حمل هذا العرش اربعة ملائكة احدهم على صواب ادم يستند في الله سبحانه
ادم والثاني على صواب الذي يستند في الله سبحانه الطيور والثالث على صواب الاسد يستند في الله سبحانه الكسباع والرابع على صواب الثور يستند في
الله سبحانه للبهائم وهو قد كسر بسند حيا من الله تعالى منذ عبدهوا اسرائيل العجل لا لنا في بين الا خبا الجواز ان يكونوا اربعة وقت
ثمانية في وقت اخر وقد عرفت ان العبادين عليهما السلام قال ان الله ملكا يقال له خرافيل الثمانية عرشه ليجأ وطوفوا انهم حوله ويستحونه ويجدون وقد تنقذنا انا الله تعالى
خمس ايام فخلق من نور العرش فزاد الله تعالى مثلها اربعة اخرى فكان له ستة ملائكة اربعة جنان فابكر الجنان الى الجناح
خمس ايام ثم وحي الله اليه الملك طرطار مقدار عشرين الف عام لم ينل قامة من قوائم العرش عشتا الله في الجناح والقوائم وامر
ان يطير طرطار مقدار مائة الف عام لم ينل ايضا فوحي الله اليه الملك لوطر في نفع الصور مع اجنحتك تقولك لم تبلغ الى اثنى
عشرين فقال الملك سبحان الله اعلى وعن الصادق عليه السلام قال ان العرش من ثل جميع ما خلق الله في البر والبحر والارض
من شيء الا عندنا خائنه وان يكن اقبانه من قوائم العرش الثمانية الاخرى خصال الطير المسرع مثل الف عام والعرش يكسى كل يوم سبعين
الف لون من التور لا يستطيع ان ينظر اليه خلق من خلق الله سبحانه وفي الخبر عن الصادق عليه السلام قال ان للعرش صفات كثيرة مختلفة في
كل سبب وضع في الارض صفة على حدة فقول رب العرش العظيم يقول الملك العظيم وقوله الرحمن على العرش استوي يقول على الملك حق
وهذا ملكا كيفونه في الاشياء اسم العرشين الاصل من عرش الكبرياء لا تهابان من الكبرياء بالعبودية وها جميعا غيبا في الغيب وها
لان الكبرياء والظلمة من الغيب لئلا يطلع البصير ومنه الاشياء كلها والعرش هو الباب والباب هو الذي يوجد فيه علم الكبرياء
الكون القدر والمحد والامر المتيقن وصفه الا اذ وعلم الا فاعا والحركات والترك وعلم العود والبناء والعلم بانان مقرر ان ملك

العرش سوك ملك الكرى علة غيب علم الكرى في ذلك قال رب العرش العظيم ارفع من عرشه الكرى في هاتين ذلك من زمان قل جلد
فذلك فلهذا الفضل الجا الكرى في ان تصاحبه لاد علم الكرى في في ذلك من ابواب لبيع واينها وهدفتها وفتها في ذلك الجا
حاجب في الظن في الحديث **نور حجابي يكشف عن كبريا فؤاد كرش** فدعنا ان احكاما والربا صيبين والمجتهين وكثيرا على
الاسلام قد هبوا الى ان العرش من منتهى الخلو فان ليس فوقه شيء وقد اكروا عليه في الدلائل وليس لابلهم هذا الاكد لابلهم على احكام
المتابعة التي كتبهم فيها القرآن والسنة المتواترة نعم العرش منتهى منتهى العقول والافهام فلا اتصل الى ما فوقه ولا حامس هو الكلا
فيه والعرش في جملة القوي التي في جملة النجى وقال الصادق عليه السلام ان الله في كل شيء ففدا نقطع علم اعداء والظاهر
المذكور في العرش انها يتبين العلم الكسبي الذي يمكن مجاوتها بالفكر والظن وان كان بعضه صحيحا والاخر باطلا فان العقول تنقل
في الارزاق والاولهام تزيد وتنقص لا سببا لها الا لوفاء كما قرره محله واما العلم الاولي الذي انما التقي اهل بيته عليه السلام ففدا
العرش تحت الثرى فقد روى عن الظاهر من علمه ان الله تعالى خلق ما في القنديل وعلمها والعرش والسموات والارض ما فيها
حتى الجنة وال نار كما في فنديل واحد ولا يعلم ما في الضاديل الا الله وروى الصادق قدس الله روحه عن الرضا عليه السلام قال ان
ان الله لم يخلق بشرا غيركم بل الله لم يخلق الا في عالم والاف الف آدم انما اخترت لك العوالم واوكلت لادميين وروى عن الصادق
عليه السلام قال ان الله منقطع اثني عشر رجلا واثني عشر رجلا واثني عشر رجلا واثني عشر رجلا واثني عشر رجلا واثني عشر رجلا
كل عالمهم اكرم من سبع سموات وسبع ارضين ما يرى غاير غيرهم والى الحجة عليهم السلام لا يخفى ان هذه العوالم لا يكون الا قو السموات والارض
صحيح في كونها فوق العرش ان العرش في كبريا الضاديل فبسط من جلد عظمته منعت خوضه قال يحيى الدين الجبري في الباب الثامن من الفوت
ان من هذه العوالم عالما على صحتها اذا بصرفها في شأها ففسد في ذلك عبد الله بن عباس في ما روى عنه في هذا الكعبة
انما بيدها خد من بعد عشر بيدها وان في كل من الارضين التسبع خلقا مثلنا خلد فيهم ابن عباس في ما روى عنه في هذا الكعبة
وكلنا في حجب طوق ومواقي لا يتبدل ولا داخل العارفين غاير خلوها بارواحهم لا باجسامهم فيكون هياكلهم في هذه الارض
يتجربون فيها ما يدبر لا يتجربون بعضها في مداخل التوب لا يدخلها من الجاهل من الاكل مصطف محمدا وكل حديث وايد وردت عنها ما صفا
العقل عن ظلمها وجناتها على ما في هذه الدنيا في هذا العالم لثمة حكماء الا شرق الاقليم الثامن عالم المثال وعالم الاشياء
قال التفتازاني في شرح المقاصد وعلى هذا بنوا امر الخ الجسد فان البدن المثل الذي تنصرف فيه لنفسه حكم البدن الجسد في آله
جميع الحواس الظاهرة والباطنة فلهذا تسمى بالذات والالام الجسد وقال صاحب شرح حكمة الاشراق ان الصور الخيالية لا يكون
موجودة في الازمان الا مشاع انطباع الكثرة الصغيرة في الازمان والالاما كل يعلم الحسن وليس على ما محض والالاما كانت متصورة
ولا متميزة بعضها عن بعض ولا محكوما عليها باحكام مختلفة واذا هي موجودة فليست في الازمان والالاما في عالم العقول
لكنها صور اجتمعت في العقلية فبالضرورة تكون موجودة في صقع وهو غاير في عالم المثال والخيال متوسط بين عالمي العقل
والحسن لكونه بالرتبة فوق عالم الحس ودون عالم العقل لانه اكثر تجردا من الحسن اقل تجردا من العقل وفيه جميع الاشكال والصور
والمقايير والاجسام وما يتعلق بها من الحركات والتكاث والاضاع والهيئة وغيرها فلهذا هي متعلقة بالمكان في كل محل
والله لا يشاء بقوله والحق في صور المراتب والصور الخيالية انها ليست من طبعها في المراتب والخيال والالاما في غير هذا بل هي في عالمها
في عالم المثال ليس لها محل لانيها ما بدلتها وقد يكون لها اي هذه الصيغ المتعلقة بالمكان مظهرها لا يكون فيها ما يتناقص ولا
مظهرها المراتب هي متعلقة بالمكان في كل محل مظهرها الخيالي مظهرها الخيالي وهي متعلقة بالمكان في كل محل واما المحقق في مقامه
منها ان العرش قسم منها فوق روى الصادق ومسندا الى اوهب قال سئل اهل البيت عن علمهم عن العرش فقال اول الحجب سبعة
غلاظ كل حجبها مسير خستام غام وطو خستام غام حجب كل حجاب منها تسعون الف ملك قوة كل منها قوة الثقلين منها ظلمة ومنها
نور ومنها ذات ومنها سحابة ومنها عدد ومنها برق ومنها ضو ومنها رمل ومنها جبل ومنها عجاج ومنها ثا ومنها انها وهي حجبها
غلاظ كل حجاب سبعة سبعين الف غام ثم سدر في الجلال وهي تسعون سدر في كل سدر وتسبعون الف ملك بين كل سدر وسبعة سبعين الف
غام ثم سدر في الفخر ثم سدر في الكبرياء ثم سدر في العظمة ثم سدر في القدس ثم سدر في الجبروت ثم سدر في النبوة ثم سدر في الوحي ثم سدر
مسير بين الف غام ثم الحجاب الاعلى وانقص كل امر سكت عليه ثم قال عرو لا يقبل لكم الا ان الله فيها ابا الحسن في ان عليا عليه السلام

الكلاب
فيما فوق
العرش

في الاصل
القديم

٥٨ الفجاءة وكشف منها حجابا خلا حرق بتجلا الله في الكونين والاحتجاب الواردة في هذا الباب كقوله في هذا الباب ما على ان لا يكون
هو منهي الخلو فان بل فودع ما هو اعظم منه غير اننا ههنا لا نفضل **وقد ذكرنا في جلال القوس على ان لا يكون**
هو ان نور القمر ينشأ من نور الشمس فيستضيء به من غير ان ينقص نوره بالقرين من الشمس البعد عنها كما هو مذكور في كتاب الهند ومن
هذا تمنا المشابهة في تفسير قوله تعالى والشمس وضحاها والقمر انوارا للليل ما بالانوار من الشمس والشمس انوارا للليل
عليه السلام فان نور علمه ما هو من نور علم النبي صلى الله عليه واله ولكن سبيل انشاء الله تعالى في الاحتجاب ما يدرك على ان القمر نور انوارا
غير ما هو من غير ولا منافا بينهما يجوز اجتماع التوحيدين فيهما كما اجتمعوا في المشيئة كما هو على علمه فان الله تعالى قد افاض ما لم يعلم قوا
كثيرة فاعلم ان النبي صلى الله عليه واله في حقيقته عند فانه حكيك اخل تحت ثيابك اخرج قبله لانه على ما قال لك ابن عمر قال علمنا انه
باب من العلم ينفتح لكل باب على انوار الله اما مادة القمر اجزاء فعدو جاع الفلاسفة ومنابعهم على بساطة الكواكب عند ربها واما
احتجاب اهل البيت عليهم السلام فقد ذكرنا في تصديق طاب ثراه باشتغال ابن مسلم قال قلنا لم نجفروا عليه السلام جعلنا ان لا نرى شيئا
الشمس تدور من القوس فقال ان الله تعالى قد خلق الشمس من نور النار وصفوا لنا طبعا من هذا وطبقا من هذا حتى صارت سبعة
اطباق البسملة لبا من نار حتى صارت سبعة اطباق من القوس وصفوا لنا طبعا من هذا وطبقا من هذا وطبقا من هذا حتى صارت
سبعة طباق البسملة لبا من نار حتى صارت سبعة اطباق من القوس وصفوا لنا طبعا من هذا وطبقا من هذا وطبقا من هذا حتى صارت
الشمس والكواكب فلما افادوا غير هذا كما سبنا فاعلم ان اذا كان في جلة القمر في هذا الموضع الكواكب على وجه القمر قلت قد تميز
ارباب علم الفلك في سبيل على اقوال سبعة الاول ما قبل ان يدخل الاحتجاب وقد بانه لو كان كذلك لاختل الفلكا ظروفا في هذا الموضع
كلهم في حيا واحد الثاني انه شمس ما ينطبع فيه من السفليات من الجبال والهار وغيرها واجبت بان لا يلزم ان يختلف القمر في غير هذه
والخارج عما ينطبع فيه الثالث انه اسودا لكان في الوجه الاخر وقد بانه يجب على هذا ان لا يرى من غيرا الرابع ان سبيلنا في ان لا يرى من غيرا
لغيرها بينهم واجاب عن ابن سينا في شفا بان هذا لا يلزم الا وهو الحكيم فان الاجرام الفلكية لا تفعل عن اجساد العنصر وايضا قالوا
ان الفلك غير قابل للتفتق عندهم الخس ان جاز منه لا يقبل التور كسائر اجزائه الفلكية فلا فاذ لا يطرأ القول بطبقة الفلكيان كما
نعلم ان القمر حينئذ مركب من اجزاء متخالفه الخفا بوجوبه على هذا جميع قواعدهم المبتدئة على بساطتها الشك في هو جليل في قوله
بصواتك اني يطوق وجهك لانت اقله عينك واجبت وانتم فم وقد بانه يلزم ان يتعطل فعل الطبيعة عندهم لان لكل عضو طبع
او دفع ضرر فان العلم دخول الغذاء ولا نفعا في الشتم والحاجب من دفعه العرق عن العينين ليس لتصرفا بل لئلا يمتد من ذلك فيلزم التعليل
الذي يغني عن علم انه حسن النظام وبلغه الشبايع ومثل هذه اخبار حجب التذكرة وكثير من المتأخرين ان هذا الكلفا جسا سائمة مختلفة
مغفرة يدور غير كذا لانا بالثبات في حافظه لوضعها مع ما فاذا كانوا على هذا القوم من اختلاف في وجه من شأن الكواكب
في كلفا طلوعا على كليتها واخاطوها فاذا هذا الارجح بالغيث قوله مستند الى الترتيب واما سبيلنا في الاحتجاب فوجوه تصديق قدس الله
رحمه مستند الى ما بين سلم قال ما بال انتم من القمر لا يسئل في انصو وتوق قال لما خلقهما الله عز وجل طاعا ووليعصيا شيئا فامر الله
عز وجل جبريل ان يحوضوا القمر فحماه فالتوا في القمر خطوطا سودا ولوان القمر تروى على حاله بغير ان الشمس لا تشرق والليل لا يظلم
من الليل وروى القاسم بن عوف قال قلنا لم عبد الله عليه السلام هو لا يروى حديثا في مظهرهم انه لما اسرى رسول الله صلى الله عليه واله
راى على القمر كذا الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق فقال سبحان الله غيروا كل شيء حتى هذا قلنا نعم قال ان الله عز وجل لما خلق
القمر كسب عليه لا الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين لما خلقنا كسب على حجره لا الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين
ولما خلق الله عز وجل الكوسى كسب على قوايمه لا الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين لما خلق الله عز وجل اللوح كسب على لا الا الله
محمد رسول الله على امير المؤمنين لما خلق الله اسرافيل كسب على جبهته لا الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين لما خلق الله عز وجل
كسب على اكنافه لا الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين لما خلق الله عز وجل الارضين كسب على اطباقها لا الا الله محمد رسول
الله على امير المؤمنين لما خلق الله عز وجل الشمس كسب على الله عز وجل عليه لا الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين لما خلق الله عز وجل
وجل القمر كسب على لا الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين هو مستند الى قوله في القمر فاذا قال صلى الله عليه واله لا الا الله محمد رسول الله
فليقل على امير المؤمنين ولا منافا بين هذين الخبرين يجوز ان يكون هو الواقع في حديث الاول بهذه الكتابة الواقعة في الحديث الثاني واما

في الاصل
القديم

فروى الصدوق طاب ثراه عن ابن العابد بن علي عليه السلام انه قال ان من الايات التي قد رها الله عز وجل للناس بما يحبها انما خلق الله
 بين السماء والارض قال وان الله تعالى قد رزقها جوار الشمس والقمر والنجوم وقد رزقك على الفلك ثم وكل بالقلم ملكا معه سبعون
 الف ملك يدرون الفلك فاذا اذروه دارت الشمس والقمر والنجوم معه فسر لنا من اين رزقها الله تعالى يومها وليعلمها فاذا كثرت
 ذنوب العباد واحب الله ان يسبقهم بانه من اياته امر الملك الموكل بالفلك ان يزيل الفلك عن مجاريه قال فيا امر الملك السبعين لان
 الملك ان يزيلوا الفلك عن مجاريه قال فيزيلونه فليسكن في ذلك البحر الذي كان فيه الملك فيطمس فوضوها وتغير كونها فاذا اراد الله
 عز وجل ان يعظم الاية غسخت البحر على ما يحبك يخوف غيبا بالاية قال وذلك عند انكسرت الشمس كذلك يفعل بالشمس فاذا اراد الله
 عز وجل ان يخرجها ويرد هاله البحر بها امر الملك الموكل بالفلك ان يرد الفلك الى مجراه فيزال الفلك ترجع الشمس الى مجراها فان فخرج
 لما ذكره والقمر مثل ذلك قال ثم قال على بن الحسين عليه السلام انا ان لا يفرج الايتان ولا يرهب الا ملك من من يشيعنا فاذا كلف الله
 منها فافزعوا الى الله تعالى واجتروا الصدوق انه ان الملك يجبر المتجملون لكسوف فينفقوا على ما يذكرونه ليس هذا الكسوف في شيء
 وانما يجلب الفزع الى الحب والصلوة عند رؤيته لانه مثله المنظر وشبهه في المشاهدة كما ان الكسوف الواقع مما ذكره سيدنا عليه
 عليه السلام ووجب الفزع في الحب والصلوة لانه ربه تشبه بالاشياء وكذلك لولا ان والرب لا يخرج وهي ايات الله فاعرف ان
 الفيتا عند مشاهدتها والرجوع الى الله تعالى والتوبة والانابة والفزع الى المساجد التي هي بيوت رب الارض والمستجيب بها
 محفوظ في منزلة الله تعالى ذكره واقول قوله عليه السلام البحر الذي خلق الله بين السماء والارض في نفسه هذا الحديث موجود في كثير من الاخبار
 وموافق الله سبحانه خلق البحر بين السماء والارض وامسكه بقدره وهذه النخس التي تراها هي خضرة ابدل البحر ولا يحتاج هذا والاشياء
 الى التاويل حتى ينطبق على من هب الفلا سفلة لان مثل يهوج الى تاويل الاخبار كلها من غير ضرورة وتصديق هذا ما رواه حنا كشف
 الغمير باننا الى صفوان الجاني قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام بالبحر اذا قبل التربع فقال اجلسوا لمؤمنين فلم يلبث ان غاد فقلت
 دسك فاسعن الانظر فقال انه سئل عن شيء قال التربع فاساله عنه كيف قال الامر لك سئل عن صفوان كان يني ويبرز
 التربع لطيف فخرجت تبت التربع فسالته عما المنصور ابا عبد الله عليه السلام لاجل فقال التربع اخبرك بالعجب الاعراب جها
 يجنون الكرامة فاصابوا البدن وخلقوا ملقى فتوابه فادخله على المنصور لا عجب فوضعه بين يديه فلما راه قال قد وادع لي جعفر بن
 محمد عليه السلام فدعوه فقال ابا عبد الله اخبرني عن الهوى في فيه فقال في الهوى موج مكفوف فقال فيه سكان قال نعم قال فاسكنا
 قال خلقوا بدانهم خلق الجيتار رؤسهم رؤس الطير ولهم اعراف كاعراف الدكة وبنايع كبنائيع الدكة واجنحة كاجنحة الطير في الوان اشده
 بياضا من لفضة المجلوه فقال المنصور هلم الطشت فبحث بها وفيها ذلك الخلق فاذا مود الله كما وصو جعفر بن محمد عليها السلام
 فلما نظر جعفر قال هذا هو الخلق الذي يسكن الموج المكفوف فاذله بالانظر فلما خرج قال ويك لي يا ربيع هذا الشجر المعترض على
 من علم التلويح وانا قوله عليه السلام وكل بالفلك ملائكة يدرونه فهو متايد على ان حركته ليس بلاك رده والاخيلا منه كما قاله الفلاسفة
 ومنابعهم من ان الافلاك باجمعها حية ناطقة عاشقة مطيع لمبدعها وخالقها واكثرهم على ان غرضها من حركاتها انيل التشبيها
 والتقريب اليه جل شانهم وبعضهم على ان حركاتها لورود الشوارق القدسية عليها انا فانا فاهي من قبيل الطير التي قد حصل من شدة
 السرور والفرح وقال ان البعوضه ولعله فارونها حية فاطتد باجرام شبيهة بمنزل من حركاتها البكرات هذا الكلام مضام للابحار
 والاخيلا اما الاول فقال علم هذا طاب ثراه في كتاب الفروع والدرر لا خلاف بين المسلمين في ارتفاع المجموع عن الفلك ما يشتمل عليه
 من الكواكب فانهما مستخرف ومدبره واما الثاني فالأجانب الدالة عليه مستفيض بل مؤاتة منها ما رواه ربهس الجدي بن شمعنا الكليني
 طاب ثراه باب حدثنا العلاء بن عثمان بن علي بن محمد بن زيد بن علي بن ابي طالب عن ابي الحسن عليه السلام في حديثه انهم قالوا لا يشبهها ويرجعان
 قد اضطرب اليك في ما كان لا مكانها فان كانا يقدران على ان يهابا فليس يرعجا وان كانا غير مضطربين فلم لا يصير الليل نهارا والنهار ليلا
 اضطر او الله يا اخا امل مصر الحدود منها واليك اضطربا احكم منها واكثر الحديث ثم يقول ان الافلاك كغيرها من خلق الرب تعالى فانها شئ
 التسبيح والذكر والتخضوع والتفكير في الخلق بل ان المقال لا يلبث الخالق كما قاله المرتضى في وشاهد قوله عز وجل وان من شيء
 الا ايسم عند الله ولكن لا تعلمون تسبيحهم في الخلق تسبيح الماء وريحه وحره وقوه والجلد سقوطه وقد رزقها عابدا بلكا جليلا في
 البيت اذا التقف في فرع فافق في الضيف فقال له حنا المشرك لا تحف فان هذا التسقيف يتبع الله ويبدع فقال الضيف فها ابي كز

اخاف ان تدركه لوقته فيسجد ونظر بعض الأعلام الى ظاهر الآية وقال ان السبع المحض بايده صلى الله عليه وسلم لم يجر له بل المجرى
 هنا اسماع الصحنه بذلك السبع وكذلك الوحوش والطيور والحيتان على ما روي من ان الطير لا يقع في الحنك الا عند غفلة عن
 ذكر الله والسبع وكذلك السمك والوحوش والطيور وقوله عليه السلام ذلك عندنا نكتنا القمير كن ذلك بفعل بالضم وفيه لانه
 ظاهرا على ان السبع المسمى في ذلك واحد لا يبارض هذا سوى اذيل المنجهين ولا يلهيهم ولا يفكر في تحققت ان الثواب انما ياتي بالتمنا
 الاوله ولا يقول كل الكواكب في مكانه قد روي في الاخبار ان من الكواكب ما يكون في غير ركن الصد وطلب ثراه باسئال الاربعة ارجح فلا
 سئل على عليه السلام عن الطائر قال هو احسن نجم في السماء وليس تعرفه الناس واتماسة الى الطائر لانه يطرق نوره سماءا ثم الى سبع
 سموات ثم يطرق راجعا حتى يرجع الى مكانه وعن الصادق عليه السلام قال لليلاني ما من عندكم في القجوم فقال اليلاني نجم يحسن فقال
 ابو عبد الله عليه السلام لا نقل هذا فان نجم امير المؤمنين عليه السلام ووجه الاوصياء عليه السلام هو نجم الثاقب الذي قال الله في كتابه فقال
 فما معنى الثاقب فقال ان الثاقب في السماء والارض في موضع حتى اذا في السماء الدنيا فمن سماء الله القمير الثاقب قول يمكن
 يكون هذا هو الطائر بعينه ويكون معنى قوله عليه السلام لا تعرفه الناس انهم لا يعرفون صفاته وعلاماته وانما انوارها وعرفوا
 اسمه وبعض احكامها ان الكواكب التي عرفوها بالارض هي تتبعه السبع وعرفوا من الثواب انما واثنين وعشرين او حسا وعشرين
 ثوابه صدوها وعينوا مواضعها طول وعرضا بالتسليم منطق البروج واقام غير المصنوع من الثواب في غير محض وروي في الخبر
 شيخنا الكليني طاب ثراه عن الصادق عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق نورا في الفلك السابع خلقه من نار ودين النجوم السبع النجرات
 من ماء حار ووجه النجرات الاوصياء وهو نجم امير المؤمنين عليه السلام وما يخرج من الدنيا والارض فيهما ويا مبرا فرائس التراب تسد
 اللب واكل الجشب فخلق الله نجم اقرب الى الله منه وهذا القمير هو رطل فيه لاله على خطاء المنجمين في طبائع الكواكب في سعيها وسجوها
 فان رطل عندهم انحل الكواكب كما عرفنا واما قول الصادق وانه ان الله يجزي المنجمون من الكسوف فهو غير هذا فلا يخفى ما فيه والمنجمون
 يجزوننا اكثر الكسوفات بل بكل ما على ما هو المشاهد منهم في هذه الاخصاص انهم قد يجزون عنه فلا يقع ولكن كلما يقع يجزون عنه
 قبل وقوعه وسببا تخفيق الجواب عن التوراة في انشاء الله تعالى اذا عرف هذا فاعلم ان بعض المحققين من قال بمقالة المنجمين
 اهل الفلسفة من خيرة الافلاك والكواكب ان كل واحد من السبع الا السبع مدبر لفلكه كالقمر بل ان كل كوكب منها ينزل
 مع افلاكه منزلة حيوان واحد في نفس واحدة يتعلق بالكواكب اقل تعلقها وبواسطة الكواكب يتعلق بالافلاك كما يتعلق نفس الحيوان بقلبه
 وابعضا الباقية بعد ذلك فالقوة المحركة منبثقة عن الكواكب التي هو كالقلب في افلاكه التي هي كالجوارح والاعضاء الباقية قد اسندت
 على جهوه القمير تصرف في فلكه بالقوة المذكورة في اولها الهلال من الصيغة السجارية وهو في قوله عليه السلام انها الخلق المطيع للذات
 السبع انما روي في من قال التقدير المنصرف في فلك السبع وجه الاسناد لا يوافق اول من جهة الخطا في توجيهه اليه ذلك لا يكون الا
 لصاحب الجواهر الثاني وصفه لسرعة فان المراد بحركة السبع انما الحركة الذاتية التي يدبرها على نفسه كما قال بجمع كثير من محققي كاشغري
 في كل الكواكب فرع عليه كتحقق الطوس طاب ثراه كونه الحق المرئي في وجهه القمير شيئا غير ثابت في جهته الا للبدل وضعه اما حركته التي
 التي بتوسط فلكه وهو اظهر من ان لا يحسبه ولا يعرفه والحمل على الحسوس المعنوية ولو ستر حركة القمير بالتسجيرية الكواكب
 اما الثواب فظاهر لكون حركتها من ابطا الحركات حتى ان اكثر القدماء لم يذكروها ورواها من ركبها من قدامهم من مناجيهم قال انها تتم الدرة
 في ثلاثين الف سنة وقيل انها تتم الدرة في ستين الف سنة ولا يثبت الف سنة بناء على ان طالع من جدد الرصد انما تقطع في كل سنة جوا واحدا
 وقيل تتم الدرة في ثلاثين الف سنة وعشرين الف سنة وسبع مائة وستين سنة بناء على ما وجد المتأخرون في زماننا من ان ثمان مائة من ثمان مائة تقطع دهر
 واحدة في كل سنة وستين سنة وقيل انها في خمسة وعشرين الف سنة ومائتي سنة بناء على ان جماعة من محققي المتأخرين وجدوها
 تقطع جوا واحدا في كل سبعين سنة وهذا موافق للرصد الجدي الذي مرغه واما الشكيات فلا تنحل في الدرة في ثلاثين سنة
 والمشتبه في اثني عشر سنة والمرتج في سنة وعشرة اشهر ونصف كالمثلث من الزهرة وعطارد في قريب من السنة واما القمير
 الدرة في قريب من ثمان مائة وعشرين سنة وما قال شيخنا الامام لا يبعد ان يكون وصفه عليه السلام القمير عينا عينا حركته الحسوسة
 على انما زالت له بناء على توجيه بعض الحركات التي في افلاكها من قبل حركة الحيتان اما كما في السبع جماعة ويؤيد ظاهر قوله
 قولهم وما وافق من القمير في ذلك فيجوز ان يكون في افلاكه من قبل حركة الحيتان اما كما في السبع جماعة ويؤيد ظاهر قوله

تعلقه

بزئج عن الرضا عليه السلام قال قل الله بلغني اني يوم الجمعة اقصر الايام قال كذلك هو قلت جعلت لك كيف لك قال قال ابو عبد الله عليه السلام
 ان الله يجمع ارواح المشركين تحت عيون الشمس عند بلاد رواح المشركين يركود الشمس فان كان يوم الجمعة لا يكون كود رفع عنهم العذاب
 لفصل يوم الجمعة فلا يكون للشمس كود بقى الكلام في تحقيق الركود هنا لما يروى على ظاهره من ان كل نقطة من بلاد الشمس على الارض
 راس اق من الافاق فيلزم سكون الشمس اي الوساكن حقيقة عند الزوال وتخصيص الركود باقوا خاص كذا والابنية مع بعدية
 سكونها في البلاد الاخر بحسبها في اوقات افراف ظهرك مثلاً يكون وقت الصبح في بلاد افراق فيلزم ركودها في خط ذلك الان في ولا
 يلزم احد من قولنا في تحقيق مشايخنا هم الله تعالى الوكجركود الشمس في كل الزوال نريد شعاعها انا فاننا نعلم ان ظل الخط
 مائتم انقضاء الشعاع وتزايد الظل وقد ثبت في محل ان كل حركتين مختلفتين لا بد بينهما من سكون فبعد بلوغ نصف الظل في الفأ
 وقبل اخذه في الزيادة لا بد ان يركد شعاع الشمس في الارض ساعة ثم يزيد وهذا ركودها في الارض فحينئذ شعاعها بالحق
 وقد حصل بتعبية الظل والحاصل ان المراد بركود الشمس حين الزوال عدم ظهور حركتها بقدر يعتد بها عند الزوال وعند ظهور تزايد
 الظل حينئذ بخلاف ان الشعاع لا يتغير والارض تدور على الظاهر فيهم العوام هذا الكلام قد سئلته ارواحهم
 يمكن ان يقال انك قد تحققت العلة في ركود الشمس وتعد بركودها الكفار وارواح الكفار انما العلة في نار الدنيا وهي ذرهبون
 في حشر متوا اليه كان ارواح المؤمنين تنعم في ذلك السلم الواقع في ظهرك لكونه في عباد رواح الكفار في عتار كود الشمس حرارها انما هو نوع
 خاص من العتار وحينئذ فينبغي ان يكون منطال الركود هو بلاد التعذيب فاشابهها وهو اليمون مكة ولد بنه والعراق وما والاها وكون هذا
 السكون في ظهرك لا يوافق حركتها بل تنزله بقول ربهم ان كني هذا كما انما هو على كربة الارض وروى خط القس كاسي انما الله تعالى فظهر
 هذا ان افلاك ليس منظم الحركة الا يخرج عن كضعه كما قاله الفلاس في هذا فيرد بحقيقه اذا وصلك النوبة الى انوار الارض انما
 الله تعالى وحيث انتهى الحال الى هذا المقال فلا بد ان تذكر العلم المخلوق بالنجوم وحقيقته وابطاله فهو محجوب في بني العلم الله
 انكبت عليه لتأش في هذه الاعراض في اكثر بلاد الاسلام واخذوا ساعا سعونهم ونحوهم منه هو علم النجوم وتختصوا الكلام فيه لا يه
 الا بنقل كلام الاصحح والاختار الواضحة فيه عن ائمة الظاهرين عليهم السلام حتى يظهر لفتاوى الاصحح بالماجا من قبل اتفاق الاخبار
 فنقول قال شيخنا المفيد نور الله ضريحه في كتاب المقالات اقوال ان الشمس والقمر وسائر النجوم اجساما رتبة لا حيوتها ولا متو ولا تميز
 خلقها الله تعالى لينفع بها عباده وجعلها زينة لسمواته واما ان ياتيها قال سبحانه هو الله جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره
 منازل للعلموا عددا للسنين في احسن افاخول الله ذلك لا بالحق ففصل الايات لقوم يعلمون وقال تعالى هو الله جعل لكم النجوم مناد
 بهما في ظلمات البر والبحر فصلى الايات لقوم يعلمون وعلا ما ان بالنجوم يهتدون وقال تعالى انا انزلنا السمتا الدنيا بمصابيح ما
 الاحكام على الكائنات بدلائلها والكرام على مدلول حركاتها فان العقل لا يمنع من كسنا ندفع ان يكون الله تعالى اعلم ببعض الاشياء
 وجعله على قدره غير ان لا نقطع عليه لا نعتقد استمراره في الناس هذه الغاية واما ما نجد من حكام المتجيز في هذا الوقت
 اصبح بعضهم فيهم انما لا ننكر ان يكون لك بعض من التجرب وبديل عادة وقد تختلف خطأ وتخطي المعتمد عليه كبر او لا يصح اعتدائه بل لا
 ليكن جارحى لاهل العقول ولا يراهين الكتاب احبنا الرسول وهذا مذهب جمهور متكلمي اهل العدل والبرهانية فونو بخلافهم
 الله تعالى من الامامية وابوالقاسم وابوعلى من المعتزلة هذا كل مطلب نراه قال سيدنا المرتضى على الله مفاد ان المقام في جواب المسئلة
 السالوة بعد ما ابطال كون النجوم مؤثرة بدلائل وبراهين اما الوجه الاخر هو ان يكون الله تعالى اجري لعاذه بان يفعل فعلا لا يخصصه
 عند طلوع كوكب وغروبه وانما اوصافه قد بينا ان ذلك ليس بمذهب المتجيز بل هو انما يتصور لان باطها وانه قد كان جازا ان
 يجري الله لعاذه بذلك لكن لا طريق الى العلم بان ذلك قد ثبت وقع من برنا طريق ان الله تعالى اجري لعاذه بان يكون فعله في كل اوقات
 في رتبة العلم كان محسنا وان المشي اذا كان كذلك كان سعادا في شيء خبر به واستفيد من محسنه فان عولوا في ذلك الى التجربة وانما برنا
 ذلك من كان قبلنا فوجدنا ما على هذه الصفة وادام يكون موجبا فيجب ان يكون معناه قلنا ومن لم يكره هذه التجربة وانظامها المراد
 وقد لا ينحصر في اكثر من خواصه فكم اقل من ان يكون في انفسهم الصفة اذا اتفق من كمال الانفاق في الله تعالى فيع من التجربة والتمسك
 لدينا من هيبته مؤلا اكثر مما يخطئ في غير اصل معتمد ولا فاعده في حجة فان علمه من سخطا النجوم لا يدخل عليه في اخذ الظاهر اوقات
 الكواكب قلنا ولا كانا اجتنابا بينها الاتفاق والتجرب انما كان يصح لكر هذا التأويل والتجرب لو كان على صحة احكام النجوم لاهل قاطع عونها

٢
 في الجلال
 التجري

٤٤ اجتمع المنجم فاما اذا كان دليل صحة الاحكام الاصلية فمد كان دليل فسادها الخطا وقتما انهم بنوا القايرون بصحة الاحكام ولم يحصل عندهم
 جواب ان قيل لهم في شيء بعينه هذا الطالع واحكموا هل يؤخذ ويترك فان حكموا اما بالاختار والترك خولفوا وفعل خلاف ما الخبر به فمد
 اعتدله هذه المسئلة ثم قال فمن حذر ان لا يثبتا عليه بل احبناهم بالقبول فكيف يقدر عليها غيرهم فيصير ذلك فانعاس ان يكون ذلك
 معجزا لهم ثم قال والفرق بين ذلك وبين سينا ما يخبرون به من ان اثيرا الكواكب في اجسامنا فالفرق بين الامرين ان الكسوفات واقتران الكواكب
 وانفصالها بطريقه الحبس او سبل الكواكب له اصل صحيح وقواعد سديدة وليس كذلك ما يدعون من ان اثيرا الكواكب الخيل والمشتري والنفع
 والضرر ولو لم يكن من الفرق بين الامرين الا اضافة الذاثمة المتصلة في الكسوفات وما يجري مجراها ولا يكاد يتفق خطأ البتة فان الخطأ
 الممهور للذاثمة انما هو في الاحكام النافية عن ان الصواب هو العز فيهما وما يتفق بقله فيهما من اجتنابا فمد يتفق من اجتنابا اكثر من فعل احد الامرين
 على الاخر قلد روي حيا انتهى في قوله الضرر والندم قد جمع المسلمون قديما وحديثا على نكثك المنجمين ولسنا نراه بفساد مناهجهم
 بطلان احكامهم ومعلوم من بين الرسول صلى الله عليه وسلم انك لا ضرر ولا فساد في الدين ولا في الدنيا ولا في الآخرة ولا في العلم ولا في
 صلي الله عليه وآله ما لا يحصى كثرة وكذا امرنا بالاعتناء بديننا وديننا بديننا ولا نكثك المنجمين ولا نكثك المنجمين ولا نكثك المنجمين
 ومخالفة هذا كمالا لمطابقه وقال العلامة قدس سره روضة المنتهى في النجوم حرام وكذلك تعلم النجوم مع اعتقاد انهم مؤثرات وان لها املا خلا
 في التاثيرات النفع والضرر وبالجمله كل من يعتقد ربط الحركات النفسانية والطبيعية بالحركات الفلكية فلا تضال الا الكوكبية كافر واخذ
 الاجرة على ذلك حرام واما من يتعلم النجوم ليس لغير سبل الكواكب بعد وحواله من التبرع والكسوف وغيرهما فان لا بأس به انتهى في قوله شجنا
 الشهيد وفي قواعد كل من يعتقد ان الكواكب انما مدبرة لهذا العالم وموجدة ما فيه فلا ريب ان كافر وان اعتقد انها تفعل الاثام والفتنة
 اليها والله سبحانه هو المؤثر الا عظم كما يقوله اهل العقل فهو مخطى اذ لا يخفى هذه الكواكب بغير دليل عقلي ولا نقل في بعض الاشعة
 يكفر بهذا كما يكفر بالاول واددوا على انفسهم عدم اكف المعنوية وكل من قال بفعل العبد وقربا بان الاثام وغيره من الجواهر
 يوجد فعله من ان التدليل ظاهري عليه فلا يحصل منه منصف بجانب التبرئة بخلاف الكواكب فانها غايبة عن اقربا اول ذلك لا غطا
 استقلالها وفتح باب الكفر واما ما يقال من ان استنساخ الافعال اليها كما استنساخ الاخرى الى النار وغيرهما من العباد بان يفتن ان الله
 تعالى اجري عاقلة انما اذا كان على شكل مخصوص ووضع مخصوص يفعل بما ينسب اليها ويكون ربط المسببات بها كربط مسببات الآيات
 والاعذار بها مجازا باعتماد الربط العادى لا الفعلى المحقق في هذا لا يكفر معتقده ولكنه مخطى ايضا وان كان اقل خطأ من الاول ولا يوقع
 هذه الآثار عندنا ليس لهم ولا كسبي قال في الحاشية روي في حرم اعتقاد تاثير النجوم مستقلة او بالاشتراك والاحتياط على الكاين ان يثبتها
 اما لو اجتز بحجبان لعادة ان الله تعالى يفعل كذا عند كذا لم يحرم وان كره على ان العاقبة فيها لا تطرأ الا فيما قلنا واذا علم النجوم فمد
 بعض الاصحاب لعلمنا فيه من التعرض للخطو من اعتقاد التاثيرات الاحكامية تحميها واذا علم هيئته الا فلا فليس حراما قابل بما
 كان مستحبا لما فيه من الاطلاع على حكم الله وعظم قدرته وقال شيخنا الشيرازي قدس سره روضة النجوم الاحكام على حكم النجوم
 باعتماد الحركات الفلكية والاتصال الكوكبية التي مرجعها الى القياس والتجربتين الى ان قال وقد ورد عن صاحب الشرع انتهى عقلم
 النجوم بالبلغ وجوهه حتى قال من المؤمنين صلوا الله عليه وآله وسلم فاعلم النجوم الاما به تتكبر بترابها فمد عول الكواكب المنجم
 كالكاثر والكاثر والكاثر والكاثر في النار واذن قد ذلك فاعلم ان النجوم مع اعتقاد ان النجوم تاثير في الموجودات
 التسليية ولو على جهل المدخلية حرام وكذا تعلم النجوم على هذا الوجه بل هذا الاعتقاد كفر في نفسه فهو بالله مسئلة في النجوم لا على هذا
 الوجه مع التحرز عن الكذب فانما هو قد ثبت كراهية التبرع وضيعة في العقود ذلك من هذا القبيل وهو مذكور في التاثير في الاعطاء
 الفاسد وقد ورد في مطلقا حسب الامة وقال شيخنا النجاشي عظم الله قدره ما يدعيه المنجمون من تباط بعض الحوادث التسليية بالاجز
 العلوية انهم عموما ان تلك الاجرام هي الالهة المؤثرة في تلك الحوادث بالاسيقلال طمنا يثبت في التاثير في هذا لا يحمل المسلم اعتقاد علم النجوم
 المبني على هذا الكفر والافتخار بالله وعلى هذا حمل ما ورد في الحديث من التحذير عن علم النجوم والتمسك عن اعتقاد صحة وان قالوا ان اتصال
 تلك الاجرام وما يرضيها من الاوضاع علامات على بعض حوادث هذا العالم ما يوجد الله تعالى بقدرته وادانته كما ان حركات النجوم
 واختلاف اوضاعها علامات على تبدلها الطيب على ما يرضي للبدن من قرب الصحة او اشتداد المرض ونحو ذلك كما يستدل به خارج بعض
 الاعضاء على بعض الاحوال المستقبلة وهذا لا مانع منه لاجل ما اخرج في اعتقادنا واما من يتعلم النجوم وجاز تعلمه على هذا المعنى

السَّيِّدُ الْأَجَلُ بْنُ طَاوُسٍ طَابَ ثَرَاهُ فَقَدْ صَنَّفَ لَنَا نَوْفَهَا نَائِلًا زِلْ الْكَوَاكِبِ اثْبَتَ كَوْنَهَا عِلَامَاتٍ دَلَّاهُ عَلَى الْحَوَادِثِ وَجَوَّزَ قِبَلَهَا تَعْلِيمًا
 وَتَنْظِيرًا إِذَا عُرِفَتْ هُنَا فَا عِلْمُ أَنْ مَحْصُلُ كَلَامِ الْأَصْحَابِ وَهَذَا وَمَا تَابَ الْمُسَيِّدُ طَابَ ثَرَاهُ اثْبَتَ كَوْنَهَا لَاحِظًا تَعْلَمُ النُّجُومَ أَمَا وَجَّهَ عَلَى
 الْقَبْرِ وَأَمَّا الْمُرْتَضَى طَابَ ثَرَاهُ فَقَدْ نَفَّحَ النِّجَارَ بِهُ هُوَ قَدْ نَفَّحَ عَلَى النُّجُومِ أَصْلًا وَدَسَّاعَةً اثْبَتَ الْكُسُوفَاتِ وَنَوَّهَهَا بِالْحَبِّ طَابَ ثَرَاهُ
 مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ فِي ثَمَنِي وَأَمَّا الْعَلَامُ وَمِنْ ثَمَنِي خَرَعَهُ فَقَدْ لَوَّاهُ بَابَهُ عِلْمُ لَكِنْ يَحْكُمُ تَعْلَمُ الْأَلَمُ قَدْ رَسَّيَ الْكَوَاكِبِ بَعْدُ وَبَعْضُهُمْ حَمْدُ مَطْلَعًا
 وَأَمَّا السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ شَيْخُنَا الْبَهَائِي فَدَجَّزَ تَعْلَمُ وَتَعْلَمُ عَلَى رَجَبٍ خَاصٍّ وَهُوَ كَوْنُ النُّجُومِ عِلَامَاتٍ وَأَلَّاكَ رَكَّ عَلَيْهِ لَاحِظًا هُوَ
 هَذَا الْعِلْمُ عِلْمُ شَيْءٍ أَنَّ النُّجُومَ عِلَامَاتٌ عَلَى الْكَائِنَاتِ وَلَكِنْ قَدْ رَدَّ ذَلِكَ إِلَى الْقِتَاعِ عَنْ هَذَا الْعِلْمِ مُطْلَقًا فَيُنَاقِضُ مَا نَاثِلَ الْمَقَامِ قَدْ
 فِي أَنْ عِلْمُ النُّجُومِ عِلْمُ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ فِي الْعُلُومِ وَقَدْ عِلْمُ اللَّهِ تَعَالَى لَا نَبِيَّاءَ وَلَا وَصِيَّاءَ مِنْهُمْ وَصَدَّقَهُ مَا رَوَاهُ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ لَنَا
 لِأَقْسَيْنِ سَعْدًا كُنْتُ كَثِيرًا مَا اسْتَبْرَأْتُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ نَاثِلًا وَجَبْرًا لَوْ جُوفَلْنَا قَضَاهُ هَلْ التَّمَرُّؤُا نَصَرْنَا
 بِالْمَذِينِ كُنْتُ يَوْمَئِذٍ مَسِيرًا لَهُ أَنْخَرَجَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ هَلِ الْمَذِينِ وَدَهَا قِيَمَهُمْ بِرَأْيِنِ قَدْ جَاؤَابَهَا هَدِيَّةً إِلَيْهِ فَعَبَلَهَا وَكَانَ فَيَمُزُّ
 تَلَقَّاهُ مِنْ هَاقِبِ الْمَذِينِ بِدَعَى سَرَسَقِيلٍ وَكَانَ الْمَفْرُوعُ يَحْكُمُ بِرَأْيِهِ فَمَا مَضَى تَرْكِبُ الْعُقُولِ فَمَا سَلَفَ فَمَا بَصِيرًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
 قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَعَ عَمَّا قَضَيْتَ قَالَ لَمْ ذَاكَ يَا دَهْقَانًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا حَسْبُ النُّجُومِ طَوَالِغُ فَحَسْبُ صَحَابَةِ تَعْوِدُ وَسَعْدُ
 أَصْحَابِ النُّجُومِ لَوْ كُنَّا فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ الْأَسْتَحْقَا وَالْجُلُوسُ لَنْ يَوْمَ هَذَا يَوْمٌ مُبْتَدَأُ قَرْنٍ فِيهِ كَوْنُ قَنَاقَانٍ وَتَشْرِيفُهُ بِهَامِ
 فِي بَرَجِ الْمِيزَانِ وَانْقِدَاحُ مِنْ بَرَجِكَ تِلْكَ لَنْ وَلَيْسَ الْحَرْبُ لَكَ بَكَانَ فَبَسَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ تَمَّ قَالَ إِنَّمَا الدَّهْقَانُ الْمُنْبَتُّ بِالْأَكْبَانِ
 وَالْمَحْدَمُ الْأَقْدَارُ لَنَا تَوَلَّى الْبَارِخَةُ أَخْلَاهُ لَنْ وَاتَّخَذَ حَلَّ الْبَسْطَانِ قَالَ سَاظُنُّكَ لَكَ أَخْرَجَ مِنْكَ أَصْطَرَّ لَا وَتَقَوَّيَا قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمْ أَنْتَ شَيْخُ الْبَارِخَانِ قَالَ لَا قَالَ فَانْتَ تَقْضَى عَلَى الثَّابِتَانِ قَالَ لَا قَالَ فَاجْتَنِبْ عَنِ جُلُولِ الْأَسَدِ وَتَبَاعُدِ عَلَى الطَّاعِ فَانْتَ
 وَمَا التَّوَهُُّدُ مِنَ التَّوَابِعِ وَالْجَوَامِعِ قَالَ لَا عِلْمُ بِذَلِكَ قَالَ فَمَا بَكَانَ تَوَارِي إِلَى الدَّارِ وَبَكَانَ لَنَا عِلْمُ الْمَجْرَانِ وَكَمْ قَدْ شَغَاعَ الْمُبْدَأُ
 وَكَمْ يَحْصِلُ الْعَجْزُ فِي الْعُدُوتِ قَالَ لَا عِلْمُ بِذَلِكَ قَالَ فَمَهْلُ عَلَيْنَا دَهْقَانًا لَمْ يَكُنْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ انْتَقَلَ مِنْ بَيْتِ الْبَيْتِ بِالصَّبْرِ وَانْقَلَبَ بِرَجْعِ فَاجْتَنِبْ
 دُونَ الْبَزْجِ وَطَفَحَ جَبْرَانُ بِهَيْ تَهْدِمُ حَصْنُ الْأَنْدَلُسِ هَاجَ نَمَلُ الْقَحْمِ وَانْمَرْغُ فِي الْهَنْدِ وَفَقْدَ يَدَانِ لَهُ هُوَ بَالِي وَهَدَمَ بِطَرِكِ التَّوَهُُّدِ بِرُومِيَّةٍ
 عَمِي لَمْ يَبْ مَوْدُودُ بِوَسْقَطِ شَرَفَانِ الْقُسْطُ طَيْلُ فَعَالَمُ أَنْ هَذِهِ الْحَوَادِثُ وَمَا تَابَ الْحَوَادِثُ وَأَحَدُهَا شَرْقُهَا أَوْ غَرْبُهَا هَامُ لَيْفَلَّ قَالَ لَا عِلْمُ بِذَلِكَ
 قَالَ فَمَهْلُ عَلَيْنَا سَعْدًا الْيَوْمَ اثْنَانِ سَبْعُونَ عَامًا فِي كُلِّ عَامٍ سَبْعُونَ عَامًا مِنْهُمْ فِي الْبَرِّ بَعْضُ فِي الْجِبَالِ وَبَعْضُ فِي الْغُرَى وَمَا تَابَ سَعْدًا قَالَ
 لَا عِلْمُ بِذَلِكَ قَالَ يَا دَهْقَانًا اظْنَنْكَ قَدْ حَكَمْتَ عَلَى اقْتِرَانِ الْمَشْرِجِ وَرَحَلَمَا اسْتَسْلَا لَنْجُ الْعُسُوفِ ظَهْرًا لَوْ شَغَاعَ التَّوَهُُّدِ وَتَشْرِيفُهُ تَعْمُرُ
 وَقَدْ سَا فَتَصْلَحُ جُوهْرُ تَرْبِيَةِ الْقَمَرِ لَكَ دَلِيلٌ عَلَى اسْتَحْقَا الْفَالِغِ مِنَ الْبَشَرِ كَمْ يُولَدُنَ الْهُدُ وَاللَّيْلَةُ وَيَتَوَسَّلُهَا بِمِثْلِهَا إِلَى الْجَبَلِ
 فِي عَسْكَرٍ مَعُوتَةٍ فَعَالٍ يَتَوَسَّلُهَا فَاتَمَّ نَهْمُ فَلَا قَالَ ذَلِكَ ظَنُّ الْوَحْلِ أَنْ قَالَ خَذُوهُ فَخَذُوهُ شَرَفَتْ بَقِيَّةُ تَكْثُرُ نَفْسُهُ صَدْرُهُ لَوْ قَدْ فَقَالَ
 عَلَيْهِ يَا دَهْقَانًا لَمْ أَنْزِلَ عَيْنُ الْقَدِيدِ فِي غَايَةِ التَّصْوِيرِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ يَا دَهْقَانًا إِنَّا أَخْبَرْنَا نَبِيَّ وَصِيَّ هُوَ لَا شَرْقُ وَلَا غَرْبُ
 إِنَّمَا نَحْنُ نَاشِدَةُ الْفُطْبِ فَا نَعْمَ أَنْتَ الْبَارِخَةُ أَنْفَدَ مِنْ بَرَجِ الْبَهْرَانِ فَقَدْ كَانَ يَحْكُمُ مَعْدَنُ نَوْرِهِ وَصِيَّ عَائِدًا وَطَبَّعَ هَاقِبُهَا
 هَذِهِ قَصْبَةُ عَيْسٍ فَحَسْبُهَا وَلَدَهَا انْ كُنْتُ عَالِمًا بِالْأَكْوَارِ وَالْأَرْوَاقِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَحْضَرُ عَقُودَ الْفَصِيحِ هَذِهِ الْأَجْزَاءُ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ سَلَامٌ فَمِنْ هَاقِبِ التَّمَرُّؤِ قَدْ لَمْ غَايَةُ الْبَيْتِ وَالظُّفْرُ فَقَالَ الدَّهْقَانُ لَيْسَ هَذَا الْعِلْمُ بِمَا فِي يَدِ الْهَامُ نَاثِلًا هَذَا الْعِلْمُ
 مَلِكِيَّةً وَأَوْجَدَ شَيْخُنَا الطَّبْرَجِيُّ قَدْ سَرَّ اللَّهُ رُوحَهُ كَابِلًا لَاحِظًا عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
 الْيَمَنِ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا فَرَحَّ عَلَيْنَا بِوَعْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ فَقَالَ مَا صَنَعْنَا عَنْكَ يَا سَعْدُ فَقَالَ جَعَلْتُ لَكَ نَامُوسًا هَكَذَا يَكُنْ نَظَرُ فِي النُّجُومِ لَا يَبَالُ
 أَنَّ الْيَمَنَ حَلَّ الْعِلْمُ بِالنُّجُومِ مَتَنًا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْمُ اللَّهِ إِذَا طَلَعَ هَاجَلُ لَا يَلُفُّ قَالَ لَيْمًا لَا أَرَى فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْمُ اللَّهِ إِذَا طَلَعَ هَاجَلُ الْكَلَامُ فَقَالَ لَيْمًا لَا أَرَى وَلَكِنْ هَذَا طَوِيلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجِبِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَعَلَّ عَلَى عِلْمِ
 النُّجُومِ مِنْ بَرَجِ الْعُلُومِ وَيَسْتَفَادُ مِنْهُ بَعْضُ النُّجُومِ عَلَى نَافِي هَذَا الْعِلْمِ وَكَانَ طَوِيلًا وَبَعْضُهُمَا سَمِعْنَا إِلَيْهِ جَعَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عِلْمُ نَبَوِيَّةِ
 نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَى بَعْضُهُمَا سَمِعْنَا إِلَى عَطَا قَالَ فَمَهْلُ عَلَيْنَا بِرَأْيِنَا بَعْضُهُمَا هَلْ كَانَ لِلنُّجُومِ أَصْلٌ قَالَ نَعَمْ نَحْنُ لَيْمًا قَالَ لَهُ قَوْلُهُ لَا يَلُفُّ
 حَقَّ قَوْلُنَا بِدَوْنِ الْخَلْقِ وَالْإِنْفَاذِ وَاللَّهْ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَخْلُقْ مَا مَطَرُهَا وَسَمِعْنَا عَنْ حَوْلِ الْجِبَلِ أَيْضًا فَمَا لَمْ يَخْلُقْ مَا لَمْ يَخْلُقْ مِنْ لَمْ يَخْلُقْ مَا لَمْ يَخْلُقْ
 فَجَرَّجْنَا ذَلِكَ لَنَا ثُمَّ دَخَلَ اللَّهُ إِلَى ذَلِكَ النَّبِيِّ أَنْ يَرْتَقِيَ مَوْقِعُهُ عَلَى الْجِبَلِ فَمَا مَوْقِعُهُ لَمْ يَخْلُقْ مَا لَمْ يَخْلُقْ مَا لَمْ يَخْلُقْ مَا لَمْ يَخْلُقْ مَا لَمْ يَخْلُقْ

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عبد الجبار بن عبد الحميد

نقوله بعد فراغك من صلوة الاستخارة تقول اللهم انك خلقت قوايا الجواند الى مطالع النجوم لا وفان حركاتهم وسكونهم وقصرهم وبعدهم
 وخلقته في ابراهيم اليك من الجاه اليها ومن طلب الاخيار اذ بها وتبين انك تطلع احدا على غيبك في مواقعك ليرى من لا تسبيل اليها
 افا عيلا وانك قادر على علمها في ما دارا بها في سائر السعوى العاظم والفاصل في النجوم من النجوم لتأمله والمفوق الاستغناء
 فهو ما تشاء وشئت عندك ام الكتاب لانها خلق من خلقك وصنعت من صنعك ما استعدت من علم على خلقك مثل واستدلا لا خيرا اليه
 وهم اولئك ولا اسقى من اعتمد على الخالق الذي مولا الاله الانك كذا لا يشهد لك الدعا ويظهر من هذا النجوم غير ايضا ان النظر في
 بالنجوم انما هو من بعدد ويتوكل على الله سبحانه فان من ظن من شيء وقصره ولا يحصل الا التوكل والصدق في ذلك الصديق قد يفسد
 جميع عن ابي عمير قال كنت انظر في النجوم واعرفها واعرف المطالع فيدخلني من ذلك شيء فشكرت ذلك الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
 فقال اذا وقع في نفسك شيء فصدق على اول مسكين ثم امض فان الله عز وجل يدفع رزقك وييسر لحدثك من شئنا ابن يعقوب الكلبى عليه السلام
 عليه السلام قال كان بنى بن جعفر ارض كان الرجل حبسا فنجوم وكان يتوحي ساعدا السعوى فيخرج فيها واخرج انا في غنى النجوم في قسمنا
 فيخرج في خير القسمين ففضل الرجل على اليمنى على اليسرى ثم قال ما رايتك ليوم قط وكيل لك ما ذا انك قال ان حبسا نجوم اخر جبارك في غنى النجوم
 وخرجك لانا في غنى السعوى ثم قسمنا فخرج لك خير القسمين ففضلك الا احذ لك بحديث حذبه ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
 واله من اراد ان يدفع الله عنه بخس يوفى به فليفتح يومه بقصد يذهب الله به اعنه بخس يومه من احب ان يذهب الله عنه بخس ليلته فليفتح ليلته
 بقصد يدفع الله عنه بخس ليلته فليفتح يومه بقصد يذهب الله به اعنه بخس يومه من احب ان يذهب الله عنه بخس ليلته فليفتح ليلته بقصد يدفع الله عنه بخس
 قوا الاخباء المتفكرين الثالث فيما استدل به ابن جعفر على جواز تعلمه وتعليمه روى من كتاب الفجر عن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
 عليه السلام ان ابناؤه وجدناه كان ينظر في النجوم فهل يحل النظر فيها قال نعم الحديث والجواب انه خبر من روى ومجمل فلا يعارض الاخباء التقية مع ان
 النظر فيه لا يستند في جواز تعلمه وتعليمه فيه كما لا يخفى في الكلام في الكسوفات ونحوها من النجوم او سببها اما حيلولة القمر وكحلوله الا
 ويتقوى على ما يقولون قد عرفنا ان الرضى مع كونه فله هبة انكار علم النجوم وانه لا حقيقة له كالتحرر في حقيقة قولهم في الكسوفات كذا روى
 من قواعد النجوم وادخلها في طريقة الحساب وهذا الاشكال فينا الاشكال في ان الوارد على الامة عليه السلام في سبب الكسوفات وانما قال في خبر
 والقمر روى ما في ذلك الخبر روى في الفلك في عند مع العباد واره الله تعالى انهم لم يسموا له ولم يستعملوه فيمكن التوفيق بما عرف من ان
 النجوم وارضاعها علاماتها في الافعال اقصاره من اقدار النجوم في جوار يكون في هذه الحيلولة هو علامته الغضب والارادة في هذا الباب
 فيقانه انما الفلك في ذلك الجواز بعض علاماته غضب الله في معلومه من الميع فلتكره في مسند الى العقل والحد من الله اعلم بحقيقة
 غيبه في الكلام في ان يعلم النجوم اكان من شرف العلوم فلو رادته انتهى السليح من حبس الشريعة بالخوض فيه وعرف انك تعلمه تصديق
 العالم به حتى قال من صدق متجافا فذكر الله على محققك الحكم والمصالح موجودة قطعان غنى اكر ذاعنا واولئك في هذه العقول
 الفاصلة امور احدها ان من اعظم معجزات الانبياء عليهم السلام هو الاخباء بالغيبة افاذا فتح باب جواز تعلم النجوم واخبر المصنف بلوغه
 عن الجواهر مستقبل الحق في الاوقات صغر معجزات الانبياء والامة عليه السلام في الاظهار صغروا عند عوام الناس فانها انما الخوض في هذا
 العلم قبل الى اعطاء التاثير كما مر في حقيقة كلام الاصحاح بل ان النجوم عندهم ناطقة حية يرون هذه الاثار على ارضاعها فيغيرهم في حالها
 تاثيرها وقد عرفنا ان كبرياء ما يورث الى الكفر حرام قطعنا انما انك قد عرفنا ان علم شريف لا يستند عقول اكثر الناس لا حولهم
 فترجموا الى دعوى الامور الفاسدة من النبوة والامانة كما اتفق لبعض المتأخرين من العقول انما قصده بسبب تلك الاخباء ونحوها
 وارجعها ان يرفع التوكل على جنته الحق يقول الى ابطال قضائ الله وقدره ومحوه وابلائه مع ان كل يوم في شئ وخامسها ان تلك وقع الى
 الناس من علم النجوم انما هو كماله من الله لا ينفع منها شيء وهذه الحاشية كثيرة ايضا في المتن وقد شاهدنا جماعة من المتأخرين
 ومنهم من احكامهم في قبضتهم ومشقة شديدة من احوال الشاغل والافان للخروج الدخول والافان في السفر والاكل والشرب
 ليس لثبات الكلام ونحو ذلك مع هذه المشقة التي توجب له تباعد غايرهم الا نصف في غمار المتأخرة اقل انما غايرهم قد غلط في بعض
 الملوك والسلاطين كثير اعمارهم فلم يقدر على الاخذ بالخلق فيفسد منهم من غلب الدنيا وغلبت الدنيا واشد ابقوا لو كانوا يعلمون
 وقد كان بعض مشايخنا هم الله تعالى انما لا يشوبه يدين بقول الخادم انهم تحت في الساعة الموصلة عند المتأخرين في الغيبة البسطة فيكون
 الخادم الى احسن ما غايرها فيلزم فيكون عليه ما كماله ان في خلقه وبلغ من المصداق انما المتأخرين قد رآه في جلاله فيفسد منهم

مفتی محمد رفیع الرحمن صاحب مدظلہ العالی

من علم النجوم معرفة ما بهمتك به المسيا فوفى هذا بقدر عوام الناس كذا في ربه اجاب غير نفي السند الا خطه برج القبر عند رادة
 التبرج واستمر الى مكة فمعرفة مثل هذا الأساس مع انه يمكن دفع نحو سد مثل هذا بالصحة برغبة فلس من القلوس مع ان قسما
 اول في نظر الشارع من هذا الخطه برج القبر فليان بوليك الحوض في ذلك لعلها بالهله لسؤالهم عن تلك الاشياء المستكبر
 لزيادة النجوم والاشياء البيع ما ذكره عن اهل المؤمنين عليهما السلام ان قال وهو سؤل الله صلى الله عليه واله عن ابي العراف قال من اياه وصلة
 فقد برى ما انزل الله على محمد وقد نص اهل اللغة على ان العراف النجم والجملة فاعلم يكون الوصف غير منه لا يكون الحوض به الا لا يفي
 واضل به فوفى في بعض الامور **التابعين للكتاب** منها الحجة وعلى الدابة المستما عند العلوم بسبيل التباين في عند الله
 بحر الكسبي في سبيل ما قاله الحكماء اخراق حدث من كسبي في ذلك الدابة في بعض الاشياء واجاب عنه بعضهم بانها انما يصح ان كانت
 الشمس موصوفا بالحركة والاخرى كان الفلك قابلا للثبات والآخرى وقال بعضهم ان السببية مؤاتة فخر وخلقة واقع في الهواء ويرد عليه
 انه يلزم منه خلافا في الصفة الثبات القلة المدية احد ما ذكر في الاخر وقيل انه كواكب ضياء متقاربة متشابهة لا تباين بها بل هي في
 تكاثفها وصغر هوائها انما الطمانينة قال الامسك بعد فعل هذه الاقوال ولغرض من نقل هذه الاختلاف ان ابداء ما ذكره من الجرافات
 ليتحقق ويتبين الغافل الفطن ان لا يجزمهم فيما يقولون ويعتقدون ولا معول على ما يقولون من اهلهم ويعتقدون وانما هي جبال سدة و
 تموتها باردة يظهر ضعفها باوابل النظر ثم البعض البعض يعتبر اقا احيا الائمة الطاهرين عليهم السلام فقد روي في الرواية عن الصادق
 عليه السلام ان كانت الطوفان ايام نوح عليه السلام امر الله سبحانه ان تبتلعها من اشد شدة السماء ونزل الماء منها قطرة قطرة فلما بلغ
 الضوفان كما حده امر الله سبحانه فاسكت فلما فدا لا يملك فهدى هذه الحجة على ان ذلك لا ندما لا كالجرح الذي يندمل وينقي ثوبه ومنها
 فوسل لله وسمي عليه الناس قوس فرج تبع الحكماء والمجتهدين مؤوان كان عندهم من ابناء الجبال يقولون بالسماء الكون لما كان في الشروع فذكر
 من السماء وان كان كراههنا وسببه على ما قالوه انه اذا وجد في خلاف جهة التيسر في آفاقه شفاقة ضياء وكان وراءها جسم كهيئة ما جبل
 سطحه بظلمة ثم كانت الشمس في افق الاخر فاذا ابرزنا على الشمس نظرا الى تلك الاجزاء وانعكس شعاع البصر عنها الى تلك الشمس في كل مرة
 الاجزاء وضوءها دون شكلها الا اننا نعلم بالتجربة ان الضيق الذي ينعكس منه شعاع البصر في صفة ادى الضوء واللون وانما شكل
 فكانت تلك الاجزاء على هيئة قوس منضبة اقل من نصف الدائرة وبجانب تقاع الشمس ينقص هذا القوس لنفاط الى اجزاء التي تنعكس
 منها الاشعة البصرية الى الشمس من الطرفين وانما اختلاف الوانها فيقول ان السببية التاجية العليا منها لما قربت من القوس في
 الاشراف في احرار اصعوا واما التاجية السفلى فلما بعد عنها كانا قل اشراق في فيها حمر الى سوار ومواد جارية وما توسط بينهما
 فان لونه متولد من بينك اللونين مؤاكر لسي هذا ما قالوا واما الاخبا الواردة في هوان الاضواء على شكل وسئل ما نقول في قوس
 فرج فقال عليه السلام انقل قوس فرج فان فرج اسم الشيطان بل قوس بل الله ولم يكن قبل نوح عليه السلام السماء وذلك انما زهبا الطوفان
 خاف نوح عليه السلام من طوفان اخر فوحى الله عز وجل الى نوح اني خلقت خلقا لعابا وامرهم بطاعته فقد عصوا وطعنوا في عروني
 بذلك فغضب ففرقهم واني جعلت قوسا امانا لعبادى وبلاى مؤثما لى بينى وبين خلقى يأمون بى يوم القيمة من الغرق ومن اوفى
 بعهدى في فرج نوح عليه السلام بذلك تباشركم ان القوس فيها اسمهم وترفع الله عز وجل اسمهم والوتر من القوس جعل امانا لعبا
 وبلاى من الغرق قال ابن ابي عمير في الحديث لا تقولوا قوس فرج فان فرج من اسم الشيطان قيل سمي به لتسوية الناس بحسبهم
 المعاصي من القوس وهو التجسين وقيل من القوس وهو القوس الواحد قوسا فرج الشئ اذا ارتفع كانه كرونا
 كما هو عليه من غار الى الجاهلية وان يقال قوس الله في رفع قدرها كما يقال بكى الله وقولوا قوس امان من الغرق **فوق ملكي كسبي**
بعض احوال الملك قال الله سبحانه الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملكة رسلا واما الخيرة في ثلاث من اربع
 في الخلق ما يشاء الله على كل شيء قدير قال بعض المفسرين المراد بقوله يزيد في الخلق اني جعل خلقا اجنهم كما ذكر ان سؤل الله صلى الله عليه واله
 راي هذه المصراع جبريل عليه السلام شئنا جناح وعطفا تحفقه شئنا الله تكلم الملكة اجنسا نورا تية اني خلقتهم من نور وقيل انها
 مخلوقة من اربع حركات لا مجردة اقدرها الله تكلم الملكة بالاشكال المختلفة وان كان لها شكل واحد فبذلك الخلق كما روي جبريل
 عليه السلام ان لما اتى النبي صلى الله عليه واله بصود حيد الكلب فقال صلى الله عليه واله يوما يا جبريل انا احب ان اراك بوجهك الا في
 لا تطير يا رسول الله فقال صلى الله عليه واله فلما كان الغداة جبريل عليه السلام فطر رسول الله صلى الله عليه واله فاك هو قد نزل

اهل الارض والسموات
 ملكي كسبي

في الارض

الملكة
 كسبي

التمام ونشجرنا حيا في جنح في المشرق وجناح في المغرب ملا ما بين الحافقين بينه فلم يتمكن من النظر اليه حتى غشي عليه فاصطوبوا نوري ١١
 ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم قد كان انبياء المؤمنين عليهما السلام يحبون كثرة الملكة وعظم خلقهم ويديع صنائع الله فيهم و
 قال عليهما السلام منهم من يكون لا يركعون ولا ينصبون وصا قون لا يترايلون ومستمحون لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا فاقة
 الابدان ولا غفلة الفسنيين ومنهم انما الله على كبره السنن لا يسلمه ومختلفون بقطعا وامرهم فيهم الحفظه لحياتهم والسنة لا يولوا
 جنانه ومنهم القابضون في الارضين اسفل افهامهم والمراقض من التمام العليا اعناقهم ولما اجتمع من الاقطار اركانهم والمناسبات للقيام
 الشر اركانهم ما كسبه دونهم ايضا هم ملغفون تحته باجنهم مضطربون بينهم وبينهم حجب العزفة واسنات الفلدة الحارث وقال
 عليهما السلام ايضا ان الله نبيك وتلك الملكة لو ان ملكا منهم هبط الى الارض واسعته لعظم خلقه وكثرة اجتهده ومنهم من لو كلفه الاشياء
 والجن ان يصفوا ما وصفوا بعد ما بين منفا صله وحسن كي صوته وكيف يوصف من ملكة من سبع الخيل عام فابن منكبه شجرة
 انبيد ومنهم من سيد الاقويجناح من اجتهده دون عظم بدنه ومنهم من التمام الى حيزه ومنهم من قد مر على غير قرار في جواهر الاسفل
 والارض والركبتية منهم من لو الف في نقرها ما جميع الميا الوسعة ما ومنهم من لو القيت لتسفن في دموع عينيه لجزب من لاله
 فنيك الله احسن الحاقين فان قلت قوله عليهما السلام لا يغشاهم نوم العيون لعل نقول انه بظا من ينافي قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا
 نوم فانه سبحانه قد تدمح بهذه الحالة فلا ينبغي ان يشارك فيها واجاب بعض المحققين بان حالة السنن ومواويل التناس باجن الملكة
 والتمدح انما هو مجموع الامور لا بكل واحد الله اظن ان الجواب الحقيقي هذا وموان مثل هذه الحالات لا تأخذ معنا انها لا تخطا عليه
 لضر ولا تسلط ولا هي قابله ان يكون كماله فلا يتصفه بقبولها ولا لا يتصف هي بانها من الاحالات القابلة له لان من ذل عليه
 حاله والغلة لا يكون باوهوظا بخلاف انواع الملكة فان حالة اليوم من الاحوال القابلة لا تصاف في النظر الى الامكان والمخوفة
 ولو تحققت لم يكن ذلك الاخلال للآدم هناك لان ما هنا الكبرياء كلفهم بهذه الحالة فقبلوا تكليفه امثلا وامر فادهم على اقيان
 بهذه الحالة بخلاف البشر فان بداهة لا تقدر على القيام بها ولو يكن المصلحة الالهية موجودة باقدارهم عليها فانك انك خالده من غير كيف
 يكون حاله معاضد لمكان حاله من نفسه ليس هذا الا من قبل ما تدمح الله بها من بعض نعونه كقوله تعالى ليس يظلام للعبث فقولها ان
 الله ليس يظلام والا نبيات والا نبيات لهم هذه الصفة ايضا فندشركوه فيما تدمح به الجواب عن هذا كله واحد بما عرف فتمت حفظ على هذا فائدة
 في مواضع كثيرة فاني انشا الله في هذا عيف هذا الكتاب قد ورد في الاخبار جوابا لخروينا باسنانا الى الصلوة قال حدثني ابي موسى
 الله عن ابي جلدنا سبعة عبد الله باسنانا الى داود العطار قال قال لي بعض اصحابنا الخبير عن الملكة اين اموفلك اذكر في قال يقول
 الله عز وجل يستجيبون للليل والنهار لا يفرون ثم قال لا اطرفك عن عبد الله عليهما السلام فبئس فقلت بل فقال سئل عن الذي قال
 ما من حي الا هو ينام ما خلا الله وحده عز وجل والملكه اين اموفلك يقول الله عز وجل يستجيبون للليل والنهار لا يفرون فقال انهم
 يستجيبون فالتفري الكفر عاظمها الامور التي لا تغتدل على ذلك ايضا كما قاله الصادق يقال فزولان عزو طلب فلان في شرع واجده
 وانما ذلك تراخ عذبة كلف لا بطلان الشخص والعين منه قول الرجل صابغة فترأي ضعف حينئذ فمعنى قوله عليهما السلام لا يغشاهم
 نوم يعني انه لا يغشاهم نوم كما يغشاهم غيرهم بان يشغلهم عن التسبيح التقدير بان يناموا بباطرك في باب صفتنا النبي صلى الله عليه وسلم
 وخواصه من ان عينه تنام وقلبه ينام ان نظار اللوحى الا هي التوم وان عظماء لا يعطيه عن مراقبته سبحانه كما يعطيه عن اقله
 ما فائدة تعدد الاجتهاد في الملكة وفي كفايتها على المعنى وهو الجناح حيا قلن يحوان يكون لزيادة القدوة والقوة على الطيران ولما ساعه
 الى قطع المسافات السماوية فان الوحي اليك يتلقاه جبرئيل من العرش وحواليه فيسريه الى النبي صلى الله عليه وسلم فيمأله وسرع من تالو
 العين في غلظ اكل ستمائة خمر سائة عام وبين كل ستمائة سنة خمر ستمائة عام على ما تقدم ويجوز ان يكون فائدة التعدد عارضا ان تصنف الملكة
 لهم ستة اجتهاد فجنحان يلغون بها اجتهادهم وجناحان يطيرن بها في الامر من موا الله وجناحان يخرجان على وجوههم حيا من الله
 وحينئذ فكل جناحين فائدة من القوايد بهذا يظهر فائدة الجناح الثالث في قوله ولب اجتهاد مني ثلاث فيكون لثلاث فائدة اخرى
 غير الطيران واما حمله فيجوز ان يكون وسط الظاهر بين الجناحين يمداهما بقوة واتزان جانب الكثرة فلا يعلم عددهم سواء وفي الخبر ان الجنات
 على كل واحد من الملكة اكثر من بنوادم فقال الله في نفسه نبي الملكة الله في انهم وان اكثر من عدد التراب في الارض واما في انهم
 قدم لا وفيها ملك يستجيبه فيقتل في الارض شجر ولا مدلا وفيها ملك وكل باي الله كل يوم بعلمها واما من اجله لا وفي كل يوم يولينا

٧٠ هَلْ الْبَيْتُ يَسْتَغْفِرُ لِحَبِيبِنَا وَيَلْعَنُ عَدَاؤُنَا وَيَسْتَلِ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ الْعَذَابُ يَكْفِيهِمْ كَثْرَةُ آتَمِ كُلِّ قَطْرَةٍ مَطَرًا يَضَعُهَا
 الْمَوْضِعَ الْمَأْمُورَ لَا يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ بَلْ يَهْوِي فِي الْأَرْضِ يَسْتَجِوُا لِلَّهِ وَيَقْدِرُ شَوْؤُا بِهِ لَشَيْعَةِ هَلْ الْبَيْتُ فِي الرُّوَايَاتِ الْأَكْثَرِ الْأَكْثَرُ
 الْمُسَبَّبُ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَلَكَةَ عَلَى كَثْرَتِهِمْ لَا يَخْلُو أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ خِدْمَتِهِ خَاصَّةً وَكُلِّ مَنْ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ كَمَا حَكَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَمَا مَاتَ إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ
 وَهُوَ مَقَامُ السَّمَوَاتِ فَاقْ كُلِّ جَاءَ مِنْهُمْ لَهُ مَكَانٌ خَاصٌّ وَعِبَادَةٌ خَاصَّةٌ وَلِلَّهِ الْأَمْثَالُ الْعَلِيَّةُ كَمَا أَنَّ السَّلْطَانَ لَهُ الْبَاعُ وَكُلُّ صِنْفٍ مِنْهُمْ
 قَدْ وَكَّلَ بِخِدْمَتِهِ مِنْهُمْ مَنْ لَا يَلْزَمُهُ لِحَايَةِ وَالْحَرَسَةِ وَالْإِطْلَاعِ عَلَى مَا يَتَوَدَّ جَمَاعَةً مِنْهُمْ أَيْدِيَهُمْ لَكِنْ عَلَى طَرِيقِ التَّيْهِدِ بِخِدْمَتِهِ
 وَخِدْمَتِهِ رِغْبَتُهُ كَالْوَزِيرِ وَاضْرَابُ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ اخْتَصَمُ بِهِمْ مِنْ غَيْرِ شَرِكَةٍ وَذَلِكَ كَمَا صَحَّ بِالسَّلْطَانِ الْمُخْتَصِمِ لَهُ بِهِ وَمِنْ ذَلِكَ انْقِسَامُ الْمَلَكَةِ
 إِلَى مَلَكَةِ كَرِيمِينَ كَيْ مَقَرِّبِينَ لَهُمْ بِقُوَّةٍ عَلَى امْتِنَانٍ وَأَمْرٍ مِنَ الْمُقَدَّرِ بِأَخْذِ كُلِّ كَرِيمٍ هُوَ الْقُوَّةُ أَوْ مِنْ كَرِيمٍ هُوَ الْحَرَمُ لِشِدَّةِ خَوْفِهِمْ
 مِنْ جَنَابِهِ تَحَاوُذُ ذَلِكَ أَنْ يَكُنَّ زَيْنَةً قَبْلَ لَوْزِينَةٍ خَوْفِهِ مِنَ السَّلْطَانِ لَا طَلَاعَهُ عَلَى خَفَائِقِهِ بِطَبَقَةِ الْمَلَكَةِ وَخَفَائِقِهِ إِلَى آتَمِ شَيْءٍ هُوَ الْأَوَّلُ
 فِي اللَّطَافَةِ فَهُمْ الْأَطْفَفُ مِنْ آتَمِ الْمَلَكَةِ وَهُوَ الْأَوَّلُ التَّوَعُّانِ هُمَا سَائِلَاتُ الْمَلَكَةِ وَهُمَا الْمُسَارِقَةُ فِي الْحَبِثِ الْيَقِينِ عَلَى الصَّحَابِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِأَيِّكُمُ الْمَعْرَاجُ بَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ مِنْ مَلَأْتُمْكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلْفَهُمْ اللَّهُ كَيْفَ شَاءَ وَضَعَهُمْ وَجْهَهُمْ كَيْفَ شَاءَ
 لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ أَجْبَانِي وَجْهَهُمْ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَجِ اللَّهُ وَيَجِدُ مِنْ كُلِّ لَاحِظٍ بِأَصْوَانٍ فَخَلْفَهُ أَصْوَانُهُمْ مَرْتَبَعُهُ بِالتَّسْبِيحِ وَالْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فَلَمَّا
 جَبَّرَ شَيْئًا عَنْهُمْ فَقَالَ كَانُوا يَخْلُقُوا أَنَّ الْمَلِكَ مِنْهُمْ إِلَى جَنْبِ صَاحِبِهِ مَا كَلِمَةٌ وَلَا رَفْعُ أَوْسُهُمْ إِلَى مَا فَوْقَهُمْ وَلَا خَفْضُ هَوَاهُ فَالْتَفَتَهُمْ
 خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَخُشُوعًا فَلَمَّا عَلِمَ قُرْبَهُمْ فَرَّقَ أَعْلَى أَيْمَانِهِمْ لَا يَنْظُرُ دُونَ بِلَى مِنَ الْخُشُوعِ فَقَالَ لَهُمْ جَبْرِئِيلُ هَذَا نَجِيُّ الرَّحْمَةِ رَسُولُ اللَّهِ
 رَسُولًا وَنَبِيًّا وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدُهُمْ فَلَا تَكَلِّمُوهُ قَلَمًا سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ جَبْرِئِيلَ أَقْبَلُوا عَلَى بَاسْتِلَامٍ وَبَشَرَةٍ وَأَكُونُوا بِأَيْمَانِهِ
 وَلَا مَتَى وَلَقَدْ سَبَقَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ فِي الْقُرْبِ فَفُتُّوهُ فِي الرِّفَائِيقِ عَلَى الصَّحَابِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَهُ عِزَّهُ لَا يَتَنَا عَلَى الْمَلَكَةِ فَتَنَانُ
 إِلَيْهَا وَعَقْدُ قَلْبِهِ عَلَيْهِ بِأَصْحَابِ الْمَقَرِّينَ وَسَيِّدَاتِ الْأَنْوَاعِ الْخُلُوقَاتِ تَأَمَّنَاتٍ فَوَعْنِ لِهَذَا وَمِنْ هَذَا قَالَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرَّبَ إِلَيْهِ
 اللَّهُ أَنَا وَأَسْرَافِيلُ وَقِسْمُ مِنْهُمْ قَدْ شَرَكُوا فِي الْخَلْقِ فَهُمْ مَلَكَةُ الْفَرَشِ قَالَتْ بَنَاتُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْفَرَشَ مِنْ حَوْلِهِ يَسْتَجِوُا بِحُجَّتِهِمْ فَيُؤْمِنُونَ
 وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَمِنْهُمْ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَأْتِي السَّيْفِيرُ كَيْلُ اللَّهِ وَانْبِيَاءُهُ وَهُوَ السَّاعِي فِي تَبْلِيغِ الْوَحْيِ فَأَنْقَلَبَ لَخْبَرٍ كَيْفَ يَنْتَقِلُو
 جَبْرِئِيلُ الْوَحْيَ لَا يَكُونُ كَيْفَ يَلْغِي قَلْبَهُ فَكَوْنُهُ الْأَخْبَارُ عَلَى وَجْهِ الْأَوَّلِ مَا رَوَى أَنَّ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي حُكْمِ سُرَافِيلَ هَذَا خَاجِلُ رُتَبٍ وَأَقْرَبُ خَلْقٍ لِلَّهِ مِنْهُ وَاللَّوْحُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِنْ نَاقُوتِهِ حَمَلُهُ فَإِذَا نَكَلَمَ الرَّبَّ نَبَأًا وَوَقَّحًا لَوْحِي ضَرْبُ
 اللَّوْحِ جَبِينُهُ فَنَظَرُ فِيهِ ثُمَّ الْفِي الْيَنْبَاطِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْقَائِدُ مَا رَوَى أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَجَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ مَا رَوَى الْوَحْيُ قَالَ اخْذْهُ مِنْ سُرَافِيلَ قَالَ يَأْخُذُهُ مِنْ مَلِكٍ فَوْقَهُ مِنَ الرِّقَابِ نَبِيٍّ قَالَ وَمِنْ أَيْدِيهِ خَازِنُ ذَلِكَ الْمَلِكِ
 يَقْدِرُ فِي قَلْبِهِ فَالْقَائِدُ مَا رَوَى فِي الْأَسْبَابِ أَيْدِيَهُ تَقْبِيهِ خَدَّكَ بِالصَّحَابِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ الْحَسَنِ
 عَلَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جَبْرِئِيلَ عَنْ مِيكَائِيلَ عَنْ سُرَافِيلَ عَنْ اللَّوْحِ عَلَى الْفَلَمِ عَلَى اللَّهِ تَبَأًا وَوَقَّحًا
 قَالَ لَا يَدْرِي عَلَى الْإِبْرَاهِيمَ حُضْنِي مِنْ خَلِّ امْرِئٍ عَذَابِي وَهَذَا الْأَخْبَارُ مَثَلٌ عَلَى تَقْدِيرِ الْكَيْفِيَّةِ وَيَنْبَغِي أَنْ يَرَادَ بِاللَّوْحِ وَالْفَلَمِ هَذَا السُّنْدُ
 الْمَلِكَانِ فَإِنَّهُ قَدْ رَوَاهُ فِي الْأَخْبَارِ مُتَعَدِّدَةً وَمِنْ ذَلِكَ الصَّدَقُ وَطَابُ ثَرَاهُ فِي عِلْقَانِ ذَلِكَ أَنَّ اللَّوْحَ وَالْقَلَمَ مَلِكَانِ الْخَوْنُ هَذَا نَجْمُهُ
 مَعَانِيَهُمَا وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَبِثِ الشَّائِبُ مِنْ نَاقُوتِهِ حَمَلُهُ مِنْ جَلَدِ مَعَانِيَهُ كَيْسًا وَمِنْ هَذَا النَّوْعِ الْمَلِكِيُّ الْوَحْيُ وَهُوَ الْمَرَادُ مِنْ قَوْلِهِ بَنَاتُ شَيْئًا
 عَنْ الْوَحْيِ قُلْ الْوَحْيُ مِنْ كَرِيمَةٍ وَمَا أَوْتَيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ الْأَفْلِيدُ عَلَى مَا تَرَى الْيَا أَيُّهَا الصَّحْبَةُ مِنْهَا مَا رَوَاهُ الصَّحَابَةُ عَنْ هُشَيْبِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ
 أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يَكُونُ الْوَحْيُ قُلْ الْوَحْيُ مِنْ كَرِيمَةٍ قَالَ خَلَقُوا عَظِيمُ جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ لَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِنْ مَعْزِي عَجَلَةٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِوَسْطِهِ الْأَمْرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْفَعُهُمْ وَيُسَدِّدُهُمْ وَلَيْسَ كُلُّهُ طَلَبُ جَدٍّ عَنْ مِيكَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِنْ كَرِيمَةٍ
 سَكَبُونَ ذَلِكَ لِكُلِّ شَيْءٍ سَبَّحُوا فَتَقَدَّرَ بِسَمْعِ اللَّهِ تَعَالَى بَلَاءُ الْغَائِكُ كُلُّهَا يَخْلُقُ اللَّهُ تَعَالَى بِكُلِّ شَيْءٍ مَلَكًا يَطِيرُ مَعَ الْمَلَكَةِ الْيَوْمَ الْقِيَمَةِ
 وَلَمْ يَخْلُقْ اللَّهُ تَعَالَى عَظِيمُ مِنَ الْوَحْيِ غَيْرَ الْعَرَشِ وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَبْلُغَ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ بِلَقْمَةٍ وَاحِدَةٍ فَعَلَّ وَعَلَى الصَّحَابِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَنَّ الْمَلَكَةَ تَقْفُ كُلَّ نَفْسٍ صَفًا فَحَادِيَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَقِفُ فِي صَفِّ هَذَا النَّوْعِ بِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ مُنْخَصَّرًا فِي فَرْجٍ وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّدًا لِأَقْرَابٍ وَكُلُّ
 وَرَدُّهُ وَتَعْبُدُ بِنُوعَةٍ أَصْحَابُ الْعَبَادَةِ وَمِنْ هَذَا النَّوْعِ مِيكَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُنَّ بِكُلِّ السَّلَاطِينِ مِنَ الْمَاءِ وَالْحَرِّ وَبِإِسْلَامٍ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمَلَكَةِ
 إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَمْرُهُ وَرَوَى الصَّدَقُ خَاطِبُ ثَرَاهُ عَنْ حُضْرٍ مِنَ الْغُفَرِيِّ عَلَى الصَّحَابِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَأًا وَوَقَّحًا إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْفَعَهُ بِالْمَطَرِ

[illegible]

هذه الآثار فلا تذهب هذا التلخيص وكفى برك هذا التلخيص فلا يطفى خالقنا والله مولاكم برك التلخيص والناظر لقلوب عباده المؤمنين على طاعة
وروي أيضا باننا الى ابن ربنا قال جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين والله ان في كتاب الله عز وجل لا ينفك
افسد على قلبه وشككتني في ذنبي فقال له عليه السلام تكلنا منك عدمتك ما لك لا يدق اقل قول الله عز وجل والظير صافات كل له
علم صلاته وصبره فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا ابن الكوا ان الله لنا ولكم اخلوا الملكة في صوته ان الله لنا ولكم
فصوله الذي اجمع اشتهر في الدنيا في الارض اربعة السيفي وعرفه من تحت العرش له جناحان في المشرق وجناح في المغرب احد
من نار والاخر من طلع فاذا حضر وقت الصلوة قام على راسه ثم رفع عنقه فمرت تحت العرش ثم صنف بجناحه كما تصنف الدواب في منازلهم
فلا التزم من التراب بذيبل التلخيص ولا التزم من التلخيص بذيبل التلخيص لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا سيد النبيين
وارتضيه سيد الوصيين ان الله سبحانه قد رتب للملكة والروح فال تحفظوا الديكة باجمعها في منازلكم فتمجيد على قوله
قوله عز وجل والظير صافات كل له علم صلوة وتبكيه من التلخيص في الارض وبالحكمة فتم لا لتناهي انواعهم ونبينا بعض انواعهم
انت الله تعالى في نصا عينة هذا الكتاب الحاصل ان كل نوع منهم مقام من التكليف اما حده في عالم الملكوت الذي لا يتعدونه فهو
الروايات عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسرى به الى السماء انهم به جبريل الذي هو يقال له التور ويوقول الله عز وجل
وخلق الظلمات والتور فلما انهم به الى ذلك انه فقال له جبريل اعبر يا محمد على بركة الله فقد نزل الله لك بطور وملاك فان هذا
نهر يعبر احدا ملك مقرب لا يبي ترسل غيري في كل يوم اغما سفيتم اخرج منه فانفل جنته فليس من قطرة قطرة من اجنتي الا اخلو
الله بناك وتلك منها ملكا مقربا له عشرين الف سنة في كل سنة يلفظ بلغته لا يفهمها الا الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى انهم في الحجب والجبجج من حجاب الحجاب مستتر في حجاب غام ثم قال تقدم يا محمد فقال له جبريل ولم لا تكون معي قال لا
ان اكون هذا المكان فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله ما شئت الله ان يتقدم حتى سمع ما قال للرب تبارك وتعالى انا الهجو واكد
محمد شققت سمك من اسمي في صلواتك وصلواته من قطعك بكنة نزل على عباك فاخبرهم بكر امتي ياك واليه لم يغيبنا الا جعلك ويرا
وانك سبوا وان عليا وزيرك فبطر ربك والله صلى الله عليه وآله وكروا ان يحدث الناس شيئا كراهية فيهموه لا تهم كل واحد شيئا عهدا
والجبريل يقول قول هذا التلخيص انه فو قال العرش ان الملكة تبلغ العرش ايضا قد مثل الصافي عليه السلام فافضل جدك على سليمان الذي
الذي تخبره الريح غدها شهيد ورواهاهم فقال عليه السلام ان سليمان كان يقطع الشجر بين يهو واحدا واقا جدد ففقط قطع في حشر
الفنينة بساعة واحدة ولما رجع الى مخافه كان جازا لم يبر لمصر ما سفره ومن العرش في الارض لا يبلغ هذه الفتنة اذا عرف هذا كله
فاعلم ان الاحباب قد ظافروا بان الملكة طعامهم التمجيد وشربهم التقدير ليس لهم شهوة الحيوان ولا ميل الى انواع اللذات لذاتية
فاذا كان الله يخلقهم على هذا الموال فما لهم من الفضل في انفسهم حتى يفضلوا غيرهم من صنف المؤمنين على ان المعزلة واما عبد الله عليه
والقاضي لا يكون من شاعة ذهبوا الى تفضيل الملكة العلوية على الانبياء عليهم السلام واما الملكة السفلية فلا خلاف في تفضيل
الانبياء عليهم السلام قلت قد شكل هذا المعنى على جماعة من اصحابنا حتى ان شيخنا المعاصر دام الله ايامه ذهب الى ان الملائكة لهم نوع
من الميل اللذات الحسية لكنهم نجوا هذه انفسهم فيمنعون بها عن الخواص لا ان لبشرهم بكونهم جبريل من الثواب يستحقوا احدا لثنا
والتفضيل والى جواب النجاشي في عند هذا القاصر غير هذا واصلها ان الله سبحانه قد قد الملائكة على انواع العباد كما ان البشر
عليها وان كان قوة الملكة على العبادات اشد واكثر والبشر مع قد تم على اكثر انواع العبادات من الواجبات والسنة قد قد واغنها
واقبلوا على تركها واما الملكة فقد قبلوا على فعلها والقيام بها بما وصل اليه قد تم ومع هذا فاصلا العبادات مستلقة
عندهم كاستلاد الاكل والشرب عندنا فم ياتون بكل ما يقدر من انواع العبادات على وجه الاستلاد ويحزن انما نال بعض انقد
على وجه التكليف والمشقة والخوف والظن فم يفضلون ابائناهم بافعال يمكنهم تركها فلم يتركوها ومن وقع من بعضهم الترشع حتى
عودوا عليه خرقوا اجنته سقط من مقامه كما وقع للملك الذي وقع من الثمنا في رمل درين عليه السلام حتى مجلله ادرين عليه السلام على
فرج الى مقامه كالمالك الذي فرغ من العبادات عصى النبي صلى الله عليه وآله فسط ايضا من عالم الملكوت ونجا الى الحسين عليه السلام
بدرج بركة الحسين عليه السلام في مقامه واما الانبياء والائمة عليهم السلام فم قد فعلوا افعال الملائكة مع تصادمها بالقواحيوا
فم افضل من الملائكة كما انهم على اجناسا ومن كان الصامل متابها يطبق من انواع العبادات افضل من الملائكة كما ذهب اليه بعض

وہی ہے

برگشتن به

في الارض فلما خلقنا لكعبه شرفها الله تعالى رفع الجبالها ويجوز ان يكون كجاء جمع حل البكيت المعنوي على الخلق كل واحد طريقته
 المذكورة تكين للطوائف مثل الكعبه بالنسبة الى اهل الارض حتى البكيت المعنوي وكثير عندنا لفظ قسميه فقال والبكيت المعنوي والكعبه
 ويؤيد ذلك روى عن الرضا عليه السلام ان الله سبحانه وضع في السما الرابعه بيننا وبينه الارض حتى الصراح ثم وضع في السما الدنيا بيننا وبينه
 المعنوي عند الصراح ثم وضع هذا البكيت المعنوي ^{هذا البكيت} ومنها البحار وشبهها الصدق وهو باسما الى ابن ذجاج قال سالت ابا عبد الله
 عليه السلام في البحار قال نعم اخبرني عن سبع عرجه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان في السماوات السبع لبحارا عرجا
 مسيرهم ثمانية ايام فيهما مثل ذلك قيام منذ خلقهم الله عز وجل الماء الى يوم لا يرزقهم ملك الاوله الف واربعمائة جناح في كل جناح اربعه
 في كل جناح اربعه اقوام في كل يوم اربعه السبعين بها جناح ولا وجه لا لك ولا لام الا وهو سبع الله عز وجل يتسبحه لا يشبه نوع منه حيا او لم
 بواحد منها فبشر المسبحون الى منسلى ماء او حراره او غضبا على اهل المعاصي **فمن كشف عن كنه الحجب في التلخيص لاخره** انما اعلم
 ان لا فائده لعلوا الله عليهم فاجعوا اسئلا الى ظلم الايات والاحكام المتواتره على كون الجنة والنار مخلوقين الا ان قصه ادم وقوا
 اسكنهم في الجنة واخرجهم عنها وقوله تعالى اعد للظالمين اعدا للظالمين اعد للظالمين وغير ذلك من الايات شواهد قد عرفت اما جهنم فليس في هب
 الايات عروا وابو على الجناح وبشر المعنوي وابو الحسبيل بصبر من المعنوي الى انهم ما خلقوا في الايام كالفنا وانكروا اكثر المعنوي كانه هاشم ع
 الجناح وعنه الصبر من رزق ربهم وتقول على العقل انما الاول فبشا على الحرز والالتيام على الافلاك وبواضعه في غلبه
 العنكبوت والاعمال فقولهم تعرضها السماوات مدي يقضي ان لا يوجد الا بعد فشا السماوات والارض في الفياض والجواب عن هذا
 قد روى عن الرضا عليه السلام ذلك وقد سئل عن هذا بان عرضها اذا كان كخر في السماوات والارض لا ان يكون فقال عليه السلام انما ليست
 في السماوات ولا في الارض لكن قولهم في السماوات وسقفها العرش فعلى هذا يكون عرضها محذبا لكرسيه فلكون تحت العرش قول الكرسى قد
 دخلها النبي صلى الله عليه واله عليه السلام ليله المعراج واكمل منها نفاحه ولما لا من ليله قارب جد بجهد فطافه فكانت النطفه من تلك النفاحه
 ومنها كان حرة وجوا لثمة عليه السلام وكان النبي صلى الله عليه واله عليه السلام في الجنة وتفاها الى في فاطمه وشهتها وقبلها ومن ثم
 حسدنا عائشه على هذا المعنى اضمحل عندنا وعندها وكجها ^{الكلها} ولا مضى النبي صلى الله عليه واله عليه السلام اظهرنا رافقا فيها فبشر المسبحون
 المجموع حتى خلدت غلبه في ظفر الله المسلمين على عساكرها كما سمعنا آقا نارا لاخوه فهي في السما ايضا وقد استفاضت لاجاب الله
 عليه السلام اهداها النبي صلى الله عليه واله عليه السلام المعراج وقد حصل الفرع عظيم من هول ما شاهد بها كما تقدم الا انها في الجنة
 وظلم الاخت انما في السما الرابعه وقد ادر بر النبي صلى الله عليه واله عليه السلام دخلها لحظة وكان عليه براد وسلا ما وسلا تما ^{الكلها} فشا
 الله وهذه الجنة والنار السمايان غير الجنة والنار الخلق في الارض لعالم البرزخ لعذاب الفاسقين للنعيم المؤمنين في الجنة
 الدنيا والآخرة السلام في ظهر الكوفة في البرزخ برهوه وهو دايم حضره اليمين تقصيناها يذكر في حمله فشا الله تعالى فاذا كان يوم القيامة
 وطوى الله سبحانه بقدرتها السما وكل السجل واعدها وكذلك تلك الارض كما قال يوم تبدل الارض غير الارض ويوشك ان لا يخلو
 النار من كانها فتكون الجنة في موضع التي تتفاوت جبال عالمهم فمقتضا ارتفاع السماوات كلها تكون من بعض رجال الجنة
 فتكون هذه الارض اسفل قيعا الجنة ورجاها وانتهى في العلو ولا ارتفاع الى ما فوق العرش فان الله سبحانه كما روى عن الصادق
 عليه السلام يعطي المؤمنين الجنة ما يقابل الدنيا عرو وروس بعين قره هذا الا فدا ما الاكثر فلا يعلم مقدارها الا هو اما النار فاذا كان
 يوم القيامة مكانها طبقت الارض وتفاوت طبقاتها في العنق على قدر تفاوت المعاصي فيكون اسفل الجنة على النار لا فدا وكان
 اهل الجنة لهم غرف تفتح بعضها بوابها الى النار حتى يشاهدوا عذاب اهلها فنعظم نعم الله في اعينهم فعند تلك المشاهدة يقولون
 النار وايضا علينا ما افاض الله علينا فيقول لهم لعل الجنة ان طعنا الجنة وشربها محرم على الكافرين **فمن راد** في البطلان
 ابينا ادم واما حوى عليه السلام وما يتبع لك رؤا القطر والواوئد وهو من عظم محله الشيعه في كتاب قصص الانبياء عليه السلام باسما
 الى الباقر عليه السلام ^{الكلها} اسئل ام المؤمنين عليا عليه السلام كان في الارض خلق من خلق الله تعالى يعبد الله قبل ادم عليه السلام وذريته
 ظل نعم قد كان في السماوات الارض خلق من خلق الله تعالى يعبد الله قبل ادم عليه السلام وذريته يقدسون الله ويستمحون بغيره يعظمون بالليل
 والنهار ولا يفرون عن الله عز وجل لما خلق الارضين فلما قبل السماوات خلق الله سبحانه فيهم اجنحة يطير بها اخيرا في السماء
 الله فاسكنهم فيها ابوابا الى السماوات يقصدون الليل والنهار واصطفى منهم من اسفل وميكائيل وجبرئيل ثم خلق عز وجل في الارض

فاجاب عن ذلك
 في الجناح

في الجناح
 في الجناح

عليهم وما كان الله ليغير ما بقول ولا بعد التجه عذرا أو نذرا فامرنا بك وتكلمنا ملكا من الملائكة فاغفر غفره بينه فصلصلها في كفة
نجوت فقال الله تعالى من انشا خلق قد عزم المؤمنون عليهما قال ان الله تكلم خلق آدم من ادم الا كلفه السباح والمالح والطين
ومن رتبته الصالح والطالح وقال ان الله تكلم خلق آدم ونفخ فيه من روحه ففضل له ففضل الله وخلق الانسان عجولا وهذا علامته
الملائكة ان لا يولد ادم عليهما يكون من يضيير فعله صالحا ومن يبيح طالحا بفعله لا ان يخلق من الطين لا يقدر على القيام
ان يخلق من التجه لا يقدر على الفعل الحسن قال الصالحان عليهما كانت الملائكة تترابا دم عليهما كي يصبوا وسو ملقى في الجنة من
طير فيقول لا مراما خلقت قال عليهما ان الفضل التي قبضها الله تكلم من الطين التي خلقت ادم عليهما من ركبها جبريل ان
ياخذ منها ان يشا فقال لا ارض اعوذ بالله ان تاخذ مني شيئا فرجع فقال يا رب تعوذ بك فارسل الله اليها اسرافيل وخيرها فقال
مثلا لك ونار كسل اليها اميكائيل وخيرها ايضا فقال مثل ذلك فرجع فارسل الله تكلم اليها ملك الملوك فامر على الجنة فحيث
بالله ان ياخذ منها فقال ملك الملوك انا اعوذ بالله ان ارجع اليه حتى اخذ منك قبضه وانما سمي ادم لانه اخذ من ادم الارض وقال ان
الله تكلم خلق آدم من الطين خلق جوى من ادم فهذه الرجال الارض وهمة النساء الرجال وقيل ادم الارض الزاوية الى عند الاله لانه خلق
وسطا من الملائكة وروى مسند ابن ابي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ان خلق الله تكلم ادم وقبضه بين يديه فغرس
فاهله الله تكلم ان حمله فقال يا ادم حدثني فوعظني وجاهلي لولا عبدان ريدان خلقتهما في اخر الوان ما اخلقك قال ادم يا رب
بقدرهم عندك ما اسمهم فقال تكلم يا ادم انظر نحو العرش فابسط عين من نور السطر الاول لا اله الا الله محمد نبي التجه وعلى
مفتاح الجنة والسطر الثاني الي على نفسك ادم من الالهات واعذب من عاذها وتفصيل مقتضا ادم وحوى عليهما قد ذكر
في القرآن والاخبار اما القرآن فقال سبحانه في سورة البقرة واذا قال ربك الملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نستبح جحيمك ونفسد لك قال اني اعلم ما لا تعلمون وفيها ايضا واذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
فسجدوا الا ابليس واستكبر وكان من الكافرين وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكل منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا
هذه الشجرة فكونا من الظالمين فازلما الشيطان عنهما فاخرجهما من الجنة وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في
الارض مستقر ومتاع الى حين فخلقنا ادم من تربة كلما فشا عليه انه هو لتواب اليهم وقال سبحانه في سورة الاعراف ولقد
خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين قال ما منعك الا تسجد اذا امرتك قال
انا خير منه خلقته من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج اناك من الصاغرين قال انظر في اليوم
يبعثون قال انك من المنظرين قال فيما اغويته لا تعدن لهم صراطك المستقيم ثم لا يذنبهم من بين يديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن
شما لا هم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال اخرج منها مذموما مدحورا لمن تبعك منهم لا ملان جنة منكم اجمعين يا ادم اسكن انت وزوجك
الجنة فكلما من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فوسوس لها الشيطان ليبدى لها ما ووعدها اسوانها وقال ما
نهانكم بها عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين وتكونا من الخالدين قال سميها الجنة لانهما فيها لا يملان من العمل ولا يملان من
بدن لهما اسوانها وطفا يخفضها عليهما من رزق الجنة واداهما ربهما الرحمن كما عرفت لكما الشجرة واول لكما ان الشيطان كما عرفت
قالا ربنا اظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع
الى حين قال تكافى سورة ص واذا قال ربك الملائكة اني خالق بشر من طين فاذ سويته ونفخ فيه من روحى فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة
كلهم اجمعون الا ابليس استكبر وكان من الكافرين قال يا ابليس اقم معك رجبنا خلقت بيك استكبر ام كنت من الغايبين قال لا خير لي
من رزق وخلقته من طين قال فخرج منها فانك جهم وان عليك لعنتي الى يوم الدين قال رب انظر في اليوم يبعثون قال انك من المنظرين فبوء
الوقت المعلوم قال فبعثناك لا عوقبهم اجمعين لا عذابك منهم المخلصين فمخونك من الايات التي ذكرتها فافضتها ناعيا عليهما فانهما
امانة لا اقربها لافلا ولا يكره من هذا بطون هذه الايات وذلك الشيطان وهذا بيننا وادام عليهما فعل ذلك لانهما خرج
من جوار الله فكيف يكون خائفا من الله في اليوم ومع هذا اطلع جنة فلهذا ما انما لا يظن ان عقولنا لكن بالنظر الى ربه
فكلا لا يكون بعيدا من الحق بل هذا البهاق والظلمة في الشيطان فارجع جدوا ادم بهشتك جبارود قد سبنا كرونك بهشتك
سجود يك كنه جود كرونك بهشتك تمام مذني وهدب وبيرون خرام تو طمع دارك باجندين كناه داخل جنة شواحي ونينا

٧٨ واما الاخبا موافقا لمضمون الايات فحيث انما لم يجمع خبر واحد فلا بأس باخذ القصه من مجموع الاخبار موافقا لمضمون الايات فنقول
ان الله سبحانه قد اقتضت حكمته ان يخلق آدم ويجعله خليفة له في الارض موضع الجابر الجاني تلك المخلوقات التي قترها وانما تلك
نفسه في الارض فان قلت اذا كان بخله قد اخبر الملائكة قبل خلق آدم بان الغرض من خلقه خلافة الارض في الخلو في الجنة فادم على كل حال
ينبغي خراجه من الجنة الى الارض لاجل المقصود من خلقه فكيف كفى عليه بسبب الخروج من الجنة الى الارض هو انما خلقه قلنا كان ينبغي
له ان لا يخرج بسبب الخسب بل بسبب ان رسال ونحوه من ايجاد النسل ونحوه الى الارض بخلاف ذلك كما ان الله سبحانه لما علم ان الله
عليه من الالف فلو لم يبق له بلع الاربعين استكمل كما لا ينبغي من الله تعالى فوسيل وكذا في قوله من هذه الملائكة الى تلك
الملائكة فليلا نقاد عشا من الفرق بين الجاهل الى السائل النجاة واسرنا الطهم ومعاشرتهم ومكالمهم على قدر عقولهم لعلنا
الاذي منهم وكان تحمل هذه المشاق ليله شدة واصعب على الاثني من هؤلاء الملائكة اللطافة روحانية بسبب تعليم تلك المعلم تلك الملائكة
وهذا التبريل المعنوي له في منزله صلى الله عليه وآله وهو المراد من قوله عز وجل اننا انزلنا اليك الكتاب فادم على الله عليه
لم يكن في مكان مرتفع في الجنة حتى نزل عنه كما ان لا بين آدم عليه السلام فادم عليه السلام فادم على الله عليه حتى معنوي نبينا
صلى الله عليه وآله قد نزل من مكان معنوي الى مكان حسي ومكان معنوي كقوله في كثير من التفسيرين مع ان ترك الخوض في حكاية هذا
الاغراض في من انقضى له ذلك روى من ان آدم وموسى عليهما السلام قد اتفقا في السموات فقال موسى يا آدم انت الذي اشفيت
الناس اخرجه من الجنة فقال له ادم انت موسى فيك اصطفاك الله برسلته وبكلامه انزل عليك التوراة قال نعم قال فوجدت قد
في قبل ان يخلقني قال نعم قال نعم آدم موسى هذا الخلق بغيره فادم على الله عليه في كل هذا المضمون وامثال ذلك قد روي في
اخبا ناطق متكرر وموضح الى العام وان لم يكن على في وجوه المعكرو وحصله وسبب تحقيق هذه المسئلة انشا الله تعالى واما قول
الملائكة ان جعل فيها من يفسد فيها ويصنع في الدنيا فهو قيا مني لم لا دم على نقيض من الجاني المخلوقات يعني ان الخليفة مثل من يمتد
ويكون هذا القول من من يفسد في السلم من الاوصاح التي اية كذا قاله جاعل من لفظة في الاصل فادم على الله عليه في الارض
ليأخذنا من ثمرها كما تقدم فلم يرد على ذلك الفعل الا ملك الموت فاخذ قبضه من يدهم الارض التي من جهها وبه تسمى ادم وتلك القبضة
من حلو الارض وما حياها وسهلها جبالها وخيرها وشرها وذلك ليكون مواد غنائه لا نواع المخلوقات من لا ادم فقال لخله انزل
لما اجاز على اخذ قبضة التراب من الارض فليكن انت الذي تقبض راح ادم واولاده الذين يخلقون من هذه التربة فاما الملائكة ووضعوا
للتراب المخل والمخل فخلقوا كالبابا باصافها اخذ طين ادم عليه السلام ما بقي في المخل خلق الله منه التخل وبه سمي خلقها خلق من لا بين
ادم عليه السلام في الجنة وميثم قال النبي صلى الله عليه وآله اكرموا عما اكرم التخل لانها اخلا لا بخلقها بل لانها في اكثر الاحوال خلقها
ادم عليه السلام باسرها في الجنة ولما نزل الى الارض لم يستوحش بعبادة الجنة طلب الله سبحانه ان ينزل التخل اليه كان يابس في ثراها
عليه ففسسها في الارض وكان يابس في جوده ولما قرئ في قوله ان يضع مع قبره جريد منها لياضي في قبره فماتت
فيما بين الانبياء عليهم السلام انما عيسى عليه السلام فادم على الله عليه في الجنة وادم على الله عليه في الارض وقال النبي صلى الله عليه وآله
ما ادم من خضر من اقامت عليها شيعته هل البكيت عليها من ائمتهم ورواه الجمهور عن النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام بطرق كثيرة منها ان قال
صلى الله عليه وآله لا انصا خضر واصا جكم فاقول الخضرين يوم القيامة قالوا وما الخضر قال جريد خضر اوضع من قبل الانبياء
الى اصل القربة ولما رآوا البسما الشيعته قبلوا على انكاره وعلى كونه بدعة لا تصح اشعا التوافض مما خلق من طين ادم عليه السلام
فحام وميثم ستر تركب في البيت وان يطير الشياطين تدخل الملائكة الى ذلك المنزل وضعا لتعمل في حمل الرسايل فلما انحل
ذلك التراب مر الله سبحانه فامطر عليه الماء المالح اربعين مجاثم امطر عليه الماء الحلو اربعين ضجاجة من الخبز كما المالح
فحمر طينة ادم عليه السلام حتى بقيت ريعين مجايلين الطين الماء الى هذا الوقت الخاص بشا القبة صلى الله عليه وآله عليه السلام بقوله كن
نبيا وادم بينك والطين ثم لما اكمل خلقه من الطين بقي شحا ملقى في التربة وبغير روح ولكن غرايل الله تعالى اسماء شياطين العشا
كانت على ذلك الشجع كل يوم ويقول لا مراما خلقت ثم ادخل يوما الى خوفه فغوط فيه من ثمض الغايط نجسا وضنا لكان غايط
الشيطان في مجايل ادم عليه السلام فامر الله سبحانه روح ادم ان يدخل في بدنه فادم على الله عليه في الجنة وادخل هذا البدن وغفل عما عليك من
معنا الاندلس لعلها انما قال في هذه الاعمال الشايق الجاني لا يفرق في الارض فان الارواح مخلوقة قبل الاندلس بالعوام وقد اكثر من

فلطف به سبحانه فقال ذرنا نحن من هذا البنداقوا ما لا يصحظونه عينهم على عبك فخلقك الروح فلما استقر في البدن
عطس ادم فقال الحمد لله رب العالمين فقال له الله تعال الله يا ادم وهذا معنى ما جاء في قوله يا مريم سبقت حملة غضبك ان اول
خطبك ان مع ابينا ادم عليه السلام هذه التهمة فقد بنى العالم بحكمه ونظم بك اسما من كل الجنة اذا دخلوا الجنة واهل النار
التارقال اهل الجنة اذ خرجوا اهل الدنيا الى الجنة الحمد لله رب العالمين كما حكاه سبحانه بقوله وقضى الامر بينهم بالحق وقبل
الحمد لله رب العالمين وبالحمد فقد خلق الله سبحانه ادم عليه السلام على تلك الصورة التي خلقه عليها من غير ان يخلق عليه الصورة
وعلمه ومضغ وعظاما كما نزل ولعلي اولاه وهذا موحد معنى قوله صلى الله عليه وآله ان الله خلق ادم على صورته فلما جسد
بهذا الجوابنا سبقت بعض الا فاصل في مجلس بعض الملوك وجوابا غريبا ناخط برأيا في ذلك الوقت وحاصله انه قد واثق
التصوير اذ اراد ان يصور النظم ذكر الواني يقولون يا رب على اي صورة تصور فان كان ذكرا قال سبحنا احضروا صوابا ادم
مثل واحدة منها وان كان انثى قال احضروا صوابا انثى فصوره على صورة واحدة منها واثق قال عليه السلام لا ينبغي لاحد ان
يطعن في نسب لدا لاجله ان لا يشبهه الصورة فلهذا انما صورته مثل واحد من البائنة وهذا في غير دينها ادم عليه السلام واثما هو عليه
آباء ولا اتهمات حتى يصور مثل واحدة منها بل خلق على تلك الصورة التي خلق عليها وقال المحققون جابغوا في اللؤلؤ المراد بالصورة
الصورة المعنوية كما قال عليه السلام تخلقوا باخلا في الله فيكون انتم حينئذ راجعا الى الله سبحانه يعني على صورة الله المعنوية ومثل
الحديث القدسي قال فيه اذ تقر ربك الى بالتواكل كنت سمعتك بديع يد الله بها يبشر ويعدل الله بها عيشة الحديث فان سبنا
المرضى فوالله مضجع على يغني مع يعني انه سبحانه خلق ما تد مع صورته فيكون ردا على ما زعموا انهم يقولون ان المادة مخلوقة
من مفضيا لها والذوق في تفسير الحديث من لا خبا حديثا احدها ما رواه ربهس الحديثين شيخنا الكليني قدس الله روحه
باننا الى محمد بن مسلم قال سئل ابا جعفر عليه السلام عما يروون ان الله خلق ادم على صورته فقال هي صورة محمد بن مخلوق اصطفاها
الله واخذها على بينا الصورة المختلفة فاضاها الى نفسه كما اضنا الكعبة الى نفسه الروح الى نفسه فقال ينبغي ونفخ فيه روح
وثانيهما ما رواه شيخنا الصادق ع باستنالى الحسين خالدا قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ان الناس يروون رسول
الله عليه السلام قال ان الله خلق ادم على صورته فقال قلتم الله لقد حدثوا اول الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبر جليذ
يقينا بان فيهم احدهما يقول لصاحب قمج الله وجهك وجه من شئتكم فقال عليه السلام يا عبد الله لا نقل هذا لاهيك قال الله خلق
ادم على صورته وكان المرضى طاب ثراه انما انكسر على فقه الحديث بما سمع من هذا ان هذا من الجبرين لم يثبتا عند بناء على اصله
الا عمار على العمل باخبارنا الا حاد ولما خلق الله ادم عليه السلام سجدة للملكة ولما عازل وقال ان مادته وجوه انما هي من جوهر ادم
الطيني فلا اسجد له لان الشجر وانما هو مكان من جوهر وجوه النار فيضى الصغور انما فيضى النفس ولا نخطا ومن هذا خلا
الاضاى عليه السلام انا حفيظة بلغنى انك تغيب قال نعم قال لا نفس فان اول من قال بلين حين قال خلقني من نار وخلقته من طين فقال
ما بين النار الطين ولو فاس غوي ادم بنويرة النار لغف فضل ما بين التويز وصفنا احدهما على الاخر وعن الصادق عليه السلام قال
عليه السلام كيف استطاع ادم ان يؤذي شكريا اجريت عليه من نعمك خلقته بيديك استجد له ملكك واسكنه جناتك وحل الله
تعالى اليه ادم علم انك كلفه ذلك شكروا واعلموا هذا الفيلسوف فاسد بليس ابطلا الضاى عليه السلام قيا سرى ولويرة وانا
اصحابنا رضوان الله عليهم فهم وان بطولوا العمل بالثبني الا ان اكثرهم قال بتميز العمل بقيا الا ولويرة وكذا منصور العلة ومثلا لاول
بقوله تعالى ولا نقل لها انا حيث قاسوهم انما الضرب على تعجز النافذ في قوله صلى الله عليه وآله وقد سئل عن جواز بيع الوطشلا
بمثل ان يقطر جف فيقول نعم فقال فلا ان فيكون العلة في المنع التفتت عند الجفتا فقياس عليه كذا وجد فيه هذه العلة ولا
يقضى المنع من العمل بهذا التوكل ايضا لو وجدها استغاضه الا خبا على الظاهر من عليه السلام بنفى القيا مطلقا من غير تعيين باحد
افراده ردا على الجب حفيظة واهل الراى قد كانوا يعلمون بكل انواع الفيلسوف حل العام على احوال فرد من غير محض مع امكان حله على
جميع الافراد لا يجوز عند اهل الاطوار ثانيا ان ينبغي التمسك على اخلاف الحكماء المتفقين والتفاني احكاما لخصائفا كما يظهر من كتاب
نزع البنيورود الاعيان الجسد عليه لعل غرض الشارع من مثله سد باب العقل حتى لا يدخل في الاحكام الشرعية فاذا كان الحال
على هذا لم يحصل لنا الظن بثبوت الحكم الخارج عن النفس واقضا الفياض وثالثها ما رواه الصادق ع في غير من اهل الاصول بالآثار

نظم في مجلس بعض الملوك
وجوابا غريبا ناخط برأيا
في ذلك الوقت وحاصله انه قد واثق
التصوير اذ اراد ان يصور النظم

الاضاى عليه السلام

٨٠ عن ابن بن تغلب قال قلنا لعبد الله عليه السلام ما تقول في رجل قطع اصبعاً من مباح المراء كبر فيها قال عشرة مثاقيل قال قلنا قطع
 اثنين فقال عشرة من قلنا قطع ثلث قال ثلثون قلنا قطع اربعاً قال عشرين قلنا سبحة الله يقطع ثلاثاً فيكون عليه ثلاثون
 فيقطع اربعاً فيكون عليه عشرين ان كان هذا يبلغنا ونحوه الطريق في غير حق قال ونقول الله فانه شيطان افعال محملاً يا ابا عبد الله
 حكر رسول الله صلى الله عليه وآله ان المراء تعافى الرجل الى الثلث لانه فاذا بلغ الثلث وجعل المراء الى المتصف ابا ان تلت اخذت في القضا
 واستند اذا قبضت محو الدين هذا نص في ابطال قيامه الا ولو ثبت وبلغها قول الصنف ان عليه السلام لا يضيفه لو كان الدين في خبايا
 لوجب على الخاضع ان يقضيها لانه افضل من القصور وبكلمة فالأخبار الدالة على نفى طلاق القضا وخصوصاً على ما لو كان في
 جلد وخامسها ما قاله المرتضى في حيث ابطال بطلان منصوص على العلة بان علل الشروع انما ينبغي على المدعى الى الفعل او على جلد المصلحة
 وقد يشترط الشيئ في صفة واحدة ويكون في احدهما ما عدا عن الفعل دون الاخر مع ثبوتها فيه فله مثل المصلحة مفقودة قد يدعى عو الشيء
 الى غيره في حال التوكل على وجهه وقد منعه ذلك ثم قال واذا احتج بهذه الجملة لم يكن في النص على العلة ما يوجب التخطي والقضا
 ويجوز النص على العلة بحج النص على الحكم في قصر على موضع فان قلت اذا ابطال قيامه لا ولو في فكيف يمكن ذلك في حق من النص ببقاء
 انواع الاذي من الالة قلنا ان القرآن انما انزل الله سبحانه ببلغة العرب لاجاء على مقتضى مجازاتهم واصطلاحاتهم وكل احد يعلم من يتبع
 كلامهم ما فيه الدلالة اللغوية والعرفية والمطابقة النص في الالتزام ومع مثل قوله تعافى لا نقلها بما اذا اضطر لاجاء العرب لا
 يكون لغرض من الاصطلاح الاشمل لجميع انواع الاذي على النص وغيره فان النص داخل في مفهوم الكلام وهذا معنى قول المحقق في
 الله روضة القضا لا ولو ثبت ان قوله تعافى لا نقلها انما اقول عن موضوع اللغوية المنع من جميع انواع الاذي لا سيما في ذلك
 المعنى من اللفظ من غير توقف على استحضا القياس في ما قيا منصوصوا العلة فلهذا يكون الظاهر ان الحاشية قائمة على دعوى الفرض لا يكون
 في الحكم المذكور من قبل اللفظ العام المشتمل على المذكور وحيد فلا لئله على الاول فلا يكون كذلك فلا يدك عليه بهذا اللفظ
 بل يحتاج الى دليل خاص لا يرجع فيه الى الاصل في هذا عرف هذا ظاهر ان الشيطان قد غلط في هذا الظاهر من تركه وجعله قيا من لو ثبت
 ذلك لان وجه التنازل كان في طبعه طلب الجهد وجهه الصلوات ان علو غيرهم وذلك لان التنازل انما تشبه في كونه مظهراً ثم تجد بخلافه
 التنازل ان كان في طبعه طلب الجهد بوط الا ان الله تعالى بسبب هذه التواضع منه وادعائه من احكامه جعله مادة لخلق انبياء وجميع
 معدن الملائكة محال للتنازل وانما جبر حلاه عليه لغيرها غير من الغناض فان قلت الشيطان مع طول عجاذه وكبره في التنازل حتى انه
 روى انه عبد الله سنة الا سنة اقام من بني الدنيا او من بني الاخرة فكيف في عن هذا التخليق الخاص مع قبوله وغيره وكيف خلاه الله
 ونفسه لم ينحله الا الطاف الالهية التي تمنع عن ارتكاب المعصية كما عظم غيره من الملكة مع ان الخلق التي صفة منه قبل الصطين
 ازيد من عجب الملكة حتى انه صام من ريش الملكة وظاوسهم كان يجلس على كرسى في السموات والملك انك تفضل فاما تعظيمه
 فكيف لم يعظمه الله تعالى ان تكاثر مثل هذا قلت قد اختلفت في هذه الشبهة من هذه المراتب التي اطلعنا شهاباً بها انوار
 على اجتناب تحمل هذه الشبهة وخاصة ان الشيطان كما يتحقق قد كان في جملة الجنان الذين كانوا في الارض فلما ارسل الله سبحانه الملكة
 اليهم بالسيوف قتلواهم ونفوسهم من الارض بقي هذا الملقوظ من الملكة انهم لم يلقوا في الارض فقال للملكة قتلتم اهل طواف
 وانا بقيق جيداً فخذوني الى السموات لا عبد الله تعالى معكم فاستاذنوا في هذا فاذن لهم فلما بلغ السموات طاف بها اطلع على
 الالواح السماوية ونهوا الذين الالهية فقرر في بعضها ان الله سبحانه لا يضيع عمل عامل بل من عمل واراد الدنيا اعطاه الله منها
 ومن عمل الاخرة بلغه الله منها كما قال سبحانه وضرى حور الاخرة نزل في حور ما تشاء ومن يدعى الدنيا نون منها وما في الاخرة من
 خلا في فاضل نفسه مجتهد ان الاخرة مؤخرة والدنيا مجتهد في الدنيا من تلك الغنى والكثرة ولما علم انه قد استتم نصيبه
 من الدنيا باراد الى اظهار ما قصد فاهم من الاستكبار على التمجيد وادعائه فضل الله سبحانه ببل العباد بل واقل منها لما خلق
 بل كان قد تذاكنا لاطراف الالهية وقد كان مستريحاً في العلم لا يملك فيها لان عمل كان من الملكة روى انه احد من قوم فرعون
 اعطاه غنوة عني قال اريد ان تخلق هذا جوامع كابر الا انك تبارك وفاقه فرعون فلما خرج عليه الليل استدبروا بيته وقال لا يملك
 على احد مني من غير اني حال الصبابة انا الشيطان اذني عليه لئلا يفرق ان فرعون من انبأ فقال ابلدض طغي في محبة لا يملك
 في التنازل عن فرعون فقال ادخل ايلنقو فقال ابلدض طغي في فرعون فلما دخل عليه ابي عتودا عن يمينه في فرعون فقال ادخل

العنقوت فقرأ عليه سماً فاذا هو أحسن يكون من الملائكة فقال له الشيطان انصت يا عديم الألف اني مثل هذا العلم والحكمة انزلت اليك
 عبد امرئ من العبيد فاقبلوا عبد البنا بهذا السلطان انت مع جمالك هذا وفاقنا ان اردت ان يكون باوان عين هذه المربية الفطنة
 فقال له فرعون يا ابليس اني قد سمعتك لا ادم ان امرت فقال اني علمت ان طينتك هذه الخبيثة فحصبته من هذه الممنوعة من
 التجود له ولما صنع نوح عليه السلام السفينة واركب فيها انواع الحيوان التي لم يبق لها رزاق السفينة وخلقوا عليه نوح من الغرق كل
 امرء بالركوب لمنع فغضب عليه نوح وقال اركب يا شيخنا مخاطباً للملح افسع الشيطان كلام نوح ففعلوا في ذنب الحمار وركبوا عليه
 ونوح عليه السلام كان يظن انه لم يركب له يرحله فلما اخذت السفينة ما خذها وظافوا على الماء نظر نوح فرأى ابليس جالساً على
 السفينة فقال له من خصاك فقال انك لم تقل اركب يا شيخنا ثم ان قال يا نوح انك عندك يد وفعة اريدك كاذبك عليه ما فعلنا
 نوح وما هي قال انك غوت على قومك فغرقهم بساعة واحدة ولو بقل ولكن متجراً في اضلالهم ويزادهم مؤثراً لهذا فلما
 علم نوح ان الشيطان قد شتمه بكى نوحاً بعد الطوفان ختمها عام فتمت في قعرها وقد كان من قبل اسمه عبد الجبار فاحسب الله سبحانه
 الى نوح ان اسمع ما يقول لك الشيطان واقتل كلامه فقال ما تقول يا ابليس فقال ما تقول يا ابليس فقال يا نوح انما انك عن خصاك
 اولها الكبر والجحان اول ما عصى الله به التكبر وذلك انه لم يركب بالتيجود ولا بيك ادولوسجرت لما اخرجت من المملوكين ثانياً
 الحصر فان الله تعالى اذا باخ الجنه لا يبيك ادم ونهما عن شجرة واحدة فدعا هرطلة الاكل منها فاكل فصاعداً عليه فاصداً وان
 لا تخلو بامر اجنبية الا ويكون معكم ثالث فالتك ان خلود بها من غير ثالث كنتنا الثالث فاسول لك الامور حتى وقعت لونا
 فارحى الله اليك بقول الشيطان ومن هنا قال عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن من ذلت تدبروها اينما كانت وفي يد من كانت
 حتى يحصلها ومعنى اخر وهو ان الحكمة لما كانت في المؤمن فيجب على كل من جدها ان يدفعها اليه لانها ضالة الله وقد وقع الخلاف في
 سجدوا للملكة ادم عليه السلام على اني كعبه كان فذهب كثر المفسرين الى انه على كعبه التكرمة ادم والتعظيم لشأنه وتقدّمه عليه ثم لما
 جعل اصحابنا رضي الله عنهم هذه الآية اذ على ان لا يبتاعا عليه السلام فضل من الملكة وقال الجبار وابوالقاسم البجلي وبجاءة
 جعله قبلهم فامرهم بالتيجود اليه قبلهم فينصب من التعظيم وردة شهنشا الطبرسي به بان له لو كان على هذا الوجه لما امتنع ابليس
 من ذلك لما استعظمتم للملكة وقد طوي القرن باننا منناع ابليس الشجوة انما هو لا عننا تفضيل به ترك منه مثل قوله رابطة
 هذا الله كرم على لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا على هذا الوجه لو جازت يعلى الله تعالى بان له ما من الشجوة على جهة تعظيمه تفضيله
 عليه انما امر على الوجه الاخر ان لا تفضيل فيه لم يجر اغفال ذلك فانه سبب عصية ابليس ضلالاً له فلما وقع ذلك علمنا
 ان الله لا يرضى بالتيجود للملكة انما كان في نور النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه له وله كرامة فانه كان صلب ادم فالتجود انما هو لتعظيم ذلك
 التور ومن ثم كان التور لا في ظاهر ادم وكانت الملكة تاتيه من قفاه وتقبل ذلك لتور فقال ادم يارب ما هذا التور اني قد
 وتعظم الملكة فقال هذا نور حي على خلقه ولا يلهي خلقه من ادم ولم يخلق من ادم ولا اصنافاً قال يارب جود التور الى وجهي
 فيه تميزت الملكة وكان ذلك التور في جبهته ادم فزال ينقل من صلب الظاهر الى ارجاء الظاهر من جهة وفي صلبه عيب المطلب
 فانقر في عينه فصق في جبهته عبد الله والاخرى كانت في جبهته ابليس فخرها ان كانت الاخرة بينهما علمها افضل لصلو
 وعلى انما هذا خلق ادم وكيفيته وخالقها وكيفيته فقد روى عن زاذ بن عمار قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن
 خلق حوى قبيل له اناسا عندنا يقولون ان الله عز وجل خلق حوى امض لمع ادم الا يصغر فقال سبحان الله تعالى عن ذلك علواً كبيراً
 يقولون من يقول هذا ان الله تعالى انما لم يخلق له من هذه ما يخلق لادم زوجة من غير جعله يجعل للملكة من هكل التشيع سبيلا
 الى الكلام ان يقول ان ادم كان بينكم بعضه بعضاً اذا كانت من صلبه ما هو له حكم الله بيننا وبينهم ثم قال ان الله تعالى انما خلق
 ادم من الطين امر الملكة فيجوز والواقي عليه انوم ثم ابدع له حوى فجعلها في موضع النقرة التي بين ركبتيه ذلك لكونه يكون من الرقبة
 للرجل فاقبلت تترك فاتبته كما قلنا انتبه فوجد ان يحيى عن قولنا انظر اليها فانظر الى خلق حسن شبيه صوتها غير انها انتم فكلمها
 فكلمته بلين فقال لها من قال لك خلقك فله الله كما نرى فقال ادم عليه السلام عندك انك يا رب هذا الخلق الحسن انك فلما فيه به
 والنظر اليه فقال الله تعالى ادم هذه امته حوى فحي ان تكون معك توشك فحي ان تكون نبعا لامر فقال نعم يارب انك
 على الكبر والتفكر ما يتبع فقال له عز وجل فاحط بها الى قاتها امته فقد تصالح لك ايضا وجه الله فوالله عليم الله فوالله عليم الله

انما انزل على جبرائيل الامام هذا والذي تدبره الانبياء عاينهم في الاوطان عاينهم في الامم انما انزل على

من خلق
 حوى على الخلق
 والسيل

تابعة

ومن جميع خلقه ولو لا سم ما خلقنا لا خلق الجنة ولا النار ولا السما والارض يا اياك ان تنظر اليهم بعين الحسد تمنى من انهم يظنهم
بعين الحسد تمنى من انهم يظنهم فتنسلط عليهم الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهى عنها وتنسلط على حوى لتظنهم الى فاطمه بعين الحسد
حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم فاخرجهما الله عز وجل من جنة واهبطهما من جوارحه الى الارض فان قلت ما وجه الحسد في نهى الله تعالى
عن الشجرة قلت قد ورد في حديثه صعبان هذه الشجرة شجرة غرسها الله تعالى بيد قديمه لما خلق الجنة وجعلها العلى ليس بابا على
وشيعته بان لا ياكل احد منكم مما هو للعصاة في بعض الاقطار من اياها اذا اشد حبسنا وافرغ من الشجرة من شجرة واحدة من الشجر
ثم اخرجتها باسم جيبك ويقول هذه لفلان لا ياكل منها الا هو وبني المرديين الى ذلك البستان عن ناول ثقي منها ومن ثم قال بعض الحكماء
ان آدم عليه السلام لم يصيد منه الخطا وانما صده من الغلط فتم الله تعالى خطا اذ كان اللام عليه الفحص لسوا الحال الاكل وذلك انه
قال لهما ولا تقربا هذه الشجرة فطنا انتم كما انما اراد الشجر المشا اليها لانهما لا نوعها فاكل من ذلك النوع ولكن غير الشجر المشار اليها
ويبعد هذا قول الشيطان لهما ان الله لم ينهكما عن هذه الشجرة الا لان كل من اكل منها كان حاله في الجنة وهو لا يريد ان ياكل الخلود فوصل
الشيطان الى يقاعها فيما نهى عنها ذلك بسبب الحية كما في بعض الروايات وذلك ان الشيطان لما اخرج من الجنة لم يقدر على الدخول اليها فأتى
الى جدار الجنة وراى الحية على اعلى الجدار فقال لها ادخلي الجنة واعلمك الاسم الاعظم فقال لها ان الملكة تحرس الجنة فيركن فقال لها ادخلي
في ملك طبعى على حتى ادخل ففعلت ثم صرنا الستم في انبياءها وفيها المكان جلوس الشيطان في فلما ادخلته قال له ابن الاسم الاعظم فقال
لو كنت اعلم ان الجنة الدخول فأتى آدم فوسوس له بالقبض فلم يطع في الى حوى قال لهما هذه شجرة الخلد واقسم لهما انهما
قبل ان اجلا يقدر على ان يقسم بالله كانا فانت حوى الى آدم ففعلت عنوا الشيطان عليه فقام آدم عليه السلام معهما لاكل من الشجرة فكان
اول قدم مشى الى الخطيئة فلما اتيها اليها تظا برما عليها من الجمل والحل وبقيا عيانا في اخذا من رقا الطير فوضعا على
عورتها فظا بر لورق فوضع آدم بيده على عورتها ولاخر على راسه كما مؤثنا العراة ومن ثم امر بالوضوء على هذه الهيئة ركا الصدق
طاب ثراه انه جاز من له يهوى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساووه عرسا بل كان فيما سئلوا خبرنا يا محمد لاى علة توضى هذه الجوارح
الاربعة وعلى نظف المواضع في الجسد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان وسوس الشيطان الى آدم عليه السلام في الشجرة فظن لهما فاذ هبنا
وجه ثم قام ومشى اليها وهى اول قدم مشى الى الخطيئة ثم تناول بيدهما ما عليها فاكل فطار الحل والحل عن جسد فوضع آدم يده
على ام راسه بكى فلما تابا لله عز وجل عليه فرض عليه على ذرية تطهر هذه الجوارح الاربعة فامر الله عز وجل بغسل الوكيع لانهما
الى الشجرة وامر بغسل اليدين الى الرفقين لما تناول بهما وامر بمسح الرأس لما وضع يده على ام راسه وامر بمسح القدمين لما مشى بهما
الى الخطيئة وهذه العلة لانهما روى عن الرضا عليه السلام ان العلة في توضى هذه الجوارح هو كونها الاعضاء الطاهرة التي
بواجبها الله سبحانه حال الصلوة ويلا في بها الكرام الكاتبين ان على الشجر معرفان لا مؤثان فيجوز اجتماعها على المعلول
الواحد ثم ان آدم عليه السلام حوى ان لا من السما على جبل في شرق الهند يقال الياسم في رواية اخرى سردي في نحو الاقليم الاول
مقابل معدل لهما وقد كان حوى صفر راسها ففعلت اصنع بهذه الضفيرة وانا مغضب على ثم انها حلت ضفرتها في خبر
اخر انها حلت عقبيتها واحدة فطار الى البحر ذلك الطيب بلا الهند فمن ثم كان اكثر الطيب من ثم الى جبرئيل عليه السلام فاخذ من مكة
ليعمل المناسك فطوى له الارض فضا موضع فدعية عمران وما بينهما اخابا هبط آدم على الصفا وبه سمي ثم طوى له الارض فضا
وحوى على المروة وبه سمي ثم طوى له الارض فضا المروة وحوى عليه فبكى آدم على ما وقع منه على فراق الجنة ثلثا ثم سئل من انام الدنيا في اياك
الاخرة يوم كالف سنة ما بين العشر والبكى حتى ضاع على خدي كالتين من فخرج من عينه اليمى رموع مثل رجل ومن عينه اليمين
مثل الفرفر ثم ادى آدم الى حوى يوم الثامن من شهر منى الحجة فلم يعرفها ذلك اليوم شعشا حوالها ولطول خالها ففرق في تفكر
ذلك اليوم ثم انه عرفها يوم التاسع من شهر منى يوم كثر فيه والاشهر والتاسع يوم عرفه ولا ينافى هذا الوجه ما رواه ان الوجه فيه موت
ابراهيم عليه السلام رضى في تلك الليلة التي لى فيها ذبح الولد رؤياه فاصبح برك في نفسه هو حلم من الله تعالى فسمي يوم القرب
فلما كان يوم عرفه رضى في ذلك ايضا فعرفه الله فسمي يوم عرفه وعن الصادق عليه السلام قال مغوية بن حماد سئل عن سمي عرفه
فقال ان جبرئيل خرج بابراهيم عليه السلام يوم عرفه فلما زال الشمس قال جبرئيل عليه السلام يا ابراهيم اعرف بذكك اعرف بذكك
فسمي عرفه فان لقول جبرئيل عليه السلام اعرف فاعرف في رواية اخرى ان آدم عليه السلام كان في الجنة نظير يوم الى انما العرش كما كان في الجنة

الكل

محيي

٩٥ فرأى سطورا من فوقها اسم محمد واهل بيته فقرأ في غيرهم فلما كان الغد ولهم يوم التاسع عشر لله مراتبهم انزلوا لهم من غير
فسمي يوم عرفته ولما لم يقبل توبته في تلك السنين في الاعوام التي اليه جبرئيل عليه السلام فقال يا ادم ادع الله بالاسم الذي رايته ملكوت
على نبت العرش بسطوا لتوروقل اللهم بحق محمد وعلى فاطمة والحسن والحسين والاثم ان تقبل توبتي من كل خطيئة المراته من قولك
فخلق ادم من تراب كمانا فنادى عليه كاهن ويا اياك العاقبة والخاصة فادع الله اليك ادم لولم يدعني هذه الاسماء لك قبل توبتك
واقسم انك لم يدعني مذنب بها الا قبل توبته وكبر عند المنافاة مما عرف من ان علل الشروع معقوف وقيل سمى عرفه لا رفاعه على
الارض فاخوذ من عرفك الذي يوم التوبة لقوله لم ترويتهم من انك لا تعرف ان يكون بها فاعلم انك لا وفاء ثم ان ادم عليه السلام لما انزل
من الجنة ظهر له شامة سوداء في وجهه مرقية الى قدمه فطاف خروجه وبكاؤه على فاطمة حين فاق اليه جبرئيل عليه السلام فقال ما يبكيك
يا ادم فقال من هذه الشامة التي ظهرت في قال يا ادم قم فصل فهذا وقت الصلوة الاولى الى اظهر من خط الشامة الى عنقه فقام في
صلوة العصر فاراد فصلها فانخط الى ستره وفي وقت الثالثة امر بها فانخط الشامة الى كعبته في الرابعة صلاها فانخط
الى قدمه فصل الحاشية فخرج منها فجد الله واثنى عليه فقال جبرئيل عليه السلام يا ادم مثل ذلك في هذا الصلوة كشلت في هذه الشامة
من صلى من ذلك في كل يوم وليد حصى لو ان خرج من توبته كما خرج من هذه الشامة ولما اناب وقت المغرب من صلاته ثلاث ركعات
ركعة بخطيئة وركعة بخطيئة حتى ركعة لتوكيد ومن ثم فرض صلاته المغرب كفارة للذنوب باعشا للقبول التوبة واقام صلاته العصر
فقد عرف انك لك الوقت وقد مضى ابن ادم فتكون لك الوقت كفارة للذنوب ولذنب بينا ادم عليه السلام ان الله سبحانه لما قبل
توبته لانه جبرئيل يخبره من حيث الجنة فوضعها له بمكة في موضع الكعبة فذلك الجنة من قوتها من اياها بان شتر وعري من هبة
معلق فيها ثلاث قبائل من الجنة فله في رانزل تركب من قوتها بيضا من قوت الجنة وكان كرسيا لادم عليه السلام يجلس عليه ان
خبر ادم لم ينزل في مكانها حتى قبضه الله تعالى ثم رفعه الله اليه بنوا ادم في موضعها بينا من الطهر الحجاز ولم ينزل معهم واغلق من
ولم يخرج اليها حتى بعث الله تعالى ابنه هيم عليه السلام في بعض الروايات اقول ولعل هذا هو البيت المعمور الذي رفعه الله سبحانه الى السموات
ثم بنى الكعبة موضعه في الروايات الخاصة ان الله سبحانه ارسل سحابة سوداء فظلت موضع البيت فادام ان يخط موضعها في الارض وهو
الكعبة وكذا لك مسجد منى فاقبل ادم ففد حجة التمسك بالقرع عام واما الحرم ومقدار فقد روى عن الفضل انه سئل ابا عبد الله عليه السلام
عن حجر يبعث اصحابنا الى البيت اعلمه وعلى السبب فقال ان الحجر لا يحول الا من قبله من الجنة ووضع في موضع جعلوا انصابا حرم حتى
يلحقه التور نور الحجر فهي عن يمين الكعبة اربعة اميال وعن يمينها ثمانية اميال كل اثني عشر ميلا فاذا انحرف الاثنان الى اليمين خرج عن
القبلة لقل انصابا الحرم واذا انحرف الاثنان الى اليسار لم يكن خارجا عن القبلة وسكنا يحقنوا الحجر في بعض الانوار السماوية انشا الله
تعالى واقطع ادم عليه السلام لما نزل من الجنة فقرأ مسندا الى مقاتل بن سليمان قال قلنا يا عبد الله عليه السلام كم كان طول آدم صلوات الله
عليه حين اهبط الى الارض وكم كان طول حوى عليه السلام فقال ان جدي في كتاب علي عليه السلام ان الله تعالى اهبط ادم صلوات الله عليه
عليها التسليم الى الارض كان جلالة على ثنية الصفا وراسه في افق السماء وانتهى الى الله تعالى ما يصيبه من من الشمس في طول وجهه
ذا عابذ ذاعة جعل طول حوى خمسة وثلاثين ذاعا بذراعها واثنان على فافى الثانية العقبة والطريق العالي وقبل على المسيل
في راسه قوله ذاقوا السماء اي قريبا منه ومنه والافاق التواحي واعلم ان المحققين اصحابنا المناخر يقدرون الاشكال على هذا
المحدث من جهين من هذا عندهم من مشكلات الا حبا وخاصل الاشكال الاول هو انه قد تقررت في علم الهند والفلك ان حركات
اتماه وسببها من الاجرام الارضية قد ذكر وان لا انفكاك من كبلغ في الهوى المقدار بطرفا من وكما ان تقع الا حرك من الاخر
ازدات برودة كمالها في الجبال الشاهقة فكيف يصبر قساها من جبار فيع الثاني من جهين ان يكون الا حرك في الا فكا
الثاني فهو ان كون ادم عليه السلام سبعين ذاعا بذراع راسه من استواء الخلق من كمالها وهذا اول ان ناسا في عظامه
في اسنوائها والجواب عن الاشكال الاول من جهين احدهما انه يجوز ان سألنا القاعدة الرابضة ان يكون الشمس حرك في بالا فكا من
اخرى بالذات فوالطبقة الزمهرير يكون طول ادم عليه السلام من جبال تلك الطبقة كرواه الصدوق بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
قال لما بكى ادم صلوات الله عليه على الجنة وكان راسه باب من اجاب السماء وكان ينادي بالسم في طهر في ملة توبته ما روى عن عيسى
عنه كان يبريد في اخذ الحول من قبل البحر ثم رفع الى السم في شوية من السم في كل واحد وكان عمره اربعة ايام وستة مائة سنة وانه لما

فوج ان يركب السفينة فجا الى عروج فقال له لعلهم يهلكوا فقال فوج ان لا يهلكوا فكلما بلغ النية ما جاوز ركنه حتى ايامهم عليه لعلهم
موسى فكلما ما فوجها ان الشهور ثم القيمة تنزل حتى شامته ورسا فخلق فمكون حواء القيمة منها ومحتاج الخلايق الى الكل
ويكون المخرقة مرقصها كما هو الظاهر من تلك الاختبا التوحيد التاجان فله يجوز ان يكون التسبيح ان مع ما كان عليه الخلق ما كان
يمكن ان ينظر ببناء ولا جعل ولا غير ذلك فلما قصص مكنه الاستقلال بالاطلة وموظفها واما الجواب عن الاشكال الثاني فهو
الاول وهو الاول ان استواء الخلقه وقت ليس منحصرا فيها هو معقوف في هذه الاعطى بل استواء الخلقه في كل عصر كما يليق بذلك
العصر ادم عليه السلام في مثل هذه الاعطى حتى نزل فقصير باستواء خلقه بل لو كان في عصر على هذه الخلقه ظهر عند استواء
خلقنا نحن كذلك فيما بعد على الاعطى التي كانت الخلايق فيها اطول واجسم اقوى كما رواه ابو عبد الله رسل الى السما القلائد
عشر نبيها للفقير عن خاتمهم فظفرهم واحد من السما القلة داخل الاثني عشر ناحت من ذنوبهم واطبقهم الى ملكهم فلم يقبلهم بل ارحمهم
الى موسى عليه السلام فامرهم بزيادة الطير في زمانه واحدة فصفاها خال من الحجب الاخر في حجب ذاك الخالي كالغلاف فوق النصف الاخر وكان لا يخرج
رجلا ينمو الليل في النصف الخالي فماتت بها بجماعة فوالنصف الذي يكون موقفا يحمله القبر معهم وكذا يدل على هذا المعنى
في الاختبار صفات حور العين من ان بعضهن سبعة لفت وابنة كل وابنة تحملها سبعون الف طراد ومنه وكان في جانب عظم البند والاعتقا
مع ان اهل الجنة على اكل الاوصاف في كل باب للموكل بالاداء انما في قوله بذا اعها وبذا عثر المصنوع ومقتا ان كما قصصه طوله قصصا ايضا
وخصم الذراع لان الاعطى اذ خلقه في تقصير الجسد بخلاف الذراع وحيد فالدراع في قوله سبعين ذاعا اذا ذراع مكن في عصر
او ذراع من كان في زمانه مكنه عند خبر الثالث في الكلام احتملا ما بان يكون المراد بادم جيل من جيل النعمان عليهم السلام ذلك انهم لم يزلوا
استلم وقد نزل هذا عن شيخنا الشيخ الطائفة براه وقد قبل وجوابي كثير لكننا اشتمل على انواع من الجعد ولتستفهم فمقرناها في كتابنا وار
الاختبا فان قلت مذهبكم انهم الامامية موعود جوار الذنب على الانبياء صغارا وكبارا قبل البعث وبعد ها فكيف صعدوا الى ربهم عليه
محال في الامر وكيفية عليه هذه التركة في ايات من القرآن قلنا قد صنف اصحابنا رضوان الله عليهم في هذا البناء كما يكره ومن جعلهم مهيئنا
المرتضى كما تزين به الانبياء ولكن كشف الغطاء عن مثل هذه الغوامض لا يقع بحال من القبول الا اذا صدق عن الامية عليهم السلام وقد روي هذا
الكشف عن الرضا عليه السلام ورواه الصدوق في كتابه في مناقب اهل البيت في قوله في الرضا عليه السلام اهل المقال ان من اهل الاسلام
والذي بانان من اهل البيت والنجاشي بن ابي اهل المقالات فلم يقدم احدا ولا قدم من حجة كان قد اقم حجة انما على بن
الجهم فقال ليا ابن رسول الله اتقول عصمة الانبياء فان قال فما جعل في قوله عز وجل وعصمة رب يغوي قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب
مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه قوله في يوسف وهذا ههنا وهم بها وقوله عز وجل وطرنا اودانا فقلنا وقوله في نبي محمد صلى الله عليه
واله وخفي في نفسك ما الله مبين ومخفى التماس الله اخوان مخشيعا قال مولانا الرضا عليه السلام يحل يا علي ان الله ولا نبي الا نبينا
الله الفواخر ولا نسا ولا نسا الله بل ان الله عز وجل يقول وما يلهيكم اولا الله والواستخوف في العلم واما قوله عز وجل فادعهم
ادم رب يغوي فان الله عز وجل خلق ادم حجة في ارضه خليفة ليه بالاراء لم يخلق الله الجنة وكان الله مصيبين ادم في الجنة لا في الارض نعم قلنا
الله عز وجل فلما اهبط الى الارض جعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم على العالمين انا قوله
عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن ان الله عز وجل لا يضلن عليه رفته لا تتبع قول الله عز وجل واما اذا ما
ابتلاه فقد رفته عليه رفته عليه لو ظن ان الله نجاك وكلما لا يفد عليك لكان قد كفر واما قوله عز وجل في يوسف لقد همت بدم
فانها همت بل عصية وهم يوسف قبلها ان ابراهيم لعظمها اذ اخذ فصر الله عنه قتلها والفا حشره مؤقلا الله عز وجل كذلك فصره
السوق في القتل والفتحا يعني التونا واما اذا ما يقول من قبلكم في فقال على بن ابيهم يقولون ان اود كان في حجاب يصلي ان يقول
ابليس على صوته طير حسن ما يكون من الطير فقطع صلوة فقام ليا هذا الطير فخرج الطير الى الدار فخرج في اثره فطار الطير الى السطح
في طلب فسقط الطير من دار اوريا بر حثا فطلع ذاود في اثر الطير فاذا بارا اوريا اغتسل فلما نظر اليها هوهاها وكان اوريا فداخرا
في بعض غرائبه فكذب الى حبس ان قدم اوريا امام الحر فقدم فظفر اوريا بالشركين فصعبت لك على لا وفكذب الشانية اقول قد روي
الداودي فقد روي فقتل اوريا وروج داود بارا فقال فصر الرضا عليه السلام على جهم من قال انا لله وانا اليه راجعون فقد شتمت
من نبي الله صلى الله عليه وآله في اثار الطير ثم بالفا حشره بالقتل فقال ابن رسول الله ما كان خطيئة فقال لا يمكن ان لا

الآلة

[illegible]

برحبها وان تذكر نعمتك انك انت الذي ربي سبحانه المنيح لك عتاك ليدادوا خطيئتي فكاهم يهدون فطعتك بنو سالتا طين من جنتك ٨٧
 فكان ذلك ان يوحى مكش قبل ذلك سبعا لا ياكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا يغير القشفا فاذا كان قبل ذلك يوم اخرج له من بلج البقيع
 سليمان عليه السلام بياد بصرة فيستقرى بلدا ومن كواها من الغياض والاكمام والجبال والبراري الصوامع ولبيع فينا كغيرها الامر ان
 يسمع نوح داود عليهما السلام في تلك الوحوش من البراري الاكمام وتلك السباع طيرها من تلك الوادع من الجبال وتلك الطير من تلك
 من هدر من حتى في المنبر كل صنف على صنفه يحيطون به وسليمان عليه السلام على اسنفي اخذهم الشياطين تبه فيضجوا بالبكا والصراخ ثم
 ياخذهم ذكر الجنت فيقول لهم وظائفهم من الوحوش السباع والثناشيم ياخذهم احوال الدنيا من وفي الشياطين على نفسه فيهم من كل نوع
 طائفته فاذا رأى سليمان عليه السلام كثرة الموتى قال يا ايها الله فذوق السم من كل منق وفان طوائف من بني اسرائيل ومن الوحوش الهو
 في اخذهم الدعا فبينما هم كذلك اذا به بعض عباد بني اسرائيل ياد داود عجل يطلب الجزاء على ربك قال فخر داود فغشيا عليه فلما
 نظر سليمان الى حبسهما اصبا الى نهر فحمل عليه ثم امر من اياها الا من كان مع داود جميع فليان لبيرو بحمله عليه ان الذين كانوا معه
 قد قتلهم ذكر الجنة والثناشيم اذا قال داود دخل بك عتاك وروى عن الصادق عليه السلام قال ان داود خرج ذات يوم يقر الزبور وكان
 اذا قر الزبور لا يبغي جبل ولا حجر ولا ظاهرا ولا سابع الا جاء وبغزالا ثم حتى انتهى الى جبل فاذا على ذلك الجبل بنو عابد فقال له خذ قبل فلما
 روى الجبال واصوات السباع والطير علم ان داود عليه السلام فقال صوم من قبل الله بنحاي اخر قبل لا تعير داود سبله العافية فقام
 خرقيل فاخذ بيده اود ففعل كذا فقال داود ما خرقيل هل سمع بخطيئته قط قال لا قال فمهل ذلك العجب فيما انت فيه من عتاك الله
 لا قال فمهل ذلك الى الدنيا فاحببت ان اخذت به موتها ولذا قال بل بجمع عرض قلبى قال فاذا تصنع اذا كان لك قال ادخل ذلك الشعب
 فاعبر عما في قال فدخل داود النبي عليه السلام الشعب لبيرو من جديد عليه حجة باليد وعظام فانيه فاذا لوح من جديد فيه كتابا ففعلها
 داود عليه السلام فاذا روى سلم ملك الف سنة وبهذا الف مائة وافضض الف بكر فكان اخر عمره رضي الله عنه في ارضي الحجاز وكنيا
 والديان والحيثا جبريل فرماني فلا يغتر الدنيا وكان الخليل عليه السلام اذا ذكر خطيئته يغشيه عليه سبع اضطار قلبه ميلا في ميلا
 جبريل عليه السلام فيقول له الجبتي يقرتك لتسلم ويقول هل رايت خطيئتي اياها فخطيئتي فيقول يا جبريل اني اذا ذكرت خطيئتي تسبختني
 نحو هذا من طوارهم عليه السلام فهو كانه قد كان يحب ان يسمع مثل هذا منه هم وعلى ما ذكر في توبة ادم ينزل ما رواه الصادق عليه السلام
 العلل في قول التمس سليمان عليه السلام انك لم ارجع قال سليمان عليه السلام بل ارجع داود قال ان التمس فلم يزيد في حواسمك فحى على حواسمك
 قال سليمان في هذا علق ان التمس لان بابك داودى جبريل وادى جبريل وادى سليمان رجوان تلحق بابك قول هذا الحديث هو يشتر التمس
 عدمه شك ان لا يحبنا وقد تصدقنا لبيثا معنا محققوا لا خطا بوجهك في ذلك يحظر بالبال في انضبا وجها احدها ان يكون المراد في قولها
 ان اكبر ام ابوك المراد بالاكبر العظم والشان كان التمس غالبة بهذا لكن سالت عنه تهجد الجواب لانه فقال سليمان ان ابي اعظم مني
 اذا كان اعظم منك فلم يزيد في حواسمك حرف مع ان ياد المبتدأ فمائل على ياد المعنى واسما الانبياء عليهم السلام كلها ما خوذ من الوجوه
 الا ان في يكون ياد الحروف نقصانها لا يخلو من حكمه وفائدة فقال سليمان عليه السلام اذكر في فقال لا يا اباك داودا صدقت في قوله
 التي نيت عليه تبارك الله وتوعد اليه فاشق اسم من مجموع داودى جبريل وادى جبريل وادى سليمان اسم على ما ترى اما ان صدقت عليك ذلك وخطا
 حكام في القرآن من قوله اني احببت حببا يحبونى كثر في حتى توارى بالحباب دونا على فطقت سبحا بالشف والاعتق واصله ان الجبل
 وعلى المراد من الجبر قد عرض على سليمان ليرها فاستم رويتها حتى توارى التمس تحت حجابها فدعى سليمان عليه السلام برب الله
 سبحانه التمس له ليصلى فرب التمس عليه فشرع في الوضوء ومسح شوا وعنفه كما هو الوضوء لما مورثه الشرع القديم فلم يداوما
 بالتوبة والتمسح الى الله سبحانه لاشغالك بالملك فاشق لك اسم من سالت مني ان يورد ولدك وادرجان تلحق بابك في التوبة والتمسح
 فبك الله سبحانه كما روى ان سليمان عليه السلام رأى عصفورا يقول العصفورة لم تمنعني من نفسك ولو شئت اخذت قبة سليمان بمنقار
 فالتقيتها في الجرف فبسم سليمان من كلامهم وغلبها فقال للعصفور اطيعوا ان تفعل ذلك فقال لا يا ربك والله ولكن لم تمنعني
 نفسي بظلمها عندك وحملها على يلام على ما يقول فقال سليمان للعصفورة لم تمنعني من نفسك فموت بك فقال يا ربى الله انك لير
 محبا ولكنك محبة مع لانه يحب من غيري في الكلام العصفورة في قلب سليمان وبكى بكاء شديدا واحجب عن الناس كنهه يوم ابدع الله
 ان يفرغ قلبه بحبته ان لا يخطا لها بحبته غير وروى ايضا انه عليه السلام روى ابصقوا يقول لروجه ربه حتى اجامعك لعل الله يورقنا

اسرع كونه ما الى قلوبهم لكان يقننها ووطونها فيها فان الشئ كلما كان رقيقا واصف كان كدورا المكثرا عليه بهي اهدكا نوا
 عليه لم اذا احتوا على من ذلك عده على النفس نسا واستغفروا منه هذا الوجه جيد الحسن ان انزلهم عليهم بل بالتسليم لما
 اليقينية والحقائق الا لانه كانت تزداد يوما بعد يوم مثل جدهم صلى الله عليه وآله فانهم لم يجمعوا جميع الكمال لان النبوة عند
 اخر عمره اكبر من غيره في هذه عمره كانت المعروفة والوحى تجدد عليه فاذن رقا من ربه الى ربه اهل منها عده ذلك لتابعه ذنبا الى هذه
 البلاهة وهذا سطر طيف يدرك بالانامل السطح ان العبد المكن بالثبوت بشوايب العجز والتقصير قابل للتدبير بجميع المعاصي ولا
 الا لطاف الالهية فانها من غيرهم فهم على هذا الذنب لكن المنافع من الغنى وقد اشير الى هذا في قول الصادق عليه السلام ان النفس لا تواد بالثبوت
 الا ما هو من ربه وما احكامه سبحانه في ثبوت اجنبية صلى الله عليه وآله ولو لا ان ثبتنا انك لغدا تترك انهم شيئا قليلا وقوله صلى الله
 عليه وآله اللهم لا تكلمني في نفسي طرفة عين فقال له بعض نوته لو وكلت الى نفسك ما كنت تفعل يا رسول الله قال كنت فاعلمنا
 اخي يوسف بن زكريا روى شيخنا الكلبى طاب ثراه باننا الى الباقر عليه السلام قال ان الله عز وجل اوحى الى داود عليه السلام ان ائت الى عبدك
 داودا فقال له انك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فان عصيتني الى ابعثك اغفر لك فانما داود
 عليه السلام فقال يا داود ائتني رسول الله اليك فهو يقول لك انك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك
 فان عصيتني الى ابعثك اغفر لك فقال له داودا فدا بلغنا يا بني الله فلما كان في السحر قام داودا فقال يا رب اني قد فعلت
 اخبرني عنك انني قد عصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي واخبرني عنك اني ان عصيتك الواجب له فغفرت
 فوعظك وجعل لك لثما لم تعصني لا عصيتك ثم لا عصيتك ثم لا عصيتك قالا هذا اعتراف من داودا لانيال النبي عليه السلام بان
 المنع عن المعاصي انما هو من جهة الاطمان الالهية والعصية الزمانية وقد كان بعض مشايخنا ايام بعد هذا الوجه من لا لها ما للرب
 الوجه السابع وهو من الوجوه التي خطرنا لبنا ان نعم الله سبحانه على العبد كلما كان كل كان تكليفه شدة وهذا ظاهر ولا شك ان ترحمنا
 فدا عظام من انهم ما لا يجد يجد ومن لنا انه وجب عليهم على سبيل ما خلقوا فانه وخلقوا لاجلهم الجنة والنيران كمال عليهما لو اجتمع الناس على
 حب علي بن ابي طالب لخلق الله النار وهم عليه لم يريدون ان يشكروا الله سبحانه الشكر الا بالحق بل موازي لنعما عليه لم فلا يقبل من عليه
 فيعدون عدا الفدية ذنبا كما روى ان النبي صلى الله عليه وآله لم يكن في الدنيا بكاء كثيرا فقال له زوجته ما يبكيك يا رسول الله وقد غفرت
 لك ما تقدم من ذنبك ما اتقنا قال صلى الله عليه وآله افلا اكون عبدك شكورا ولم لا فعل وقد انزل الله على ان في خلقه تسهوا الا في
 ما روي عنه من بعض الانبياء عليهم السلام مجرى صغير يخرج منه ماء كثير فجعجف نطفة الله تعالى فقال من ذنبهم عن قوله تعالى وقودها الناس
 والحجارة انا ابكي من خوفه فسلنا ان يحبر من النار فاجاره ثم رآه بعد مدة مثل ذلك فقال له تنكي الان فقال ذاك بكاء الخوف وهذا بكاء الشكر
 والشكر والافتقار انهم عليهم السلام واما ما رواه في الدنيا الذي يصعد من الوعاء ينسب الى كبرهم والعامل عليهم فهم عليهم السلام
 فعدوا ذنوبنا انهم كانوا في تفسير قوله تعالى يغفر الله ما تقدم من ذنبك ما اتقنا ان المراد ذنبك وبقية جوارحهم وذنوبها
 في الشرح المذكور من زادها فليطلبها من هناك وهذا كلام وقع في البين فلنرجع الى ما نحن فيه من مقدما ابينا ادم عليه السلام
 انزلنا عليه جبرئيل عليه السلام مناسك الحج وطواف طواف النساء مؤزوجه قال له جبرئيل عليه السلام قد حملت لك وجنايا ادم فضمتها
 اليك فضمتها اليه اما كفيته ابنا له النسل فرواه الصدوق في رواه باننا الى زلزال قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن نسل من ادم مثلا
 الله عليه كيف كان وعن نسل من ربه ادم فان ناسا عنده يقولون ان الله تعالى اوحى الى ادم ان يزوج بناته من بنيان هذا المخلوق
 اصله من الخلق والاخوان فسمع ابو عبد الله عليه السلام من ذلك قال نبشنا ان بعض الهام نكروا له اخاه فلما انزل في علمها ونزل ثم علمها ان الله
 قبض على مولاه نكروا باننا حتى قطعوا فخرتنا واخبرنا نكروا له امه ففعل هذا بعبئنه فكيف لا نكث في فضل وعلمه غياق جباله
 هذه الامم الذين يرون انهم غلبوا على اهل بيتنا انهم فاعذروا من حيث لم يؤمروا باخذ فضائلنا الى ما نروى من فضلنا وصا اقول
 ما اراد من يقول هذا الا تقوية للحج المجرى الشايعات كيف كان بد النسل فقال ان ادم صلاوات الله عليه له ربه ووطنه اقل
 قابيل هابيل جرع جرع قطع عن تبيان النسل فبقى لا يسطيع ان يقسم حوى فسمنا سنهم وهب الله له شيئا وهو هب الله وهو اذ
 وصي اوصى اليك من اخادم في الاوصى وراه صديقا فلما ادركا اذ الله ان كيف بالنسل ما نروى انزل الله بعد العنصر يوم النخيل حوله
 من الجنة اسمها نورا فامر الله ان يزوجها من حيث ثم انزل الله بعد العنصر من العنصر من الجنة اسمها نورا فامر الله ان يزوجها

لا ياتى الا من الله
 لا ياتى الا من الله

في
مخبر
الشيخ

روح

المراد من قوله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه انه لا يمكن معرفة النفس الا يمكن معرفة الرب لكن الله اشأ ان لا يترك الاخبار مظهر
انه يفرق من المذهب الشايع وهو انها جسم لطيف سائر في البدن وليس مجردة قال في جمع الدين اخلف العلماء في حقيقة الروح فبينوا اهم
وقوه هو اني مترد في مخارج الحيوان وهو مذهب اكثر المتكلمين واخفا الاجل المرتضى علم الهدى وقبل هو جسم هو الى على فيه حيوة
في كل جزء منه حيوة عن علي بن عيسى قال لكل حيوان روح وبدوا لان فيهم من لا غلب عليه الروح ومنهم من لا غلب عليه البدن وقبل
ان الروح عرض تعرض في فقهيل والحيوة التي يثبت بها المحل لوجوه القدر والعلوم والاخلاق ومذهب الشيخ المفيد ان
الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه والنجي وباعده من المثلثة البغدادية في قيل هو معنى في القلب عن الاسوار في قال بعض
العلماء ان الله تعالى خلق الروح من ستة اشياء من جوهر النور والطيب والبقا والحيوة والعلوم والعلو الا ترى انه ما دام في الجسد كان
الجسد نورانيا يصبر لعينيه في سماع بالاذن في يكون طيبا فاذا خرج من الجسد من الجسد يكون باقيا فاذا فارقت الروح على وبقى يكون
حياتا ونحوه يكون ميتا ويكون عالما فاذا خرج من الروح لم يكن شيئا ويكون علويا لطيفا توجد بالحيوة بل لا نقول له ان صفته
بل احثا عند ربهم برزقون فخرجت اجسامهم قد بليت في التراب لا يخفى ان اكثر هذه المذاهب التي نقلها الشيخ الطبرسي لم تهتد
شيخنا الشيخ بها الذين قدس الله روضه مع انه في مقام حصر المذاهب لقوله في الكذب ما نقل عن الاجل علم الهدى كتاب زمان لم يكن
عينا لمذهب الله نقل انه قريب من الشايع لكنه يقول ان لا يكون الا بالان والاشارة كما عرفت انما اشار ان لا يكون ذلك لان الجسد على نفسه هم نكوص
بلامكان فهو مجرد عن المكان والالات وغيرها ولا ريب ان لا يكون الا بالاشارة على انفس الروح باوصاف الاجسام من الصعود والهبوط والارتفاع
وزيادة العرش والجوارح والحواس على انفسها قال ارواحنا نورد العرش في كل ليلة جمعة وتنفيد من العلوم ولولا هذه
ما عندنا وكما رآه الكليني قدس الله روضه باسناد الى العروة قال خرجت مع امير المؤمنين عليه السلام الى اظهر فوقف بوادي السلام كانه
يخطب لا قوام ففعلنا منه حتى عيشت ثم جلس حتى ملكت ففعل ذلك غير مرة ثم عرضت على امير المؤمنين عليه السلام الجوارح فقال
يا حبيبان هو الا حارثه مؤمن وكما اشتهر لو كشف لك لرايتهم حلقاتا متحارثون فقلت لجسا اوارواح فقال ارواح وفما مؤمن
بموت في بقعة من قباع الارض الا قبل لروحه حتى يولد السليم وانما لبقعة من جنة عند في سؤال التوب والاصلاح على ما هجر الروح
اغيل الدم قال نعم الروح على ما وصف لك فانهما من الدم فاذا جد الدم فارقت الروح البقا قال فهل توصف بمقتضى نقل وذن قال الروح
منزلة الروح في الروح فاذا انفصلت من الدنيا الروح من الدنيا فلا يزد في وزن الروح ولا يفتقر ولا ينقص خروجهما من ذلك الروح ليس لها وزن
ولا وزن وهذا الحديث كما لا يخفى ظاهره في عدم تجرد هاتين ايضا عن الطاق على ان ارواح المؤمنين في شجرة في الجنة ياكلون من ثمرها
ويشربون من شرابها وعنده ايضا انه عليه السلام قال ان الارواح في صفه الاجساد في شجرة في الجنة ياكلون من ثمرها ويشربون من شرابها فاذا قد
الروح عليهم يقولون عوها فانهما قبل من هول عظيم فترى ثلوثها الى غير ذلك من الاخبار المتضمنة لثمة الروح وتغديرها وسببها من
الى مكان واقامتها ونورها فوق تابوت الميت في الجحيم في القبر فدخل فيه باويل هذا باذنه البند المثلث انك تحل فيه وقت ما في كل هذه
الاولات حل في الظاهر ونقل عن شيخنا المفيد انه كان يقول تجرد النفس في الله سبحانه وقال قد ظهر لنا انما مجرد في الوجود
الا الله واما علمها بالبدن فقال الحكماء والمتكلمون ليس هو تعلقا بغيرها بل في سبب مع بقا المتعلق بها كالتعلق
بمكانه والا لتمكنت النفس من ان تخرج من جسدها الى اخر وليس ايضا تعلقا في غاية القوة بحيث ان الالوان والاعمال
مثل تعلق الاعراض بالصوامير في المذاهب الالهية من انها مجردة بذواتها اغنيها عما تحل فيه بل هو تعلق متوسط بين كنهها والاضح
بالا لا التي يحتاج اليها في افعاله المختلفة وكعلو العاشق بالمعشوق عشقا جبليا لها ميا فلا ينقطع ما دام لبدن صاحبها لان تعلق به
التفصيل في انما تحب لا تمل مع طول الصبر وتكره مع قلة التوقف كما لا نراها والذات العقلية والحيثية عليها في انما
خلقها خالصة عن الصفات الفاضلة كلها فاذا خلت الى ان تصير على تلك الكمالات وتحتاج الى ان تكون تلك الكمالات فيكون
بمحبة الفعل خاص حتى يظن ان خلاصا كالايمان مثلا النفس التي هي على الاصل في الالوان والاعمال في انما
لواحد من الالوان لا يخلط في افعال ولا يحصل لها شيء منها على الكمالات الا حصلت لها الاحسان وتوصلت فيها الى الكمالات والحيثية
فان خطها من العلوم والاخلاق لم يزد في ذلك الى انما العقلية بعد اخطائها بالذات الحسية ففعلتها بالبدن على وجه التعقيد
والتي هي كعلو العاشق في القوة بل اقوى منه بكثير اقول نبينا على ما قاله الاجل علم الهدى وهو الاول يكون في انفسها بالبدن في انفسها

في
نفسه
الاول

بما لها واعلم انه قد ورد في احكام البيت عليه السلام تعدد الارواح رواه جابر عن ابي اقرع عليه السلام قال حينئذ ارواح في المقربين تدوح الله
 وبه علموا جميع الاشياء وتدوح الانبياء وبعبدوا الله وتدوح القوة وبهجاهدوا العدو وغالبوا المغاش وتدوح الشهوة وبه اصابوا الذنوب
 الطغام والنجاس وتدوح البدن ويبدون ويدخون واربعة اصحاب اليهن لفقد روح القدس منهم وثلاثة اصحاب الشيطان لفقد
 روح الايمان منهم وعلى هذا نزل ما رو عنه عليه السلام لا ينفك الزاني والمؤمن من ذلك ان روح الايمان تخرج من بدنه الى ان يفرغ فان عاد الى
 التوبة عاين تلك الروح التي نزلت ولا فائدة وكذا معنى لا ينفك الشاق والمؤمن من قمارك من ان المؤمن لا يكذب كل منزل على هذا فان
 روح الايمان انما هو حال صمد لا تلب منه فاذا رجع رجعت كما ورد في الروايات واذا نام لم يفارق روح الحيوان فارقته يكرها كما سياتي
 تحفيقه ان شاء الله تعالى في نور الانوار اذ عرف هذا فاعلم ان قدام الحكماء قالوا ان الحيوان ان نفوسا ناطقة حرة ومؤمن مذهب الشيخ المفسر
 وقد صرح الشيخ الرئيس في جواب سؤله به منيبا الفرق بين الانسان والحيوان في هذا الحكم مشكوكا وقال الفقيه في شرح قصص الحكماء قال
 المشاكرون من ان المراد بالتطور اذ ان الكليات لا تتكلم مع كونه مخالفا لوضع اللغة لا يفيدهم لانه موقوف على ان النفس ناطقة بالحرية
 لا لافق ولا دليل لهم على ذلك ولا شعورهم بان الحيوان ان ليس لها اذ ان الكليات والجهل بالشيء لا ينافي وجوده ومعنا التطير فيما يصدر
 عنها من العجائب بوجوب ان يكون لها اذ ان الكليات انما هي وكلام الفقيه يعطى ان مراد المتقدمين بالتطور هو المعنى اللغوي بذلك صح
 ابو علي بن سينا في قوله **ميشائي كيشم على التكليف الاول** اعلم ان الاختلاف في هذا من انفسنا بل توارثنا في هذه
 الارواح قبل دخولنا في هذه الاجساد فحصل لها نوع من التكليف الالهي لما كانت في عالم الملكوت وقد اخذ الله سبحانه عليها العهود
 المكررة والمواثيق المظلمة بانه رب واحد لا شريك له فاقوا وعصوا واما الاقرار بالولاية لعل عليه السلام اهل بيته ففي هذا المواثيق
 الميثاق الاول وعاروا روحا خاضعة قبل ان يباشروا تلك القادرات وافعن عنه ومثروا قال عليه السلام اخذ الله ولا يذاته الائمة عليهم السلام على
 الناس من يوم العهد المبين وفي هذا المواثيق قد انكرت لم يبارك في القبول فمنهم من كانت استعاده والشفاعة من هناك ومن هذا قال سيد
 الموحدين عليه السلام ان الله سبحانه قد كتب كتابا شيعتنا واسم على ايمانهم واطاعتهم من جدهم ومنهم من يوجب الي يوم القيمة بصحيفة وتلك
 الصحيفة عندنا وكانت الكتاب في ذلك الميثاق وهذه الصحيفة الا ان يدعوا لورثها الائمة عليهم السلام من نبيهم في ذلك الميثاق فاجابوا انما
 عليه السلام في الان عند وكان اذا قيل لعل عليه السلام قال لانا شيعتك كذبت على عليه السلام وقال سكت روى لك سماعا في صحيفة الشيعة
 فيكون لك الرجل مدعيًا وكان بعض خواص الشيعة اذا دخل على الصالحين عليه السلام يتصفح كتابا مسئلة عنه فيقول هذا الكتاب الذي
 فيه اسمنا شيعتي اليوم القيمة فيقول عليه السلام اني اسمك واسم ابيك فيقول نعم فيطعمه عليه وهذا لا يكون من الارواح الا من قد
 ما اعطاها الله سبحانه نوعا من الفهم والشعور تفهم به معنى التكليف والثواب العقابي لانه صان ذلك التكليف الاول من احوال الكليات
 هذا التكليف الاخرى روى الصدوق طاب ثراه باسما الى ابن ابي عمير ع عبد الله عليه السلام قال كما جلوسا عند فذكرنا رجلا من
 اصحابنا فقلنا فيه حدة فقال من علامته المؤمن ان يكون فيه حدة قال فقلنا لان عامة اصحابنا فيهم حدة فقال ان الله نبيك وتعالى
 في وقت ما ندام امر اصحابنا اليهم وانهم هم ان يدخلوا النار فدخلوها فاصابهم وهم في حدة من ذلك الوجه وامر اصحابنا الشيطان وهم في حدة
 ان يدخلوا النار فلم يفعلوا فمنهم من سمعتهم وقاروا الايات واخبرنا ان الله على اخذ الميثاق في العالم الاول اما الايات فقال عز وجل
 قائل واذا اخذتكم من بعدكم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم السبب بكم قالوا بل شهدنا ان يقولوا يوم القيمة انا كنا على هذا
 غافلين ويقولوا انما اشركنا باؤنا من قبل وكنا ندينهم بكم فاهل كما بما فعل المبطلون قال اكثر المفسرين معنى ان الله تعالى
 ذرية ادم من صلبه كهيئة الذرة فصرهم على ادم فقال له اخذ على ذريتك ميشائهم ان يجيبوا ولا يشركوا في شيئا وعلى اذ اقدم
 ثم قال سبب بكم قالوا بل شهدنا انك بنا فقال للشيعة انه مدد فقا لواله هذا وقبل ان الله جعلهم في هذا عقلا لا يشركون
 خطابه وبهم يومئذ هم الى صلب ادم والناس محسوسون بياهم حتى يخرج كل من اخبره ذلك الوقت وكل من ثبت على الاسرار فهو على
 الفطرة الاولى ومن كفر بعد فقد تغير على الفطرة الاولى وفي بعض الاخبار المتعبر عن الخطاب هكذا السبب بكم ومعه نبيكم وعلى
 امامكم قالوا بل شهدنا انما الاله كان صريحا في غير من الايات فيكون هذا الميثاق اما اقرا في الاية كما لا يذاته الائمة عليهم السلام فيكون عند
 القبول انما في نبي اخر جعلا بين الاخبار واعلم ان اويل الاية على هذا المذكور متارة عليه الاخبار الثقة السند وذهب اليه جمع كثير
 من المفسرين قد روى المرتضى طاب ثراه وشيخنا الطبرسي قالوا ان الله سبحانه قال واذا اخذتكم من بعد ادم ولم يقبل من ادم وقال من ظهورهم ولم

التكليف الاول
تعلق الاول في
فصل الخطاب

يقول مظهره وقال فيهم ولم يقل فيهم ثم اخبرهم بان فضل ذلك لئلا يقولوا انهم كانوا عنك لك غافلين ويعتدوا بشرك الله
وانهم فشاوا على بينهم وهذا يقضي ان يكون لهم الله مشركون فلا يتناولوا وللدنم لصلبه ايضا فان هذه الذنوب المستحقة من اجل
ادم لا يخلو اما ان يكون قد جعلهم الله عقلاء او لم يجعلهم كذلك عقلاء فلا يصح ان يعزوا التوحيد وانهم وخطاب الله
وان جعلهم عقلاء واخذ عليهم الميثاق فيجب ان يتذكروا ذلك ولا ينسوا ان هذا الميثاق لا يكون حجة على المأخوذ عليه ان يكون
ذاكره فيجب ان تذكر الميثاق فلا تلا بمجوز ان ينسى الجمع الكثير من العقلاء شيئا كانوا عرفت وميزوه حتى لا يدرك واحد منهم ان
غيرك من الاغراض الظاهرة والذات التي لا ينبغي ان تذكر في معاصره خبر من الاخبار فان تكبروا في اوابل الالذية معنى اخر وهو ان
اخرج نبي ادم من صلاب باثهم الى رحمتهم ثم قام درجته ودرجته عقلاء ثم مضى ثم افشا كلامهم بشرا اسوياء حيا مكلفا
واذا هم اثار صنعهم ومعرفة لا بله حتى كانت اشد منهم وقال لهم السكت تكبروا لابي فلي هذا يكون معنى اشد منهم على انفسهم
لاهم بخلفه على توحيد وانما اشد منهم على انفسهم بذلك لما جعلهم في عقولهم من الادلة على وحدانيته وركبهم من عجايب خلقه وفي
صنعه وفي غيرهم فكانه سبحانه بمنزلة المشهد لهم على انفسهم وكانوا في مشاهدة ذلك وظهوره فيهم على الوجه الذي اراده الله وتعالى
امناعهم منه بمنزلة المعرف المقرون لم يكن هناك اشياء خاصة وحقيقة والعجائب هذا المعنى مع اخراج الانا وبل في كل طوارق
الاية ومع عظماء خبر يدل عليه كيف خرجوا على اهلوا ذلك المعنى الاول مع نظاير ذلك الاخبار عليه كلام المفسرين ومن هذا
ابو الهذيل في كتاب الحجة ان يحصل الجبر والحداب كانوا يذهبون الى انهم الاطفال في الجنة ثواب على ما هم في الدنيا واما الاخبار فتمها فان
شيعنا الكليني في كتابه بسند صحيح عن جليل الجليل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله عز وجل لما اخرج ذرية ادم من
لئلا يعلمهم الميثاق بالربوبية له وبالقبول لكل نبي اول من اخذ عليهم الميثاق بنو محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
قال الله عز وجل لا دم انظر ما ترى قال فنظر ادم عليه السلام الى ذرية ادم وراى ملائكة الله فقال ادم عليه السلام يا رب اني قد
خلقهم فانريد منهم يا رب اخذ الميثاق عليهم قال الله عز وجل يعبدوني لا يشركون في شيئا ويؤمنون برسلي ويتبعونهم قال ادم يا رب اني
بعض الذنات اعظم من بعض بعضهم له نوكتهم وبعضهم له نور قليل وبعضهم له نور فقال الله عز وجل كذلك خلقهم لا بلوهم في كل حالهم
قال ادم يا رب فليكن لي في الكلام فانكلم قال الله عز وجل فانكلم من روي طبعك خلا فيكون في قال ادم يا رب فلو كنت خلقهم على
مثال واحدة طبعية واحدة وجبلة واحدة وان واحد وان واحد وان واحد فليكن بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف
في شيء من الاشياء قال الله تعالى ادم روي نطقه بضعف قوتك تكلفه لا علمك به وانما الخلق العليم بعلمه خالقهم وبشيئ
يمضي فيهم ارجح الى الله تعالى ولا يبدل خلقه انما خلق الحسن والاشقي عبد في خلقه الحسن عبد وطاعة منهم اتبع رب
ولا ابالي خلقه الناصر لله وعصا ولم يتبع رسلي ولا ابالي خلقك خلقت ربك من غير حاج الىك واليه واما خلقك
خلقهم لا بلوهم ادم حين علم انه اذا الدنيا في جوارحه وقبل ما تكرر فذلك خلقك الدنيا والآخرة والحي والموت والطاعة والمعصية
والجنة والنار وكذلك رتبته في تقديره في بعض الاشياء فلهذا خلقهم خالقهم من صوره واجسامهم والوانهم واعمالهم وادواتهم طاعتهم
معصيتهم فجعل منهم الثقي والتقي والبصير والاعمى والقصير والطويل والجميل والذمير والعال والجاهل والغني والفقير والطييع والنافع
والصحيح والسقيم ومنهم الرزاق ومنهم لا رزاقه فينظر الصنيع الى الله تعالى فيحده على غافيته وينظر الله تعالى الى الصنيع فيدعوه
ويشكره ان غافيه يصير على بلا في ثابته فيل عطاى وينظر الغنى الى الفقير فيجده ويشكره وينظر الفقير الى الغنى فيدعوه
يشكره وينظر المؤمن الى الكافر فيجده على ما هدته فذلك خلقهم لا بلوهم في الشراء والفضاء وفيما اعياهم وفيما ابتليهم فما علمهم
وفيما امنهم وانا الله الملك الغادر ولا من مضى جميع فاذل على ما ربت الى ان غيرك لك ما شئت الى ما شئت اقدم من لك ما اريد و
او كما اقدم من لك وانا الله الغافل اريلا اسال عما افعول وانا اسئل خلقي عما هم فاعلون وفي قوله سبحانك والجان غير من لك ما
اشارة الى انهم لا يقولون ان الامر قد فرغ منه كما قاله الله تعالى وما بعدهم من جمل الخلقين من حيث لا يشعرون فانه سبحانه خلقهم على ما اراده ادم عليه السلام
ولكن الله يجوز ما يشاء وبشيء عندنا الكتاب سيجاء بحقيقة نشأ الله تعالى في نور الاجال والاغوار وفي الروايات ان تكليف اهل السما كان
خلقها فكانوا خلقا بمنزلة التديد رجب ثم رفع لهم نار افعال اكلوها باذنه فكانوا في كون خلقها محمد صلى الله عليه وسلم اتبعوا لوالده
من ان تسر ولوصيائهم واتباعهم ثم قال لا كتاب لئلا يخلوا باذنه فقالوا ربنا خلقنا الصالحين فاصفوا فقال لا كتاب اليهم من اخراج

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مختار العبد المذنب

اللَّهُمَّ

کتابخانه عمومی

[illegible]

عز وجل

٩٨ بيمينه والقبضة الاخرى بشماله فخلق الطير فخلق كبريتا من الارض ورواها من السموات وكذا قال الذي يمينه منك والارض والسموات
الارض والسموات والقبضة الاخرى بشماله فخلق الطير فخلق كبريتا من الارض ورواها من السموات وكذا قال الذي يمينه منك والارض والسموات
الكافرون والطواغيت من ايدهم وانوشقون فوجهم ما قال كمال وقال الله تعالى فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا
والنوى فخلق طيننا المؤمنون التي التي الله تعالى عليها محبة والنوى طيننا الكافرين الذين بناوا عن كل خير واتماست النوى من اجل اننا
عن كل خير وتباعد عن الله عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فخلق طيننا من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا
التي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طيننا المؤمن فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا
طيننا مع طيننا الكافر فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا
دخوله الى التور وذلك قوله عز وجل لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين وقال الصادق عليه السلام ان الله خلقنا من طيننا فخلقناهم من طيننا
ارواحنا من فوج في تلك خلوا وراح شيعتنا من علي بن ابي طالب فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا
وعن الصادق عليه السلام ان الله خلقنا من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا
نحو خلقنا بشر فزنا نبي لم يجعل لاحد من مثل تلك خلقنا منه نصيبا وخلقنا وراح شيعتنا من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا
اسفل من في تلك الطينة ولم يجعل الله لاحد من مثل تلك خلقنا منه نصيبا الا الانبياء ولذلك ضربنا فيهم التماسا ولباسا من طيننا فخلقناهم من طيننا
والى النار اقول هذا بعض خاثر الطينة وقد رجع في هذا المعنى خبا كثيرة باسانيد متعددة تركنا نقلها احدا من الطويل ولا تها في
المعنى فاجبه الى ما ذكرناه ولا بد من الكلام على هذه الاخبار والكشف عن معناها لان ظاهرها ان يكون الاشياء في هذا العالم مجبوعا على كل
افعاله وليس له اختيار اذا فعلنا بمقتضى الطينة فيخرج هو عن حاله الاختيار ويكون هذه الاخبار دليلنا على ان الله عز وجل لا يعبد مجبوعا على افعاله
كالاشياء ومن جهة اخرى نقول لكلام في هاتين البيتين الامرين الاول في جميع الفاظها فنقول قول الجاهل الحق الذي هو المستبصر في
به من يكون له بصيرة فاما في قوله تعالى وما آتاه الله من فضله فاما قوله تعالى وما آتاه الله من فضله فاما قوله تعالى وما آتاه الله من فضله فاما قوله تعالى وما آتاه الله من فضله
بعيد هذا مرات سبب في كتاب المؤمن هذه الكبار في طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا
كان مصداقها غير وهو الماء الذي دخل في طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا
مله وما ذكر في تفسيرنا في قوله سبحانه في صفه المؤمنين ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الذين يحبون كثار الاثم والقواش
الا لهم فالتوا فاذا ذكر بعد من كبر الدنوب فواحهما والهم ما قل من الدنوب صغر من قوله لم يكن بالمكان اذا قل فيه بشدة والتم بالاطع قل منه كله
كالنظر والغرفة والقبلة وقبل المراد بالهم كل ذنب يذكر الله عليه حد ولا عفا با وقوله عليه السلام ولا تحسروا ولا تمل اسفعا
من حسرتنا اعيا وقوله فكيف هذا ولم لا انما كمال الشك بغيره فاشياء وقوله في ذرعي فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا
مدت ذرعي اليه فبلغ ذرعي مددا ليه فقصر عنه ذرعي لاننا ناول المحسوسات انما يكون باليد غايبا واشع فيه فاستعمل في لنا والاعقوب
والطواغيت هم فلان فلان فلان ومن جهة اخرى فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا
يكون من خاشعة غاملة فاضنه تصلي را حامين تستفي من غير نية وفسرة باقيا غاملة في النار على التعذيب وموجها التلاسل
الا غلال ولدتا وها واثبت في صغورها وهبوطها واخرى باقيا على نضبت في الدنيا في اعمال لا يجديها فاعمال في الآخرة وهذا قول في
اراده عليه السلام فان المراد هنا انها غاملة لا غلال الخبز طاملا ولكنها ناضبت لعدو لا هل يثبت نيةها ولجبتهم فلا ينفعها ما عملت
الانية الحارة التي بلغت منها ما وقوله قد من الله على من اذاعوا الاية فالمراد بها اعمالهم الحسنة كصلة الرحم والعباك والعباد ما يخرج من الكفر
مع ضوالهم شبيه بالغباء وفي الاخبار ان الله سبحانه في القيمة بما يجاهد باعمالهم الحسنة فتكون اليهم وهم يظنون انهم ما بعد بيضا
نقية كالثياب البقية فيفرحون بها فيكونون اشدا ما يكون الخاثر اليها فاذا قرب اليهم ارسل الله اليها بها رجاء غاصفة ففوقها في الخو
وجعلها هاتبا مشورا وهذا هو احد معاني قوله سبحانه ومكر او مكر الله والله خير لما اكرين وقوله عليه السلام فعرض عليها ولا يتناهل اليه
يدل على ما قدمنا من ان الله سبحانه اعطى الحجاج انواعا على شعور والفهم فخره خالقها ومبدعها وشجته بغيره وليا له الحجاج على الخلو
وبقبلت بعضا ولا يلا اتمه عليه لم يبق لها كائنات رضا حلو محال للثنا والزرع ولم يبق لها من الاكل والارض والسموات فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا
ليفيها مدخل الخبز من الوجوه فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا فخلقناهم من طيننا

ويكفي من هذه الاخبار ان الله عز وجل لا يعبد مجبوعا على افعاله

واشباهه كذلك الطيور وفان قد يكون أن العصفور ينجح فلا نا وفلا نا وهو سخي فينبغي قتله بكل وجه أعلاه وكل ذلك ضربه بخلق خلق الله
 المحلوة والمرق والبقول وقوله عليه السلام أجاج أسنا الأجاج المالح الشبه بالتملوحه والأسن المنغير الرنج والسنخ الأصل من كآشيه وأما قوله
 وأولاد الذين يضلونهم بغير علم الآية فانطبقتا على ما هنا مشكل وذلك لأن مخالفين الرضا لونا ويمكن أن يراد أنها اضلال علماءهم بها
 فانه قد يقع وإن كانا رادوا أن يكون تشبههما تمثيلا لمحل الأولاد وفادته نفى الاستبعا من أن يكون الأذنة في الغياض فكل إذا غير
 فاما من فعل هذا مولاد ولا يصونهم الجواب أن يقال أن ما يقع من المؤمنين من الذنوب المعاصي إنما هو بسبب مج الطيبة وسلبه الطائفة
 الكافر فكان أن يضل المؤمن حتى ارتكب لقواضين والكافر الكافر فداضل المؤمن مولا يعلم لأن مناطها وقع في العالم الأول فكان
 قدسية أما قول علي بن الحسين عليه السلام من طينة عليته في المراد بالعليه بل ما السما الشايعه وإنما اعلم مكان في الجنة كما قاله أهل اللغة
 وتجنيس أسفل مكان في النار وقوله عليه السلام قنوبهم وأبدانهم الظاهر أن المراد بالقلوب هنا الأرواح بقهرية ما شيا أطلق عليها كالمخلوق
 بينهما فإن أهل المعقور من الحكاء والأطباء قالوا أن الروح إنما نعتل أولا بالقلب ينبعث منه إلى الأعضاء وقوله لا ربق في العالم من ربح
 الطين لكم لزوم صدق قول من آمن استواحي الطين الأسو المنن المستو المنن وأما قوله وأما المستضعفون الظاهر أن المراد منهم المستضعفون
 المخالفين هم من لم يمانعوا على الحق ولم يتعصبوا عليه ولم يعضلوا من المؤمنين على الدين هم طائفة من جهال أهل الخلاف وقول الصادق
 عليه السلام نعت جبرئيل عليه السلام لا ينافي ما تقدم من أن الملك الملك أخذ الطينة هو ملك الموت وأما جبرئيل فقد رجع عن هذا الخبر لأن
 الآية رجع عن أخذ جبرئيل عليه السلام طينة بيضاء آدم وعدها وهذه المأخوذة في طينة كل المخلوقات من آدم وأولاده ويحمل العكس على
 الثالث في الكشف عن مكان ما فنقول في ذلك الأصحاب ضلوا الله عليهم فيها ميسا لا يختلفون وأما ما صا إليه سيدنا الأجل عليه
 طاب ثراه من أنها أخبأ أخبأ مخالفة للكتاب الأجماع فوجب دها فلذلك طرحتها كما هو من جهة أخبأ الأخاد بها وقد ورد ذلك لأن الكفا
 والأجماع قد لا على أن هذا المحسن والتسوية إنما هو باختيار العبد لا من مدخل للطينة بوجه من الوجوه والجواب أن أصحابنا قد ردوا
 هذه الأخبار بالأسانيد المتكثرة في الأصول وغيرها فلا يثبت مجال في انكارها والحكم عليها بأنها أخبأ الأخاد بل صا أخبأ مستفيض
 متواترة وأما مخالفتها للكتاب الأجماع فسيما الجواب عنه وثانيها ما ذهب إليه ابن تيمية من أنها أخبأ متشابهة بحال الوفاة عند هذا
 تسليم أمها إليهم عليهم السلام فإن كلامهم يتنوع كالقرار المحكم ومثبنا ونحو ذلك هذا أقبر من الأول واسلم غائبة منه لكن ورد عليه من هذه
 الأخبار فلا لقاما الآية عليه السلام الأخاد الشيعية المثلثة وللقليم وإن يعتقدوا مغايرتها كما القيسية إليهم ولعلمهم فدفهم ما مغايرتها
 بقرين الحال والمقال وقالها ما صا إليه بعض المخالفين من جعلها على المخاز والكناية كما يقال في العرف لمن سدى خير إلى عبث الله وحسن خلقه هذا
 وجعل قد عجت طينته بفعل الخير وجب الكرم والتقوى هذا في غاية البعد بل هذه الأخبار خلتها الخبر الأول على مثل هذا غير محتمل بوجه من الوجوه
 ولأن حمله بعض أخبار هذا الباب من راجعها وموالمشهور في تأويل هذه الأخبار وأما ما ظاهرا من الخبر في أخبارنا الواردة في كل أخبارنا
 من أنه منسل على العلم الألهي فانه يستلزم قد علموا شيئا قبل وجوها كعلمها بعجزها وقد علموا في الآن الأحوال الخلق في الأبد ما لا تونوطا
 يذرون بالأخبار منهم فلما علمونهم هذه الأحوال وانما تقع باختيارهم غاهاهم هذه المعاملة كخلق من الطينة الخبيثة المنتنة في الأحوال
 الشايعه روى الصادق طاب ثراه بأشياء إلى ابن الجعفي قال سئل بالحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن معناه قول رسول الله صلى الله عليه
 وآله اشتقى من شتى في بطن أمه والتعبد من عذبة بطن أمه فقال الشقى من علم الله عز وجل ونحو بطن أمه أنه سيعمل أعمالا لا شقية والتعبد
 من علم الله عز وجل ونحو بطن أمه شيعه أعمالا السعداء قد فاما معناه قوله صلى الله عليه وآله عذبة بطن أمه فكل ميسر خلق فقال قال الله عز وجل
 خلق الجحيم والأنس ليعبدوه لعلهم يعصون ذلك قوله عز وجل وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدن فيسكن كل المخلوق في بطن أمه
 الهي على هذا في هذا الحديث الشريف يكشف عن فرد واحد من أفراد هذه المقالة ولكن الظاهر أن حكم ما عدا حكمه لا تخاد الجبروت فكلها
 ما خبط بالبيان ولكن أخذ من الظاهر من عليه السلام ما صا إليه قد تحققت من أنوار الشايعه خلق الأرواح قد كان قبل خلق عالم الذر
 قد اتجه سبحانه نارا وكلف تلك الأرواح بالدخول فمنهم من أراد له الأمثال ومنهم من أتى عنه وإن كان بعض هناك بجا الإيمان والكفر
 بالأخبار فلما أن كان خلق تلك الأرواح أبدا نالته خلق بها لكل نوع من الأرواح نوعا مناسباً لمرادها بذا كان جعل للأرواح القلبية
 أبدا نالته خلق مثلها وكذلك الأرواح الخبيثة فيكون ما صنع بها خائرا جزاء لذلك التكليف السابق فكل ما منج الطينين في أول ذلك المرح في
 قبول الأعمال الحسنة وصدتها فان قلت إذا كان الحال على هذا المنوال فلا يثبت في الأصل على ما لا يباحث في الشيء لا يطلع على غير هذا

٢٠ الا مؤمنوا وان اطلع غير على هذا ابتليت في نفسك ما لا ذاهلك فاصنع هذه التقي وممن في يكون قلبك يجوز ان يكون هذا التقي
 من الخافضين باهم اذ انهم هذا العلم علموا من القهر ان ليس المراد بامال الشمال المذكور في الخبر الآهم ومثل هذا مما يتقي فيه قطعاً ويجوز
 ان يكون تقياً وانتفاء على الحقيقة فان عوامهم اذ سمعوا بمثل هذا اقبلوا على الايمان بانواع الخاطم والذوق يكونون قد انقضوا
 تزيد على ما يقتضيه مرج الطيبين لانك قد تحققت ان الله وهى الصغار الضليلة قد يفعل المؤمن مقتضى فاذ وطبيعته الكبار
 كالزنا واللاواط وبذلك فمما يفعلها بمقتضى ما وصل اليه من طم الطيبين فاذ اطلع على مثل هذا الحديث من عند انصار الكبار
 لمحو الالة الذهوية ولعل بان قبالها الاخرى انما هو على غير هذا في يفعل من فاذ وطبيعته وذاد على الطائفة من حيث المرجح لان مقتضى
 المرجح هي المعاصي المتعانة الوقوع في كل الاعضاء بمقتضى الدواعي وانما اذا كان الداعي ماعرفه من انها ذنوب على الغير من فعلها هو فلا
 فعلها من المعاصي المتعانة فيكون انما الله بها منه وعرف ما اذ لا مقتضى المرجح فمما قل وتفكر في هذا المصلوق قد بقي هيمننا انحاء شريفة
 وشحننا ما شرجنا على الصيغة **نور على فعل** يكشف عن بعض احوال علماء القديم وتقديره الا انه اعلن ان الميتة قد ذهبوا
 الى ان علمه تعاقب المفهوماتها الممكنة والواجبة والمنعقدة ويحيط بالكتليات على الوجه الكلي وبالجزئيات على الوجه الجزئي وقد عرفت
 هذا الدهر وقد ثاب الفلاسفة والفروانية سرفق الفرق الاولى من الدهر من ذهبوا الى ان لا يعلم نفسه لو ان العلم نسبة بالنسبة لا تكون
 الا بين شيئين متغايرين ولا تغاير بين الشيء ونفسه الجواب منع كون العلم نسبة بل هو ما عيل الذات وصفه حقيقة ذات نسبة الى المعلوم
 نسبة الصفه الى الذات ممكنه سلمنا كونه نسبة لكن لا يتم ان الشيء لا ينسب الى ذاته نسبة عليه فان التغاير لا عيباى كان لتحقيق هذه النسبة
 وكيف لا يكون كذلك احدا يعلم نفسه مع علمه التغاير بالذات الفرق الثانية من قدام الفلاسفة مرقال انه لا يعلم شيئا اصلا لثباتها
 يقول الكافرون علوا كبر اوليهم انه لو علم لعلم نفسه على تقدير كونه عالما بشئ يعلم انه يعلم وذلك يتقن علمه بنفسه قد بينا امتثالا
 في هذه الفرق الاولى والجواب ان مبنى هذا على قول الفرق الاولى وقد عرفت الجواب عنه الفرق الثانية قلوا انه عالم بذاته ولكن
 ليس لما بغيره وسندوا عليه ان العلم بالشيء غير العلم بغيره من الاشياء الاخرى ولا يلزم ان من علم شيئا علم جميع الاشياء لان العلم بغيره
 العلم بها ومو باطل واذا كان العلم بهذا الشيء مغاير للعلم بذلك الشيء فيكون له بحسب كل معلوم علم على حدة فيكون ذاته كثر متحققه
 منها هيده وعلى العلوم بالمعلومات الكثر لا ندنا هي ذلك حال والجواب ان العلم واحدا التكثير انما هو واقع في الاضافات بالنسبة الى المعلومات
 والعلم واحد لكنه كثر الاضافات والعلقات الفرق الثالثة قلوا انه لا يعقل غير المتشابهى اذ المعقول متميز عن غيره وغير المتشابهى لا يتميز
 عن غيره بوجوه من الوجود ولا كان له حد وطرف يتميز عن الغير واذا كان كذلك فهو غير متشابهى والجواب انه معقول له من حيث عدم الثاني
 يعنى ان المجموع من حيث ومجموع متميز عن غيره بوصف لا لانه هو معقول بحسبه ونقول ان المعقول هو كل واحد واحد
 غير المتشابهى وهو متميز عن غيره من تلك الاحاد ومن غيرها ولا يضرب في تميز كل واحد واحد علم تميز الكل من حيث هو كل ونقول لان
 ان المعقول المتميز يجب ان يكون له حد ونهاية يميز بها عن غيره وانما يكون كذلك لو كان يعقله بتميزه عن غيره منحصراً في احد انما
 وهو ممنوع لان وجوه التميز لا تخصر فيه الفرق الخامسة ومجموعها الفلاسفة قلوا انه سبحانه لا يعلم الجزئيات المتغيرة ولا يتكلم
 عليه به اذ علم مثلاً ان زيداً في الدار لان ثم خرج زيد عنها فاذا انزل ذلك العلم يعلم انه ليس في الدار ويبقى ذلك العلم محالاً ولا بد
 بوجوب التغير في ذاته من صفته الى اخرى الثاني بوجوب الجهل وكلها انفسهم بغير جهة تعادى قالوا وكذلك لا يعلم الجزئيات المتشككية وان
 لم يكن متغيراً كجرام الا فلا لا الثابتة على اشكالها لان اذا كانتا يكونان جنائنه وكذا الحال في الجزئيات المتشككية المتغيرة اذ قد
 اجتمع فيها المانعا بخلاف الجزئيات التي ليست متشككية ولا متغيرة فانه يعلمها بلا محذور كذا في تعادى العلم بالمعقول والجواب منع لزوم التغير
 فيه انما هو الاضافات لان العلم ما اضافت محصور وصفه حقيقة ذات اضافاً فاللزام انما هو تقي الاضافات فافطفا لا يلزم التغير منه
 موجود بل في امر عيباً وموجوداً وذلك التشكل انما يحتاج الى الذبيبة اذا كان العلم خصوصاً خصوصاً ولما اذا كانت اضافات محصور
 صفه حقيقة ذات اضافاً بل في الصورة فلا حاجة اليها الفرق السادسة قلوا ان الله سبحانه لا يعلم جميع بغيره سلب الكل او رفع
 الايجاب الكل لا بمعنى سلب الكل كما زعمه الفرق الثانية قلوا انه لو علم كل شئ فاذا علم شيئا علم ايضا علمه لان هذا العلم في جميع الاشياء
 ومنه من المفهوم ساد وكذا علمه يعلم لا تقي في اخر ويلزم التفرع العلوم والجواب انه متسلسل في الاضافات لان في امور موجوده والقدس في
 الاضافات غير متسلسل في الاضافات متسلسل في الاضافات واشباهها هو بخلاف العلم بالمتشككية المتغيرة

التسوية في الليلة السوداء وما ذهبوا هذه المذاهب لتجفد لا لعدم اعتقادهم بان الزائف على الاطلاق وطلبهم سبغها انوارها
 اليكنا وسهم القول بهذه المنعقات كانه سبحانه قد ضمن زوايا مخلوقاته في كل حالها جوهرية وكلية وايضا الزائف في كل الاحوال نزع
 على العلم فيها كما لا يخفى وفي الروايات على ما قال يوما ياربنا لا تطلع على ذكك للعجا فقال لماذا كان غدا فامض الى ساحل
 البحر وانظر ما ترى فلما كان الكفد اقبل الى الساحل فرأى جيوانا صغيرا يعود من البر وفيه طعم فاقبل حتى وصل الى الجرف البحر فطعمه فخرج
 من البحر واخذت تلك الطعمة من فيه فغاصت تحت الماء فقال الله تعالى لموسى عليه السلام اصبر البحر حتى يصير لك في طير وفي دابة الضفدع
 فنبعها في بطن البحر وهي تسبح حتى بلغت بطن البحر واذا فيه حشرة سوداء مرتعدين فيها ثقب فخرجت غدا من تلك الثقب باخذت الطعمة
 من فيه الضفدع ودخلت فامر موسى بقلو الصخرة فلما فلقها انصفين رأى في بطنها دودة عمتها وراى تلك الطعمة ثم تلك الدودة فاكل
 منها فقال موسى سبحانك عجب امر فكيف هم ثم لوز فيه وحكي بعض السير والتواريخ ان ملكا من الملوك كان جاسا يتجسس فوق
 طعامه فخطبوا فلم يشعروا وقد انكب عليه جملته من الهوى فاخذت تلك الدجاجة من فوق طعامه فضض لها وركب فيه من رجع جاعا عن سكر
 فطلب الحذاء حتى امعول في طلبها فوصل الى جبل عال مضى الى خلف الجبل فنزلوا عن جبالهم ودقوا ذلك الجبل فلما اصدوا الى قلعه و
 نظروا الى خلف الجبل رأوا تلك الحداة قد اتت نزول على رجل مضرب بالادبار ويداها ورجلاه وملقى على قفاه فربط اليه حذاءه وجعله
 تقطع ثم تلك الدجاجة بنقارها ومخالبها وتضعفه فذلك الرجل حتى اكل فلما فرغ من هذا طار الى عين ثاب في ذلك الجبل وحل اليه
 مائة في حوصلتها وانتهى وقت غدا فاهتم طار في الية ذلك السلطان مع اصحابه جالوا واداره واجلسوا وسالوه عن قصته فقال اني
 ناج وقد قطع للصوفى هذا الطريق فلما انا الى انفقوا على ان يجسوا فوق هذا الجبل هذه الاوار فلما مضوا عنه وبقيسوا على هذه
 الحال اتت الى هذه الحداة مع طعمه وذا وحيات تنفاه في كل يوم مرتين كما هم فلما رأى السلطان كيف يوصل الله سبحانه فعمل عباد
 قال لعن الله من يهتد للزنى فتركه الملك واشغله بالاعتناء حتى مات ومن هذا التحوكبير لا تطول بذكره الكتاب ليرجع الى ما مضى
 فنقول قد ذهب الاشاعرة وهم اكثر المخالفين الحان علمه سبحانه الاشياء في الازل على ان وقوعها في الابد بكل ما يقع في هذا العالم من
 النفس والمعاجير فهو مستند معلول لذلك العلم القديم حتى ان بعضهم زعموا لا اوطى ولنا عن ابن ابي ابيان الله سبحانه قد علم قبحه
 في الازل فلو لم يخلق كان قد انقلب علمه سبحانه جهلا فهو على عينا يرى ان له الاجر والاحسان على الله تعالى حيث انه لم يخالف علمه سبحانه
 عما يقول الظالمون علوا كبيرا ومن هذا الاصل ذهبوا الى ذلك الفرع الذي امتازوا به عن جميع الملل والاديان وهو القول بان القدر ليس
 قدوة ولا اخيرا على افعاله بل المؤثر فيها والموجد لها هو الله سبحانه فهو الذي جبر عبد على الكبر والمعاجير ومع هذا غاب عنه علمه
 لا يشل عما يفعل وهم يشلون التحقيقات علمه سبحانه تاربع للمعلوم والمعلوم كاشف عنه فعله التي تخويع المعلوم يكون كاشفا عنه
 ان الله سبحانه قد علم على هذا النحو لان علمه لا يغيره وتكونا وانما علمه بوقوع المعلوما والاشاعرة قالوا ان المعلوم تابع للمعلوم
 نقول ان العلم تابع للمعلوم وسببا محققه في الله تعالى نور افعا العبادات والقدر وسباق وهو الفضا فالكلام فيها مشكوك
 مع ذلك فقد ورد في التمهيد عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام ان الصادق باسما الى الاصغر بن نبأه قال قال امير المؤمنين عليه السلام
 في القدر لا ان القدر مستر من الله وسر من سر الله ومن جاز الله مرفوع في حجاب الله مطوي عن خلق الله مخلوم بخفا الله سبحانه في علمه
 وضع الله العباد على رءوسهم فلهذا هم وصلح عقولهم لانهم لا يرون بحقيقة لوانية ولا بقدره الصمدانية ولا بعبثه التوالت
 ولا بغيرها لو كانت لانية لم يجرها الصانع عز وجل عن عفا بابر السما والارض عن عفا بابر المشرق والمغرب سوكا لليل الذي كثر الخيال
 والخيال ايعلمه ويسفل اخرجه قمرها اشمس حتى لا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد القادر فمن تطلع عليها فقد ضاها الله عز وجل
 في حكمه ونازعه سلطانة وكشف عن سره وسر من سره بغضب الله وما وجهه وبسر المصير فاما يد لك على ان يتحقق هذا المقام فما
 حجب عن بعض العقول فلا ينبغي التفكر في ان يقول ان كان في غير وجه العقل عند متلبسا بذهب هل الجبر لكون لا بد لنا من الكلام في
 نوعين من انواع الاحاد في الاول لا يخفى الدالة على انه سبحانه قد قضى في كل ما كان ما يكون فيكون في من افعاله الابدية فالحاج الى منع
 جديده هو قد فرغ من الامر منها ما رواه علي بن ابي بصير عن ابي بصير عن هشام بن عمار عن عبد الله بن علي قال قال الله تعالى لا اله الا الله
 فقال له اكذب كذب فان كان ما هو كاذب ان يوم القيامة رآه ايضا باسما الى عبد الله بن ابي بصير عن عبد الله بن علي قال قال الله تعالى لا اله الا الله
 والقلم قال ان الله تعالى خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد ثم قال ان شجرة في الجنة كرسى لها في الجنة وكان اشد بنيانها من القلم واحلى شهيد



ثم قال للقلم الكتاب كان وما هو كتابي يوم القيمة فكذلك القلم في رقي اشتد يا سامن انقصوا صوتي من الدنيا فاقول ثم طواه فجعل يجره رجلي القلم
ثم ختم على القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق ابدا فهو الكتاب المكنون لكن من الشئ كل ما اولسهم عيا فكيف في تفرقون بمعنى الكلام واحداكم
يقول لصاحبه فتخرج ذلك الكتاب وليس ينسخ من كتابا اخر من الاصل وهو قول انا كما قيلت في ما كنتم تقولون وهو الصادق طاب ثراه
هذا المضمون باسانيد معتدلة وكذا رواه العباسي ايضا وفي القصة ان طاب ثراه انه هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى
الله عليه واله في قبا استوى ومنطقهم بها خفف فقال يا جبرئيل ما هذا الذي فقال اني قد كنت اقبلك يا محمد ويل لولد مني لولا انك
العباسي فخرج النبي صلى الله عليه واله فقال يا عمر ويل لولد مني لولا انك قال يا رسول الله فاجب نفسي قال جبرئيل القلم يا ذيق من هذا القلم
او صلى الله عليه واله الى النبي من انبياء قل للمؤمنين لا يلبسوا لباس علي ولا يقطعوا مظاهره ولا يسلكوا مساكنه ولا يلبسوا اعداءه
كلامه اعداءه قال الصادق عليه السلام الرضا عليه السلام اس الاعداء هو السواد ومظاهره الاعداء التبين والسكرو والقناع
الطين والحري والمار ما هي الزمار والطاني وكل ما ليس فله من السما والارض الثعلب طائر من الطيور ومن السوط طائر من
البيض الدباب الدال من الجراد وموالت لا يسكن بالاطير والطحال ومساكن الاعداء مواضع التهمة ومجالس سب النعمان والمجاهد
التي فيها الملاهي ومجالس التلذذ لا يقصروا بحق والمجالس التي يتعافى فيها الائمة عليهم السلام والمؤمنون ومجالس أهل المعاصي الظلم والفساد
فاما البس السواد للثنية فلا بأس فيه كما رواه حذيفة انه قال كنت عند عبد الله عليه السلام بالحيرة فانه رسول الله العباسي عليه السلام
فدعا بمطراحت جميعه كسود الخمر ابيض فلبسته قال علي عليه السلام ما الالبسة انا اعلم ان لباس أهل النار فاذا صحت هذه الروايات
من قوله جبرئيل القلم بما فيه فقد صح كونه من قال ان الله سبحانه قد فرغ من الامم موافقا لما قاله الله هو وفاته قالوا ان الله خلقها خلقا
وصنع وقد يروى الاثني عشر والثلاثون والاربعة والخميس الجعدي وفرغ يوم السبت من كل شيء فمن هذا اتخذوه عيدا لانه وقت خلقه
من جميع اشغاله حتى بقا الله عليهم من باللعن انه لم يزل يقولون بل وكل يوم في منادى حال يقضي بحكمه ويعزل وينصب يحوي ثبوت قائله
الاختبا اختبا جملة وقد ركن في هذا المعنى اختبا مفصلة منها ما ركن في تفسير قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الان
ان الولد اذا اكمل له اربعة اشهر من بطن امه بعث الله ملكا في خلقه في بطن امه من طينها فيضل الى الرحم وفيها الروح القدس
المنقول في صلا بل الرحم والرحام النساء فينحان فيهما روح الحيوان والبقا ويشققا له السمع والبصر وينبأ الجوارح ثم يوحى الى
الملكين كنبأ عليه فضفا وقدر واشترط الى البدء فيما تكتب في رحمها فاذا اللوح يفرع جهره فيه صوته ورويته واول
وميشاقه شقيا او سعيدا وجميع شيا فيمل احداهما على حجاب فيكتب جميع ما في اللوح ويختمان الكتاب بجعل انبى بن عيسى عليه السلام
طوبل اخذنا منه موضع الحجاب ومنها فارواه شحنا الكلي طاب ثراه عن ابي افرع عليه السلام قال ان الله نباك وتلكا عالمنا غاب عن
خلقنا فمنا يقد من شئ ويقضي في علمه قبل ان يخلق وقبل ان يتصير ملائكة فذلك علم موقوف عند الله فيه المشية فيفضل هذا
وبعد فلا يقضي في العلم الا ان يقدر الله عز وجل ويقضي في مضمينه هو العلم الذي انتهى الى رسول الله صلى الله عليه واله
ثم انبأنا ونحو ذلك من الاختبا الدالة على ان علمه بنحو انوعنا فاعلم ما تمكنه ورسله لتسعي به فما ينزل الائمة والارض قد لا
يكون فيه محولا الاثبات ولا تغيير لا تبدل وعلمنا ثواب ام الكتاب هو اللوح المحفوظ فذلك لا ندخل فيه انواع التغيير والحو
الاثبات فان قلت اذا كان لك العلم بما يتغير لم يتغير علم القديم فيلزم ان لا يتغير العلم قلت ذلك المتغير هو العلم الذي
ابرز الى العلم واللوح المحفوظ وكتبنا فيه لا العلم الذي هو علم الله بل انما يقع التغيير والتبدل في العلوم المكتوبة في الآفاق والهيمنة
العلم القديم الذي علمه لا شيا قبل وجودها واما العلم القديم الذي فلا يقع في التغيير ولا محو ولا مكتوب فيم اذا برز الى الوجود فاعلم
انصف بهذه الصفا كما ان المساطن اذا علمت رضع غدا في ملكه الفعل الفلا فيقبل امره برز الى الوجود لا يتصف بالفضا والحكم
ولا امره يتصف بالتقدير وكان الترقى التفكير في حلاله حق الله سبحانه فضا الحاصل ان الذي كتب القلم في علمه على قول جبرئيل القلم
بما فيه علومه فلا خلا المشية والتغيير كما في المصالح بل بما وقع الحو والاثبات في العلوم الخارجية الى الابد كما قال امير المؤمنين عليه السلام
لولا اني في كتابه لا غير كبريما كان وما يكون الى يوم القيمة وهي حقا لله ما يشاء ويبدل عندنا الكتاب كما وقع في كتابي الجاهل
عيسى عليه السلام فذلك كان العلم كبريما قال الامويون يرفع الله امره في مقام معهم اليه في كل حال من حيث يقال في صفا
في الارض فمنا ومنها قال حلالا فاعلم ان في ما حجة سواء عاش على من في حال الدنيا عباد الله في الآخرة في الآخرة

في افعال العباد

في يومك حتى كلف الله عنك ابروح الله كان عتيدك رغبته فاستدبر على فغير فقال نعم هذا المحرر في هذا العتيد مولد غيظك
تصدقه وقد وقع مثله في اخبلا انبينا محمد صلى الله عليه وآله وهذا لا يلزم منه تكذيب الانبياء عليهم السلام على تصديقهم في اخبلا
وظهر معجزة على انهم لم يزلوا لاثبات انما كان هذا السبب الخاص النوع الثاني في اخبلا القضا الدالة على انه كفاضي كل شيء المحرر
وافعال العباد كلها ركن الصدق وباسننا الى الحسين عليه السلام قال سمعته علي بن ابي طالب عليه السلام يقول الا غل على ثلثة احوال
فرايض وفضائل ومغاص فاما الفرائض فبارك الله عز وجل وبرضا الله وبفضا الله وبقدري ومشيئته وعلمه اما القضا بل فليس يعلم الله
ولكن برضا الله بقبضنا الله وبقدرة الله وبشيئته الله وعلمه الله واما المعاصي فليس بارك الله ولكن بقبضنا الله وبقدرة الله وبشيئته الله
ثم يعاقب عليه ما وعى الصالحان عليه السلام نجا الرجل فقال ابري عظمي وكوعظ فقال عليه السلام ان الله نباك وتعا تكفل الرزق فانما
لما اذا كان الرزق مقسوما فاحرص لما اذا كان الحب احقا فاجمع لما اذا كان الخلف من الله عز وجل حقا فالفضل لما اذا كان العقبون من الله
عز وجل التنا والمغصين لما اذا كان الموت حقا فالفرح لما اذا كان العرض على الله عز وجل حقا فالمكر لما اذا كان التسلط عدا فافعله
لما اذا كان المصلحة العجيبا اذا كان كل شيء بقضا وقد فخرنا اذا كان الدنيا فانيه فاعلم انبينا انما اذا لم يتركك ولا يخب
الدالة على انه كفاضي كل شيء المحرر فاضال العباد وقد ما قبل خلق العالم والفي عام وظاهرها بانها في شاعة القابيل
بان افعال العباد مخلوقة لله تعالى للعبد عمل للعبد وليس لقدره العبد مدخل في افعالها الجواب عن هذا هو انه قد ذكرها عن مرقم في الحديث
ان القضا يقال على عشر مرات اولها العلم ومن قوله تعالى الا حاجته نفس يعقوب قضيتها بعلمها وثانيها الاعلام ومن قوله عز وجل
قضينا الى بنهم اسرائيل وقوله قضينا اليه لك امر على علمنا وثالثها الحكم ومن قوله تعالى يوم يقضى بالحق يعني يحكم وتذكر يزيد بن عوف
الشياني قال خلق الله الوضوء على علمه برزق الله يارب السماوات والارض لا جبر ولا تفويض ولكن امرين
فما معناه فقال عليه السلام نعم ان الله فوض امر الخلق وتزق الى محمدا قال بالتفويض والظاهر بالتفويض مشرك فقل له يارب السماوات
فما امرين امرين قال وجود السبيل الى النجاة اما امر اوله ترك ما نهوا عنه فقل له هل الله مشيئة ولا لا في ذلك فقال اما الطاعة فاما الله
ومشيئته لا امرين والرضا لها والمعانة عليها واوارده ومشيتة المعاني التي هي فيها وتسخطها والعقوبة عليها والخلق لانها فقل لله
فيه لقضا فان نعم ما مفعول فعل العباد من غير كوشه لا والله فيه لقضا فقل فما معنى هذا القضا قال الحكم عليهم بما يشيئون على افعالهم
من التواجد العقاب الدنيا والاخرة ورابعها القول ومن قوله تعالى يقضى بالحق اي يقول بالحق وخامسها الحكم كما قال فلما قضينا عليه
الموت يعني حتمناه فهو القضا الحكم وثالثها الامر ومن قوله وقضى ربك لا تعبد الا اياه يعني امر ربك وسابعها الطاعة قال قضيت
سبع سنين في يومين يعني خلقهم وثالثها الفعل ومنه فاقض ما انت قاض في فعلك انما فعل وتاسعها الاتمام فقلما قضى موسى
الاجل فقل انما الاجل من قضيت اي تمتل العاشرة الفراع من الشئ ومن قوله عز وجل قضى الامر لك فيه تسفيننا وقول لها بل قضيت
حاجتك اذا تحققت هذا فاعلم ان القضا في كل خبر ينزل على كنه من المعاني المناسبة لما وقع في الامر في قولهم عليه السلام ان الاشياء كلها
بقضا الله وبقدرة الله تعالى يعني ان الله تعالى علمها وعلمها وعلوها وعلوها وقدرها وقدرها وعلمها وعلمها وقدرها وقدرها
انه لم يتركها وجعلها حقا وعلمها بقدره وما كان من شئ فامرهم بغير رضى لكنه عز وجل قضا وقدره وكفى انه علمه بمقدار ومبغضه بحكمه
بحكمه واما المعاصي فقضا الله عز وجل فيها حكمهم بها ومشيتة فيها فنية عنها وقدرها عنها وعلمها وعلمها وقدرها عنها وعلمها وعلمها
المحدثين الذين لا يتكلمون الا على الاخبلا والواحدة ومن الاخبلا الواردة بطوار مثل ما تقدم من انهم اكون الضلال والاضلال عنه تعالى
لفظ القضا فانه قد نسب في الايات والاخبلا البية بخانه والواحدة ان القضا كما ينشأ من الاخبار في الحديثين يقال على عشرة اوجه اولها
الضلال وموظفها ما في انما الاخبلا ومثنا فقلنا ان قولنا وقولنا يقولوا امتا وهم لا يفتنون وثالثها المحرر فقلنا ان قولنا وقولنا
ما كما مشركين واربعا الشئ من قوله تعالى والقضا الله من القتل وخامسها الكفر من القضا سقطوا يعني في الكفر وخامسها الاصل
بالنار فخوان الذين فقلنا المؤمنون المؤمنين الاية يعني هو قولنا سابعها العذاب منهم فقلنا على النار فيقضيون يعني يعذبون وقوله وثالث
فلننكم هذا يعني عذابكم وقوله ومن ير الله فمن الله شيئا وثالثها القتل فخوان فقلنا ان الذين كفروا وقوله وثالثها امر
موسى الا ان ربه من قوم على خوف من فرعون فقلنا ان يفتنهم وناسعها القضا بخلافه والافتن هو انك لا تفعل ما عليك لا تفعل
وعايشها شدة المحنة خوفا لا تجعلنا فقلنا الذين كفروا وقوله وثالثها لا تجعلنا فقلنا الذين كفروا وقوله وثالثها لا تجعلنا فقلنا الذين كفروا

ان الله عز وجل فعله في افعالنا ثم يعيدنا عليها

٢٤ ثم نقلهم والادبهم الباطل وبيننا الحق فيكون اعيانهم الى النار على ايام عليهم الكفر والظلم ولذا على ان يربهم على هذا طوعا وبها
 آخر وهو المحبة نحو قوله عز وجل انما اموا لكم واولادكم فمنتهى محبة والذى وى في ذلك وجوه الفتنه عشرة على ما قاله القسطنطين
 وان الفتنه في هذا الموضع ايضا المحبة بالتون والمحبة بالثنا وتصديق ذلك قول النبي صلى الله عليه واله اولد محبة محبة منجدة
 وفاء الصدق قدس الله روحه اما قول الصادق عليه السلام ان كان ما لم يشأ لم يكن فيه وجوه اخرى ما قاله شيخنا
 المعيد فوالله ضرب محبة من هذا الموضع بافعال تعا دون افعال المكلفين فلهذا بين ذلك قوله والله لا يحب الفاسق وما يشبهه
 للعبا ويكون حاصل معنا ان كل فعل يريد الله وقوعه فانه يقع بخلاف العبث فان كل ما يريد وفعله لا يدخل تحت قدرهم الثالث
 القول بمحوه وشيئها لا فعال المكلفين لكن المشية فيه بمعنى العلم كما هو وارده في بعض الروايات مثل المشية في قوله تعالى فاعلموا ان الله
 الا ان يشاء الله اي ما يريدون شيئا الا ان الله سبحانه قد علم في الازل لكن قد تحققت ان علمه تعالى ليس له للمعلول كما لا يعلمنا
 بان الله تطلع غدا على ما طلوعها الثالث ان يكون المشية في كل فقه قد استعملت بواحد من معانيها ففي قوله عليه السلام ما شأنا
 الله كان بمعنى الارادة وفي قوله وما لو كشيء لم يكن بمعنى العلم جمعا بين العقل والتعلل الرابع ان يكون المشية في اللفظين بمعنى
 الارادة لكونها في الثاني مجاز عن عدم الحيلولة ومنع الا لظان الربانية الخارج عن افعال المساكين والذنوب فيكون من قبل قوله
 بهكم مرتبنا ويصل مرتبنا فان لا ضلالا كما توافق عليه العقل والتعلل لا يريد الله سبحانه ولا ما يريد لكن عتبا عن تعليل المرتبة
 وقد تقدم في دعائه صلى الله عليه واله رب لا تكلني الى نفسي طرفة عين حكايته ذاتيا ولذا وردت في هذا على هذا يحمل كلاهما
 في القرآن لا يفرق السنه من الالفاظ الموهمة لنفسه الا ضلالا ليس بجانده فان قلت كيف جاز الخطاب منه سبحانه للعبث بمثل هذه الالفاظ
 الموهمة حتى تسب بها المل الجبرية صح مدحهم التخييف اعتمادا عليهم او جعلوها لا يلزم على ان العبد ليس اخيرا في فعل من افعاله مثل
 قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله ومثل قوله تعالى كل من عند الله ومثل بهكم من شأنا ويصل مرتبنا لله غير ذلك من الايات والاختصاص
 قلت ان القرآن بجر واسمع ظاهرا باطنا عموما قد شمل على اخطاء الكلام والتعريف الواقعي في كلام العرب لمدلوله فيما بينهم من الجواز
 والكناية والاسيغارة والالفاظ السببية على المسبب عكسا لا يميز مواقع كلامه تعالى بعضها عن بعض الا من طبعه بغير اطلاع على
 جميع متعا وليس هو الا النبي صلى الله عليه واله وامر الله سبحانه بان يحكم اهل بيته المعصومين عليهم السلام ويحكي على الناس ان يرجعوا اليهم
 في اخذ علوم القرآن فهذه الالفاظ الموهمة انما هي موهمة عندنا وليس نحن متاخرين بطنائنا حتى يلزم الاعتراف بالظلم او يهدد بخلاف ظاهر القرآن
 خوضه بغيره وهو ما عايناه من كلامهم في غير ابيهم ولذا شامهم بواجبه وحيد ليس هذا الا من باب ان يكون سلطان له رعية لا ينفك ولا ينفك
 فيجعل بينهم وبينه منبر في فهم كلام ذلك السلطان للرعية فهو مخاطب للمرجع وبغيره ما اراد فلهذا جرم فيهم الرعية فغنى كلام السلطان
 فليس للرعية ان يعرضوا ويقولوا ان هذا السلطان قد خاطبنا بما لا نفهم لانه لم يخاطبهم بل خاطب المبرم وليس لهم ايضا ان يقولوا ان كلام
 الملك يخاطبهم معنا لعد قابليتهم فهم لا تدرى وكذا ان بينه وبينه مخاطبة من جهة الخطاب لهم فتراموا من كلامهم غير ما ارادوا ان يقولوا
 في تفسيرهم هو من كلام النبي صلى الله عليه واله على المحامل التي المذكورة بالانتم الفاسدة ومن هذا ذهب بعض مشايخنا المحققين الى ان القرآن
 منسبنا بالتسليم لئلا يجوز لنا ان نتكلم في محكمه على ما لم نلظمه من حيث انه قد سأل بعض الا فاضل وانا كنت من الحاضرين في مجلس طبع
 من شيراز فقال له ما تقول في قول الله احد فانتما اني محكمه نظاما لا لا على معناه ما فاجاب بان الاحد ما معنا وفاء يا اشد شافرا وما
 ايقن بينه وبين الواحد احوال الكلام في مثل هذا وطبق عليه ما رو عن قوله عليه السلام من فسر القرآن برأيه فقد كفر فافهم نظاما من شمول كل الميانه
 ولما انتهى الحال في هذا فلا بأس بتجريب هذا المقام ولزم من حقه سوسهنا شنيع الطائفه طاب ثراه في تفسير النبي صلى الله عليه واله هذا كلامه اعلم
 ان الرواية نظاما احبا اصحابنا في تفسير القرآن لا يجوز الا بالاولا والتصحيح عن النبي صلى الله عليه واله ما وعى الا انه عليه السلام الذين قولهم محكمه قوله
 النبي صلى الله عليه واله وان القول فيه بالاولى لا يجوز ودون الحاشية ايضا عن النبي صلى الله عليه واله ما وعى الا انه عليه السلام الذين قولهم محكمه قوله
 الحق فطال خطا وكرو حيا عنه من اتباعين ففهم المبدئية القول في القرآن بالاولى كسقيما المستبب عينه السلطنة ونافع ومحمد بن ابيهم و
 سائر من عبد الله وغيرهم ودواعي غايبه انها قال لئلا يكون النبي صلى الله عليه واله يفسر القرآن لان بابنه به جبريل عليه السلام في قوله
 انه لا يجوز ان يكون كلام الله تعالى وكلام نبيته صلى الله عليه واله مناقض ونضنا وقد قال تعالى انا جعلناه قرانا عربيا وقال بل اننا
 عرب وعرفنا وما ارسلنا من رسول الا بلشنا قومه فان فيه بينا كل شيء وقال وما فرطنا في الكتاب من شيء فكيف يجوز ان يفسر الله عز وجل في

قومه وانزل القرآن على امة منكم من غير ان تعلموه الا بالبرهان والبرهان لا يثبت الا بالبرهان والبرهان لا يثبت الا بالبرهان والبرهان لا يثبت الا بالبرهان
 مذهب الله تعالى اقواما على استحضار منكم القرآن فقال لعلمه الذين يسكنونهم وقال تعالى قوم يدعونهم حيث دعيتهم والقرآن ام على
 قلوبنا فقلنا وما قال النبي صلى الله عليه وآله في خلقكم الثقلين كتاب الله وعلم اهل بيتي في القرآن فقلنا ان القرآن فقلنا وما
 كيف يكون قوله لا يفهم منه شيء وروى عنه عليه السلام قال اذا جاءكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فاقبلوه وما
 خالفه فاصبروا به عرض الحائط وذلك عن ائمتنا عليهم السلام وكيف يكون لعرض على كتاب الله وهو لا يفهم منه شيء وكل ذلك
 يدل على ان نظام هذه الاخبار مشرورة والله يقول انكم تقولون انكم القرآن على اربعة اقسام احدها ما اخص الله تعالى بالعلم به فلا يجوز لاحد ان
 يقول في ذلك تعاطي معروفة ذلك مثل قوله تعالى انك انما تعلم ما عند ربك لا يعلمها الا من يشاء الله تعالى فلو كان الامر كذلك
 فلو كان الله عنده علم الساعة الا انه لا يعلم ما يكون من علمه خطأ وتاويلها ما يكون من علمه خطأ فكل من عرف اللغة في
 حطب بها عرف معناها مثل قوله تعالى ولا تقولوا النفس التي حرمت الله الا بالحق ومثل قوله قل هو الله احد غير ذلك وتأويلها ما يجوز
 لا ينبغي ظاهرا عن المراد بمفصل مثل قوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكوة وقوله تعالى والله على التاسع ايبس من استطاع اليه سبيلا
 وقوله تعالى واتوا حق يوم حشرنا وقوله في احوالهم حق معلوم وما اشبه ذلك فان تعاطيها على الصلوة وعدد ركعاتها وتفصيل سبيل
 الحج وشروطه ومقابر النجاة في الزكوة لا يمكن استخراجها الا ببيان النبي صلى الله عليه وآله وروى عنه الله تعالى فكل من عرف اللغة
 ممنوع منه يمكن ان يكون الاخبار متساوية ولا يربطها ما كان اللفظ مشتركا بين معنيين فما زاد علمها يمكن ان يكون كل واحد منها مراد فانه
 لا ينبغي ان يقدم احد فيقول ان مراد الله منه بعض ما يحمل الا بقول النبي وآله امام معصوم بل ينبغي ان يقول ان الظاهر محتمل الا وهو كل واحد
 يجوز ان يكون مراد على التفصيل والله اعلم بما اراد متى كان اللفظ مشتركا بين شيئين وما زاد علمها وذلك لا يدل على انه لا يجوز ان يكون
 وجه واحد لاجازتها لانها لا تكون مراد ومتى قبلنا هذه الاشياء تكون قد قبلنا هذه الاخبار ولم نرد لها على وجه يحسن ظاهرها والمتميز
 بها فلا منعنا بذلك من الكلام في تأويل الاية ولا ينبغي لاحد ان ينسب اليه تفسيره لا ينبغي لغيره لا ينبغي لغيره لا ينبغي لغيره لا ينبغي لغيره
 الا ان يكون التأويل مجمعا عليه فيجب تباعدهما كان الاجماع لان من لم يفسر من جهة طريقه ومحدث هذا الكتاب من غير ان يكون قد اذ
 غيرهم وفيهم من من هذا الكتاب في صالح والتسك والكل في غيرهم هذا في الطبقة الاولى فاما المناوون فكل واحد منهم نصرة من جهة تأويله
 على ما يطابق اصله فلا يجوز لاحد ان يقدم احدا منهم بل ينبغي ان يرجع الى الادلة الصحيحة العقلية او الشرعية من جماع عليه ونقل
 منواو من يوجب تباع قوله ولا يقبل في ذلك خبر واحد خاص اذا كان من طريقه العلم ومضى كان التأويل مما يحتاج الى شاهدين من اللغة
 فلا يقبل من الشاهدين الا ما كان معلوما بغير اهل اللغة شايئا ينافيها بينهم فاما ما طريقه الاخر من ابيات التادير فانه لا يقطع بذلك
 يجعل شاهدا على كتاب الله وينبغي ان يتوقف فيه ويذكر ما يحتمل ولا يقطع على المراد منه بعينه فانه متى قطع على المراد كان خطأ وان اجاب
 الحق كما روى عنه صلى الله عليه وآله قال انك تحبنا وحدنا لو صدق لك عن حجة قاطعة وذلك باطل لاننا في نهى موكلام وشيئنا
 وشيئنا من اخر ان القول فيما يدرك من القرآن بقواعد التبيين وتبيينها خطأ ايضا وان اجابنا ان هذا الحق هو الذي في شئنا
 الكثرة ويظهر موكلام الشيخ انه ان اللفظ اذا احتمل وجوها ولم يذكر المنقذ من الاوجه واحدا منها لم يجز لئلا تخارجه الاية على غيره
 ذهب الى المرتضى في الذريعة الى الجواهر وهذه عبارة الله في موضع ما ذكرنا اما اذا قلنا قوله تعالى وجوبه من هذا ظاهر في انما ناطق على
 ان المراد بها الاشارة الى الرواية وفرضنا انه لم ينقل عن المنقذين الا هذا الوجه من غير ان يورد لنا تخارجه على هذا التأويل ويذهب الى
 ان المراد انهم ينظرون الى نعم الله لان الغرض من التأويل جميعا انما هو ابطال ان يكون الله تعالى في نفسه مرتبا والتاويل ان مشركا في دفع
 وقد قام كل واحد مناصرا حجة الغرض المقصود من التأويل انما هو في ان يفي بعضهما عن بعض ثم قال وقد خالفنا في هذا المذهب
 انتهى ولا بأس بغير ان يرد بالماضي بعضهما فان المصنف قد ذكر بعض العامة واما اكثرهم فمعرفون بان استنباط المصنف على قوانين اللغة
 العربية مما لا يقتضيه بل يحد من فضله وكما لا يعلم من تتبع كلامهم وما ذكر من جواز التأويل لا يخلو من قوة وقد بقي من عالم المكون
 احوال كثيرة كالاجال والارثاء وذكرها افش الله تعالى في الاثران الارضية ولما خالفنا في التاويل لانها ما استوفى عن لوصنا
 على علمه انما يقال سئل عن رجل بالمدنية فقال انما خلو قبل المليل وكان الفضل بن سهل والما موخاضين فقلت لهم فاعلمكم فقال الفضل
 للرضا عليه السلام اخبرنا بها فان من القرآن من حيث افضال الفضل من جهة الحب فان علمنا فضلنا فضلنا الدنيا السطوح الكواكب في

في
 قوله
 لا
 يمتد
 من
 تحت
 الارض
 الى
 تحت
 الارض
 من
 تحت
 الارض
 الى
 تحت
 الارض

٢٥
 شرفها فخرجت الميزان والمشيء في السطح والشمس في المحل في العاشر من الشهر وسط
 الدنيا فانهما خلق قبل الليل وفي قوله تعالى لا يمتد من تحت الارض الى تحت الارض
 فري ابو ولا قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى خلق حجابا من ظلمة مما يلي المشرق وكل به ملكا فاذا غابت الشمس غرقت في تلك المظلمة
 غرقه بنيد ثم استقبل بها المغرب يتبع الشفق ويخرج من بين يديه قليلا قليلا ويمضي فيها في المغرب عند سقوط الشمس فيخرج النور
 ثم يعود الى المشرق فاذا طلع الفجر فخرجنا حياء فاستأنا الظلمة من المشرق الى المغرب فوافى بها المغرب عند طلوع الشمس في شمس
 على العجايب الواقعة بين السماء والارض اعلان الحكماء ومتابعهم هذه والاقطبتا العناصر جميع اعلاها الطبقة الثانية الصغرى
 وهي كرم حديد بها ليس بقدر تلك القمروية طبقة ناريتها مخلوطة من النار والصفرة والاحمر الهوائية الحارة تلتها في هذه الطبقة لاد
 المرتفعة وتكون فيه الكواكب والذرات النائية فوايشبهها بل قبل ان فيها تكون الشمس ثم الطبقة التي هي برية وهي الهواء الصغرى
 التي برد الجارة الارض والماء ولم يصل اليها ثرا فاعكاس الاشعة والشمس هو برية من هذه الطبقة منشأ السحاب والبرق والصواعق
 فلا يكون هواء صفا ثم الطبقة البخارية وهي الهوائية المخلوطة مع المائية ثم الطبقة التي هي فافيد ريشة وهو اقية ثم الطبقة التي هي
 ارضية مع فائدية ثم الطبقة الارضية الصغرى التي هي قمرية من المكنون هذا المحصل وفيه طبقتا العناصر اقول مختلفة لا فائدة في استعقالاتها
 وتفصيل القول في هذه الامور على ما قالوه مؤان جال الشمس وغير هيا يصعد الى الجوارح اما هوائية وما تارة من الظن في الجوارح وصعود
 ثقل واقا ناريتها وارضيتها وهو الدخان صغرى خفيف فلما يصعدان ما جاز بل يتصاعد البخار والذرات الجارية الاغلب من جزيئات منها
 تتكون جميع الاثار العلوية على نعم الحكماء اما البخار فان قل واشتد الحرق هو خلل الاجزاء فلهذا الهوائية التي هي الهواء الصغرى والارضية
 البخار كثير وليركب في الهواء من الحرارة ما يخلل فان وصل ذلك البخار بصعود الطبقة التي هي برية التي هي الهواء البارد جمع برية وتلك
 فصا يخالطها وتقاطر الاجزاء المائية اما بالاجزاء التي هي البرية شديدة وهو المطر اما مع جوارح اذا كان البر شديدا فان كان الجو هادئا
 الاجتماع والتقاطر يصير برية حبا كبارا فهو الثلج وان كان الجو بعد فهو البرق فيتمع الزوال وان لم يصل البخار الى الطبقة التي هي برية فاما ان يكون
 كثيرا وقليلا فالكثير قد يعقد سحبا باطرافها حكمة عن ان ينسحب من برية شاهدة في بعض الجبال وقد لا يعقد هو السحاب الجوارح والارض
 وهذا التليل الذي لم يصل الى الطبقة التي هي برية في تلك القبة من الليل فينزل نزولا ثقيلا في اجزاء صغرى لا يحسن نزلها الا عند اجتماع
 بعديها فاما بالاجزاء التي تنزل وتلوطن او معتمة وتوصيق وتشتبه الى الظل كسحب القلج الى المطر وقد يتكون السحاب من ريشة الهواء
 بالبر الشديدة فيحصل منه الاثنا المذكورة واما الدخان فبرية يخالط السحاب ان يرتفع اخضره وارضيتها كثير فخلطه الى الطبقة
 التي هي برية في تلك السحابة البخار وينعقد سحبا بافئد من تلك الدخان في جوف السحاب فيخرج اما في صعوده بالطبع لبقائه على حارته المقتضية
 لتصعيدا وعنده يوطئ لتلك السحابة بالبر الشديدة فيخرج من جوف الدخان السحابة ومضات النار وهو الرعد فذلك يشعل الدخان بقوا السحابة
 ذلك لانه لطيف فيه ما تارة وارضيتها على فيها الحرارة والحركة على اقرب من اجزاء من له هيئة فصا بحيث يشعل باده سببها لا يشعل
 بالشمس التي تقوى الحاصل من الحرارة الشديدة والمضات اذا اشعلت فالتبغ منه ينطفئ سريعا ويولق وكثيفة لا ينطفئ حتى يصل الى
 الارض وموانعها عتقة اذا وصل اليها فبرية ايضا لطيفة في المخلول لا يحرقه ويحرقه كغيره من صبيبا كان في صخره فاصبا ساقيتها
 منقطر جلاء ولم يخرج منهم محسوسا التي حرارتها وقد يصل الدخان الى كرام النار ولا جلاء ارضيتها باسنة فحفظ الحرارة التي تصعد لها
 بخلاف البخار فاذا وصل الدخان الى تلك الكوة فيحرق الدخان كما تشتمل التي تطفئ ويحرق بها من تحت شمع مشعل فيشعل الدخان الكوا
 الاثمة القوقا تيد وتصل النار التي تفتت ذلك الدخان بالشمعة اسفلانية فتشعل هذه النار فاما ان من ذلك الدخان لطيفا صا
 مشعلا ونفعا لتارة في برية فري ذلك المشعل كما ذكره كبقض هو الشئ وما كان منه كشفا لانه الغاية تتعلق به النار وتعلقا اما
 من غير شئ بل بثبوت الاختلاف ودام متصلا لا ينطفئ اياها وشهورا ويكون على ضوء ذواته او ذوات ربح او حيوان له قوت حركات
 بعد ما يسمع عليه بل يربطها كبرية في التماسا ومضطرب من ناحية القطب الشمالي وبقية السحابة كانا تلك الظلمة تعشى العالم من شمس
 من انهار الى الليل حتى انه لم يكن احد بصريشا وكان ينزل من الجوشب الحميم ولما كان البخار غليظا وكثيفا جدا تعلق به النار فاما
 فيكون في الجوشب امان سوا حرم على غليظ المادة فاذا كان غليظا ظهر في الجوشب واذا كان غليظا ظهر السواد وقد تعلق الدخان ونحوها
 تحت كوكب فيبرها الفلك من بعض اياه فيكون كذلك لكونه وانه او ذوات النار التي تصل الدخان بالارض تشعل النار في ذلك الارض

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

海

وكان النبي صلى الله عليه وآله اذ هببت ريح صفر أو حمار أو سوداء تغير وجهه واصفر وكان كالحايف الموجل حتى ينزل من السماء قطرة مطر
 فيرجع اليه لونه ويقول جاء تكرم والوجه وروى أنه قال كما كنت مع أبي جعفر عليه السلام فمضت به ريح شديدة فجعل أبو جعفر عليه السلام يكبر قولا
 ان التكبير يرد الريح وقال عليه السلام ما بعث الله عز وجل رجلا الا تركه أو عذبا فاذا ذابوا بتهنئتهم فقولوا اللهم اننا نسألك خبرها وخبرنا ارسلا
 له ونغويك من شرها وشرنا ارسلا وكبروا وانفوا اصواتكم بالتكبير فانتهى عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتبينوا
 الا لراح فانها مأمورة ولا الجبان ولا الشاغان ولا الايام ولا الليالي فانما اوتوا ترجع اليكم تقول ظاهرا قوله صلى الله عليه وآله لا يتبينوا
 هو التحريم لان المكروه مباح من الاثم ولم يذكر احد من الصحابة ان رسول الله عليه السلام استغنى عنهم شوقا بل من بابويه والهيولي وغيرهم لان الربيع
 ذكرهم باجده من جود الله ونحوه فان من خلق خلقها المصالح العجا ولا استغنى بهم ولله فيها عليهم كما في الحديث ان الايام لا تقسم بينهم
 في القيام تشهد الا لك او عليه فلا يتحقق التسبب اللعن والتسبب هو حصول اللعن بل ما يتناوله مع انتم وفي الحديث ان اللعن
 اذا خرجت من صاحبها تروى فان رأت على علقته واولادها وجبت الى صاحبها وهو اولادها ولا شك ان هذه الامور ليست بحال تلك القصة
 فهي ترجع الى صاحبها ومن هنا حصل الاثر وان كان جلانا عنده ليرجع فلغنها فقال عليه السلام لا تلغنها فانها مأمورة وان من لم يمش
 لبس باهل بيت لا يستبوا الدهر فان الله صلى الله عليه وآله لا يأتي على الناس ما الا والله بعد شرمه لا تستبوا الدهر فان الله هو الذي
 معناه قيل لا تستبوا الدهر فان الله مصرف الدهر وقلبه لا فضل للدهر محال فلهذا لم يمتص او افاد المتصا اليه فوافق بعض الافاضل
 المعتمد في الحديث ان المحدثين من نفي اضرارهم من ضبوا افعال الله تعالى المخصوصة من الموت والحرق والقتل والمرض الى الدهر جعل منهم
 يدعون الدهر ويستبوا منه فلهذا لا فعل اضرار مندهم اهل البيت صلى الله عليه وآله وقال لا تستبوا الدهر لانهم لا يستبون
 فعل بكم هذه الافعال من تعقدون ان الدهر فان الله تعالى ما افعال هذه الافعال وانما فان الله ماله من حيث انهم ضبوا افعال الله
 الى الدهر من جعله مودها باعتقادكم انفسكم فلهذا حكى الله ذلك عنهم في قوله ما هي الا حيوات الدنيا تموت ويحمرها بهلكا الا الله
 وفي سؤال الرضا عليه السلام في حديث طويل قال فاخبرني ما جوهري في الحديث قال لا ربح هو اذ انحر لبي هو اذ ربح قوله الدنيا ولو
 كفت الربح ثلاثة ايام لفسد كل شيء على وجه الارض ونحو ذلك لان الربح بمنزلة المروحة تدفع هبة تدفع القسا على كل شيء وتطهره
 بمنزلة الروح اذا خرجت عن البدن نزل البك وتغير طارده الله احسن ما لقين وفي كتابه لا يحتاج روى عن علي بن يقطين انه قال ما ربح
 الا ما بقي يقطين ان يحفر بئرا بقصر فبها كذا فليمر بربح كبرها حتى ما ان ابو جعفر لم يسنبط منها الماء فاخبر المهدي انك فقال اخبر
 ابا حق يسنبط الماء ولو انفق جميع ما في بيتك لما ان قال فوجه يقطين ان ابا موسى في حفرها فلم يزل يحفر حتى يقبوا ثوبا في اسفلها
 فخرج منها الربح قال فماذا هم ذلك فاخبر ابا موسى فقال انزلوه فانزل وكان رأسه ان يربعين راعا فاقا جلس شق محمل دلي في البئر فاعطاه
 في حفرها نظره هو وسمع دحرجا الربح في اسفل ذلك فامرهم ان يوسعوا الخرق فجعلوا شبلبا بالاعظم ثم دلو فيه رجلا في شق محمل فقال له
 بخبر هذا ما هو قال اني لا في شق محمل فكما انما هم حرك الحبل فاصعدا فقال له ما ما رايتا قال لا امر عظيم ارجلا وثنا وبوا واني وعا
 كذا وكذا من حفرها واما الرجال والنساء فعلمهم ثيابهم فمن بين قاعدية مضجع ومتكى فلما مسينا هم ثيابهم لم ينفس شبلبا وعا
 قايمه قال فكذلك انك بوموتك الى المهدي فكذلك المهدي الى جعفر عليه السلام يشله ان يقدم عليه فقدم اليه فاخبره فبكى
 شديدا وقال يا ابا عبد المؤمن هو اذ بقيه قوم غار غضبه عليه فمساخ بهم من اهلهم هو اذ اصحا الاختافان فقال له المهدي
 الحسن ما الاختافان قال الرجل والحاصل ان الرباح من خوسن وانشاء يقول القلا سعة علوا كبيرا واما الشاة فلهذا
 من غير محاريق المسكة السخا في جسمه كيف راقع على الارض شقها فالوا لا يسكن الا اذا وصل الى الماء وذكر امره واصلها فانزل
 على نهبه فنهض في معاد ذاب واذ جعل ذلك الدهن كيرا ونحوه فلا يفرجه وهو لا يذهب بزعيم بن مسينة شقنا ان الشاة التي تسمى
 الشاة من جلد الصواعق من الكونان في الهوى لذلك انما تصدق مسندنا الى علي عليه السلام في حديثه ان ما خلق الله عز وجل
 الذي الله يدخل في كوة الجيت فقال انك على طاعتنا قال ان ربنا في انظر اليك قال الله عز وجل ان اسحق الحبل فينوي فانك ستعوق
 ان نظرك وان لم يبق فلهذا يطبق الصغار لا تضعك فلما جعل الله لنا ذلك الحبل تقطع فلا تقطع فقطعة ارفع في السماء او قطعة
 غاصت تحت الارض قطعت بغير هذا الذي من ذلك البقايا الحبل اقول يجوز ان يكون ان مادة الذي هو ذلك الحبل المقطع لا ان كل
 ذنبا في المشاهير بعض الذنوب ترفع من اجساد الحسنة وشاهد الكوة لكن يكون هذا الذي فلما فعلنا ذلك الذي في كتابنا الله

في الحديث ان الربح
 هو الذي لا يذهب
 من اجساد الحسنة

فقال الرب لعلهم
يؤمنون بك يا
عيسى بن مريم
فانزلهم من
السموات على
كثرة من
السموات

٢١ الشياطين والجن وهم عند الملائكة كشكل باي شكل تشاء ولقد عدوا في بواطنهم انهم انما هم من جنسنا
الهندي قد خلقوا في خلقتهم بالاشوع مع قناتهم على انهم من جنس المكلفين واما الفلاسفة فقد انكروا لها اساقوا وانما يتوهم
التناسخ من جنسها فاما هو خيال لا واخلطوا من السواد والصفراء وغير ذلك قد استندوا فيه فيهم الخيال وهم يسمونها كالايل
عقلية لا طول الكبار يدكوها الظهور فاشاهدوا قال قوم هي النفوس التي تاطقة المفارقة فالحجر من المفاخر عن ابدان تتعلق بالحيرة من المفاخر
عن ابدان تتعلق بالحيرة من المفارقة فاشاهدوا قال قوم هي النفوس التي تاطقة المفارقة فالحجر من المفاخر عن ابدان تتعلق بالحيرة من المفاخر
اشهدوا انهم من جنسنا طهر من المفسود من الايات لا خباياهم انهم من جنسنا طهر من المفسود من الايات لا خباياهم انهم من جنسنا طهر من المفسود من الايات لا خباياهم
المسلمين من الجن اكثر من سلى الشياطين والافا شياطين فيهم المؤمن ايضا والصفاء وغيره قال ابو عبد الله عليه السلام بينا رسول
الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس اياه رجل طويل كان في فخله فسلم عليه فقال من انت يا عبد الله فقال الهام بلهم من لا فيس من
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كراي للقال انا ايام قتل قاتلها بابل غلام افيهم الكلام وانهي عن الا غصصا وامر بقطيعه الا نظام
افسد الطعام ولكني تبدت على نوح وكنت مبعوثا للتبينة وغابت على رماة على قومته حتى بكوا وبكائه وقال لا جرمي على ذلك فالتفت
وكنت مع ابراهيم حين القى النار وعلى موسى سفرا من التوراة وعيسى سفرا من الانجيل وقال ان اردت محمد صلى الله عليه وآله فاقول
السلام فافهم رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام علمه سورة من القرآن الحديث واما مادة خلقها فاشهدوا انهم من جنسنا طهر من المفسود من الايات لا خباياهم
قال تعالى والجن خلقنا من نارهم وخلقوا الجن من نارهم وخلقوا الجن من نارهم وخلقوا الجن من نارهم وخلقوا الجن من نارهم وخلقوا الجن من نارهم وخلقوا الجن من نارهم
واحد وقيل من نارهم وخلقوا الجن من نارهم وخلقوا الجن من نارهم وخلقوا الجن من نارهم وخلقوا الجن من نارهم وخلقوا الجن من نارهم وخلقوا الجن من نارهم وخلقوا الجن من نارهم
الا فاشهدوا انهم من جنسنا طهر من المفسود من الايات لا خباياهم انهم من جنسنا طهر من المفسود من الايات لا خباياهم انهم من جنسنا طهر من المفسود من الايات لا خباياهم
الطين لكونه لا غلبه فيهم من كان المكان الطيني الجسم هو مكان غلبه عناصره قد هب هذا البرك والار والجن في هذه الايات على ما قال
اكثر المفسرين والجن قال الحسن هو ابدن الجن يكون نوع واحد قد فارق الا خباياهم انهم من جنسنا طهر من المفسود من الايات لا خباياهم انهم من جنسنا طهر من المفسود من الايات لا خباياهم
اما الشياطين فالخلق فيهم من المسلمين واما الجن فقد نقل شيعتنا الثقلان الفاضل لقروني اذ الله اياهم انكروا وجودهم بعد ان
صلى الله عليه وآله وقال لا تدعوا عليهم فاقوا جميعا الى هذا ذهب سلطان العلماء قدس الله روحه حكي ابنه لمقدس العدل ابن ابا محمد
في الماي الى الا ما كن الموحش المظلم لعله يرى احدا منهم فلم يبق فقال له فقلت لاني لم لا ينظر فيهم على من له قوة قلبنا يظهرون على صفاء
وبالحمد فان عليا عليه السلام قد قال لهم من المني صلى الله عليه وآله فاسلم منهم جماعة وعبر عليهم خليفه منهم وكان خلقا له عليه السلام بعد
التي صلى الله عليه وآله كل ما اظلمه غير علي عليه السلام فوضع خليفه وهكذا روي شيعتنا المعين قدس الله روحه انهم من جنسنا طهر من المفسود من الايات لا خباياهم
ابن عباس قال لما خرج النبي صلى الله عليه وآله الى المي المصطوف وجب عن الظرف فاذا في الليل ونزل بقرى ودعونا كان في اخر الليل
جبرئيل عليه السلام يخبر ان طائفة من كفار الجن قد استبطوا الوادي يريدون كيد علي عليه السلام فيقارع الشقر باصحاب عند سلوكم اياه فدعى اليهم
المؤمنين فقال له انه هلك في هذا الوادي فيسخر ذلك من الله الله الجن من يهلك فادفعهم بالقوة التي اعطاك الله عز وجل ونصحتهم
باسم الله عز وجل التي خصك بعلمها وانفذ معه ماء وجعل من خلط الناس قال لهم كونوا معه امثلوا امره فوجهه من المؤمنين علي السلام
الى الوادي فلما قرب من شفير المائدة الذين صبحوا ان يقفوا بقر الشجر ولا يحدوا شيئا حتى يؤذن لهم ثم تقدم فوق على شفير الوادي حتى تقو
بالله من عداة موسى الله عز اسمه اوصي الى القول الذين اشعوا ان يقفوا بقر الشجر ولا يحدوا شيئا حتى يؤذن لهم ثم تقدم فوق على شفير الوادي حتى تقو
الوادي فاعرضت لهم غاصفك وان تقع القوم على وجوههم لشدتها ولم تشب على الا رض من هول الخصم من هول ما يحكمهم ففتح ابيهم
عليه السلام فاعرضت لهم غاصفك وان تقع القوم على وجوههم لشدتها ولم تشب على الا رض من هول الخصم من هول ما يحكمهم ففتح ابيهم
الذين قداما نوا واطافوا بجنت الوادي فلو غل امير المؤمنين عليه السلام لطن الوادي فموتوا القرآن وفيهم سيفه يميننا وشمالنا
نبت الاشجار حتى ضاكا لظن انهم لا تسو وكبر امير المؤمنين عليه السلام ثم صعد من حيث هبط فقام مع القوم الذين اتبعوه حتى اسفر
الموضع عما اعلم فقال له احضار رسول الله صلى الله عليه وآله ما لقيت ابا الحسن فلقد كنا ان هلك خوفا واشفتنا عليك اكثر مما
محضنا فقال علي عليه السلام انما ترى له العدة جهر فيهم باسم الله قضاء ولو اعدت ما حل بهم من الجزع فلو غل الوادي غير طائفه منهم
فوقوا على نثارهم لا نيت على افرهم وقد كفى الله كيدهم وكفى المؤمنين شرهم وسيتسبغ في قبهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فموتوا

[illegible]

مجلس

انقلابی و انقلابی

الشيخ محمد بن عبد الله

[illegible]

الأرض من الماء
علاء الدين

انقرض وندني الا خاينيت فها اصيل الكي والما فوق التري وعبر في كبري الله فحده واعلم

[illegible]

تخفيف الضيق

وروي في نسخة أخرى

غلظ البخار بحيث لا ينفذ في مجاري الأرض بل كان في الأرض كثيفاً عبيداً للمياه فجمع في جبال الخرج ولم يمكنه التفرغ فزلزل الله الأرض
فيحدث صوهارا بل وقد تخرج ناراً من الحركة المقنضية لا شغال البخار والدخان المنبعين على طبعها لذلك هذا كلامهم قال لهم الله
واخرهم وأما الذي ورد عن الطاهر بن علي بن ميمون ما رواه الصدوق عن الصادق عليه السلام قال إن هذا القرنين لما انتهى إلى استجوازه
فدخل في الظلمات فإذا هو بمسكن قائم على جبل طوله خمسمائة ذراع فقال له الملك باذا القرنين ما كان خلفك مسلك فقال له ذو القرنين
أنت قال أنا ملك من ملكة الرحمن موكل بهذا الجبل وليس من جبل خلقه الله الأول عرق متصل بهذا الجبل فإذا أراد الله عز وجل أن يزلزل
مدينه وأخرى في قوله ما رواه ما رواه عن علي بن ميمون قال إن الله تبارك وتعالى أمر الجبال أن تحمل الأرض وكل بلد من البلدان على فلس من
فلوسه فإذا أراد الله تبارك وتعالى أن يزلزل الأرض أمر الجبال أن تحرك ذلك لفلس فحركه ولودفع الفلس فقلبت الأرض بآذن الله عز وجل
هذه العلل كلها حق وكلها أسباب ومجتمعات أرادها الاستعانة والتوبة من لعبها بعد صدق الذنوب لموتهم منهم ولقد حدث في غلظها
بعد الألف لآل بطون حتى خربت الدنيا واهلك النفوس فذهب من الدنيا هذا التصو على حبها أفضل الصلوات إلا ومن لا ينسئ إلى
والنشا وتصدعت قبة علي بن ميمون ذهبت نيشا بوقوا ربعة الألف نشا وقد حدثت في شهر ربيع الأول نقلت منها بلاد كثيرة وتحوطت
بها رسايق من ما كانت إلى مكانة بعيدة عن مكانها الأول وذهب نفس لا يحصى عندها إلا الله سبحانه وكذلك حدثت في سنة الثمانين
التماني بعد الألف في سنة تاريخ تاليف هذا الكتاب لأن في بلاد طبرستان حدثت منها بعض البلدان تحت الأرض ونقلت به بعض البلاد
وهلك النفوس روى عن الصادق عليه السلام قال إذا فشك بعد ظهر ربعة الألف نشا فزناظر من الزلازل وإذا مسكت الزلزال هلك
الماشية وأجارت الحكام في القضا مسكت القطر من السماء وإذا خفرت الدمنة نصر المشركون خضرا لئلا تنقض العهد ودوران الأرض التي
يرتفع عليها تضيغ إلى الله تعالى كانه بل ودان سببا لو باهولتنا وذلك أن الأرض لا تقبل غلظا الزاوي فيضيرك الماء فلا يرتفع إلى
السماء فلا تقبل السمتا أيضا فينزل فيقع على جسمه على الأبار والعيون والغدران والأنهار والبحار فيتكيف لهم عند مرور البخار عليه
من ترك فيهمها وسهوها ويتكيف لها أيضا واشتد ما يحتاج إليه الناس في استقامته الأمية والنجاة من متاعها فها هو هو
الماء فيتنقيسون ذلك فهو المسموم ويشربون من ذلك الماء فيحصل المواد الفاسدة في أجسامهم فينزل فيظهر في بعض الأجزاء وهذا
يكثروا وقوعه على الأطفال الضعيفة والأمهات والغير الملبأه الهواء تلك الأرض روى أنه سبب الطاعون ذلك أن الزلزال إذا كثر
في أرض سلب الله على أهلها جنودا من الجن يحاربونهم ويضعونهم بحرابهم ويحرقونهم ويرعونهم بالتشكيل والتحويل في عيونهم فتارة
يتشبهون بصور الكلاب والذباب طورا وبصورا أيضا لمبتدئة الحايالة الصور في الروايات أن يوشع عليه السلام قد رآه في جبل عظيم
موسى عليه السلام من ليد إلى بلدة الجبارة وها هو فطلب أهلها أن يدعوا بلعم على يوشع كما روى عن موسى عليه السلام فقال لهم وما رآنا
الكافرين إلا في ضلال ولكن أجوابهم الروايات في القوا حشر فعملوا فاحلط الرجال بالنشا وكثر الزلزال فيما بين جنوب يوشع فوقع فيهم
الطاعون فهلك خلق كثير فام يوشع عساكره فطعن جارا على امرأة فقذا الرمح من ظهره إلى الجبل وخرج من ظهره الرمح ففرح ملك على سائر النج
ورفض الرمح في وسط المعسكر وهما على النشا فامر مناديا بآيات في المعسكر ألا من في بعد اليوم فإني أضع يدي فاصنع بغيري فانقطع
فعل الزلازل وانقطع الطاعون وعند صلى الله عليه وآله قال آياكم والزلازل فيه عشر خصال انقضا العقل والدين الرزق والعرفان
الهجران وغضب الرحمن وهجوم التنين وبغض أهل الآيات وذهاب آلاء الوجوه رد الدماء والعجا ولا يستبعد مثل هذه التأثيرات فقد
روى أن آدم عليه السلام أكل من شجرة المحنطة على الأرض بعد ما بقي في الجنة ثلاثين يوما فنبذ منه السموم المعدية والتبائيت
وما بقي من قوته في صلبه لم تولد قابيل فإذا كان الحرام في بطن الكلب ستماضر له ولغيره أن يظهر أثره في نطفته فلهذا يعجب من آثارها
الزلازل ومقداماته نبيته إلى الظلمة ومحرمانه روى أن رجلا استقام في بلاد بخارى وكان يحيى لأرضها بالماء منذ ثلاثين سنة ولم يصد
منه نظر سؤقط فيوما جعل السقايسك وكذا الصايع من ندها وابلها وبقيلها ويضئها إلى نفسه حتى فعل غير الحجاج من واعي
فأراح السقا وحب الصايع فسأل من المراد من فعله في السقون ذلك اليوم وأخبره عليه السلام فقال إن امرأة كشفت ندها لك فخلها إلى
فلما رأينا عداها لمسها بسكر الشمر فو قبلت المرأة وفعلت بها غير الحجاج من واعي فكبر في زوجته وأخبره بقصة السقا وروى
عن النبي صلى الله عليه وآله قال لكل عضو من بدن آدم حظ من الزلزال فالعين من ناهما النظر واللسان من ناهما الكلام والأذان من ناهما السمع
واليدان من ناهما البصر والرجلان من ناهما المشي والفرج يصد ذلك يكذب ويروى أيضا كان في زمان لود علي بن ميمون فإني يوما

قال في نسخة أخرى
قال في نسخة أخرى
الملك باذا القرنين
ما كان خلفك مسلك
فقال له ذو القرنين
أنت قال أنا ملك
من ملكة الرحمن
موكل بهذا الجبل
وليس من جبل
خلق الله الأول
عرق متصل
بهذا الجبل
فإذا أراد الله
عز وجل أن يزلزل
مدينه وأخرى
في قوله ما رواه
ما رواه عن علي
بن ميمون قال
إن الله تبارك
وتعالى أمر
الجبال أن تحمل
الأرض وكل بلد
من البلدان على
فلس من فلوسه
فإذا أراد الله
تبارك وتعالى
أن يزلزل الأرض
أمر الجبال أن
تحرك ذلك لفلس
فحركه ولودفع
الفلس فقلبت
الأرض بآذن
الله عز وجل
هذه العلل كلها
حق وكلها أسباب
ومجتمعات أرادها
الاستعانة
والتوبة من لعبها
بعد صدق
الذنوب لموتهم
منهم ولقد حدث
في غلظها
بعد الألف لآل
بطون حتى خربت
الدنيا واهلك
النفوس فذهب
من الدنيا هذا
التصو على حبها
أفضل الصلوات
إلا ومن لا ينسئ
إلى

الزلازل في نسخة
أخرى
عينا
على حدة من العبد
تاليف

وَنَحْنُ مُسَبِّحُونَ
لَهُ عَزَّ وَجَلَّ
عَنْهُ مَا لَئِيْنٌ
تَرَى مَا لَئِيْنٌ
أَتْرَابُ أَفْعَالٍ
بَيْنَهُمَا يَافَا
عَمَّ

[illegible]

فَقُلْتُ كَيْفَ هَذَا الْكَلْبُ فَقَالَ اِنْ اَمْسَكَتَ صَاحِبَهُ بَدَأَ يَبْكُ بِمَا سَمِعَ مِنْكَ

يا يوسف بحق الله اعزك واذنني ان تصفيا عذرا لا تغيب عني فقال يا ايها الرب ما لك وبجالتك قالت هبنا في سبيلك قال واين عيناك انك تهينني
 بكاء عليك قال واين عشتك قالت في سبيلك كما كان فقال يا ابن زهناك قالت فاعلمه سوطك ففنا وها آياه ففنا وهك ونفخ في نفخ
 السوط بنفسها فالفاه يوسف من يدها وضرب عنقا الفرس فزاد فقال يا يوسف انك بدعوك الرجولية لم تكن مثل المرأة فاني حفظت تلك
 الشا من ذنوبك من سنه ولم اهرم كما هزمت في اخبانا عن لائمه عليهم ان يلحقا اذ ان تغف يوما على طريبي يوسف تشكوا لي ليجنا
 فقالوا لها انت فعلتي ما فعلتي معي نحن نحا عليك منه فقال ان يلحقا الكتي لا اخاف منه لا نراينه فحالفه وانا لا اخاف من حنان
 الله فوقف على طريقه فلما قرب منها قال يا يوسف الحمد لله الذي جعل لعبيده طاعه لهم ملوكا وجعل للملوك بمعصيتههم عبيدا
 فوقف لها يوسف عليه السلام قال لها ما حملك على الامر الذي ارد منه مني قالت حسبك جمالك انك كان في مصر في ارضي حسن كان في
 عيني فقال لها يوسف عليه السلام يا ايها كيف لو اترى نيتي ما يكون في اخر الزمان اسم محمد صلى الله عليه وآله احسن مني وجمها واسم محمد
 فقال له من يد لك التقي وصدقته فقال كيف توثنين به ولم ترينه قال لا ناك لما ذكرنا سمع حبة في فاهي فاحمل الله سبحانه جبريل عليه
 الى يوسف عليه السلام لما صدقت لينا بنيتي لم تره واعطيه ما نسا فقال لها يوسف عليه السلام يا ايها هذا جبريل عليه السلام يقول
 اسلم اماردت قال انك اسئل خطا لانا الاولة ان يرجع الى جبا الثانية ان تكون انك وبجبا الثانية ان يكون معك في الجنة فيخرج جبريل
 عليه السلام جناحه عليه ما فطش الى سبابها فزجها جبريل عليه السلام يوسف عليه السلام في الجنة تكون معه وهذا عاقبه الصبر على الزنا و
 هو الوصل الى المطلوب جلالا وروحا مؤذنا لعل عليه السلام كان يدخل منزله فترى فيه خادما فهوها وكلما التقي معها قال اطرأ بك الله
 وهو خير الحاكمين ثم ان الخادم انتعل عليه السلام اخبر به مؤذنا يا ايها فقال لها عليه السلام قال لك قالت كلنا اذ قال اصبر حتى يحكم الله
 فطلبه على عليه السلام قال لا فلان الا ان حكم الله فزوجها آياه فاستمع منها حلالا وفي رواية ان جلا عشق جاريته جاريه فاني مولا نال الصداق عليه
 السلام فاخبر فقال له قل كلنا ايتها الله ثم اسئلك من فضلك فكان يكره هذا الكلام فبعد مدة اراد مولا الجارية ان يفرقها في ذلك
 ليودعها لها فقال لا فلان فاعزب جاريته ما احل ان يقي عنك فقال اقومها عليك بقيه فسا منها حلالا فاذا قدمت من شهر انت
 بين ان يعطيني اثم الجارية فدفعتها واستمع منها ثم ان الخليفة احتاج الى جاريه فوصف له الجارية بعد مدة فدفعت مالا جريه في ذلك
 الرجل وابعها من الخليفة ثم اقدم صاحبها دفع الرجل ذلك المالا اليه فقال يا اخي ما اخذ منك الا القيمة التي قومتها عليك هذا كله
 فخذ فانظر الى عاقبه الصبر كيف استغفرت منه لتمع بالجارية ولما لم ومن هذا الباب رواه حبيب الروض قال كان رجل من اهل بيت المقدس
 ورد الى مدينه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو خير الشيا ملبح الصوة فزار جرح النبي صلى الله عليه وآله وقصد المسجد لم ير الا ملازا
 مشغلا بالعباد صاهم انهم اقام الليل وذلك في زمان خلافة عمر بن الخطاب حتى كان عبد الناس والخلق يهينون مثل وكان عمر بن
 وبيد ان يكلمه حاجه فيقول المقدس الحاج الى الله ولي رزقك ذلك حتى غفر لنا على الحج فجاء الى عمر بن الخطاب وقال يا ابا حفص اني قد
 عرفت على الحج ومعني به هذه احبك تشودعها لي الى التودع من الحج فقال عمر بن الخطاب اني قد عرفت على الحج فاجاب عليه فقل من جدي
 مخنوم بخاتم النبي افسا مخرج القبا مع الوفاء وخرج عمر بن الخطاب الى الوفاء وقال له اوصيك بهذا المقدس حتى خيرا فراجع عمر كان في الوقت
 من اهل الشام قالوا ان تلاحظ المقدس في نزل بقرته حيث نزل فلما كان في بعض الايام دن منه وقال له يا ثيب الى والله اراق هذا الجسم
 التام المشرك كيف يلبس تصوف فقال يا هذه جسم باكله الذود ومضير الثواب هذا لك فيقال الى انا على هذا الوجه المصني كيف تشغلته
 فقال لها يا هذه اتق الله وكفى فقد اشغلني بكلامك عن عبادته وفي فقال لك الى اليك حاجه فان قضيت ما فلا كلام وان لم تقضها فما انا
 بشارتك ان تقضها فافعل لها وما حاجتك قال لك حاجتان توافقي فزجرها وخوفها من الله عز وجل فلم ير دعها فلما قالت الله ان
 تفعل ما امرت به لا ميتك بلا هي من واهي لتسا ومكروها فلا تنجو منها فامر بليفتلها ولم يعثا بكلامها فلما كان في بعض الليالي وقد
 سهر اكثر ليل من عبادته ربه ثم رقد ثم اخذ الليل وغلب عليه لتوم فانت وفتح سيرة فزاد في ما زاد فانزعجها من تحت سائر حمارها في اكبسا
 فيه حكما ثدينا ثم اغادها تحت سائر حمارها ثورا الوفاء فامر بالمعونة من قومها فالتقيا بالله وبالوفاء مستجير وانا امره مسكينه وقد سق
 ملأ ونفقه انا بالله وبكر فجلس المقدم على الوفاء وامر جلا من الانسا وجلا من المهاجرين ان يفتشوا في بقرتها فلم يجدوا شيئا ولم يبق
 من الوفاء جلا الا وقد نشر حماره على المند حتى فخر الوفاء فامر بالمعونة يا قوم ما ضرركم لو فتشتموه فله اسوا مما لم يجر
 الانسا واما يذكركم ان يكون ظلم مبلحا باطن جها ولم يزل بهم حتى حملتهم على ان يفتشوا كل فخذ صند جعانه من الوفاء هو فامرهم بصلى فلما اتم

419

مَرِضًا لَهُمَا مِنْ آلِ آدَمَ فَقَالَ لَمْ

ما اغفلك عن المذمى

حَلَّالٌ

مختصر في التلخيص

٢ بسناد الى القدوسي قال دخل ثمان جمل على رسول الله صلى الله عليه وآله باكيائس لم يرد عليه السلام ثم قال ما يبكيكم يا معشر بني رسول الله اني انا بشا باطري الخدتي اللون حصل لصوره بيكي على شبا بكاء التكل على لدها بريدا لدخول عليك فقال النبي صلى الله عليه وآله ادخل على الشابا معافا فادخله عليه فيسلم على النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام ثم قال ما يبكيكم يا بني فقال كيف لا ابكي وقد مكنت نوبان اخذني الله عز وجل على بعضهما ادخلني نار جهنم ولا ارجو ان يوسيا خذني بها ولا يغفر لي ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل اشركت بالله شيئا قال اعوذ بالله ان اشرك برب شيئا قال اقلنت القيس التي حرمت الله عليك فقال لا فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله ذنوبك ان كان مثل الجبال القواسم قال الشاب فانها اعظم من الجبال القواسم قال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله ذنوبك ان كان مثل الارضين السبع وبخارها ورمالها واشجارها وما فيها من المخلوق فقال النبي صلى الله عليه وآله اعظم من الارضين السبع وبخارها ورمالها واشجارها وما فيها من المخلوق فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله ذنوبك ان كان مثل السموات نجومها ومثل العرش والكرسي فقال وانما اعظم من ذلك قال فطر النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام شيئا فقال انما كان يا ربك اعظم امرتك فخر انما على وجهه هو يقول بحال الله في ما شئ اعظم من ربي في اعظم يا نبي الله من كل عظيم فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله ذنوبك انما اعظم من ذلك انما لا والله يا رسول الله ثم سكنت الشاب فقال النبي صلى الله عليه وآله ويحيا يا نبي الانحدر في بذني احد من ذنوبك قال بل اخبرك اني كنت انبش القوسين من اخراج المني وانزع الاكف عنهما فان جازي من بعض بني الانصاف فلما حملت الى قبرها دفنت انصرفت عنها اهلهما وجرى عليها الليل البهيم فبها انبشها اثر استخرجها ونزعها ما كان عليها من كفانها وتركها باجرة على شفير قبرها وضيق منصرفا فانما انبشها فاقبل برزنيها ويقول فالري طنها وبياضها فالري في كفاها فليزل يقول به هكذا حتى رجعت اليها ولم امك نفسي حتى جاء معها وتركها مكانها فاذا انا بصومري راى يقول يا رب انا من ذنوبك يوم الدين يوم يغفر لي اياك كما تركني على ناري عيسا كالموتى ونزعني من حضرة وسلبت كفاني فركنتي قوم جنب الى جنب اقول للشبابك من النار فما اظن اني اشتهر ربح الجنة ابدا فاني ارجو ان يارسلوا الله فقال النبي صلى الله عليه وآله نعم عني يا فاسق اني اخلف ارحق بئنا فما اقبل من النار ثم لم يزل صلى الله عليه وآله يقول ويشير اليه حتى اعز من بين يديه فذهب في الهدية فترددها والى بعض جنابها فاعتقد بها والبس سحبا وغل يد يدي جميعا الى عنقه وثاقت يارب هذا عكبت بهلول بيزيدك مغلول يارب انما تلتك تعرفني ذل بني ما تعلم ناري وسيدتي ابي حبيب من النار وبين والي بنيتك تاشا فطردني والى خوفنا شكك باسمك وجلالك عظم سلطانك لا تحبب خائي سيد ولا بطل غاي لا تقطن من كمنك قلم يزل يقول لك اربعين يوما وليلة بيكي لا السباع والوحوش فلما تمت اربعون يوما ولبس له رفع يديه الى السماء وقال اللهم ما فعلت في حاجتي ان كنت استجب عاني وغفر خطيئتي فادع الى نبيك عليه السلام ان لا ترجي لي دعاي ولم تغفر خطيئتي وادع عقوبتي فجعل بنا تحرفني او عقوبتي في الدنيا فلهكوفي خلعتي من فضحة يوم القيمة فانزل الله ربنا وتكلم على نبيه صلى الله عليه وآله له والي اذ فعلوا فاشه يعني التوا وطلوا انفسهم يعني ان كتاب سباع عظم من النار وهو مثل القوس واخذ الاكفان كروا الله فاسيغفروا لذنوبهم يقول خافوا فاجعلوا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله يقول الله عز وجل انك عيبك يا حيي يا شامد فطرته فابرين هب الى من يهتد من بك ان يغفر ذنبا غيري ثم قال عز وجل ولم يصرفنا على ما فعلوا وهم يعلمون يقول لم يقبلوا على النار وانبش القوس واخذ الاكفان والاكف جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنت تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم اجر العاملين فيها انك هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله واله خرج وهو يتلوها ويبيتهم فقال اصحابه من يدكني على ذلك الشاب الثاني قال معافا يا رسول الله بلغنا الله في موضع كذا وكذا فامر رسول الله صلى الله عليه وآله باصحابه انهم والى ذلك الجبل فصعدا اليه يطلبوا الشاب فاذا سموا بالكتاب فيهم بين صخرتين مغلولته يله الى عنقه وسود وجهه فسا اقل اشعار عبيد من الجاه وهو يقول فلما حسن خلقا حسن صور فلين شعي ما ازترتك الى طلبة تحرفوا في حوارك تسكنوني يقول اللهم انك قد اكررت الا حيت الى وانعت على فليت شعي ما اذ يكون خاوي الى الجحيم فو ام الى النار وقوتني اللهم خطيئتي اعظم من السموات والارض ومن كبريتك الواسع العظيم وعرشك العظيم فليت شعي يغفر لي خطيئتي تفصحن بها يوم القيمة فليزل يقول هو هذا وهو بيكي وبجوا التراب على راسه فليطاطب بالسنبا وصفت غورته فليزهم يكون بكاء فنادى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطلوا بي من غفلة نفض التراب عن راسه فاني اياهم لول جفانك عني الله

من اتاؤهم قال لا يحل به هكذا نذر كما لا تغيب كما نذر كما به اهلون ثم لا على علم ما انزل الله عز وجل
النبي صلى الله عليه وسلم في قبول التوبة ولا وازن بقابل المغفران وان كان اقل من التوبة وما ذكرتم لا ذكر نبأهم
ومنه قلتم يمكن التفتي عن هذا بوجوه الاول ان يكون اقل من اربعين التوبة كما ورد في الاخبار من ان بعض
اقل من اربعين ما تحب كما ان بعض الطاعات كذلك فيكون هذا طاعة صلى الله عليه وسلم في قبول التوبة فلما رآه في التوبة عرض

[illegible]

شیخ الاسلام ابن تیمیہ

[illegible]

يَتَعَاهِدُونَ

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

۱۔ اے محمدؐ میں نے کہا تھا انا جیسے تُو

منسک نظامیہ

٢٥٠ الأكبر عجل فولد له أم عقيل وأم أن يذ الصغرى فكانت عند عبد الرحمن عجل فولد له سعد وعقيل وأم فاطمة بنت علي عليه السلام
 فكانت عند أبي سعيد بن عقيل فولد له حمزة وأم أمامة بنت علي عليه السلام فكانت عند الحسن بن علي بن فضال الخارث وأم الحسن بن علي
 الطيب الطاهر فولد له بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وقيل سنة اثنين من الهجرة وكثير أبو محمد وقيل سنة
 الله صلى الله عليه وآله سبع سنين وأمه موقيل ثمانية سنين قام بالأمر بعد أبيه وله سبع وثلاثون سنة وأقام في خلافة سنة عشر وأمه موقيل
 أيام وضع الصلح بينه وبين معاوية لعنه الله في سنة أحد وأربعين وأتمامه عليه السلام خوفا على نفسه ذكبت جماعة من رؤس أصحابه
 بالسير إلى طاهة وعرضوا له قتله ليدعهم عند نهم من يؤمن غايته إلا خاصة من شيعته لا يقوموا بآجتا القيام
 وكتب إليه معاوية في الهدنة والصلح ويطلب كتب أصحابه إليه فصالحه بشرط الحسن عليه السلام شرطاً وفادى معاوية بأهلها فخرج الحسين
 عليه السلام إلى المدينة وأقام بها عشر سنين ومضى إلى حمزة الله تعالى ليلتين يقينا من ضعف سنة الحسين من الهجرة وله سبع وأربعون سنة
 مكيه ومات سنة زوجه بعدة بنت الأشعث بن قيس وكان معاوية لعنه الله قد تولى أمرها من قبلها على ذلك وفيها من يذو
 أوصل إليها مائة ألف درهم فسقطت لهم وتبعي عليه السلام أربعين يوماً من رمضان وتولى أخو الحسين عليه السلام تجهيزه ودفنه عند جده فاطمة بنت
 اسد البقيع وأم أولاد الحسن عليه السلام هم سنة عشر ذكره كرامته زيد بن الحسين في هذا أم الحسن وأم الحسين أتم أم الحسين بنت أبي سفيان
 والحسين الحسين أتم خوله بنت منظور القرظية وغير بن الحسين وأخوه عبد الله والقاسم ابنا الحسن عليه السلام مع الحسين عليه السلام
 أتم أم ولد وعبد الرحمن الحسين أتم ولد والحسين بن الحسين الملقب بالثور وأخوه طلحة وطلحة فاطمة أتم أم أسحق بنت طلحة بن
 عبيد الله التيمي أبو بكر قتل مع الحسين عليه السلام وأم عبد الله وفاطمة وأم سلمة ورقية أم هانم ولا شتيه كان زيد بن الحسين عليه السلام
 يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وكان جليل القدر ومات له شعون سنة وخرج من الدنيا وله أربع أمامة ولا ادعى له
 مدع من الشيعة وأم الحسن الحسين كان جليلاً فاضلاً وكان يلي صدقات ميل المؤمنين عليه السلام وروى أنه خطب عمه الحسين عليه السلام
 أحد ابنيه فقال له الحسين عليه السلام يا بني أخراجهم ما إليك فاستحي الحسن فقال الحسين عليه السلام فاني فلا خسر لك بئنه فاطمة فهي
 أكثرها شهماً يا بني فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وكان عبد الله بن الحسن قد زوجه الحسين عليه السلام بنته فقتل قبل أن يبعث
 بها وأم الحسن الحسين فولد له بالمدينة يوم الثلاثاء وأم الحسن الحسين عليه السلام قبل يوم الخميس ثلاث خلون من شعبان وقبل خمس
 خلون منه سنة أربع من الهجرة وقبل ولد آخره ثم يبعث الأول سنة ثلاث من الهجرة ولم يكن يكنه وبني أخيه الحسين عليه السلام إلا الكل
 والحل سنة عشر وعاش عليه السلام سبعمائة وخمسين سنة ومكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين ومعه أمير
 المؤمنين عليه السلام سبعمائة ثلاثين سنة ومعه أخيه الحسين عليه السلام سبعمائة وأربعين سنة وكان مائة خلافة عشر سنين
 أشهر وقتل صلوات الله عليه يوم عاشوراء يوم الاثنين وقبل يوم السبت قبل يوم الجمعة سنة أحد وستين من الهجرة وأما كفيته
 مقتل فنفقنا الله تعالى له نوراً في مضج المؤمنين وأم أولاد الحسين عليه السلام هم سنة على بن الحسين بن العباس بن علي عليه السلام أمه شام
 زان بنت كيسان زوج بن شهرار وعلى الأصغر قبل أبي بن قريش وعنه بن مسعود الثقفي وجعفر بن الحسين وأمه قضاعة
 ومات في زمن أبيه ولا عقب له وعبد الله قتل مع أبيه ضغير وهو في حمرة وسكنه بنت الحسين وأمها الزباب بنت مربي الغنيس
 عبد بن فاطمة بنت الحسين عليه السلام وأمها أم أسحق بن طلحة بن عبد الله وأعلم أنه قد وقع الخلاف بين علماء آثار صلوات الله عليهم
 في علي المقتول في واقع الطفوف هل هو علي الأصغر أو علي الأكبر فذهب شيخنا الشهيد في الذموس ابن دريس في سيرة الأئمة
 في مضج الأئمة المقتول مع أبيه هو علي الأكبر لأن أمه ليل بنت أبي بكر وهو أول قبيل في الوقعة وولم أمه عثمان وذهب جماعة
 منهم صاحب علام النوري إلى أن المقتول هو علي الأصغر وهو ابن الثقفي وأن علي الأكبر هو زين العابدين عليه السلام أمه شهزبان
 كسر قال محمد بن زهير وأول الرجوع إلى أهل هذه الدنيا بقدر أهل السيرة والتاريخ مثل الزبير بن عكر ووابو الفرج
 الأصمغاني والبلادي والنخعي والعمري ابن قتيبة والطبري والبالاذهبي والديلمي وصاحب كتاب الأنوار وهو لا يظنهم
 التفوق على أن المقتول المذكور مع أبيه هو علي الأكبر لأن أمه الثقفي ولا فائدة في علي مثل هذا الخلاف سوا الأطلاع على أخبار
 علي عليه السلام وأمها القاسم علي بن الحسين عليه السلام فهو زيد الجعفري وأما سيد الساجدين زين العابدين عليه السلام فيكون باب محمد عليه
 القاسم من أمه بغيره ولا في شأنه لأن موضع الشيعة من كان كفره البغرة من كثرة التبعود ولد بالمدينة يوم الجمعة

[illegible]

١٢٩ محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام اولئك بائي فبئس لهم اذا جمعنا يا اخي بر الحجاج
وقد احسن ابو نواس حيث قال في مدح الرضا عليه السلام مطر قد نقيت ثيابهم فحري الصلوة عليهم ايما ذكرها من لم يكن عتوا
حتى ينسب فما لم يقدّم الدهر فتخر فانتم الملائكة اعلى عندكم علم الكتاب ما جاء به السور فقال له الرضا عليه السلام قد
جئت با بياض فاسبقك اليها احد وقد كنت حين جعل المأمون في عهدك وخطب ضربه بالدرهم باسمه اعطى الشعر الجوايز على
مدح فدهوه سواي نواس فابا عليه خليفه على ترك مدح الرضا عليه السلام فقال فيل في انك واحد الناس طرا في المعاني وفي الكلام
النبية لك من هو الكرام يبيع يثمد الدية يدى مجنبيه فعلى ما تركت مدح ابن موسى والحاصل انه تجتمع فيه قلت
لا اهتكم مدح امام كان جبريل خادما لآبيه وقد كان جدنا المرحوم ودد الى الجزير فبقي فيها والان له ذراعي كثيرة ولا ذنبا
كثر الله العلوتين في مشيا في الارض ومغابها واتا ابوانه عليهما فهو محمد بن الفضل بن عمر وهو مجهول الحال في كتب الرجال ولكن كونه
من الابواب فمما يدل على مدحه بل على توثيقه فيكون حديثه صحيحا وكثيرا ما اهل الرجال يوثقون من لا يخرج الترتيب حسن حاله وقد
ذكرنا وجهه في شرح نهجنا بالحديث واما الامام علي الرضا عليه السلام فقد ولد بالمدينة سنة ثمان واربعمائة من الهجرة ويقال انه ولد
لاحد عشر ليلة خلت من ربيع الثعدي بمكة يوم الجمعة يوم اجمع سنة ثمان وخمسين مائة بعد فاه اليه عبد الله عليه السلام بحسنين وقبل يوم الخميس
امام ولد يقال لها ام البنين اسمها نجر ويقال سكن النوبة ويقال بهم وكان من اشراف العجم وقد ستم المأمون لعنه الله في ربيع
وقد غسل ابنه الجواد عليه السلام في المدينة بطي الارض يوم يرض فاخذ منه علوم الامام ووجهه ثم تركه فلما دخل عليه المأمون وراه
كانه لم يغسل ولم يكفن لم يصل عليه من الاولا والاولاد واما سر كان بابا به يوم عمر بن الفرات وقد ذكر اهل الرجال في شأنه انه كان
بغداد في حال هذا ايضا من الاولا ان تصفوا بالعلو لما تقدم فيكون ليلا على علو مرتبه واما الامام ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليه
السلام فقد ولد في شهر رمضان سنة خمس وسبعين مائة تسع عشر ليلة مضمحل شهر قبل المنصف من جمادى الاولى في ربيعة بن غياث ولد
يوم الجمعة لعشر خلون من رجب قبض عليه بنبغدا في اخر ربيع الثعدي سنة ثمان وخمسين مائة وله يومئذ خمس وعشرون سنة وكان له
خلافه لآبيه سبع وعشرون سنة وكان في ايام امامه بقيه ملك المأمون قبض عليه في اول ملك المعنص وامام ولد يقال له خيزر
وكان نوبة ودفن في مقابر قبرش ثم ظهر جده موسى عليه السلام مات مسكوما فذكرته المعنص واما وكيلا به يوم عمر بن الفرات ايضا وله
الاولاد على ابنه الامام علي عليه السلام وموسى من البنات حليلة خديجة وام كلثوم ويقال انه خلف فاطمة وامامه بنديته لم يخلف غيرهم واما الامام
ابو الحسين علي بن محمد بن علي بن موسى عليه السلام فقد ولد بالمدينة للثعدي من ربيع سنة ثمان وخمسين مائة وله ابن غياث وولد له
الخامس من رجب قبض عليه في شهر من ربيع رجب سنة اربع وخمسين مائة وله يومئذ احد واربعون سنة واشهر وكان قد اقامه
ثلاثا وثلاثين سنة وامام ولد يقال لها سمانه ولها بنتي في العالم والفقيه والطبيب يقال له ابو الحسن الثالث وكان في ايام امامه
السلام بقيه ملك المعنص ثم ملك الواثق خمس سنين سبعة اشهر ثم ملك المنوكل اربعة عشر سنة ثم ملك ابن المنصور ستة اشهر
ملك المستعصم بن محمد بن المعنص سنين في سبعة اشهر ثم ملك المعتز وهو وزير المنوكل ثمانية سنين سنة اشهر في اخر ملكه
اسد شهر وولد له علي بن محمد سنة المعتز لعنه الله لكانا اما بابا به يوم عثمان بن سعيد وهو ابن الحسن بن باب حبا الدار عليه السلام وقد
وثقه الاصحاط ثنوا عليه له علي بن الاولا وابنه الحسن عليه السلام الامام بعده والحسين بن محمد وجعفر الملقب بالكتاب ابنه غاليه
واما الامام الحسن العسكري عليه السلام فقد كان مولده بالمدينة يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الاول سنة ستين مائة وله
يومئذ ثمان وعشرون سنة وامام ولد يقال لها حديثة وكانت مدة خلافته سنين ولقبه الهاك والسر والعمري عليه السلام
وكان هو وابوه وجد يعرف كل منهم في زمانه بابن الرضا وكان في سنة امامه بقيه ملك المعتز اشهر ثم ملك المهدي احد عشر شهرا
وثمانية وعشرين يوما ثم ملك احمد المعتمد على الله ابن جعفر المنوكل عشرين سنة واحد عشر شهرا وبعد مضي خمس سنين من ملكه
المعتمد ودفن بكنية بسر من ربيع البيك الكرك في قبر ابوه عليه السلام **فون في بيت بعض احوال** ولا صاحب
الزمان ضلوا الله عليه والكلام هنا يقع في امور الاول تحقيقا لخلافه في كل شئ به ونحافظهم في وجوده الا ان نعلم بعض
الاول من طريق الخافين علمه فقط الله تعالى ان حبا الشيعنة التي نفلوها من النبي والائمة عليهم السلام في المهدي بن الحسن بن

مکتبہ اسلامیہ دارالعلوم دیوبند

[illegible]

عبدالمجید

[illegible]

مکتبہ اسلامیہ دارالعلوم دیوبند

فَكَيْفَ لَا يَقْبَلُوهُ بِطَرِيقِ الْإِنْبَاءِ

ابن عبيد بن جراح بن عاتش ثلثا من خمسين سنة فذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحسن إسلامه وعزبه عن عبد الله بن أبي سفيان
 الله عليه وآله حتى قدم في مغربة في أيام تغلبه وملكه فقال له مغربة أخيرة يا عبيد بن جراح سمعت ومن أدركت وكيف يا أبا سفيان
 اتاهم فربيت ليل لا يشبه ليلنا ونهارنا يشبه نهارا ومولودا وولدا وميتا يموت ولم أدرك ذلك أهلك زمانا ولا وهم يذوقون زمانهم وأدركت من
 عاتش القسنة فحدثني عن كنان قبله قدام عاتش القسنة فقاما فاسمعت فحدثني ملك من ملوك حمير أن بعض ملوك النجاشية من ذاك الزمان
 كان يقال له ذو سرح كان اعطى الملك غفوان ثيبيا وكان حسل تسير في اهل مملكة محبب افيهم مطاعا فملكهم سبعائة وكان يخرج
 في خاصته الى الصيكة لشره فخرج يوما في بعض نهره فاق على جبين احدها ايضا كاتما سبيكة فضة والاخرى سوداء كاتما حمراء وهما
 تقفان وقد غلبت السوداء البيضاء وكانت تاق على نفسها فامر الملك بالسوداء فقتلها واعبر بالبيضا فاقتملت حتى انتهى بها الى
 عين ماء فحق عليها شجرة فامر فصب عليها من الماء فصعبت حتى رجع اليها نفسها فاذا فاقتملت فحلى سبيلها فاضابت الحية ومضت سبيلها
 ومكث الملك يومه في تصيد وفي هذه فلما امس ورجع الى منزله وجلس على نهره في موضع لا يصل اليه حاجب لا احد فبينما هو كذلك
 اذا بى شابا اخذا بعضا في الباب بى من الشباب الجال ثبى لا بوصف فسلم عليه فدع منه الملك فقال له مررت ومن اين انت فقلت فقلت
 على في هذا الموضع فقلت لا يصل اليه حاجب لا غير فقال له القسنة لا تزع ايها الملك انى سبب انسى والكنى فنى من الجحرا نيتك لا جازيك
 ببلانك الحس الحس عندك قال الملك ما بلانى عندك قال انا الحية التي احببتنى في يومك هذا بالاسود فقلت فقلت فقلت فقلت فقلت
 غلاما لنا تمر علينا وقد قتل من اهل بيته عدة كان اذا خلى بواحد منا قتل فقلت عدوى احببتنى فحشيتك لا كافيك ببلانك عندك
 ونحن ايها الملك من الجحرا لا الجحرا فقال له الملك وما الفرق بين الجحرا والجحرا ثم انقطع الحديث من الاصل الذي كتب فمركب هناك بتمام الامر
 الثاني في كسيتة قوله عليه السلام ما يتبعنا من المقدما رويناه باسانيدنا الى الطهريق طاب نراه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن
 حدثنا ابو العباس بن بغدادى قال حدثنا احمد القمى قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن الحسين
 الله صلى الله عليه وآله ثم انى الى مشهد الكاظم عليه السلام فرايت شيئا فداخني ضلبي وقوس منكاه وهو يقول لا خرم عند القبر يا
 ابن خي لقد نال عجب شرفا بما حله السيدان من عوام مض الجحور وشراف العلما التي لم يحلها الاسلام قد شرف عجم على استكمال
 المدة وليس يجزى المكل الولايه رجلا يفيض اليه بسر قلنا في انفسنا لا يزال العناء والمشفقة لنا لان منكم قد فرغ منكم من المشيخ لفظه تدك
 على علم جهنم واثر عظيم فقلت ايها الشيخ من السيدان قال التجان لغيبنا تحت الشرى بتر من راي قلت فانا اقسام بالموالاه وشر محله
 السيدين من الامامه والوزائى التي خاطب علمها وظالمها وابل من نفسى الايمان المؤكدة على حفظ اسرارها قال انك صافا
 فيما نقول فاحضرا صاحبك من الاما عر نقول اخبارهم فلما انقش الكذب تصفح الروايات منها قال صدقتنا بشيرين سليمان الخامس من ولد
 ابى ايوب الانصاري احد موالى ابي الحسن وابى محمد عليه السلام وادارها بتر من راي قلت فاكروا خاك بعض ما شاهدت من اثارها قال كان مولانا على
 العسكري عليه السلام فنهى في امر الرقبه فكنن لا اتباع ولا اتباع الا باذن فاجنبت بدنك موارد الشبهات حتى كلك معرفته فيه فاحسنت
 الفرق بين الحلال والحرام فبينما انا ذاك ليلة في منزله بتر من راي قد مضى هوى من الليل اذ قرع الباب قارع فقلت وسرعانا انا انما
 الحادى رسول مولانا على بن محمد عليه السلام يد غوثي اليه فلبست ثيابي ودخلت عليه فرايت محبته ابنه ابا محمد عليه السلام واخذه حليما من
 وراء السر فلما جلست قال لي شريك مني لدا انصنا وهذه الولايه لزل فيكم يرثيها خلف عن سلف فانتم ثقلنا اهل البيت والى مركزك
 ومشرقك بفضيلة تسبق بها سائر الشيعة في الموالاه بهائى اطلعك عليه انفك في تتبع امره وكتب كتابا ملصقا بخط ورمى لغزوه
 وطبع خاتمها وخرج شقيقه صفرا فيهما ما شان وعشرون دينارا فقال خذها وتوجه بها الى بغداد واحضر معك لفرار ضحكوكا
 وصلت الى جانبك فوارق السبايا وبرز الجوارى منها فصحى بهم طوايف المبتاعين من وكلاء قوادى بنى العباس وشرافهم من فلك العرف
 فاذا رايتك لك فاشرف من البعد على المستعجبين بزبد الخاسر غائره فدار الى في كبر المبتاعين جارية ضفتها كذا لا بسنخ من خفي ضفيقت نزع
 من السفور والى المعز من الانقيان من خا والمسهما او تشعل نظره بتامل مكاشفها من وراء السر الرقبه فيضربها الخامس فصرخ صوته
 روميه فاعلم انها تقول اهلك سترام فيقول بعض المبتاعين على ثلثا ما دينا رافعا ذاك في الغنا فيهم رغبة فيقول بالعبريه ليرت
 فينى سليمان على مثل نهر ملك ما يدب فيك رغبة فاشفى على مال فيقول الخامس في الحيلة ولا بد من بيعك فقول الجارية وما
 العجل ولا بد من اخيها مبتاع فيسكن قلبى امانه ووفائه فعندك لك قم الى عمن بزبد الخامس وقل ان نعيك با ملصقا البعض لا شرف

١٣٥ كنهه بلغه ومينه وخط روتى وصفه كرمه وفاء ونبله وسخاءه فلما التناقل من خلا في حبنا فانما للشيخ رضيته فانا وكله في
 ابقيا عننا منك قال ابن سينا فامثلك جميع ما حله في مولاى ابو الحسن علي بن ابي طالب فلما انظر في الكتاب بكت بكاء شديدا
 وقال لعين من هذا القمارى من حبنا هذا الكتاب حليفنا يمتنع من بيعها منه قنك نفسها فاذ لك شاعرا ثم منها حتى يقر
 الاكر من على مقدار ما كان اصحبته مولاى من الدليلين في الشفعة الصفراء فاستوفاه بقره وسلمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة
 وانطرب بها الى سحره اليه كنت اوى اليها بغلاد فما اخذها الفار حتى خرجت كتاب مولا فاما من جيبها وهي تلمس وتضعه على خديها
 وتطبقه على خديها وتمسح على يديها فقلت لعجبنا منها الذين كتابا ولا تعبرين صاحبك ايها الفاجر الضعيف المعزى بل اولاد
 الانبياء اورغوسه معك فرغ في قلبك فامليكك نبث يشوع ابن قيس ملك الروم من لدن الحواريين تنسج وصلى المسيح ثم عوانا اليك العج
 ان جدي قصير ارا ان زوجي من ابراهيم ولنا من ثبات ثلاث عشرة سنة فجمع وقصر من ثبات الحواريين من القسيسين والرهبان
 ثلثمائة رجل ومن ذوى الاخطار منهم سبعمائة رجل وجع من آلاء الاجنات وقوادعنا كروفتنا الجوشور وملوك العشائر اربعة الاف
 وابرز من ملكه عرشا مصنوعا من فضة الجوامع الى صحن القصر فرغوا فولى اربعين مرقاة فلما صغره ابراهيم واحد من الصلابة
 وقامت الاساقفة عكفا ونشرا استناروا لا ينجيل شيا قطن الصلابة من الاغالي فلصقت الارض وتقصت الاعمة فانهارت الى القلوب
 وخر الصناديد من العرش فغشا عليه فقير الوان الاساقفة وارعدت فرايضهم فقال كبريم تحت ايها الملك عفا من ملافة هذه
 النحوس لئلا نرى على وال هذا الذي المسمى والمذهب الملكاني فطيرت من ذلك تطير اشبهنا وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمة وادعوا
 الصلابة احضروا اخافنا المديرة الفائرة المنكوسة جلة لا زوج هذه الصبية منه فيدفع نحو سكر عنه فيعود فلما فعلوا ذلك حدث على
 الثاني فاحدث على الاول ونفرت الناس فقام جدي قصير فقام فدخل قصر واكرم السور فاني في تلك الليلة كان المسيح وشهق وعده من
 الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ورفعوا به منيل يبارى السما علوا وانقاعا في الموضع الذي كان جدي نصفيه عرشه فدخل محمد صلى الله
 عليه وسلم مع فتيه وعده من يديه فيقوم اليه المسيح فيعنفه فيقول يا روح الله اني جئت خاطبا من وصيتك ثم تخوفنا انه يملكنا
 هذا داوى نبذ الى ابي محمد حينما هذا الكتاب فخطر المسيح الى ثم تخوف فقال له قد انك انك في فصل رحك برم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال قد فعلت فصعدت الى المنبر وخطب محمد صلى الله عليه واله وذو جني من ابنه المسيح وشهد بنو محمد والحواريون فلما ايسق قليل من
 اشفت ان اقصر هذه الروايات على وجه حقاقة القتل كفت سرها في نفسه ولا ابدى بها لهم وضرب صدك محبة ابي محمد حتى امتنع الخلق
 والابرار ضعفت نفسه ودق شخصه ومرضه مرضا شديدا فاقبى به ايام الودم طبيب لا اخذه جدي وشالده عن وافي فلما خرج
 الناس قال يا قرة عينه فاهل بيالك ثم كوه فاروقنا في هذه الدنيا فقلت يا جدي اري ابواب الفرج على مقلعة فلو كشت الغلاب عن كبر
 سجنك من اساقفة المسلمين فكلك عنهم الا غلال وتصدقت عليهم وميتهم لم يخلصوا من هوان هبل المسيح واتملى غافله وثشاء فلما فعل
 ذلك تجلست في اظلم الصخرة في بدي وتناول جبير الطعاف فيسبر لك جدي واقبل على اكرام الاساقفة واعزاهم فاني ايضا بعد البيع
 كان نسيته التنا فذارتني معهما ثم بنو عمران والقرى في بيتنا الجنا فقول في كرم هذه نسيته التنا ام زوجك ابي محمد فارتد بها
 وابكى واشكوا اليها امتناع ابي محمد من يارب فقال نسيته التنا ان ابني ابا محمد لا يزدك ولنت مشرك بالله على دين مذهبنا اري
 وهذه لخيرهم نرى الى الله عز وجل من دينك فان ملكتك رؤيا الله ورضا المسيح ومهر منك زياره ابي محمد اياك ففعل اشهد لا
 اله الا الله وان ابي محمد رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة ختمت نسيته التنا الى صدورها وطبت نفسي قال الان توقعي في
 ابي محمد فاني منقذك اليك فانتهم من انا اقول واشكوا الى القام ابي محمد فاني كان اقول له امر جوني يا جيبه بعد ان شغل قلبه
 حبك قال ما كان يا جيري منك لا اشركك واقداسك فاني زابك كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا في الدنيا فاقطع عني زياره بعدك
 الى هذه الحاية قال بش فقلت كيف قصه الاساقفة فالتوا بخر ابو محمد ليلة من الليالي الى ان جدي سبي جوشا الى قتال المسلمين
 كذا ثم تبهم فخلط بالخلق ثم مستكر في نبي الله مع عدة من المؤمنين من طري كذا ففعلت فوقع علينا طابع المسلمين حتى كان من
 امي ما ليت وشاهدت وما شاع بل في ابنة ملك الروم الى هذه الغاية احد سواك وذلك باطلاعي اليك عليه قدسنا الشيعي الموحدين
 ابي جهم الغنيمة عن ابي بكر بنو قنك من جبر فقال اسم الحواري فلما العجب انك رقتك ولسانك عرجك فالت بلغ من لوع جدي حمله
 الاى على تعليم الاطباء امر امره ترجاه في الاخذ الى كان في نفسه لخصبا ومشا وتعبها العزيبه حتى استمر عليها الشيعي والشيعة

قال بشر فلما انكشف غشاها الى الرحمن رأى خلقه على مولانا ابو الحسن الهكوي عليه السلام قال لما تكلم الله عز وجل في الامم واول النضرين ١٣٥
شرفا هكويين محمد صلوات الله عليه قال لئن اخطت با من رسول الله ما انك علمته حتى قال في اخبار اكرامك فاجابها اجابا عينا
الاول في ام بشري لك فيها شرف الابد قال بل لبشر قال فابشر بولد يملك الدنيا شرفا وغياها في الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلماء وجونا قال ثم قال من خطبك رسول الله صلى الله عليه وآله ليلته كذا من شهر مكرنا من سنك كذا بالرقية قال من المبعوث وصية قال من
زفتك المبعوث وصية قال من ابنك بن محمد قال من لم تعرفه فقلت وهل خلوت ليله من يار تباركنا ليله الكبر اسلمت فيها على يد
سيده القيا امه فقال ابو الحسن عليه السلام يا كافر ادع الى اخي جليل فلما دخل عليه قال يا هاهنا عنتهم ما طوبوا لسانك بها اكثير
فقال مولانا يا بنت رسول الله اخرجيها الى منزلك وعلميها الفرائض والسنن فانما زوجه لمحمد وام القائم عليه السلام وبالاسانيد المتكثرة
عن جليله قال بعثني ابو محمد الحسن عليهما السلام فقال يا ابا جليل افطارك الليلة عندنا فانما ليله التصف مشربنا فان الله تبارك
وتعالى سيظهرهم هذه الليلة الحمد ومحمد في ارضه قال فقلنا له ومن امة قال في من جبر قلك والله جعلني الله فداك ما بها الثوفال
مومنا اقول لك قال فنجست فلما سلمت جلست على منزع حتى قال لي يا سيدي كيف مسيب فقلت انك سيدي وسيدي اهل قال
فانكرت قولي قال ما هذا يا امة قال فقلنا لها يا ابنة رسول الله نبيك وتعايبك ليلتك هذه غلاما سيدك في الدنيا والاخر قال
فجعلت واستحييت فلما ان فرغت من صلاة العشاء الاخرة افطرت واخذت مضجعي فرددت فلما ان كان في جوف الليل قلت الى الصلوة ففرغت
صلوتي ووليمة ليس لي ما حدث ثم جلست معقبه ثم اضبطت ثم انتبهت فزعته وهي فادته ثم فامك فصلت وانما لك جليله فخر جليله
الفجر فاذا انما الفجر الاول كدنا ليلته ثم انما قال جليله قد خلت الشكوك فصاح بها ابو محمد عليه السلام من المجلس لا تعجل يا امة فلما ان
قد فرقتك فقرئت التمجيد وقس فيها انا كذا لئلا انتبهت فزعته فوثبت اليها فقلت اسم الله عليك ثم قلت لها انتبهت شيئا فانهم
يا امة فقلت لها اجمع نفسك اجمع قلبك فهو ما قلنا لك قال جليله ثم اخذني فمرة واخذتها فمرة فانتبهت بحسن سيدي فكشفت الثوب
عنه فاذا انما به عليه السلام سا جدا يتلقى الارض عسا جدا فضمه عليه السلام الى فاذا انما به تطيف منطف فصاح بها ابو محمد عليه السلام
الى يا امة فنجست اليه فوضع يده تحت البتية طمرو ووضع قدمه في صدره ثم دلى لسانه في فيه وامر به على عينيه وسمعه مفاضله
ثم قال تكلمنا بنبي فقال اسم هذا لاله الا الله واسم هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم صلى على امير المؤمنين علي الاثم الى
ان وقف على ابنته ثم اجتمع قال ابو محمد عليه السلام يا امة اذهبي به الى امة ليسلم عليها وانتهى به فذهبت به فسلم ورددته ووضعته عليه السلام
في المجلس ثم قال يا امة ان كان يوم السابع فانتبهت قال جليله فلما اصبح جئت لاسلم على ابو محمد عليه السلام وكشفت الستور لا فقلت
فلما رة فقلنا جعلك فداك ما فعل سيدي قال يا امة اسود عنتا الله اسود عنتا موسى قال جليله فلما كان يوم السابع جئت
وسلمت جلست فقال اهل بيته جئت بسيدي عليه السلام فموى الحفرة ففعل به كفعله الاول ثم ادخله الشاني فيه كانه يغيبه لبنا او
ثم قال تكلمنا بنبي فقال عليه السلام لاله الا الله واسم هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم صلى على امير المؤمنين علي الاثم
حتى وقف على ابنته عليه السلام ثم تلا هذه الآية بسم الله الرحمن الرحيم ومن يدان من على الدنيا اسضعوا في الارض بجعلهم امة
بجعلهم الوارثين ومنكن لهم في الارض ونرى فرعون طغيا فاعزاهم من جودها من هم ما كانوا يحذرون قال موسى فسال عفته فادع
هذا فقال صد جليله وفي حديث اخر رواه محمد بن عبد الله الطوسي عن جليله وفي الحديث الى ان قال قال ابو محمد عليه السلام اذا كان في
الفجر يظهر لك بها الجبل لان مثلها مثل ام مؤمنه لم يظهر بها الجبل ولم يعلم بها احد الا وقت لا دنيا لان فرعون كان يشق بطون الجبال
في طلب مؤمنه عليه السلام قال جليله فعند الى فرعون خبرها بانما قال وسالها عن حالها فقال يا مولاي ما اريد في شيئا قال جليله فلا
ارقبها الى طلوع الفجر حتى اذا طلعت الفجر وثبت فرعه فضمنها الى صدك وسميت عليها فاضاح بها ابو محمد عليه السلام قال اقرى عليه ما انا انزلنا
في ليلة الله فاقبلت اقرا عليها وقلنا ما انا ما انا قال فظهر الامر لك اخبرك به مولاي فاقبلت اقرا عليها كما امرت فاجابني جليله
من طهرها بقول مثل ما اقر واستمر على قال جليله ففرغت لاسلمت فاضاح بها ابو محمد عليه السلام لا تعجب من امر الله فان الله عز وجل يخلصنا
صغارا بالحكمة ويجعلنا قهرا فانه كبر الامر فيتم الكلام حتى غيبت على زوجي فلم ارها كانه ضربه بين يديها فاجابني جليله
خوابي جليله عليه السلام فاضاح بها فقال جليله فقلت تهديني الى مكانها قال فمررت على الجبل فقلت يا سيدي فاضاح بها ابو محمد عليه السلام
بها اول انما هو عليها من التوبة والحيثية والانا التقي عليه السلام فاضاح بها جليله فاضاح بها ابو محمد عليه السلام فاضاح بها ابو محمد عليه السلام

ومنه ما وصفتنا وجعلنا علامته ودلالة على ايمانكم كواثبه لدونكم انتم تعلمون انتم تبيعون كما نوايتهم دون المشركين
 يقولون بظهر خيبتهم فندركوا وكذا فيسعين به على قنا لكر فلما اقبلت على العلاء كان كل واحد منكم قد نكروا وقالوا ليس هو هذا بل هو غيره
 لكنه سبيل في اخر الزمان فلما اجماع الالايمان واعرضوا عن اهل البيت والادلاء بل انزل الايمان انقرت فينا عينا علمهم هذا الحق
 مشبه لهم اوصاف الكفار المعاندين لكن يلزم على قول الخافين ان يكون اليهود معذرين لاخذ بذلك الاحتمال والاحتمال في هذه الشبهة
 ضعيفة جدا والاحتمال عنها كبر الالتماس في بعض التوفيق التي وردت من مولا يا صاحب الزمان عليك السلام الى بعض عبادنا قال شيخنا
 الطبري رحمه الله في روضة الناحية المقتضية حرسه الله تعالى ورعا ما في ايام بقبس من ^{الطهر} عشرين واربعاء على الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن
 محمد بن ابي نجان قد ذكر مؤصلة انه قبله من ابيه متصلة بالحق ففقد الاخ السيد والولي الرشيد الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد
 بن ابي نجان اذ ام الله عزاءه من مشورع العهد لما اخذ على العجا **بسم الله الرحمن الرحيم** انا بعد سلام الله عليك ايها الولي
 المخلص الذي انما هو فينا باليقين فانا نحمد الله اليك لا اله الا هو وصلى الله على سيدنا ومولانا ونبينا محمد وآله الطاهرين
 وعلينا السلام الله توفيقك لنصير في الحق واجرا مثنوبك على نطقك عنا بالاحتمال فدان لنا بالمكانة وتكليفك فيها ^{الطهر} عشرين
 الى مولاينا قبلك عزمهم الله بطاعته وكفاهم الماتم برعايتهم وعراستهم ففقد الله بكونه على اعدائنا ارقين عن يمينه على ما نذكره
 واعلم فينا ربه الى من شكك ابيه بما نرسله الله تعالى من كتماننا بين مكاننا الثاني عن ساكن الظاهر حسب الله انا الله تعالى من
 الصالح وشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامك واولاد الدنيا للفاسقين فانا نحيط علما باننا نكر ولا يغرب عنا شئ من اخباركم ومعرفتنا
 بالاذلال التي اصابتكم منكم الما كان السلف الصالح عنه شاسعا وبذا العهد لما اخذ منهم واداهم وهم كانوا لا يعلمون
 اننا غير مهملين لا غائكم ولا ناسير لذكركم ولو لا ذلك لنزل بكم ولا اصطلمكم الاعداء فانقوا الله جل جلاله وظاهرنا على اننا شكم ورفقته
 توتنها فانا ظاننا عليكم بملك فيهما من اجله ويحي عنهما من ابد له امله وحيا فانه لا نقف حركتنا ومباثنتكم بامنا وطينا والله قتم نوره ولو
 كره المشركون اعصموا باليقين من شتار الجاهلية بحشمتها ^{بجنتها} عصبها موثريه يهول بها فوفة محدثة انا نعيم نبيها من ليرم منكم فيها المولود
 الخفية وسلك في الظن منها السبل المحتسبة اذ احلها الاولي من سنتكم هذه فاعبروا بما يحيط به واسية قظوا من قد تكمونا يكون في الذي
 يليه وسيظهر لكم في السمتا اية جليلة ومن الارض مثلها بالتوبة ويحذر بارض المشرك ما يحزن ويقلق ويغلب من بعد على العراق طوائف من
 الاسلام فارق فضيتو بؤسوا لهم على اهل الارزاق ثم تتفرج الغم من بعد بوار طاعون من لا شر اثم شيهيلا لانه المقول لا خيلا وينقولون
 يريد الحج من لا قان ما يملونه على توفير عليه منهم وانفا في ولنا في تيسير حجهم على الاخيلا منهم والوفان شان يظهر على نظام واقنا فيلعل
 كل امر منكم بما يقرب من محبتنا ولا ينجبنا يدنيه من كرهنا وسخطنا فان حرا بفتنة فجاه حين لا تنفع توبه ولا ينجي من عقابنا ندع على جفوة
 والله يلمكم الترشد ويلطف لكم في التوفيق برحمته **فمخة التوقيع** باليد العلى على صاحبها السلام هذا كتابنا ايها الاخ الولي المخلص
 وانا الصفي والناصول في الوقي حرسك الله بعينه لانه لا نام فاحفظ به ولا نظهر على خطنا الله سطرناه بما له صمته احد ولا ما فيه
 من تشكر اليه وادعوا عنهم بالعمل عليه فشت الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وورد عليكم كتاب اخر من قبله صلوات الله عليه
 يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر المحرم سنة اثنى عشر واربعمائة فتمت من عبد الله المربط في سبيله الى علمهم الحق وهداه **بسم**
الله الرحمن الرحيم سلام عليك ايها الناصر الحق الداعي اليه بكلمة الصديق فانا نحمد الله اليك لا اله الا هو الهنا والاباء الاولاد
 وفسناله الصلوة على سيدنا ومولانا محمد وآله الطاهرين وبعد فانا كنا نظننا ما جالك عصمك الله بالسبيل
 وهب الله لك من وليائه وحرسك به من كيد اعدائهم وشفعنا ذلك لان مؤسستنا بلصحت شملنا من ما صرنا اليه نفا من عمالك
 المجاننا اليه لسبادين من في ايمان ويوشك ان يكون هو طماننا الى جميع من غير بعد من الدهر ولا نطاول من الزمان وايضا نيك نبأنا بما نتجنا
 من حال تعرف بذلك ما نعلمه من اننا لينا بالاعمال والله موفقك لذلك برحمته وليكن حرسك الله بعينه لانه لا نام فاحفظ به ولا نظهر على خطنا الله سطرناه بما له صمته احد ولا ما فيه
 فيه تبلى نفوس قوم حوث باطلا لا سخطا المبطلين في تعجزنا عارها المؤمنون ويحزن لذلك لجرنا واية حوكن من هذه اللوثة الطائفة
 بالجرم المعظم من جرمنا فو مدم مستحل الدم لحرر يحد بكيد اهل الايمان لم يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان لا تنافي له
 حفظهم بالذلاء الله لا ينجب عن تلك الارض والسمت فلطم من بينك من وليائنا القلوب ليتقوا من الكفاية من ان اعلمهم به الخطوب
 والغلبة فيه يجمع صنع الله سبحانه يكون حية لهم بما اجنبوا المنى عنه من الذنوب نحن نهدا اليك ايها الولي المخلص المجاهد في الدنيا

حجته

أيدي الله بصوت تلك الأيدي المتلف من أكلنا ثلثنا الضالحين قد فرغوا من أكلنا ثلثنا الباقين فما خرج مما علمنا من مستحقين كان
 مننا من الفسقة المصنعة وممنها المظلمة المصنعة ومن نجل منهم بما أراحاه الله من فضله على من عوب بصلته فانه يكون خاسرا من ذلك لا طيبة
 وأخبره ولو أن شيئا عننا وفقهم الله لظاعده على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما أثار عنهم إلا من بلغنا وألحقنا
 لهم التسعة بمشاهدنا على حق المعرفة وضد ما بنا منهم فما يحبسنا عنهم إلا ما يتصل بنا ما نكره ولا نؤثره منهم والله المتعالي
 وهو حبيبهم الوكيل وصلوا له على سيدنا البشير النبي محمد وآله الطاهرين وسلم وكتبني غرة شوال سنة ثلثي عشرة وأربع مائة
 في هذا التوقيع باليد العلياء صلوات الله تعالى على صاحبها هذا كتابنا إليك أيها الولي الملم بالحق العلي ما رأينا وخطه ثقتنا فانه
 عن كل أحد وأطوه واجعل له فخرا تطلع عليه ما من يسكن إلما فانه من أوليائنا شملهم الله ببركتنا وأدعائنا انشأنا الله والحمد لله والصلوة
 على محمد وآله الطاهرين والتوقيع الثاني خرج منه عليهما كبريتا جدا حتى لو اردت حضورها لكانت كتابا كبيرا حجم وفيه توقيعه عليه السلام
 على الحسين بن موسى بن بابويه القمي لما كتب اليه بطيئة الدعاء بخطه وولد فجاء التوقيع قد قبل الله الدعاء وسبيله ولذان
 قسم أحدنا محمد والأخر حسينا فزف الله سبحانه لولدين كما قال عليهما كان الصدوق طاب ثراه يذكر أن ذلك التوقيع عندنا ثلثا
 عليهما كان في حجره ويقول أني ولدت بدعا مولانا صاحب الزمان عليهما له الفخر بذلك **فوق في غيبته عليه السلام**
 وفيه التيسير فيها وذكر الجواب عما أوردها من شبه الخافين أعلم أيديكم الله تعالى بتوقيعه ان الغيبة المشار إليها إنما تكون غيبة عن الأنظار
 إذا لم يبق مشاهدتها من حجج الله على الخلق ومثل هذه الغيبة التي وقع التنازع فيها بيننا وبين الخافين لنا من الرتبة وأهل السنة قد ورد
 من أنبيائنا السابقين عليهم السلام فاقولهم ادرين وأخبرهم محمد صلى الله عليه وآله أما ادرين عليهما فقد غاب عن شيعته حتى لا الأمر
 ان يقدروا عليهم القوت وقيل الجبابرة قتلهم وافتروا وخافوا فيهم ثم ظهر عليهما فوعده شيعته بالفرج وبقيت القائم من بعده و
 نوح عليهما ثم رفع الله عز وجل ادرين عليهما فلم يزل الشيعه يتوقعون قياما نوح عليهما فتراثا بعد قتل وخلفا عن سلف جينا
 من الخوفا غيبنا على العذاب الملهين حتى ظهرت نبوة نوح عليهما أما صالح عليهما فقد غاب عن قومهم زمانا وكان يوم غاب عنهم كمالا
 فلما رجع إليهم لم يره فوه من طول **الغيب** وأما إبراهيم عليهما فكان غيبته تشبه غيبته مولانا القائم عليهما لأن الله سبحانه غيبنا إبراهيم
 عليهما ولم يره حتى جله عز وجل بقدرته من طينها لا ظهرها ثم أخفى امره ولا دله إلى قتل بلوغ الكتاب جله وذلك ان نوحا و
 بان ولودا يولد في أرضنا فيكون هلاكنا على أيديهم وكان فيما اوتى النجم من العلم انه سيجزى بالتار ولم يكن وانه ان الله تعالى سيجزى النجم
 عن الرجال فلما حلت ام إبراهيم عليهما بعث القوا بل إليها فلم يره من شيئا من أجل فلما ولد له هبته امه إلى غار ثم ارضعته وجعلت على
 الباب صخرة ثم انضرت عنه فجعل الله عز وجل ردفه فيهما من فعلن صهما وظهر لبينا وجعل في ثوبه اليوم كما يشبه غير في الجحفة جعل كبير
 فالغار ويشبهه قام بأمر الله تعالى قد غاب غيبته أخرى سافها بالبلاء واما غيبته يوسف عليهما فانه كانا عن عشرين سنة وكان
 بمصر ويعقوب عليهما بفلسطين وبينهما مسير في عدة أيام فاختلف الأحوال عليهما غيبته حتى أنه روى عن الصادق عليه السلام انه قد
 اعزاه على يوسف عليهما بشي من طغما ما تابعا فلما فرغ قال له يوسف عليهما من لك قال ان موضع كذا وكذا فقال له لا امر
 بذاك كذا وكذا ففقدنا يعقوب يعقوب انه سخر اليك رجل عظيم جعل فيك ففقد له رايت جلا بمصر هو يترك السلام ويقول
 ان ربي معك عند الله عز وجل لي تضعي قال فوضي لا غلبه حتى انتهى إلى الموضع فقال لعلنا انما اخطوا على الابل ثم تاركنا يعقوب فخرج اليه
 رجل اعني طول جميل يبقى الحياط بينه حتى اقبل فقال الرجل ان يعقوب فقال له فابعدنا قال له يوسف قال فسقط مغشيا عليهما فان
 فقال لما ابلغ اليك حاجتنا الى الله عز وجل فقال نعم انه رجل كبير لما اتي بي ثم لم يسر لي منها فاحب الله عوا الله عز وجل ان يرضي لنا
 قال فتوضنا يعقوب عليهما وصلى ركعتين ثم دعا الله سبحانه عز وجل فزاد في ربه ابطوا وقال سيدي ابطوا كل رطلان ابلان وكل يعقوب
 عليهما يعلم ان يوسف حتى ان يوت ان الله تعالى ذكره سيظهر له بعد غيبته واليه ليل عليه ثم لما رجع اليه بنو يكره ان ياتيهم
 لكره يكون وتدعون بالويل فاستأجر الى اري فهاكم حينه يوسف قالوا يا ابا ناز هبنا فنبو فتركنا يوسف عندنا عننا فاطمة التي
 وما انت بمومن لنا ولو كانتا بين هذا قبضة قد نلت ان يري قال القوم الى القوم على وجهه فخرته فسيما عليه فلما افاق قال لهم يا
 بني اسم من دعوت ان الذي اكل جبين يوسف الا اقم قال لا اري فيكم رجلا فوالى اري فيكم رجلا هبوا ان القميص انكشف حتى
 اراهم ما كان من مكبيته عنقه كيف خلص ليل الذي من غير ان يحرقوا هذا الذي لم يكد وعلما باننا في اخطاؤهم بل سئلوا لكره انفسكم واسل

بسم الله الرحمن الرحيم
 في بيان غيبة عليهما

فَصَبَّرَ جِبِلَّ اللَّهِ الْمُسْلِمَ عَلَى مَا تَصِفُونَ وَلَقَدْ نَزَّلْنَاهُمْ بِأَعْيُنِنَا ذِكْرًا وَلَقَدْ كُنَّا بِأَعْيُنِنَا ذِكْرًا وَلَقَدْ كُنَّا بِأَعْيُنِنَا ذِكْرًا وَلَقَدْ كُنَّا بِأَعْيُنِنَا ذِكْرًا
عَلَى جَمِيعِ الْأَوَّلَى فَجَلَّيْنَا عَنْ جِبِلِّ يُونُسَ لَكُنَّا نَكْنُزُكَ لِيُتَذَكَّرَ وَلَقَدْ كُنَّا بِأَعْيُنِنَا ذِكْرًا وَلَقَدْ كُنَّا بِأَعْيُنِنَا ذِكْرًا
فَاخْلُسْ مَقَامَ جِبِلِّ يُونُسَ لَكُنَّا نَكْنُزُكَ لِيُتَذَكَّرَ وَلَقَدْ كُنَّا بِأَعْيُنِنَا ذِكْرًا وَلَقَدْ كُنَّا بِأَعْيُنِنَا ذِكْرًا
فِي الْبَحْرِ غُرُوقُ جِبِلِّ يُونُسَ لَقَدْ كُنَّا نَكْنُزُكَ لِيُتَذَكَّرَ وَلَقَدْ كُنَّا بِأَعْيُنِنَا ذِكْرًا وَلَقَدْ كُنَّا بِأَعْيُنِنَا ذِكْرًا
أَخْرَجْنَاهُ مِنَ الْأَرْوَاحِ لِقَبْضِهَا بِمَجْتَمَعِهِ وَمَنْقَرِهَا فَقَالَ بَلْ مَقَرُّهُ قَدْ قُبِلَ فَلَقَبْنَاهُ بِقَبْضِ رُوحِ يُونُسَ جِبِلِّ يُونُسَ لَقَدْ كُنَّا نَكْنُزُكَ لِيُتَذَكَّرَ
ذَلِكَ قَالَ الْبَيْتِيُّ يَا بَنِي إِدْهُوَا فَتَحْتَسِبُوا مِنْ يُونُسَ أَجِبْهُ فَمَا لَ الْغَارِ فِيهِ وَقَدْ نَا هَذَا بِصَاحِبِ الْوَرْدَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يُعْبَوْنَ عَلَيْهِ
فِي مَقَرِّهِ بِيُونُسَ عَيْنُهُ وَحَالُ الْجَاهِلِينَ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِغَيْبِهِ وَالْمَغَانِبِينَ أَمْرُ خَالِ أَهْلِهِ يُونُسَ الَّذِي بَلَغَ مِنْ هَلَمِهِ بِأَمْرِ يُونُسَ عَيْنُهُ
قَالُوا لَا يَهْمُ بِمَقْرُوبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ أَنْتَ الْبَيْتِيُّ صِلَا لَكَ الْفَدِيمِ وَأَمَّا غَيْبُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ دَوَّى عَلَى الْبَيْتِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَضَرَ يُونُسَ لَوْ فَاهُ جَمْعُ شَيْعَتِهِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ فَيُحَدِّثُ اللَّهُ وَائْتَنَى عَلَيْهِ ثُمَّ حَدَّثَهُمْ شَيْئًا لَمْ يَقُلْ فِيهَا إِلَّا مَا لَمْ يَشُقُّ فِيهَا بِأَطْوَنَ الْجِبِلِّ الْفَتَى
الْأَطْفَالُ حَتَّى يَنْظُرَ أَحَدٌ مِنْ الْأَوَّلَى بَنِي يُونُسَ وَيُؤَدِّجُ اسْمَ طَوِيلٍ وَيُغْنِيهِمْ بَعْضُهُمْ فَتَسْكُوتُ أُولَئِكَ وَوَقَعَ الْقَبِيلُ وَالشَّيْءُ عَلَى بَنِي الْفَتَى
وَهُمْ مَنْظُورُونَ قِيَامَ الْقِيَامِ أَرْبَعًا سَنَةً حَتَّى أَذَابَتْهُ وَأَبْشَرُ وَأَبْشَرُ وَأَعْلَامَاتُ ظُهُورِهِ أَشْدَّتْ لِبَلْوَى عَلَيْهِمْ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ الْجَاهِلِ وَالْخَشْيَةِ
وَطَلَبُ الْقَبِيلِ لَكُنَّا نَوَاسِيَهُمْ بِحُجْرَتِهِ إِلَى خَادِيَتِهِ فَاسْتَفْرَسَ سَلَمُهُمْ وَقَالُوا كَمَا مَعَ الشَّيْءِ فَتَبَرَّجَ إِلَى حُدُوثِكَ فَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى بَعْضِ الصَّخَرِ وَوَجَّهَ
يَحْدُثُ لَهُمْ حَدِيثُ الْقِيَامِ وَيُغْنِيهِمْ وَقِيلَ لَهُمْ وَكَانَ لَهُ فِي قَوْمِهِ نَسَبٌ كَذَلِكَ أَذْطَلَعَ عَلَيْهِمْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ حَدِيثُ النَّسَبِ
وَخَرَجَ مِنْ دَارِهِمْ كَوْنُ بَنِي يُونُسَ فَغَدَا عَنْ مَوْكِبِهِمْ وَتَحَدَّ بِغُلَّةٍ وَعَلَيْهِ طِيلَتِ أَخْرَفْنَا إِيَّاهُ الْقَبِيلُ عَنْ رِيَالَتِهِمْ فَطَامَ إِلَيْهِمْ أَكْبَرُ عَلَى
قَدَمِهِمْ فَقَبِلَهُمْ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَمْنُنْ حَتَّى لَا يَتَكَ فَمَا رَأَى الشَّيْءَ ذَلِكَ عَلِمُوا أَنَّهُ صَاحِبُهُمْ فَابْكُوا عَلَى الْأَرْضِ شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمْ
يَزِدْهُمْ عَلَى أَنْ يَقَالَ إِنْ جَوَانِ بِعَجَلِ اللَّهِ فَحَكَمْتُمْ غَابَ بَعْدَ ذَلِكَ فَخَرَجَ إِلَى مَقَرِّهِ مَكِينٍ فَأَقَامَ عِنْدَ شَيْعَتِهِمَا فَأَقَامَ فَكَانَ الْقَبِيلُ الْقَائِلِينَ لَشَيْءٍ
عَلَيْهِمْ مِنْ الْأَوَّلَى وَكَانَتْ نِيْفَا وَخَمْسِينَ سَنَةً وَأَشْدَّتْ لِبَلْوَى عَلَيْهِمْ وَاسْتَبْرَأَ الْقَبِيلُ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ وَابْتَدَأَ لَنَا عَلَى اسْتِئْذَانِهِ عَنَّا فَخَرَجَ
إِلَى بَعْضِ الصَّخَرِ وَابْتَدَأَ نَعَامَهُمْ وَطَبِيعَتَهُمْ وَعَلِمَ بِمَا نَزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَخْبَرَهُ بِمَا نَزَلَ مِنْ قَبْلِهِمْ بَعْدَ أَنْ بَدَأَ رُكُوعِينَ سَنَةً فَقَالَ أَوَابَا جَمْعُ الْجَمْعِ
لَهُ عَزَّ وَجَلَّ فَوَحَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَدْعُ لَهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً لِقَوْلِهِمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ الْفَتَى مِنْ اللَّهِ فَوَحَّى اللَّهُ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَدْعُ لَهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً
سَنَةً فَقَالَ أَوَابَا بِهَا خَيْرٌ إِلَّا اللَّهُ فَوَحَّى اللَّهُ إِلَيْهِمْ فَجَعَلَتْهَا عِشْرَةً فَقَالَ الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى الْفَتَى
فِي قَوْمِهِمْ نَبِيَّهُمْ كَذَلِكَ أَذْطَلَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَاكِبًا خَامًا وَأَقَامَ الْقَبِيلُ كَيْفَ الشَّيْءَ مَا يَسْتَجِرُّونَ مِنْهُ وَجَّهَ مُوسَى حَتَّى وَفَّقَ عَلَيْهِمْ
فِي سَكْمٍ فَقَالَ الْقَبِيلُ بِأَسْمِكَ فَقَالَ مُوسَى قَالَ ابْنُ مِنْ قَالَ ابْنُ قَاهِبِ بْنِ الْأَوَّلَى بَنِي يُونُسَ قَالَ بِأَزْجَنْتُ قَالَ الْفَتَى
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَامَ إِلَيْهِمْ قَبْلَ بَيْنَ ثَمَّ جَلَسَ كَيْفَهُمْ وَطَبِيعَتَهُمْ وَوَحَّى اللَّهُ إِلَيْهِمْ وَأَمْرُهُمْ فَرَحَهُمْ وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ وَبَيْنَ قَوْمِهِمْ بَعْضُ فَرَحٍ
أَوْجُوزَ سَنَةٍ وَقَالَ الصَّخَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقِيَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَبَّ مِنْ مُوسَى عَزَّ وَجَلَّ وَوُخِّفَ مَوْلَاهُ وَعَيْنُهُ عَنْ قَوْمِهِ فَقَالَ الْفَتَى لَكُمْ
غِيَابُ مُوسَى عَنْ هَذِهِ وَقَوْمُهُ فَقَالَ ثَمَانٍ وَعِشْرُونَ سَنَةً وَقَالَ الْفَتَى عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ أَرْبَعِ سَنَةٍ لَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا سَنَةٌ وَتَوَقَّعُوا
وَسَنَدُ مِنْ عَيْنِي سَنَةً مِنْ يُونُسَ سَنَةً مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَامَ مِنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَافَ يَتَقَرَّبُ أَقَامَ مِنْ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَالْتَجِعَ وَأَقَامَ مِنْ عَيْنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَالِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَمِثْ وَأَقَامَ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَيْفَ وَفِي رُؤْيَا لِي فِي سَنَةٍ مِنْ يُونُسَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ أَتَى بَعْضُ النَّاسِ وَالنَّاسُ لَا يَكُونُونَ مِثْلَ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاللَّحْجَةِ أَخُو بِنَا وَوَدَّاعِيَهُمْ بِمَصْرٍ وَأَمَّا عَيْنُهُمْ وَصِيَّتُهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِلَى مَا نَالِ الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَلِكَ تَرَوْنَهُ فِي الرِّوَايَاتِ عَلَى طَاهِرٍ مِنْ عِلْمِهِ ذَلِكَ لَمْ يَوْشَعِ بْنِ نُونٍ وَصَّى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَرْكَبَةِ قَوْمَهُ
صَابِرًا مِنْ طَوَاغِيَتِ مَا نَالَهُ عَلَى الْجَهْدِ وَالْبَلَاءِ حَتَّى مَضَى مِنْهُمْ ثَلَاثُونَ وَخَمْسُونَ عَامًا غَيْبَ عَنْ قَوْمِهِمْ أَمْرٌ فَخَرَجَ عَلَيْهِ جَلَالٌ مِنْ مَنَاقِفِ قَوْمِ مُوسَى
عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصَفَرٍ بَنِي شَعِيبَ أَرَأَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَائِدَةِ الْفَجْلِ فَقَالَ الْوَبُوشَعِ بْنِ نُونٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلِبَهُمْ وَقَتْلَهُمْ مَقْتَلَهُ عَلَيْهِ
وَهُوَ الْبَاقِي بَيْنَ اللَّهِ وَأَسْرَفَ بَنِي شَعِيبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالُوا مَا نَدَّ عَفُورُ عَيْنِكَ فِي الدُّنْيَا إِلَى الْفَتَى نَبِيَّ اللَّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاشْكُونَا
لَقَبِيلٍ مِنْكُمْ مِنْ قَوْمِكَ فَقَالَ صَفَرٌ وَأَوَّلَاهُ وَاللَّهُ لَا يَسْمُو عَلَى الْجَهْدِ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَرَى فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ هَتَكَ حِجَابَهُ عَلَى رُجْبِ
عَلَيْهِ صِيَّةً بَعْدَ أَنْ تَرَكَ قَدْ وَقَعَ مِثْلُ هَذَا فِي هَذِهِ الْأَمَّةِ حَذَرَ النُّعْلَ بِالْعَمَلِ فَإِنَّ حَتَّى نَبِيَّ هَذِهِ الْأَمَّةِ أَمَّا السُّفْلُ بِالْأَمْرِ كَيْفَ فِي الْفَتَى
الْعَالَمِ وَلَمَّا اسْتَقْلَ خَرَجَ عَلَيْهِ أَخُو صَفَرٍ وَهِيَ بَنِي الْأَخِي الْمُنَافِقَانِ إِلَى رَأْسِهَا عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَرَّ الْجَبَرُ وَلَكِنْ لَفَرَّ بَيْنَهُمَا

وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّهْدِي اللَّهُ سَبِيلَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَّضَلُّ اللَّهُ سَبِيلَهُ إِنَّ اللَّهَ ذُو الْقُوَّةِ الْعَظِيمِ

۵۴

اليكم ما ان كنتم فوض اليكم النظر في امور من الكفر والفساد بكن الناس فظلم من كان مستشارا فيهم في ذلك وفعولهم وادبهم
 عليهم وموتهم بالفرج فلم يلبث الا قليل على ذلك الحال واقضى الامر اليه الى غير ذلك فكانوا يجتمعون اليه ويأخذون منه ما
 ينهم ففعل الله عنهم شخصه ما ناله عام ثم بعثه وغاب الحج بعده واشتد لبس على بني اسرائيل حتى لم يبق من كوتبا عليه كما التزم
 وترجع فظلموا له سبع سنين فقام في الناس خطبها الحمد لله واشفي عليهم ذكرهم بايام الله عز وجل واخبرهم ان محي الصالحين انما كانت
 لنوب في اسرائيل وان العاقبة للمتقين ووعدهم الفرج بقيما المسيح عليهما بعد نيف عشرين سنة من هذا القول فلما ولد المسيح
 عليهما خفي الله ولادته وغيب شخصه لانه لم يولد في بيت لحم بل في بيت لحم في ارض اسرائيل فاجتمعوا اليه فاجتمعوا اليه
 اثنا عشر رجلا عليهما وقد وضع في بطنها وحي يقول يا ليتني مت قبل هذا وكنت ضيما مفسيا فاطلوا الله تعالى ذكره وانشاء بعد ذلك
 واطهارا حجة فلما ظهر له شدة لبس على بني اسرائيل واكتبوا بحبائه واطوا غيب عليهم حتى كان من امر المسيح عليهما
 ما قد خبر الله به واسين ثم بعثه من حور الشيعه ثم افضى بهم الاستشارة الى حيرة من حور البحر فاجتمعوا اليه فاجتمعوا اليه
 واخرجهم من كل الثمرات وجعل لهم فيها الماشية وبعثهم سمكة تدعى القمل لا لحم لها ولا عظم واما هي جلد دم وغرقت في البحر وحي
 عز وجل الى القمل ان يركبها فركبها فالتفت القمل الى تلك الحيرة وفضض القمل فالتفت بالشجر فغرسه وبنى كثر العسل ويكويها فيقود شيا من
 اخبا المسيح عليهما واما المسيح عليهما فقد روي انه كان له عيتا يسبح فيهما في الارض فلا يعرف قومه وشيعته خبر ثم ظهر فاجي
 الى شمعون بن حنون عليهما فلما مضى شمعون عليهما غابا الحج بعده واشتد الطلب عظم لبس على رؤس الدين واميتا القوم
 والسنن فذهب الناس سينا وشمالا لا يعرفون يا مري فكانت الغيرة ما تثير فيهم من سنة وقال القساق عليهما كان يهن عليه وير
 محمدا صلوات الله عليه ما حكمته عام منها ما ثار في حور غاما ليس في باقي ولا عالم ظاهرا قلبا كما نوافا كانوا ممتسكين بدين عيسى
 عليهما واما النبي صلى الله عليه فليكن المشهورة فكانت في الغار وكل المسلمين طبعوا على ان غيبته في الغار انما كان في الغار
 وخوفا على نفسه حتى انه لو يري هذا الغار لقوله لا تم فلكا نوافا والقتل وسول لهم الشيطان وعلمهم لطايف الحيل في قتل واخذ
 ابا بكر خوافا منه لما لا يدرك على الناس عليهما فاجلوه في كبرهم وروى سعد بن عبد الله التميمي قال بليت باشد لتواصب منازعة فقال له يوما
 ان الصديق فوق الصحابه بسبب جوار اسلام الا تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه انا ناهيه لئلا تغاروا في نفسه فاعلموا
 علم انه يكون الخليفة في امته واراد ان يمتنعوا بصوته عليهما فخاصه بنفسه كيلا يخل حال الذين من بعده ويكون الاسلام منتظما وقلنا
 عليا على فراشه لما كان في علمه لو قتل لا يخل الاسلام لقوله لا يكون من الغار ابد من يقوم فقالوا له لم يبال من قتل فاني سعد به
 المسئلة مع عده ما يدل دخل على مولانا الحسن العسكري عليهما وكان جبا الزمان عليهما طفلا يلعب بهن يديه فامر الحسن العسكري
 عليهما بذلك الطفل ان يجيب عن تلك المسائل فاجاب حتى انتهى الى هذه المسئلة فقال يا سعد فاذعي ان النبي صلى الله عليه لم يمت
 خصمك ذهب بخار هذه الامم مع نفسه الغار فانه خائف على نفسه لما علم انه الخليفة من بعده على امته لا انه لم يكن من حكمه الا خلفا ان
 يذهب بغيره مع امته اقام عليا عليهما على نبيته لا انه علم ان قتل لا يكون من اجل قتل ما يكون بقتل البكر لا يكون اعلى من يمتنع
 من امة الامور ثم يفتقر عليه يقولك ولستم تقولون ان النبي صلى الله عليه قال ان الخلافة من بعدك لا تثنى سنة وصية لموت
 على الغار هذه الامم بعد البكر وعثمان وعلي فانه كانوا على ما همكم خلفا رسول الله صلى الله عليه عليا له خان خصمك امير عبد الله مرقله
 بل تم قتل فاذ كان الامر كذلك فكما كان ابو بكر الخليفة من بعدك كان هذه الثلاثة خلقا امته من بعده فلم يذهب بغيره واحدة ومو يترك
 الى الغار ولم يذهب به فاعلم هذا الامر ان يكون النبي صلى الله عليه مستخفا بهم دون ابكر فانه يجب عليهم ان يفعل بهم ما فعل
 بابي بكر فلما لم يفعل ذلك بهم يكون منهم ما يحق لهم فتركوا للشقة عليهم بعد ان كان يجب عليهم ان يفعل بهم جميعا على ترتيب الامم
 بابي بكر الحديث وبالجملة فغيبه هو لا الانبياء ولا واصيها كما لا تقدر في نبوتهم ووصايتهم كذلك غيبه هو لا واصا خليفته ان عليا
 مع قوله صلى الله عليه فخرج في هذه الامم ما جرى في الامم السابقة حذوا والتعل بالثعل والثعل بالثعل فالثعل والثعل غيبه لو مو في
 الامم لا يبعث عليا قد نقلنا الفونا هذا الحديث حتى كذا ذلك هو عندنا صحيح ايضا وهو قوله صلى الله عليه من مات لم يبق
 امام زمانه من امة جاهلية فاضطر المذنبين المذنبين من الامم فيه فكثرهم قالوا ان المراد بسلاطين العصر والحكام لا اله الا الله
 من قوله تعالى والهيوا الله والهيوا الرسول واولا امر منكم سواء كانوا نبي او كفارا فممن قالوا في الامم حاكم عصر القاسم المتجاء بالاولا

لا فضل الله
 في خلقه
 من خلقه
 من خلقه

[illegible]

ملک الیہ الفاضل فی حقہ
وہو منہ الشان فی حقہ
الہم عینہ علی کل شیء
موفق

مُعْجِبُونَ

دعونه وبصبرهم ولو ان الشيف بنده لا يخطى القفصا بقله ولكن الله يظهره بالتسليم الكرم فيطعمون ويكافون يقبلون حكمه على الخبيثين
 وبصبرهم خلافة ويعقدون فيه الحكم فيهم بغير هذا ثم انهم على خلاف ذلك لانهم يقتضون ان اهل الاجتهاد وانما قد انقطع
 بقيت هذه الحقايق وان الله لا يوجد بعدا منهم احدا لدرجة الاجتهاد وانما من يدعي على غير ذلك لا يفي الاحكام الشرعية فهو عندنا
 فاسد الخيال التمسى وهو كلام النبي بل بما لا يحسنه حسن الاعتقاد فلو ان اهل الرأي القياس كلهم جيفوا واضربوا ولكن الظاهر انه
 كلام خال من التعصب بل كان صاحبهم منهم وانما اسبغوا القليل التي وردت في هذا المقام فهي انواع الاول في قولهم ان الوجوه غيبية
 على الاستمرار والادام حتى صان ذلك سببا لانكار وجوده ونفي لادته والاباء عليهم السلام وان لم يظهروا الدلالة التي نفهم فيها تعلق الامور
 فقد كانوا اظهروا بغيره في الاحكام لا يمكن احكام في وجودهم وهذه المسئلة تبماسئل عنها الشيعة ايضا لكن سؤلهم على وجه الاستصحاب
 والاستعلام وسؤال الخافين عنها على وجه النفي لانكار والحوار عن هذه المسئلة بوجوه الاول فاذكروا شيئا الاجل المتفق
 فليس الله وحده حيث قال ان انقل اذ دل على وجوب الامانة وان كل زمان كلف فيه المكلفون الذين يقع منهم القبح والحسن يجوز عليهم
 الطاعة والمعصية لا يخلو من امام لان خلقه من الامام اخلاصا بتمكينهم وقادح في حسن كليهم ثم دل العقل على ان ذلك الامام لا بد ان
 يكون معصوما من اخطا ما من كل قبح وتبطل هذه الصفة التي دل العقل على وجوبها لا توجد الا فيمن يدعي الامانة فلهذا
 نعرف منها كل من يدعي الامانة لا اذا علمنا ان الامام دون غيره وادناه غايبا عن الابصار علمنا انه لم يبق مع عصمته تغير في خلقه
 الا ما مر فيه وعليه لا سبب فنضيق لك ومصلحة اسند عنه وضروا حمله عليه ان لم نعلم وجهه على التفضيل لان ذلك مما لا يلزم
 وجوه الكلام في الغيبة ووجهها مجرى العلم بمراد الله تعالى من الايات المتشابهة في القرآن التي ظاهرها الجواز والتشبيه فاننا نقول اذا علمنا حكم
 الله سبحانه وان لا يجوز ان يخرج بخلاف ما هو عليه من الصفة علمنا على الجملة ان هذه الايات وجوها صحيحة فلو ان ظاهرها لم يدل على
 العقل وان غاب عنا العلم بذلك مفصلا فان كلفنا الجواب عن ذلك فتبيننا ان ذلك من وجوهنا فاجب كذلك الجواب على مثل
 عن الوجه في ايدام الطفل وجهه المصلحة في كمي الحار والطواف البكيت وما اسبغنا على التفضيل والتعيين فاذا علمنا على كمي
 القديس بجمانه وان لا يجوز ان يفعل شيئا فالبدن في وجه حسن في جميع ذلك وان جملناه بعينه وليس يجب علينا اننا ذلك الوجه وانما هو في
 هذا سيد الباب على محالين في سؤلهم وقطع التطويل عنهم الا اننا لبر عننا بايراد الوجه في غيبته عليه السلام على سبيل الاستظهار
 وبما اقتضاه وان كان ذلك غير فاجب علينا في حكم النظر والاعتبار والتكيد على هذا الوجه ما رواه عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت
 الصادق عليه السلام يقول ان لصاحب هذا الامر غيبته لا بد منها بل انما كل اجل فقلت له فبصحت فقلت ان الامر لي بوزن ان لا تكشف لك قوله
 فما وجه الحكم في غيبته قال وجه الحكم في غيبته وجه الحكم في غيبته من جهة من حجج الله تعالى ان وجه الحكم في ذلك لا يكشف الا بعدة
 كما لم يكشف وجه الحكم لما انما انخفض عليه من خوارق الطبيعة وقيل الغلام واقامه الجدل ونسب عليه السلام الى ذلك ما ايا ابن الفضل ان
 هذا الامر من الله وسر من سر الله وغيب عن غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكم صدقنا بان فعاله كلها وان كان وجهها غير منكشف الا
 القائل ما ذكره سيدنا المرتضى ايضا وهو انما غاب مخوف على نفسه من غايته فليس له جناح الى الاستدلال فاما لو كان خوفه على ما لا يعلم
 الا انى على نفسه لوجب عليه ان يتحمل ذلك لان احده على المكلفين لانه عليه السلام لو قيل لا يمكن له ان يتخلف ويقوم مقامه لان عليه السلام قد روي القائل
 ودولته انما تدرك خلافه باننا الظاهر من علمهم لما اظهروا كانوا يعلمون انهم لو قتلوا كان عندهم من يقوم مقامهم مع خوفه عليه السلام
 اكثر من ذلك لان الامنة المباشرة من انما عليه السلام قد استوى الى شيعتهم ان حبنا الشيف هو الثاني عشر منهم وانه الذي يكمل الارض على ان يكون له
 تغلب على كل الدنيا في ظهوره هلا ان ذلك الظاهر فكانت السلاطين الظلمة يتوقفون على ان لا ياتوا عليه السلام يعلمون انهم لا يخرجون الشيف
 ويتوقفون الى حصول الثاني عشر قبله وينبذوه وهذا الذي في الحسب ليس كفي علمه اضطر الى سلطان واصحابه طلب له وكثر
 التشييع في المنازل والادور ونوقوا على قسمة ميراثه ولينزل الذين كانوا يحفظ الجاني الذي توقفوا عليها الجبل ملازمين لها شيعته وكثير حتى
 يتبين لهم بطلان الجبل فقتلوا به بكرامة واجبة جعفر وادعت انه وصيه وبنيت عند الفضل والسلطان على ذلك يطلب له وله نجاه
 جعفر بقسمة الميراث الى السلطان فقال لا اجعل له من ميراثي واخبر واصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار فبره واسمه وقال يا ابا الحسن
 السلطان جرد سيفه وسوطه في الذي يعموا ان اياك واخاك اتمن لبرهم عن ذلك فلم يقدر عليه فان كنت عند شيعة ابيك اخيرا ظاهرا
 فلا حاجة بك الى السلطان ان لا يركبهم بملكك لئلا يزلها بالسلطان وقد كان عليه السلام مع غيبته عن الناس يظهر من اخاه والاشيعة

في هذا الكلام
 في هذا الكلام
 في هذا الكلام

وخرج من ذلك وبعث في فنون المسائل الأحكام وتبني على هذا الحال سبب من حيث حتى أشبه الأمر وكمل الطلب عليه والتفحص عن خواصه وموابية
 فحاف على نفسه على خواص شيعته وذلك في دولة الخليفة المعتمد فغاب عنه الغيبة الكبرى إلى أن رجع من الله أن يوفقنا لقبيل الغيبة
 روى عن شقيق الحاج قال بعثنا المعتمد وأمرنا أن نركب نحر ثلاثه نفر قال الحقوا بسا مرقوا أكسوا دارا الحبيب على علمه فإذ توت
 ومرايمهم في داره فالتزموه فكسبنا الدار فإذ سكرنا فدخلناها وكان يحجر فيها وفي أضيافها حتى قد علمنا أنه على الماء وفوقه رجل من أهل النبل
 هنيهة قام يصلي فلم يلبثنا إلا إلى شيء من كبابنا فسبقوا محمد بن عبد الله ليمسح في غرق في الماء وما زال يضطرب حتى مد يده إلى الخصر
 وأخرجته فيغشي عليه وتبني ساعده وعاد صراجه لثا في الفعل ذلك ففعله مثل ذلك فبقيت مبهمة فقلت لصاحب البيت المعتمد إلى
 الله وإليك فوالله ما علمت كيف إلى من يحيى وإنا نأبى إلى الله فما الثقل إلى شيء من ذلك انصرفنا إلى المعتمد فقال اكتموا ولا تضرنا بهم
 وحاصل هذا الجواب أن العلة في غيبته عليه السلام إنما هي الخوف من القتل ويؤيده ما رواه بالأخبار ما لم تكن له عن الضمائم في علمه
 اتهمنا في الغلام غيبة قبل قيامه ولو قال بخاف على نفسه الذبح الوجه الثالث أنه لو كان ظاهرا لم يسمع إلا موافقا لطلوع الغيبة
 الثغنية التي سلكها أبائوه عليه السلام نظارا للوقت الذي يأمرون الله تعالى بالقيام فيه ولما كان هو الحجة الباطنة والظاهر بالسيف لظهور
 الأرض من الأرض جاسر أقضت الحكمة الباطنة أن لا يكون لأحد عليه سبيل ويؤيده ما روى عن الباقر والرضا عليهما السلام ما سألوا عن
 العلة في الغيبة فقالوا العلة فيها أنها لا يكون لأحد في غيبته إذا خرج بالسيف ذلك أن كل واحد من أبائنا الطاهرين عليه السلام قد وقع
 عن غيبته لولا أحد طوا غيبته حتى أنه كان من جملة أعدائنا على علمه عن القعود عن الجلالة أنه قد اضطر وألا للبيعة مع الثقات وأهل
 تخلف كل واحد منهم ولما وقع للبيعة في غيبته لم يمكن رفضها اتفاقا على نفسه لأن رفض البيعة عندهم ارتداد الرابعية وقد سلفنا في
 اجتناب العامة والخاصة يخرج في هذه الأقطار ما جرى في الأمم السابقة حذو النعل بالنعل والفتنة بالفتنة فكون هذه الغيبة لذلك الغرض
 ويدل عليه ما رواه عثمان بن سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ألقاهم من غيبة بطول مدتها فقلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله صلى الله
 عليه وآله قال لا والله عز وجل إلا أن محمدي بنه سينزل الأنبياء عليهم السلام في غيباتهم وأنه لا بد له فأسدي من سبقتهم مد غيباتهم قال الله
 لنبارك وتعالى لتركب طبقا عن طوبى أي من كان قبلكم يعني محمدي بنهم خلاص الأمم السابقة حاله بعد خالته وقبيل وقت الخامس
 ما روى عن الصادق عليه السلام من أن العلة في الغيبة وتأخر هذا الأمر من رضا الدول الباطلة حتى لا يقول أحد منهم لو ملكتم تمكنت لقد
 ولعلكم الأخيار تمكنتهم الله سبحانه أو لأن دولة المهدي والحمد لله على أهلها هي آخر الدول وتتصل بالفتنة كما في الأخيار المواترة فلا يبقى
 لأحد حجة كلام على الله سبحانه القدر ما رواه محمد بن أبي عمير عن كرو عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلنا ما بال أمم المؤمنين عليهم السلام
 يقال في الغيبة الأولى قال لأنهم كانوا على الله عز وجل لو نزلوا بعدنا الذين كفروا منهم غدا يا أيها قال قلت ما يعني بين يديهم قال رابع
 مؤمنون في صلاب قوم كافرين وكذلك القام عليهم السلام في غيبته لم يظهر ليدل على نفيهم وذابيع الله عز وجل فإذ خرج ظهر على من ظهر من غدا والله عز
 وجل فقلهم والأخبار الواردة بهذا المعنى متكررة جدا والعلل المروية في الأخبار كثيرة ولا نسا في بعضها لأنك قد عرفت على الشرع متفرقا
 لا مؤثره الشبه الثاني قولهم إذا كان العلة في غيبته الإمام خوفا من الظالمين واتفاؤه من المخالفين وهذه العلة منفية عن أولياءه فبذلك
 يكون ظاهرهم أو يقطع عنهم التكليف لئلا يأمروا بالظهور وقد أجابنا لا كتاب ضوابط ضوابط الله عليهم عن هذه الشبهة بما مر في الأول أن
 غيبته عن أوليائنا ليس لعل الخوف مثل علته بل خوف من شأنهم خسر والتحدث منهم بهذا على وجه التستر بذكره ولا يحتاج بوجه
 فهو يبيّن ذلك إلى علم أعدائهم بكونه في غيبته علمهم بذلك ما ذكرناه من وقوع القصر به الثاني أن غيبته عن أعدائنا للثغنية منهم وغيبته عن
 أوليائنا للثغنية عليهم ولا شقاق من وقوع القصر بهم بل لوظيفة القائلين بآمانته وشاهد بعض أعدائنا وإذا عجز طولهم في إثباته
 فإن الظالمين لا يستطيعون اعتقك لك عظيم المكره والضرب بآلياته وهذا معروف بالحدائق الثالث أن في القائلين بآمانته من لا يرجع الحق
 وعن اعتقاد آمانته والقول بصحتها على حالة من الأحوال فامر الله تعالى بالأسس ليكون مقام على الأقران بآمانته مع الثغنية في ذلك
 وشبهة المشقة عظم ثوابه على الأقران بآمانته مع المشاهدة له فكانت غيبته عن أوليائنا لهذا الوجه ولم يكن للثغنية عندهم ويؤيده قوله
 تعالى أول سورة البقرة الحمد لك الكتاب ركبة هذا للثغنية الذين يؤمنون بالغيب يقهون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون فإن المراد
 بالغيب على ما وقع في الأخبار المستفيض هو الإمام الغائب عن نظارهم فقد مدحهم الله سبحانه على هذه الخصلة وفي الحديث أن واحدا
 من الصحابة قال للنبى صلى الله عليه وآله افضل الناس حيا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله لا بل افضل الناس قوما يؤمنون بسوادى

برای اطلاع

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب

مفتی محمد رفیع الرحمن صاحب دیوبند

لأن الحجارة تعجب عنهم وقال علي بن الحسين إن غالب الحجارة فاعترض على جبر الغضا لأن الأيمان في حاله لا امتحان ولقد أكثر ثوابا من غير كمال في الدنيا فحفظه
 والله لئلا يلبس بلبله ولتغري بابتغائه ولتساو من سوط القدر فجعل علما كراما سفلكم وأسفلكم وأعلما كراما التابيع وهو الذي عول عليه
 الرضى قدس الله روحه حيث قال ولا أنالنا نقطع على أن لا يظلم جميع أوليائه فان هذا امر غيب عنا ولا يعرف كل متأله حال نفسه فالحجوة
 ظهوره لهم كما جازنا غيبته عنهم فغول في علمه غيبته عنهم أن الامام عليه السلام عند ظهوره من الغيب إنما يميز شخصه ويعرف غيبته بالهجر
 الذي يظهر على يده لأن التصوص المدالة على امامته لا يميز شخصه عن غيره كما ميز الشخص الآخر بالامام عليه السلام والعجز إنما يعلمه ولا يتغير
 من الاستدلال والشبهة تدخل في ذلك فلا يمنع ان يكون كل من لم يظهر له من أوليائه فان المعلوم من حاله انه متى ظهر له قصر في النظر في
 معجزه ومحق بهذا التقصير من تخاف من الزيادة على الله الشبهة الثالثة قال المخالفون اذا كان الامام غائبا بحيث لا يصل اليه احد من الخو
 لا ينفع بغيره الفرق بين وجوده وعدمه وهذا اذا كان بينه وبين الله او كعدمه حتى اذا علم ان الوعيد يمكنه وسلم له واجبه او احيا كما جاء
 ان يبعثه الاستدلال حتى يعلم منه التمكن فيظهره والجواب عن هذه الشبهة بوجوه احدها اننا لنقول ولا نقطع على ان الامام عليه السلام لا
 يصل اليه احد فهذا امر غير معلوم على ان كثير من الناس الغافلة والخاصة قد زاه وانفع منه فوعام لا تنفع سواء عرفه وول الروية
 اوله يعرفه لكن يظهر له بالثبوت المفيده للقطع بعد الروية ان ذلك هو الامام عليه السلام نقل صاحب كشف الغطاء كذا في دعوتهم زمانه قال كان
 في بلاد الحلة شخص يقال له اسمعيل بن الحسن الحر قلى مرقم يري قال لها مرقم قال انه مات في زمانى وما رايته قط في ذلك زمانى قال له
 في ذلك الذي تخرج منه مؤثبات على فخذ الا بغير ثبوت مقدار قبضه الا ذلك وكان في كل ربيع نشتق يخرج منه ادم وقبح يقطع لها امر كثير
 من اشغاله وكان مقيم بانه رجل فحضر الحلة يوما ودخل الى مجلس لتعبد رضى الدين على بن طائوس رحمه الله عليه شكل اليه ما يجد قال له
 اذا وى بها فاحضر الحب سعة واذا ام الموضع فقالوا هذه الجرازة فوالله لا اكمل وعلاها خطر ومتى قطعت خيما ينقطع العرق
 فيموت فقال له السيد رضى الدين انما توجه الى بغداد وتبما كان طباؤها اعرف واكثر من هؤلاء فاصحبني فاصعد فاحضر لاطباء
 فقالوا كما قال ذلك فضا صدوه فقال له السيد ان القبر قد ضيع في الصلوة في هذه الثياب عليك لاجلها في الاخر اسر لا تغرب
 بنفسك والله تعالى قد نهي عن ذلك ودسوله فذ ان ذلك اذا كان الامر هكذا وقد حصلت في بغداد فأتوجه الى زيارة المشهد الشريف بغير راي
 على مشيخ الاسلام ثم اخذوا الى اهل محسن تلك فترك ثيابا به ونفقته عند السيد رضى الدين قال ردت اليه مده وزلت لشراب وشئت
 بالله تعالى والامام عليه السلام فصيد بعض الليل فالتفت الى ثيابي فبينت المشهد الى الجحيم مضيت الى دجلة واغتسلت ولبست ثوبا
 ١٠٠ يلا ان يريها كان معي صعدا ريد المشهد فريتا خارجا من باب السور وكان حول المشهد قوم من الشرا فقوم بعز
 اغنامهم حسبهم منهم وفيهم شيخ من قبيلة ربح وفيهم فارس عليه فرجة ملونة فوق السيف وهو متجنت فوقف المشيخ حبا الروح يهز
 الطير في وضع كعب في الارض وقفت ثابان على باب الثياب وبقي صاحب الفرجة على الطير في مذايا واليد ثم سلوا عليه فرج عليهم
 السلام فقال له حبا الفرجة انت غدا تروح الى اهلك فقال له نعم فقال تقدم حتى ابصر ما ابوجك قال لك هت ملاسهم وقلت
 اهل البادية ما يكادون يخرجون من التجاسد وانما قد خرج من انا فمبغى مبلول ثم اتى مع ذلك نقدة ملكه فلزمه بيدي ومضى اليه
 وجعل يلسن جانبيه من كثر الحان اصابك يده توفه فعصرها بيده فاوجعني ثم استوى في سرج فرسه كما كان فقال له الشيخ انك يا اسمعيل
 من يعرفه باسني فقلت انك انما الله قال فقال هذا هو الامام قال فقلت واحضنته وقبلت فخذ ثم اتته سقا وانا ابعثه معه
 محضه فقال رجع فقلت لا افا رقت بدا فقال المصلح رجوعك فاعدت عليك مثل القول الاول فقال الشيخ يا اسمعيل ما فتحتي فو
 لك الامام من راي جع وتخالفت في معنى هذا القول فوقف وتقدم خطوات والتفت الى وقال اذا وصلت بغداد فلا بد ان يطلبك ابو جعفر
 يعني الخليفة المنصور فاذا حضر عنده واعطاك شيئا فلا تأخذه وقل لولنا الرضى ليكن لك الى على بن محض فاني اوصيه يعطيك الذي
 تريد ثم ساء وايتحابه معه فلمزل قايما ابصرهم حتى جدوا وحصل عنك اسفلنا رقت ففعلت على الارض ساءا عنهم مشيت الى المشهد
 فاجتمع القوم حولي قالوا نرى وجهك من غير او جهك شيء فلان قالوا اخاصمك احد فقلت لا ليس عنكم كما تقولون خبر لكن اسلكهم هل
 الفرس الذين كانوا عندكم فقالوا هم من المشركين بالانتم فقلت بل هو الامام عليه السلام فقالوا الامام هو الشيخ او حبا الفرجة المدا
 قلت حبا الفرجة فقالوا او ريت المرء الذي فقلت فقلت هو قبضه بيده واوجعني ثم كشف جلي فلم ازل ذلك المصنف فلما دخلت اشدت في المشد
 فاجرت على الارض في المشي فالتفت الى الناس على قروا بوجهي فادخلني القوام الجرانة ومنعوا الناس عنى لما رجع الى بغداد حضر رضى الدين

والخليفة واجهر الاطبا فلما رأوها في تلك الكنية وقد كانوا رأوها سابقا ضاحوا واحدا منهم هو قال هذا والله عمل السبع وامثال هذه
 الكرامات قد فعلت عليه كثيرا على ان من هذه من افعله اليه بالليل الجبل العلاء والمجهرين ما كان يذهب اليه شيئا من هذا التفسير
 الموسويون التعليل قد سأل الله زكي توبه واعلى في عليته توبه وهو ان ليسا بل الخرافة بل لا يحطاب اليه لم يقبل اللطيف بالآخر
 منها اجمالا اجماعه ان يكون ذلك القول قولاً له عليه السلام وقع الخلاف في المسئلة حتى لا تجتمع علماء الشيعة على الخطأ وتحتجج
 على موافقة ذلك القول لأن المسئلة اذا كانت بما تجتهد به علماء المجتهدين لا يحقون عن القول بخلافها وان اذاهم الدليل اليه كما سمع
 من بعض المجتهدين من ان الحديث الصحيح اذا وجد لم يعبر به قابل من الاصحاب بحجة او باويله وهذا مذهب جماعة وكانوا قد خذوه
 من مقبوله عن غير خطئه وعبروا بما اشتمل على قوله عليه السلام خذ بها الشبه بكون اصحابك فقه ما من كون المراد الاشياء التي
 لكن انما من سبب انك الاخبار ان المراد بالاشياء التي لا تقل لان تلك الاخبار ثبتا وردت في تضارض الخبر المنقول عن المعصوم
 عليه السلام وجبت فالمراد الاخذ بالحديث تلك الاشياء نقله بين الاصحاب لوجه على ما لو ثبت من الاجل ما نقلناه عنه كان في هذا
 الى قوة القول الذي لم يعبر به ولا نسبوا انها ان في انظار غرضه عليه السلام كل يوم وينا^{١٠} في جزيل وثوابا جليل وتوبه ما رآه اصلا
 من سبب ان علي بن عبد الله عليه السلام قال من مات منكم على هذا الامر منظره كان كمن كان في فسطاط الفاهم عليه السلام وروى عبد الحميد الواسطي
 عن ابي ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انما قال في هذا الامر فقال يا عبد الحميد ان ترى من جبرئيل نفسه على الله عز وجل
 لا يجعل الله عز وجل له خيرا رحم الله عبد احسن نفسه علينا رحم الله عبد احسننا قال قلت يا مفضل ان ذلك الفاهم قال الفاهم
 ستكون اذ كنت قال يا محمد صلوا الله عليهم نصرته كل قارع معصية فلا بل الاشهاد معه وقال الصادق عليه السلام انما قالوا ما والله
 عما لا يحسنكم ميت على الحال التي انتم عليها الا كان افضل عند الله عز وجل من كثير من شهداء واحد فابشروا وكان عليه السلام
 اذا ذكر اصحابه القاهم عليه السلام ثم قال يقول الله عز وجل من كان منكم من شهداء واحد فابشروا وكان عليه السلام
 لو يقربوا الى وقت خروجه لم يبق منهم الا الاقل كما وقع للحسين عليه السلام شيعة ابنه فاتهم كالبؤه ولما قدم عليهم اسلموا الى القتل
 وثابتهم كقوا عن قتاله ومخافته الظالمين عليه والحق في حبنا الزمان عليه السلام ذلك الحال بعين فيكون ثواب الا انظار الى افضل
 من ثواب رضوخهم معه وهذا احد ما قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عليه السلام نبيه المؤمن خير من عمله وذلك انهم بهذه الشبهة بلغوا درجة الشهادة
 ولو اذكوه لربما لم يدركوا بل يكون زيدا ركو انقبضها مع انه قد روى في الاخبار عن الصادق عليه السلام ان الشيعة لم يزل ربه بالحق
 في هذه التمتين من احتمال خروجه هذا اليوم وهذا العام يسهل الخط على الشيعة من ظلم الظالمين لهم وادخلهم في باب التقيين من كل
 فلقدرنا بما جاعل من هل الخلاف يفضلون اليهود والنصارى علينا واذا سافروا معهم باخذوا النصوصنا وبتكون الكفار من غير
 ان يقتلواهم مشاعا وهذا امر عظيم لا يسهله الا باحتمال السوء لفرج خروجه عليه السلام ولا يخفى ان هذا انما يتم على تقدير وجوب ثبوت
 انما لو كان ميتا او لم يوجد صلا فلا انظار اصلا ولا يؤيد هذه المقالة من ثواب انظار الفرج خير لهم من ثواب الحضور ما ورد
 في الروايات عن الصادق عليه السلام من ان اناسا من الشيعة كانوا يخرجون على الفيل بالسيوف كانوا يقولون انك شيعة في المعالي لو
 حملهم على اطراف الاسنة لمشاو عليها فقال قائل منهم هذا الكلام وهم يثبوتون فطر عليه السلام الى غنيمات ترعى فقال لو كان لنا من
 من موافقة في القلب لكنا على امر الخروج بعد هذه الاغنام يخرج القاهم متا قال الراوي فعذبنيما فاذا اجموعها يسبع عشرين
 وقرأ اخرى ايضا التوا على امر الخروج وفي ان الشيعة كثير من فلا يسعك الجلوس فامر عليه السلام بنار فوجدت فقال انكم يدخلون النار
 فمعاذ الله عنها ولم يدخلها احد فقال انما ان القاهم عليه السلام اذ خرج والدخول معه مثل الدخول في هذه النار فمن دخل منكم هذه
 النار فمد على مخاض القاهم والجهاد معه انما ما قاله شيخنا الطبرسي في بعض كتبه من ان الفرقي كثير جوده غايبا عن علماء الشيعة
 مع هذا انما تلك الغيبة منظر ان يكونوا فيظهر ويصرون بين عده واضح وهو ان الخراج هذا انما فيها من صالح العباد لا من الله تعالى
 وهي من جهة لا من البشر لانه اذا اخيف فغيب شخصه عنهم كان ما يقولهم من الصلح عقيب فصل كانوا من التسبب منسوبا اليهم
 بل من جهة ذلك لدم وبما لما خذون بل الامور عليه السلام اذ اعده الله تعالى كما انما يقول العباد من صلحهم ويحرمون من لطمهم انما اعلم
 به منسوبا الى الله تعالى لا تخبره على العباد ولا لوم بل من ورايها ما قاله المصنف طاب ثراه من شيعة طيلاء ما جودوا ان يكون
 الا انهم بحسب العلم ولا كان اروع لهم عن فعل المعاصي بخلاف ما لا كان نظاما وهو في ناحية اخرى ان طلع عليهم طاعة عليا الآن

١٢٠
في كتابه
الذي هو
الكتاب
الذي هو
الكتاب

الطاعة جرت بقوة الاطلاع المحسنة وشدة تأثيره والا فاطلاع الله على العباد موقوف على احوالهم وكذلك المعصومين عليهم السلام ورد
في تفسير قوله تعالى قل اعلموا اني رسول الله عليكم ورسوله والمؤمنون ان المراد بالمؤمنين الائمة عليهم السلام لا غيرهم من المؤمنين لا يعبر عن
غابر عن عينه وذلك الاطلاع بما روي ان الملك الذي يكتسب اعمال الناس هم رقيب عنيد ذكروا اعمال اليوم والاراء انهم انما
الخرج الى عالم الملكوت ياتون اولاً بصحابة الاعمال الى امام العصر فيعرضونها عليه ويطلع على تلك الاعمال ثم يعرجون بها ثم انهم عليه
يصلح من اعمال شيعته ما يكون قابلاً للاصلاح اقبالا لا سغفاره او باسغافه عند ربه وبالنفوس اليه ومن كانوا عليهم السلام
يطلبون مشيختهم ان يعملوا اعمالاً قابلة للاصلاح وذلك الكتاب الذي فيه غلط فان منه ما يكون قابلاً للمثابرة والتصحيح ومنه ما
يكثر غلطه حتى يعطل عن الانتفاع به وغامضها ما ورد في مكانة رفاها ثم نحن نعتقد ان سائر ما في كتابنا العبري هو وكل
التاخير ان يصلح كما افد سلك فيه عن سبيل اشكل على فور التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام اما ما سلك عنه
ارسله الله وثبتك من امر المنكرين في من اهل بيتنا ونبينا فاعلم ان ليس يكن الله عز وجل وبك خدائنا ومن نكر في فليس يتم وسبيله
سبيل بن نوح واما سبيل بن جعفر وولده سبيله اخوه يوسف عليه السلام الى ان قال عليه السلام اما وجه الانتفاع في غيبته فكان ان
بالسبيل من الغيبة ما على البصيرة السطحية الى ان اهل الارض ان النجوم امان اهل البيت ما غلقوا ابواب السؤل عما لا يعينكم ولا تنقلوا
علم ما قد كفيتم واكثر الدعا ببعيد الفرج فان في ذلك فرجكم والسيلا عليكم يا اسحق بن عوف بن علي من اربع الهدى الشبه التي
قالوا ان قد وقع الاجماع على ان لا نبى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتم ايها الشيعة قد نعمتم ان القائم عليه السلام اذا قام لم يقبل
الجزية من اهل الكتاب ان يقبل من بلغ العشرين ولم ينفق في الدين واما جند المساجد والمشاهد وانه يحكم بحكم داود عليه السلام لا يسئل
عن دينه واشبا ذلك مما ورد في اخباركم وهذا يكون شحا للشريعة وباطل الاحكام فما افدا بتمتع بعبادة الله وان لم تلتفتوا باسئها
فما جابكم والجواب عنها ما قاله صاحب اعلام الوري من ان يعرف ما تضمنه السؤل من ان عليه السلام لم يقبل الجزية من اهل الكتاب ان يقبل
من بلغ العشرين ولم ينفق في الدين فاما هدم المساجد والمشاهد فقد يجوز ان يخص نبي من ذلك على غير نقوى الله تعالى وعلى خلاف
ما امر الله سبحانه بهذا مشرع فقد فعله النبي صلى الله عليه وآله وسلم واقامنا روى من انه يحكم بحكم داود لا يسئل عن دينه فهذا ايضا
غير مقطوع به وان صح فشا وبدا ان يحكم بعلمه فيما يعلم وانا علم الامام عليه السلام الحاكم امر من الامور فعليه ان يحكم بعلمه ولا يسئل البيعة
وليس في هذا نسخ الشريعة على ان هذا الذي ذكره من قبول الجزية واستماع البيعة لو صح لم يكن ذلك نسخا للشريعة لان النسخ هو ما
تأخر دله على الحكم المنسوخ ولم يكن مضافا اذ اصطبها للبيان فلا يكون احدنا ناسخا لغيره وان كان مخالفا في الحكم وهذا انفقنا
على ان الله سبحانه لو قال الزموا السبيل في ذلك لزموا ذلك لا يكون شحا لان الدليل الذي ارفع حجت الدليل الموجب واصلح هذه المسألة
وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد علمنا بان الامام عليه السلام من له يجب تباعه قبول احكامه فعملنا ما صرنا الى ان يحكم فينا وان خالف بعض
الاحكام المتقدمة كما في حاله بالنيح لان النسخ لا يدل على ما يصطب الدليلان ولم يمسلبه حوى ابيهم رابا الاعراض فاعلمنا هو الاول
ظهور ومنها **فوق اسمي كيشف عن ان هلك بجزية نيمية عليه السلام** **بما لا** اعلم انه قد
وقع الخلاف بين صاحبنا رضوان الله عليه في هذه المسئلة فذهب شيخنا المفيد والشيخ الطبرسي قدس سره ووجهها وجاعدها من الاماير
الى تهمير قيمته عليه السلام وذهب جماعة منهم صاحب كشف الغطاء والحق خالجا نصير الدين الطوسي من اننا نؤمن بسخننا البهاية الى الجلاء
وانما جاء هذا الاختلاف من خلاف الانحياز اما التأكيد على القول الاول فاجبا منها ما روى عن محمد بن همام قال سمعت محمد بن
العمرى يقول خرج توفيع بخط اعراف من ستمائة مجمع من الناس باسمي فسلمه لعدله ومنها ما رواه الصادق عليه السلام في الصحيح عن ابي عبد
الله عليه السلام قال صاحب هذا الامر رجل لا يسمي باسمه الا كافر يعني الله اعلم من كان شبيها بالكافر في سخا لعماد الله وفواهي اجزله
ومعانده وهذا كما نقول لا يجري على هذا الاسد ومنها ما رواه الزبير بن العبد قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن القائم عليه السلام فقال
لا يرى جسمه ولا يسمي اسمه ومنها ما روى عن الباقر عليه السلام قال سئل عن امير المؤمنين عليه السلام عن القائم عليه السلام فقال يا ابن ابي طالب البخر
عن المحدث قال اما اسمه فلا تنبئ خيل عهلا الى ان لا احث باسمه حتى يبعث الله عز وجل وهو فيها استودع الله عز وجل رسول الله
عليه السلام ومنها ما روى عن ابي هاشم الجعفي قال سمعت ابا الحسن العسكري عليه السلام يقول الخلف من بعد الحسين بن علي فكيف لكم
بالخلف من بعد الخلف قلت لم جعلني الله فداك قال لانكم لا ترون شخصا لا يحمل لكم ذكره باسمه فانه فكيف ترون كونه قال قولوا الحمد لله

في كتابه
الذي هو
الكتاب
الذي هو
الكتاب

في كتابه
الذي هو
الكتاب
الذي هو
الكتاب

ولا يعلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

غير لما راعه ولا قطع عنه قطعه ولقد شأ هذا لتباعد والهموم والاضطرار فبعض في جنب تلك المدينة وبنيادهم يترن عليهم فلا يترن
المدينة صعدنا فرائينا مدينة عظيمة كثيرة الخلق وسبعة اربعين فيها الاكسوا والكثيرة والمعاش العظيم ويرد اليها الخلق من ابر والبحر
اهلها على احسن الوجوه غدا لا يكون على كجلا من الارض من الام والاذنان مثلهم وامانهم حتى ان المعيش يسوق المدينة يرد اليهم
يتباع منه حاجته اما بالوزن او بالذراع فيباع عليهم انهم يقول يا هذا زين لنفسك ثم هذه صورة مباهتهم لا يبيع مع منهم نحو
المقال ولا التهمة ولا يستب بعضهم بعضا ولا تادى المؤذن للأذان لا يتخلف منهم متخلف كذا كان وان شئ الاسعى الى الصلوة حتى اذا
قضيت الصلوة للوقت المفروض جمع كل منهم الى بيته حتى يكون وقت صلاة من غصه والسيطان في تلك الغيبة وعند جماعة
بشرعنا امر بخصونا عند السلطان فخصنا زاده ودخلنا الى البيت في وسطه قبل من غصه والسيطان في تلك الغيبة وعند جماعة
وفي باب الغيبة ساقية تجري فوافينا الغيبة وقد اقام المؤذن الصلوة فلم يكن سرع من امتلا البيت بالناس اقيمت الصلوة وولا
بهم جماعة فلا والله لم ننظر عني اخضع لله منه ولا الهن جانباً الرعية فصل من صلى ما موماً فلما قضيت الصلوة التفت قال هؤلاء
القادمون قلنا نعم وكان تحتية الناس له ومخاطبةهم يا ابن صاحب الامر فقال على خير مقدم فقال انتم تجاورونهم في بيتنا فقلنا تجاورونهم
من فيكم المسلم ومن فيكم اهل الكتاب فعرّفناه ذلك فقال ان الاسلام فرق وشعبا فمن قبل انتم وكان معنا شخص يعرف بالعرفان والدين
برأيه لا هو انى يزعم انه على مذهب الشياقي فقال اننا رجل شياقي قال فمن على من هبك من الجماعة فقال قلنا الا هذا خيتاب عتبة
يعلم الكني فقال انت تقول بالاجماع قال نعم قال تعال يا ابا عبد الله يا شافعي تلوث ما اتزل يوم المباهلة قال نعم قال ما روي
لنا من ابناء ائمتنا واولادنا وبنينا وبنينا وبنينا وانفسنا وانفسكم ثم نبهل فنجعل هذه الله على الكانين فقال بالله عليكم من لبياء
الرسول ومن شاة ومن نبيه فامسك ذرئنا فقال بالله هل يبلغك انك ان غير الرسول والوصي والنبول والسيطين خل تحت الكفا
قال فقال والله لم ينزل هذه الاية الا فيهم ولا خبير بها سواهم ثم قال بالله عليكم هل تلوث قوله لئلا يبريد الله ليدع عنكم
الرجل هل البيت وبطهم كرم نظير قال نعم قال بالله عليكم من على يدك فامسك فقال والله ما عنى بها الا اهلها ثم كبسط لنا
وحدث بحدث مضى من اسمها واقطع من الحيا فقطع الشياقي واقطع عند ذلك فقال عفوا عفوا يا ابن صاحب الامر فاستجب
فقال طام من محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام انزل الله فيه
وكل شئ احكي في امام مبين ونحن الكبار انزل الله في حقنا ذرية بعضنا من بعض والله سميع عليم يا شافعي بحق ذرية الرسول نحن اولوا
الامر فخر الشياقي مغشياً عليه لما سمع منه ثم قال واقره وقال الحمد لله الذي منحه الاسلام والايمان ونظف من تقليد الى القبح
ثم امرنا باقامة الصلوة فبقينا على ذلك ثمانية ايام ولم يتركهم المدينة احد الا جاء اليها وخارنا فلما انقضت الايام الثمانية مشاه
اهل المدينة ان يقوموا بنا بالصلوة ففتحهم في ذلك فكثرت الاطعمة والقواكه وعملنا الولاهم وبقينا في تلك المدينة سنة كاملة
فعلمنا ونحققنا ان تلك المدينة مستعرة من بعد ما مدينة اسمها الزايدة سلطانها القاسم بن جبا الامر مستير ملكها شاهر بن
وهي على تلك العادة ولها دخل عظيم وبعدها مدينة اسمها الضافية سلطانها ابراهيم بن صاحب الامر وبعدها مدينة اخرى اسمها
ظلم سلطانها عبد الرحمن بن جبا الامر مستير وساقها وضيا عنها شاهر بن وبعدها مدينة اخرى اسمها غنا طيس سلطانها
هاشم بن جبا الامر وهي عظم رخلا ومسير ملكها اربعة اشهر فيكون مستير هذا المدن المحسن للملكة مقلد سنة لا يوجد في اهل
لك الحظ والضياع غير الموحدة القابل بالبرء والولاية التي يقبل الصلوة ويؤلا الزكوة ويا مبر الموقوف بني على المنكر سائرهم
اولا دامهم يحكمون بالعدل وبه يأمرون وليس على كجلا من الارض مثلهم ولوجع اهل الدنيا كانوا اكثر عدائهم على اخلافه ولا يار
الذاهب لقد قمنا عندهم سنة كاملة نرقب روج جبا الامر اليهم لا تهمز عمواتها سنودوه فلم يوفقنا الله للنظر اليه فامسا
انديها حشاشا فاما ما بالترامو قربان رقيه وقد كالم استكثنا هذه المدن اهلها ودخلها سائنا عنها فبقيل ائمتنا عماره
صاحب الامر واستخرجهم فلما سمع عوز المؤمنين نهض ودخل حجرة لطيفة وغلب تغنى الليل فامرنا حشاشا واهلكوا لعدا وقال يا كرامه ما
سمعتهم واجراء على الفاخر واذ علينا فخرنا من عند ولتفعل احدنا تاما سمع حرافا واحد في هلك وكذا اذا حضرنا موصفا طبع
احدا بصاحبه قال انك كرمه فمضت فنقول سرعلا في طرف هذا ما سمعته ورويته والحمد لله رب العالمين اقول قد وقع في بعض نسخنا
عليها الى شيخنا المهيبة اننا في اليمن نواد يقال له شير مخ وشير مخ ولعل هذا هو اسم المكان الذي يخبرني عليك فومر في

١٥٠ من صدقه واستغيد من كذبته يخرج من ليله يقال لها أضيق من قهره توفى بالهوية عيسى بن ميمون وأخيه في بيته تفتي كأنها لو كذب
فيها علقها كأنها من زوجه بالدم بين عينيها مكنوكا فترى كل كاتب أتمى بخوض البحار وقبيلهم في كذبهم جبل من خان وطفه جليل
بري الناس أن طعام يخرج جبين يخرج في قبط يشهد تحله حمارا قمر خطوة حماره منيل تطوله الأرض من هلا منها لا تترى إلا غار له
يوم القيمة يتك باعلا صوته ينع ما بين الخافقين من الجحيم والانس والشيياطين يقولون ألياليه أنا الله خلق فسوى فذكرهم أنكم
الأعلى وكذب عدو الله أنه عور بطعم الطعام ويشي في الأسياف والحق بكم جل وعز ليس يا عور ولا يطعم ولا يشي ولا ينزل إلا وان أكثر
اتباعه يؤمنون أولاد الرزايا وأخبار الطيالة الخضر يقبله الله عز وجل بالشام على عقبه تعرف بعقبه فيقول ثلاث نساء غان من يوم
الجمعة على يد من يصلي المسبح عيسى بن مريم خلفه لا أن تعبد إلا الله نظامه الكبري قلنا وما ذلك يا أمير المؤمنين قال خرج ذات يوم
من عند الصفا معها خاتم سليمان عيسى بن ميمون يضع الخاتم على وجهه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقا ويضعه على وجهه كل كافر فينطبع
كافرا حقا حتى أن المؤمن لم يتكلم اليوم ويدللك يا كافرا أن الكافر يتكلم طويلا بمؤمن وردت فيكم مثل ما فوز فوزا عظيما ثم نرفع الذابة
راسها فيراها من بين الخافقين يا ابن الله عز وجل وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع الذابة فلا توبة تقبل ولا عار يرفع
ولا ينفع نفسا إيمانا لم تكن من قبل وكسبت إيمانا بالخير فأن قلت قد ركا الصدق طاب ثراه هذا المضموه باسناد معتدق مائة
وفرض المهدى عليه السلام لا تقبل توبة من لم يتب قبل ظهوره وهذا نظام من ينادي في الأختيا المسبب من أنه عليه السلام لا يظهر من بين الناس
بسيفه بسوطه حتى يدخلوا في دينه طائعين وكارهين فيجئنا بديل قوله تعالى هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله
كروه المشركون فإن ظهور دينه على جميع الأديان إنما يكون في زمان المهدى عليه السلام على ما نطق به الأختيا قلت قد كنت كثيرا أفكر في ذلك
وأطلب كجهم بيننا حتى وفوا الله تعالى للوقوف على حجة يجمع بين هذه الأختيا وخاصة أن المهدى عليه السلام أخرج أحيا الله سبحانه وتعالى
من بعض الكفر محض كما سيأتي بيانه فهو لا الأختيا الذين تقدم موتهم ورواوا العذاب عينا نأودع أبوابه واضطروا إلى الإيمان لا يقبل
المهدى عليه السلام منهم توبة لأن توبتهم في هذا الحال مثل توبة فرعون لما أدركه الفرق فقال عز وجل في جوابه الآن وقد عصيت قبل فاقبل
له توبة ومثل توبة من بلغت روحا إلى خلفه وتفرغت في صدره وذات مكان من النار وعائنه فاته إذا تاب لا يقبل له توبة أيضا فالمراد بالنفس
التي لا ينفعها إيمانها هذه النفس وما الأختيا الذي يكون في زمان ظهوره عليه السلام ولم يسبق عليهم المؤمن فلا يقبل عليه السلام منكم إلا الله
أو الإيمان وقال الصادق عليه السلام من قبل قيام القائم إيمان في الدنيا والمناجاة من النار والنجاة من النار وقيل النفس الزكية عز
عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدى من مكة ولا يخرج المهدى حتى لا يكون له من يقول أنا نبي
وقال الصادق عليه السلام لا يخرج القائم حتى يخرج قبله اثنا عشر رجلا هاشم كتمهم يدعوا إلى نفسه عن محمد بن مسلم قال أبا عبد الله عليه السلام
يقول إن قدام القائم علامان تكون من الله تعالى للمؤمنين قلت فما هي جعلت الله فذلك قال قول الله عز وجل ولنبؤنكم بغيره المؤمنين قبل
خروج القائم بشي من الجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين قال لنبؤنكم بشي من الجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين
آخر سلطانهم والجوع بغلاء الأسعاف ونقص من الأموال بثبات التجارات وقلة الفضل فيها ونقص الأنفس بالموت الدبيع ونقص من الثمرات
فأربع ما يزرع وقلة بركات الثمرات وبشر الصابرين عند ذلك تعجل خروج القائم عليه السلام قال محمد بن أحمد هذا ما رواه عن أبيه وما يعلم تأويله
إلا الله والراسخون في العلم وقال الصادق عليه السلام ليس بين قائم المهدى وبين قتل النفس الزكية إلا خمس عشرة ليلة وعن أمير المؤمنين عليه
السلام قال إن بيني وبينهم موت أحمر وموت أبيض وجرا في جنة كالأمان لدم فاما الموت الأحمر فاسيف فاما الموت الأبيض فالتأني
وعن أبا عبد الله عليه السلام من علاماته خسف قبره من قري الشام حتى الحامية ونزول الشجرة ونزول الزوم والتملة واختلاف كثير
عند ذلك كل أرض حتى تحرب بالشام ويكون سبب خرابها اجتماع ثلاث زلايا فيها زلاية الأصمب زلاية الأبيع وزلاية التقي وعن
البحلي قال سئل أبا عبد الله عليه السلام عن سبب خرابها قال وما تصنع بأسير ملك كور الشام المحمدي مشدود حصن فخطب في الأري
وقسم من فوق الفرج قلت يملك شعبا ثم قال لا ولكن يملك ما لا يملك ثم انبأهم ملائكة يوم ما وقال أمير المؤمنين عليه السلام يخرج ابن كلة
الأكابر من الأري لئلا يجرى من رجل بغيره وحش الموجه ضخم لها من وجهه ثوبان على زلاية حسبه أعور اسمه عثمان وأبو عتبة
وهو من ولد أبي سفيان حتى يلج أرضا ذات قرار ومعين فيستو على منبرها وعن الباقر عليه السلام في قوله أن الله ينزل عليهم من السماء آية
فظلت عن أقدم لها خاضعين قال سيفعل الله ذلك بهم قال ففعلك من هم قال بنو أمية وشيعتهم قلت ما الآية قال ركود الشمس وأبرز

زوال الشمس الى وقت العصر وخروج صده رجل وجهته عن الشمس من محبته فيسب ذلك في زمان السقياء وعند ما يكون بوارق ١٥٢
 بوارق ومعه من ماله عن احداهما عليه السلام قال اذا رايتم ناراً من المشرق كبينة المرقع العظيم تطلع ثلاثاً ايام او سبعة ايام من المشرق
 فرج العجائب ان الله عز وجل بعثهم وعمل الصالحين قال خروج السقياء والخارج في سنة واحدة في شهر واحد ولكي في ما رايته اهل من
 رايته اليها في لانه يدعى الحق وسئل رجل بالاحسن عليه السلام عن الفرج فقال اذا كنت رايته في شهر واحد في سنة واحدة في شهر واحد في سنة واحدة
 سنة الفتح يمشي الفرات يدخل ارض الكوفة وقال عليه السلام في جراتنا قبل قيام القام عن عاصم بن مينا ونظر في السماء وجره تجل السماء
 وخسف بغداد وخسف سبله بصر ومات شفق فيها وخراب ودها وفتا يقع في اهلها وشمل اهل الطرق خوف لا يكون لهم معرفة رفاق
 ابو جعفر الباقر عليه السلام ان تكون قبل قيام القام كسوف الشمس في نصف شهر رمضان والقمر اخراثة مر قال فقلت يا ابن رسول الله
 شكسفت الشمس في النصف القمري اخراثة مر فقال عليه السلام انا علم ما قلنا انما انك لو تكونا منذ هبط آدم عليه السلام ذلك ان تكون جنة
 العارة وبه قال المجنون هشو القمر لا يكون الا في الثالث عشر من الشهر او الرابع عشر او الخامس عشر لا غير ذلك عند تقابل الشمس
 القمر على هيئة مخصوصة وان كسوف الشمس لا يكون الا في السابع والعشرين من الشهر او الثامن والعشرين من الشهر او التاسع والعشرين وذلك
 عند اقترانها على هيئة مخصوصة كما سبق وقال الصادق عليه السلام في كتابه مناد باسم القام عليه السلام خلق خاص وعام قال عام يسمع كل نوا
 بلسانهم قلت فمن يخالف القام وقد نودي باسمه قال لا بدعهم ابلين حتى يتكلم في اخر الليل يشكك الناس وقال انما لا يلايه عبد الله عليه
 السلام كيف يكون التذلل قال يتكلم مناد من السماء اولا انما رايته في حق في شيعته ثم يتكلم اخراثة مر الا ان الحق في عتاه وشبهه
 ويتابع عند ذلك المظنون قال الصادق عليه السلام الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث عشرين من شهر رمضان
 وقال عليه السلام لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فيقبل له فاذن هب ثلثا الناس فما بقي قال ما ترضون ان تكونوا الثلث الباقي وقال
 الصادق عليه السلام اهدم حائط مسجد الكوفة مما يلي دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زال ملك القوم وعند ذواله خروج القام عليه السلام
 ومن علاماته طلوع نجم المشرق يضيء كما يضيء القمر ثم يعطف حتى يكاد يلقي طرفه وعقد الجرس ثم ابل الكرخ بمدينه بغداد لئلا
 من العجم وسفك ثمانية ما بينهم وخروج العبيد عظاما عسا اذ انهم قتلهم مؤالهم وغلبه العبيد على بلاد السادات وقد بقي بعض العاقل
 تركا ذكرها وما للاختصاص في تعبيرهم في قضاة هو عليه السلام اعلم ان اخبارنا علمهم فلو قد بدعهم تعيين
 الوقت لمصالح كثير وذلك ان شيعتهم لم يزل يحيى على هذه الامور الرجال وبعدهم علمهم فلو قد بدعهم تعيين
 اخرون ولو وقت وعين لا نقطع لجامر علمه لا يدركه ولغائه ثواب توقع الفرج كما حكيت سابقا روى شيخنا الكايني في الصحيح
 عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تعالى قد كان وقت هذا الامر في السبعين فلما ان قتل الحسين
 صلوات الله عليه اشتد غضب الله على اهل الارض فآخروا اربعين مائة فحدثنا كرم فارعم الحديث وكشفهم قناع الست ولم يجعل
 الله له بعد ذلك وقتا عندنا وبجوانه ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب قال ابو حمزة فحدثنا بذلك يا عبد الله عليه السلام فقال قد
 كان ذلك وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن القام قال كذب لوقا تونانا اهل بيت لا نوقت وعن الفضيل بن يسار
 عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت لهذا الامر وقت فقال كذب لوقا تون كذب لوقا تون ان موسى عليه السلام لما خرج واذا الى
 ربه واعدهم ثلاثين يوما فلما نادى الله على الثلاثين عشر قال قوم قد خلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا فاحدثنا كرم بالحديث فاجاء
 على خلاف ما حدثنا كرم فقولوا صدق الله توجروا من بين ردي عن الحسن بن علي بن يقطين عن ابي الحسن بن علي بن يقطين قال قال لي
 ابو الحسن عليه السلام شيعته تربي بالاماني ضد ما في سنة قال وقال يقطين لا يبه على يقطين ما بالنا قبلنا وكان قبل كرم فلم يكن قال فلما
 له على ان الذي قبلنا ولكم كان من مخرج واحد غير ان كرم حضرا عظيم محض فكان كذا قبل كرم وان امرنا لم يحضر فعلمنا بالاماني فلما
 لنا ان هذا الامر لا يكون الا في مائة سنة او ثلث مائة سنة لنفس القلوب لرجع عامة الناس عن الاسلام ولكن قالوا ما اسرع الامر وقربنا
 القلوب للناس في قريش الفرج قال قال قلت ما بعد الحديث الاول وكيف يستقيم ان يكون امر الفرج في السبعين او بعد هذا قبل ولا في المهد
 عليه السلام مع انه هو القام الذي بملاها عدا قلت معناه والله اعلم ان كل واحد من الامم عليه السلام قابل للفتيا بامر الله في كل
 المخلوق الا في الاخير كان الحسين عليه السلام ومن بعد فقام بالامر وخلفه بالقيام من بعده من لا تمه عليه السلام حتى ينزل النوبة الى المهد
 عليه السلام فيكون قائما ايما لكن بلا تعجب جواد شهيد وبجله فهم عليه السلام ليكن لهم ناس في الدلالة على حديثهم من اهل الدنيا قال الصادق

هذا الحديث
 رواه الشيخان
 في الصحيحين

١٥٢ بين ان يكون كل واحد منهم هو القاهر ولكن الله عز وجل حكمه موافقاً لما يشاء فهدى الظالمين الى السبعين وكونوا بنوا
 من الهجرة ويؤيده ان خروج الحسين عليه السلام كان في حلد وسبعين استشرافاً لمرحلة الحسن بن علي السلام كما كان بعد أربعين ومائة بقليل
 وقبل ان يولد السبعين من الصبي المهدية وذلك ان علياً عليه السلام وهو ابن سبع سنين قيل انه غاب عليه السلام وهو ابن سبع سنين وقيل احد
 عشر سنة اذا تحققت هذا فاعلم ان قد ولد اخنا بحلة وقد نعلها الاصاب على ارجلها ولم تعرضوا ابناً معنا ما وذلك انها اخنا وقتها
 يحج علينا الاذعان اننا من ارباب التسليم ولما انهم من النوبة الى شيخنا المحقق رئيس المجتهدين خاتمة المجتهدين المولى المجلسي حينما كتب بخار
 الانوار اذ اذاع الله ايام افاضه واجريه الاخوة مشوا به وسعدا انه توجه الى ارضها وتفسيرها وطبق بعضها على وقت تعيين ظهوره والذبح
 الصوفي على الله منا بنيانها وشيئاً دفع اركانها وطبق البعض الآخر على وقت ظهوره ولا فاجباً انما عليه السلام فلتلك الملك
 على وجهها ثم نذكر ما افاده سلمه الله تعالى من البيت والابيضاح الحديث الاول ما رواه الشيخ الاجل الحديث محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة
 بسنده الى الجاهل الكاظمي عن الباقر عليه السلام قال كان يقوم قد خرجوا بالمشي يطلبون الحق فلا يعطونه فاذاروا ذلك وضعوا سيوفهم على
 عواتقهم فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدعونها الا الى صاحبكم فلا هم شهداء قال اذ اذاع الله ايامه لا يخفى على اهل
 البصائر انه لم يخرج من مشرق سوار بالسلالة الصوفية ومولاه اسما عييل على الله مقامه ثم دارا المقامه وقوله عليه السلام لا يدعونها
 الى صاحبكم المراد بها القائم عليه فيكون في هذا الحديث شارة الى انصار دولة الصوفية بدولة المهدي عليه السلام هم الذين يملكون الملك
 عند نزوله بل انزع وهذا الحديث كذا في فاروا ما نفعنا ايضا في ذلك الكتاب انما معني الى انصار علي عليه السلام قال بنو امير المؤمنين
 عليه السلام يحدث في الوفايع التي تجري بعد الظهور المهدي عليه السلام فقال الحسين عليه السلام انما المؤمنون في ارضهم الله الا ارض من
 الظالمين فقال عليه السلام لا يكون هذا حتى نراي سفاكهم على الارض بل اخرجتم ثم نراي علياً عليه السلام فصل احوال بني امير المؤمنين في جمل طولي الغيبة
 الاولى فقال امير المؤمنين عليه السلام اقام القاهم بخربت اوعلى ارض كوفان ملطان وقد خرب في بيته كان وقوم منافاهم بجيران
 اجانبه البرودان لم يظن لو كان في تلك المنقرات في الاطوار والحقها وكانوا بين ههنا وههنا اذ خرب الكعبه وقام امير المؤمنين عليه السلام
 حكاية طويلة ثم قال ان جهرنا لا لو صفنا الصوفية قتل الكباش الخرف هناك يقوم الاخر ويشود الشاويهم هناك كما فرتم يقوم القاهم
 لما مولانا اقام المحمولى الشرف الفضل وسوم ولدك يا حسين لا ابر مثله يظهر بين الركبين في ذل يسير يظهر على الثقلين لا يترك في الاثر
 الا دبر طولي لو انك فانه وتوا انده وشهدا يامه قال ضاعف الله ايام سقنا حزية بنكا وان حزية حول البصر واهل الاربعاء عذري
 اسرار ابوالدليم هم اهل فزوهن وملاط الا ما والحقها لا يمكن الا فيغيره قوله هناك هناك هي حروب عظمه ووافيع كثير في وقت خراب الكعبه
 والمردب القاهم لما مولانا المهدي عليه السلام المراد بالركبين كالكعبه وهو الزكن والحطيم الذي هو محل خروجه عليه السلام وقوله في سيرته
 الجاهل اقليله ومعد شهاده بدر وقوله يظهر على الثقلين يعني بانه عليه السلام يغلب على الحق الا ليس بهيبا لانها شغلان لا في الشرف
 فوقها ولا تها اشرف المخلوقات السفلية والعرب بقي الشيعه فغلبا حله وزانده وقبل انما سمي لانها قد غلبا بالتمكليف في ما افلا
 بمعنى مشغلان وقوله لا دين جمع الله وم اراد الناس ولداهم والمراد بهم الظالمون الكافرون ثم قال سلمه الله تعالى انما من المراتب
 الخروج من ارضهم امراؤا كمثل حكيمة خاوهلا كونا والمراد بالخارج من جيلان والاشا المؤيد اشا اسما عييل ومن ثم اصحابه عليه السلام
 الى نفسه سماء ولده والمراد بامير امرة اذ ان ذلك السلطان المذكور وغيره من السلاطين الصوفية وقوله قتل الكباش الخرف انما مراد
 اشارة الى المرجوم صفي مزل فانا باه وبالمخرج الشاغباس لا اول قد قلته وقوله يقوم الاخر المراد بالمرجوم الشاغباس في انه خلد مرة
 اوله من قبل هو الذي باشر قتل ابنه صفي مزل وقوله عليه السلام يقوم القاهم لما مولانا اذ اذاع الله ايامه الصوفية بالدولة
 المهدي عليه السلام الحديث الثالث روى الشيخ الاجل محمد بن مسعود النعماني في يوم ثمان من المحرم في كتاب الغيبة عن ابي عبد
 الخزي عن الباقر عليه السلام بعد ما ذكر ملك شفا من قبله قال انا لبيد ان في جوفه لفران المقطع لعل اجا ان الله تعالى انزل
 ذلك الكتاب فقام محمد صلى الله عليه وآله عليه وآله ختمه فوره وثبتت كلمه وولد يوم ولد وقد مضى من الف الشاغب مائة سنة وثلاث سنين
 ثم قال ونبينا في كتاب الله في الحروف المقطعة اذ عدتها من غير تكرار وليس الحروف المقطعة من بقية الا وفيها ما هم من غير هاشم عتقها
 ثم قال لا في حدود الامم ثلاثون طليمة ويكفوا الصا شعون فذلك مائة وواحد متون ثم كان في خروج الحسين عليه السلام الى الله
 فليها بلغته قام قاهم ولد الشاغباس عند الحسن وهو قاهمنا عندنا فاما بالقرآن ثم ذلك وعلاكمه قال ذلك الحق لله تعالى

[illegible]

حسبنا الله ونعم الوكيل

١٥٠ وجل الظهور على الذين كله وقال فقالوا هم حتى لا تكون غنة ويكون الذين لله قال فوالله لرفع الاختلاف بين كل الملل والأديان ويكون
 كله واحدا كما قال تعالى ومن يدع غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين قال المفضل فقلت يا مولاي لم ستأبى
 قال لأنهم صبو إلى تعجيل الأديان والنسب للملل والشريعة قال المفضل فبني أتى بقعه يظهر المهدى قال لا نراه غير قنظير وهو الأراه
 كل غير ذلك أنه يغيب خريم من سنته وستين ومائتين لا نراه غير أحد حتى يراه كل أحد ثم يظهر مكره ووالله يا مفضل كل
 انظر إليه داخل مكة وعليه برية رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وعلى نبيه وعلمه وفيه رجل يعلو رسول الله المصطفى وفيه عصبه النبي
 الله عليه وآله بهن يديه غنما عجا فحتى يصل بها نحو البيت حتى لا يعرف أحد قال المفضل يا سيدي كيف يظهر قال يظهر في مكة وفي البيت
 وحده إلى الكعبة ويجن عليه الليل وإذا ناما لعمرو وغسوا الليل نزل إليه جبريل وميكائيل والملك صفوفا فيقول له جبريل يا سيدي
 قولك مقبول وأمرك جار فيسمع بك على وجهه ويقول الحمد لله الذي صدقنا وعدا وأورثنا الأرض بقوم من الجنة حيث نشاء فنعلم العالين
 ويقفون الزكوة والمقام ويصرخ صرخة يا معشر بني آدم اهلكوا أنفسكم ومن خلقكم الله لظهور على وجه الأرض أبونا في طاهر في ربه
 عليهم وهم على تجاربهم وعلى فرسهم في شرق الأرض وغربها فيك معوني صمحا وأخذ في أذن كل رجل فيجيئون نحوه ولا يمشي لهم إلا على ركبهم
 يكونوا كلهم بين يدي الزكوة والمقام فيأمر الله عز وجل بنور فضيع عموما من الأرض إلى السماء فيسقط بكل مؤمن على وجه الأرض ويدخل
 عليه نور في جوف الكعبة فينفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم لا يعلمون بظهور قائمهم تصيحون قوما بين يديهم وهم يلمنهم
 ثلثة عشر جلا بقاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بد قال المفضل فإنا نشاء كعبور جلا الذين قبلوا مع الحسين عليه
 يظهر من معناه قال نعم يظهر من معناه الحسين عليه السلام في ثلثة عشر من المؤمنين مشيعه على عيسى عليه السلام سوادا مفضلا
 سيدنا القاهم يسند ظهرا إلى الحرم ويمتد به فنرى بفضا من غير رؤى ويقول هذه يد الله ثم يملو هذه الأيدي أن الذين بها يعنون أئمة
 يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فيكون أول من يقبل به جبريل عليه السلام ثم يبايعه الملكة ومجئ الجن ثم تفبأ المؤمنون بضيح الناس
 بمكة فيقولون فداينا الليلة عجا لمرئيه ويقول بعضهم لبعض انظروا هلك عرفوا حدا من معده فيقولون لا تعرفوا حدا منهم إلا
 اربعة من كل مكة واربعة من كل المدينة ويكون هذا أول طلوع الشمس من ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس واخفاض صاخب بالظلمة
 من عيون الناس فيسارعون من في السموات والأرضين إلى معشر آل أبي هذا مهدى آل محمد وشيعة باسهم جده رسول الله صلى الله
 عليه وآله يبايعونه في أول النهار فوالله لو أن من يقبل به الملكة ثم الجن ثم التفبأ فيقولون سمعنا وأطعنا ولا يبقون وإن
 يسمع ذلك التذلل ويقبل الخلائق من المبدد والخض والبر والبحر يحد بعضهم بعضا ما سمعوا بانهم فاذا ذللت الشمس من المغرب صرخ صاخب
 من غيرها إلى معشر آل أبي ظهر يركبهم مولى الناس من أرض فلسطين موعظا بن عيسى أموي من ليد يذبح معاوية لعنه الله تعالى بايعوه
 تهندا ولا تخالفوا عليه قضوا في عليا الملكة والجن التفبأ قوله يكذبون ويقولون سمعنا وعصينا ولا يتعدون وشك لا
 مراب لا ضل بالتذلل الثاني الملكة مؤثنتا وسيدنا القاهم مسند ظهرا إلى الكعبة ويقول يا معشر آل أبي لا ومن إذا كن ينظر إلى
 آدم وشكيت فما إذا آدم وشيئا لا ومن إذا كن ينظر إلى نوح وابنه شافها إذا نوح وابنه شافها إذا نوح وابنه شافها إذا نوح وابنه شافها إذا نوح
 اسمعيل فما إذا إبراهيم اسمعيل لا ومن إذا كن ينظر إلى عيسى شيعته شيعته فما إذا عيسى شيعته شيعته فما إذا عيسى شيعته شيعته فما إذا عيسى شيعته شيعته
 فما إذا محمد وأمه المؤمنين ومن إذا كن ينظر إلى الحسن والحسين لا ومن إذا كن ينظر إلى الأئمة من آل الحسين فما
 إذا الأئمة اجبوا مسئلة فأتى أنباكم بما نبأتم به أو لم تنبأوا به ومن كان يقرأ الكتاب الصحيح فليسمع منه ثم يبدئ بالصحة التي أتى بها الله
 لا آدم وشيئا ففعلوا ما أمروا وشيئا هذه والله هي الصحة ففعلوا ما أمروا وشيئا هذه والله هي الصحة ففعلوا ما أمروا وشيئا هذه والله هي الصحة
 نوح وصحف إبراهيم والتوراة والإنجيل والتوراة يقول هلك التوراة والإنجيل والتوراة وهذه والله صحف نوح وإبراهيم خفافا واسط
 وبدل حرق منها هذه والله التوراة والإنجيل والإنجيل الكامل وأنها اصغما ما ترى فيها ثم تملوا القرآن فيقول المسلمون هذا والله القرآن
 وما جوف ما بدلت ثم تظهر الأئمة بين الزكوة والمقام فيكتب في وجه المؤمن مؤمن في وجه الكافر كافر ثم يظهر التفبأ ويشير جيشه إلى العراق
 فيجرب ويخرب التوراة ويتركها محما ويخرب الكوفة والمدينة ويؤث بغاها في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وجيش أسيق في
 ثلثة ألاف جل بقاء الذين الذين يخرج إلى البيداء يري مكة وغرب البيت فلما صاروا بالبيداء معنوا لها صاخب بهم صاخب بالبيداء
 أبيديهم فنبههم إلى أرضهم فنهضوا فيقولون جوهما إلى دارنا ثم يقول للبشر امضوا إلى المهلك وبشرهم بالهلاك كجيش أسيق

الانسان محضاً وكل من محض الكفر محضاً وليقتصر منها ما يجتمع المظاهر ثم يأمر بما يقتضيه كل يوم وليكلمه الغفل ليرد ان الى شدة العدا
ثم يسير الي الكوفة فينزل ما بين الكوفة والتجف في سنة واربعين لغام من الملكة وسنة واربعين لغام من الجن وثلاثمائة وثلاثة عشر
من انبثا فعاله المفضل يا سيديك فالزوا والذوات تكون في بغداد وما يكون حالها في ذلك فقال لكون محل هذا بل الله وغضبه الويل لها من
الزبان الصفر من الايام التي تسير اليها في كل قريب بعيد والله لينزل بها من سنون العدا بانزل جيتا الام الممتلئة من اول الدهر الى اخر
وتسرن بها من العدا بالاعين ان ولا ان سمعت وسياتهما طوفان بالسيوف لوليل ان اخذ بها مسكنا والله ان بغداد تعجز بعقولها
حتى ان الراي يقول هذه هي الدنيا لا غيرها ونظر ان بنائها هو اعيون اولادها اولاد الجحيم ونظر ان لا رزق الله الا فيها وبظهورها الكد
على الله والحكم بعقول حتى شتموا زور وشتموا الجحيم والزنا واكل مال المحرم وسفك الدماء ثم بعد ذلك يخرجها الله تعالى بالفتن على يد ملكها
حتى ان لما عليها الا يرى منها الرسول يقول هذه ارض بغداد ثم يخرج الفتنة الصبيح ومو الحسنة من محو الدله وفروين فيصبح بصولة فصبح بال
محمد اجنوا الملهو فتجيب كنوزها فان كنوز ولا كنوز من هب لا من قنن بل من جال كبر الجاهل لكان انظر اليهم على البرازيل فيهميل يدهم
الحجر يتعاون شوقا الى الحرب كالتعاكس الذباب منهم رجل من بني تميم يقال له شعيب صالح فيقبل الحسنه فيهم وجهه كدابة الصرير
على الظلم فيقبلهم حتى يرد الكوفة وقد جمع بها الكثر هل الارض فيقبل ربوا صاحب خبر محمد فيقولون يا ابن رسول الله من هذا الذي نزل
بنا احنا فيقول الحسنه اخبروا بنا اليه حتى ننظر من هو وما يريد ويوعده والله انه المهدد وان يعرفه فخرج الحسنه ويكرهه ويكرهه لاف جلد
وفي اعناقهم وعليهم السوح مقلدين سيوفهم فيقبل الحسنه حين ينزل بقر المهدد عليه فيقول سألوا عن هذا الرجل من هو ماذا يريد
ينخرج بعض اصحاب الحسنه الى عسكر المهدد فيقولون يا عسكر الحمايل من اين جيتا كرم الله ومن صاحبكم وماذا يريد فيقول اصحاب المهدد هذا
محمد بن محمد ونحن ايضا من الجحيم لان المملوكه ثم يقول الحسنه خلوا بينه وبين هذا فيخرج اليه المهدد فيقبل بعض العسكرين فيقول
الحسني ان كنت محمد بن محمد فابن عضا جرك رسول الله وخاتمهم وبره ودرعه وغمامته السحاب فخره وفافرة العضا وكفله ولله
وطاره يعفور ويحب له البري ويا جبه المصنف لك جبهة امهلو ومين غير تميز لا لبديل فيحصل له التسطف الله فيجمع ما طلبه قال عليه
انتم التسطف لركان جميع التبيين حتى عصي ادم ونوح وتركه هود وصالح وجميع ابراهيم وصالح يوسف مكلل شعيب منهن وعصى
موسى وابوبكر الذي فيه بقيه ما تركه ال مؤمنه والذين من محمد المملوكه ودرع داود وخاتم سليمان وعضا وان جرح عيسى وميراث التبير
والمرسلين في ذلك التسطف فياخذ المهدد العصا وينصبها فوق حجر صلب فيصير شجرة عظيمة ليستظل تحتها كل ذلك العسكر فيقول الحسنه
الله اكبر يا ابن رسول الله عدل بك يا بعية فيايع الحسنه فييا عسكره الا اربعة الاف من هل المصنوع والمسوح المعروفون بالزبانية فيقولون
هذا شجر عظيم فيحلب العسكران ويقبل المهدد عليه على هذه الطائفة فيعظمهم ويخرجهم الى ثلاثة ايام فلا يزالون الا بعدد وقتنا
وكفراننا المهدد بقلهم فكان انظر اليهم فذبحوا على مضاجعهم كلهم ثم غرقت رمائمهم وفتح المصنوع فيقبل بعض اصحابه فياخذ
لك المصنوع فيقول للمهدد دعوها تكون عليهم حيرة كما بدوها وغيرتها وخرقوها ولم يعلاها احكام الله فيها قال المفضل ثم ماذا
يعمل يا سيدي قال ثم نؤمر سربا الى الشقي الى مشق فياخذونه ويدخلون على الصخر ثم يظهر الحسن بن علي عليه السلام اثني عشر ألف رجل
واثني عشر سبعين جالا اصحابه الذين قتلوا معه يوم عاشوراء فياخذونهم عند هامة كروهم ووجوه بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر ابر
المؤمنين ونصب له القبة البيضاء على التجف ونفا كانها ركن بالتجف كرم فيجوز تصنع اليهم ركن بارض طيبة وركن بارض الحزين كاتي
انظر الى مصابيحها تشق في السما والا ترض كاضواء القمر فعند هاتيك الشرا ونذهل كل مرضع غارضت وركب الناس سكارى
وطاسم في كاري ثم يظهر السيد لاجل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله في انصا والمهاجرين اليه يحضر مكذوبه ويحضر انساكون
فيه ويحضر الكافرون لما تلون نرسا حركا من مجنون معلم وشاعر وناطون عن الهوى من جارية فانه حتى يقبض منهم ويحجزون في السج
منذ وقت ظهره ظهور المهدد اياما اياما ووقتا ويحوي باول هذه الاية ويزيد ان يمن على الذين بسضعفوا في الارض فجعلهم ثم
ويجعلهم نواديين الاية فقال المفضل ما المراد بفرعون هاتيك الاية فقال ابو بكر وعمر لا المفضل قلت يا سيدي رسول الله وامر
المؤمنين بكونان مع المهدد فقال لا بد ان يطمان الارض الى الله حتى ما واد جليل فان ما في الظلمات وجميع البحور وقيم بئر الله
في جميع الاماكن كاتي اريها مفضل اننا ابنا الائمة والفقون عند جدار رسول الله صلى الله عليه وآله فشكو اليه فاصنع بنا
هذه الائمة من بعد من يكذبنا وبسبنا واحاقتنا بالقتل والاخراج مرجعوا لله ورسوله وقتلنا وجبنا فيك التبي على الله عليه

وقيم نعمه عليك بكلمة منك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا فقال الفضل ما ذنب رسول الله صلى الله عليه وآله غفرت الله له
 فقال يا فضل ان النبي صلى الله عليه وآله دعى الله ان يجعل ذنوبه شيعته على شيعته الا ثم ما تقدم منها وما لا تحب اليه يوم القيمة وان
 لا يفضح بكين الا نبيانا بذنوب الشيعه التي تحبها فاخبر الله سبحانه انه غفر له جميع تلك الذنوب التي تحبها فبكى الفضل فقال يا سيدي
 هذا الفضل كله من كائنا فقال يا فضل هذا كله انما مولك لأمثالك من الشيعه فقال يا فضل لا تحب هذا المحب هذا حلاص
 الله بطلان الوصية المعاصي يتركون الصبات لكان في هذه الاختلاف لا نفع لهم شفاعتنا الا ان الله تعالى يقول لا يشفعوا الا لمن اراد ففعل
 له الفضل قول النبي صلى الله عليه وآله وقوله لا يظنهم على الذين كلهم اظاهر وعلبك بينه على جميع الايمان فقال يا فضل لو غلبت
 على الايمان لاتبعت في الدنيا ديار الله والوصايا والمجوس والضالين وغيرهم فلا يكون هذا الا في زمن المهدي عليه السلام كذا يكون يا وليك
 الاية وعي قوله وقالوا من نحن لا تكون فنته ويكون الذين كلهم فقال عليه السلام ان المهدي يرجع الى الكوفة فيمطرقه عليهم جراد من
 ذهب كما امطر على ابيور عليه السلام فيقسمه بين اصحابه ويقسم بينهم كونا الارض من ههنا وفضة ما فقال له الفضل يا سيدي اذا قام المؤمن
 وعليه ربح اصحابه ما يفعل معه فقال يا فضل اول ما يظنهم المهدي يتكلم فيهم على مؤمنين فليتكلم فيهم عطيته بينه فيعطى يؤمن
 الشيعه كلها في رسل التوم وحبه الخردل وروى الصادق وجعفر بن قلوبيه ومحمد بن ابراهيم التميمي انهم الى الفضل ان عليا عليه السلام
 قال كاتي انظر الى الغمام في التجفف الكوفة لا يسرع رسول الله صلى الله عليه وآله عابثا لا ركب في سواد اعراسه فيحركه ويظهر لثامه
 الله لكل بلدان المهدي يريد بلادهم فيشرع رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام من العرش وجلوه من اقصا القفر ولا يتوجه بذلك لعلهم
 قوم اهلهم الله تعالى فاذ اهلك ذلك العلم لم يتو من الاصل فلبه كقطع الجبل اعطاه الله قوة اربعين رجلا فدخل هذا الفرج على المؤمنين
 ومن في يوم فينزلون في القصور ويبدون بعضهم بعضا يخرج المهدي وظهر معه ثلاثة عشر الفا من المسلمين وثلاثة وثلاثون الف من
 من الذين كانوا مع نوح في السفينة ومع ابراهيم في النار ومع موسى في التوراة والبحر ومع عيسى في السماء والاركة الا ذلك
 الذين نزلوا النصر الحسين عليه السلام فلم يرحلهم فبقوا عند خبر شعنا غراب يكون عليه كبرهم ملك اسمه منصوب يستقبلون كل من
 يمضي الى زيارته الحسين عليه السلام يشاء يقول كل من يود عرا جئا ويعود وكل من يرضى من توارده ويمسح تحت جناحه مؤثما ومن يشيعه
 لهم وهم الارض ينظرون خروج المهدي عليه السلام في الروايات عن الصادق عليه السلام ان الله سبحانه خيرا القرنين بين السجدة الاولى والى
 من الاعداء والصواب السجدة الصعبة هو ما فيه عذوبت فاخذ الاول ويقال ان المهدي عليه السلام يركب عليه ما يطول السماوات السبع
 والارضين السبع ويهجر الله الزناج كلها وله من القوة ما لو قبض به الشجرة العظيمة لقلعهها من صلبها واذا صاح بهن الجبلين ضا
 صخرة رما دالا يبقى مكان الدنيا الا وصل المني تظلمه الخارن كلها واذا توجه الى جهاد بلاد بلدان وقع التبع في قلوبهم ومنسوبة
 شهر يعرف كل من في عانة مؤمن وكافر صالح او فاسق يحكم بحكم داود وسليمان ابعده الله عن قلبه سبحانه لا يستل البيت ولا الشهود
 وايضا توجه ظلال السحاب ينطق السحاب بلقا فصبح هذا مجد لا الارض عدلا كما ملئت جورا وتطوى الارض ولا صلا الجبال
 ارباب على الارض فاذا خرج من مكة نال من ابيد بان لا يحمل احد من العسكر طعاما ولا ماء ومع حجر مؤمنه عليه السلام واصل الملائكة
 نصبة انجرح منه اثنا عشر عينا فيرى شيعه ومقرب منها فاذا بلغ التجفف يسكن فيها انفجر من تلك الصخرة ماء ولين فيكون هو الغمام
 الطعام والشراب وتروا الى اخره من تلك الصخرة ماء وطعاما وعلف لهم ولدانهم ويخرج عليهم ومعه عصا تنطق عليه السلام
 الغمام من يد صا لثيابا ويكون ما بين يديها متعلا راجعين ذراعا وتلففت فخلعها كلها يا مها بابتلا عيسى عليه السلام ابراهيم الخليلي
 جبرئيل عليه السلام لما رآه نمرود في النار فطار عليه كبريا وسلاما وهو قبض يوسف عليه السلام الذي القوه على كبره فبقوا فارتد بصيرا ونجح
 وهو لا يرحم ناسا سليمان ومعه ابوابه من اهل البيت في جميع مواضع الدنيا واثارهم وليرى بؤسا فرس على وجه الارض لو ان كافر لجا الى
 صخره او شجره لكان الصخرة او الشجره هذا الكافر عنك فاقتلوه ونيسح يد على رؤس المؤمنين فتسحق عقولهم واهلامهم ثم تصير
 كاملة ويكون المؤمن من القوة ما لو اذ قلع جبل الحديد لقلعه بطيهم كل شيء حتى سباع الارض وسباع الهوى فيجرح سباع الارض
 بعضهم على بعض ان واحد من اصحاب الغمام عليه السلام مشى عليها وبرزع الله الخوف الحزن من قلوب المؤمنين ويلبسها فلوبا على آلهم
 ينزل الله سبحانه اسماعيل وابراهيم حتى انهم اذا كانوا في بلاد المهدي عليه السلام بلاد اخرى يكون لهم من السبع والبصر ما يرونه وشاهدا
 انوارهم ويحسوا كل امره فحاطبهم معهم ويتكلمون معه ويدفع الله عنهم الضجيج الكسل والبلاء والامراض ونزل مطارا السماء بالبركات

١٥٢ اليهود والنصارى سبنا اهل الانبياء الاسلام والقتل فمن اسلم قبلنا سلا من قبل قتلنا لان الله تكلم بكوا خدعنا الله
 الله سبحانه عليه ملكا يمنع الغيا عن وجهه يطعمه على مكانه من الجنة ولا يفتق ولا يذوق الا غناه الله تكلم بكوا الله عليه السلام وبالله
 بركاتنا انما الى الارض حتى اذا اتى البحر لعل من انما انكسر غصبا واهل الشيعة ثمار الشقاء في الصيغ من الصيغ في الشقاء كالسبح والثناء
 اهل الفرض امنوا واقوا لغتنا على اهل من انما والارض لكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون وفتح الله على الشيعة من كراماته
 بحيث لا يخفى عليهم خبر حقان المؤمن ليخبر هله في كل ما يصدر منه وفي الوفاء انما انما الحسين عليه السلام من نشأ في الارض يحكم في الدنيا
 طوبى له حتى يقع شعرا جبهه على عيني وقد روي تفسير قوله تكلم ردنا لكم الكرامة عليهم ان الحسين عليه السلام يظفر مع السبعين في
 اسنمه مدامعة على رؤسهم النجاة في بعض الروايات انه يخرج مع الحسين عليه السلام سبعين نبيا كما كانوا مع موسى عليه السلام وكلهم يبلغ
 الناس ان هذا الحسين بن علي عليه السلام قد خرج في لا يشك فيه احد وحتى يومنا هذا غير الدجال في غير الشيطان في ذلك الوقت يكونون في
 عليه السلام بينهم فاذا استقر الحسين عليه السلام فلو لمؤمنين قبل جل المهدي عليه السلام توفى فينزل الحسين عليه السلام يغسل وكفن في
 والصلوة عليه لان الامام لا يغسله ولا يصلي عليه الا امام وفي رواية اخرى ان الحسين عليه السلام يملك الدنيا كلها بعد فاذا المهدي
 عليه السلام ثلاثمائة سنة وفتح سنين فاذا توفى الحسين عليه السلام ظهر امير المؤمنين عليه السلام فيكون نوبه دولته عليه السلام في الاخلاص الكثرة
 عن ربنا العجل انه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى اسمعيل انه كان صا في الوعد ما المراد باسمعيل هذا ام ابن ابراهيم فقال
 عليه السلام لا بل هو اسمعيل بن خزعل بعث الله الى جباة فكدبوا وسخطوا جلد وجهه واسره فبعث الله عليهم ملكا لعذاب هو سوط طائيل في
 الى اسمعيل فقال ان الله ارسلني اليك بما امرت عذابهم فقال اسمعيل عليه السلام لا حاجة لي بعذابهم فاحي الله سبحانه اليه ان ذلك حابه
 الى فاطمة فقال ان ربنا انك خذت علينا معاشرنا نبينا ان فؤادك ونقر بنو محمد صلى الله عليه وآله وبما مائة الاية عليه السلام واخبر
 الخلائق بما يفعل انما مؤمن بولده الحسين وعبد الحسين عليه السلام الرجوع الى الدنيا حتى ياخذ ثاره وينقم من ظالميه فاحبته يارب ربي
 في زمانه لا جل اخذ ربي اقل من قبلي فقبل الله حاجته وجعل من الذين يرجون في زمان الحسين عليه السلام في رواية اخرى ان الحسين عليه السلام
 يرجع الى الدنيا مع حخته وسبعين الفا من الرجال وروى عاصم بن حبيد عن الباقر عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام خطب خطبة ذات
 يوم فحمد الله فيهما واثني عليه بالوحدانية وقال ان الله سبحانه قد تكلم بكما فضان نور الخلق منه نور النبي ونور الامامة وتكلم بكما
 اخرى في فضان روحا فاسكنها في ذلك النور وذلك النور مع تلك الروح كما في الجايد اننا معاشر الامامة فنحن الروح المصطفاه ونحن الكفا
 التامان ونحن خير الله الكمال على الخلق فمخ كما نور اخضر حيا شمس لا قمر ولا ليل ولا نهار ولا مخلوق من المخلوقات وكنا شيع الله تعالى
 قبل خلق الخلق فاخذ الله لنا العهد من ابراهيم الانبياء على الانبياء بنا وعلى نصرتنا وهذا معنى قوله سبحانه واذا خدا الله من انبياءنا انبياءكم
 مركبا حكماء ثم جاءكم رسول مصدقا معكم لؤمات به ولننصرك فقال عليه السلام يفي الامان محمد صلى الله عليه وآله ونصرك وصية هذه
 النعمة قد صادق بربه وقد خدا الله اليها مني ومن بينه ليصير كل متناحبا فاما انا فقد نصرت النبي صلى الله عليه وآله بالجميع امة قتلت عداء
 واما انصرتي وكذا نصرتي الانبياء عليهم السلام فلم تحصل بعد لانهم ما تواقبل ما مني بعد هذا سنين حتى في ثمان مائة ويكون ملكا يبرز
 المشرق والمغرب يخرج الله نوح الانبياء من دم الى محمد بن احمد بن ميم ويقالون بسيفهم الكفا والاحياء والكفار الاموات التي يحجبهم
 الله تعالى وعجب كيف لا عجب من اموال يحجبهم الله تعالى برؤسوا وانهم بالثنية فوجا فوجا لبيك يا ابي الله ومخلوون سوا الكوفة
 وطريقا حتى يقتلون الكافرين والنجارين الظالمين ولا يفر من الاخر حتى يحصل لنا ما وعدنا الله ثم تلا هذه الاية وعد الله الذين امنوا
 وعملوا الصالحات ليسخلفهم في الارض استخلف الذين من قبلهم وليمكنهم انهم انما ارضوا لهم ولبيد انهم من يكذبونهم انما يبدون
 لا يشكون شيئا قال عليه السلام يفي يفي ولا يتقون من احد لانهم رجعت بعد رجعت وخوف بعد خوف انا صاحب الرضا وصاحب
 الصولاي وصاحب الانبياء انما العجبة انا حصن الجهد وانا عبد الله وخورسول وانا اهل الله على علمه جند ووعده
 وحجاب صراطه وميزانه وكلنا انما الله الحسي والخاليا وانا انما صاحب الجنة والنار اسكن اهل الجنة في جنتهم واهل
 النار في نارهم ولنا الذي اخرج اهل الجنة والى مرجع هذا الخلق في القيمة وعلى جياهم ولنا المؤمن على الاعراف وانا الله اظهر الخلق
 في عين التمس وانا آية الارض التي ذكرها الله في الكتاب باظهر اخر الزمان وبعي عن موسى خاتم سليمان اصغرهم وكبر المؤمنين الكافين
 فيه هذا مؤمن حقا وهذا كافر حقا وانا امير المؤمنين امام المؤمنين لك المتقين لك المتكلمين خاتم اوصينا التبيين في وارثهم وخليفة الله على الخلق

[illegible]

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه الاخبار
من كتاب
الشيخ

فقلت لعل هذا من عند الله جل في علو ان يبدل بنا ويهلك الله اعداءكم فقال يا معلى يوم التبرؤ من هؤلاء يوم التبرؤ من هؤلاء يوم التبرؤ من هؤلاء
ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وان يدعوا برسله وحججه واوليائه وهو اول يوم طلعت فيه الشمس وهبت فيه الرياح والواقع وخلق فيه زمهر
الارض وهو اليوم التبرؤ من شقبة نوح على الجحش وهو اليوم التبرؤ من اهل الله فيه القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم اوفى خلقه
فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وهو اليوم التبرؤ من جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه واله واسلم المؤمنين عليه السلام على منكبهم حتى
رماض اقرش من فوق البيت الحرام فشمها واما الدجال فقد عرفنا في جند الصمد في مخرج من ارضها في الاخرة والكثير من يخرج من
سبستان بلدة من بلاد العموم ويمكن الجمع بين الاخبار بان له خروجا مكرزا ان احواله مختلفه عليه لانه الله والملك والقلل جميعا واما الله
يقدره في المسيح عليه السلام ولكن يحكم الله عليه بعد ان يقع الدجال اكثر اهل الدجال في سلطانه اما رغب في حيا الدنيا
لما عرف من ان ذات المكان تسميه جبارا من اطعمنا الخلق وابتلاه حتى يميز الذين من المؤمنين فان ذلك الوقت هو الوقت الذي
قال فيه الصادق عليه السلام الله لا يغفل عن غيبه ولا يلبس بل يلبس بلبس ولا يلبس بلبس ولا يلبس بلبس ولا يلبس بلبس ولا يلبس بلبس
فدكاوا متصنفين قبل خروج الفاهم وبتاخر من كان سابقا ومن هذا الجايشي بطو القدر من خلاف احواله وكونه العال في بعض الاحوال
يضيئ في هذه الحالة الاخيرة وبالجملة كما وقع على الناس بعد موت النبي صلى الله عليه واله فليكن من كان منقادا ما تقدم من كان منقادا
لنبي المخلص الذي يرفع مع سبقتهم في الاسلام وشدة حبها لها من النبي صلى الله عليه واله واستقامت احواله لما ذلك الذي كيف انعكست قضية ما
خارجها المروءة فلا معها اقامها الله بايقا على رؤس الاشهاد ومن هنا قال الجاهل ان يحسن ان يترك سكاكى مهلا منكم من اهل بلاد
ولا امتحان واما قالان وفلان فلان فلم يكونوا في زمانه صلى الله عليه واله فبقين في الامن والاسلام الا بالذات كما نقل في الاخبار
ان الخليفة الاول قد كان مع النبي صلى الله عليه واله وصلى الله عليه واله كان يعبد من اهلها هليته معلق بحيط في عنقه سائر بهتيا وكان يحسن
ان سجود ذلك الضم الى انما النبي صلى الله عليه واله عليه السلام فاهم ولما كان في قلوبهم وقد تقدم محل احوالهم واما الجاهل منهم فقد
انكروا كجملتهم عليه السلام وشنعوا علينا تشبيها كثيرا نظما ونثرا ونسبونا في نوقع الفاهم عليه السلام لطلب الحان فكان شعارهم
يخطبون محبوبهم بان طمغنا في ضالك قد ضا كطع التواضع في انتظار الفاهم يعني ان ذلك حال وهذا مثله والوجه في فقد ذكر حيا
الا حجاج انه قال يوما المؤمن من الطائي انكم تقولون بالوجه قال نعم قال ابو حنيفة فاعطى ان الف درهم حتى اعطيك الف دينار اذا رجعتنا
قال الطائي فاعطى كفيلا بانك ترجع انسانا ولا ترجع خنزيرا وقرره واما شيوخهم الغر في هذه الحيا الى ان ارضنا نجا يطلب
نقول ان الله لا يطلب هداية هذه الاواني لا تارة موقوف على ما فاك الغاية كحضرنا حتى نمسك من ملك الاخذ في نيل
ان ذلك القائل كان من جاعتكم قلنا الا ان في قتل من ائمتنا عليهم السلام قالوا انهم اهل الفقه كقاربه ودية تيسر التيسر من هذا اذا
لم يقبل واما اذا تكلم على مواليه الشيعة وقتل منهم فهو من اهل العبد لا قتل مولا فالا ان لنا اصل في القتل لكن هذا الزمان ما هذا
ونقته فانا هذا الحكم عنكم صالح واما اذا كان القائل من الشيعة فان كنتم تخافون الله تعافا رجعوا الى علماء دينهم ليحكموا عليهم
الجمعة صلى الله عليه واله وسيعلم الذين ظلموا في مستقبل قلوبهم فان قلت روية هذه الاخبار ان الفاهم عليه السلام لا يقبل من اهل
الملك الا القتل والالمان وقد دوى لكيني طاب ثراه عن الباقر عليه السلام ان اذا قام الفاهم عرض الالمان على كل صاحبان يدخل في حجة
والا ضرب عنقه ووثق الجزيه كما يوثقها اليوم اسكل الذمة ويشد على وسطه الميثا ويخرجهم من ارضه الى السواد فها جازي يوثق في هذه
الاخبار قلنا اما شيخنا المعاصر سلم الله نعم فقد صا الى الاخبار الشافقة ولعل هذا الخبر بان محمول على ما اوله وهو ما ابتدأ عند
ما يستقل بالامر يقبل اهل الروايات والروايات والخروج بعد الى التواضع لا يقبل منهم الا الالمان والقتل واما نحن فاننا نطلب
موتوا ويل ذلك الاخبار ان القتل فيها اما محمول على اكثر باعنا وقوعه برؤسائهم ولا يقبل الجزيه منهم واما الجمل على اذ ما يعم
الهموان والملك فان كان منهم سلطانا في هذه الاغصا اذا حصل عليه انواع الهموان الذي كان القتل هو عليه من تلك الحال و
يؤكد ان الشيعة في ذلك العصر يكونون حكاما ولا يربواهم بخناجون الى غاياتهم يخلون بحكمهم ويقومون بحكمهم ولا يناسبون
من الشيعة ايضا بل ينبغي ان يكونوا من اهل المذهب لبا طلة ولا يمان العاطلة ولخرج لان احوال امثالنا من الناس لما كان الانسان
مناجاة في امور واسفوا الى الايام والشاغات وسوها ونحوها فلنعقله نورا فومر في سحر الايام بنحوها
اعلم ان الاخبار قد دلت على ان كل من وكل على الله في جميع امور من غير ان يظفر بسوء الايام ونحوها كان الله متكفلا بحفظه وحراسته وقد

هذه الاخبار
من كتاب
الشيخ

[illegible]

١٥٤ سلمان قال الطيف فيه يظهر في شيعه الهوى الرابع عشر ميثاك لطلب الحوائج والمولود فيه يكون ظالما ويكون ميثاك لطلب العلم والبيع
 الشراء والتسفر واخذ القرض لو كوب البحر يرجع الابق فيه والمريض فيه يتجافنا الله تعالى والمولود فيه يكون طويل العمر والغلبه
 مخجل العلوم ويكون غنيا في اخر عمره وفي رواية سلمان انه ميثاك للدخول على السلاطين المنام فيه يقع بعد عشرين يوما الحاشي عشر
 ميثاك لجميع الامور الا اخذ القرض كتابه الغلبه والابق فيه يرجع سيرا والمريض فيه يتجافنا الله تعالى والمولود فيه يكون غنيا وفي رواية سلمان
 ان المنام فيه يظهر اثره بعد ثلاث ايام التخلع عشر يوم يحصل يصلح طلب الحوائج ولكن يكون التبرع في الدنيا مبادا فيه والمريض فيه
 يكون ميثاك والابق فيه يرجع سيرا والقضال فيه عن الطير يكون سالما والمريض فيه يتجافنا الله تعالى والمولود فيه قبل الزوال يكون غنيا وفي رواية سلمان
 تولد بعد الزوال يكون حزين الحال وفي رواية سلمان ان المنام فيه يظهر اثره بعد يومين التسابع عشر يوم وسط فاجد فيه الطير
 ومن عطاء القرض اخذه من اعطى فيه قرضه لم يرجع اليه ومن اخذه فيه قرضه لم يوفى الا انه والمولود فيه يكون حسن الخصال وفي رواية سلمان
 ان الحزام فيه موجب للشفا القدر عشر يوم ميثاك لطلب الحوائج من البيع والشراء والحري والتسفر ولان الحزام احد صغى فيه غلب
 عليه والقرض فيه يرجع الى صاحبه ومن مرض فيه عوفى والمولود فيه يكون ميثاك التسابع عشر يوم ميثاك قد تولد فيه نحو علي بن الحسين
 فيه ميثاك والتسعى في الزنى وفي الحوائج وتعلم العلوم ولا يصلح فيه شرا الا في قبل القضا والابق فيه يرجع بعد خمسة عشر يوما
 والمولود فيه يوفى الخيرات العشرة من او سطر الايام وميثاك للتسفر وقضا الحوائج وللبس والضعع عيش الشجر والشراء الذوات ومن هذا
 فيه عن الطير خيف عليه الهلاك والمريض فيه يكون صعب المرض والمولود فيه يكون ضيق المفاش الحاشي عشر يوم يحصل الطيف فيه
 الحوائج واخذ من السلاطين الدخول عليه والمسافر فيه يخاف عليه الهلاك والمولود فيه يكون فقيرا في احواله وفي رواية اخرى انه
 لا ينبغي ان يفعل فيه الا نزع الحيوانات الثاني والعشرين ميثاك لطلب الحوائج والبيع والشراء والدخول على السلاطين الصدقة
 فيه مقبولة والمريض فيه يتجافنا الله تعالى والمسافر فيه يرجع بغا فيه وفي حديث اخر انه يوم خفيف في جميع الاغراض التسابع
 والعشرين تولد فيه يوسف عليه السلام ميثاك لطلب الحوائج والتجارات والدخول على السلاطين والتسفر والمسافر فيه يرجع بغا فيه وفي رواية سلمان
 فيه يكون حسن التربة الرابع والعشرين يوم يحصل كد فيه فرعون فالثلاثين فيه طلب الحوائج ومن تولد فيه يصعب عليه معاشه الا ان
 ولا يوفى الخيرات في اخر عمره اما يقتل او يفرق والمريض فيه بطول عمر الحاشي العشرين يوم يحصل فاحفظ نفسك فيه ولا تنجح فيه في اخر عمره
 وفيه ابتلاء الله سبحانه قوم فرعون في مصر بابا العذاب المريض فيه يتجافنا الله تعالى ومن تولد فيه يكون غنيا في اخر عمره هذا الهوى
 بالذم والصلوة وعمل الخير التسابع والعشرين ميثاك للتسفر ولجميع الامور الا للتسفر والحري فاقترن في وجه فيه يقع الفراق بينه وبين وجهه
 لانه الهوى الذي فرق الله فيه البحر ومنه عليه والمساك لا ينبغي ان يدخل منزله في هذا اليوم والمريض فيه يكون خالدا صعبا والمولود فيه
 يكون طويل العمر السابعة والعشرين ميثاك للحوائج والمولود فيه يكون حقيق الخلق والخلق طويل العمر مع سعد المعاش ومحبو القلوب في
 رواية اخرى انه ميثاك فيه التسفر السابعة والعشرين ميثاك للحوائج وفيه تولد يعقوب عليه السلام والمولود فيه يكون كثير الهم والغم ويبذل امره
 العين برواية سلمان ان الطيف فيه يظهر اثره بعد عشرين يوما التسابع والعشرين ميثاك لجميع الحوائج والمولود فيه يكون جليلا ومن
 مسافر فيه حصل الاكبر ومن مرض فيه لبس الله الغاية وفيه ينبغي ان يكتب لا فينا وصيته وفي رواية اخرى انه ميثاك لجميع الحج
 حصول الدخول على السلاطين الدخول على الاخوان والمحبين وفي رواية اخرى انه ميثاك للحوائج خصوصا للدخول على السلاطين والدخول
 على الاخوان والمحبين وفي رواية سلمان ان الطيف فيه يظهر اثره في ذلك الثلثين ميثاك للبيع والشراء والتسفر والمولود فيه يكون مليما
 ميثاك والابق فيه يرجع الى حبنا ومن ضيع فيه شيئا فقيه من اسبغ فيه شيئا وفق لا انه سيرا وعن الكاظم عليه السلام لا تولد فيه الحماة
 قلن تركه فيه فلا تركه في يوم الرابع والاول يوم الجمعة ومولود ميثاك له هو عيدا احسن الاعيان ويستحب فيه دخول الحمام ولو
 اقرس وقض الاظفار واخذ القرض ويكره التسفر فيه قبل الزوال المكن الصلوة وبعد الزوال يكون التسفر ميثاك وفي بعض الاخبار انه
 ساع من جمع فيها هلك فلذا كره فيه الحماة وفي بعض الاخبار تجنب من اكرهه يوقن الزوال وفي بعض الاخبار الحماة فيها لا باسح او
 على الكاظم عليه السلام من خارج الى الحمام ليلا ونهارا فليتركه الكسبي وتعميم وعن النبي صلى الله عليه وآله في ليلة اذ بارك الله على خلقه الى
 البيت يوم الجمعة للمنام واذا خرج وقت الحج خرج ايضا يوم الجمعة وفي بعض الروايات ان التور فيه تورث البصر وفي كثير من الاخبار ان التور
 فيه لا ينبغي ان يلبس بعضه الصبر ولا يستحب ان يلبس الا في يوم نكاح ونزوح ويستحب فيه غسل الشعر والظلمة بل في ليلة الفجر

اشلى

[illegible]

هذا هو الكتاب الذي
 كتبه الله تعالى
 في يوم القيمة
 على كل قلب
 من عباده
 الصالحين
 والذين
 آمنوا
 بالله
 ورسوله
 في يوم القيمة

١٧ اليمنى بمخمس ليخرج كذا في التحليل فان المعاني التي ذكرنا لا تتجه من هذا الا من حيث في الرجل وهذه الاصابع في حكم صفات خدائين على الاخر
 فيبدأ من جانب اليمنى فان تقديرها حلقه بوضع الاخصر على الاخصر باء الطبع بخلاف اليد اليمنى كلامه ونفا لقبيلته من قراطين كونه
 يكبد بمخمس من اليد اليسرى ويخرج من هذا اليمنى والا على ما عندك على هذا وقد ذكره عيسى ايضا فوضعه بعض الاسباب التي
 قد نفع بخوسه الايام وفي احوال شهر محرم الحرام وحوال الكسوة والخيشوا عدا ان التوكل على الله بحانه من قوى الاسباب فيمكن لك ان لا يكون له
 وابان للفران والتصدق فقد ورد في الحديث ان اية الكرسي واجم في كل يوم وتصدق في كل يوم برب وقم الحزن الصدقة والذات والذات
 البلاء وقد برم ابراهيم عليه السلام على ابيه يعقوب قال رخلد على الهناك عليك السلام وكان عبدك كذا بربنا اجنا عن الصفا في علي عليه السلام اخيرا في الايام ففهمنا
 في فقلنا ان الالف قد مضت في اكثر اوقانه لا تستغفر في بعض الايام لا غرضه في فعل فقال عليه السلام يا سهرمان لا يشا ونحن نحبنا الحفظ
 شيعنا من كل بلاء ومضيه لو ان محبتنا لموا الينا يسلكون لبر والبحر ويدخلون بهل استباع والا غدا من اجن ولا من منوا ثم
 بولايتنا ومحبتنا فاعتمد على الله واخلص ولا تير لنا ثم علمه ان لا اعصا واذا احكام غا شورا فقد روى الشيخ الرازي في كتابه القصر
 عن الصادق عليه السلام الى الصفا في علي عليه السلام قال في كتاب انبىال علي عليه السلام ان المحرم كان يوم السبت يكون الشتاء باردا وتغلو فيه بخطة كثيرة
 موت الاطفال وتسلم فيه الزاغة من الافان ويحصل في العنب بعض الاشجار افه وتخرج فيه الاسبغا ويقع فيلطا عون في بلاد الروم
 ويكون حرب بين الروم والعرب الظفر للعرب يغتموا مول الروم ويأسون ذلهم والافان المحرم يوم الاحد يكون الشتاء مغلا ويكون فيه
 مطر نافع ويكون فيه انواع المور البلاء ويكون الغسل قليلا في تلك السنة ويكون في الاثنا الطاعون الوباء ويكون في اخر السنة غلا قليل
 في المأكولات ويكون الغلا للسلطان في اخره واذا كان يوم الاثنين اول المحرم فانه يكون الشتاء صالحا ويكون في الصيف حار شديد يكثر
 المطر في اوانه ويكثر الغسل ويخرج الطفا والاسغا في بلدان الجبال وتكثر الفواكه وهي اذنا الجان وعراق العجم والاهواز وفارس قبل
 المار ببلاد الجبال اهدان ما والاها ويكثر تلك السنة مول الشتاء وفي اخر السنة يخرج خارجي على السلطان بنوا على المشرق ويصيب بعض
 فارسهم ويكثر الزكام في ارض الجبل واذا كان اول المحرم يوم الثلاثاء فانه يكون الشتاء شديدا يكثر في بعض الغنم والعسل ويصيب بعض
 الاشجار والكور افه من حيث يحدش في ارضهم ويورف فيه خلوف يخرج على السلطان خارجي تكون الغلبة للسلطان يكون في ارض فارس
 بعض الغلات افه وتغلو الاسبغا في اخر السنة واذا كان يوم الاربعاء اول المحرم فان الشتاء يكون وسطا ويكون المطر في القيصن فاعاجبا
 وتكثر الثمار والظفر في الجبال كلها وفي ناحية المشرق لا انه يقع المور في الرجال في اخر السنة ويصيب الناس بارضا بل وبالجبل افه وتخرج
 الاسغا وتسكن ملكة العرب في تلك السنة ويكون الغلبة للسلطان واذا كان يوم الخميس اول المحرم فانه يكون الشتاء مائلا ويكثر الفصح والفواكه
 والعسل يجمع نواحي نواحي المشرق وتكثر الحن في اول السنة وفي اخره وجميع ارض ابل في اخر السنة ويكون للروم على المسلمين غلبة ثم
 نظهر العرب عليهم بناحية المغرب في ارض اسند حروب الظفر للمول العرب واذا كان يوم الجمعة فانه يكون الشتاء باردا ويقل المطر في بلاد
 والقيوت تغل الغلات بناحية الجبال مائة فرسخ ويكثر المور في جميع الناس وتغلو الاسبغا بناحية المغرب يصيب بعض الاشجار افه
 ويكون للروم على الفرس كره شديدة واما علما في كسوة الفرس في الاثني عشر شهرا فاذا انكسفت في السنة فانه يكون الحمر فان السنة تكون خفيفة
 الا انه يصيب الناس وجائع في اخرها وارضهم يكون للسلطان الظفر على اعدائه وتكون لولا بعد هاسلامه واذا انكسفت في سنة فانه
 يكون فرج وجوع في ناحية المغرب يكون قتال في المغرب كثر ثم يقع الصلح في ربيع الاخر والظفر للسلطان واذا انكسفت في ربيع الاول فانه يكون
 بين الناس صلح ويقل الاخلال والظفر للسلطان المغرب يقل البقر والغنم وتسرع في اخر السنة الا ان ذلك يقع الوباء في البلاد بالابل واذا
 انكسفت في شهر ربيع الاخر فانه يكون بين الناس خلاف كثير ويقل منهم خلق عظيم ويخرج خارجي على الملك يكون فرج وقنا ويكثر
 الموت في الناس واذا انكسفت في جمادى الاولى فانه يكون التسعة في جميع الناس بناحية المشرق والمغرب يكون للسلطان الى الوعية نظره
 ويحصل السلطان الى اهل تلكه ويتراعى جانبهم واذا انكسفت في جمادى الاخر فانه يكون جل عظيم بالمغرب يقع ببلاد مصر قتال وحرق
 شديدة ويكون ببلاد المغرب غلام في اخر السنة واذا انكسفت في رجب فانه تغمر الارض تكون امطار كثيرة وبناحية المشرق ويكون جلاء
 بناحية فارس لا يضرم ذلك واذا انكسفت في شعبان يكون مبيلا في جميع الناس السلطان يكون للسلطان ظفر على اعدائه في
 وقع وبلغ في الجبال في اخر السنة ويكون عاقبة الى سلامه واذا انكسفت في شهر رمضان كان جملة الناس يطعمو عظيم فارس ويكون للروم
 على العرب كره شديدة ثم يكون على الروم ينجونهم وفيهم واذا انكسفت في شوال فانه في ارض الهند والبرج قال شبيب يكثر نبات الارض في
 في

وإذا انكسفت في ذي القعدة فانه يكون طر كثير متواتر يقع خراب بناحية فارس وإذا انكسفت في ذي الحجة فانه يكون رياح كثير وينقص البحر
 ويقع بالارض من المغرب خراب يغلو عليهم ويخرج خارجي على الملك ويصيده منه شدة ويقطع طعام اهل فارس ثم يوحش الطعام في السنة
 الثانية في علاما خشو القمل طول السنة إذا انكسفت القمر في الحر فانه يموت رجل عظيم وينقص النعام بالبحر ويقع في الناس حذو
 يكثر الوفاة بابل ويقع الموت وتقلوا سعادتها ويخرج خارجي على السلاطنة الظفر للسلطان ويقتلهم وإذا انكسفت في صفر فانه يكون
 جوع ومريض بابل وبلادها تحترق خوف على الناس فانه يكون مطار كثير فيحسرن بابل الأرض وحال الناس يكون بالبحر فانه كثير وإذا
 انكسفت في شهر ربيع الأول فانه يقع في المغرب قتال ويصيب الناس بقران تكثر فانه البلاد بارضها ويقع الذوب في البقول الجبل
 يقع خراب كثير وإذا انكسفت في شهر ربيع الآخر فانه يكون الاندلاء وهي الرطوبات الميا بالبحر ويكثر الخصب الميا وتكون السنة بياك ويكون
 للسلطان الظفر بالمغرب وإذا انكسفت في جمادى الأولى فانه يهراق دما كثير بالبحر ويصيب عظيم الشام بليته شديدة ويخرج خارجي على
 والظفر للسلطان وإذا انكسفت في جمادى الآخر فانه يقل الأمطار والميا بيني يوقى يقع فيها جوع شديد وغلاء ويصيب ملكا بالمغرب
 بلاد عظيم وإذا انكسفت في رجب فانه يكون بالمغرب جوع ويكون بالارض بابل امطار ويكثر وجع العين والأمراض وإذا انكسفت في شعبان
 فان الملك يقتل أو تؤول ملكا بنو ويقلوا سعادتها ويكثر جوع الناس وإذا انكسفت في شهر رمضان يكون بالجبل برد شديد والنج ومطر
 كثرة الميا ويقع بارضها موت كثير بالبقيع والنساء وإذا انكسفت في شوال فان الملك يغلب على أعدائه ويكون في الناس شر وبليته وإذا
 انكسفت في ذي القعدة فانه تنفتح المدايل لشملاد ونظم الكون في بعض الاراضي الجبل وإذا انكسفت في ذي الحجة فانه يموت رجل عظيم
 بالمغرب يدعى رجل فالملك قال مؤلف الكتاب عفى الله عنه هذه الملامح علامات وصفها الله لنبيه وانبا وقد جئنا ما فريناها
 صاغة في كل الموارد وموديل على صحة الحديث لكن نقل فيه واما الملحمة الاسكندنافية فهي ان لم تكن في الاعيان مثل هذه الملحمة الا انها
 لا تخلو من قوة واعيانا ومواقفة القهار فلذلك رزنا اخصا ما هنا فنقول قد ذكر في تلك الملحمة ان التمس ان انكسفت في شهر ربيع الآخر
 التمس على شمول الاضطراب بالبلاد واضطراب مبر الجبال وانتقال الملك عن السلطان الى غير وعلى ان الملوك تغترب بينهم على
 خواصهم ويسببونهم وعلى ان المواشي تناسل وكذلك البقر وان انكسفت واظلمت انهارا فانه يشتد الرجوع في تلك السنة ويكثر الزمان
 الامضي من هذا الشهر ثمان وعشرين يوما وان انكسفت الضياء بان كان الحر شديدا بالهار ونهيب في الناس يفرق في اهل المداين ورجوا
 ودرايتهم وامتنعهم وقيل ان يكون للملوك ويكون في ارباب الجاهل فانه صعبة امر شديد يجتمع الملوك بعضها الى بعض ويدكها اهل الكثرة
 الغرب وان كل كسوفها من قبل المشرق وذلك في اول انهارا فان الملك يظفر على أعدائه ويهلكهم وإذا انكسفت في حزيران في اول انهارا
 يدل على تحدي سلطان في بلاد الجبل غير سلطانا وعلى انه يقتل وجوا الناس يدل على حشال المواشي وناسلها وقوع الوفاة في
 التسواحل والمواقع التي هي قربة من البحر وعلى انتقال الملك من بعض الملوك الى لده وقتل والده وانتشار الامو بابل واخلالها
 وان انكسفت عند طلوعها وقع الشتر والقنال بين ملكين يهلكان جميعا وان كان عند غروبها يدل على هلاك اهل الغرب هلاك
 لو قد في بعض البلاد وان كان في وسط انهارا فانه يحدث في الارض قتال بصر ويقع فتك كبير في ارض بابل وان انكسفت في تموز عند
 تكثر الفتن في سائر المدن المداين المشرق ظهور كوكب في تلك السنة وان كان وسط السمت يدل على ارتفاع شأن ملك فارس انفتحت الملك
 اليه يد ايضا على كثرة الوفاة في عموم البلاد في اكثر الارض وان كان قبل المغرب يدل على خراب السنة وفيتا التهور ونظير الملوك كلها ملكا
 بابل وتشتد التورم على العرب يغلبونهم وان انكسفت في آب عند طلوعها يدل على قتال شديد وحرارة صعبة وان كان في وسط السمت يدل
 على قسوط حال السنة الا ان الحظ يكثر بعضها وينقص بعضها وان كان عند غروبها يدل على كثرة الازعاج والخلاف والفتن ويدل على
 امسا القطر وحشال الملوك يقتل عدله وتحسرن السلاطنة اول الامر اتباعهم ورعاياهم وان انكسفت في ايلول وجب الغلاء
 اقل الفتن الشتر وان كان في وسط السمت فان بعض الملوك يقصد بلاد المغرب يتصل الفتن في سائر البلاد ويقتل المطر وتفسد الحمى
 وتعد في هذه السنة ويقع الشتر في ارض بابل وان كان عند غروبها يدل على حشال اهل بنوي خراب وكثرة التهور في تلك السنة
 انكسفت ودايت الشمس امسدية في وقت الكسوف فانه يدل على قتال شديد وسفك الدماء وقال ذو القرنين انه يهلك الملك وتكون
 الاستحاضة ويهلك حصن الحصن العظيم وتكثر الاشجار وتصلح الارض ويكون القنال والخراب في ناحية مصر وان انكسفت في شهر ربيع
 في اول انهارا يدل على هلاك رجل عظيم لقد ديت الملك تسفل الحر وفي الارض يظهر الجراد وينقطع المطر وان كان في وسط السمت فانه يقطع

الملحمة الاسكندنافية
 في حشال الملوك

وإذا نكسفت غدا غدا في يومها وقع جملها في بلاد الروم

رجل عظيم القدر يكون في انديا باجان ويصيد اللذات ولا يغني ما ينقطع الغيث مدة ثلاث اشهر فلا ينكسفت في شهر من الثلاثة عند
طلوعها ولم يتغير لونها ولم تسود فان السلطان يضطرب ويبيع الغلال في ارضه فنان مصر وان كانت وسط السماء يدك على خضيتها
وحسبها انها وكثر خير انما مع كثرة العلل ولا مريض التي تحدثا خيل السنة ويدل ايضا على تعدد السلطان على اهل السواد وينقل بعض
الملوك من مدينتهم الى مدينتهم اخرى يكون هلاكهم فيها وان كان في اخرها فنانا فنانا والغلال والوايقع في بلاد الروم ويلحق العريشة ويبيع بنهم
التسيف يكسر الغيث في البلاد تقوى شوكة المتلصقة وينقطع الطرقات وان انكسفت في كانون الاول في كثير من احوالها وتشتد
الرياح العواصف يقع الوبا في خرابك وفارس ويكثر التمسك اعصابه ويقع القنال في بلاد العرب يكون الغالب الاضطراب في المدن
ويخرج ملك مصر من موضعه في نخل نظام ملكه وان كان بأسرها فاذ يكون جوع وموت يابل وارض موصلة ببلاد فارس ينظم مكر من اهل تلك
كان يجره ينقص القمح ويكثر الشعب يكون قتل وفرج في المدينة وتكثر الاضرار ويهلك رؤسا قوم في الحج وينقص الخيل ويقع الحروب ان
انكسفت في كانون الثاني ان كان في ثمار ايدل على خصب السنة وكثرة الخيرات وفور الغلال والثمار وانما الاقطار ويدل على هرب جمل عظيم
القدر من بلاد الروم وقصد فارس ودولة على سلطانها وتجارها بالاطلاق في يوم ملك مصر يتقدم السفن والسواقي وتنقطع اهل الشرق ويكثر
المطر والبرد ويظهر الجراد وتفسد الغلال ويكثر القتل والتمتع بالبلاد ويقهر الملك الصغير والكبير وان انكسفت كلها يهلك ملك مثل السن
ويقع الغلال والقتل يصير قليل الزرع ملكهم ويقبل النساء وان انكسفت في شباط يدل على الفلاوقلة الامطار والقتال القلوع وشبهه
الوبا وحسب حال ابل وخروج خارجي لا ينضب الملك اضطراب السواد مدة ثلاثة اشهر ويظهر رجل عظيم القدر يجل في انديا باجان و
يخلفه الا لجيف في الارض تخلف السواحل وتغري السفن تكثر الاضرار والتمسم ويقع الوبا في نهم وان انكسفت كلها فاذ يقع قتل عظيم
ببابل ويلحق اهل خرابك شدة عظيمة وان انكسفت في اذار يدل على خصب السنة وحسب حال الثمار وكثرة الاذنة والامطار في خراسان
وعلى وقوع الوبا في ارضه في اخر السنة ويكول كثر الاضطراب في المشرق والمغرب ينظم في خرابك على تخلفه وان انكسفت كلها يلحق
السلطانين مكيده من علاقه ويقتل ملك عظيم ويذل سلطنته ويكون مرض شديد اكثر من ذلك يكون في العامه واما الله هور العبر في
انكسفت في المحرم تكون السنة خصبة ويلحق الناس خرابك والارض والكان في ضعفه فاذ يكون فرج وجوع وقنال في تلك السنة وان كان في
الاول فاذ يقبل رجل من العظماء ويخرج رجل يدعى الملك وان كان في جهاد الا في ان الاحوال يكون ضالحة ويتم السكون والفرج والسلافة
وان كان في اثنائه يموت رجل كبير هذه السنة من اهل المغرب يلحق جده صعوبة عظيمة ويكون مصقنا واخلاقه ان كان في رجب فاذ
الحرب يتم ويظهر الجراد ويقال لمطر ثلاثة اشهر وان كان في شعبان فان السنة خصبة يكون في اخرها مرض شديد وان كان في رمضان المبارك
فانه يخرج الروم على العرب يكون مطر وبر ويصيب اهل فارس والبارية شدة وجوع وموت ويقع في اهل قتل وجوع وان كان في شوال فاذ
يقبل ملك الهند يقتل ملك بابل غاربه وتكون سنة خصبة يحسب حال التباينات وتكثر الامطار وتاكل الناس البرغيث والكل في
القعدة فان المطر ياتي ثلاثة ايام متواترة ويظهر الجراد ولا يضرب زرع ويصلح التباين وان كان في الحجة فاذ يكون ياح ومطر يخرج
تكثر الغلة والطعام بفارس نواحيها وقرها واما خضوا القصر فله هور الرومية فانه يخرج نيك في اول الليل يدل على قتل عظيم
القدر بالحدود وتغيرت الالباء على الاولاد ويقبل سكوتهم اليهم ويدل ايضا على كثرة القلوع والخصب والرخس وان كان في نصف
الليل ولونه يضرب الى الحمرة يدل على الغلال والوبا وقلة الامطار وان كان في اخر الليل يدل على صلاح حال الملك وسعيته وعلى اكل
الامطار وهلاك الوحوش هلاك الغلال لا انه يحسب حال الكرم وان كان في ايامه اول الليل يدل على ثول الفئران على ان يلحق الزرع
اليرقان يموت البقر تكون الامطار متصلة ويحصل بين اهل طائفة من فارس قنال وان كان في نصف الليل يدل على وقوع الوبا بنوع
بيت المقدس حلق الغلال غران حال التخيل يحسب يستولى على الامور السلطانية انكسفت غيثا مقعدا ويكون هيبغين في السلطان
على خواصه وتنصل الامطار ويقع الحروب يابل ويقع الجوع باذربا باجان يقتل اشرف الناس ويصيد الناس شدة وان كان في اخر الليل
يدل على سكوت الناس منهم وزوال اسقامهم ويكثر التمسك اعصابهم وان انكسفت في حزيران فان كان اول الليل يدل على خيبة في
الدول وسعيهم في خراب موالد الملك تنصل الامطار ويظهر الجراد لا يفسد الا قليلا ويكثر الجور بفارس وتكثر الاضرار وينقص القمح و
ان كان في نصف الليل على الوبا وعلى اسقاط الحبوب وان كان في اخر الليل يدل على غارة المياه وحسب حال مصر في اخر السنة وخروجهم على
سلطانهم ويحسن حال الزرع والتخل والاشجار وان انكسفت في تموز اول الليل يدل على كثرة الامطار ووقوع الوبا في اثار الوحوش

وان كان في نصف الليل يدل على وقوع الوباء في المغرب اقل الغنم كثير من الليل في كثرة المطر وان كان في آخر الليل يدل على مخاطرة الوباء
 وكثرة الازاجيف وقوع الوباء في مواضع كثيرة وكثرة الازاجيع والعلل وظهور جرح ان كان ابا اول الليل يدل على خطا اهل بلده ووقع
 القتال واضطراب السلاطین يعبر النظر في هذه الصدق ولا يعرفون سببها منهم شبيه لو سواسن تكثر الامطار وان كان نصف
 الليل فانه ترفع ثوبه وتكثر الامطار وترخص الغلات وان كان خشف في ايلول في اول الليل يدل على فساد الزرع وبطء الجراد وتكثر
 الازاجيف في ملك من اشق الى المغرب يملك بلادا ويضيقها الى ملكه وتكون سنة خصبه ويعرض للناس جمع العيون تكثر الامطار
 جدا وان كان نصف الليل يدل على كثرة المياه وحسب حال الانعام وكثرة العشب وان كان في آخر الليل يتم الحاصل بلاد ويخرج الناس في كل الايام
 ويهلك الملك يهرث ولده من بعده وان كان في شهرين الاول والليل يدل على اضطراب ثوبه ووقوع الملك بنحو اصرهم فيحطمهم عن
 ويدل على وقوع القتال في الجبل وعلى هلاك البقر والمواشي وحده والافان في الكلاب كثرة العلل والامراض يحسن الزرع ويكثر الثمار
 بكتاخيرها وان كان نصف الليل فان الغنم كثير الخراب وان انخفض في شهرين اول الليل يدل على الوباء ووقوع الوباء في المزارع ويكون
 ملك العرب يظفر الوجع في اهل الجبل بفارس ان كان نصف الليل يدل على اضطراب مواالتاس مع اقل الامطار وبطء الجراد وكثرة
 ويحسن الزرع ويفقد رجل كبير يسير اهل المشرق الى اهل المغرب يكون بينهم حركه كثير في انخفض في كانون الاول يدل على الوباء في
 الامواز وفارس على عموم الرخص اقل وعلى هلاك اعداء الملك وان كان نصف الليل في الصبح فانه يدل على وفور المياه ويقسم
 ويحسن حال الثمار والغلات الصيفية ويهلك الوحش مع كثرة العشب الزرع في الجبل ويتحدث الناس باميرهم من المغرب يتم ملل الثمار
 ويكثر الموت في الابل وقيل في القوين يكون حروب قتال يقع في المذار فيقل الزرع والفواكه والقطر يزيد في العيون ويظهر في الثمار
 ويهلك الفصح والشعب تحصب خرابا وتكثر الامطار يارب الجان ويكثر الثلج ويظهر الجراد ويكون في اصفه اجوع ووباء في كل سنة كل سنة
 الثاني يدل على ارتفاع الاسعار في الالهواز وان كان نصف الليل واخره يدل على هلاك الوحوش وبارها وظهور الجراد وكثرة الامراض
 الرضابل مع كثرة الفواكه وتمكن اتفاق في قلوب الناس يحسن الزرع وان انخفض في شجلا اول الليل يدل على وقوع الغلات في بلاد
 المغرب يصيب الناس بقران وان كان نصف الليل واخره يدل على اضطراب اهل البحر وهلاك الدواب السفن بالفرق وعلى اقل الحرب
 هلاك دجاج عظيم بفارس هلاك قوم من التجار واضطراب الملك الا انه يظفر باعدائه وان كان خشف في شهرين فانه اجيف رعد بعضي على
 الملك يحاط به تغلوا الاستعانة بارض الترك ويظهر خروش بهد وشفك لدماء وان كان خشف في اول الليل يدل على الجوع الشديد في اهل
 البحر وعلى وقوع الوباء في بلاد الهند ثم ملكهم في حرجال المواشي ويكون بمصر قتال شديد يجر بعض بلدانها ويقع البر والقمح
 وان كان في نصف الليل يدل على قو بارض مصر يموت ملك المغرب وانما القيم بها العتية فان انخفض في محرم يدل على ثور عظيم من اهل
 المغرب ان كان في صفر يدل على كثرة الامطار والفواكه وخوف شديد وان كان في ربيع الاول فيدل على القتال في الصيف ان كان في ربيع الا
 فان الملك عاجز وتكثر الطعنه وان كان في شجلا اول الليل على ميتا تصيب العلماء في نفوسهم واموالهم وان كان في حجاز الثانية فان الملك
 تضطلم مع العلماء وتكون السنه كثيرة الخبز ان كان في ربيع الاول على الفرس الحرب وان كان في شعبان يدل على الاختلاف بين قبائل العرب
 الاشراف يشهد الامر على الفقراء ثم تسبهم الامور بعد ذلك وان كان في شهر رمضان المبارك يظفر باعدائه ويكثر الاشراف في
 وان كان في شوال فان الملك يقتل يملك له من بعده ويغلو الطعام وان كان في ذي القعدة يدل على كثرة الحرب لجور يهلك الناس
 بالاختلاف في القمم في القمم مدينه محاصره من كل العسكر وتفتخر العبيد على مواليهم ويكون جوع شديد واما البرج
 فان كان الكسوف في برج الحمل يدل على كثرة الثمور ويقع الوباء في الناس وينقطع التسليمه وان كان في الثور يدل على اسقاط اهل الجبل
 واختلاف املاطهم دخول بعضهم الى مدينه بعنف قلة ثباتها وان كان في الجوزا يدل على الغلات والابل اهل الجبل وخرج السك
 من اماكنهم مدة وجوعهم اليها من بعد ذلك وان كان في السطان يدل على قلة الامطار وظهور حيوان غريب الخلقه في ارضه وان كان
 في الاسد يدل على امراض اهل فارس وكثرة الوباء والحروب الفتن في بلاد الهند ظهور الجراد ولا يؤذي شيئا وان كان في السبيل يدل على
 خصبة السنه وكثرة الخيرات وفور الثبانات وهو بعض السلاطين ان كان في الميزان يدل على هلاك الخشخاش والحوام ووقوع الغلات
 بارض خراسان وشدة لمحى اهلها وان كان في العبر يدل على اسقاط اهل الجبال ووقوع الغم واسببا توجب لبعاء الا ان العاقبة تكون
 وان كان في القوس يدل على الوباء في ارض السلاطين وقلة الطعام وارتفاع اسقاط الناس تجارب بين العلماء وفوت جل عظيم القدر في كثير

استلذذ الفرح وعلى كذا لما اليك على مواليهم وحسن حال الثمار وان ظهر في شهر الثمانية من اثنى عشر يدك على كل الكلاب السباع وقام الله
 بها وقوع الوهاب بابل ثلاثين من ان ظهر من المغرب يدك على كثرة الامطار والتمور وان ظهر من كذا كان الاول من اثنى عشر يدك على حسن حال الغلات
 والتمران اتنا المطرمة ثلاثين من كذا الوفا والجماع والحرب اخلاف بين الناس كذا العشب ان ظهر من المغرب يدك على خصبة
 وظهر الجراد والمض والفتان ان ظهر من كذا الثمانية يدك على وقوع الملك في ايدى اعداء وكثرة القلوج وحسن حال الزوم والتمران ان ظهر
 في المغرب يدك على كثرة الامطار وزيادة الغلات ويشد الغلات في بلاد الزوم وان ظهر من كذا من اثنى عشر يدك على كثرة الحروب بين الملكين والخصبة
 وحسن حال الثمار في غلاتها وان ظهر من المغرب يدك على اضطراب الفرس والحروب طفر من ايدى اعداء وان ظهر من كذا من اثنى عشر يدك على
 قننه بين الملكين وظهر احداهما الاخر على الامطار وكثرة الاطفال وان ظهر من ناحية المغرب يدك على الوفا وانتقال الثمن وانما كذا وكثرة الغلات في
 العصافير وظهر الجراد ويكون الغلات لك ولما احوال الزلازل فان كان في بيتك انما ارا ذلك على حسن حال الثمار وكذا العشب ان كان لا ينتقل اتنا
 من اعدائهم وان كان في اياتها ارا ذلك على كثرة الرخص والخصبات والظفر اكثر البلاد وان كان لا يرا فموقع في الناس والبقرة الغنم وحرب يقع في غلاتها
 وان كان في حوزها ارا ذلك على الغلات في تلك السنة وقلة الرعي وان كان لا يرا فموقع في الناس والبقرة الغنم وحرب يقع في غلاتها
 ملك ينوي ان كان في حوزها ارا ذلك على ثمرات جليل القدر وان كان لا يرا فموقع في غلاتها امضا وشر عظيم في ايام الحصاد وان كان في غلاتها
 ذلك على حسن الطعام وكثرة الثمن والسبب وظهر البصيص وان كان لا يرا فموقع في غلاتها قطع الطرق وفولان الحروب ان كان في ايدى اعداء
 ذلك على كثرة الناس وحسن حال الغلات الثمار وتورج جليل القدر وان كان لا يرا فموقع في غلاتها الحروب ان كان في ايدى اعداء انما ارا ذلك على طهر ملك في حوزها
 على الدنيا ويفقر ولا غنىا وليست غنىا لفقراء ويكون خوف غلاتها وان كان لا يرا فموقع في غلاتها على اسقاط اهل الجبال وان كان في حوزها ارا ذلك على
 كثرة الامراض وان كان في حوزها ارا ذلك على كثرة الامراض وان كان لا يرا فموقع في غلاتها كثرة الحروب وتكون امراض في حوزها
 كان لا يرا فموقع في غلاتها على اضطراب الناس وان كان لا يرا فموقع في غلاتها الامطار ومرض الاطفال والجماع الجحوش وتعصى الاولاد على اباؤهم ولا يقبلون
 منهم ويقع الجوع والوفا وان كان لا يرا فموقع في غلاتها على عموالهم لسائر البلدان ويتكلم الجحوش في حوزها وكثرة الامراض في حوزها وان كان في حوزها
 يدك على كثرة القصور ويقل الملك وتموات الناس يكون في حوزها السنة فح وكثرة الطعام ويقع الجوع في بلاد الزوم وكثرة الموت في هذه السنة وان كان لا يرا
 يكون القتال بصيرة كثر المنياء وظهر الموت في الناس ويصلح حال الاشجار والثمار **فمن في ذكر الشهر العاشر وواقع**
 فيها على طريق الاجال قال الشيخ الطوسي ان اول سنة هوشه مرفضة ولكن اهل التواريخ يجعلون اولها بحرم الحرام فحري على موافقهم كما
 فالأخبار انما ارا ذلك على قول الشيخ واهل الحرم حتى بذلك تجزئهم الفاشاوية والغالب عند العرب اليوم الاول منه منظم عند ملوك العرب في حوزها
 الله تعاد عونه ذكرا وفيه ارض ارض ارض عليه الجنة في ثالث خلاص يوسف عليه السلام من الجحيم في خامسة عبوسى عليه السلام الجحيم في سابعة اكل على
 الطور وفي ثامنة اخرج يوسف عليه السلام من حوزها في ثمانية ايام وطاف به سبعة بحر وقية ولد موسى في ثمانية ايام في حوزها في ثمانية ايام في حوزها
 الداهية الكبرى التي لا يطبق الا سنة ذكها وفي ثمانية عشر جسد البقرة البكيت المقدس في ثمانية عشر نزل العذاب على اصحاب الفيل وفي
 الحظ والعشرين من كان في غداة النجاة عليه السلام صقر حتى بذلك لا صفير النجاة في حوزها في ثمانية عشر نزل العذاب على اصحاب الفيل وفي
 الى الغارات عند انقضاء الحزم وفي اوله ارض من الحسين عليه السلام في حوزها في ثمانية عشر نزل العذاب على اصحاب الفيل وفي
 ثالثة اخرج مسلم بن عقبة باب الكعبة ورمى جيطانها بالثمن ارضه صعدت وكان يقال عبد الله بن ابي جبر في حوزها في ثمانية عشر نزل العذاب على اصحاب الفيل وفي
 وفي سابعة ارض الحسين على ولد الكاظم عليه السلام وفي ثمانية عشر نزل العذاب على اصحاب الفيل وفي ثمانية عشر نزل العذاب على اصحاب الفيل وفي
 والنجسين من غداة يوم النجاة في حوزها في ثمانية عشر نزل العذاب على اصحاب الفيل وفي ثمانية عشر نزل العذاب على اصحاب الفيل وفي
 الناس في حوزها في ثمانية عشر نزل العذاب على اصحاب الفيل وفي ثمانية عشر نزل العذاب على اصحاب الفيل وفي ثمانية عشر نزل العذاب على اصحاب الفيل وفي
 الاكثر الى الفهم عليه السلام في اول ليلة من هاجر النبي صلى الله عليه واله من مكة الى المدينة سنة عشر من حوزها في ثمانية عشر نزل العذاب على اصحاب الفيل وفي
 كان في حوزها في ثمانية عشر نزل العذاب على اصحاب الفيل وفي ثمانية عشر نزل العذاب على اصحاب الفيل وفي ثمانية عشر نزل العذاب على اصحاب الفيل وفي
 في الغارات في ايام بليانهم وخرج في ليلة من حوزها في ثمانية عشر نزل العذاب على اصحاب الفيل وفي ثمانية عشر نزل العذاب على اصحاب الفيل وفي
 الاكظم وهو من قبل عبيد الخطاط قد تقدم وبعضهم زعم ان قتل يوم الاثنين في ربيع يقين من حوزها في ثمانية عشر نزل العذاب على اصحاب الفيل وفي
 نزل النبي صلى الله عليه واله في حوزها في ثمانية عشر نزل العذاب على اصحاب الفيل وفي ثمانية عشر نزل العذاب على اصحاب الفيل وفي ثمانية عشر نزل العذاب على اصحاب الفيل وفي

الشيء الذي ينبغي
 في الاشياء التي
 في الاشياء التي

[illegible]

شیرازی

[illegible]

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المستشار العام
الحسين

درمختص

وَقَدْ أَفْلَحَ

العلاج

وبسبحه ماؤه تسبيحاً ويحمد ماؤه تحميداً ويصله ماؤه تهليلة ويصلي على محمد وآله ماؤه صلاة ثم يقول اللهم زدني من الجوارح الخير لا تزده
 حوراً عينا وجعل لك محضها ثم أوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وآله أن سمعوا له الشكواً حسماً ثم ردوهم ففعل رسول الله صلى
 الله عليه وآله وأتوا مؤمن خطباً في أخيه حوته فبذل له خمساً ثم ردوهم فليمر بقدره فقد عقره واستحق من الله عز وجل الأجر وجعلوا له
 الآلاء أن يهتوا لها جميعاً ثم قبل الدخول ولا أنقبضه ولودخل بها وقد شئت إليها شيئاً كما مولى لك الأمان جملته المهر كما كان بها
 في الأثر ما الشا قبله ومن غير كفا في هذه الأعضا فمن لم يقط باق المهر إلى الدخول لم يستقر في نفسه دينا عليه مثل غيره من الديون ثم
 مولا ثانياً وبعضهم على الأول والأخيراً من الغناض بل الأخيراً العيسى بالذلة على سقوط المهر إلى الدخول في مكانان مولا ثالثاً أنما
 عليه طهر المهر كان كتب عليه كتاب فهو من الأول فهو قد سقط بالدخول ويمكن بوجهه بأن المهر لا يكتب عليه كتاب كان قهره على رداء
 الزوج له أما إذا لم يكتب عليه كتاب يكون قهره على الزاد ما الأغراض عنه وإبراً بقدر الزوج من نفايه وان لم يصرح به كما شأها فلا في
 أكثر التواحي سبها الفري البواري فأنه ليس من ظهوره من العقد لا تحصيل علاقة الزوجية وأما إذا المهر فلا تحط لهم على أن هذه
 المسئلة من مشكلات المسائل حيث أنها من حقوق الناس وعمواليتوبها والأول في مثل هذا الإيقاع صلح بين الزوجين وأدونها ما يجسد
 لا نأخذ المرأة كل ما تبقى من مهرها لا تجرم منه كله والسكر الباء العقد العاقلة الرشيد قد وقع الخلاف بين الأصحاب ضوان الله عليهم ثم انبأنا
 العقد عليها على أقوال وألحق يقضيه مجمع بين الأصحاب هو أن الأخيا في النكاح إليها لا غير وأما الأخيا الذللة على أن أخيا ما إليها
 وأجنبها فطريقاً إليها أما المحل على الاستحباب أو على التقية والأخيا طاهر ما الصيغة فهي النكاح في زوجك وهذا لا إشكال
 فيه نعم لفظ النكاح قد ورد بالفعلين بفكر لفظ من الزيادة مثل قضى زيد منها وطراً وزوجنا كمالاً والملك أحكماً انبثق به قوله أن لا يفي
 بين النكاح موان من الزاد في الكلام الموحى أما الأخيا فأكثرها على زيادة من كونه عليها إذا فالزوج من فرائده ومن نفسه
 أمراك فريد من الأجناب كما هو مذهب الكوفيين إلا أن خرج فالأول هو الجمع بين الأصبيغين على ما لا إشكال في السنة ويقول
 البصريين الكوفيين ولا خلاف بين علمائنا بوقوع بضعفها ضي أو الحال والأصل أن ما لم يكن لهم لعدم ولا مع هو
 عند قصد الانتساب إليها لأن قهرها منه أشد من بضعفها ضي ولا تصيغه الحال قد في خبرهم كل الساعه كما أن المرأة التي تنسج
 الله عليها تطلب التزويج فقام رجل تزويجها يارسول الله فقال تزوجكم أبا معك من القرن وقولاً أحلامه طاب ثراه في
 والوجه المنع بعده عن الانتساب الموضوع له لفظ المأخض لا يخفى ما فيه بعد ما قدمنا وأما الاستقبال فمجدوره ابن حمزة وأسند
 عليه رواية ابن بن جالب المتعة الزوجية متعة فأنه لم ينع في أمراك الأوضح هو الاستدلال بقوله لكان النكاح أحكماً انبثق
 فان ظاهراً يعطى أن هذا هو الأصل الجواب لعدم أن فقهاءنا رضوان الله عليهم قد ضيقوا المجال على الناس في أبواب بيع العقود ولما هو
 من الأخيا التساع الحال فيها وسيحجره الله في شرحنا على كتاب المذهب في الاستنباط إذا بلغ الحال إلى هناك ولذا أراد
 التبريح فليوم يوم الاثنين والثالث رياء ومعه ونواحد من المواضع المحسنة وأما الأربعة فهي النفاس والولد والأخت وأختها
 وقدم الرجل من مكة وهذه الأربعة هي التي ورد التأكيد عليها وأما هيئت زفافها فيستحب أن يكون كما روى من أن فاطمة عليها السلام
 كانت ليكر زفافها إلى النبي صلى الله عليه وآله ببغلة الشهباء وثني عليها قضيته وقال فاطمة عليها السلام أركبوا امرئاً أن يقول
 والنبي صلى الله عليه وآله يسوقها فبينما هو بعض الطريق نسمع النبي صلى الله عليه وآله صولاً فإذا مؤججاً يمشي عليه السلام سبعة
 فقال النبي صلى الله عليه وآله ما أبطكم إلا الأرض قالوا جئنا تزف طهر عليها إلى زوجها وكبر جبريل وكبر ميكائيل وكبر
 الملكة وكبر محمد صلى الله عليه وآله فوضع التكبير على العرش من تلك الليلة وقال الطحا إلى علي عليه السلام زفوا عراشيكم ليلا واحداً
 ضحى وظاهراً فطعام وأكثر الأخبار أن على التقدمة والظاهر هو التحية كما لا يخفى مع أن الأول لا يبعد الترتيب وأما باقي الكيفيات
 فزادها أبو سعيد الخدري قال وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا علي إذا دخلت العرس بينك فخلع ثيابها
 حين تجلس وأغسل وجهها وصبلها من الألبان إلى أقصى طرفك فأنك إذا فعلت ذلك أخرج الله منك سبعين ألفاً من الفقر وأد
 فيه سبعين ألفاً من الغنى وأدخل عليك سبعين ألفاً من البركة وأدخل عليك سبعين ألفاً من كبره ورفعه على راسه حتى نزلت
 كل نوبة في بكيتك فامرئ من الجوارح الجذام والبرصان يصيبها ما دام في تلك الدار وأمنع العرس في أسبوعين من الألبان والخل
 والكرنب والفتاح الخاضع من هذه الأربعة فقال علي عليه السلام يارسول الله لا شيء منها هذه الأشياء الأربعة قال لأن الزم نعم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صاحبزادہ محمد علی خان
نور محمدی

ایک

الحسين بن علي

[illegible]

هذا هو الوجه الثاني في جواب السؤال الثاني

هذا هو الوجه الثالث في جواب السؤال الثالث

يكون ان يغشى الرجل المرأة وقد ختم حتى يقتل من اجل ذلك روي فان فعل فخرج الولد مجنونا فلا يلزم من ان نفسه من جماع امرائه وحده
 خالص فخرج الولد مجنونا واوبس فلا يلزم من ان نفسه من الصناعات على ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق خلقا من انفسه
 ان جلا غشيه امرائه وفي البيت ضيعة مشقة فبراهما وبهم كلامهما ونفسهما ما افلح ابدا ان كان غلاما كان ذليلا والفقير كان لينة
 وكان على الحسين عليه السلام ان اذا كان يغشى اهله غلق الباب روي في الاستور واخرج الضم وظاهر هذا الحديث تخصيصه بالصبي المبرور وفيه
 بعض الاختلاف اطلاقه على مؤمن على هذا المقيده فان قلت كيف حمل الاختصاص على الله عليهم هذه التواهي على الكراهة مع تركها في
 المحرم عليهم لان خروج الولد مجنونا او اجنونا او ابرس او مخون ذلك من الافعال المحرم على الايمان مع قدسته على رفع هذه الامراض بعد انما
 الجماع في هذه الاوقات المحصورة قلت قد خطر هذا خاطر شيخنا الهما في قدس الله روي في موضع اخر وهو ما روي عن الصادق عليه السلام
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا يحب الرجل يغشى امرأته ولا يعجبوا به فانه يورث البصر حيث كان انفقها من ذلك
 عليهم حملوا هذا النهي على الكراهة ثم تكلم عليهم بان النهي حقيقة في التحريم كما هو المذهب المنصوص في الاصول ثم قال ولونزلنا عن ذلك
 قلنا باشارة كبريى التحريم والكراهة ومجانبة في التحريم فلعيل صلى الله عليه وسلم بان ذلك يورث البصر في كونه النهي للتحريم ولو جازنا
 الاصل بالمنظور الا ترى ان الطبيب اذا ذوق لونهى شخصا على كل شيء وقال انه يورث ضررا عظيما الوجع عليه جرحا فكيف بالنهي
 الاشارة عند صلى الله عليه وسلم على ان الضرر الذي جعله الله تعالى لو لم يكن فظنونا لكان منتهى الطرف في ذلك وكان اجتنابا للضرر عند
 مقتضى يبرن والجواب عن هذا كله وهو ان النهي في كل هذا من باب الامتناع في قوله تعالى فليكن كما ينبغي في الارضا وتفضل هذا ان كبريى الجلال
 المشيعة قد ذكرها الشارع ضربا بدنيا وكذلك الاطباء كالباذنجان وبعض البقول وبعض المطعومات فاذا اخبر الشارع بترتب الضرر
 عليها فليكن حليما مع انه لم يحرم الا ما احتري بالبدن وسماء خبيثا وح فاصل مقتضى ان ترتب انواع هذا الضرر على هذه الامور اشدها
 ترتبها على غيرها الا ان بينهما علية ومعلومية وسببية ومسببية او انه يحصل منه لظن بوع ذلك الضرر والاضر الا ترى ان افلاطون وبطلان
 واساطين الحكماء ذكروا خواص السمكيات والمفردات ويتناولون بعضها مفاسد الابدان وذكروا وجوب المفاسد في كل وقت ويذكرها
 مع انه لم يقل احد يحرمها ولا اخذ من هؤلاء الحكماء فظهر ان هذا كل من باب المعالجات والا ذكره المتعاطف بالنسبة الى احتياج الابدان
 فعنى قوله صلى الله عليه وسلم ان من جماع في هذه الاوقات يكون له مكان هذه الاوقات لها نصيب من مثل هذه المذكورة في الولد الا ان
 بينهما ارتباطا يعقبه لظن بهذا الارتباط لا ترى الولد يعلق كبريى في تلك الاوقات من غير ان يرتب عليه تلك الامور المذكورة وح ففهم
 اخبرنا صلى الله عليه وسلم ان من جماع في كذا يكون له كذا ما ذكرناه وذلك ان كلامهم عليهم السلام منزل على ما هو معروف في الحقايق والاشياء
 في الاستعمال وقد شاع في العرف قولهم لا تأكل كذا لانه يعقبه ضرر كذا فليكن فيهم الاما حقتناه وايانا والغفلة عن مثل هذا فانك
 الوقوع في الاحتيا والاشكال الذي اوردته في مادة خاصة جارية في كل المواد فان قلت مثل هذه المذكورة من انواع الضرر وهل تدفع وترد
 بما ذكره حجتنا الشريفة في دفع نحو سائر الايام قلت نظام هذا وذلك ان ما ذكره عليه السلام في دفع نحو سائر الايام انما هو في قدر
 ان القرن لما بقوا فاذا قرئ يقصد دفع تلك النجوسات داخل في ذلك المعصية وقرأة آية الكرسي فانما تدبر بنا كما تقدم واما الله
 وانواع الانذار والادعية الماثورة فالظاهر ان حكمها حكم القران ايضا بل يمكن ان يقال ان التوكل على الله وقوة العزم واخلاص التنية
 ربما يدفع فعله ايضا كما يستفاد من قوله تعالى لا تخافوا ولا تحزنوا واعلموا ان الله هو الغالب والمنصور عليه وفعل صحتها هذه الامور
 فلا بد ان الجماع ابتداء فيكون فلا تخافوا ولا تحزنوا وفعل مثل الهين بل بما يمكن ان يقال ان ما ورد من حجتنا الشريفة من منع خفاء العروس وحله
 به على ناضية ما وقرأه الدعاء وصلواتكم من الرجل المرأة لاجل استنقا قبل العرس فيهما اجبتا فلا فساد في هذا الشاغل
 بيني المذاعبة والمزاح والمطايبة وهذا ليس محصيا بالعروس بل محيي كل التشتا فان التني صلى الله عليه وسلم كان كافرا في نفسه وبهذه
 قبل الجماع قال الصادق عليه السلام ان احكمكم ليلة اهله فخرج من تحتها فواضيت انجيا للشبث به فاذا احكمكم فليكن بينكما مائدة
 وهو المزاح فانه اطيب للامرين في موضع اخر ان الجماع من غير مزاح وتقبيل مثل فعل النجس فان المزاح ومن غير هذا غيبه بل قيل ان المزاح
 يقدم انتم على التزويج في فعل ما ذكر يكون اخر طبعاً منه في ذلك الامام على من يرضى الوضوء عليه السلام التي وضعها في الطب الامر
 بالاكثار من المزاح عند المفارقة ولا من غير ذلك كما قد علمه عليه السلام بان ماء المرأة يخرج من ثدييها وشهوتها في وجهها فاما المزاح في
 طلبا لشيء منها لانه من هذه المراتب من ثباتها والتميز طلبا لشيء من ما فيها من خلق اولاد من الاثر في ذلك انه لا يخلق من احد كلود

في بعض الاخبار ان ماء الرجل اذا سقط من مائة كعبه يكون له كفاية لثلاثة اشهر من شربها

في بعض الاخبار ان ماء الرجل اذا سقط من مائة كعبه يكون له كفاية لثلاثة اشهر من شربها

في بعض الاخبار ان ماء الرجل اذا سقط من مائة كعبه يكون له كفاية لثلاثة اشهر من شربها

في بعض الاخبار ان ماء الرجل اذا سقط من مائة كعبه يكون له كفاية لثلاثة اشهر من شربها

في بعض الاخبار ان ماء الرجل اذا سقط من مائة كعبه يكون له كفاية لثلاثة اشهر من شربها
 اقامة السنة وطلب الولد والنفس من مائة كعبه يكون له كفاية لثلاثة اشهر من شربها
 افشاء اليه وهو فاته من افعال الدنيا بمائة كعبه هذا الخبر العالي كما روي عن صفوان بن ابي عصفور في كتابه
 علي بن ابي طالب في اجماعه في مائة كعبه الله ولد ايشق لا كعبه الا الله فمعه سلبا فاعمال ان هذه التبعة من ملك سليمان
 ومن هم اهتم الشارح بامر النطفة فلم يجوز للرجال ان اذلقها خارج الرحم حتى انه لو فعل هذا كان الواجب عليه المستحب ان يرفع اليه
 عشرة ذنان من بيلك وكذا التوجه لو فعلت مثله ودية النطفة اذا القيت في الرحم فاخرجها خرج عشرين ذنبا او افرغ من مفرغها
 الجاه فالتقى ماء خارج الرحم فمعه ثمانية ذنان وان كانت المفرغ على المرأة فلا شيء لها منه وكذا لو كان هو الرجل فلا شيء له وكانت النطفة
 ودية العلقه وهي القطعة من الدم تتحول اليها النطفة لا يقود دينا راء المخذوع من القطعة من اللحم بقدر ما يضرع شئودينا وادوم ابتداء
 تخلق العظم من المفضلة ثمانون ذنبا وادوم الثام الحلقه ولو ج الروح في مائة ذنبا ذكر اكل الجنين لم ينقض وقبله حتى لو تم خلقه فمعه
 غرامة عبد او امره صحيحا لا يبلغ الشخوخة ولا ينقص سنة عن سبع سنين لو ايدى ابصر غيره والاول الشهادة في الصحيح رواية ولو قبحه
 الروح فمعه مائة للذكر ونصف للأنثى ان خرج ميتا مع يقين جهنم في بطنها ومع شئها كونه ذكر او انثى يكون على الجاه نصف التبعة
 ودية المسلم بالذهب الف دينار وبالفضة عشرة آلاف درهم لانه قد كان في زمن النبي صلى الله عليه واله كل دين قيمته عشرة دراهم لكن
 في هذه الاوقات قد انخفضت قيمة الذهب فمعه الف دينار تزيد على عشرين درهما فبحسب هذا التفاوت تفاوتت الدنان تفاوتوا كبرا
 لكن قد ورد في بعض الاخبار ان الاصل هو الداهم منضمما الى اصل البراءة من الزيادة وهذه الدية اذا كانت صلحا على النصف لا تسقط
 العقاب الاخرى كالتصاويل هما عقابا ديني وما ورد في الاخبار من ان الحد مسقط للدين في نظامه محمول على حقوق الله سبحانه
 كالزنا وشرب السكران وفي الاخبار دالة على هذا ايضا وقد ورد جواز الفدية في مواضع منها المستمع بها ومنها الامة ومنها التوجه
 الواضحة ومنها التوجه السليطة ومنها التوجه البدنية ومنها التوجه النائية في وجه العلة ظاهرا لا يحتاج الى البيان فاذا اراد الجاه
 فليقل بسم الله الرحمن الرحيم حتى لا يشركه الشيطان في ذلك الولد فقد ورد في المقاترة اللهم ان قضيتك منها ولد فاحده
 ميا كاسوتها ولا تجعل للشيطان فيه شركا ولا نصيبا قال الراوي قلته عليه السلام كيف يكون شرك شيطان فقال ان الرجل اذا
 من المرأة وجلس مجلس حضرة الشيطان فان يذكر اسم الله تعالى الشيطان عنده وان فعل لم يمت اقل الشيطان ذكره فكان العمل منها جميعا
 والنطفة واحدة قلت فبأي شيء يعرف هذا قال بحسبنا وببعضنا ومن هذا يستفاد ان اكثر الحالفين لنا في المذهب شرك شيطان وقد
 روي هذا في الاخبار ان الصادق ع روى عن ابي الحسن ع في حديثه قال في حديثه عن الصادق ع قال في حديثه عن الصادق ع قال في حديثه
 في المغفرة فقال النبي صلى الله عليه واله عليه السلام خابك عيبك يا شيخ وضل عمك فلما ذكره الشيخ سألته عنه فقال انك اللعين ابلير
 قال علي عليه السلام فعدوا خلفه حتى يحتموه صرعه الى الارض وجلس على صدره ووضع يده على خقه فقال لا تفعل
 يا ابا الحسن فانه من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي لا يحبك جد وما ابغضك احدا لا شركك باه في امه فصا ولد
 زنا فحسبك خلت سبيله واعلم ان قولنا الحالفين انهم لا يبعثون عليا وهذا زعم وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه واله
 واله ان علامه بغض علي بن ابي طالب في يومه فمعه كل الحالفين قد قالوا بهذا وما احسن قول علي عليه السلام قال رجل يا علي
 اني احبك احب عمك فقال له انت عوراما ان تعمي واما اني احبك عوراما ان تعمي واما اني احبك عوراما ان تعمي واما اني احبك عوراما ان تعمي
 خلقه ياره ولا نفعت واجعل غافقه الى خير وموسى عن ابي اقرع عليه السلام انزل الماء فليقل اللهم لا تجعل للشيطان في ديني
 نصيبا وينبغي المباداة الى الزوج البنات خصوصا اذا ركن فانه كما قال عليه السلام كالتما تفسد بعد ذلك انما لا تطفط قال عليه
 من سعادته الرجل ان لا يخطب ابنته الا عند زوجها وكانوا يكرهون الاستسحان في كل الامور الا في امور منها المباداة بترجيح البنات
 منها المباداة بالنوبة بعد التنب نون فيكون في الاذن في الرجل بعض احوالهم اعلمت من ربه الله في صلابة
 نكاحه الا فلا بد ان يوجد آمنه ومن لم يقرب في صلابة ولا في ذلك الغالب فهو محروم منهم روى الكليني باسناد الى الصادق ع قال
 كان علي بن الحسين عليه السلام لا يزوج ابنته الا بالعلم بالقرآن والاية واذا اخذت منك من بن آدم من طهره فاشهدهم على انفسهم الست بكم
 على فكل في اخذ الله منه الميثاق فهو خارج وان كان على صخرة صمما ولكن يقول ذلك الرجل ان لا يفرغ منه فافادة الدغلة طلب

[illegible]

غیاث الدین

بہشتیہ دنیا کے تمام لواحقین

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

কাজে

مكتبة
الشيخ
الشيخ

١٥٠
في الدنيا

في الدنيا
في الدنيا
في الدنيا

ذلك

وذلك نفعها واهلها فمثلهم ببلدنا البلاء وشوقهم بغيرها الا انهم لا يحيطون به وانما يتوكلون على الله تعالى ويخافون
تخبرنا انهم لا يحيطون به الا انهم لا يحيطون به وانما يتوكلون على الله تعالى ويخافون
مدح للدنيا سوهذا الموضع ثم روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا تسبوا الدنيا فانهم المظنة للمؤمن عليها يبلغ في حقها
بغيرها انما قال العبد لله ان الدنيا فالت الدنيا لله اعصا انما قاله واذا قلتم ان الدنيا طاعة فذلك انما هو
مشهور في الكتب مسطور وحديث المراد من الدنيا المؤمن قد غلط اكثر الناس في المارضا فيقبل بوالده وقيل في الدنيا
وقيل في ذلك وهذا كله ظاهرا بل ان اقا الله واولاياه والى الله في فقهه في الدنيا على ما هي عن قمتها وسبها وان كانت بها كان لها
معها من مخلوق من مخلوقا من سبحان خلقها لا تنفعا عنها بها واقا الاموال فقد ورد في الاخبار ان المال الصالح للوالد الصالح لا يورث
بالاموال بل ان ثواب الصدقات واغارة المحتاج واعانة الملهو وكل مقام من المغانم واقا الجاه والاعيان فلا ينفع قضاها في حق
التي قال فيها الصالح عليه السلام ان طاعة لبيك سبعون اكلة لله له سنة الا في حسنة ومحي عن سنة الا في سنة ورفع له سنة الا في
دعائه ثم قال في قضاها المومن فضل من طواف طواف عشرين اكلة الله في ذلك الا في سنة الا في سنة الا في سنة الا في سنة
الواسعة من روح المومن في الدنيا ولا احتياج اليها في الدنيا نوع الا في سنة الا في سنة الا في سنة الا في سنة الا في سنة
بصليها من تبه وان كانت في الصلوة كما ان الاخرة هي الحالة التي تفرقها لانها من تبه وان كانت العيشة وذلك لانها من تبه وان كانت
الصلوات والادكار من الصلوة وغيرهم ولم يكره لهم تبه سوا قبل الناس عليهم وتوحيهم اليهم في هذه الصلوة في الدنيا واقا كون
الموردين في النظم امور اخوتية فقد بلغني ان جماعة من المؤمنين من هل الفراق قصدا الشام لبعض مطالبهم فيسكنوا في
خانها فخرجوا في محلة الليلة الى الحمام والمسجد فاحدهم عن ان العسر قبيح وهو اقرب اليه من ان يترك في تلك الاوقات كثرة الصلوات
لكل ليل فاما او فقوم بغيرهم وقالوا ان هؤلاء لصوص كان ذلك لئلا يجلبوا عظيم الهكل عليه لباس التورم فلما رجع بعضهم
سألهم عن ذلك وادعاهم فحالفوا له انما من هل الفراق فخرجوا من المشيعة فقال هؤلاء لصوص من ان افضة خلفا في صنعهم انواع
التبائس فاخذهم علماءهم وادعاهم فحالفوا له انما من هل الفراق فخرجوا من المشيعة فقال هؤلاء لصوص من ان افضة خلفا في صنعهم انواع
فدعيتهم القتل فلما وصل الى بيته ونفرت في جلاله غلقوا بابا فخرج بعض خدامه بشيا بيض فخلع تلك الثياب فشر له مضلا
واذا فيه سمجة وسمحة وقران وصحيفة فصل في ضرع واستكانه وبكاء فلما استتم تعقبه فبها خضا المؤمنين فقال لهم ايها المومن
انا مثلكم شيعي في غلبة الاملاك ما يفضل عن مؤنني وليس لي احتياج الى هذا المنصب مع هذا في كل سنة اعطى السلطان مبلغا جديلا
حتى يظن هذا الجمل وليس هذا والله الا للخوف على انما لكم من الشيعية حتى لا ينال الضرر احدكم لان كل عسر قد نمتي كان اذا ظفرت
انزل بهم انواع البلاء وقد شامنا مثله اصفها في هؤلاء فاحصوا الجند بكونهم اعساسا في الحديث انه رتبوا داخل المسجد جلن في محج
وفاسو فلما خرجوا كتبوا الصالح فاسفا والفاصولا كما وذلك ان الصالح اذا راى هل المسجد يدل عليهم بعبادته ويحقر اعمالهم بالنظر
الى عمله فتكون عبادته تلك من الامور الدينية واقا الفاسوفا انه اذا نظر هل العباد في المسجد ردم على ما وقع منه من انواع المعاصي
فيكتب بهذا من الصالحين فيكون انواع فسقة سبيل الى دخوله الجنة وروى ان الرجل يما انبأ ان دخل به الجنة فقبل له كيف الله
قال لان ذلك الذي يكون نصيبه فيكون خائفا منه فيدخل الله الجنة بذلك الخوف منه الفرع وبالحكمة في الدنيا المذمومة هي
الحالات والاسباب الحائلة بين العبد وولاه واقا الممدح في تلك الحالات ان الاسباب ايضا لكن من جهة الاخرى هي جهة القبول
سبحانه ونسبح الى ما كنا نفعل ان الله سبحانه قال لقد خلقنا الانسان الا نسا من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة
علقة فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فبينما ان الله اكمل الخلق حين خلقه
على ما ورد في الاخبار ان النطفة اذا وقعت في الرحم بقيت اربعين يوما نطفة ثم تبصر علقه حتى يتم لها اربعون يوما ثم تبصر مضغة
يوما فاذا اكمل اربعين يوما بعث الله ملكين خلان فينظمان في بطن المرأة من فيهما فيصلان الى الرحم وفيها الروح العليها المنفولة
في صلابة الرجال واطعام النساء فينفعان فيهما روح الحيوة والبقاء ويشيقان له السمع والبصر ويبا الجوارح ثم يوحى الى الملك
اكتبا عليك ففعلوا وقد روي ان الشيطان اكتسب في فحان رؤسها فاذا اللوح وقرع جهمه وفيه صورته ورؤسها على
ومثاله شقبا او سعيلا وجميع شأنه فيملى حدهما على صاحب فيكتب اجمع ما في اللوح ويحذف الكتاب فيجملان عني

ثم بقيت قدامه بطن امه ورجلها على قلبه لا يكون الا في غايه ومارد فاذا بلغ او ان خرج به ناعا او غير تام او حي الله الى ملك يقال له
 زاجر فخرج زجرة يفرغ منها في قلبه فيخرج بايها من الرحم وبني الميثاق وعزالي جعفر عليهما السلام انقطعت نرق في بطن امه فشقها
 ايام في كل عرق ومفضل منها وللمم ثلثة افعال ففعل في اعلانا ما ايلي السرة من الجانب الايمن والفعل الاخر وبسطها والفعل الاخر
 اسفل الرحم فوضع بعد تسعة ايام في القفل الا على فيمكث فيه ثلثة اشهر فعند ذلك يصيب المرأة خبث النفس والروح ثم يورث
 الى القفل الا وسط فيمكث فيه ثلثة اشهر وصرة القصب في باجمع العروق عروق المرأة كلها منها يدخل طعاما ثم يورث في بطنها
 ثم يورث الى القفل الا اسفل فيمكث فيه ثلثة اشهر فعند ذلك تسعة اشهر ثم تطلق المرأة فكلما طلق نطق عرق من حرة القصب
 فاصابها ذلك الوجع ويد على صدره حتى يقع الى الارض وقد ورد في تفسير قوله تعالى والمذنبون ان المرء بها امثلة النجوم
 فاذا دخلوا بطن المرأة واخذوا في تصويره قالوا ما نصوره يا ربنا ذكر ام انثى فان كان ذكرا فالو اعلى اى صورته فيقول سبحانه خذوا
 صور ابائهم الى ادم وصورة على صورة واحد منها وان كان انثى يقول سبحانه خذوا صور امهاتهم الى حوى فصوروها مثل صورة
 واحدة منها ومن هذا ورد انه لا يجوز للرجل ان يقول هذا الولد لا يشبهني بنفسي لانه قد يكون على صورة واحد من ابائه
 وكذلك البنت قد يشبه لولدها غير ابائه روي الصادق ع بان شئت الى الرضا صلوات الله عليه قال ان الملك قال لذي النبال
 فاذا جامعنا فاجعل همتك في قال ففعل الملك ذلك فولد ابن شبيه خلق الله بديننا وبنينا في تحقيق العفة هذا افشا الله تعالى واثبتهم
 للارباب ففعل في سوا الان الخضر لا يلو من عليه السلام اخبر عن الرجل كيف يشبه له الانعام والاحوال فانكشفت الحسن عليه
 السلام فقال اجبه فقال اعلم ما انا ذكرك من امر الذكور والنسب فان قلبا لو جعل في حق وعلى الحق طوبى فان صلي جعل عنك لاد على علة
 والحمد صلوة تامه انكشفت لك انطبوع عرقك الحقيق فاضا القلب ذكر الرجل ما كان ينبغي ان هو لم يصل على محمد وال محمد ونفص
 الصلوة عليهم انطبوع ذلك انطبوع على ذلك الحق فاعلم القلب في ذلك الرجل ما كان بكرة واقاما ذكرك من امر الولد انك يشبه
 واحواله فان الرجل اذا اهلته فجامعها بقلبها كز عروقها تروى غير مضطربا سكنت تلك النطفة في جوف الرحم فخرج الولد
 يشبه باه وامه واربعه في نطفته في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الانعام اشبه لولدها انما امره ان قد
 على عرق من عروق الاحوال اشبه لولدها اخواله الحديث واما هم بان يكسبوا تحذول الله فيلشبهه ورضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم لا تبعيد
 من سبعة بطراية والشفقة في شجرة في بطن امه وقد تقدم معنا في حديث اخر ان من كان في علم الله ان شق في كنبه شقيا لكن لم يحقق
 ان علمه سبحانه ليس على المعلول فاذا تم له ان بعد اشهر من الله الروح بان يدخل في ذلك المبدأ واما ما منع فيمكث بها المثلثة
 حتى يدخل من هنا قال الصادق عليه السلام ان كان باطرا احدكم حبل في عيلة ربه اشهر فليس يقبل بها القبلة وليقل الى الذكر
 وليضرب على جنبه وليقل اللهم اني اتيت بها محمدا فانه يجعله غلاما فان في بال اسم بارك الله فيه وان رجع عن الاسم كان الله فيه
 الخبيثا انشا اخذوا واشتاتركه وروى عن ابي المؤمنين عليهما السلام ان النطفة تجوز في الرحم اربعين يوما فمن زاد ان يدعو الله عز وجل
 في تلك الاربعين قبل ان يخلق ثم يبعث الله عز وجل ملك الارحام فياخذها فيصعد بها الى الله عز وجل فيقول يا الله فيقول
 الهوان كرام انثى فيوحى الله عز وجل ما يشاء ويكتب له الملك ثم يقول الهى اشق ام سعيد فيوحى الله عز وجل ما يشاء من ذلك يكتب
 الملك فيقول الهى كرم رزقه وما امله ثم يكتب كل شيء يصيبه الدنيا بين عينيه ثم يرجع به فيترى في الرحم فذلك قول الله عز وجل
 ما احبب من مصيبته لارض لا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبشها ويكون غلام دم الحنض يدخل الى بطنه من حرة فخرج
 الى الدنيا فيقول الله ذلك لدم لبنا الى القديين فاذا تمت مدة الحمل وعشتا اشهر او تسعة اشهر ^{اشهر او تسعة} رسل الله الى ملك يقال له فلان هو
 المشرك ائتم قوله تعالى فان زجرا فيدخل الى بطن المرأة ويخرج الولد فجوة عظيمة حتى ينكس على لاسه لان كان واقفا في بطن
 امه على رجله اما ساير الحيوانات فهي محببة في بطونها وانها واضعة راسها بين رجلها والكى الذي في يدها موضع فخرجها
 وذهب الخوف الى الحان مدة الحمل فذلك تكون خمس سنين واربع سنين في ذلك لان محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم روي عن امه وروى عنها
 مدة مكث في بطن امه ثم انشأ في النشأة بعد خمس سنين عن سفر ابيه فلما بلغ النشأة فقي ففهم الحكاية ذهب الى ان مدة الحمل قد
 تكون خمس سنين مثل على ما صنعته امه في عنبه ابنيه وقد نقل هذا جهود الخافين ولما كان من الامور الغريبة والكرامات
 العجيبة وباعا الى انهم افاضوا فيهم ذكروا له عدة وخالها ان محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بطن امه هذه المدة الكثرة لان ابائهم

المدة التي يكون فيها مثل ذلك فقالوا في كل واحد من ذلك

[illegible]

مجلس علماء دارالافتاء
دارالافتاء

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

کتاب الفوائد فی معرفة العبد لربه

مفتی محمد رفیع

فصل الثامن

[illegible]

قن

منه على الطفل

الولد في الحضانة

١٩٠ وان فكت منها ذاء الزهد ضاكت علة كانه على اكثر الضيق فانه خالنه من كل العلم ونذا الوهد الثاني ان العقل هنا المراد به العلم
 واطرافه عليه الكتاب السنه كثير جدا من باب طلاق اسم السبب على المسبب لا ريب ان تحصيله امر خيرا وانه يقوى جالالا العقل
 وشعبه ذلك العابد لو كان حصل العلم وطلب اهله لما خفى عليه ان الله ليس له جار وقد قصر تحصيل العلم ومن كان ثوبا قبرا
 الثالث ان العقل كما كان لكل المعاش والمواقع وجودا شيطانا عليه كثر ذلك ان الشيطان وجوده انما كثر وساسه هو
 تسويلهم لا ريب لعقول كل كان العقل انفس كل المعاشات له عن سلوك جادة الايمان قل كما مل العقل لما كان كثير الجهل الجور
 الشيطان ولا زلة تلك الموانع كان ثوابه اكثر لكثرة اعماله الظاهرة والباطنة التي منها ما عرف وما غفرت اما ناقص العقل فله ذلك العمل النكا
 وهو العباد والقيام بها فاعماله اقل من اعمال تلك الرجال فيكون كثرة الثواب قلته هنا اذ جعته الى زيادة العمل ونقصنا وهذا هو العمل
 وما كان بك بظلام العبيد **فوز في ايام حيا** وما يكون فيها في يوم فظاهه اعلم ان في ارضاع الام لولدها ثوبا باعلا
 روى ابو خالد الكجعي عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ايما امرأه رضى بربك زكيتها شيئا من موضع التي
 تريد به صلاحا نظر الله عز وجل اليها ومقرن الله اليك لمريد به فقال لا تسلمه ورضي الله عنها ذهب الرجل بكل خير فاتي ثمة للنساء الكسفا
 فقال علي بن ابي طالب اذا حمل المرأة كانت بمنزلة الضأب المحاهد بنفسه فالله في سبيل الله فاذا وضعت كان لها من الاجر كما ان الله يولع بظلمة
 ارضعت كان لها بكل ضة كعدل عنو محرم في لدا سبيل علي بن ابي طالب اذا فرغت من رضاعتها من ثوبها على جنبها وقال اسنان في العرافة
 غفر الله لك الارضاع ليس بواجب عليها ويجوز لها اخذ الاجر من ثوبها ان يكون للولد مال فم يجب عليها ارضاع الثوب بكم الام ومواد
 اللبن لان الولد لا يعي بشي بدونه وقد رخصه بثلاثة ايام وظاهر الجوهري وابن الاثير انه حله واحدة ومع ذلك يجوز لها اخذ الاجر
 عليه لو طلبت الام زيادة اجره على الارضاع فجاء الاب نزعها منها شيئا منها لا الغير واقا الام فيجوز للمو جرها على مطلق الارضاع واذا
 ارضع ابنه فليحضر الحسن الوجوه التجب العفيفه الدنية قال الصادق عليه السلام لا ترضع من ولدك من الزنا ولا ابنتها وقال صلى الله
 عليه واله لا ترضعوا المحمدا فان اللبن يبعث وان الغلام ينزع الى اللبن الرعوية والحوى واللبن يغلب الطباع والولد يثبت عليه من
 ابي عبد الله عليه السلام ان المرأه يكون لها الخادم قد جرت محتاج الى ثوبا فان مرها فلتعطيها يطيب اللبن واما المحضنا بفتح الحاء وهي وليدها
 الاطفال الفاية تركبته احواله من تظيفه وتكفيله وجعله في محله وغسل خرقه وثوبا به في الام مدته رضعا اذا كانت حرة مسلمة فاذا
 عن الرضاع فالام حتى بالانق الى سبع سنين وقيل الى تسع وقيل الى تسع فيها والاول مع شهرته جامع بين اخبا المطلقة والابن
 بالذكر بعد فضلها الى البلوغ وحق بالانق بعد التسع والام حتى مروج حتى الابن ان فقد الابوان فالمحضنا الابن لا بان فعدله اذ ارضعهم
 الى الولد لا في الاقرب على المشهور كذا في والوالا راحا فاحدة الام كان ام لا في ان علة في من لقيه والحالة الواقعة اول من اعلى انهم في كذا
 كل من تبت ان اتحاد الاقرب لمحضنا مختص به وان قد اقرع بينهم ولوا جمع ذكرنا في تقديم الام في قول ذهب الى ان في التبرع
 اعترف بعدم التصرف كون الام في اوله في الولد سيما الصغير والام في اطلاق الدليل المستفاد من الآية يقتضي التبرع بغيرها كما في
 التسوية بين كثير التصديق قليله ومن يمت بالابوين وبلا ام خاصة لا شر في الجميع في المارث وقيل ان الاخ من الابوين والابن
 من الاخ من الام وكذا ام الاب والام من الام والجدة اول من الاخوات والعمه اول من الاخوات والعمه اول من الاخوات والعمه اول من الاخوات
 لان المسند وهو الام في مشرك ويجوز ما ذكر لا يصلح دليلا وقيل لا حضنا لغير الابوين قطعا على موضع التصرف وعموا لا يديفعد
 لو تزوجت الام سقط حضنها فان طلقت عاذا لمحضنا على المشهور اذ عرف هذا فاعلم ان المحضنا حتى لو تزوجت ولكن هل يجب
 عليه مع ذلك ام له اسقاط حقه منها فيه قولان لا كتاب الظاهر عدم جواز اسقاطها حيث يسلم ثم تركها تصيب الولد لا انه
 حضنا حينئذ تجب كفاية كغيره من المضطرين وفي انحصار الوجوب بين الحق نظر وليس في الاخبار ما يدل على ثبوت اصل الاستحقاق
 وينبغي له المحضنا والابوين ان لا ينافيا من بقاء الاطفال فانك قد تحققت ان بقاء الاطفال ثوبا باعلا ويريد عليه ما رواه محمد بن مسلم قال
 كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل بوشن يعقوب فريه بان فقال له ابو عبد الله عليه السلام انك تان قال طفل في ناديت
 اجمع فقال له ابو عبد الله عليه السلام يا فوسر حديثي في محمد بن علي عن ابيه عليه السلام عن جدتي رسول الله صلى الله عليه واله ان جبريل عليه
 نزل عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه واله وعلى عليه السلام يا انا فقال جبريل يا حبیب الله ما لك انا فقال رسول الله صلى الله
 عليه واله من اجل طفلي نأذينا بكم اهما فقال جبريل عليه السلام يا محمد صلى الله عليه واله فانه سيبعث لهذا الهوم شيعة اذ ابكى احدهم

[illegible]




















ان شاء الله تعالى

١٤٠ وروى عنه ثمانية مائة من أصحابه فقال من كان له ابنه واحدة فهو مفلح ومن كان له ابنتان فهو غناؤه ومن كان له ثلاث فضع عنه بها
 وكل مكره ومن كان له أربع فبها عيب الله أقصوه يا عبي الله ارحموه وقال عليه السلام من كان ثلاث بنات ثلاث أخوات وجلبه الجنة قبل بنا
 رسول الله ولثنتين قال واثنين قبل ناس رسول الله واحدة قال واحدة وقال عليه السلام البنات حسن والبنون فحسنا يا بني
 وانتم يصلونها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جبل من ذهب بينكم وبين ابنتكم لم يغلبكم على أنفسكم قالوا يا رسول الله فلو كان
 قومه ويبنغي إلا كذا روي قبل الأطفاف قال عليه السلام أكثر ما روي قبله الأولادكم فلو كان كركم قبله وبنين قبله ما بين كل واحد منكم
 غلام قال لم يوافقني عليه قبله الولد بعده وقبله المرأة ثم بعده وقبله الولد الذي من بعده وقبله الرجل خادم في قبله الأمام العاد
 طاعة وعرفا طاعة قال سئل ما بالحسن عليه السلام من الرجل يكون له بنون ثم لم يكن له واحدة يفضل أحدهم على الآخر قال نعم لا بأس به
 فدا كان لا يفضلني بغيري لا يفضل إلا من نزلني الولد الذي روي أنه صلى الله عليه وسلم لا ينظر إلى رجل إلا بنان فقبل أحدهما ركنه الآخر
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينظر إلى رجل إلا بنان فقبل أحدهما ركنه الآخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينظر إلى رجل إلا بنان فقبل أحدهما ركنه الآخر
 فبقا من قبله ضيقا قط فلما رآه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رجل عتيد من أهل النار ولا رضاء ينبغي أن يكون من المؤمنين
 وروى عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا رضاء ينبغي أن يكون من المؤمنين ولا رضاء ينبغي أن يكون من المؤمنين
 مريد في أحدا رضيعه مكره لما يكون أحدهما طعاما والآخر شرابا وقال عليه السلام لا رضاء واحد عشرين شهرا فما نقص فهو جود على
 النصي ويحب الحجاب في اليوم السابع وكذا خفض الجوارى روى أن الأرض تشكو إلى الله من بول الأغل وقال الصادق عليه السلام كانت
 امرأة يقال لها أم حبيب تخفض الجوارى فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عليه السلام ما لي أيا أم حبيب العمل لك فاني بك اليوم قال نعم
 يا رسول الله فقال يا أم حبيب ائاني ففعلت فلا تنهكي أي لا تشأصي واشمى فاذنوا من اللوح واخطى عند الزوج وقال عليه السلام تعلق
 الغلام من السنة فلما ولد الحسن عليه السلام هبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام بالتمني اليوم السابع وأمر أن يسمي بكبه
 ويحلق ما ستره عنه ويغلبه نه وكن ذلك حين ولد الحسن عليه السلام أياه في اليوم السابع ولم يمش قبل ذلك قال وكان له من ذنابان في
 القرن إلا بصر كان يتقلب في الأذن اليمنى في شحمة الأذن في اليسرى في أعلا الأذن في الفم في اليمنى في الشق في اليسر وقد روى أن النبي صلى
 الله عليه وسلم له من ذنابان في وسط الرأس مواضع من القرن على ما قاله الكليني وروى عن سفيان بن عيينة قال قال أبو عبد الله عليه السلام
 إذا بلغ أربعة أشهر فاحمده في كل ربعة أشهر في الثمرة فانهما تحف لثايرة تبط الحرارة من أشده وجسه وقال عليه السلام الولد يمش
 سنة أشهر ويكعبه أشهر وتسعة أشهر ولا يمش ثمانية أشهر وكان الصادق عليه السلام يكره الفنازع في رؤس الصبيان وقال عليه السلام
 أن النبي صلى الله عليه وسلم له بول يدعوله وله فنانع فابعد عوله وقال عليه السلام في المرأة العاملة أكل التفرجل فان الولد يكون طيبا
 وأخفى لونا ونظر عيت إلى غلام جميل فقال ينبغي أن يكون بهذا الغلام أكل التفرجل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم
 أول ما أكل النفس الرطب فان الله تعالى قال لهم وهزي إليك مخرج النخل فساظ عليك رطبا جنيا قال يا رسول الله فان لم يكن
 أبان الرطب قال فضع تمران من تمر المدينة فان لم يكن فضع تمران من تمر المدينة فان لم يكن فضع تمران من تمر المدينة فان لم يكن
 لا تأكل نفسا يوم ولد الرطب فيكون غلاما إلا كان جليما ولا كان حاربه كانت حليمة وقال الرضا عليه السلام طعموا جلاكم وكوا اللبنا
 فان يكن فحظها غلاما خرج ركب القلب لما شجاعا طر من جايه حسن خلفها وخطمها وعظم عجزها وخطم عند زحاما وانا
 أفصح بالكلام فليعلم التمهيد وقوله تعالى قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الآية وكلاهما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام
أحوال من فظاظة في بولوغه وهذه المدة هي أيام دونه وفرغ عنه الله يفعل فيها ما أراد فلو لم يكن فيها الله
 إلا لئلا لعدم كمال العقل وفور التمييز فلو كان في هذه المدة أيام الطفولية التي تنقضي من غير معرفه بانفسنا وما يشبه ذلك
 بقول النبي صلى الله عليه وسلم الولد سيد سبع سنين وعبد سبع سنين في سبع سنين فانه رضيع جلا يقدح لا حد وعسر
 والآخري على جهة تفصيل عند رسول الله تعالى والى الثاني قول من المؤمنين عليه السلام فيما سئل عن الولد ان اذا عاش طيبا
 غاما فنصف العمر تحقه الدنيا ونصفه تصفيه به ليس بهدي لغفله بمساعره ثم قال وذلك نصف ما لا يرى
 وشغل بالكاتب الدنيا ونافعا العرا سداد وشبب وهم بان حال وانتقال فحس المرطوب والهرمجل وقسمه على ثلاث

في غلبه الرطب

فهذا حال حب اليتيم فكيف يكون حال صاحب الشكرين نحوها وهذه الأيام وإن كان قد رجع فيها التكليف لكن لم يرجع فيها التوبة
 والتعذر قال الصادق عليه السلام إذا بلغ الغلام ثلث سنين قبل أن يسبع قرآن لا اله الا الله ثم يترك حتى تم ثلث سنين وسبعة أشهر و
 عشرين يوماً ثم يقال له فقل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله تسبع قرآن ويترك حتى تم أربع سنين ثم يقال له فقل كعب قرآن صلى
 الله على محمد وآل محمد ثم يترك حتى ياتي له خمس سنين ثم يقال له يات بها ميميك وإيها شمالك فاذ عرفك لك قول وجهه إلى القبلة ويقال له
 اسمك ثم يترك حتى تم له ست سنين فيقال صل وعلم الركوع والتجود حتى تم له سبع سنين في ذاك سنة تسبع سنين قبل أن يغسل وجهك
 وكفك فاذ غسلك ما قبل له صل ثم يترك حتى تم له تسع سنين فاذ اتم له علم الوضوء وضرب عليه امر بالصلاة وضرب عليها فاذ اظلم
 الوضوء والصلاة غفر لك الله بها الله تعالى وقال الصادق عليه السلام دع ابنك سبعين سنين في توبت سبعا والزمه نفسك تسع
 سنين فان اطلع والا فانه لا يخونك وقال عليه السلام اهل بيتك حتى ياتي عليه تسع سنين ثم صم اليك سبع سنين فاذ يراه
 فان قبل صلح والا فاحل عند وعن اهل المؤمنين عليه السلام فان ربحي عن الصبي سبعا ويؤدب سبعا ويؤدب سبعا ويؤدب سبعا ويؤدب سبعا
 وعشرين وعقله في حسنة وثلثين وما كان بعد ذلك فالتجارب عنه عليه السلام يستخرج كل سنة أربع اصابع باصبع نفسه وقال الصادق
 عليه السلام اذا للصبى ست سنين جبه عليه الصلاة فاذ اظلم الوضوء وضرب عليه الصيام وفي كعبنا اخبا كثيرة ويشتاق منها الله
 على ان عبداً للصبي شرعية مخاطب بها من جهة الشارع ونسبه الولي النكاح لا كسبها كسبة الامم بل المعرف الى تارك المعروف وحينئذ
 فينوي للصلاة الشرعية المنطوية بها ولا ينوي الوجوب المصطلح كما قال بعض اصحابنا لا وجبه ويدخل تحت نذر من نذر الله
 عبادة شرعية ويشاب على فعلها بعد بلوغه كما يشاب بلوغه عليه السلام القول الآخر انما تم كسبه فيسقط اكثر هذا والاهل الوجوب المصطلح فهو
 بالاحلام ونحوه كما هو المشهور بزيادة ان ضعيفه اما الصحيح فقد رواه الصدوق طاب ثراه باسناده الى عبد الله بن شاذان عن عبد
 الله عليه السلام قال اذا بلغ الغلام ثلثة عشر سنة ودخل في الأربع عشر سنة وجب عليه ما يجب على المحدثين من حلق الوضوء
 وكسب عليه لتسبيحاً وكتب له الحنثا وجاز له كل شيء الا ان يكون ضعيفاً او سفيهاً وظالم بعض المحققين من المتأخرين العمل بها ويؤمر
 بعيد ولما التفت في عفو عن اول مرة فان سرق ثانياً اذ بان غارثا لثا حكت نامله حتى تدعى فان سرق رابعا قطع نامله فان
 سرق خامسا يقطع كما يقطع الهالغ ويبرأيا كثيرة واعلم انه ينبغي للأباء المساعدين الى تروا ولا قال ابو الحسن عليه السلام اذا وعظ
 الصبي نفواهم فاتهم يرون تكلم الذين تروونهم ان الله ليس بغضب الله كغضب للنساء والصبيان وقال النبي صلى الله عليه وآله
 من دخل السوق فشرى خنفة فحمله الى العيال كان كما مل صدقة الى قوم مخاييج ولبيد بالاثاث قبل الذكور فانه من فرح ابنه كان كما
 اعتق رقبة من لدن الله في سبع سنين لانه ينبغي للاب ان يتركه بحاله مع الصبيان وان لا يحبس معه ولا يمنع من الله واللعن
 يكلفه المكسبة لا بعد التسبع والست سنين فقد روى عنه عليه السلام انه يستحب عزله الغلام في صغره ليكون جليماً في كبره وما
 ينبغي ان يكون الا هكذا وروى ان اكير الصبيان اشد لهم بغضا للكتاب العزلة قال في النهاية رجل غادم اي جيب شير والعزلة
 الشدة والقوة والشرائفة واذ انت سفيهاً فابعد عنه فاما ما رواه الصدوق طاب ثراه قال كان جابر بن عبد الله انصاري يدور في
 المدينة ويقول على خيل البشر فيلج فلما كثر ما مشوا انصاري ادبوا ولا ذكره على حب علي بن ابي طالب فانه في شيا امه وقال الصادق
 عليه السلام من جلدود حبنا على ليلته فليكثر الدعاء لامة فانه لم يضر اياه وكان الصبي على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
 وقع الشك في نسبته عرضت عليه لاية اهل المؤمنين عليه السلام فبما الحق تشبه بكنية اليه وان انكرها انفي وبني ان فعله
 كسبا حلالا غير مكره فان الكسب شيئا افشا الله تعالى به بعضه حرام وبعضه مكره روى عن الامام موسى بن جعفر عليه السلام
 قال جاز رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله قد علمت بنى هذا الكتاب في اي شيء اسلم قال اسلم الله ابوك ولا سلمه
 في خمس اسلمه متبنا ولا ضايعا ولا قصلا ولا حنا ولا غاسا فقال يا رسول الله وما السبنا قال الذي يبيع الاكفان يمتني
 موثا يتي في المؤلود من امي احب الي مما طلعت عليه الشمس ولما الصباغ فانه يبيع خمر يتي ولما الصباغ فانه يبيع خمر يتي
 الرحمن من قلبه ولما الحنا فانه يحترق الطعام على امقوش لئلا يلقى القيد لئلا يلقى القيد لئلا يلقى القيد لئلا يلقى القيد لئلا يلقى القيد
 ولما القاس فان لا في جبريل فقال يا محمد ان شرا من ان لا يتي في بيعه من الناس روى عن عدي الصيرفي قال قلت لابي جعفر عليه السلام
 حديث بلغني عن الحسن البصري فان كان حقا فانا لله وانا اليه راجعون قال وما هو قلت بلغني ان الحسن كان يقول لو غلبت ما غلبت

هذا حال حب اليتيم فكيف يكون حال صاحب الشكرين نحوها وهذه الأيام وإن كان قد رجع فيها التكليف لكن لم يرجع فيها التوبة

الكتاب في بعض
الاصناف

منه

١٩٤ خالئ من استنظال ما يطعن فيه ولو تفرقت كبد عيش الرستق من ركة فخر ماله ومو على قجانه وعليه نبت مجرى من حصى من عجره فلا
 تجلس عليه فقال كذب المحسن خذ سوا وعط سوا فان احضر الصلوة فذبح ما بين يديه وانهمض الى الصلوة افا علمت ان اصحاب الكهف كانوا
 صيافه بنى صيافه الكلام ولم يعز صيافه الدلم فان قلت انما يكون في صيافه الدلام فان كان اهل الكهف صيافه الكلام فكيف يكون
 حالهم من صيافه الدلام قلت هذه الفتوة من الحديث قد استشكلها المحققون حتى ان بعضهم قال ان هذا التفسير من كلام
 الصدوق ولا من كلام الامام عليه السلام في الحديث ان الحديث موجود في الاصول لا في غيره وكلها خالصة من هذا التفسير في كتاب التفسير لكن بعد
 بر هذه الله التواتر في كتاب قصص الانبياء حديثا مستندا عن ابي كاهل على بن عبد الله عليه السلام وذكر اصحاب الكهف فقال لو كنتم
 قومكم ما كنتم قومهم ما فعلتم فعلهم فقبل له وما كنتم قومهم قال كل قوم اشر من الله فظهر وانما حالهم الكفر والاشراك الى ان ايمانهم
 الفرج وقال ان اصحاب الكهف كذبوا فاجرم الله وصدقوا فاجرم الله وقال انوا صيافه الدلام وفي اخرج اصحاب الكهف على صيافه
 فلما صاروا في القصر اخذ هذا العهد والميثاق ثم قال اظهروا امركم فظهروه فاذا سمعوا من اوليهم وقال ان اصحاب الكهف سوا الايمان
 وظهروا الكفر وثبتهم على ايمانهم الكفر اعظم منه على سائرهم الايمان قال وبلغ التفتية باصحاب الكهف ان كانوا يشدون القرا ويثبتون
 الاعيان فاعظام الله تعالى اجرهم مرتين انتهى وحينئذ قال الصدوق اتيت في ذلك الحديث ما خونه من هذا الحديث وقد ذكر المحققون لذلك
 جوها اربعة ما ضا الحق صاحب المنقح قدس الله روحه حيث قال غايه ما يوجب به من الحديث ان سلم عن النقص وتوافق فيه التبع ان يكون
 يعني بضمه المفعول ولكن لا يبرهن فيكون المراد ان المحسن من قبل ما روي في الصيافه فان لمعنى بها صيافه الكلام لا صيافه الدلام
 على ما روي من قول رسول الله صلى الله عليه واله من اليه يهلون بعض الكلام في المواعيد غيرها وهذا الوجه لا يوافق حديث التواتر كما لا
 يخفى ثانيا ان صيافه الكلام في مقام التفتية امر مدح وان كان في غير مكانه موقفا ومقصودا امام علي عليه السلام من انهم صيافه الكلام لا غير
 على استعمال التفتية وفي قوله عليه السلام ما فعلتم فعلهم نوع شكايه من شيعه زمانه في الافتقار وترك التفتية فيكون هذا من باب التشبيه كادبه
 الكافي في باب الكفالة والحواله عن حفص بن غصن عن ابي بصير عن ابي جعفر فقال في ابوعبد الله عليه السلام ما ابطاك عن الحج فقلت جعلت فيك
 تكفلن برجل فخرج فقال مالك ذلك فكفالات ما علمت انها اهلكك لقرون الاولى ثم قال ان قوما اذنبوا ذنوبا كثيرة فاشفقوا منهم الله فاستد
 فجاء اخرون فقالوا انوبكم علينا فانزل الله عز وجل عليهم العذاب ثم قال تباك وتعاخا فوفيه واخبرتم على فقد قاس على كماله فلو
 بكفالة الذنوب ثالثا ان يكون المحسن قد فهم ان الذم متوجه الى مطلق الضامن فوقع عليه طيبان اصحاب الكهف كما في صيافه الكلام ولا يخفى
 بعده وكرهه الصفيح مستندا ايضا الى حلف الوعد كما قال صلى الله عليه واله ويل للبخاري اتمى من لا والله وويل للصانع اتمى من لا يهو
 وغد وكذا يكره الحياكة لا تهازل ولا ذلك الحجامه قال الثباقرى عليه السلام اجمع رسول الله صلى الله عليه واله عليه له محمد مولد بني ياضه اعطا
 ولو كان اراما ما اعطاه فلما فرغ قال له رسول الله صلى الله عليه واله عليه له اباي ادم قال شربته بار رسول الله فقال ما كان ينبغي لك ان تفعله
 وقد جعله الله لك حجابا من النار وسئل الاعشى عن اخيه خلف بن ابي طالب قال نعم على غير وضوء وسئل النضر بن عمار فقال نعم اذا كان
 معه شاهدان عدلان **فوق في بعض احوال الطفل في المكنت** اعلم انه اذا اراد ان يضع ولده في المكنت فليقسم
 المعلم العفيف حبا الدين الموفق والاعلان المحيدين وذلك ان المعلم يكسب الصبي بينه واخلافه كما هو المشاهد فيضعه بين اتراب
 الصبيان والاول ان لا يكون بينهم بالغ يحصل الترتيب بين الا ان يكون نايب المعلم والاول ان لا يكون بالغ ايضا ولا يوضع الصبيان
 والبنات بمكنت احد لئلا ينجسوا بالخبث والتعشيق بينهم مع انه ورد في التماسع عن تعليم البنات سورة التور وذلك ان فيهما
 حد الزنا بقوله تعالى والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تقبلوا منهما شيئا من اجل ذلك في تعليم سورة يوسف احسن احوالهن المغفل قال
 علي بن ابي حمزة في النساء كرم بالمغفل فانه خير من الذين قال علي بن ابي حمزة في النساء كرم بالمغفل في تعليم سورة يوسف احسن احوالهن المغفل قال
 عن ابي الحسن الغروي ايضا في تعليمهن علم المكنت فطقت الاجراء على تعليمهن لا تتركهن اقرب اليهن من غيرهن كانت الحرب تدمح النساء
 بعد تعليمهن سورة قال عبيد بن حصيل الملقب بالثراعي من كثره وصفه لا يلهي من ارباب ولا من اخره سودا لمجاهدا يرقن بالستور والبانة بالتور
 زانية للناكيد وينبغي للمعلم اذا اصاب الصبي ان ينظر اليه ولا ينظر بعين الحسب والبطش حتى يخاف من ذلك وان يكون له تاديب للصبي
 كما فعلتكم معلقة فوق رؤسهم ينظرون اليها وان يخرج عنهم احسانا ويتركهم وانفسهم لئلا يمتدحوا فيهم من كثرة جلوسهم معهم في المشي
 في الدنيا اخل في الطفل من مرضه وعيبه ومن يراه في بعض احواله لا يستسقا فقال بعضهم اخرجوا الاطفال معكم فانهم

سبح اسمك يا ذا الجلال والإكرام فقال لك الرجل عن هذا الكلام لو كان لهم دعوته مستجابا لما بقي علم على وجه الأرض وبقي العلم أن يقسم خطيئة التوحيد
إلا أن يكون يعطى الأجر واحدان به من غيره وجيش من فينبي ليكثره التوحيدي لأنه إنما يعطى هذا ولما كان أول ما يعطى الصبي هو تعلمه
من الجحش وبعد تعليمه يجده فلا بأس بنبينا معناهما فنقول ردينا بالأسانيد المتكثرة إلى الرضا عليه السلام قال إن أول ما خلق الله عز وجل
جل ليس فيه خلقه الكتاب المحرف المعجم وأن الرجل إذا ضرب على رأسه بعض في عزم أنه لا يصح بعض الكلام فالحكم فيه أن تعرض عليه حرف
المعجم ثم يعطى الآية بعد ما لم يفصح منها ولقد حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أبيه المؤمنين صلوات الله عليهم فاستثقت قال ألف
الآلاف والثناء بحمد الله والثناء تمام الأبرياء على محمد صلى الله عليه وآله والثناء ثواب المؤمنين على أعمالهم الصالحة ح ح ح فالحمد لله
الله والثناء لله عن المؤمنين والثناء حول ذكرنا للمعاصي عند الله عز وجل رد فالدال من الله والدال من ذي الجلال والإكرام من
الزوائد لهم والثناء لا في القيمة من شئ فالتسعين مئة الله والتسعين مئة الله وأراد ما أراد وما تشاؤون إلا أن يشأ الله صرح فالتسعين
مرحبا بالوعد من كل الناس على الصراط وحسن الظن بهم عند المصطفى والرضا من شئ الله والثناء على الله عليه ط ط ط
فالثناء طوبى للمؤمنين في حسن ثواب الطاعة طوبى للمؤمنين بالله خير وأطمن الكافرين به سوء ع غ غ فالتسعين العلم والتسعين الغنى فغ
فالتفاء فوج من فواج النار والتفاء قرن على الله جمعه وقرنه لك فالكاف من الكاف واللام لغوا الكافرين فغ فغ فغهم على الله الكذ
من فاليهم ملك الله يوم لا مالك غيرهم ويقول الله عز وجل لي الملك اليوم ثم ينطق روح أنبيائه ورسله وحججه فيقولون الله الواحد
الهم فيقول الله جل جلاله اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب والتون نوال الله للمؤمنين نكاله بالكاف فغ
وه فالتواويل من عضو الله والهاهاها على الله من عضوا لا فلام الفلا اله إلا الله وهي كلمة الأخلص ما من بعد لها خلصا إلا
وجبت له الجنة واليتايد الله فوليديهم باسطه بالترزي جحانه فطعا عما يشكرون ثم قال عليهما السلام الله نبيك وطحا انزل هذه القرآن
بهذه الجوف التي يبدلها جميع العرب وروى الصدوق طاب ثراه باسنا إلى الحسين عليه السلام قال جاء بهودى إلى النبي صلى الله عليه وآله
وعنه أمير المؤمنين عليه السلام فقال له ما الفأيدة في حرفي الجحش فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما السلام عليهما السلام فغ
الهم وقفه وسدنه فغما على أبيه السلام فغما من حرفي لا وهو اسم من أسماء الله عز وجل ثم قال أما ألف الله لا الله لا الله
هو الحق القيوم وأما البتافاني بقدرنا خلقه وأما التاء فالتواب يقبل التوبة عن عباده وأما التاء فالتابا لكاهن يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت وأما الجهم فجل ثراؤه ونقدت سماءه وأما الحاء فحق علمهم وأما الحاء فنجبرها بفعله العباد وأما الدال
فدنان يوم الدين وأما الدال فند الجلال والإكرام وأما الزاء فزود بعجا وأما الزاء فزود المعجوبين وأما السنين فالتسعين البصير وأما
السين فالتسعين كروعبا المؤمنين وأما الضاء فضاء في وعده ووعده وأما الضاء فالتقاء النافع وأما الظاء فالظالم المظلم
أما الظاء فالظالم المظلم لا يائه وأما العين فعلم بعجا وأما الغين فغياث المستغيثين وأما الفاء فغياث الحب والنوى وأما
القاف فقار على جميع خلقه وأما الكاف فالكافي الذي لم يكن له كفوا أحد لم يولد ولم يكن له كفوا أحد وأما اللام فالظلم بعباده وأما الميم فالميم
الملك وأما النون فنور النبوة والأرض من نور عرشه وأما الواو فواخذ من علم لم يولد ولم يكن له كفوا أحد وأما الهاء فها خلقه وأما اللام
الف فلا اله إلا الله وحده لا شريك له وأما اليا فيد الله باسطه على خلقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا هو القول
الذي يحصى الله عز وجل من جميع خلقه فاستسلم لهم موته وبعد ما يعلم هذه الحروف يعلم الجحش وتفكيره على ما رواه صاحب الجحش باسنا
إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال سئل عثمان بن عفان رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما نفيس الجحش فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله تعلموا تفسيه الجحش فان فيها أعاجيب كلما ويل لها من جهل تفسيه فقبل بأمر رسول الله ما تفسيه الجحش فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله أما ألف الله فلام الله حرف من أسماء الله وأما الباء فبجها الله وأما الجهم فجنة الله وجلاله وجلاله وأما
الدال فدين الله وأما هوز فهاهاها الهاء فويل لي هو في النار وأما الواو فويل لأهل النار وأما الزاء فزود الله في النار
نعم وبالله من أمة الزاوية يعني وأبا جهنم وأما حطي فالحاء حطوا الخطايا عن المسيئين فغرين فليله القدر وما نزل به جبرئيل مع
الملائكة إلى مطلع الفجر وأما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب أي شجرة غرسها الله عز وجل ونفع من لم يرد وجهه وإن أغصانها نثري
من آلاءه وسور الجنة تنبأ بالحلى والحلل متدلية على أفواههم وأما اليا فيد الله فوق خلقه جحانه فطعا عما يشكرون وأما كاس فالكاف
كلام الله لا تبديل لكلمات الله ولا يغير من وده ملحقا وأما اللام فالنام أهل الجنة يذهبهم في الزيادة والجنة والسلام وتلاوم أهل النار

١٧ فيما بينهم واما ابيهم فملك الله ابراهيم وادام الله ابراهيم لا يعني واما التور ففوق والظلم وما يظنون فالفهم فلم من نور وكتاب من نور
 في لوح محفوظ يشهد المقبرون وكفى بالله شهيدا واما اسعفص فالتصا صاع بصاع وفص فص يعني الجزاء بالجزاء وكانين تدين ان
 الله لا يريد ظلم العباد واما قرشت يعني قرشهم فحشرهم ونشرهم الى يوم القيمة وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون وقد دوى تفسير
 المسيح عليه السلام ورواه لما نشأ ضا يدور مع الصبيان فبينما هو كذلك اذ شغل غلام منهم على اخر فذكره برجله فقتله فجاء اهل القوم
 بالصبيان وقالوا من قتل هذا الغلام فقالوا قتله عيسى فقال القاضي لعيسى لم قتل هذا الغلام فقال عيسى للقاضي انك انما تكلم
 لولا شئتني لم قتل فقال القاضي انك انما قتلته لانه القاضي في السمك فقال عيسى بن مريم فقال القاضي يا عيسى لم قتلته فقال عيسى
 للقاضي هذا امرتك ثم دعي عيسى من المقول ثم قال ليم باذن الله الذي يحيط للعظام ويحييهم قال فاستولى المقول بما ساء فقال له عيسى
 قتلته فقال قبلني فلان فلان في هذا عيسى بن مريم قال فلعجب لنا من ذلك واحذوا الغلام العاقل فقتلوه ثم ان المقول بعد
 اقراره على مرقته عاد الى موته كما كان ثم اخذت مريم بيده عيسى فانطلقت كل من لها وقالت يا بني لا ترجع تلعب مع الصبيان وانطلق معي
 فاعلموا انهم هناك فلعل ان تعلم من حيث لا تدفع به فقال يا امام اني قد اعطيتك في تعليم المجلد في عهد علي التوراة ولا تخجل وانما في
 بطونك فقال صدقت غير انك تكون تعلم خزان تكون مع الصبيان قال فانطلقت به الى تلك المعلم فقال له المعلم يا غلام فقال عيسى
 ايها المعلم انك تجامل بغيري لك انما سلوا اليك غلاما ان تعرف منه قبل ان تعلم فندعه وبانه فقال المعلم صدقت فما اسمك قال عيسى
 مريم قال المعلم يا عيسى اقر بسم الله فقال عيسى عليه السلام عندك بسم الله الرحمن الرحيم فقال المعلم قل ايها الذي غضب العلم
 عندك فقال له عيسى لا غضب فان الاذن اخلو ولا علم له فقال المعلم لعيسى ما ايجد فقال عيسى المعلم ثم من وضعك الى مومي
 حتى اقدم مكانك ففعل المعلم ذلك فقال عيسى لا اله الا الله والنبيا بها الله والجهنم خال الله والذال بن الله قال المعلم احسنت يا
 عيسى فما هو قال عيسى اما انما هو الله الذي لا اله الا هو والواو ويل يومئذ الملكوتين والواو يا بني جهنم قال المعلم احسنت يا
 عيسى ثم قال المعلم فاجلي فقال عيسى اما الحاء فمن خطوط الخطايا عن المذنبين في الظلمة شجر طوي والياء ايد الله على خلفه قال المعلم
 احسنت يا عيسى ثم قال المعلم فما اكلم قال عيسى اما الكاف فهو كلام الله واما اللام فانتها لواء اهل الجنة بعضهم ببعض ولما ابيهم
 فانما ملك الله واما التون فانما ثقل الممل بجنة فقال المعلم احسنت يا عيسى فما صغفص فقال عيسى عليه السلام اما الصا والواو
 فصاع اصنع واما العين فعلم الله واما الفاء فانما افعال الجحيلة واما الصاد فانما الصدق فانما اقول له فقال احسنت يا
 عيسى ثم اخذ بيده وانطلق به الى امه فقال لها خذ ولدك فانه علمي ما اراكي احسنه ولا اعلمه وينبغي لعلمي ان يعلم الصبيان انه علم
 ويفسرهم اهلهم ولما اجر المعلم فقبل تحريمهم مطلقا وقيل بان الحرام منه ما كان على تعليم القرآن وقيل لا يحرم الا اجره على الفدا لغيره
 منه كالفاتحة والسورة نعم قال ام كل هذه الاحوال انه يعلم لم يملك اليه لهديته ولا يشارط من قول الامم فانه يملك اليه من جهة التعليم حلال
 اجبا عا ولا اول القول فخليل الاجر مطلقا وحمل لورديه من التي اما على التقية او على الكراهة ويؤيده ما رواه الشيخ عن علي بن قرق
 قلت لابي عبد الله عليه السلام ان هؤلاء يقولون ان كسب المعلم محرم فقال كذبوا عله الله انما ارادوا ان لا يعلم القرآن ولو ان المعلم
 اعطاه رجل دينه وولد كان للمعلم مباحا والتكدي على كراهة الاجر قول الصادق عليه السلام لا يعلم بالاجر ويقبل الهدية اذا اهدى اليه
 وعن اسحق بن عمار عن العبد الصادق عليه السلام قال قلت لابي انما اجار يكتبه قد سئل ان سئل عن عمله قال مراربا رفع اليه غلاما يقول
 لا هله انما اعلم الكتاب بالحب والحق عليه بتعليم القرآن حتى يطيبه كسبه عن حنك قال سئل لابي عبد الله عليه السلام عن التعليم
 قال لا تأخذ على التعليم اجرا قلت ليعرفوا رسال الله انما اشبه لك شارطه عليه قال نعم بعد ان يكون الصبيان عندك سواء في التعليم لا تفضل
 بعضهم على بعض واما قول من ان تجرم الاجر على الواجب فهو تعويل على ما قاله كثير من اهلنا من جرم اخذ الاجر على الواجب التفتير
 المؤثر وتكفيرهم بالخبر والاذان هذه القاعدة لا تكاد يتم اما الا فلا تدور في بعض الموارد الخاصة جواز اخذ الاجر على
 الواجب واما ثانيا فلا ريب ان الواجب الكفاية كغيره جلا مع ان لا يحطاب ضوران الله عليهم فاطعون يجوز اخذ الاجر عليها ذلك
 كالحياطة والحياكة والتجارة ونحوها انما يحتاج اليه الا ان في حقيقته بقائه فان اهل هذه الصناعات لو تركوا القيام بها لوجب
 غيرهم من يمكن القيام بها وجاز للحاكم ان يضطرهم ويحرم عليهم ما مع انما من الواجب انهم قد عدا التي عن جواز اخذ الاجر على غير
 الواجب فيقتضيه على مكره وذلك كالأمر فانه قال صلى الله عليه واله لعل عليا عليه السلام على لا تخزن مؤثرا ياخذ على ذلك جارا وقد

في انما اعلم
 عليا عليه السلام
 في معنى
 الجحيم

الطاهر من عيوبهم على عليهما السلام جعل فقال يا ايها المؤمنون في الله احيى الله فقالوا ولكن ابغضك الله قال ولما قال ذلك نبتني
 الاذان وماخذ على تعليم القرآن كما وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ على تعليم القرآن جاز كان خطبه يوم القيمة والتمنى
 فيه الموتين يمكن له على التجرى واما على تعليم القرآن فهو محمول على الكراهة جمعاً بين الاختصاص مع جواز ان يجعل حديث الجواز على ان
 روي لخط في تعليم القرآن اجراماً معلوماً وحمل هذا الحديث وما روي في معنى ما اذا شرط عليه كما قاله الشيخ الطوسي في رواية الطبري
 عشرين سنين فيمن اجاز في حياته وصداق له ووقوفه الى غير ذلك من موارد الخير قال القسائي عليهما السلام ما بلغ الغلام عشرين سنين فيقول
 بشك ما له في جواز وصيته وان كان في سبع سنين فاصحى من مناله باليسير في جواز وصيته وما تضمنه من جواز وصيته من بلغ
 العشر قد علم به اكثر الاصلح اسوان اديبه في فاته لداشطر البنيغ في كل تصرفاته ولم يجعل بهذا الخبر دليلاً في معناه لانها اخبار
 احاد عنده واما ابن سبع سنين فلم يذهب لحد الجواز في صيدته سكوناً في شعبة خبنا التمهيد لثابته والى ابن يابوهر ذلك انه نقل
 هذا الخبر في كتابه وذكر في اول الكتاب انه يعمل بكل ما اورد في غير هذا الخبر في جواز وصيته من بلغ ثمان سنين فيقول في
 بلوغه وما يتبعه من احوال علم ان المشهور بين العلماء ان يكون بلوغ الصبي بغير ثمانية اقل من ثمانية اقل من ثمانية اقل من ثمانية
 عشر سنة واخرى بالاثبات في الصبي في التسع او بالحكم في وجدها اثنا عشر ما يثبت بلوغه بالخمسة عشر ويخص على التسع
 الطبع فيها ومن ثم انقطع فسلمها ويا سكت على الخمسين في التسعين في ذلك ان جازتها شعبة في التسع الى الخمسين في ثمانية اقل من ثمانية
 وتبريرها في الشبهة واما الرجل فخرار اقل منها فيكون بارزاً الى الوجود من جازها ونظر هذا في الحكايات ما روي ان هارث الرشيد
 دخل عليه فقهر في الشبهة لم تكون اعمار الفقراء طول من اعمار الملوك والاغنياء فقال له الفقير لك بسبب الاغنياء انما لهم
 انزاهم دفعه واحدة فاكلوها وفيد اعمارهم فاعلم انهم واما الفقراء فانهم قاتلهم على سبيل التدبير ولم يكونوا يوتوا
 تستكمل انزاهم فقال له هرون قتلتهم اذ لم يبعطيه جزيلاً فلما اخذها وضاً الى منزله ما يقبل مدة قليلة فانصل خبره به فيقال
 انادفنا اليك زقة دفعه واحدة فاكلها فان فاذ ابلغ وتم بلوغه سبقه لئلا يفتنه وكذب اعماره واقواله في الدنيا والسموات
 ونزل اليه لكانت رقيب عتيد فو قنب يكون معه على عينه يكتسب حشاً وعيد رعبه على دينه يكتسب عيشاً وما يلفظ من قول لا اله
 رقيب عتيد فم رقيب حتى يبركه فيقول للبيد ان اراد المباداة بكتابة الذنب رقيباً له يتوب فيه رقيباً يجمع ساعداً واما عتيد فهو
 الحاضر في ذلك لا يفرقه حاله في الازل ومن هذا كان على عليهما السلام ان اراد الدخول الى بيت الخلافة فقال اني ابيطاعكم
 الله على ان لا احث حداً في اخرج اليكما وهذا ان كانا يكتسب الاعمال اليوم الى الليل فيا نيلان مع الصبي فينزل الى امام القصير
 عليهما السلام ان كان صحيحاً مستيئناً شيعته من غفر الله لهم واصلح ما كان يقبل الاصلاح ولهذا قال عليهما السلام شيعته ذا التي صحبه
 سبباً اكرم فلنكن صحيفه قابله للاصلاح يعني ينبغي ان يكون كالكتاب الذي فيه غلط لا ان يكون كله غلطاً فانه لا يقبل الاصلاح
 العرض على امام القصير ان يكون بقوله تعرض على روح النبي صلى الله عليه وسلم من تقدم ذلك الامام من ائمة الطاهرين وذلك لئلا
 يكون علم اخر من ازيد من علم اولهم كما ورد في الرواية وروى انه صلى الله عليه واله قال خيراً لكم وما خيراً لكم اما خيراً فافدا الله
 سبحاً وتعالى وما كان الله يبعثهم وان فيهم وذلك ان بعض المتأخرين قال انهم ان كان ما يتلوه من القرآن من عندك فامطعنا
 حجارة من السماء فقال تعالى سائل بعد السائل وقولاً ما يدعيهم فلم ينزل عليهم العذاب واما ما في فهو ان اعلموا انهم تعرضوا
 كل حين وجهد فاسبغوا الله لكم واسئله التماساً في نوبكم وهذا كله في المراد من قوله تعالى قل اعلموا فيسر علكم ورسوله والمؤمنون
 فان المراد بالمؤمنين هنا الائمة عليهم السلام في الاخبار ثم بعد هذا تعرض يصعدان باعمالهم في موقف العرض فيا يبيد
 اخر ان كانا بلوغ الليل فيكتبنا عليهما طلوع الفجر ثم اذا اراد العروج هبط ملكان اخران ويجمع الاربعه اول وقت صلوة الصبح
 كما قال تعالى وقران الفجر ان قران الفجر كان شهوداً والمراد بقران الفجر صلوة الصبح في باب شميته الكل باسمه في اشارة الى انهما يخطون القرآن
 فيها ومعنى شهوداً انهما تشهدا ملكة الليل وملكة النهار فاذا بادرا الملكة في فعلها اول وقتها اثبتها ملكة الليل
 وملكة النهار في صحايف الليل والنهار وكل ملكين يصعدان لانه لا يكون القدر في الحيات في التسعين ان لا يشهد بكونه قبا بين
 الملكة وتفصيل صغوا الاعمال ما روي به بالاسانيد الكثر وعرضنا الذين سعدان اذ قالوا لعلنا نحدث في حديثنا من رسول الله صلى
 الله عليه واله حفظه وذكر في كل يوم من شدة وقدره قال نعم ثم ياتي بك أطول اثم قال واشوفاه الى رسول الله صلى الله عليه واله فاعلم

هذا الخبر في كتابه وذكر في اول الكتاب انه يعمل بكل ما اورد في غير هذا الخبر في جواز وصيته من بلغ ثمان سنين فيقول في

هذا الخبر في كتابه وذكر في اول الكتاب انه يعمل بكل ما اورد في غير هذا الخبر في جواز وصيته من بلغ ثمان سنين فيقول في

[illegible]

فَبَشِّرْهُ بِأَمْثَلِ الْغُلَامَيْنِ مِنْكَ
أَوَّلُهُمْ ذَكَرٌ وَآخِرُهُمُ ذَكَرٌ
وَمَا يَرَىٰ أَحَدٌ عِندَ رَبِّكَ

وَبِالْغُلَامَةِ الْكُنُوزِ

[illegible]

میں نے

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

انکار و نفی از او می باشد

العباد مستقدين لمقدمهم وامتناع اصحاب الشكر لله والتمنا قولهم بالتمنيز بين المنزلتين على ما تفضل به من اجرائها تخضع احداهما
 من عظمها وقابلية وجودها ان يكون عثمان لا مؤمنا ولا كافرا وان حمل في النار وكذا على عليه السلام ومنا بعبوديه وحكموا بان عليا والحمد
 والثناء بعد قتل الجمل لوشهدوا على انه بقل لم يقبل شهادتهم كشرادة المناديين في ترويح والروضة فان احدهما فاسق ولا يقبض
 الحمد كلياته اصحاب الله هذا المبدأ في شمع المعنوية ومقر عظمته في هذا العلم والا بشرى عن عثمان بن عفان لما طوبى له عن فضل
 وقد انصرف عن اصحاب بعشر قواعدا اربعة قوله بقاء مقدرة الله سبحانه ومبدأ قهره من هبهم حيث هبته الجنة والنار شيئا
 وقالوا ان كل من اكل الجنة والنار ضرته مخلوقة لله اذ لو كانت مخلوقة لهم لكانوا مكلفين لا تكليف في الآخرة الثانية ان كل المخلوقين
 تنقطع حركاتهم وحيث ان السكون دائم ويجمع في ذلك السكون اللذات لا اكل الجنة ولا الاكل لا اكل النار وانما ارتكبوا هذا الفعل
 لانه التزم في مسئلة حدوث العالم انه لا فرق بين حوادث الا قبلها وبين حوادث الا بعدها فاعمال الا اقول ايضا بحركات الا اخرها بل تصير
 سكون وتوقف انما التوقف الحركة لا يلزم في السكون لذلك سمي المخلوق بالاميد بل جهي الآخرة وقبل ان يقدري الآخرة اجمعي الآخرة الثانية
 قوله ان البار عالم بعلمه وعلوه وادبه وقدرته فانه قال الله سبحانه وقدرته فانه قال الله سبحانه وقدرته فانه قال الله سبحانه وقدرته فانه قال الله سبحانه
 اعتقدوا ان ذلله واحدة من جميع الجهات الا بعد فيه احكاما بل جميع صفاته واجهته الى التسلوب الاضافات الرابعة انه يربط بالذات خاضعة في عمل
 واول من احدث هذه المقالة مولد الان الخلق قوله ان بعض كلامه تعالى في عمل مثل قوله كن لانها التي كون بها الاشياء وبعضه عمل كالامر
 التام والحي والاشياء التي في الخلق انما لا بد من غير المراد وذلك لان ذاته سبحانه عن خلقه شيء وخلقته شيء مغاير لشيء بل الخلق عندهم
 قول لا في عمل اعني كل اركان التسابعة قوله ان الجنة بالنار فاما غايب تقوم الا بغير عيش فيهم واحد من اهل الجنة واكثر وقالوا لا تخلوا الارض عن
 اوليا الله تعالى فم معصوم ولا يكذبون ولا يركبون شيئا من المعاصي فاحتمل قولهم لا التواني القائمة قوله في الاجال والا زلزال ان الرجل اذا
 لم يقبل ما في ذلك الوقت لا يجوز ان يزداد في العمر وينقص منه واما الا زلزال فبقا ان كل ما اكل منها فهو رزقه وما حوله فليس في الاكل
 ما هو وابتنا وله التاسعة قوله في الفكر قبل ورود التمتع بحب عليه كن بعض الله تعالى بالذهيل مرغ خاطر وان قصر المفعول استوجب
 العقوبة ابد وقال ايضا بظا غايب يقصد بها التقرب الى الله سبحانه كالقصة الى النظر الاول فانه لم يعرف الله بعد الفعل عبادة العاشرة
 قوله في الاستطاعة انما عرض في الاغراض غير التسليم والصحة والفرق بين فعال القلوب فعال الجوارح فعال لا يصح وجو فعال القلوب
 منه مع عدم القدرة والاستطاعة معهما في حال الفعل وجوز ذلك فعال الجوارح وقال بقدرتها في فعل فعال الجوارح في حال الاولى والى قوله
 الفعل الا في الحالة الثانية قال فعال يفعل غير فعال قال في الارزاق والعلم الحارثين في غير عندنا مع تعليمه ان الله يبدعها فيه و
 ليس امر فعال العباد التنظيمية اصحابا برهم بنسبها النظام ويؤمن شيئا جليل لفدية طالع كتب الفلاسفة وخلط كلامهم بكلام المعتزلة
 وقد انصرف بعشر مسائل منها قوله لا يقدر الله ان يفعل بعباد الا صلاحهم فيه ولا يقدر ان يبدع الاخره او ينقص ثواب عباده
 لاهل الجنة والنار وقومها غاية نفيها تعالى عن الشرح والفتاوى لا يكون لا بسبب ربه عليها فان في ذلك كسر من المطر الى الميزاب
 ومنها قوله في الازالة ان البارئ تعالى ليس موصوفا بها على الحقيقة فاذا وصف بذلك شروعا في فعله فالمراد بذلك انها خالفتها و
 منشئها على حسب ما علم واذا وصف بكونه مهيدا لا فعال العباد المعقاة امر بها وعندنا لكتبهم قد هبت في الازالة ومنها قوله ان الله
 مو التروح والبدن لانهما وقد اخذه النظام من الفلاسفة الا انهم الى الطبيعيين منهم فقالوا الروح جسم لطيف سائر في البدن سيرا في
 الورود والذهن ومنها قولهم ان الاغراض كالالوان والطعوم والروائح وغيرها اجسامهم تارة يحكمون بان الاغراض اجسام اخرى كالاجسام
 اغراض منها فلو لم يكن اجسامهم متولف من الاغراض الجمجمة والعلم مثل الجمل المركب الايمان مثل الكفر في تمام الماهية واخذوا هذه المقالة
 من الفلاسفة حيث حكموا بان حقيقة ما حطوا القصوة في القوة العاقلة والامنية بكنها ما باخارج يوم مطابقة تلك التصورات لعلها وعد
 مطابقة له ومنها قولهم ان الله خلق المخلوقات دفعة واحدة على ما هي عليه لان معان ونبانا وحيوانا واشانا وغير ذلك فلم يكن خلق
 ادم منقذ على خلق اولاده الا انه تعالى كمن بعض المخلوقات في بعض المتقدم والتأخر في الكون والظهور وهذه المقالة مأخوذة من كلام
 القابليين بالخلط والكمون والجوز ومنها قولهم نظم القرآن ليس معجزا بل المعجزات بالغييب الامور الشائعة والانية فخر الله الرحمن
 الا هتمام بمخاضه حتى خلاصه لا يمكنهم الا نبيان بمشبه بل بافصح منه ومنها قولهم المتوارثون لا يحصى عدده يحمل الكذب الجماع و
 الفيلسوفين منها الجنة ومنها قولهم بالظن وذلك تدلنا وافي الفلاسفة في نظري لا يجرى لما ازم منه بل على صغر من طرفه

انما قطعنا لايتناهي وكيف يقنع ما يتناهي قال يقطع بعضها بالمشي وبعضها بالطرفة ومنها انهم قالوا لا يجوز ان تقص على الامام وتبطل
 انقص النبي صلى الله عليه وسلم على علي عليه السلام لكن كثر عروهم مخوف في هذا ومنها قولهم انهم انما بان الشريعة فماد ونصب الركوة كما ترونه و
 فيعين زعماء وادعوا من الابل مثلا او ظلم بر على غير البغض في القعدة لا يستحق الا سيوارة اصحاب الا سيوارة وافقوا النظامية فما ذهبوا
 اليه زادوا عليه فان الله تعالى لا يقدر على ان يخلق خلقا من غير علمه الا ان كان الله قادرا على ان يخلق خلقا من غير علمه الا ان كان الله قادرا على ان يخلق خلقا من غير علمه
 قد روي عن الامام علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله باحد الطرفين لا يمنع مقدرا من الاخر للعبد الا سكا قتيلا اصحابه جعفر الا سكا قتيلا قالوا الله
 لا يقدر على ظلم العقلاء بخلاف ظلم الصبيات والمجانين فانه لا يقدر على ان يخلق خلقا من غير علمه الا ان كان الله قادرا على ان يخلق خلقا من غير علمه
 وزادوا عليهم من مناقبه ان البشر في الدنيا من موثر من الزنافة والمجوس والجماع من الامم على هذا القرب خطأ لأن المعجزات لا تحدث
 انقص من سائر الخيرة فاسق من خلق عن الايمان بالبشر هو بشر المعبر كان من افضل علمنا المعبرة وموالتك احداث القول بالتوليد قالوا
 الاعراض من الاخوان الطعوم والروايج وغيرها كالادراك من التبع والروية ترفع من الجسم من فعل الغير اذا كان سببا ما فعله
 وقالوا القعدة والاسطى عن سلامة البنية والجوارح عن الاذان قالوا الله قادر على تعذيب طفل ولو عذبه لكان ظالما لكنه لا
 يستحيل ان يقال في حق ذلك بل يجب ان يقال ولو عذبه لكان الظلم بالاعا فلا غاصيا متحقا للفقهاء وفيه مناقص على قبل الفصل
 ان الله يقدر ان يظلم ولو ظلم لكان عادلا المزايا هو ابو موسى عيسى صبيح المزار هذا لقبه وهو من باب الاعمال من الزيادة وتوليد
 بشاخذ العلم عنه ترصد حتى انتهى لاهل المعبرة قال الله قادر على ان يظلم ويكذب لو فعل كان لها ظالما كان الله عافا لا يظلم
 علوا كبيرا وقال ان الناس قارون على مثل الثران واخس من نظمي وبل اغد وقال ان من لا يسلطان كافر لا يس لا يوارث لا يورث لا يورث
 منه كذا من قال بخلق الاعمال بالروية كذا في اثبتنا اصحابنا هسار عر والقوطي المذكور من الغالب في القعدة اكثر من مناقبنا المعبرة قالوا
 لا يخلق اسم الوكيل على الله تعالى مع وجوده في الثران لا شدة عانه موكل ولم يعلموا ان الوكيل في اسمائه يعني جفبط كما في قوله تعالى وما انت
 عليهم بوكيل ولا يقال ان الله يهرى القلوب مع انه مخالف لقوله ما القلوب من قلوبهم ولكن الله انقلبهم وقالوا ان الاعراض لا تدل على كونه
 مخالفا لخالها ولا تصحح كلاله على ضد مدعى الرضا انما الدائم والاحسن ويلزمهم على ذلك ان يخلق البحر قبل اعضائه وحيثما لا يخلق
 لا يكون ليل على ضد من ظهر على يده وقالوا الادلة في الثران على عدم صلاح الايام لا تنعقد مع الاخلالات بل لا بد من اتفاق الكل
 فالشراح الموانع قبل مقتضوم الطعن في اماليه بكونه كذا لا ينعقد بالانفاق من جميع القضاة لا تترقى في كل طرف طائفة على خلافه وقالوا
 ايضا ان الجنة والنار لم تخلق قبل ذلك فائدة في وجودها الا ان قالوا لم يخلق عثمان لم يقبل مع كونه منوا وراوا قالوا انهم انفس صلوة في
 اخرها وقد افهمها اول بشروطها فالصلوة مقتضية نهى عن كونها لافعالها للامحاج الصالحة اصحابنا الصالحة ومن مذهبهم انهم جونا
 قيام العلم والقعدة والازادة والسمع والبصير بالمتين ويلزمهم جواز ان يكون الناس مع انصافهم بهذه انصافا امواتا وان لا يكون الباق
 متلجيا وجوزوا اخلوا بحكمهم من الاعراض كلها الحاطية وموالتك من باط فستبنا عبد الابنة مؤمن اصحاب النظام قالوا للعالم انما هو
 هو الله تعالى ومحدث هو المسيح والمسيح هو الذي عاش الناس في الآخرة وموالتك من قوله وجاز بك الملك حقا صفا ويؤيدك بالانجيل
 من الغمام وموالتك من قوله ان الله خلادهم على صوته وبقوله يضع الجنة فندج النار وانما سمى المسيح لان زرع الاجساد واحدها قال الامام
 وهو لا كفاد شريك الحرة ومن اصحابنا افضل الجرح ومن مذهبهم مذهب الحاطية الا انهم زادوا الناسخ وان كل حيوان مكلف ذلك
 انهم قالوا ان الله سبحانه ابدع الحيوانات عقلاء بالغين في دار سواء هذه الدار وخلق فيهم معرفة والعلم به واسمع عليهم فهم ثم ابتلاهم
 وكلفهم بشكرهم فاطاع بعضهم فاقربهم في دار النعيم التي ابداهم فيها واعصا بعضهم فاجرحهم من تلك الدار الى دار العذاب
 النار واطاع بعضهم في البعض والبعض فاجرحهم في دار الدنيا وكساهم هذه الاجساد الكثيرة على صور مختلفة كصوة الانسان و
 الحيوانات وابتلاهم بالبائس والاضراء والالام والذات على مفاد يرزقونهم فنزل من مفاضيلهم وطاعة اكثر كان نصيبه احسن
 الامم قل ومن كان يافكس فبالعكس ولا يزال يكون الجلون في الدنيا في صوته بقدر صوته فادام معروفي هذا غير القول بالتنازع العقيدة
 من اصحابنا معبر عن السلي قالوا ان الله لم يخلق شيئا غير الاجساد اما الاعراض فتخرج عنها الاجساد اما طبعا كالنار والارواح والشمس
 والحرة واما اختيارا كالحوان للالوان قبل وفاء العجائب حدث الاجساد فقامها عندهم من الاعراض كيف يقول انما من فعل الاجساد
 وقائمه الرب وصف الله بالقدم لا تدرك على المقادير والمنة والله سبحانه ليس من ملكه وقالوا ايضا ان الله لا يعلم نفسه الا الله تعالى لم يعلم

[illegible]

گلدانی

5

[illegible]

روایتی و تاریخی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تخليد لهم في النار وكفروا الذين تعدوا عن القتل وان كانوا موافقين لهم في الدين ^{بغير} كانوا الجور في القتل والعلم ويجوز قتل الولد
الحاقيق في نسائهم ولا يرم على الزنا المحصل في موطن كذا في القرآن ولما في ذلك من الاخذ بالدين في القرآن موضعين اثنين
يجوز ان يكون النبي كافرا وان كان بعد النبوة وقالوا ان تركب الكبر وكافرا ^{هو} فخر بن عامر الخنفي منهم القافيتي الذين عند الكاظم
في الجبال بالفرع وذلك ان نجد وتجرب بن جبريل المكل القطيف فقلوبهم واسرناهم ونحوهم قيل لقسمه واكوا من قبله قبلها
ايضا فلما رجوا الى الجنة واخرجوا فاعلموا قالوا لم يعلموا فقالوا لم يعلموا لا يسعنا فندم بجها انهم فاخلفوا احبابهم بعد ذلك
فمنهم من يابى بغيره قال التجاني كلهم لا حاجة للناس الى الامام بل الواجب عليهم ان تصفوا بآبائهم ويجوز لهم نصيبه في توفيقه عليه الامور
وصالحوا الا اذا فزع في الكفر ^{في} الاصفية اصحاب ياد بن الاصفية الفون لا زار في تكفير من تعدوا عن القتل ان كانوا موافقين لهم في
الدين في اسقاط التيمم فانهم لم يسيطوه ويجوزوا التقي في القول بكون العمل قالوا المعصية الموجبة للحد لا يمتنع صاحبها التيمم
سنا ولا يقال كافرا ولا حنيفا عظم كبره الصلوة والصوم يقال لصاحب كبره لا باصية هو عبد الله بن ابي ابي الفوارس
المكل القبله كفا غير مشركين يجوزنا انهم وعبيته اموالهم من مالهم وكراهم حلال عند الحرك وغيره ودارهم ان السلام لا مسكر
سلطانهم وقالوا بقتل شهادته فيهم عليهم وتركيب الكبر في موطن غير مؤمن بناء على ان الاعمال لا تخلو في الايمان وفعل الصديق
الله تكم وتركيب الكبر كافر فخره لا كفره في اتفاق المؤسسين ام لا وكروا علينا واكثر الصلوات وافترقا في ارباب الكفر
الخفيفه ما يوضع في المقام زادوا على الا باصية ان يكون الايمان واليقين كعقد الله تعالى فانها خصله متوسطه بينهم ما هو عن الله
وكفروا سواء من سوا وجهه او اربابا تركب كبره فكا في المشرك الثاني ان البرية اصحاب بندي بن انبسه زادوا على الا باصية في قول
سينبث بنو النجم بكتاب كسب الشما ونزل عليه جملة واحدة ويرك شيعته محمد الى مله الصابية المذكورة في القرآن وقالوا ان
اصحاب الجدة مشركون في كل ذنب شرك كبره اوصفوا ^{في} الحارثي اصحاب الحارثي الا باصية خالفوا الا باصية في الفداي كونها
العاب اخلو لله تعالى في كونها اسطاعة قبل الفعل الرابع ان العبد اذا لم يبرأ من الله كان ذلك طاعة العبد
مؤعبا لغيره من عجزه وسواها السبع مرفق في الخارج زادوا على التجاني بعد ان وافقهم في المذهب جوبه البراءة عن الفعل يعني ان يجب
ان يتبري عن الفعل حتى يدعى الى الاسلام بعد البلوغ ويجب غاؤه الى الاسلام اذ بلغ وهم عشرين فرق الاربع الميمونية وميمونية
بر عن قالوا باصية الانفال الى قلة العباد وتكون الاسطاعة قبل الفعل وان الله يريد الخير والشر ولا يريد المعاصي موقد
المعصية قالوا واطفال الكفار في الجنة ويروى عنهم تجوز نكاح البنات للبنين البنين للبنات ويجوز ايضا نكاح بنات البنين
وبنات البنات وبنات الاولاد والاخوة والاخوان ونقل عنهم انكار سورة يوسف فانهم زعموا انها قصه من القصص ولا يجوز ان تكون قصة
العشق قرأنا الثانية من فرق الجادة المحترمة وهو من يار دك وافقوا الميمونية الا انهم قالوا اطفال الكفار في النار الثالثة المشيئة
موشعيت محمديهم كالميمونية في بدعهم الا في القدر الرابع ان الحافيتي موخازم بن عاصم وافقوا الشعبية ويحكم عنهم انهم يتوقفون
في امر على ولا يصرون بالبرائة كما يصرون بالبرائة عن غير الخامسة الخليفة اصحاب خلف الخار جوم خوارج كرايا ضاخوا القندة
وشروا الى الله وحكموا ان اطفال المشركين في النار بلا عمل وشرك القطر الاطرافية وم على مذهبهم ورثتهم رجل محسن يقال له
غالب الا انهم عندوا المكل الاطراف فيما لم يوفوه من الشر بعد اذا اتوا بما يعرف لزوم منه الفعل ووافقوا عمل السنة في اصولهم القليلة
المعلومية كالحازمية الا ان المؤمن عندهم من عرف الله بجميع اسمائه وصفاته ولم يعرف كذلك فهو جاهل لا مؤمن وفعل الصديق خلق
الله تعالى الثامنة الميمونية مذهبهم كذهب الحازمية ايضا الا انهم قالوا يكون معرفته ببعض اسمائه من علمه كذلك فهو عارف بغير فعل
الصديق مخلوقه الصلوة الصلوة عثمان بن الصلوة كثر في التجارة لكونها اولى سلم وتجارة بنات توليها وقدرتها من طفالها حتى يجل
فيديو الاسلام فيقبلوا الثامنة من فرق الجادة الثمانية وثلاثين غامر قالوا لا يذ الاطفال غفارا كانوا اوكبارا حتى يظنهم
انكار الحق بعد البلوغ ونقل عنهم انهم يرون هذا تركوه من التبيد اذا استغنوا واعطاها لهم اذا افتقروا وفتروا الثمانية عشر في
الاربع الاخفسيه اصحاب خنفي قيس كالثمانية الا انهم امنوا انهم بان توقفوا فيهم في دار التقي من كل القبلة طرحت
عليه بايمان ولا كفر ونقل عنهم تجوز نكاح المسلمين من مشركي قومهم الثانية المعبية هو معتبد عبد الرحمن خالفوا الاخفسيه في
تجوز المسلمين من مشركين خالفوا الثمانية في زكوة الهيدل في اخذها منهم ودفعها اليهم الثالثة الشيبانية موشيت بن ابي

قالوا بالجموع نفى الصلوة الحاشية الزاوية المكونة هو مكرم العجلى لو انك الصلوة كافر لا ترك الصلوة بل جملة بالصلوة بالجموع
 فنع عشر الف مرة انما مركبا والفرق الاسلافية المبرجة لقوا بديلاتهم بوجوه العلل والنتائج في الترتيب عنها وعن الاعمال والافعال
 يقولون لا يصح ان يمان بمصنعه كما لا ينع مع الكفر طاعة فهم يعطون الرضا فعل هذا ينبغي ان لا يترك المبرج في قوله خمس الف مرة
 هو يوسف النجدي قالوا الايمان هو المعرفة بالله والخضوع والمحبة بالقلب فمن جتمع في هذه الصفات فهو مؤمن ولا يصحها
 ترك الطاعات وتركها بالمعاصي لا يعاقب عليها ولا يفسد كل من غار فبالله وانما كره لا يستكبر وترك الخضوع لله كما دل عليه
 قوله تعالى واستكبر وكان من الكافرين العبدية اصحاب عبيد لم يكن ينادوا على التوسعة ان علم الله لم يزل شيئا غير ما
 ذاته وكذا بالجموع صفاته وانما على صفة الافعال لما ورد في الحديث ان الله خلق ادم على صورة النسيان اصحاب غشا الكون
 قالوا ان الايمان هو المعرفة بالله وبسوءه وبنائه من عند الله اجمالا لا تفصيلا وسواء الايمان يزيد ولا ينقص لان اجمالا مثل الله
 في صفاته لا يحصى ولا يدرك بالكلية بل ما يتصور من كبره وبعده عن الاذهان والى المدينية اذ هو وحده لا يشترك في ملكه ولا
 ام غير هذا فان الايمان بهذه الافعال مؤمن مفصوهم بان ذكره ان الله الامور فيكسب خلقه في حقيقة الايمان والافعال شيئا من الافعال
 لا يشك فيها وعينها كان يحكي ما فضل فيه عرج في حقيقة وقدم من المبرج وقد كان المعنى في الصلوة لا يلقب من الفهم في الفهم رجاء
 القول بانتم اصحاب ثوبان البرج قالوا الايمان هو المعرفة والافعال بالجموع وبسوءه وكل ما لا يجوز العقل ان يفعله واقاما جاز في الفعل
 ان يفعله فليس في عقائده في الايمان واعرفوا العمل كله على الايمان قالوا الوعظ في القيمة عن غاص لغيره على كل من هو مثله وكذا الوازع واحد
 من اثنان لا يخرج كل من هو مثله التوسعة اصحاب البرج في التوسعة الايمان هو المعرفة والتصديق والمحبة والاخلاص والافعال جاز
 به الرسول وترك كله او بعضه كغيره بغيره ما ان لا بعض الايمان ومثل نبي او طهر كره لا اجل القتل والظلم بل لا تدبيل لتكذيبه
 وبغضه لغيره الخامس مركبا والفرق الاسلافية النجاشية اصحاب البرج في التوسعة الايمان هو المعرفة والتصديق والمحبة والاخلاص والافعال جاز
 مع الفعل وان العبد يكسب فعله وموافق للمعنى في نفى الصلوة الوجودية وحدوث الكلام ونفي التوسعة بالاصطلاح في هذا الايمان
 البرغوثية قالوا الكلام الله اذا قرئ عرض اذا كذبنا في شيء كان في وجوه الثمانية التي عرفت قالوا كلامه غير وكل ما هو غير مخلوق من قول
 كلام الله مخلوق فهو كما في الثالث المستند كذا استند كذا على الزعفرانية وقالوا كلام الله مخلوق مطلقا كذا وافقنا السنة الواردة بان
 كلام الله غير مخلوق والافعال المنعقد عليه نفية حملنا قولهم غير مخلوق على انه غير مخلوق على هذا الترتيب والظن من هذه الحروف
 بل هو غير مخلوق على غير هذه الحروف من هذه حكاية عنها وقالوا اقوالنا فينا كلها ما كذب حتى قولهم لا اله الا الله الفرق في الصلوة من تلك
 الفرق الكبار الجبرية والجبرية فعل العبد الى الله والجبرية متوسطة اي غير الصلوة القول بالجبر المحض هو متوسطة بين الجبر والقبول
 ثبت للعبد كسبا في الفعل بل انما فيه كالا شعيرة والتجارتية وخاصة لا تثبت كالجبرية ومن اصحابهم من يقول ان الله قالوا الايمان
 للعبد صلا لا مؤثرة ولا كاسب بل يؤمن به الجاز ان الله لا يعلم الله قبل وقوعه وعلمه حادث لا في محل ولا يتصف
 الله بما يتصف به غيره كالعلم والحياة لا تدبيل من التوسعة الجبرية والتاثيرية بعد خولها بما فيها حتى لا يبقى موجود سوى الله تعالى
 الفرق في الصلوة كسبها الله بالمخلوقات ومثلها بالحادثات ولا جل ذلك جعلوا فرقة واحدة وانما خلفوا في طريق التوسعة فمنهم من يشبه
 غلاة الشيعة بالسبائية والبياتية وغيرهم القائلين بالتجسيم والحركة والانتقال والمخلوق في الاجسام ومنهم من يشبه الجبرية قالوا
 موجب كالا اجسام مركبة من لحم ودم لا كالحوم والدم والادوية والاعضاء والجوارح ويجوز عليها الملائكة والجن والملائكة والملائكة الملائكة
 يورون في الدنيا ويورونهم حتى نقل انهم قال بعضهم اعفوني عن الجحيم والفرج وسألوني عما وراءهم من مشبه الكرامية اصحاب الجبرية
 محمد كرام واقوالهم في التشبيه متعددة مختلفة غير انها لا تنتمي الى من بابها قال عنهم ان الله على العرش في حضرة العلوم ما ليس من
 العلويات ويجوز عليه الحركة والوقوف والانتقال الى العرش ام لا بل هو على بعضه قال بعضهم ليس هو على العرش بل هو جاز
 للعرش خلف ابعده منها ما هو غير منها ومنهم من يطلق عليه لفظ الجسم ثم اختلفوا هل هو منها من حيث كمالها او منها من حيث
 فقط الا الى ليس منها هي بل هو غير منها من جميع الجهات وقالوا ان الحوادث في ذاته وزعموا انما يقدر على الحوادث الخالصة بدون
 الحاضرة عن ذاته وجوزوا انما في بعضه واحد كقولهم لا ان امانه على عبيده على وفي السنة خلاف فانه يجوز ان يكون محط عتبة
 له وقالوا ان الايمان قول الله في الازل الى الابد والافعال التي وجب من الذبح قال تعالى استبكر وهو بان في الكل على التوسعة

في قوله خمس الف مرة هو يوسف النجدي قالوا الايمان هو المعرفة بالله والخضوع والمحبة بالقلب فمن جتمع في هذه الصفات فهو مؤمن ولا يصحها ترك الطاعات وتركها بالمعاصي لا يعاقب عليها ولا يفسد كل من غار فبالله وانما كره لا يستكبر وترك الخضوع لله كما دل عليه قوله تعالى واستكبر وكان من الكافرين العبدية اصحاب عبيد لم يكن ينادوا على التوسعة ان علم الله لم يزل شيئا غير ما ذاته وكذا بالجموع صفاته وانما على صفة الافعال لما ورد في الحديث ان الله خلق ادم على صورة النسيان اصحاب غشا الكون قالوا ان الايمان هو المعرفة بالله وبسوءه وبنائه من عند الله اجمالا لا تفصيلا وسواء الايمان يزيد ولا ينقص لان اجمالا مثل الله في صفاته لا يحصى ولا يدرك بالكلية بل ما يتصور من كبره وبعده عن الاذهان والى المدينية اذ هو وحده لا يشترك في ملكه ولا ام غير هذا فان الايمان بهذه الافعال مؤمن مفصوهم بان ذكره ان الله الامور فيكسب خلقه في حقيقة الايمان والافعال شيئا من الافعال لا يشك فيها وعينها كان يحكي ما فضل فيه عرج في حقيقة وقدم من المبرج وقد كان المعنى في الصلوة لا يلقب من الفهم في الفهم رجاء القول بانتم اصحاب ثوبان البرج قالوا الايمان هو المعرفة والافعال بالجموع وبسوءه وكل ما لا يجوز العقل ان يفعله واقاما جاز في الفعل ان يفعله فليس في عقائده في الايمان واعرفوا العمل كله على الايمان قالوا الوعظ في القيمة عن غاص لغيره على كل من هو مثله وكذا الوازع واحد من اثنان لا يخرج كل من هو مثله التوسعة اصحاب البرج في التوسعة الايمان هو المعرفة والتصديق والمحبة والاخلاص والافعال جاز به الرسول وترك كله او بعضه كغيره بغيره ما ان لا بعض الايمان ومثل نبي او طهر كره لا اجل القتل والظلم بل لا تدبيل لتكذيبه وبغضه لغيره الخامس مركبا والفرق الاسلافية النجاشية اصحاب البرج في التوسعة الايمان هو المعرفة والتصديق والمحبة والاخلاص والافعال جاز مع الفعل وان العبد يكسب فعله وموافق للمعنى في نفى الصلوة الوجودية وحدوث الكلام ونفي التوسعة بالاصطلاح في هذا الايمان البرغوثية قالوا الكلام الله اذا قرئ عرض اذا كذبنا في شيء كان في وجوه الثمانية التي عرفت قالوا كلامه غير وكل ما هو غير مخلوق من قول كلام الله مخلوق فهو كما في الثالث المستند كذا استند كذا على الزعفرانية وقالوا كلام الله مخلوق مطلقا كذا وافقنا السنة الواردة بان كلام الله غير مخلوق والافعال المنعقد عليه نفية حملنا قولهم غير مخلوق على انه غير مخلوق على هذا الترتيب والظن من هذه الحروف بل هو غير مخلوق على غير هذه الحروف من هذه حكاية عنها وقالوا اقوالنا فينا كلها ما كذب حتى قولهم لا اله الا الله الفرق في الصلوة من تلك الفرق الكبار الجبرية والجبرية فعل العبد الى الله والجبرية متوسطة اي غير الصلوة القول بالجبر المحض هو متوسطة بين الجبر والقبول ثبت للعبد كسبا في الفعل بل انما فيه كالا شعيرة والتجارتية وخاصة لا تثبت كالجبرية ومن اصحابهم من يقول ان الله قالوا الايمان للعبد صلا لا مؤثرة ولا كاسب بل يؤمن به الجاز ان الله لا يعلم الله قبل وقوعه وعلمه حادث لا في محل ولا يتصف الله بما يتصف به غيره كالعلم والحياة لا تدبيل من التوسعة الجبرية والتاثيرية بعد خولها بما فيها حتى لا يبقى موجود سوى الله تعالى الفرق في الصلوة كسبها الله بالمخلوقات ومثلها بالحادثات ولا جل ذلك جعلوا فرقة واحدة وانما خلفوا في طريق التوسعة فمنهم من يشبه غلاة الشيعة بالسبائية والبياتية وغيرهم القائلين بالتجسيم والحركة والانتقال والمخلوق في الاجسام ومنهم من يشبه الجبرية قالوا موجب كالا اجسام مركبة من لحم ودم لا كالحوم والدم والادوية والاعضاء والجوارح ويجوز عليها الملائكة والجن والملائكة والملائكة الملائكة يورون في الدنيا ويورونهم حتى نقل انهم قال بعضهم اعفوني عن الجحيم والفرج وسألوني عما وراءهم من مشبه الكرامية اصحاب الجبرية محمد كرام واقوالهم في التشبيه متعددة مختلفة غير انها لا تنتمي الى من بابها قال عنهم ان الله على العرش في حضرة العلوم ما ليس من العلويات ويجوز عليه الحركة والوقوف والانتقال الى العرش ام لا بل هو على بعضه قال بعضهم ليس هو على العرش بل هو جاز للعرش خلف ابعده منها ما هو غير منها ومنهم من يطلق عليه لفظ الجسم ثم اختلفوا هل هو منها من حيث كمالها او منها من حيث فقط الا الى ليس منها هي بل هو غير منها من جميع الجهات وقالوا ان الحوادث في ذاته وزعموا انما يقدر على الحوادث الخالصة بدون الحاضرة عن ذاته وجوزوا انما في بعضه واحد كقولهم لا ان امانه على عبيده على وفي السنة خلاف فانه يجوز ان يكون محط عتبة له وقالوا ان الايمان قول الله في الازل الى الابد والافعال التي وجب من الذبح قال تعالى استبكر وهو بان في الكل على التوسعة

المذنبين واما المنافق مع كفره كما بان لا نبيا لا سيوا الجهنم في ذلك الايمان الكمال لا يستأب بان لا بعد لذة هذا الترتيب العرفي لا
 على نحو ما ذكره العقيد الشريف وغيرهما ولا بعد هذا الفرق واما الفرق التاجمة المستندة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه
 واله هم الذين علموا اننا عليه اصحاب فيهم الا شاعروا بالسيف من المحدثين واهل السنة والجماعة ويرد على هذا النقل امور الاول اتم
 اهلوا كثير من في الشيعة من الفرق العظيمة وذكرنا في شياذة لا يعسا بم قال بها من الفرق التي اهلوا ذكرها من في الشيعة الثانية
 اصحاب جل يقال ما ورس قبل الا في تارة وناوشتا فالتا ان الصلوات في جسد بل بيت تحتهم فيظهر امره وهو العالم المهلك وصلى ابنا
 التروية ان التاوتين زعم ان عليا عليه السلام وسنشق عنه الارض يوم القيمة فيملا الارض على اقول الماربا القيمة هنا القيمة
 الصغرى من من جسد النبي صلى الله عليه واله وجسد اهل بيته في وقت ظهور المهلك كما تقدم الكلام فيه مفصلا ومنها الانطحية
 قالوا بانفعال الامانة من الصلوات عليا عليه السلام الى ابنه عبد الله الا فطم وهو اخو اسمعيل من ابنته واما كان سنا ولا الصلوات عليا عليه السلام
 نفلا واعتقد الامانة لا تكون الا في الولد الا كبر لكنهم لم ينقلوا الخبر الحديث وهو قوله الا ان يكون بنها هه وعبد الله كان ارفع الفاء من
 والامام محبت يكون لكل الناس خلقا وخلقا واما حكاية عمي يعقوب شعيب كسنيته النبي صلى الله عليه واله يوم احد فلا يخجل بل
 الخلق الاصلية ان هذه الامور قد عرفت اطعنوا في السن كذا ما روى من سقوط بعض اشياء الاثمة عليهم السلام ومنها الواقعية وهم
 الذين قد وقفوا على موسى جعفر عليه السلام وانكروا مؤنذروا الا في هو لاء هم خواص شيعة وذلك انهم كانوا وكلاءه وعليه السلام على
 جميع اموال الصلوات والاخماس من شيعته وكان بعضهم في قم وبعضهم بغداد والى غير ذلك من البلدان ولما اتصل بهم خبر فوت الكاظم
 عليه السلام طعنوا في الاموال فانكروا مؤنذروا الا في هو لاء هم خواص شيعة وذلك انهم كانوا وكلاءه وعليه السلام على
 الرضا عليه السلام با ما منه با ما الا في هو لاء هم خواص شيعة وذلك انهم كانوا وكلاءه وعليه السلام على
 المعبر ان من الواقعية من وقف على الباقر عليه السلام ومن وقف على الصلوات عليه السلام في بعض الاخبار الا لا عليه السلام في
 ان جعل الاشياء وهم المنسوبون الى علي بن ابي طالب في الاشياء في فرق واحدة وجعلهم هم الفرق التاجمة مع انهم فرق اربع وهم الحقيقة
 والشافعية ولما كبر الكثرة والتجديس وكل فرق من هذه الاربع تخالف الفرق الاخرى في كثير من مسائل الاصول والفرع فكيف صار
 هذه الفرق الاربع على ما في بعضها فرقة واحدة وقد عد سابقا الحجة والشيعية فرق بين مع انهم لم يختلفوا الا في مسائلهم وهم
 الجاهل مع انهم هذه الاربع هو الا في هو لاء هم خواص شيعة وذلك انهم كانوا وكلاءه وعليه السلام على
 الكفر مرة واحدة التا جزمه بان الفرق التاجمة الاشياء ما نعلم من اين اخذ من قولهم ان الخير والشر لله والاعباد ليس لشيء
 في انفسه والله مجبوع على كل ما يصدر منه من قولهم تبعك الفناء وهي صفاته الزائدة على ذاته وقد هي الله سبحانه النصا على الفناء
 بالثلاث وحي الا في هو لاء هم خواص شيعة وذلك انهم كانوا وكلاءه وعليه السلام على
 في موضع اخر ان المراد بروح القدس الفؤاد الحيوة وقال شيخنا البها في طائفة في الكشكول النصا في مجموع علان الله تعالى واحدا بالثلاث
 ويريدون بالا في هو لاء هم خواص شيعة وذلك انهم كانوا وكلاءه وعليه السلام على
 الثلاث مع العلم ويطلقون عليه اسم الكلمة ويريدون بروح القدس الذات مع الحق واجمعوا على ان المسيح ولد من مريم وعلبه لا يجلي
 الذي يديهم انما هو سيرة المسيح جمعة رابعة من الصفات وروم متى ولوقا ولما يوسن بوحنا ونظرة انجيل معناه البشارة ولهم كتب كثيرة
 بالقوانين وضعها اكابرهم برحون لهم في الاحكام والعبادات والمشهد من فيهم ثلثة الازمنة الملكية يقولون قد حل جزم الامور
 في التاوتين واتخذ مجسدا لمسيح وقدع به ولا يسمعوا العلم قبل ندع ابنا ومولاه قد صر جوابا لثلاث الهم الاشارة بقوله تعالى
 لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة ومولاه قالوا ان القتل والصلب تقع على التاوتين لا اله الا الله الثانيه يعقوبية قالوا
 ان الكلمة انقلب لحما واما في المسيح هو الا في هو لاء هم خواص شيعة وذلك انهم كانوا وكلاءه وعليه السلام على
 النسطورية قالوا ان اللاهوت اشرق على التاوتين لا اله الا الله الثالثه النسطورية قالوا ان اللاهوت اشرق على التاوتين لا اله الا الله
 لا من جهة الامور والمراد بالتاوتين الجسد باللاهوت الروح وقال جحانه ولا تختار الهين اثنين والاركان كما تم قدمهم وان
 التما انما ورد فيهم لاسيما في التبعث والتمانيه وحيث انتهى الكلام الى هنا فلا بأس بالاشارة الى بعض ما مر على اعتقادهم انما
 في شان خلق الاعمال فنقول انما اصحابنا انشا في اصحابنا جند من فيهم على اعتقادنا في جزم فاتهم ان يقولوا

في بعض النسخ
 في بعض النسخ

في بعض النسخ
 في بعض النسخ

^{وستكرها}
 ٢١٤ على ان جميع ملوك العالم من كان سبكان ومكروهاك محبوبا ومستهيضا ومستعظا فانما من فضل الله على العباد وذكر ان الله سبحانه افرهم
 ومنهم من لا يختار في كل مكره او مراد يلحقه هو لا من كان منهم يقول ان الله يخلق الاعمال والعبد مكسبها مسئلة ان الكسب عندهم لا يوجبها
 ولا يوجبها وانما يوجبها ويوجد لها على قولهم الله وانما اختاره عنه ولا تيقال لهم هل يقدر العبد على ترك الكسب بقا الوافع فقلوا
 بلا اختيار وحصل الوفاق وان قالوا لا يقدر على ترك الكسب ساءوا المحيرة في تصريحهم بان العباد مجبورون مقهورون ثم قيل ان الله
 العباد مجبورون ما معنى هذا لان معنى الجبر ان يكون العبد مختارا فيجب عنه ويمنع عن اختياره وانما نزع عنوان العبد ما كان مختارا فقط
 ولا كان له فعل على الحقيقة فافهم قولكم ان العباد مجبورون وقد زاد على هذا اصحابنا اهلنا حبل ان الله جسم مستقر على عرش مجروح
 بشهيرة وبعضهم قال ان الله ينزل الى الارض في صوته ودوائه ذلك اجل كثير فيكون بها العقل والفعل ولم يضر الله شيئا ولا يغير
 من علمه آثم لم يفسد هذا القول التخييف الا الى قوله من قوة الشبهة لاجل التشبيح بها عليهم وقد كان الواجب عليهم نسبة هذا القول ايضا
 الى اصحابنا الحنبل والافضل من تلك الفرق من الشيعة الذين يقولون بالجسم وكفرهم وظنهم وانهم لا تكفرون اصحابنا الحنبل ولا يرون
 منهم بل ادرجهم في الفرق الناجية وهم الاشاعرة بزعمهم ومما يستدل على بطلان ما قلنا انهم من اهل الا فاعل في العالم سوا الله تعالى ان
 يكون الله تعالى رسل الرسل في نفسه ان لا كسب على نفسه كان كل عذر وعيد وهذا كسر على ان الملكة والانبيا والرسل
 فانه يلزم ان يكون قد عذبه في نفسه وعدها وهددها ولم يذهب الى هذا غافل وايضا ان الجاز على عكس ان الله يفضل العباد ويجبرهم على العباد
 ويضد بالمجرات لكذا بين كيف يتبعهم طريقا الى اثبات نطق بنبههم وغير ذلك لا يثبتا ومن اين يعرفون حقيقة شيعتهم ومن اجل لزوم هذا عليهم
 قال صاحب الكشاف في كتابه بالفتاوى فاما المجرة فان شيوخنا كفروهم وعكسوا في الضيق عن الشيع ابي على ان قال المجركا فومر شك في كفره
 فهو كاذب ومع هذا نزع عنوان حبس الكشاف والشيع ابا على من اهل المجرة كل الاستدلال والجزاء وكل منكم يكفر ولا خلاف في هذا القول فانكم
 فيه مطيع نظري على ارض موجز القبحا وتكفير بعضهم بعضا وقتله لزم مع اثم كلهم عندكم حقوق من اهل المجرة والعجب انهم صرحوا باية مجنون
 من الله في عذله وحكمته مجمع الانبياء والمرسلين الملكة المقتربين فيمضد لهم في النار وجميع الكفار والملاحدة والمنافيق والبلد في خور
 فيمضد لهم في الجنة والله يعلم وقالوا ان هذا انضامه عدل وقد بينوا هذا على ذلك الاصل الفاسد بانفعالهم من قول الله فيهم وانهم يربون
 منها بحيث لا يلامون على ما فعلوا فان كان الحال هكذا وجب على الانبياء ان يعذروهم في ترك قبول قولهم والعجب في هذا انهم قالوا متعاضدا ان الله
 العباد منهم صا العباد شركا لله فاقضى العظيم الله ان يكون الافعال كلها التي من غير ادم وغيرها من الله فهذا اجلالهم لربهم وموانع
 منه ما صدر من ارض عبيده من افعاله واهل انهم ما افاضوا الله قول الله مع ان حكمه لا يشكر الله سبحانه ولا يملق انكم واوليائكم
 بالكسب فبقدر اعين الشكر بكن العبد ويكن الله وفي تحجب ذكره قولهم متعاضدا ان العباد يتقدمون ان يفعلوا شيئا باختيارهم كان ذلك
 دليلا على عجز الله تعالى حيث يقع منهم فالأبريد من المعاصي لم يعلموا ان لا عجز يلحق الملك اذا جعل عبيد مختارا لاقتداره وسو فعل العبد
 ما يكره المولى ام يحبه لو اراد قهر عبيده ومكروه فاعجز عن هذا المولى في زبده ايضا ما ان السلطان اذا قطع مملوكا لقطع اعوا وقال الله ملكه
 والغيره ملكه مملوكه عندك فان حسن جانتك بالاحياء وان اساء اليك عاقبك فمضى المملوك الى اقطاعه ظلم التعريف ونسبته فيهم مجازا
 ملير بالسلطان فيكون ليد على عجز السلطان لو صبر حتى يات وقتلته التي عينها الحيازة على الاحياء او الواحدة على العبيد
 الدلائل على بطلان قولهم انهم يدعون الا بعذران بضد نبههم وثبوت كتابهم وقد تضمن اعذار الكفار والظالمين الى الله يوم القيمة
 بانهم ظلمهم غير الله وما تضمن الكتاب ان احدا منهم اعذر الى الله وقال الهان يارب قضيت علينا مقصديك وانت منعنا من افعالك
 فان يوم القيمة تنكشف الامور انكشافا واضحا فاقروا ان الله انما عصى منهم فقلوا ربنا ارجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل وما لنا
 نعمل ان غير الذي كنتم نعمل وقالوا وهم في النار ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون ما قالوا فان عدت وقال بعضهم ربنا اخرجنا
 لعلنا نعمل صالحا وما قال لعلنا نعمل صالحا وقال ان يقول نفسنا لا يحسن على ما فرطت في جنابته وما قال ما فرطت في جنابه واذا كان
 العباد ما فعلوا شيئا فما هذا التهمير والتبرط وعلى ما اذم النارمون وبكى الباكون ومن العجب انهم اعترفوا انهم انما فعلوا شيئا فلهذا
 الله عليهم ان لا فينر هو ان الشيطان اعترفه ولا يقبلون شهادته الله عليه اما اعتراف الشيطان فهو في مواضع كثيرة منها قوله
 لعلنا ان الله وعدكم وعد الحق وعدكم فاخلفكم وما كان في عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجب لهم فلا تلو موني ولو موافقكم
 واما ما اذم من ان في مواضع ايضا منها قوله الشيطان اسول لهم واملى لهم فترى الله سبحانه ونز هو الشيطان عن الله وقالوا ما

اخلصهم الا الله ويدركهم على نبيزته الله من افعال عبيده قولهم ربنا اتنا اطعنا لساننا وكبر آثرنا فاضلونا السبيل لا تبتا اللهم صغير ١١٥
 من اعذارهم العنهم لعنا كبر فلو كان هؤلاء قد وجدوا في الدنيا من ادى صلهم بوالله وكده ما كانوا قد اغتروا به على انفسهم ولا اوثروا
 على ساداتهم وكبرهم وادفع من هذا قولهم ربنا ارنا الذي كن اضرانا من الحق ولا ننس نجلها ما نحن اضرانا منا لئلا يكونا من لا سيفلين فاذا كان
 الله سبحانه هو الذي صلهم فما معنى قولهم هذا وكذا قولهم هذا اضلنا الا الجرمون فهدنا من قبلنا اللهم واعذرهم في العياض ولو كان الله
 سبحانه هو الذي فعلهم لقالوا لانا الذي فعلك بنا فكيف تعدبنا كيف لا وبعضهم يكابره في القيمة ويجاهد حتى يقولوا لله ربنا
 ما كنا مشركين فيقولون انظر كيف كذبوا على انفسهم فمن ادم على هذه المكابرة بالكذب لو كان يعلم ان الله فعل ذلك ما كان يحتاج
 هذه المكابرة وكان يقدر ان يقول يا ربنا فعلت ونحو ما فعلنا شيئا وقوله انظر كيف كذبوا على انفسهم يدرك على تعجبهم كيد
 انكروا انهم اشركوا فلو كان مؤا الذي فعل فيهم الشريك فمن كان يتعجب لو كان مؤا الذي فعل فيهم يوم القيمة على هذا الجور والافتكار فبالحق
 يقع من حكم الحاكمين اعدك هذا الذين كذبوا فيهم ومؤا الذي فعل فيهم وسئل يكون التعجب على قولهم الا من نفسه من الدليل ايضا قوله ومن
 يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالد فيه ما يغضب الله عليه لعنه وعدله عذبا عظيما فاذا كان مؤا الذي قتل المؤمن فعلى من نفسه
 لمن يهدمه ولعمرك ان عدل الله لا يفسد هؤلاء الجماعة وضحك عليهم ارباب الملل فان الله يقول ان الله منعه من الذنوب في دينكم ولو جبر على الذنوب
 له ضل ما اراد في مؤا معنى ومن اقوى لا يلهم على هذا المذهب الباطل قوله تعالى لا يستل عما يفعل وهم يشهدون وهو بالادلة على هذا
 مذهبهم اوضح وذلك ان اقصى ما يدعى عليه هو انه ليس احد لا يستل الله سبحانه عن افعاله ولكن الله يستل الناس عن افعالهم فلو كانت افعالهم
 كلها منة لكانت منة في ما كانت تحتاج الى التقسيم الى قسمين ومن الدلائل على بطلان ما روي ان با حفيظه اجابوا على مؤا بن
 جعفر عليه السلام وموطوف في المكشوف اذ ابو حفيظه امتحانه فقال له المعصية من فقال عليه السلام اجلس حتى اجلس فجلس ابو حفيظه بكفه
 فقال مؤا بن علي لا بد ان يكون المعصية من العبد ومن تبار ومنها جميعا فان كان الله تعالى فهو عادل وانصف من يظلم عبده
 الضعيف ياخذ بما لو يفعل وان كانا المعصية من افعالهم وشيكرهم والفتوى اولى بانصاف عبده الضعيف ان كان المعصية من العبد كده
 فعليه وقع الامر اليه توجه التهم في حق الثواب في حق العتق ووجبه له الجنة والتعارف الى ابو حفيظه فذبحه بعضهما من بعض والله سبحانه يعلم
 ومن الدلائل على قولنا قول الله المؤمنين عليه السلام كذا استغفروا الله منه فهو منكم وكل ما حدث الله تعالى عليه فهو منة يستل الشقاق
 عليه من عن القدر فقال لا استطعت ان يلوم العبد عليه فهو فعله وما لم تستطع ان تلوم العبد عليه فهو فعل الله تعالى يقول الله العبد
 لم عصيت لم فسقت فهذا فعل العبد لا يقول له لم مرض لم طرقت لم قضر لم ابضفت لم اسوددت لا تفعل الله وروى ان الفضل بن
 سهل سئل الرضا عليه السلام بيهنك المؤمن فقال يا ابا الحسن اهل الجور مجبورون فقال الله اعد من ان يجبر ثم بعد قال لمطروق قال
 قال احكم من ان يهمل عبده وبكل ان نفسه من الدلائل على بطلان مذهبهم قوله تعالى انكوا السماوات يقطرن منه نشوق الارض فخر الجبال
 هذا فانه تعالى فدا سيخظم في القرآن مقالة المشركين هذه فاذا كان تعالى فكيف يسيخظم على وجه الافتكار وقيل المجبر ان الله تعالى يقول
 فلا تخف من ايها وقد خاب من ديتها من هذا الذي قد خاب فلم يكن لهم عني لك جواب حتى ان بعض المجبرين اجابوا بانه لا يكون له انزل
 حتى استلكت مسئلة فقال له العبد انما قد انزل الله في كتابك واجبتك قال لا فقال للمجبر كيف اطلب نزول
 من لا يقدر على سؤالي ولا اقدر على نزول في الجواب فانه قطع المجبر وروى ان عبد الله قال المجبر من الحق قال من الله قال من هو الحق قال الله
 قال المجبر انما اطلب من الله فقال له من هو المبط فانه قطع المجبر ولم يقدر على ان يقول الله المبط وهو لازم له على مذهبهم ورواينا
 ان جماعة من المؤمنين اجتمعوا الى الجبر الخاف في فاعلوا لانا سلطان عادل ومنصف في المسئلة بل ذلك المجبر ومن الذين يهدون عليهم
 في الافعال والاقوال ومن يشهدون لنا اننا لا نقدر على الاسلام ولا على الايمان فجمع المجبر وقال لهم ما تقولون فيما قد ذكرتموه من
 من جملهم عليكم فقالوا كذا نقول وانهم ما يقدر من على الاسلام ولا على الايمان فطالبهم بالدليل على قولهم فلم يقدروا على ذلك فجمعهم عن
 بلده ومن الدلائل على بطلان ما روي ان الله يقول المجبر عند المناظر هذه المناظر بينه وبينك في التعجب او بين الله ونفسه
 كانت بيني وبينك فقد بطل ما تدعون من لا اعل سوى الله وان كان المناظر بغير الله وبين نفسه هل يقبل القول ان الله
 بيناظر نفسه لان المناظر من اذ كان احدهما محقا والاخر مبطلا او احدهما عالما والاخر جاهلا وكان المناظر كالمعامل بين الله ونفسه
 فكيف يصح ان الله تعالى من جانب بطل ومن جانب محق ومن جانب يوصف بمجهول ومن جانب لا يقبل الكافر من علوا كبره ومن الدلائل

وہابیہ کی تائید

شهدوا واما حضا اليه مهلول فلما حضر نباله لم فعل بيا مام المسلمين هذا الفعل فقال له عن هذا اما قال ان جعفر بن محمد كان في قوله ان
 للعبد فعلا بل الا فقال كل ما لله فاذا كان هذا مذهبنا لله سبحانه وتعالى هذا المدد فيكون تفضيلا واما قال ايضا ان الحسن بن سعيد
 من جنس هذا ابو حنيفة مخلوق من الارباب هذا المدد من الارباب فلم تعد يا ابو حنيفة ببر وايضا قال ان كل ما هو موجود مكره في نفسه
 عن هذا الامر الذي حصل له من هذه الشهادة هو مكره ام لا فانهم ابا حنيفة ثم مضى اليه مهلول وتركه وروى عن النبي صلى الله
 عليه وآله ان قال لعنك لعنة الله على الذين يسيرون بيننا قبل ومن القدرية يا رسول الله فقال قوم برعتموان الله فذلنا لما حتى عدتم
 عليها وروى الحوازمي وغيره عن علي بن ابي طالب عن ابي الحسن عليه السلام قال ان رجلا قدم على النبي صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه
 وآله اخبرني يا عجب في شيء لايت قال لايت قوما يسيرون فيهم اهلهم وبناتهم واولادهم فاذا قبل لهم لم يفعلون هذا قالوا قضا الله علينا
 وفلده فقال النبي صلى الله عليه وآله سيكون فيهم اقوام يقولون بمثل مقالهم اولئك مجوس اممي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله عليه
 وآله انه قال يكون في اخر الزمان قوم يعملون لمعاصي يقولون ان الله تعالى فلدها عليهم ان الله تعالى عليهم كما ان الله تعالى عليهم سبيل الله
 واما الحسن بن بلال منهم فقد تحققنا في مذهبهم كون الله جسما وذكر اسمهم في كتاب لا اعتقاد ان اعتقادهم كون الله تعالى له جوارح كال
 فقال ان الله غايب لا حضا فقال لهم انزل يسئوا لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يصررون بها ام لهم اذان يسمعون بها فل ادعوا شركاءكم و
 حكاية عن الجليل الناجية قومه هل يسمعونكم ان دعون وقال لا ينبغي له تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يفهم عنك شيئا وقال ان دعوههم
 يسمعون دعاءكم وقال ابراهيم لقومه فاسألوه ان كانوا ينطقون غايب العجل اولم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا وقال فلا يرون ان
 يرجع اليهم فولا فلما غايب الطواغيت لعدم تلك الصفة علم وتبين انه تدمج بها وانما احقا بوقته هذا لفظه ولا يخفى ما فيه من الكفر
 والزندقة ورواه الله سبحانه من هذه الايات ظاهرا وهو اسعظام ما اتخذوه ربا لان لا يقدر على نفع نفسه ولا على دفع الضرر عنها
 كيف يليق به مقام الربوبية ومن مضحك ان الحنا بله قولهم ان اسمه عكرهم واهلهم وان من قال الاسم غير المستفي هو ملحد ودوافه اشرارهم واما
 عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الامم تدعى يوم القيمة وما كانت تعبدتم يا بني اربنا بعد ذلك فيقول عن ينظرون فيقولون ينظر
 ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيقول لهم يضحك قال فينظرون اليهم ويتبعونهم ويعطى كل انسان منهم من افق او مؤمن نورا
 ثم يتبعونهم وعلى حسب جهنم كل اليه جسدا يا خذ من مثلك الله ثم يطفى نور المنافقين ثم ينفخون في الصور انظر الى من انظر اليه الباطل
 المكذوب على الله وعلى جابر ومن عجائب ما ذكره الحميمي في الجمع بين الصحيحين في مسند ابي سعيد الخدري من الاتفاق عليه عن النبي
 صلى الله عليه وآله يذكر فيه كيف قضا قط الكفار في النار ثم قال ما هذا لفظه حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من زواجرنا هم الله فاذ
 من من اتقى لاه في ما فيقول لهم ما ننظرون قالوا فارقنا الدنيا افترقا كما اهلهم ولم نضاجهم فيقول انا ربكم الا على فيقولون نعم
 بالله لا نشرك بالله شيئا من ربنا اولنا فيقول هل بينكم وبينه علامة فترفعون بها فيقولون نعم فيكشف عن ثيابه ايتي من كان يحمد الله
 من تلقاء نفسه ان الله بالتجود ولا يتبع من كان يمجدا ثقا اوليا الا جعل الله طهره طبقه واحدة كلما اراد ان ينجي نوحا على قفاه ثم يرفعون
 رؤسهم وقد تحول في الصورة التي راوه فيها اولى مرة فيقول انا ربكم فيقولون ان ربنا اقول قوله فيكشف عن ثيابه الظاهرة اشارة
 الى اخراجه اخرى ورواه في كتبهم وهي انهم رددوا بالابن الكثير ان فاطمة عليها السلام في يوم القيمة تنفض تحت العرش تشكو من قتل لدها و
 ظلمها فانه حيف الخليفة رضى عظيم ثم ان الله سبحانه يقول لها يا فاطمة اعفني واصفحي عمن قتل ذلك وظلمك كما عفوننا عن نمرود لما صعد
 الى جانب السم ورماله فيهم وقع في شفا فخرجته الى الان لم ندم لك الجراح ثم يكشف عن ثيابه فنظر اليه فاطمة وهو معصبها بعصا
 فتقول يا ربنا ذا عفونا انك على التمرود قد فعل بك كل هذا فاننا قد عفونا عمن قتل ولبي ثم يدخلون كلهم الى الجنة فانظر رحم الله
 الى من لا كان يرب الا باجل التي تضحك التكلبي عند سماعها ومن ذلك ايضا ما رواه محمد بن عمر الرازي حيث قال انهم رددوا ان الله
 ينزل كل ليلة جمعة لاهل الجنة على كئيبين كانوا رددوا قد روى الحميمي في الجمع بين الصحيحين بطرق متعددة عن النبي صلى الله عليه وآله عليه
 وآله قال فاما النار فلا تملى حتى يصنع الله تعالى رجلا فيها فنقول قط قط وعزك فمننا لك تملى ويرقى بعضها الى بعض وروا
 في الجمع بين الصحيحين ان رجلا يقول في القيمة رب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله منه ثم ياذن له في دخول الجنة ورواه في
 فيما روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله فرغ الله من خلقه اسلق على قفاه ثم وضع احد رجليه على الاخرى ثم قال لا ينبغي
 لاحد ان يفعل مثل هذا ورواه فيهم ما رواه ابن عباس قال في كتاب الاسماء رضى اسند قال قبل يا رسول الله ثم ربنا فقال ان الله

استجاب اليه

عن جابر

الله عز وجل

[illegible]

سید محمد تقی

ثم كيف يكون ابو بكر وعمر

يستخاض هذا الامر النبي صلى الله عليه وآله بمعها من استقامت امره فكيف

المسلمين
في تحسُّن هذا الأمر في نفسه ووضعه

فاختاروا له ما يعلونه الحق الذي كان عليه نبينا بل علم ان طبعه غير خارج عن الحق
 الا سيلا مية وكل من ابعثنا يقول انه الحق لكن يمكن ان يكون مبطلا ويقول انه غير مبطل لكن يمكن ان يكون غير محققا بالجملة لان
 ابو حنيفة افسد الجدل هب كلها واقسمها الحق والطبقها للسنة وارضاها عن عند الناس ان مذهبنا اراكم الا انه وسلاطيننا افسدوا
 لفتح قال بوجها فضع بامام الشافعية واظن ان كان بين الشافعي والحنفي من غايات فقال لا اسكت لا نطق والله لقد كذب وقولنا
 ومن اين انت التمييز بين المذاهب في جميع المجتهدين ويك تكلمك امك لك وقوف على ما قال ابو حنيفة واما الشافعي فان المسمى حنفا
 التواخي المجتهد في مقابلة الشافعي وتحسينه به الله تعالى ويقل به حتى وقعه راجع الوهم في ان قال لو عقد جاني ابي الهندي على امره بكر
 وهو في الزوم عقد اشكرها ثم اناها بقدره بنين معدة فوجدناها حاملة وبكرين بكينا اولاد يمشون فيقول لجاننا هؤلاء فنقول له
 اولادك فيقولها في ذلك القاضي الحنفي حكم ان الاولاد اصلية للمحققون به نظاما وابطانهم ويرثونه فيقول له الحارثي كذبت
 ولو اقر بها قط فيقول القاضي الحنفي لا يكون قد احل لك اطارت اربع سنين في قطنه فوقع في فرج هذه المرأة فحلت يا حنفي هذا منظر
 للمكابرة السنة قال نعم انما الحق لا ينافر شي وقال النبي صلى الله عليه واله للفرار وللعلماء المحجور والفرار يشترط
 الوطى فمنع الشافعي ان لا يضر فراشا بدون الوطى فقبل الشافعي الحنفي ثم قال الشافعي قال ابو حنيفة لو ان امرأة تزني الى بيت
 فمشتها رجل فادعى عند القاضي الحنفي انه عقد عليها قبل الرجل الذي زني اليه وارثا لم يمت في سنين حتى شهد الكذب بانه عواه
 فحكم القاضي بن دحية تلك المرأة فانها قبل عليه نظاما وابطانها حنيفة وتحرر على الرجل الاول طاعة وابطان وتحل على اليهود الذين
 تعدوا الكذب في شهادتهم فانظر ايها الناس هل هذا يصدر من عرف قواعد الاسلام قال الحنفي لا اعترضك عندنا ان حكم القاضي
 ظاهرا وابطان وهذا منفرع عليه وخضعة لثباني في منع من ان يفرض حكم القاضي ظاهرا وابطان بقوله تعالى وان حكم بينهم بما اتوا الله
 ليرزق الله تعالى ذلك ثم قال الشافعي قال ابو حنيفة لو ان امرأة غاب عنها زوجها وانقطع خبره فخطب رجل وقال زوجك قد مات فاشهد
 وبكنا لعدة عقد عليها رجل اخر ودخل بها وخطبه فمضى بها ولا دهم غابا لرجل الثاني عنها وظهر خطبا الاول وحضر عندها فاقبح
 اولاد الرجل الثالث يكونون اولاد الرجل الاول يرثهم ويرثونه فيما امة الصقول هل يذهب الى هذا القول من مدائمه وانظر في الحنفي
 انما اخذ ابو حنيفة هذا من قول الولد للفرار وللعلماء المحجور فاحجج عليه ثباني فيكون الفرائض مشروطا بالدخول في غلبة ثم قال الشافعي
 ولما ملك ابو حنيفة قال لو عشتو رجل امرأة مسلم وادعى عند القاضي كذب ان زوجها طلقها او جابشا هدين فشهد له كذا فتحكم
 القاضي بطلانها حرم على زوجها الاول وجاز للثاني نكاحها والمشهد هو ايضا وزعم ان حكم القاضي في هذا بطلان وظاهره في
 ما فيه فقال الشافعي واما ملك ابو حنيفة قال فاشهد له رجل على رجل بالزنا فان صدقهم سقط الحد وان كذبهم لم يزد فاعترض بها
 اولاد ابطان وقال ابو حنيفة لو اطر رجل بصبى بوقبه فلا حد عليه بعز رسول الله صلى الله عليه واله يقول من عمل قولا
 اقلوا الفاعل والمفعول وقال ابو حنيفة ان من ارتكب حرمه فخره فنه بامته جائز قال ابو حنيفة لو غصب احد حنظله من مسلم فظنهما
 ملكهما فاولاد حنظله ان اخذ حنظله وبعطى الفاضل لا يجره المحجب على الفاضل بغيره وله منع فلو قال له فقتل حنظله حنظله كان
 دمه هدا ولو قتل الفاضل حنظله حنظله بوقال ابو حنيفة لو سرق ثيابي سارقا فبينا سرق الفاضل سارقا اخر من اخر فزعمنا ملك
 الجميع ولو ماله البك وقال ابو حنيفة لو قتل المسلم النقي العالم كافرا جاهلا قتل به والله تعالى يقول في محكم كتابه ولو جعل الله الملك
 على المؤمنين سبيلا وقال ابو حنيفة لو قتل عبدا قيمته عشرة دنانير قتل الحر به والله تعالى يقول الحر بالحر والعبد بالعبد ولا تفرق
 وقال ابو حنيفة لو اشترى احدكم واهلها ونكحها لم يكن عليه حد وان علم وقد قال الله تعالى وان تجمعوا بين الاخيرين لا
 ما قد سلف وقال ابو حنيفة لو عقد على امه او اخته او دخل بها لم يكن عليه حد لان العقد شبهة وقال لو نام على طرف حوض من نبيذ
 فانقلب في نومته وقع في الحوض ان رنعت جنبه وظهر قال ابو حنيفة لا تجب التيمم في الوضوء ولا في الغسل وفي الجمع انما الاعمال
 بالثبوت وقال لا تجب البسلة في الفاتحة واخر جماعتها مع ان الخلاف في كتابه في الغسل بعد سجدة الفرات وقال لو سلم جلد لكل الميت
 وبيع طهر وحل له شرب الماء فيه ليشبه الصلوة وهذا مخالف لنص نجس لمقتضى تغييره لا لانتفاع به بل يا حنفي في مذهبك لا يجوز
 اذا اراد الصلوة ان يتوضا بندين ويلبس جلد كلب يدبوغ ويفرش تحت مثل ذلك ويسجد على عذرة يا حنفي ويكتب بالهندية ويقول
 بالعبرانية او الفارسية ويقول بعد الفاتحة يدبوغ سبعة فني مداهم اثم اكرع ولا يرفع رأسه ثم يسجد ويفصل بين السجدة بسبعة

يخرج من انما الشافعي
 فيكون الحنفي

يخرج من انما الشافعي
 فيكون الحنفي

على ما بينا انما الشافعي

يخرج من انما الشافعي
 فيكون الحنفي

هذا السيف قبل التسليم بعد خروج الرمح فان صلواته صحيحة وان اخرج كرمج ناسيا بطلت صلواته فاعبروا يا اولي الابصار الجحش
 ان بامر الله بمثل هذه الصلوة فاقم الجحش في امان لا يعظا وقال يا شافعي اقصر فض الله فاك واكن انت والاخذ على الجحش في ربه
 من مذهبنا تمام مذهبك بمذهب الجوس البو لان في مذهبك انه يجوز للرجل ان يركب ابنه من الزنا بل يجمع بين اخيه من الزنا وكذلك
 وخاله من الزنا والله تعالى يقول حقت عليكم اتهاكم وبناتكم واخوانكم وبناتكم وبنات الاخ وبنات الاخ وبناتكم اللاتمة
 اضعكم واخوانكم من الزنا عذرا واتهاكم فهاكم وبناتكم اللاتمة في جودكم من فهاكم اللاتمة دخلتم بين فان لم تكونوا جلدتم بين فلا جناح
 عليكم وحلائل ابناكم الذين نزلوا بكم وان تجعوا بين الاخير لا ما قد سلف هذه صفا حقيقتي لا تنقيت بغير الشرايع ولا
 ولا تظن يا شافعي ان الحق ان منكم من الثوريت يخرجهم من الصفا الذاتية ولذلك ايضا فيا ان يخذل من الزنا قال يوحنا فانك
 يا اولي الابصار هل هذا المذهب الجوس يا شافعي اما افاك فاباح للناس لب الشطرنج مع ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا لعب
 الترد والشطرنج كعبا للوثني اما ملك الشافعي اباح الرقص لذات والقصب قل يوحنا فطالما الجدل فاحتمل المالكى الجحش
 وقع المالكى والجحش وكان مما وقع بينهم ان قال الجحش للمالكى ان ما الكا ابداع في الدين بدعا اهلك الله تعالى اهلها اما هو باهما
 واباح وطو المملوك وقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله من لا ط بلام فاقبلوا الفاعل والمفعول ومالك يقول في المظوم وجاهز
 نيك الغلام الاكره وجوز للرجل الجرد هذا اذا كان خيلا في السير ولم يجد ان في الذكر وان اريد ما ليكا اذ عى عند
 القاضي على اخره باع مملوكا والمملوك لا يمكن من طيرة ثبت القاضي ان عيب المملوك يجوز له رده به وايضا اباح على الجحش
 فوجع المالكى عليه ضلع به وقال اسكت يا جحش يا حلو مذهبك ولا بالبيع لان عندا ماك الجحش بن حبل ان الله بنك وتعا جهم
 على العرش ويفضل عن الشرايع اصابع وانه ينزل كل ليلة جمعة من سماء الدنيا على سطوح المساجد في صورة امر قحط الشعيرة
 فعلا شراكم من الملو الرطب على خار له ذوات علماء الجحش بل يبنون على سطوح المساجد مغالفة يضعون فيها تبنيا وشعيرة الجحش
 منه ما لا تعالى من المشهور انه في ليلة جمعة صعدا حد فها الجحشية سطح مسجد الجامع برجي ان ينزل الله تعالى اليه الاتفاق كان على
 سطح الجامع غلام نقاط وكان قحط الشعيرة فلما وقع بصرة الشيوخ الجحش عليه كظنة ربه فوقع على ربه يقبلها ويقول سيكاد جني ولا
 تعذبني يشبك ويقتصر فيهم الغلام وطقن ان يري منه فعلا فبها فصاح بالناس قال هذا الرجل يريد ان يفسد في سطح المسجد
 ولا اليك جاءه التفاضلين فاجبوا ضرايا ومضوا بالي الحاكم فبها لشد لشد فخرج في ذلك علماء الجحش فاقولوا الى الحاكم واتهموا
 بالله ان هذا الرجل من الايطر فبها الاكره انما ظن ان ربه فاراد ان يقبل قد مية ففجع الله مذهبك يا جحش فرفع الجحش والمالكى
 الشافعي رؤسهم وعلل قصواتهم واطهر اقباحهم حتى شام كل من حضر كل ادم فبا القامة عليهم فقلت لهم على رسلكم والله اني
 نفرت من عنفادكم فان كان الاسلام هذا فينا وبله واسوامه لكنت اقم عليكم والله الذي لا اله الا هو انقطوا هذا الجحش
 فان القوم قد انكروا عليكم وقاموا واتفقوا وبقوا اسبوعا لا يخرجون من بيوتهم ولا يخرجوا انكروا الناس عليهم ثم اصطلحوا واجتمعوا
 في المسنطرة فجلس لهم وذاوهم وقلت لهم كمن ربه عالما من علماء الزا فاضل لنا ظروفي مذهبهم فهل يمكنكم ان توفوا هذا
 فقال يا يوحنا الزا فاضل شرفه قبله ولا بسطيق المناظر بين المسلمين لعلهم وكشروا فيهم ولا يظلمون فضلا عن ان يسلطوا
 الحاجة على مذهبهم فهم الاقلون عدد الاقلون قدرا قال يوحنا اما فكلوا تها الاقلون ومخالفتهم الاكثر من هذا منح لهم لان
 نياك وتكلم مع القليل ونما الكثير قبوله وقيل ما هم وقيل من عيبك الشكور وما امن معه القليل ولا تجد اكثرهم شاكرين ولكن اكثر
 الناس لا يعلمون قال العلماء يا يوحنا حالهم اعظم من ان يوصف قالوا علمنا باخذ منهم فلا نزال ننبئهم بالذات حتى نعلمهم ففهم
 عندا كفر يحل علينا دماءهم واموالهم فقالوا يا يوحنا الله اكبر هذا امر عظيم افترهم به استحقوا هذا هم ينكرون الله تعالى في قولوا
 لا قال لهم يتوجهون الى قبله الاسلام قالوا بل قال لهم ينكرون شيئا من الامامة قالوا لا قال يوحنا يا الله المحب قوم يشهدون انهم باين
 ويقرن بالاحكام كيف فعل دماءهم واموالهم ولتبي صلى الله عليه وآله يقول لسان فان الناس حتى يقولوا لا اله الا الله والله والرسول
 رسول الله فاذا قالوا لها عصموا بها دماءهم واموالهم الا بحق وحسابهم على الله قال العلماء يا يوحنا انهم ابدعوا في الدين فمتا اقم
 يدعون ان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب يفضلون على الخلفاء الثلاثة والصدور الاول من الامة
 اجتمعوا على ان فضل الخلفاء اكثر منهم قال يوحنا افتركم اذا قال احد على اني اباي البشير ما يكرهون فاولا انهم لا خلاف في الامام

من اجل اني

من اجل اني
 من اجل اني
 من اجل اني

من اجل اني

قال يوحنا فامثولون في محكم الحافظ بعينهم قال العلماء انه مقبول الرواية جميع النفل قال يوحنا هذا كتاب لم يسمي بكتاب الفريسيين
 ان رسول الله صلى الله عليه قال علي خير البشر من ابي فعد كثر وقال ايضا على خير هذه الامم بعد نبينا ولا يشك في ذلك الا منافق
 وفي ذلك الكتاب ايضا انه قال علي خير من ابلغ بعدك وروى احمد بن حنبل في مسنده ان النبي صلى الله عليه قال فاطمة اوما الوضوء
 زوجك اقدم ايتي سلا واكثرهم علما واعظمهم علما وفيه ايضا انه قال ابني احب خلقك اليك باكل ميعر هذا الطائر فجاء علي بن
 ابي طالب قال يوحنا فينا انه لا سلام لا نقول هذا اذ من الجاهل ان يكون هذا المدح لهم في زمنه صلى الله عليه وبعد حصول بعضهم
 الاثر اذا رافق انما امكم ومعدكم لمحمد بن ابي بكر بن الصديق في الجمع بين الصديقين المثنى عليه انه صلى الله عليه قال سيوتيه رجال من امتي فيؤخذ
 بهم ذاك الشئ قال فاقول يا ابي الصديق فيقال له انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم عليهما السلام
 وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت ان الرقيب عليهم وانك على كل شئ شهيد ان بعدهم فانهم عتبانك وان تغفر لهم
 انك الغفور الرحيم قال فيقال لهم انهم لم يزلوا يريدون علي اعطاهم من ذكركم قال العلماء يا يوحنا هذا الذي ذكره يدل على ان ابا بعض
 القضاة لا ان يدل على ان ذلك لبعض من ابوبكر وعمر واتبعاهم ومما نذكر ان الله جل جلاله على ذلك من اجل انهم قال يوحنا فينا انهم
 ذلك انتمكم وعلماءكم كالبخاري مسلم فاتهم ردوا انه لما مات رسول الله صلى الله عليه ارسلت فاطمة عليها السلام الى ابي بكر
 تساله ميراثا من بينهما من تركته وما بقي من خمسهم فاجبه ابو بكر ان يرد عليها شيئا فوجده فاطمة على ابي بكر وجدا شديدا وهجرت ولم تكلم
 حتى ماتت وغيضت عليه ردوا انتمكم ايضا في الجمع بين الصديقين ان رسول الله صلى الله عليه قال فاطمة بضعة مني يؤذي
 ما اذها واخذ الا فاضته عند ان الحسن بن علي بن ابي بكر اذى فاطمة ومن اذى فاطمة اذى رسول الله وقال الله تعالى
 في كتابه ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة ولو اجمع احد عليكم بهذا الحجة لم يصحكم منع مقتدره ومقتضا
 ثم اطال الكلام معهم والزمهم بالزمانا كثيرة فظهر من هذا كل فشا هذه المذاهب لفاطمة والايمان الباردة **فوق حقيقتي**
في الامم انما يجب اتباع علي بن ابي طالب اعلم انه بعد موت النبي صلى الله عليه قد عنت البليدة كرامة
 المسلمين وذلك انه قد قد تاروا وهم بمسبقة دماواتهم ومنازلهم تلك ومبشرين فخر اصولها والا فاني اكثر من اثنى فخره والذكر
 على ان يذهب الاما يذهب الحق وجوه منها انه اخلصها من شواييل الباطل واعظمها ثنائيا لله تعالى وانبياءا وحججهما في مناسبات
 الاصول والفرع ولم يلبسوا الا القول بالواحي الفيا س ما باقى المسلمين فقد هبوا كل مذهب من الاشاعة فقالوا ان الله
 تعالى افاض فيهم موجود في خارج كالفائدة وغير ذلك فجعلوا كل ما منقرا في كونه غاملا في ثبوت كونه هو العلم وفي كونه فاذ لا
 ثبوت معنى هو الفائدة وغير ذلك من ثمانية ولم يجعلوا فادب الا انه ولا عالما الا انه ولا حيا الا انه ولا مدركا الا انه بل المعان فليتم
 ينقضي هذه الصفات اليها فجعلوا محاجا فانصا في ذلك ما لا يغير تعالى الله عن ذلك لا يقولون هذه الصفات ذاتية واعتر
 شيخهم فخر الدين الرازي عليهم باذنه قال ان التصا وكفروا لانهم قالوا ان القدر ما تلتذد ولا شاعرة ابثتوافاء تسعة اقول
 فالاشاعة روية فواتهم بوجه صحيح بل عرفة بوجه غير صحيح فلا فرق بين معرفتهم هذه وبين معرفتنا باقى الكفار لا تروى ما من عوهم ولا ملا
 الا وهم يدينون بالله سبحانه ويثبتونه وانه الحق سوى شدة من شدة وهم الذين القائلون ما يهلكنا الا الدهر واسوا الناس حالا
 المشركون هل عباد الاوثان ومع هذا فم انما يعبدون الاضياء التي لهم الى الله سبحانه كالحكام عنهم في حكم الكتاب بطريق في حكم
 الاضياء وسابل لهم الى انهم فعدوا الله سبحانه بهذا الباطل وهو كون الاضياء مقبرة اليه كذلك لم يود حيث قالوا عن جابر بن الله و
 التصاري حيث قالوا الميسم بر الله فمما قد عرفه سبحانه بانه ربه وولقد قد عرفه بهذا العنوان وكذا لك من قال بلجسم والصوت و
 التخطيط وذلك لما عرفوا ان الكتاب من ان لكل قد طلبوا معرفته وفاضوا بحار وحل انينه وكان مضايقة وعرة وسبل منطله فمن
 كان دليل غار عرف الله سبحانه ومن كان دليله اعمى مثل غاض معبدا والظلمات وما زاده كثرة التيسر الا بعدا فالاشاعة ومثابهم
 اسوا حالا في باب معرفتنا الضائع من المشركين والتصا وذلك ان من قال بالولادة واليه يركل انهم قبل ان تصا محاج اليه كما في افعال الله
 بلا يع حكمه فمعرفة الله سبحانه على هذا الوجه الباطل من جهة الاسباب التي اوشن خلودهم في النار مع احوالهم من الكفار وانهم
 الكلمة لا سلا من صفات الله والاموال في الدنيا فقد تبناينا وانفصلنا عنهم في باب الوتوبية فويتا متفرقا بالعلم والازل
 وتبناهم من كان شركا وفي العلم ثمانية وجه اخلاص لا اعلم الا اني لا يتبني بعض الاخيا واصله انا لم نجتمع معهم على الله ولا على

في نسخة
 في نسخة
 في نسخة

ولا على امام ذلك ان يقولوا انهم هم هو الذي محمد صلى الله عليه وآله خليفته بعد ابوبكر وسحق لا نقول بهذا الوتر ولا بذلك
التي بل نقول ان الرب الذي خليفته نبيه ابو بكر ليس ربنا ولا ذلك التي نبتنا وكما ذكرنا في جواب عن جواز لمن يختلفين بل هو الذي
على وجوب الاعتراف ان الامامة كانت له والاختيار مركبة من ايجاب سلب اما الا له فرق قال الله الذي لم ينف عنه الشكر والاحسان
ليس هو هذا جماع المسلمين ولا ميسرنا واما النبوة فمن قال ان محمدا نبي لم ينف نبوة من دعاها اكسيلا وهو هو وليس يسلم ايضا
فالسلب اجب فيها كالايجاب واما الامامة فهي كذلك ايضا فمن قال ان عليا امام لم ينف امامة من دعاها اكسيلا وانما عليا وغسبا
فليس هو من عندنا هكالبيت عليه السلام فظهر من هذا ان البراءة من اولئك الاقوام من اعظم اركان الايمان فالحق اننا قد قلنا في القول
هذا ايضا ومن هذا التحقيق ظهر ان المراد بالقدرة في قوله صلى الله عليه وآله القدرة مجوس هذه الامم هم الاشياء وذلك ان
ضمتهم اليهم قوته جدا لا يخفى ومنها ما نقله العلامة الحلي عن شخص نصير الدين الطوسي قدس الله روحهما قال سئل عن
عن المذايق قال بحسنا عنها وعن قوله رسول الله صلى الله عليه وآله عليا له سيف فرق اقمة على ثلاث سبعين فرقة واحدة منها انا جنة و
الباقي في النار وقد عيى صلى الله عليه وآله الفرقة الثانية والها الكفة في عديها من جميع متفق عليه وقوله صلى الله عليه وآله عليا له
مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق فوجبا الفرقة الثانية هي الفرقة الامامية لانهم باينوا جميع
المذاهب جميع المذاهب اشركوا في اصول العقائد وهذا التحقيق متين خاضعة لو كان الفرقة الثانية غير الامامية لكان لثابرو
كلهم لا فرقة واحدة وذلك لانهم متشاككون في اصول العقائد الموجهة لدخول الجنة ولا يمانع انهم احد سوا الامامية فانهم اشركوا
في دخول الجنة ولا يمانع الا ثمة الا ثمة عشر القول بامامتهم ومنها انهم اخذوا دينهم عن الامامة المعصومين المشهورين عند اهل البيت
بالفضل والورع والعبادة الذين نزلت في شانهم سورة هكالا واية الطهارة والاحباب المودة لهم واية الايمان وغير ذلك فمما جازم
بصحة دينهم ونجاتهم كجزم انهم عليهم السلام والاعتراف من الفرق فيهم واثبتهم في النجاة ومن بعد الجازم اوله من شاعرة الشاك
ومنها ان الامامية لم يذهبوا الى التعصب بغير الحق بخلاف غيرهم فقد ذكر القائل والمؤكل وكانا افاضنا للشافعية والشافعية
هو المشيع لكننا جعلنا الرافضة شعارا لهم عندنا عند التسليم وذكرنا في تحصيلي وكان من ائمة الخفائية في تفسير قوله تعالى مولانا
يصلي عليكم وعلينا كنزة يجوز يقتضي هذه الاية ان يصلي على ائمة المسلمين لكننا اتخذنا الرافضة في ائمتهم منعنا عن غير النبي صلى
الله عليه وآله وقال مصنف هذه من التحقيق المشيع فيهم في الذين لكننا اتخذنا الرافضة غارة جعلنا القم في اليسا وامثال ذلك
كثيرا فانظر بعين البصيرة الى من غير الشيع مع انهم ابدعوا شيئا اعرفوا بانها بدعة كقول عمر بن الخطاب كانا محمدا في عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله وانا انى عنها واغاب عليها وكخرج طلبة والوزير وباشية ولا نعلم باي كجاء بقول رسول الله صلى الله عليه وآله
مع ان الواحد منا لو تحدث مع امرأ غيري واخرجها من منزلي وسافر بها كان أشد لنا سعادة له وكيف طاعها على ذلك لان المسلمين
والحكمة فاستغفرا الاية على حقبة مذهب الامامية والادلة العقلية والتقليدية مما اوجب تطويل الكتاب **في نبي**
فصل في بعض الكتب السماوية اما التوراة فهي خمسة اسفار السفر الاول يذكر فيه بدء الخلق والثاني يخرج من ادم الى
يوسف عليه السلام السفر الثاني في استخار المصرتين بنى اسرائيل وظهر موسى عليه السلام وهلاك فرعون واما ما مر من نزول الحكماء
العشر سمع القوم كلام الله السفر الثالث يذكر فيه تعليم القرابين بالاجال السفر الرابع يذكر فيه عند القوم ونفسهم الا كرضيهم
واحوال الوصل اليه بها موسى عليه السلام في الشام واخيرا المرق السلاوي والعام السفر الخامس يذكر فيه بعض الاحكام ووفاء موسى و
خلافه يوشع عليه السلام والريانون وقد بقي من الفرق الا سلامية فربان الصوفية والتواصب لا بأس بعد ظلمة في بيتنا احوالها
ظلمة حاله في بيان احوال الصوفية والنواصب اعلم ان هذا الاسم ومولتصوكان سيعمل في قولنا
الراغبين عن طريق الحق فلا سيعمل بعدهم في جماعة من الزنادقة وقد تجي الاسلام اسمع في جماعة من اهل الخلاف كالحاصل في
بعضها الثوري طلبة هاشم الكوفي ونحوهم وقد كانوا في طرق من خلاف مع ائمة عليهم السلام فان هؤلاء المذكورين قد غاصوا في ائمة عليهم
السلام في بعضهم واداءوا اطفالا نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون والذين جد منهم في بعضا علما اثنا عشر
الله عليهم غاصهم وورد عليهم خصوصا شخنا المفيدة فانه قد اكثر من الرد على حسن بن منصور صاحب منا بغيره في بعض كتابات
مذكورة في كتبنا مثل كتاب الغيبة والافضل الشيخ الطوسي ولانهم ادعوا الاية فيكون التوقيع من صاحب الامر عليه السلام بلعنه

في ذلك الامور المذكورة في هذا الكتاب

في احوال الصوفية والناصب

في احوال الصوفية والناصب

وهو الذي يقولون لا نرى شيئا من ربنا وكان منع اصحابه من التسفل في مكة للنج ويقول طوفوا حولي فمكة بيت الله انا الله لا غير ذلك من اهل بيته
 وقد استمر الحال الى هذه الاغصان وما افر بها اثم ان جماعة من علماء الشيعة طالعوا كتبهم واطلعوا على ما فيها من افواه بعض الرض
 المشاطين مثل قولهم اننا لقننا الحمر وما الذي يستعمل في مجالس الفجر اهل الفسق كما خرج به القراء والضاربون احوال القنادل والوا
 لما يبيعهم وكانوا من اهل العلم والناس يلبون الى مكنتهم بل عليهم مثل هذه الامور التي يحصل للنفس منها التلذذ وكثيرهم الترويج
 الاقبال على العلم ان الحسبان ان كل من كان عنده غلام مقبول او ولد حصل لصورة له به الى شيخ الصوفية والنفس من ان يجعل غلاما
 عنده ثم لم يظهر له حاله الا عند ما يفتك بالولد ويفسق به فياخذ ابو منه لكر بعد غدا لا يكفره العجب من بعض الشيعة كيف قال الى
 هذه الطريقة مع اخلاعه على انها مخالفة لطريقه اهل البيت عليه السلام اعتقادا واعمالا اقا الاعنفا ففقدوا بالاحول وموان الله
 سبحانه قد جعل بكل مخلوقاته حتى بالقاذورات كلها الله عما يقول الكافرون وقد مثلوا واحول الله بهذه المخلوقات بالهجر وقد اضطراب
 امواجه فانما الامواج وان كان متعدد الا ان كل ماء واحد في بحر واحد فكثرة التروج في واحدة بالحقيقة متعددة بالاغصان فاطلاقا
 كلها غير الله سبحانه وموئعيتها والتعدا دائما من هذه العوارض الخارجية والشمخات الغارضة للمادة وكان من اعظم مشايخهم عند
 الشيخ القطار ولما سمع سلطان لك التمران بكفروا غواثة المسلمين رسل اليه لجلاد واخبره الى به فقال الشيخ العطار ان الله
 باي صورة شئت فصور فان ذلك قبيح فانا هذا ثم قلده ومن لك اعنفا ومن ان الشا لك ذا عبد الله تعالى بلغ الى مكية اليقين حتى
 يحتاج الى الجأ بعد لقوله تعالى فاعبدك بك حتى ياتيك اليقين واليقين عندهم هو العلم والمعرفة بالله سبحانه وعند اهل البيت عليهم
 السلام اليقين هو الموت وقد حكى العلامة الحلي قدس سره في كتابه في الحقي قال شاهدت جماعة من الصوفية في خضم مولانا الحسين
 عليهما السلام قد صلوا المغرب سو شيوخ واحد منهم كان جالسا ولم يصل ثم صلوا بعد من الغشا سؤ ذلك الشخص فالتبعض منهم عن ذلك
 الشخص لصلوته فقال وما حاجه هذا الى الصلوة وقد وصل المني بنه وبين الله تعالى حاجا فقلت لا فقال الصلوة حاجتي بن عبد
 والوقت وقد عوا على هذا الاصل جواز ان يكون بعض الشا لك بين منهم اعلى افضل مرتبة من الرب لا نبينا والا ثم عليه السلام ذلك الشا لك
 بنعمهم اذا قام عبادة الانبياء فان درجاتهم وقد وقع مثل هذا القبح في التبا لا نبينا الكثير من مشايخ الصوفية بنعمهم وهذا الفرع
 على ذلك الاصل وهذا هو باطل الزواي لا ينبغي عنها احدا لا ينبغي عنها استياد المرسلين الذين الواضعين قد كان صلى الله عليه وآله
 يقوم في الصلوة في ان ورمي قدما وقد كان من المؤمنين عليه السلام ان ينفذ الى سلسله اهل القرآن يصلي كل ليلة الف ركعة
 اخرهم ان ينفذ في كذا شان جميع الاولياء والعارفين كما هو في التواريخ مسطور وعلى الاستدلال من مور من اعتقاد انهم واعمالهم لقنا
 انهم تركوا الصلوة الماثورة عن اهل البيت عليهم السلام ودونها الشيعة في كتبهم واقلوا على الخراف عبادا وادكارا في ذكر في الشيعة
 وليس هذا الا لفساد الخلاف على علماء اهل البيت حتى يكون في طرف التقيض فلا يقال لهم انهم مقلدون العلماء في زنادون بذلك
 اعتبارا من عوام الناس غنائمهم وما علوا ان الله سبحانه لا يقبل من الصلوة الا ما ارسل به محمد وقال على انفسهم ولا فقد عرفنا
 ان الشيطان لم يتكبر على التمجيد لله تعالى لكنه قال انا اسجد لك يا رب ولا اسجد الا لله وذلك ان الله سبحانه يحب ان يطاع من حيث امره
 قال واقوا البيوت من اوابيها وقد كان في زماننا رجل من الصوفية ومن علم انه من علماء الشيعة كان يخطب اصحابه يوما فقال هو على
 المنبر ان كل من لا اصول الا بعد يعني الكهنه واليهدي لا يربحنا والفقيه قرأها وفتحها ولما راينا ما عدينا الفايده بعها بلهم
 واحد وفيه من ذلك لدمهم في الماء فانظر الى ايمان هذا الرجل عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين كان مع اصحابه جنة
 مولانا الرضا عليه السلام مشغولين بذكرهم اهل وهم ما اشتغل على الغناء والرقص والترجم والوجد فهو على حجر القبر الشريف
 فتبع واستمر سال دمه بلغ الى المحر فاحمال الحدة في ذلك لدم فقال شيخ الصوفية لا تحالوا بهذه الحيل الا ذل هذا الدقة
 هذا من دم الفسق ودم الفسق ظلمة ثم ردتا الرضيع الناس في ذلك منه موه عليهم كلاما اخر فقال ان الشمس كروا انما من طهران فكيف
 لا يكون شمس الرضا عليه السلام مطهر هذا الدم فقبل هذا الكلام من بعض الهمام من ابناء عثم بعد زمان قليل خذله الله سبحانه
 وسقط عن رجليه واعبى وسيعلم الذين ظلموا اني منقلب قبلت ورايت في شيراز رجلا صوفيا وكان ضاحك كرو حلقه وانبأ
 وكان كل ليلة جعة يلبه في قبلة التمسيد لاجل التمسيد الحمد بل الامام مؤنوا الكاظم عليه السلام فيضع الذكرا الموهود وقد كان عن ابن التوزيج
 نعم كان عنده ولد مقبول من اولاد شيراز وكان ذلك الرجل جبا تحصيل لحظام الدنيا وكل ما يحصل في نهارة يعطيه لك الولد ويبقى

جازان في بعض النسخ

[illegible]

منه الملك الشاهنشاه

بسم الله الرحمن الرحيم

فلذلك كوننا جميعاً أسرة واحدة بل جميع هذا القرن من

[illegible]

تسليمه و قبوله

٢٢٤ عليه زنا بل نزل في ملكه من تخفيف امر الله تعالى للمؤمنين فليسح التجران المشقة واخبر في ايضا عن المصطفى ابو لهزم حيث يقضون
على الرجل منكم نعمة امره اذا قال في اهدوا في لا تشبه فان قلتم جواركم اهل الاسلام وان قلتم بل عدل خيتم انفسكم اخبروا
الناس كلهم كالذين تريدون زهرا الا طاهرهم في مناع غيرهم فعلى من كان يتصدق بكفارة ان لا يمان التصدق والصدقات من مرض
الزكاة من اذهب الفضله واتموا الرتب بيننا ما وجب فيه الزكاة من لا بل والبقر والغنم وغير ذلك لو كان لا مكررا فلو كان لا ينبغي
ان يجنس شاة من رزق الدنيا الا لدمه ان كان بهم خيتم فبفسد ما ذهبهم في حكمة الناس عليه من اجل بكتا بل الله وسنة نبية صلى الله
عليه وآله احاديثه التي يصدقها الكتاب المنزل وذكروا ما يمايها لكم وتوكم انظروا غرائب القرآن من انفسه بالانبياء والانسوخ
والحكم والمقاساة ولا مكررا في اخبر في ابن ابي عمير عن سليمان بن داود حين سأل الله تعالى ملكا لا ينبغي لاحد من بعدك فاعطاه الله
ذلك كان يقول الحق ويعمل به ثم لم يجد الله تعالى غار عليه ذلك لاحد من المؤمنين وداود ابقى عليه قبله في ملكه وشدة سلطانه
ثم يوسف فبقي عليه حيث قال الملك مصر جعلني على غرابي الارض لانه يحيط عليهم فكان من الذي كان يخطا حاكم الملك ما حو
الى اليمن كانوا يشارون الطعام من عنده فجاءه اصابتهم وكان يقول الحق ويعمل به فلم يجد احدا غابا له عليه ثم ذاك الذي عبد الله
الله فاحبه الله طوى له الا سببا وملكه من ارض مصر فبها وكان يقول الحق ويعمل به ثم لم يجد احدا غابا له عليه فبها ذاك الذي اتفق
بالله تعالى للمؤمنين وقصروا على امر الله وهيتدعوا عنكم والشبه عليكم فما لا علم لكم به ودوا العلم الى اهلكه توجدوا وتعدوا
عند الله تعالى وكوونا في علمنا ناسخ القرآن من منسوخكم من تشابهة وما احل الله فيه مما حرموا فاقروا لكم من الله وابدلكم من اجل
الجهالة لا اله الا الله فان اهل العلم قبلوا فقد قال الله تعالى فحق كل نبي علم عليهم وفي حديث اخر انهم تاروا على سفينة التوري
لاجر الصوا والخس في الصفاق عليه السلام لابس الثياب لوقا فقال له سفينة ان جئتكم ابل المؤمنين كان من من خاشع الثياب فلم تقبله
فقال له الصفاق عليه السلام ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان في زمان جينوا لم تنسح الدنيا على المسلمين كما انك انما في هذا الوقت انتم قومنا
وسمع الله علينا واستغنا على انفسنا واذا صبروا الله علينا ضيقنا على انفسنا وان الله تعالى انما خلق الدنيا وما فيها من الملائكة والوزر
لا للكافرين لا لند له عند ولو كان على عليه السلام بهذا العصر لما وسعه الا ان يهلك مثل ما سلك هلكا لا يقال في التور والاشهر
بثبانه وفكاهه مع ان المؤمنين عليه السلام واليا وكينفي لوال المسلمين ان يكون الغايش كواحد من قراء المسلمين وقد قبله يا
ابن المؤمنين انك تبت بايعا والملك فقال اخاف ان اشيع وواحدة اليما بهيد جايها حتى ينهل الفقر على اهلها فانظر الى
الوالي مع ما عليه ولما انا فليس بوال الملك قد غضبت فلوكنت اليما لا تدين به ثم قال عليه السلام سفينة التوري ان تبت فذنا
منه فمذ عليه السلام في تحثنا بسفينة فخرج ثوبا جريزا كان سبنا لابسنا تحثنا بسفينة لابسنا تحثنا بسفينة بدنه والثياب الصوفية قد
الناس ثم اخذ عليه السلام يد سفينة فقال انظر يا سفينة ما تحث ثيابا هذه الرقابي فظفر فاذا هو عليك لابس ثيابا خشنا فذا اي شيئا
هذا تواضع الله وهذه الثياب الرقابي ظهرا نعمة الله التي تحو في المصطفى كما روى ان رؤسهم وهو ان مع اهل البيت
عليه السلام على شرط القرآن فلا قد حاصل له وسبر منه وصنبا فيه فخرج انما فقال له امير المؤمنين عليه السلام في قال انما هي
لم تلبس تلك فوق انما دفعنا عنه قال اننا لم نرقن دفنا المسلمين ولم نرقن بكيف كسرنا واذنا انما فقال علي عليه السلام انك لا تعرف في التور
في اراق تلك لذي فخر لا فخر معهم الى جهاد فقال البصري لابي لبس في ارجو وخرج من ليعونه اكل انما فاما اخرج من المنى سمعت
هاتفا يقول القائل والمقبولة النار فربعت فقال عليه السلام فذنا اخوك الشيطان ومن جهاد اعمالهم القاسدا لذكر التور في ذكره
هو مشتمل على حرمات كثيرة ولذا احسن شيخنا الكاشغري ان الله ايا ما حث في من قوم في ثوبا يمل التور والصدقة يدعون البراءة من
النصم والتكلف لبس خرقا ولبس حلقا بمنع عن الانكار ويتغنى بالاشياء يغتوا بالتمليل وليكسر الى العلم والمعرفة سبيل
ابتدعوا شهبها ونهيقا واخر عولر قصا صفيقا فدا صول في الفتن اخذوا بالهدى ذوا السنين فغوا اصواتهم بالانذار ومضاها
صوتهم الشقاء من الضرب يتأولون من الطعن يظلمونهم مع انهم يتكلمون ان الله لا يسمع مع اصواتهم فاقصروا من المصراع انذارا واعلام
تو نظرون لافدا انما الله لا خذ السنه ولا تحيط به الا سنه يستجوبون في البحر وادعوا ربكم تضرعا وخيفة وكونوا له بغير
منكم فيعبدوا وافر اليكم من جبل الورد وقال الداعي لهم خذوا هذا المذهب ثم قرأها مورا الا انما نقل ان خلقا من بني اسرائيل كانوا
يحبون ان يحصلوا رجالا من اهل العباداة والزهادة والتكلم ببعض الغيب وان لم يقع لاجل غايتها الا انهم كانوا يعلمون وعلمهم وعلمهم

في بعض من في عين الناس من البعيد طوارهم فلم يجدوا احدا يقدم على هذا سوى هذه القصة التي فيها ما كان لهم من اهل طبرستان ورواها
 الباقع ورواها لهم الاموال خاويهم القضاة مطالبين بياهم وقاسوهم اهل البيت عليهم السلام ورواها من بدأ الشاوي القضاة سؤالا
 المسالك صغوبه طريقا لهم فانما هي من قد جعلت في بيت عظيم اربعين يوما ورواها في اخوانه من في الشياطين فاذا خرج صاعدا في شيا
 وحصل بعدة العالم التي يحصلها في حكيمن منه واكثر من ان يكون عينا هذا بين غاي الناس ان يد من عينا ذلك العالم الذي كان هذا المذهب
 شرا لصيلة لا ولا ذم لاجل الا لعنا ونحو ذلك واقا الا خبا الواردة في ذمهم في كثير من جدامنا ما رواه البرزطي في الصحيح عن ابي
 علي عليه السلام في قوله صلى الله عليه وسلم انهم انكرهم بلنا اوقله فليس منا ومن انكرهم فكانا هذا الكفار بين يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 الصحيح ايضا عن البرزطي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا التوراة قوم يقال لهم الصوفية في القول فيهم فقال علي بن ابي طالب اعدوا
 في حال انهم فهو منهم ويحشرونهم وسيكونون قواما يدعون حبا ويميلون اليهم ويتشبهون بهم ويلبسون ثيابهم ويكونون قواما لا اله الا الله فيهم فليس منا
 واما منهم برآء ومن انكرهم ورواها فيهم كان كرهنا هذا الكفار بين يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذمهم من اهل البيت عليه السلام فاعلم
 ابائنا شمس الجعفري فقال يا اباها اسم شيخنا على الناس وجوههم ضاحكة مستبشرة وقلوبهم مظلمة منكدة السند فيهم بدعة والبدعة فيهم
 سنة المؤمنين منهم محقروا الناس منهم موقرهم جاهلون جابرون وعلماء وهم في ابواب الظلمة سيارون غنياء وهم يسرقون زاد الفقراء
 واصاغهم ينقدون على الكبر كل جامل عندهم خبر كل محيل عندهم فيهم لا يميزون بين الخلف والمراة لا يعرفون الضمان من الدنيا
 علماء وهم شرا خلق الله لا اله الا الله فيهم يميلون الى الفليسفة والنسوة واهل الله من اهل العدل والحق يهابونهم حب خافيا ويضلونهم ضلوا
 ومواليا فان قالوا انصبا لم يشعروا امرنا وان خذوا عبد الله على التوراة الا انهم تطاع طريق المؤمنين الذماعة في نحلة المجد
 فمن يدركهم فليحذرهم وليصبر فيهم واما من ثم قال يا اباها اسم هذا ما حدثني ابي عن ابياته عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله فاكتموا كتموا
 اهل في كتاب في الاشارة في سندنا عن الصادق عليه السلام في حاله في ما شمس الكوفة انه كان فاسدة العقيدة جدا ومواليا بدعة مذهبها
 يقال له النقص وجعله من العقيدة ما يحبه منه واكثر الملاحدة ووجه العقيدة في ذلك كتاب عن محمد بن الحسين في الخطاب
 فاكتموا مع الهالك على محمد بن علي عليه السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في حاله فاما جماعة من كتابهم منهم ابو هاشم الجعفري كان رجلا بلغا كان له
 منزلة عظيمة عنده عليه السلام ثم دخل المسجد جماعة من الصوفية وجلسوا في جانبته سديرا واخذوا بالتمهل فقال علي بن ابي طالب لا تفتنوا في هؤلاء
 اتخذوا عين فاتهم خلفنا الشياطين من حجبوا قواهم الذين يتبرقون لا راخذوا اجسادا وتجدون للصنف الا فقام تجوعون على يد نجوا
 لا يكون خمر الا فيهم لا تعرفون الناس لا يقولون الغدلة الا الملاء العساس اخلا من قلب لوقنا سن يكون لبتا من اهلهم في الحب و
 طرحتهم باد لانهم في الحب واداهم لوقص الصنف واذكارهم التزم والغنية فلا يتبعهم الا السقاة ولا يفتقدون الا الجماع فيهم
 الى نيارا احدهم حيا او ميتا فكا انما زاهب في زيار الشيطان وعناء الاوثان ومن اغان احدا منهم فكانا اغان يربذ وجعوا واستيا
 فقال لجل من اصحابه ان كان معبرا بحقوكم فان نظر اليه شبل غضب قال يدع ذاعنك من عنف بحقوقنا الهذبة عقوقنا
 اما لندى انهم اخترطوا في الفتن والصوفية كلهم من الفتن وطريقهم مخالفة لطريقنا وانهم الا انما في مجوس هذه الامم والذين
 الذين محمد في اطقنا نور الله والله فيهم نوره ولو كره الكافرين وروى سندنا عن الصادق عليه السلام لا يقول يا لصواحد لا تخذوا
 ضلالة الكفاة واما من يمتي نفس صوفيا للفقير فلا اثم عليه ولا ملل له كفى في التسمية فلا يقول شيئا من عقايدهم الباطلة وفي قسمة
 النبي صلى الله عليه وسلم لا يدره يا ابا ذر ان يكون في الزمان قوم يلبسون الصوفية فيهم شيئا من يرون الفضل بذلك على غيرهم والذين
 تلعبهم ولا تفكر في السماوات الارض في مواضع عيسى عليه السلام يقول كلام له فاخفظوا من العلماء الكذابة الذين عليهم ثياب الصوف
 الحديث ولا خبا الوارفة بهذا المعنى كثير جدا فان قلت بناء على انك في ذم هذه الفرقة وان كثرهم من اهل الخلاف كيف فيهم الكمال
 بعض الاحبار يخرجون عن الامر فيكون كما اخبروا وبنوا استحب عاؤهم وقد يصدر منهم الافعال المعجزة والامور الغريبة قلت قد
 جماعة من علماءنا رضوان الله عليهم الى ان وقوع تلك الامور اتفاقا لا مدخل لدعائهم ولا اخبارهم فيها يصدر من الوجوه والافعال
 فقد ظهر من ان لا خبا في هذا وما ضله ان الله سبحانه اخبرنا في كتابه فقال من يرد حرك الدنيا نزل فيهم حوث ما فشتا وما لزم في الاخرة من لا
 في الحديث ان الله تعالى لا يضيع عمل عامل يراكان وفاضل وقد فلت ان الشيطان لما صعد مع الملائكة الى السموات وقرأ في الاصحاح ان
 من عمل الاجور في عيسى سواء كان للدين او الدنيا وروى ان الدنيا عاجلة عبد الله في كاسته الا في سنة مضى في قلبه هذه القصة لجل

رواها الشيخ ابو القاسم في صحيحه
 في صحيحه في صحيحه في صحيحه
 في صحيحه في صحيحه في صحيحه

في صحيحه في صحيحه في صحيحه
 في صحيحه في صحيحه في صحيحه

رواها الشيخ ابو القاسم في صحيحه
 في صحيحه في صحيحه في صحيحه
 في صحيحه في صحيحه في صحيحه

مفاتيح

[illegible]

ان يجري على يد غير المعصوم بل قد نزل في صحيحنا ان اهل الخلاف مع شهرتهم بدخول النار وقبض الحيا والنفاس بما عارضوا بعض عمود
 الشيعة فخرنا عليهم بالهدية على مثل تلك الافعال وعدم فدية الشيعة عليها فيدخل الشيعة في النار فيجوز في الشيعة في غير شيعة
 مع ان دخول النار كان علمه الامرات في ان شيعة في هذه الاعضاء اذا قد را على تلك الافعال التي قد خضعوا لها في غير مثل دخول النار
 وغيرها وقد علم هذا في غير التبعين بكذا لان في قوت الاما وزجرا لان على الحسين عليه السلام قد ظهر عليه ما يقظة واقا نوا واغلا
 على تلك الافعال كان يعطى الناس الترخيص في صنع تلك الافعال ذلك بان يفتون في من كان يعلمه فيصير قادرا على تلك الافعال والتاورد
 في جوار تلك الافعال في الميلا والجر ابراجع جاعل من اهل نخلنا واودنا ودارودخلوها فلما حدثت عرجوا وثياهم سالمين فكيف يكون مثل
 هذا قلت ان هذا وامثاله مما لا مدخل في علم التستر والشيعة نعم يجوز ان يكون الشيعة صدوره من شيعةنا والاداء الله لهم عليه كسر
 شيعةنا عما لينا قائمهم كانوا يفتخرون بهذا على اهل مذهبنا زمانا طويلا وبها ضعف اعتقاد بعض عوام مذهبنا من ان مذهب
 الجمهور ان كان اطلا كيف جرى الله هذه الافعال على ايديهم ويعلمون ان جريان مثل هذا على يد كفار الهند ونحوهم اشد واكثر من هذا
 فلما كان سببا لافتنارنا لينا وضعف اعتقاد بعض عوامنا اجراء الله على يد بعض شيعةنا لاجل ذلك ومن ثم لم يجر الا على ايدي
 مذهبنا الذين لا يعرفون علما ولا عملا كاملا ليعلم ان هذا واضر ابريقا لا مدخل في حقيقة الاديان وبطلانها وقد بقي في هذا المقام كلام
 طويل الدليل حزانم في المجلد الثاني من كتاب نوادر الاخبار وبالجملة فالصوت ليس ثياب القصور واجتباب الثياب لغاؤه ولا في اكل الشيعة
 وترك ما انعم الله به من اللذات وانما الصوت العمل بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وشبهها فيها والزهد فيها قال الصادق عليه السلام ليس
 الزهد في الدنيا باعثة المال ولا في ترك المحلل بل الزهد في الدنيا قصر في كل شيء لا يكون بانه يدك او ثوبك بما اعطاك الله نعم
 وقال امير المؤمنين عليه السلام الزهد في الدنيا قصر في كل شيء والورع عن كل ما حرم الله تعالى والورع العام الورع فيهم علما
 شيعةنا في جميع الاعضاء ومن ثم لم يبق عليهم المخالفون الا بسبب المتخلفين قد شكروا لهم عبادا لهم واعمالهم وقد كان في قوتهم من
 مولانا الورع العام المولى احمد الا رد بيلي فقد كان من سكان النجف الاشرف من جملة ورعه ان كان يستاجر فلابد من التفتت ياخذها من
 صاحبها ويمضي الى زاوية الكاظمية العسكيرية عليه السلام فاذا اراد الرجوع ربا اعطاه بعض اهل بغداد من الشيعة كتابا له يوصل اليه
 اكل النجف فيضع الكتاب في جيبه فيسوق الدابة ويمشي في بغداد الى النجف يقول ان هذا الدابة لم يزل في حمل هذه الكتاب على ابته وكا
 اذا خرج من منزله يضع على اسنانه كتابا كبيرا لاجل كل من يطلب غاما او مقنعة قطع له من تلك الغاما فاذا رجع الى المنزل ربا يبق على اسنانه
 ذراع او اقل فكل عام الغالا ليقاسم الفقراء في ما عنده من الاطعمة ويبقى لنفسه مثلهم واحد منهم وقد تقوا انه فعل في بعض سنين في خلافة
 هكذا فغضبك عليه وكبره وقاتل تركه ولا دنا في مثل هذه السنة يتكفون الناس في كراهي ومضى عنهم الى مسجد الكوفة ولا عسكا فلما كان
 اليوم الثاني جاز رجل مع دابة حملها الطما الطيب من الحظرة الصائفة والطحين الناعم فقال هذا بعث اليكم صاحب المنزل وهو معتكف في
 مسجد الكوفة فلما جاء المولى من اعتكافه اخبره بان الطعام الذي ارسله مع الاربعة طما حشر في الله تعالى وما كان له خبر فيه وقد
 حدثني وثق شيئا يخفى على اهل العلم ان هذا الرجل وهو المولى الاكبر بيلي تليدا من اهل تفرش اسمه مهولام وقد كان مكان من الفضل والورع
 قال لك التليدانة قد كان في حجره في المدرسة المحيطة بالقبعة الشريفة فالتقى في فرغ من هذا المعية وقد مضى جانب كثير من الليل فخرجت
 من الحجرة انظر في حوش الحضر وكان الليلة شديدة الظلام فرائد جلا مقبلا على الحضر التي تفرقت فقلنا لعل هذا ساقا ليل في شيطان
 الفناديل فنزلت وانت في قبلة فمولا باله في فضي الباب وقف فرايت القفل قد سقط وفتح له الباب الثاني والثالث على هذا
 فاشرف على القبر وسلم وانه من جنان القبر قد سلم ففرغ من صوته فالتفت اليه فسلم عليه ثم خرج من البلد متوجها الى مسجد
 الكوفة فخرج خلفه ومولا باله فلما وصل الى حجر المسجد سمعته يتكلم مع رجل اخر يملك المسئلة فوجع ورجع خلفه فلما بلغ الى الباب
 احشا الصبح فاعلنت نفسي له وقل له يا مولا ناك فقلت من الاول الى الاخر فاعلمني من كل الرجل الاول لك كلامي في القبة وفي الرجل
 الاخر لك كلامي في مسجد الكوفة فاخذ على الواثبات في خبر احدا بتره حتى يموت فقال له يا ولدي ان بعض المسائل تشبه على فتر اخبر
 في بعض الليل في مولا نا امير المؤمنين عليه السلام وكلمته في المسئلة وسمعت الجواب في هذه الليلة انا لا انا امير المؤمنين حبنا
 الزنا فقال له ان هذا المسئلة في مسجد الكوفة فاض الى المسئلة وكان ذلك الرجل هو المهدي عليه السلام
 وهذه نبذة من بعض كواله فاعبروا له الباقي وقد كنت في تفسير قوله تعالى واما بنعمه ربك فحدث قال عليه السلام ليس المحديث بالقول

في كتابنا في تفسير قوله تعالى
 واما بنعمه ربك فحدث قال عليه السلام
 ليس المحديث بالقول

كما هو حال أكثر المخالفين لنا في هذه الأعطاش في كل الأمصار وعلى هذا فلا يخرج من المنصب كالمستضعفين منهم والمقلدين من البلد والشاوي
 يخرج لك هذا المعنى مولا ولا يريد أن عليه ما رآه قدس الله روحه كتاب على الشرابيغ باستنا معتبر على أضاف على علي بن أبي طالب
 نصبنا الممل البكيت لأنك لا تجد جلا يقولنا بعض محمد وال محمد ولكن الناصب نصب لكم ومويعلم انكم تتولونوا وانكم من عينا وبه
 معنا احبا كثيرا وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله ان علامه النواصب قبلهم غير علي عليه هذه خاصة شاملة لا خاصة ويمكن
 ارجاعها ايضا الى الاول بان يكون المراد بغير علي كعبه الأعظم والجزم بالخروج المقلد وكون المستضعفون فان بغيرهم غير علي فافشا
 من قبله علمائهم واتبائهم واسلافهم والافلاكيين لهم الى الاطالع والجزم بهذا السبيل ويؤيد هذا المعنى ان الأئمة عليهم السلام خواصهم اطلقوا
 الناصب على الجحيفة واما مع ان ابا حنيفة لم يكن من نصبا لهذا ولا لعل البكيت عليه السلام بل كان انقطاع اليهم وكان يظهر لهم التوردد
 نعم كان مخالفاتهم ويقول قال علي ولنا قول ومن هذا يقوى قول السيد المرتضى بان بغير قدس الله روحه ما وبعض مشايخنا المعاصرين يجا
 الحافين كلهم نظر الى اطلاق الكفر والشر على غيرهم في الكتاب والسنة فيتناولهم هذا اللفظ حيث يطلو ولا نك قد تحققت ان اكثر من نواصب
 بهذا المعنى الثاني في جواز قتلهم واستحباب اموالهم قد عرفنا ان اكثر الكتاب كروا للناصبين في المعنى الخاص في باب اظهر ما تواتر في كتابنا
 عندهم كالكاظم الحجة في اكثر الاحكام واما على ما ذكرناه من التفسير فيكون الحكم شاملا كما عرف روى الصدوق في كتاب نوافل العمل مسندا
 الى ابو بصير مرقا قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فقاتلوا الذين كفروا ما داموا كفرا قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فقاتلوا الذين كفروا ما داموا كفرا
 قال لا يشهد به عليك فافعل فقلت فما ترى في ما قال قال هذه ما حدثت وروى شيخ الطائفة نور الله مرقده في باب الخمس الغنائم من كتاب التمهيد
 بسند صحيح عن مولا الصادق عليه السلام قال فقاتلوا الذين كفروا ما داموا كفرا ما حدثت وروى شيخ الطائفة نور الله مرقده في باب الخمس الغنائم من كتاب التمهيد
 الناصب ما وجدوا بقتلنا بالخمسة قال لا يشهد به عليك في هذا المعنى في هذين المحبين اكل الحرب لانهم لا ينصبون الحرب المسلمين ولا فلا
 يجوز اخذ ما سلم ولا ذم على كبر من الجوانح واللتظفر في مجال آقا ولا فان الناصب قد ضل في الاطلاقات حقيقة في غير اهل الحرب
 ولو كانوا هم المراد لكان الاولى التعبد عنهم بل فظهم من جهة ما اخطأه الثقة لكان اراد عليه السلام الحكم الواقعي غير اني واقا قوله لا يجوز اخذ
 ما من مسلم ولا ذم على مسلم ولكن انهم ولا مسلم وقد هجرنا اهل بيت نبينا المأمورين بدمهم في حكم الكتاب بقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه الجاهل الا الله
 في الخبر فيهم انكم انتم تعلمون الذين كفروا ما داموا كفرا واما اطلاق الاسلام عليهم في بعض الروايات فلغير من التشييع والنفاء الى الجانب الثقة التي هي مناط
 هذه الاحكام وفي الروايات ان علي بن يقطين ومروزيه الرشيد قد اجتمع في حبسهما على اهل البيت في كان من خواص الشيعة فامر غلاما من وهده وسفد
 المحبس على المحبوسين فما توكلهم وكانوا خائفين ارجلهم فارتادوا الى من شئوا واما فيهم فارسل الى الامام مولا الكاظم عليه السلام فكتب عليه السلام اليه
 جواب كتابه بانك لو كنت تقدم الى قبل قتلهم لكان عليك شيء من مائتهم وحيث انك لم تقدم الى فكفر عن كل رجل قتلته منهم بتيسر وليس من نظر
 الى هذه الآية الجزيلة التي لا تغادر دية اهلهم الا كفروا وكل الصنف فان دية عشرة رجل واحد دية اهلهم الا كبر ومولى هو دوا المحبوس فانها ثمانية دية
 وخالهم في الاخرة احسن من كل اهل في احوال جاعلة فيتمو القلندية وخالهم اهلهم بل بوش جلود القنان على قلوب القنان كما قال عليه السلام في بيان
 احوالهم فابايتهم وجوههم من سقاهم وقلوبهم شدة سوادا وقد تروا الكسب لما يشاء ما مويعها واقلوا على الادار وصاوا وكلا على الناس انما
 كانوا يكفون لارثك من ضيعتي لا بد ان قوتهم وابدايتهم اشتد غلب الناس بها لهم في ترك الصبا والخصوا الصلوة مشهورة ورد في اثنا
 العوام ان شيئا لا يطرق ابواب التيموان صغوا خبر المدا وصلوا القلند وروى فيهم اللواط واضلال ولا الناس اهلهم يصعبونهم
 معهم فيمولا كاقصوب بلهم اقبوا فالا منهم وقد صنف بعض العلماء من قارب عصرنا رسالة شتبه فيها الدنيا برجل الراس قلب يدان رجلان
 الى غير ذلك من الاعطاش فشتبه الملوك بانهم راسه العلماء بانهم قلبه جعل اهل كل صنعة عضوا من اعضاها لان كل احدها فله دخل في العمل في شتبه
 هذا العالم والالا الى جماعة القلندية واشباهاهم شتبههم بشعر الحانة ولا بطين جامع انهم لا يدخلون في شتبه هذا العالم ويكفر من الجود
 الذي يستدعونهم لمواخر بالثان فيهم كالشعر المدكور اذا طال فكان علاج دفع الشعر في ازاله والنور وغيرهما فكذلك ينبغي ان لا يؤولوا من جهة
 الارض جسم الماتة فنام وكثيرا ما رآهم يشربون الخمر والشاء ولا ذلك بحسب ماء وكثيرا ما يكفون الناس بالتكليف لثاقه بان يصعدوا
 على رقع او يقول في ميدان فيطلبوا اشياء كثيرة من الدائم ولا تشبهه ولا اكلوا ولا شربوا ويغدون كل اطلبوا من شخص واحد بما بقوا على
 هذه الحالة سيقون عوام خذلهم الله واغراهم واكثرهم يتعدون دية قصيد او نحوها في مدح اهل الجور من اهل اخذ الاثمة عليه السلام ليعلمنا وسيله الا
 تكفيل الناس في سوالهم وايضا اهلهم فان قلت قد عرفنا الاخبار ان من يتهم في كبره في الصلوة فكذلك المدا البكيت المحموس في مراتبها قاتل

في كتابنا في الناصب
 في كتابنا في الناصب

في كتابنا في الناصب
 في كتابنا في الناصب

[illegible]

جانبی بیاضی

او كثر في التمسك بها في العادات فالظاهر ان غير ذلك في غير هذا الحكم لان الاصل في المؤمن حسن الحال والعقد لا يمنع ما ورد من التمسك ٢٣٣
 عن احوال المسلمين او مناعهم وانما قوله وتبين في وجوبه انك الصلوة اه فهو على ظاهره وذلك ان من رجا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 موافق لقوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم لبعض اشقاء فمن تدينهم فقد كفر بما في نفسه الا الذين كفروا منكم فاولئك هم المفلكون
 ففي الكلام في جواز اطلاق الكفار على اركان الصلوة استخفافا فانها وعلى اركان الحج ونحوها مما ورد فيها الا ان اطلاق هذا اللفظ عليه
 ومولا يخلو من اشكال وذلك ان كبر على الاحكام ورد في الروايات انها حكم ولا تفقد ونحن على اطلاق ذلك الحكم واللفظ على من اطلق عليه
 مثل الشرايات وعدمه فيكفي في مملوكون ومن ساقط في مملوكون ومن كل زاده وكذا فهو مملوكون لا غير ذلك لا يجوز لنا العزم على شيئا من هذه
 الامور وذلك ان يجوز ان يكون الشرايع اطلاقا عليه مثل هذه الاقفاط وتلك تعليقا عليه حتى لا يقدم على ان كتاب تلك الامور
 المنهي عنها كما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه لو شرب من لبن جنة شارب الخمر لما صليت عليه مع وجوبها علينا اجماعا وانما فان فعل من
 القضاة مديونا وحضر النبي صلى الله عليه وآله جثا له ما صلى عليه حتى يمشي من بين يديه المؤمنين عيسى بن روى انه صلى الله عليه وآله هتم
 باهل بيته ما كانوا يحضرون الجنازة معترقا كانوا يصلون في يومهم الى غير ذلك في ذلك ان حشا الشرايع يجوز ان لا يسياسا في الاطفال و
 الاقوال حتى تمنع الخلاف في مرقاة الامم عن ذلك القبيح **خاتمة هذا الكلام** مرقد عرفان الايمان رجاء واحوالا ينبغي
 ان تعلم ايضا انه قد ورد في خلاف بركة علماء الاسلام في حقيقة الايمان والمذاهبي فيه ثمانية الاول انه التقيد بالقلبي بما علم ثبوته
 من الدين ختمه كالتوحيد والنبوة والبعث هذا هو مذهب هؤلاء الاشاعرة الثالث ختم التصديق للشيء اليه وهو مذهب الجهمية
 وعليه اكثر اصحابنا رضوان الله عليهم الثالث ما ذهب اليه الكرامية من ان التصديق للشيء وهذه التتابع ايضا الاعمال لله والله
 وموقوف المعصية والخروج وبعض علماء ائمتنا الخلس ما ذهب اليه جهم بن حفيون من ان المعرفة بالله تكفي في التخلص انه معترف بالله جها
 وما جاءه الرسول صلى الله عليه وآله اجمالا واليه رضا بعض علماء الجمهور السابغ انه الطاعات المفترضة من الافعال والقرآن والاقوال
 وعليه الجاهليان الثاني ان الطاعات كلها اقراضها ونوافلها والهي فهم من يتبع كلام الطاهرين عليهم السلام ان النزاع الواقع بين الملل
 لفظي في ذلك انه قد ورد في الاخبار اطلاق الايمان على امور متفاوتة ودرجات متباينة وكل واحد من تلك الاقوال الثمانية يندرج في اطلاق
 من تلك الاطلاقات منها اطلاقه على ما يراه في الاسلام فيتناول بهذا الاطلاق جميع المسلمين في مذهب هذا المعنى كثير الوقوع في الكتاب
 الشريعة ولا فائدة له سوى جعل الدنيا وحفظ الاموال في الدنيا واما في الاخر فحسبنا عمل في التميز بالاجماع ومنها اطلاقه على التصديق
 القلبي والقرار للشيء كما يكون في حق المؤمنين الذين صروا على ترك الاعمال وفائدة في الاخر ان لا يخلو في النار واما اصل القول فقد
 اختلف فيه بالاحكام والاختلاف ومدلول الكثير منها ان مثل هذا المؤمن يدخل النار لكنه لا يخلد فيها ومنها اطلاقه على ما ذكره ترك النكاح
 وفعل الفرائض التي يكون تركها كبريا كالصلوة والركعة والحج وعلى هذا فمدلول الاخبار الكثير وغاية دخول الجنة وقد عرفنا ان ما ذكره
 من ان نارك الصلوة والحج كافر المراد بكفره عرفه عن هذه المرتبة ومنها اطلاقه على جميع الاعتقادات مع الايمان بالواجب وترك التحريم
 ويترك عليه ما يتورع عنه في الدنيا والقبول عليه لكرامات وقد تحققت اخبارنا انه ما ورد في قوله تعالى من احسن من الله بما يشاء
 عن هذه المرتبة ومنها اطلاقه على ما ذكره مع الايمان بالمستحب وترك مباهات المكروهات وفائدة في هذا انما هو ان كان يؤمن بالله
 فلا ينافي هذه او فلا ياكلن وكذا او فلا يبعث بحسب المثل الحكم منزل على هذه الدرجة من الايمان ومنها اطلاقه على ما ذكره مع التوجه بكل
 الى عالم الملكوت وضر الوقت في الاقبال على جناب جنانة وتعالى وهذا هو الايمان الكامل الذي سماه وصفه من المؤمنين عليه السلام في قوله
 سماع بل غيبي عليه هذه المقربين فيها فعل المباحات ومن هذا الباب لا نبيا والامة عليه السلام ثمانية منها من هذه الافعال وعدها نفويا
 كما قال عليه السلام حسنة الا برار ستمائة الف رجل على تنوع الايمان ما رآه شخصنا الكليني قدس سره رحمه الله تعالى في قوله تعالى على عبد
 الله عليه السلام قال قل له انها العالم اخبرني اني الاعمال افضل عند الله قال ما لا يقبل الله شيئا الا بقلك وما موقال الايمان بالله تعالى لا
 الا هو اعلم الايمان درجة واشرفها منزلة وانسانا حقا فان قلت لا تجوز عن الايمان قول هو عمل ام قول بلا عمل فقال الايمان عمل
 القول بعض ذلك العمل بفرض من الله بترج كتابه واضمح نوره ثابتة بحمد الله الكتاب يدعوا اليه قال قلك صغرى جعلت ذلك قال لا
 حال في ذلك وطبقتا ومثال فمن لم يأت من الله منه التفاضل بين نفعها ومنه التراجع التزايد جنانة قلنا لا ايمان لئيم وينبغي ان يفسر
 قال نعم قلت كيف ذلك قال ان الله تعالى في كتابه فرض الايمان على جوارح ابدانهم وقسمه عليها وقرع فيها فليس من جوارحه جوارحه الا وفاء كل

في قوله تعالى
 والذين كفروا
 منكم فاولئك
 هم المفلكون

فمما

[illegible]

بالتوبيخ والذم هذه الخامسة تقع على الأعضاء التي يطلع عليها المخلوق كما ذكرت

فصل فی بیان احوال و حال

انما قال منقلا كانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما حدث بهذا البحر من حديثه واما قوله فانما اخرجهم مما واغاب عليهم فلما علموا ذلك
 لان الاحكام الشرعية فمما حدث عند موت النبي صلى الله عليه وسلم على ما لم يزلوا على عدمه ولا على غير من هذا البحر من حديثه سبب خبرهم عن النبي
 ان قد طلب من المؤمنين على ما لم يزلوا فمما مضى من الليل جانب طلب من انهم عنده فنام فلما اصبح الصبح خرج عمر بن الخطاب عليه
 معصرا على امير المؤمنين عليه السلام بانك قلنا ان لا يفتن للمؤمن ان يبيت ليلة عزاء اذا كان في البلد وما انت هذه الليلة عزاء فقال امير
 المؤمنين عليه السلام يا ايديك اني بولعنا وانا هذه الليلة فدمتم علينا خلك فلان فاسرها في قلبه حتى تمكن الخبر في حجرها فخرج طاعة فيها
 اخرجهم عنها فقد عبده وذلك ان الخلفاء في هذا الموضع قد روى في تفسير قوله تعالى اتخذوا احياءهم وحياتهم اربابا ممن قال الله
 ملصقا موالهم ولا صلوا لودعوم الى هذا لما قبلوا منهم لكل حالوا هم اكلوا من اكلهم واولعوا فيهم حلا لا فقبولوا اقوالهم فخرجت قال ربابا من ربابي
 قاله العجائب فلوهم التي في موضع الفيوض الزاوية والتوفيقا السحابة قد سجد بها انا الذوق تنكس من اناسهم يعجبونا ورجونا
 لا نكل البكت والتمسك بشرايعهم وبشخصيتنا فقالوا لهم الفصح وقد نازعني في فعل بعض رايين علمائهم فمنه في في عيشة من
 بعد آلاف سافون مع سلطان البصر الى موضع شط بغداد لاراد الذرة فكنت يوما اعقبك صلواته الصبح الى ان طلعت الشمس قال
 الخليفة السلطان لم يضل الى هذا الوقت فستك خواصه عن استيفاء اوانام جماعة مشغولة الغسل عن الجنابة وكان اسم الشيخ يحيى
 وكان ساطع قهري من ساطعنا وكان جلا فدخل في السجدة حتى تجاوز النمازين فتعجب وقت ان الامام رجل كبير السن فكيف يحل قمحنا من كان
 من خواصه قالوا ليس غدا من الاحلام واما مومن الذي قد مره فادود لا فيله لبارضة وما سيجل الماء الى هذا الوقت فلما فرغ من غسل
 مضى الى السلطان صفنا الصنف فكلوا قام وصلى تلك الصلوة المقبولة بذلك لتسليط المشرع اعادنا الله من ثوابها وكان ذلك الفخ
 شافعي الاما لكما في محل هذا وامثاله ومن ذلك ايضا ان جلا من علمائهم ومولانا في تاريخنا في الكتاب فوجوه مشهورة الحسين عليه
 ومولانا الجماعة في المشهد المقدس في سنة ملا حسين عنده اولاد موجودون لدينا ومولانا اباهم وقد حكي في رجل عابدا هذا في بغداد
 صلاحه عن ذلك الامام فقال ان هؤلاء اولاده ولما كان قدام فكل البلوغ كان الفصح يا اخذ منهم الى من اهلهم ويلوطونهم وكان ذلك الامام الى
 ذلك المشهد الشريف جماعة من ايام بغداد رسلوا الى اولاد ذلك الامام فبقوا عندهم لئلا في يخرجوا من المشهد فلما جاء عندهم خواص ذلك
 الامام وقالوا ان اولادك يفعلون هذا الفعل وان غيرنا في فافهم عنه فقال لهم قولوا ان هذا ان خدم اربابا في له عند من يفعل
 به ذلك الفعل كرم عبيته رهما فقال لهم فكلوا ان اباهم يعني نفسه ليشهدنا كما في سنة كاني رضى طول لئلا ينصف
 رهم فاذا اخدمهم درهمين ما يريد فسكونا عن هذا حال انهم اهل العباد والزهاد والجمعة والجماعة واما علمائهم من ارباب المعقول فافهمهم
 الملا من اربابنا حبا الجواهر والتجديقات وقد كان عنده ولد يلو طون به فاجر بعض الامم في عيال ابنه فاجاب ان هذا الفعل لا يتقصر من
 قومه الذكرا شيئا ولا يصل في الاذن الا ان القوة قد خلق محراسها واعمالها في العلوم والمخالف واما هذه الاعضاء اللحية فلا يباين في المظالم
 بما يجري عليها ومن ذلك ان الشيخ عبد السلام المذكور في النص وبلغ في الزهد وعلو الذب حتى كتب لاطينهم اسمهم على الاعلام التي تشر
 في الجروب فكتبوا عليها لا اله الا الله محمد رسول الله الشيخ عبد السلام ولا الله قد صنعنا من ان يوم فقال من اربابنا في مشهرو مكانا من الجنة فليقبل
 فاقبلت اليها من اربابها في مواضع الجنة ومساكنها كل على في حاله حتى اخذ منهم اموالا كثيرة فلما فرغ من بيعها اقل اليه رجل ليكر خلاصا
 في البلد فقال يا شيخ اربابنا في مواضع الجنة وعبد اموال في له ابد ما كالم على مكان في ما فاجابة لك الشيخ بانه لم يبق من الجنة سوى
 مكان في مكان في الجنة فكل في مكان في الجنة فباعد مكانه وبقى في مكان في الجنة وقد كان هذا الشيخ يصلي تلك يوم في المسجد
 فقال في اننا الصلوة كتح فلما فرغ من صلاة اصحابه من ذلك القول في الصلوة فقال له راي وانا في الصلوة كلبا فدخل المسجد الحرام واثبت
 الى باب الكعبة فربته حتى خرج معجبا بالخير من هذا الكشف العظيم في راي في بصره كلبا في الكعبة فلا رجل في الحاضر من الى وجهه فكانت
 شيعته ذلك الرجل سبي حكمي اكرامه الشيخ وحمها على منابذه فينه فقال له ان كنت تريد التحول الى دينك فاطلب هذا الشيخ في الضيافة
 يوما حتى تحول الى دينك في حضرة فخرج الرجل فواعد الشيخ يوما فقال للماء اصنع هذا اليوم طعاما للشيخ واصحابه فلما جلسوا
 وضعت الصحن بين ايديهم وعلى اس كل صحن جاجه ورجاجه صحن الشيخ وضعت ما تحت الطعام فلما نظر الشيخ الى صحنه غضب غضبا شديدا
 وامتنع عن الاكل وقال كيف ما وضعت في جاجه فكانت المرافعة تنظر الى ما يصنع الشيخ فلما ران منه حاله انفضت
 الدجاجه من تحت الطعام وقال يا شيخ انك في البصر ورايت الكلب في مكره فقطعا

١٣٦ وما يدينك بغيرها خايل سؤلهم من الطعام فقال له الشيخ هذه راضية خبيثة ففعل وخرج ورجع زوج المرأة إلى بن كعبه ومثل ذلك الشيخ
 حبيب الكهمي قد كان في البصرة وكان من غناهم وعبادهم وقد كان فيه حصر البول فكان يؤمن أن لا يأمن الناس مع الناس فآخذه حصر البول
 فنقص وتشنج عرقه وبقي ساعده على ذلك الحال حتى خرج منه البول ما ابتلى منه شيئا به ففعلوا له حرجي عليك هذا الحال فقال انك
 من ركب البحر كان قد ائتمن على العرق فلهذا وهو البحر فذا ذلك خبا ذلك المكنى حتى يجتمعهم من الفرق وقد ابتلى فوكي به من ذلك البحر فأتوا
 إلى ثوبه وسجوا ذلك لنا الذي في الثوب على أجودهم وكلام تبرك به وإنه يعجزني نقل حكايته فعلمنا جعل حرجي مع هذا الشيخ وفي أن ذلك
 الرجل البحراني قال لا يخافه يوما مضوا بنا إلى الشيخ حبيب حتى نضج على حبه وتأخذ منه مبلغا من الزاد ففعلوا له ما نقد على هذا الحالا
 فقال لهم لكننا انا قد فأتوا إلى الشيخ ومواليا من بين تلاميذه فسلم عليه قال يا شيخ انا رجل من الشيعة وقد شئت ما نزلت واربها الآن
 فقال وما هي قال اني كنت في البحر اليوم الغدا في وقد ائتمن على العرق فمرث التجار أموالهم في الملوفا وانا آتاه هذا امانة الشيخ
 حبيب فلما رآتهم صنعنا ما مشلهم وكان إلى الذرهم واطن لنا لا يخونك ثم الامانة بل فذا ما اليك ففعلك الشيخ في نفسه بها ما جالسه
 حوله فقال نعم يا بحراني صدق في كلامك هذا لأن البحر في ذلك اليوم قد دفع إلى فانا كثيرة من أهل تلك السفينة فعلموا انك ففعل
 انهم مضرو في عرقه خضر كذا صغرها وكذا فقال صدق يا بحراني عندنا هذه الامانة فدخل البيت ووضع ذاهم من مال في عرقه خضر
 فأتى بها إلى البحراني ودفعها اليه فقال البحراني نعم هذه امانتنا واما الكرامان التي ظهروا من قبائهم ثم الاربعه في اكثر من ان تحصى و
 اعظمها الكرامان التي شاهدها الناس من قبله خبيثة وذلك ان السلطان لا عظم شاعرا بالافاق بعد اذ ابرأ من جعل في البحر
 خبيثة كنيها وقد وقع قبا شرعا بغلي من ابريطها على رأس التوق حتى ان كل من يذلقها يطربها ويخفى إلى قبله خبيثة ففعل
 الحاجه وقد طلب خدم قبر يوما فقال له ما تجد في هذا القبر ابو خبيثة الا ان اسفل ذلك البحر ففعل في هذا القبر كلبا اسود ففعل
 انشا اسمعيل لما فتح بغداد فخرج غظام ابو خبيثة وجعل موضعها كلبا اسود فانا اخذم ذلك الكلب وكان في فافا في مقابل ذلك
 شاسع عيل فعل مثل هذا ومن كرامان اذ اكرم بعد اذ طلب علماء اهل السنة وعبادهم وقال لهم كيف الرجل الاعلى اذ ابا ان يخطبه
 بن جعفر عليه السلام يرد اليه بصرو ابو خبيثة مع اذ الامام الاعظم لم يضع له بمثل هذه الكرامان فاجابوا بان يذلقها يصان من كرامان خبيثة
 فقال لهم احب ان ارى مثل هذا لا كون على نصير من بني قواربلا ففعلوا له اذ انا ضطيك كذا وكذا من لذهام والدانية وقل في اعلى امش
 شكا على بعضا يوم من ثلاثه ثم نبيذ ليلا لجمعه عند قبر الامام ابو خبيثة فاذ اصبح ففعل الحمد لله على نصير من كرامان هذا القبر قبل
 كلامهم بان تلك الليلة ففعل اصبح ففعل الله ومواعي لا ينصير شافصاح وقال انها الناس كايتم كذا وكذا وانا رجل صاحبنا
 وعرفه فافضل خبر بها كرامان بلدا فاسل اليه ففعل عليه قصته واحتياهم عليه فافهم بها يحتاج اليه من الماشقة جوده ومحو ذلك من الكرامان
 التي لا يحتمل هذا الكتاب نقلها وبالحكمة ففعل صدق مثل هذه الحرافات لا اخذها قوال ولا الجماعة المحمدي انما افشا من القبل لمكوس وبنية
 ان تذكر تحليك لفضلا الحاجه نقصك حاجتك وما تشبه عليه الا قد رويها ففعلنا كما قال سيدنا محمد بن علي عليه السلام في ذلك الفخر
 فان ذلك خبيثة واخر له خبيثة وفي دار الدنيا حامل الحيف التجاش وقال عليه السلام ما من عبد الا وبيدك موكل يولي عنقه في نظر الحسد
 ثم يقول له الملك يا ابن آدم هذا رزقك فانظر من اخذته والى فاضا فينبغي ان يقول عندك لك اللهم انفق في محال وجنتي الحرام وقد امرنا
 بقناع الراس فوق الغمام لا ظمنا الحيات ففعلنا فانه على حاله خبيثة كان لا يحب ان ينظر اليه احد مثل قاطع الطريق فانه يفتقب يتلقم ك
 لا يعرف في ذلك الحال فاذا كان على هذه الطريق في الحيات ففعلنا القمامة ففعل كذا مع التجاش الباطنة ودفعها وكان من
 اخراج هذه التجاش القمامة ودفعها يحصل له الاسلحة بدفعها ويحصل له الحالا القابلة لدخولها في الصلوة قال القضاة علي بن ابي طالب
 المستراح مثل حال الاسلحة النفوس من التجاش واستفراغ الكسب والقدر في ما ففعل ذلك اذا اخرج التجاش الباطنة عن باطنه
 له الاسلحة المعنوية ويسكن قلبه من خبثها ويخفف من ثقلها ويصلح الوقوف على بساط الخدمة والناهل للناجاة وايضا فاما الشارح
 بالانحراف عن القبله وتجنبها عن الحياتين اشارة الى ان الكعبه لنا نسبتا ليرحمانا لبيته وهي تعظمها ويزعم بها حتى على المؤمنين بالو
 والغايط حتى انه روى عن الرضا عليه السلام من اهل القبله ثم ذكر فافهم عنها اجلا لا للقبله وقيل ما لها لم يرق من قبعه ذلك حتى يفره
 فاذا لم يرضى بخانه فهو جده بكنهه يحتل كمن لا حجار ولا خبا بان يواجد التجاش مع ان ينده ويكنه المسافاة البعيدة فكيف يرضى
 بان يكون بيده المعنى في محل مرفوعة ففعلنا التجاش المعاصي قال التجاش في الحديث لم يفسد سألته ولا ارضى ولا عرس ولا كرسى ولا كرسى

قلب عبد المؤمن فجعل قلب المؤمن جلا وأوسع من العرش والكرسي مع ما تقدم من خواهاما فينبغي أن زاد الوترين بين يديه فكان أن مضى على قلبه التور
 حتى ظهر ما يحسن منه وكذا كره الشائع له الأكل على الخلاء إشارة إلى أن ما أكل ينبغي أن يكون طمأنينة يقبل عليه من مجلس على أصل الخيال لأنه
 من أعظم نعمه تعالى وقى أن الدنيا قور على قلبه دخل الخلاء فوجد القمعة خبز في القند فآخذها وغسلها ودفعها إلى مملوك كان معه فقال أكلوه
 معك لا كلها أن يخرج فلما خرج عليه السلام قال للمملوك ابن الملقية قال أكلها يا ابن رسول الله قال أكلها ما استقرت في جوارحها ولا وجبت
 الجنة فاذهب أنت عرفنا أن كره أن يستخر رجلا من أهل الجنة وهذا حال كل لقمة توجد في القند فغسله وتوكل ففقدته الأكل عن يمين الخلاء
 إذا تحققت هذا كله فاعلم أنه قد بقي الكلام في مواضع الأول في تحقيق معنى القلب لكن قد مر بطهران من قول أبي بلال وسبح وامن يا
 باجستان في وفاة العبدان وبسبب تنفاد مراتب الدنيا قال شيخنا الشيرازي في كتابه في طاب ثراه القلب يطلق على معنيين أحدهما القلب
 التصوري المشكل المودع في الجانب الأيسر الصدر وموهم مخصوص وفي باطنه تجويف وفي ذلك التجويف دم أسود وهو منبع الروح وهذا
 المعنى من القلب موجود لهما في بل الميت ليس هو المراد في هذا الباب نظائره والمعنى الثاني لطيفة ربانية روحانية لها بهذا القلب جسمانيا
 لتعلق ذلك اللطيفة في معتبرتها بالقلب تارة وبالفلس خري وبالروح أخرى بالأفان أيضا وهي المدرك العالم الغار فيسولها طهر
 المطالب والمطالب لها علاقتها مع القلب الجسداني وقد تحير عقول أكثر الحكماء في أدراك وجهه علاقه وان تعلقه به في تلك التعلق لا غرض
 بالأجساد والأوصاف الموصوفات وتعلق المستعمل للآلة بالآلة وتعلق المتكبر بالمكان وحيث يطلق القلب في الكتاب يستعمل المراد منه
 هذا المعنى الذي يفقه ويعلم وقد بينه عنده بالقلب الصدق كما قال الله تعالى فأنزلنا نوحا نوحا لا نرى له نصيبا ولكن يعنى الطوبى في الصدق وذلك
 لما عرف من علاقه الواقعة بينه وبين جسم القلب فأنزلنا وإن كان متعلقا بها بالبدن ومستعمل له ولكنها تتعلو به بواسطة القلب
 فتعلقها الأول بالقلب كانه حبل وتلكه والجرى الأول للمدبر وتصرفه فيها بالتسبيل اليك كالعرش والكرسي بالتسبيل لله تعالى ولا
 يستقيم هذا التسبيل إلا من بعض الوجوه التي لا يخفى من هذا المعنى من القلب الجسداني الملك وله فيه جنود وأعوان أضداد وأضداد وكون
 للأضداد والظلمة كالضياء في التبعف انطباع الصور والأشكال المقابلة لها وتقبل الظلمة والنفس والبعد عن الأعداء لذلك
 بسبب الخواص الحارصة المناهضة لجوهرها وذبها واصل اشتراكه واستينارته إلى حد يحصل فيه جليلة الحق وينكشف فيه حقيقة الأمر المطلق
 والمثل لهذا القلب إشارة بقوله صلى الله عليه وآله إذا أراد الله بعبد خيرا جعل له وأعظم من قلبه مثالا لا تال بالدمومة الواضحة
 المانعة من الاستينار وقبول الأسرار مثال بخان مظلمة يضيء له مرام ولا يزال يترك عليه قرة بعد أخرى إلى أن يهتد ويظهر بصر القلب
 محبوبا عن الله تعالى والطبع والرتين الذين يشبه اليك في القرآن في قوله أن لو شئت أصبناهم بنوحهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون
 ربط عدم السماع والطبع بالذنوب كارتباط السماع بالثقوى في قوله تعالى واتقوا الله واسمعوا وقال تعالى لا بد أن على قلوبهم ما كانوا
 يكسبون فهم ما تراكمت الذنوب وطبع على القلب عند ذلك يعنى عن إدراك الحق وضلاله الذين وفيه ثمان بالآخره ويقصر هره على الدنيا
 وإذا فرغ سعة كراهة دخل من الدين وخرج من أخرى لم يستقر في القلب لم يتركه التوبة والتذكر وهذا هو معنى أسوداد القلب
 بالذنوب كما نظروا القرآن واستند كما في قوله صلى الله عليه وآله قلب المؤمن كجود فيه سراج يهوى قلب الكافر أسود منكوس وقول النبي
 عليه السلام أن القلوب بثلثة قلب منكوس لا يعنى شيئا من الخير وسوق قلب الكافر قلب فيه نكته سوداء فالخير والشر فيه فيخيل أن فاهما كانت
 منه غلبة عليه وقلب مفطوح فيه مضاعف تره لا يطفى نوره إلى يوم القيمة فانظر إلى قوله لا يطفى نوره إلى يوم القيمة فإن هذا حكم القلوب
 بالخير والثبات لا ينافي أن خيرها لا يبدل بخلاف الأول ودون ذلك عراني جعفر عليه السلام لما معبدا وفي قلبه نكته سوداء فإذا انقبت نيا
 خرج في النكته نكته سوداء فان ثابته حب لك السوداء وانما هي الذنوب أدرك السوداء حتى يغطي البياض ثم يرجع حبها إلى خيرها ولو
 قول الله عز وجل كل بل أن على أن على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقال تعالى أن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون
 فأخبر أن جلاء القلب يحصل بالذكر وأن المتقين هم المذكرون فالثقوى بالذكر والذكر باب لكشف والكشف باب الفوز بالذكر واعلم
 أن القلب مثال حصن الشيطان على يد بلان يدخل الحصن يملكه ويسكنه عليه لا يقدر على حفظ الحصن من العدو إلا بخراب الأبواب
 الحصن من داخله ومواقع تهم فينبغي أن ههنا ما يكفر في ذلك من الجاهل مع له الأقبال على الله وتخيلا أنه واقف بين يديه فان لم تكن تراه
 فأنه ذلك كافي الخبر فإذا اشترى بذلك وتصدق وعملك بإفناء الأبواب ونسائل العين قبل القلب على الله تعالى وتواضع للعبادة
 وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله أن العبد إذا اشتغل بالصلوة جاء الشيطان وقال له اذكر كذا اذكر كذا حتى يضل الرجل أن يذكر الله

منه في القلب
 على ما ينبغي

٢٢٨ ومنهم من اظهر ذلك بحجج انما لفظ بالذكر باللسان ليس بواجب بل لابد منه في طاعة القلب بالقوى نظيره من الصفات المذمومة التي هي
اعوان ابليس في جنده والا فالذكر من اقوى ملاخل الشيطان وكذلك غير من هبوا وقالوا ان تلك التي انما لا بد من اتقوا اذ امهم طائف من انفسها
تذكروا فاذا هم مبصرون فخصص ذلك بالمتقى وقابل انهم منتهى ترك وعبدانك فافضل اعمالك ومصلوته فليس انما يحكمها لغيرها
قلبك اذا كنت في الصلوة كيف يتجاذب الشيطان في الاكسالات والبسائر وحسب العالمين وجوابها لغيره وغيرهم وكيف يتم له في اوقته
الذي لا يوافقها لكما اختار لك لا تذكروا ضيقه من فضو الدنيا الا في صلواتك لا يزدحم الشيطان على قلبك الا اذا صليت فلا جرم لا يطر
عنك الشيطان بضو انفسها وان تاذى بها الواجب عليك وغيره من عهدة الاكسالات التي لا بد منه وكف عن تلك من اصول اخرى واصلاح
الباطن في القابل التي هي اعوانه وجنده والا ليرزق الاضراء قبل الاضراء لا يزدحم الشيطان على قلبك الا اذا صليت فلا جرم لا يطر
بضو قلبه قبله الا لاقبال شيفعاهم لغيره والا همال قال الله تعالى الا بدرك الله نظم من العلوب جعل هذه العلامات بينك وبين شيطان
قلبك واقباله اوقفنا الله واياك على شياطين الاستغابة محمد زاده انتهى **اقول** فاذا ذكره طاب ثراه من تجاذب الشيطان في الاسواق ومشاهد
بالوجدان ويهيج في نقل حكاية حكاية ما راجل ثقتك غارل وموانة قال في فكر في قلبه انه قد علم في الحديث ان فقلت منه صلوة ركعتين لا يبعد
بعده فقلت في مضى الى مسجد الكوفة وانفرد بصلوة ركعتين محضو القلب استجاء الشيطان فمضيت اليه وشرعت في صلوة الركعتين
وفرغت فليد من شيطان الشيطان فصر على خاطري ان مسجد الكوفة ليس فيه منارة ولو اراد احد ان يفتي منارة فليد من شيطان الشيطان
فقلت لعله يستقيم من الموضع الصلاة فاذا بناها البناية بها كم يوم وكيف يصنع راسها فلما فرغت من صلوة الركعتين فان غلبني شيطان
فظهر لي انما انيت الى مسجد الكوفة لئلا المنارة لا الصلوة ركعتين الموضع الثالث في الاستسما لعلنا يبين من اجتناب القلب حال الصلاة
سيما الصلوة للغير في عمو الدين وراس الاعمال قال الله تعالى الذين هم في صلواتهم خاشعون وقال تعالى اوبل للصبيان الذين هم عن صلواتهم ساهون
ذمهم على الغفلة عنها مع كونهم مضلين لانهم ساهون عنها وتركوها وقال تعالى الذين يؤتون ما اتوا وقولهم وجعلوا في صلواتهم
وجعل قلوبهم والا لفتنا بالوجدان حال العمل مستلزم محضو القلب على اتم وكبر وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة ميزان من في استوى
وقال صلى الله عليه وسلم اعبد الله كأنه تراه فان لم تكن تراه فانه براك وقال صلى الله عليه وسلم اما يخاف الذي يحول وجهه في الصلوة ان يحول الله
وجهه كبره وقل صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين لم يجد فيهما ما نفسه يشته من امر الدنيا اغفر الله له ذنوبه وعنه صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين لم يجد فيهما
نفسه صلوة فريضة فام تركوعها وسجودها وخشوعها ثم جعل الله عز وجل وعظم وجهه حتى يدخل وقت صلوة اخرى لم يبق فيها كتب
الله له كاجر الحاج المعتمر وكان من اهل عليين وعنه صلى الله عليه وسلم ان من الصلوة لما يقبل نصفها وثقلتها ورجعها وخشيها الى العشر
وان منها لما يلف كما يلف الثوب لخلق فيضرب بها وجه صاحبها وانما لك من صلواتك ما قبلت عليه بقلبك وعن ابي حمزة الثمالی قال لا بد
عليك من الحسنيين عليهما السلام يصل فيسقط زاده عن منكبيه فلم يشبهه حتى فرغ من صلوة قال فسأله من ذلك فقال ويحك انك لا تدري ان
كنت ان العبد لا يقبل منه صلوة الا ما قبل فيها فقلت جعلت فداك هل كان فقال كلا ان الله يتم ذلك بالتواضع وعن ابي جعفر عليه السلام
قال ان اول ما يحاسبه العبد عن الصلوة فاذا قبلت قبل ما سواها ان الصلوة اذا ارتفعت في وقتها رجعت الى صاحبها وهي رجعت
مشقة تقول حفظني حفظك الله واذا ارتفعت في غير وقتها رجعت الى صاحبها رجعت الى صاحبها رجعت الى صاحبها رجعت الى صاحبها
الله وعن كنفيا قال سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل لا من الا الله بقلوبهم قال لتسلم الذي يلقي تبوءك في احد سواء
الموضع الثالث في الدواعي التي محضو القلب علم ان المؤمن لا بد ان يكون معظما لله وظاهرا له وراجيا ومستحيما من بعضه فلا يفتك
عن هذه الاقوال بغير ما ندر وان كانت قوتها عند بقدر قوته يقينه فافتكاك عنها في الصلوة لاسبابه الا تفرق الفكر وتشتت الخاطر
غيبه القلب عن المناجاة والغفلة عن الصلوة فلا يلهي عن الصلوة الا الخواطر الواردة الشاغلة فاللذات في محض القلب يرفع
تلك الخواطر ولا يدفع الشيء الا بدفع سببه وسبب توارد الخاطر اما ان يكون امر خارجا او امر في ذاته باطنا اما الخارج فما يرفع
السمع او يطمع بالبصر فان ذلك قد يخطف الهم حتى يتجسس فيصرف فيه ثم يجر منه الفكر الى غير ويتسلسل ويكون الا بصا سببا للزك
ثم يصيب كجسالة لا مكان سببا للبعض الاخر ومن قويت رتبته وعلت همته لم يله ما يجري على حواسه لكن فيه ضعف لا بد من ان يفرق
بذكره فعلا لاجل قطع هذه الاسباب ان يقصر بغيره من الصلوة على التواضع وفي المواضع المنوشة المصنوعة وعلى الفرس التي تلهي
كل المعشقة في بيت صغير ظم ستمه بقد ما يمكن الصلوة فيه ليكون لك اجمع الهم وينبغي ان لا يعدل الى بعض القئين ما وجد المستبيل

بخوانك

والله اعلم

والله اعلم

إلى الهيام بوظيفة النظر وهي جعله قائما في الموضوع بعباده وغيره من الأمور المعلومه شرعا فان تعدد الفضايا بها مع فهمها لما انعم الله على الخلق
 الثانية من وظيفة الصلوة وصفها بانقسامها إلى عظم منوع الإحلال بوظيفة النظر وتخطيرها إلى عند نظر إلى موضع سجود أو أداء
 بغيره كمن لم يكن عليه من الصلاة ويطلع على بريقه وناظر قلبه ان كان مولودا به فان التوجه إليه لا يكون إلا بوجه القلب وجهد الرأس مثال هذا
 بالتتابع وانما يخاف ان لا يظهر قلبه ان يطير عن بركته فيسلبه عن مقامه منه ويبعد عن جواربه من مستمعد من خضرة وكيف يليق بالعباد
 ان يقف بغيره فيستبد ويولي ظهره ويحجب فكره في غير ما يطلبه من الآخرة ان هذا القلب يستحق الخذلان من حبس الجوارح في الشاهد
 الخبيث والقياس البعيد فكيف في المقصد الأصلي الملك المحبتي وقد ورد في الحديث ان الله لا ينظر إلى صوكم ولكن ينظر إلى قلوبكم
 فهذا وظاهره تجمع الهمم ويصفوا القلب بنحصر النظر في الأمور الخارجية وأما الأسباب الباطنة فانه أشد فان من شغبت به الأمور
 في بؤس الدنيا لم يحضر فكره في قن واحد لا يزال يطير من جانب إلى جانب غصن البصر لا يعينه فان ما وقع في القلب في المشغل في هذا الطريق
 ان يرد النفس من الغم كما يفر في الصلاة ويشغلها به عن غير وجهه على تلك ان يستعد قبل التجرى بان يجهد على نفسه كالأخرى وقوى
 المناجاة وخطر المقام بغيره الله تعالى وهو المطلع ويفرغ قلبه قبل التجرى بالصلاة عظامه فلا يترك لنفسه شغلا يلهيها عن فؤاده
 طريقه فيمكنه الأفكار فان كان لا يسكنها ما يجتاز به هذا الدوام المسكن فلا ينجيه إلا المسهل الذي يقع فائدة الداء من غمات العروق
 ان ينظر في الأمور التي أغلقت الصلوة له عن حضرة القلب لا شك انها تعود إلى زمانها وانما انما صلتها بها بشهوانه فيعاقبها بغيره
 عن تلك الشهوة وان قطع تلك الخلال في كل ما يشغله عن صلواته فهو صديق بدينه وجندا بليس عدوه فاما كذا اضطر عليه من خارج فظهر
 عنه ما هو اجده وقد روي ان بعضهم ضل في حايطة فيه شجرة عجيبة يش لها في التجرى بلسان من خرجا فابتعد قطرة ساعة ثم ذكر كرسى فجل لها
 سعة من مائة من العوض غافا فانه وهكذا كانوا يفعلون قطع المائدة الفكر وكفارة لما جرى من نقصان الصلوة فهذا هو الداء القاصع
 لما روي لا يغفر غير فان ما ذكرناه من التلطف بالتسكين والرد إلى فهم الذكر ينفع في الشهوات الضعيفة لهم التي لا تشغل إلا حواس القلب
 فاما الشهوة القوية المرسدة فلا ينفع فيها التسكين بل لا تزال تجاذبها وتجادلها ثم تغلبك فينفض جميع صلواتك في شغل الحجابية
 ومثاله رجل تحت شجرة اذا ان يصغر ففكر فكانت صوائع العصفاف تشوش عليه فلم يزل يطيرها بخشبة حتى يده ويعول فكره فتوق
 العصفاف فيعود إلى القصير بخشبة فيقبل له ان اردت الخلاص فاقطع الشجرة فكذلك شجرة الشهوة اذا انقربنا غصنها انجذبنا إليها
 الا انكارا انجذب العصفاف إلى الأشجار وانجذب الذباب إلى الأقدار والشغل بطول في دفعها فان الذباب كلما ذاب في لاجله حتى ذابا
 فكذلك الحواس في الشهوة كثيرة وقبل ان يخلو العبد عنها ويجمعها أصل واحد وهو حب الدنيا وذلك داس كل حظيرة ومنع كل فناء
 ومن حظوى لاطنه على جبال الدنيا حتى مال إلى شيء لا يتردد منها ويكسعين بها على الآخرة فلا يطمع في ان يصغر له لذة المناجاة في
 الصلوة فان من فرح بالدنيا فلا يفرح بالله وبمناجاة وأما من كان الدنيا معه ليس بمومعا وانما يصرفها حيث امر الله وشهيد
 بها على طاعة الله فلا بأس عليه فقد قال صلى الله عليه وآله نعم العون على تقوى الله العنان ان ذلك موضع تلبس بل يلبس على العز
 فهذا هو الداء والمراد استنبهته أكثر الطبائع وقبيل العمل من موصلا الداء عضلا حتى ان لا يكاد اجهد ان يصلوا كعليه لا يخلوا
 انفسهم فيها بأموال الدنيا فيجوزوا على ذلك فأن لا مطمع فيها الاثالثا وليد سلام من الصلوة شطرها اولها ما عاين الوساوس فتكون من
 خلطوا على أصالحا وآخر شيئا مذكرا يحصل ما حزنه فيخشا الشهيد الثالثه ولشروع الان في أسرار أظهاره فنقول ان قوصا الاثالثا
 للصلوة ينبغي ان يستحسن في قلبه ان الله سبحانه امر بغسل هذه الأطراف الظاهرة وتنظيفها لا طلاع الناس عليها ولما شرفها الأمور
 الدينية فلا ينبغي قلبه بل هو محل اطلاع الخالق بالبطرق الأولى قال عليه السلام لا ينظر إلى صوكم ولكن ينظر إلى قلوبكم ولا تشبه
 الأعظم لهذه الجوارح والمستهلك لهما في الأمور المتغيرة إلى جانب القدس فيكون الأمر بفصل الباطن فامر في الوضوء بفصل الوجهان والوجهان
 بوجه القلب على الله تعالى وفيه كثر الحواس الظاهرة التي عظم الأسباب في غسله ليتوجه به ويوخال من تلك الألفاس فيترق بذلك
 إلى تطهير ما هو الركن الأعظم في القياس من غسل اليدين لبيان شرفها أكثر احوال الدنيا الدنية ثم مسح الرأس لرفع القوة المفكرة
 التي يحصل بواسطتها القصد إلى تناول المراتب ثم مسح الرجلين لان بها يتوصل إلى المطالب بتوسل التحصيل فياربوا من الغسل
 بفصل جميع البشرة لانه لا يخلو من حاله الذي لا يشهد ما تعلقا بالشهوان خالدا في الجماع وموجب الغسل في جميع بدنه كمدخل في تلك الحالة
 وهذا قال صلى الله عليه وآله ان تحت كل شعرة جناح فكان جميع بدن بعيد عن الرتبة العالية منغسلا للذات الدنية كان غسله لجميع اجزاء

برای اطلاع

محمد بن عبد الله

المطالب الشرعية لئلا تقل المقابلة الجميلة الشريفة والقبول في العبادات المتبعة ولما كان القلب من ذلك حظا لا وفرا والتفصيل لكل كان الاشتغال به
من الزواجر والنوعان المتأخر من ذلك الفصل الأول في تطهير تلك الأعضاء النظام عند السيد الخافق قال مولانا امير المؤمنين عليه السلام
صلوة امر حجة يطهر عرس جوارحه الوحيه اليدين الراس والرجلين بالماء والقلب لتوثيره وكان الحسين عليه السلام ذاتا تفره ونورته صلتها
فقبل له في ذلك فقال حمله في قفبه ينكح تلك الجبابة ان يصغر لونه وترفعه فاصطبل وامر بالقيم بمسح تلك الأعضاء بالتراب عند تعذر
غسلها بالماء الطهور وضعاء تلك الأعضاء الرئيس وهضم الجليقية بها اثر الثبره المحسنة وهكذا يخطر ان القلب ذا الحكمة يظهر
من الاخلال في الرذيلة وتحسينه بالاعضاء الجميلة فليقمه في مقام الهضم والازدآء ويسقه في طيا الدل والاعضاء عسره برصه وسلاه وفي
الزوايا ان جماعة من اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وآله لاي علة توضع هذه الجوارح الأربع وهي انظف المواضع في الجسم قال
النبي صلى الله عليه وآله لما ان سوس الشيطان الى ادم عليه السلام من الشجرة فنظر اليه ما فدها بهاء وجهه ثم قام ومشى اليها وهي اول قدم
مشى اليه الجنة ثم تناول بيده منها ما اعلمها فاكل فطار الى الجنة فوضع ادم يده على ارماسه بكل فلما تاب الله عز وجل عليه
فرض عليه على رتبته تطهير هذه الجوارح الأربع فامر الله عز وجل بفصل الوحيه بالنظر الى الشجرة وامر بفصل اليدين الى المرفقين لما
تناول بهما وامر بمسح الراس لما وضع يده على ارماسه وامر بمسح القدمين لما مشى بهما الى الخطيئة وكان غسل هذه الجوارح ومسحها كما
كفارة ذنبا بينا ادم عليه السلام فكذلك كفارة لنا ايضا والوضوء واجب فليقم على المشي هو فلا يجوز اي قاعا قبل دخول وقت الصلوة والصلوة
الصلوة نعم لو قصد بها استباحة الصلوة ولو كانت نافذة كصلوة الليل وقضائها او تحية المسجد ونحو ذلك لكان الخلل بذلك الوضوء
في صلوة الغير ضرورة ولو قارب وقت الصلوة وادان به تيقنا لها بتقديم الوضوء ونحوه فالظاهر الجواز وهذا بعض ما يخفى على ان الوضوء
واجب لنفسه لقوله عليه السلام في حديث اذا حدثت فلو وضأ فهو يوقعه بنية رفع الحدث ويصلي اذا جاء الوقت بذلك الوضوء وهو قربة
الا في القول بوجوده لنفسه فهو واجب لغير مستحب لنفسه وكذلك الفصل ايضا فيجوز تقديم غسل الجنابة على وقت الصلوة ومنهم
من قال انه واجب لغيره وشره الخلاف بينهم انما انظر في بنية الوجوه وعدمه الذي سقط الوجوه هو الوجوه وكفى بنية القربة في كل الجنا
كان جازما من هذا الخلاف ومع هذا فالاولى اذا اراد غسلا واجبا قبل وقت الصلوة ان يقصد صلوة قضاء في ذمته او قضاء صلوة
نافلة او نحوها حتى يوقع الغسل بقصد تلك الصلوة وليان منها ولو تركه في ان يجعل القصد محجرا اختيار لا يقع الغسل ولا يشترط
نذر صلوة تركه حتى يوقع الغسل بقصدهما كان يقول الله تعالى ان وقتك للصلوة على محمد وآله لاصلي تركه حتى يصلي على النبي صلى الله
عليه وآله هذا من الخلاف في وقوع النذر المطلق واقا كيقينه هو امران الاول الترتيب هو الاصل في غسل الجنابة ولا تأسر اما شرع
للتخفيف كيقينه الكاملة ان يقول او قدر عليه ان يغسل يديه ثلثا الى المرفقين قبل ان يغسلها الا ناء وان يتيمض ويستنشق ثلاثا
يفعل فرج من حيث الجنابة ويتوبى غسلا لاستباحة الصلوة قربة الى الله ثم يصيب على راسه ثلاثا كف ثم على جانبه الايمن كعين و
الايسر كعين وتقدم جانب الايمن على الايسر مشهور وقد استدلوا عليه بقوله عليه السلام في حديث ثم يغسل جانب الايمن والايسر
اعرض على هذا الاستدلال بالاول ولا تنفد الترتيب الا وهو الاستدلال عليه بما ورد في الاخبار من تشبيه غسل الجنابة بغسل
الميت وكذا العكس الترتيب هنا لانه وارد في الاخبار الصحيحة مجمع عليه فيكون الترتيب خلا هذا ايضا بل قد تحققت سابقا ان غسل
الاموات موغسل الجنابة ايضا وذلك ان لتطهه الخ خلوه منها فخرج منه عند الموت فهو ايضا يغسل جنابة فلو كان واقفا في الماء الى
وسطه وازاد غسل الترتيب مكر ايضا ولكن الاوله ان يخرج بنية بقاء الذي يكون تحت الماء او يديه عليها وهو في الماء ايضا ولا
يكلف الخروج عن الماء كما ذهب اليه بعض المعاصرين فانه زيادة تكليف منفي بالاحول والحدث الثاني غسل الاثراس وهو جاز ايضا
ولو كان ناقصا الى وسطه ولا يحتاج الى الخروج خارج الماء ثم يقول كذا قاله ذلك الفاضل اعرف واما التيمم فقد شرع لضعف
النجس ويجزئ فيه ضرب واحد وان كان بدلا على الغسل والعمل بالتفصيل جاز ايضا وعلوق شئ من التراب بكفيه ليسح به وجهه ولو دلو
بالقول بوجوبه غير بعيد واعلم ان الوضوء كما يشترع للصلوة فكذلك يشترع لغيرها ايضا قال هشام بن سالم لا يعب عبد الله عليه السلام في امر
واجب ان يكون معقبا فقال ان كنت على وضوء فانت معقب منها السعي الحاجه فان الصلوة عليك بل من فشا ذلك الحاجه ومنها
الوضوء للثوم فان كان على وضوء كان كمن ياتي المسجد مصليا فهو فيما يخص الصلوة قد عرف انها افضل الاعمال
وان لم يدر فمجالها على قبولها ونظارة الاعمال على ردها من قبل صلوة قبله رعا اعماله ولو كان في رده ومن رده عليه صلوة

المراتب

المراتب

المراتب

المراتب

امستزاد

صالح بن صالح

مِنْهَا بَلْ وَكَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهِمْ إِذِ انْقَضَىٰ عَمَلُهُمْ وَانفَجَرَ ثَمُودُ الْجِبَالَ فَنَدَىٰ عَلَىٰ آلِهِمْ وَمَتَدَا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ مَدًا
فَمَا يَكْبَلُ إِلَّا سَاقًا مِّنْ جَمْعِهِمْ ذُنُوبُهُمْ وَأَصْلَ الْكَاذِبِينَ

[illegible]

وَقَدْ فَصَّلْنَا فِي الْأَوَّلِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَجْعَلُ الْغُلَامَ عَلَىٰ الْإِمَامِ الْغُلَامِ
وَيَجْعَلُ الْغُلَامَ عَلَىٰ الْإِمَامِ الْغُلَامِ

وقليل الله انصر كرم ولدته امه وقال الصفاق عليه السلام اذا استقبلت القبله فاقبلي الدنيا وما فيها والخلق وما هم فيه واستفرغ قلبك ٢٢٣
 عن كل شيا غل يشغلك عن الله وغابر بترك عظمه الله تعالى واذكر وقوفك بين يديه يوم تبلو كل نفس في اسفلت وردوا الى الله موثقيهم الحق
 واما وظيفة القيام فان تذكر انك قائم بين يديه تتكلم وتوكل وتعلم على نهرك ومواقبك اليك من اجل الوفاء عندك كاتك نراه فان لم تكن نراه
 فانه يراك وانضبط قلبك بين يديه كما نصبت شخصك في طاير اسك الله مواكش فاعضائك مطر فاستبكتنا وقرم بين يديه قدامك بين يدي
 بعض ملوك الرومان ان كنت تعجز عن كنهه معجزه جلاله فانك تجد رجلا فاضل زيا انك تنفهم عن كماله الملك حوا ورتد من معلمه يستكون في
 الخسوع ويتباعد من ذلك عدة البدن وتعلم لك انك ومنشأ ذلك كله الخوف الحادث عن تصور عظمته فكيف يتصور خبار الجبار في قوله
 الدنيا والاخره وكذلك يحصل الرجا عند تصور عظمته واستشعنا ان لكل منه فائق لك باعش على رجائه وكذلك يستلزم الاحتيا منه
 لأن التصور عظمه الا لا يزال مستشعر في تفسيره ومتوهم اذ كبا وقد في دوام قيامك في صلواتك انك ملحوظه قوبه بين يديه كانه من اجل
 من صلح اهل في من ترعك يعرف بالاضاح فانه تشكر عندك لك اطرافك تخشع جوارحك فقل لنفسك كيف تستحي من معبد مثلك
 مقدر الموجود والاطلاع عليك ولا تستحي من هذا الملك القهار الذي ان يكرهه ويرى ته سئل صلى الله عليه وآله كيف احتيا من
 الله فان كانت تسمى من رجل قومك كما يحب جلاله العيون لوجهه عن الاثبات فكذلك يجب حفظ القلب حراسه عن التواغل عن الاقبال و
 منها خضع الباطن خضع الظاهر قال صلى الله عليه وآله وقد ادى صليبا يعث بلحمه ما هذا لو خضع قلبه خضع جوارحه فان اتتبه
 بحكم الراعي ولهذا ورد في الدعاء اللهم صلح الراعي والرعينه يعني القلب الجوارح ومن هذا التجسس يظهر لك السر في اورد من النبي صلى الله عليه وآله
 والثناء في الصلوة فان النبي صلى الله عليه وآله لم يزل يركبها وموا لا اقبال عليه تعالى واستشعنا عظمه والوقوف بين يديه فانه اذا فعل هذا لا
 عنه القمط والثناء في غيرها من المنهيات والاذان والافان فيهما من الفصل ما لا يحصى في الروايات من صلى باذان والافان صلى خلفه صفان
 فيما بين الشرف والمكر ان صلى لا قائمه وكدها صله خلفه صف واحد هان في صلوات الصبح والمغرب والجناب في غيرها مستحبنا وروى انه مثل
 النبي صلى الله عليه وآله ما الحكم فانه جعل للصلوات اذان ولغيره ليل العباد اذان ولا دعاء قال لان الصلوات شبيهة باحوال يوم القيمة لا اذان
 شبيهة بالنفحة الاولى بموا الحدائق والا فانه شبيهة بالنفحة الثانية كما قال الله تعالى فاستمع يوم ينادي من كان في بيت القيام الى الصلوة
 بغير الحادق كما قال الله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين ورفع الايدي الى التكبير الاولى شبيهة برفع اليد اخذ الكتاب يوم القيمة والاراء
 في الصلوة شبيهة بقرآه الكتيب بين يدي رب العالمين كما قال الله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك ان هو عليك حسيبا والركوع شبيهة بركوع
 الخلق لرب العالمين كما قال الله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم والتجود شبيهة بالتجود لرب العالمين كما قال عز ذكره يوم يكشف عن سوابد يعون
 الى التجود والشمه شبيهة بالجوش بين يدي رب العالمين كما قال عز ذكره فربما تجتهد في السجود وتفسير الله اكبر انه اكبر كل شئ او من ان
 يدركها حواس في الروايات معنا اكبر ان يوصف فيك قلبك موافقا للسانك ولا تجعل شريكا له في العبادة ان يكون ملحوظا في الصلوة
 معك في حالان الزمان الصفاق عليه السلام اذا كبر في الصلوة فاستصغر ما بين يديك والارض حوضك كبرائه فان الله تعالى اذا اطع على قلب العبد وسوكر في
 قلبه غار عن حقيقة تكبيره قال باكار بحد عن عزي وجلاله لا حرمته جلالة ذكرى لا حجبك عن عزي والمساراة بمناجاة فاعتر قلبك
 حين صلواتك فان كنت تجد خللا وتها في نفسك سحرها وهجها وقلبك مسرورا بمناجاة ملذذها بمناجاة فاعلم انه قد صدق في تكبيره
 والا فاعرف منه سبله المناجاة وحرا جلالة العباد فهذا دليل على كبره الله تعالى طرك عن ابن عباس قال في التثنية فاول كل انكروا
 وهي التي خطر السموات والارض خفيها قال سبحانه الشهدا لثاب طاب ثراه ليس لرب الوجب لظاه فانك انما وهنت الى جمل الصلوة
 والله سبحانه قدس عن عبادتها حتى تميل بوجهك بديك عليه انما وجه القلب والوجه الى الله فاطر السموات والارض فانظر الى وجه
 قلبك متوجه هو الامانية ومنه ان يبيت السوء في غير ما تتبع للشهوات ام مقبل على طرك السموات وانك ان تكون مغناضك للمناجاة الكثرة
 ولا خللا في صغر وجهك عندك من ينظر الوجه الى الله الا بالانظار عن سواه فقل القلب كبره فراه وجهها صغر وجهها كذا لا يقبل
 انظلم الصلوة فاذ توجه الى شئ انطبع فيها واستندت غير لا يمكن انظبا عن هذا كانه الدنيا والاخرة ضرتين كما اقرت من جدتها بشد
 عن اخرى فاجتهد في الحال في صغر الوجه عن غير الله على الدوام لكن قولك في الحال ضا في عينه انما محله في الغفلة بعد ذلك ولذا قلت
 جملها مسئلا فيمنه ان يخلص في ذلك لا يسلم ولا يهدى سمر المستلزمين له ولست امانه تركي كذلك كنت كانا فاجتهد ان تفر عن عيشته
 واندم على ملتقى من احوال ولا اقل وما انا من المشركين فاجتهد في ذلك الشئ الخفي ان قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا

انما في الصلوة

انما في الصلوة

ولا يشترط الجهاد فيه احد جمل من يقصد الجهاد فيه وجداً ثانياً مشكوكاً فاستشعر المحمدي في قبله في كلف نفسه في انك لست
من المشركين من غير اية من هذا الاية فان اسم الشرك يقع على القليل وعلى الكثير منه واما قوله مجازي فمما في فقد قال بعض المحققين
المراد بالمجازي الامور المتعلقة على موتها ونحوها ولكن المحققون قوله مجازي مما في مقصد ان معناه ان مجازاً وموت منسوب الى
لا اخذوا في شيء منها او المعنى ان جواز وموتها لا احب منها الا ما احببت من غيرها كما روي عن سلمان قال الموت جبار لا يخشى ولا
عليه عليه لكني انا احب ان اجعل قبل من الموت والحق والحق والحق الماي من لا غواج الى الامانة والمسلم المنطق الاوامر لله تعالى ونوايه
في هذا من جهة الاسلام فهو الايمان الكامل ووجه صف الجليل عليه السلام نفسه حيث قال جيعنا مسلماً ومولانا في دعا الميسم قوله عليه السلام
اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ولكل فرد من الغمام لدخول فرقة الاسلام كلها مع اثم ليسوا من كل هذا الذم
وايضاً فان وقوعه بعد الموتين والمؤمنين اشارة على ازالة ذلك المعنى الخاص لا يخفى واما الشبهة وطيفها فاعلم ان الشبهة صعبة
عن اللفاظ ولا عن المعاني الدالة عليها واما في عبارة عن الداعي والحامل على ذلك الفعل والداعي في العبادات خصوصاً الصلوة وان
كانت متكررة الا انها تباين في ثمانية اولها الربا ثانياً قصد الثواب الثالث من الغنا ب ثانياً فعلها شكر الله تعالى على نعمه استجداداً
للمزيد من نعمها فعلها حينئذ ثانياً خاتمة فعلها حب الله تعالى في سبيلها فعلها تعظيم الله ومجاهدة واعياناً واجادته سبحانه فعلها موافقة
لارادته وطاعة امر ثانياً فعلها الكونية ثانياً افعالها كما قال سيد الموحدين من المؤمنين عليه السلام ما عبدك خوفاً من ابد ولا طمأنينة
جنتك لكن وجدتك هذا للعبادة فعبدتك ولا خلاف في بطلان الصلوة بالقصد الاول كما لا خلاف في صحته بالقصد الاخير نعم ذهبنا الى
فدس الله رعداً ان الصلوة بحزبه غير مقبولة يعني انها لا تحتاج الى الفضا ولكن لا يشترط عليها ثواب المشهور ويؤيدانها واحداها الى الثاني
واما قصد الغايات كما عرفنا المشهورين اصحابنا على ما حكمنا عنهم ثم نحن الشاهد طاب ثواب مؤيدان الصلوة بقصد غايات من تلك الغايات انما
عند قصد الثاني فانه قالوا ان قاصداً انما قصد جلب النفع الى نفسه دفع الضرر عنها وموتها فاصداً الرشوة والجريل والاف في بطلان الثاني
عند قصد الثاني بطردس والذين يفهم من الاجابة والية هب جاز عن الماخزين موصية الصلوة بقصد غايات من تلك الغايات خصوصاً عند قصد
الثانية فانه قالوا ان قاصداً انما عند قصد هذه الغايات كلها سوا الربا وذلك ان الحكم في السنة قد اشتمل على المرهبة من المهدود و
التعريض والدم والايضا بالصفوة والى الرغبة من المدح والثناء في العاجل والبعث ونعيمها في الاجل وقد فصل بينهم الجدة الى اقل وهو
الغير ولو دار في التماس الى غير ذلك لعلمهم انها نواخل وطبايع العباد وغبايتهم فرغ في طاعة لكل جاعل بنوع من انواع واما الحجة فضر
مقصود قد جاز في المحرم صلى الله عليه وسلم في تحيوا من الله سبحانه حق الحجة اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فانه انما قيل
الترديد بسبع على الحجة والعظيم والمهاذ وعن امير المؤمنين عليه السلام في ذلك ان المكسوة والعين لم يملكها لكتنا
والدم المكسوة هل رايت ربك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام لا اعبد من ارى فقال وكيف تراه قال لا تدركه العيون بشاهدة العين اكر
تدركه القلوب بمحابة الابناء فلو لم تكن هذه المذهب والوعظ رواجي ومحرم وبواعث حجب لما ذكرت في هذا طلب الطاعات وايضا فان
ازاد الثواب المحل من تلك الايات الغاية الاخيرة بلهما في التحفيق والحق اليه في حقنا مع ان شايخنا قدس الله روحهم ردوا في
عن الصادق عليه السلام في ان العباد انما يترفعون عبدوا الله عز وجل خوفاً من العقاب فذلك عبق العبيد وقوم عبدوا الله بجاهدوا طلباً
للثواب فذلك عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله بجاهدوا طلباً في ذلك عبق الاحرار في فضل العباد فان فضل الله في فضل العباد
في اكمل الفعل مع ان قول امير المؤمنين عليه السلام ما عبدك خوفاً من ربك الحديث مما قد مدح به عليه السلام واما ما في التماس في كيف ان
هذا الدفعة الرفيعة والحالة المنبغية القول بالتمسك لا يعني من جوع واما الاصل ان يكون ذلك القصد من الاحوال الدائمة لا من حال
الاقبال على العباد وانما فقد ذكر في الحديث المشهور عنه صلى الله عليه وسلم ان الله عليه له من ينفع شيء من الثواب على عمل فعل ذلك العمل الثامن في ذلك
الثواب ومير وان لم يكن الحديث كما بلغ فانه يعطى نظام وان ذلك العمل الثامن عليه ما يقصد الثواب بالجملة فكل واحد جمل اشياء عابثة
كان قصد غير من الاحوال والبرية وحيد فاور من بعض الصلوات الجبل لا زلنى وبعضها الفضا الذي وبعضها لا ولا في غير
ذلك من الغايات التي يوجبها فعلها بقصد هذه الغايات واما ما ذكره بعض فقهاء ثانياً رضوان الله عليهم هم من جوبوا في ذلك كغير
فهو يعمل عن المحققين في ذلك ما عرف من ان القبة ليس عبادة عن قوله صلى الله عليه وسلم لا يرضوان الله عليه في هذه الا لفظاً الذي
يتصوره بقلب فان هذا القصد مما يجامع صلوة الربا ايضا بان يكون الحامل على فعل الصلوة هو الربا ويكون هذا قصد في هذه الا لفظاً وان

القضاة من الأندلس في جند و الأندلس لما كان المأمور

بها التكبر والتعبد بذلك المعنى الذي قلناه لازم لفعل الفاعل اذا لم يكن فاعلا ولا سائيا ومقتضى قول المحقق ابن فارس لو قلنا بعبادة خالين من
 النية لكان من باب التكليف بما لا يطاق فابكر هذا المعنى الحق لا يوافق هذا ليرد من اشباع مثل هذه المحجوبة ثم نعم الذي رد انتم له والحق على
 ان النية وانما عاينها على وجه الاخلاص من هذا العمل انما هو عليها كما قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى
 حتى لو اهل الدنيا ان هذا الحديث من الثواب ان لفظا وكذا قوله صلى الله عليه وسلم من كان على متعبا فليتبوا مقعده من النار ونفى توار
 غيرهما ومثل قوله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله ومثل قوله نيتا تكم مطاياكم ويحذرك فان قلت ما تقول
 في السوا الى ان لو اردى على ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله احدهما ان اردى ان افضل العبادات
 ولا ريب ان العمل اجز من النية فيكون مفضولا ووجه ايضا ان المؤمن اذا لم يهتم بحسنه كبدله واحدة فاذا فعلها اكبت العشر وهذا خبر صحيح في ان
 العمل افضل من النية وخير الشئ انما ان اردى ان النية الحرة لا غفابة بها فكيف يكون شئ من العمل قلت قد جبهتها باجوبة كثيرة ان
 ما احكامنا المتضمن طاب ثوابه من ان المردان نية المؤمن غير عمل غيره من غير نية ولما عرفت ان افضل التفضيل بقتل المشاكلة والعلم
 لاخير فيه فكيف يكون داخل في باب التفضيل وهذا لا يقال العمل على النية انما عاينها على وجه الاخلاص من هذا العمل انما هو عليها كما قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى
 خير من بعض الاعمال المحمودة كحقيقة واحدة مثلا لما في تلك النية من التعرض لله ثم نعم الله لا يوارى تلك الافعال الثالث ان النية يمكن فيه التور
 بطرف العمل ان يتعطل عنه المكلف احيانا فاذا ضب هذه النية الدائمة الى العمل المنقطع كانت خيرا منه وكذا القول في نية الكافر الا ان النية
 لا يرد عليها التور ولا العجز لا ننتكسر على تقدير النية المعترضة شرعا بخلاف العمل فانه معرض لنزول ويرد عليه العمل وان كان معرضا لما لا يرد
 به العمل الخلق عنها ولا يرفع التفضيل الحسن ان يرد بالمؤمن المغلوب على اثره اهل الخلاف فانما لعل فاعاله جارية على النية وملازمة اهل الخلاف
 ولكن يفتيه مع الله تعالى على العمل الصحيح في الواقع وهذا الاجابة الثالثة ان النية لا يمكن ان تقطع خير وليس بغيره افضل التفضيل بل
 هي الموضوع عليه منفعة ويكون معنى الكلام ان نية المؤمن من جملة الخير من غاها لا يقدر مقدرا ان النية لا يدخلها الخير والشر كما يدخل
 ذلك في الاعمال وحكي عن بعض الوزراء انتم لا تدرى على شئ من الاعراض السابعة ان لفظه افضل التفضيل ان تكون محبة على شئ
 كما في قوله تعالى ومن كان بهذه المعنى في هذه الاخرة اعني افضل سببها ان المؤمن نوى الاشياء من ابواب الخير نحو الصدقة والصوم والحج وقل
 بعجز عنها اصر بعضهما فوجر على ذلك لا ترمقوا نية عليه وهذا الجواب يرد الى ان يرد ورواه الكليني في الاصول في النية عن ابي بصير
 عن الصادق عليه السلام ما الجواب بالضرورة وبما نية تدوم الى اخر العمل حقيقة والحكم واجراء العمل لا يتصور فيها الدوام لانها تنصرف شيئا
 فشيئا كما حكى عشر قول الصادق عليه السلام انما اخلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو اخلدوا فيها ان يعصوا الله وانما اخلدوا
 الجنة في الجنة لان نياتهم كانت ان يطيعوا الله ابدافا لبيتا اخلد هؤلاء وهؤلاء ثم نلا قوله تعالى كل يعمل على شاكك الله تعالى
 وهذا جواب واضح الصحيح الثاني عشر ان مراد كون طبعه النية خير من طبعه العمل وذلك انه لا يرتب عليه ما عفا اصلا بل ان كان خير الرتبة
 عليها وان كانت شرا كان جودها كعدمها بخلاف العمل الثالث عشر ان النية من اعمال القلب في موافق الجوارح فعمله افضل من عملها الا
 نرى ان قوله تعالى اقم الصلوة لذكرى جعل بجانها وسبيل الى الذكر والملة صواب من الواسيلة الرابع عشر ان المراد بالنية ما اثره القلب على العمل
 وانقياده الى الطاعة وقبالة على الاخرة وانصرف على الدنيا وذلك يشهد بشغل الجوارح في الطاعات وكلها عن المعاصي فان كان الجوارح
 على شدة يترك كل منها بالآخر والمقصود من اعمال الجوارح خطو ثمره القلب فلا نظر ان في وضع الجبهة على الارض غرض من جملتها جمع
 بين الجبهة والارض بل من حيث ان يحكم العادة بكونه صفة التواضع في القلب فكانت النية روح العمل وثمرته والمقصود الاصل من التكليف به في
 افضل هذا قريب مما تقدم الخامس عشر ان النية ليست مجرد قولك عند الصلوة والصوم والتدريس صلى او صوم او درس بل هي في الله تعالى
 وانما النية المغيرة انما النفس ميلها وتوجهها الى ما فيه غرضها وطلبها وهذا الانبعاث والميل الذي لا يمكن ان لا يكون له اثر في العمل
 بمجرد انطق بلب لا لفظا وتصور تلك اللفظة وما ذلك لا كقول الشبهة اشبه الطعام وطلبه لا لانبعاث الا بمحض النفس
 الاوهى اليه والتوجه الى الجادة المستقيمة فالنية الطاهرة خير من العمل واشق منه فاما موثوقه في الوجدان السادس عشر ان العمل بوجه النية
 لا النية بالمثل السابع عشر ان النية لا تدفع الى الخطا كسائر الاعمال الثامن عشر ان الحديث رده سببها من موافق جملتها لا ينافي
 ان عمل جبر كان على ما يلبس به فلا يهد فستعمل في عمله يهد فاعتم الا نفي ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله
 عمل الكافر انما هو في الشك في قوله الصديق في كتاب العمل على الشك انما قال قلت لابي عبد الله عليه السلام عنك تقول نية المؤمن خير من عمل الكافر فكيف كانت النية

في النية انما هي في القلب لا في العمل
 في النية انما هي في القلب لا في العمل
 في النية انما هي في القلب لا في العمل
 في النية انما هي في القلب لا في العمل

الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد

عزيمتانه فاذا قال العبد يا اياك نعبدك قال الله تعالى فاعبدوا الله ما كان لکم من دین قبله فانکم على انصاف فاما ما رواه الشيخان في مسندهما عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله جل جلاله استغفر الله لکم لا عیبتن فی شئ من دینکم ولا خذت منکم شیء الا انکم لم تطلبوا الا اخر السورة قال الله تعالى فاعبدوا الله ولا تعبدوا ما سجدوا له فاعبدوا الله وحده لا شریک له فانکم على انصاف فاما ما رواه الشيخان في مسندهما عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله جل جلاله استغفر الله لکم لا عیبتن فی شئ من دینکم ولا خذت منکم شیء الا انکم لم تطلبوا الا اخر السورة قال الله تعالى فاعبدوا الله ولا تعبدوا ما سجدوا له فاعبدوا الله وحده لا شریک له فانکم على انصاف فاما ما رواه الشيخان في مسندهما عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله جل جلاله استغفر الله لکم لا عیبتن فی شئ من دینکم ولا خذت منکم شیء الا انکم لم تطلبوا الا اخر السورة قال الله تعالى فاعبدوا الله ولا تعبدوا ما سجدوا له فاعبدوا الله وحده لا شریک له فانکم على انصاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عبد المصطفى بن عبد الجبار

وَمَا يَكْفُرُ لَكُمْ عَنْهُ وَمَا يُبْدِي لَهُمْ آيَاتِهِ إِلَّا فِي سَحَابٍ مُمَدِّدٍ

٢٢١ صلى الله عليه وسلم لم يكن يكتبه الا اهل المؤمنين عليه السلام لان له الحرمة دخولها وخروجها فكان يفتقر بكتابة مثل هذا وهذا القرآن الموجو
 الا في ايدي الناس فوخط عثمان بن عفان سبعة ايام واطرقوا ما سواه واخفوه وبغوا به من خلفه الى الاقطار ولا مضى ومن ثم يرى قواعد
 خطه مخالفا قواعد العبرية مثل كتابة الالف بقدر او المفرق وعدمها بعدد او الجمع وغير ذلك من سمواته ورسوم الخط القرآني ولم يعملوا ان يميز
 عدم اطلاق عثمان على قواعد العبرية والخط وقد رسل عن الخط كتاب من خلفه الى علي عليه السلام بان يكتبه القرآن الا صلى الله عليه وسلم هو القدر
 وكان علي عليه السلام يعلم ان طلبه لا جل ان يحرقه كقرآن موسى وحيه عنده حتى يقول الناس ان القرآن هو هذا الكتاب الذي كتبته عثمان لا
 غير فلم يكتبه اليه هو الا ان موثوقه عند مولانا المهدي عليه السلام الكسب لثما وانه على سير الخلاف لم يتمكن من اظهار ذلك القرآن واقفا
 هذا ما خيره من اظهار الشبهة على شقيقه كما لم يقدر على التمسك على اجزاء المعنيين منعتهم منعتهم لثما حتى ان علي عليه
 السلام لم يقبض على خط عثمان الا في بعض الايام فلهذا لا باءه بالثقة وكان يقدر على ان يخرج عن القضاة ومخايعه عن الامانة وقد بقي
 القرآن الذي كتبته عثمان حتى وقع اليه القراء فيصرون فيعالمون الانعام والنفاس الشاكين مثل ما انصرف عثمان في اصحابه فندت في
 في بعض الايام انصرفوا فانظر الطباع منه حكم العقل بانه ما تزل هكذا وتجب هذه الاعطاش ظهر رجل اسمه حجازي وشبهه الى بلدته
 هذه التوروز على كل ان القرآن علمه بعلامك اكثرها لا يوافق في تباينها منه ولا تباينها في انظامه ان هذا ايضا اذا مضى عليه مدة
 مديدة يدعى في الثوار وانه حرق القرآن فحججكم بدينه واستعماله والخاص ان القارة الاوصاف اشرك فيها العدو والوثق السطرس ان اهل
 التفسير ان باب علم القراءه اذ ذكروا قراءه في ان يجعلوا قراءه اهل البيت عليهم السلام قيسه لقراءه خفض وعاصم ونحوهما فيقولون قراءه وقراءه
 على هكذا ويقولون قراءه اخرى وفي قراءه اهل البيت هكذا فاذا كان كذلك كيف يكون قراءه على اهل البيت عليهم السلام قراءه غيرهم يتنبهوا بعد
 بالنسبة التي هي الاخرى وان جبرئيل عليه السلام نزل بالجميع فلو كان هكذا كان ينبغي نسبة القراءه كلها اليه عليه السلام لان العلم الاوّل في جميع القراء
 كما تقدم والله علام على مثل هذه التصرفات وتصديق اصحابنا ائمة مومنا روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال نزل القرآن على كعبه كرف
 وفيه رهاها القراءات ثارة وباللغات اخرى مثل لغة قيسية في هذا وهو ان طليم مع ان الكسبي قدس الله روحه قد عطف القاصح عن الفضيل
 بن ريشا قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القرآن نزل على كعبه كرف فقال كذبوا اعلم الله ولكنته نزل على حرف واحد
 من عند الواحد فان قلت كيف جازا القراءه في هذا القرآن مع ما اخبر من التفسير قلت قد كنت في الاخبار انهم عليه السلام مرشدينهم بقراءة
 هذا الموجود من القرآن الصلوة وغيرها والعمل باحكامه حتى يظهر مولانا صاحب الزمان في نفع هذا القرآن من ايدي الناس لثما ويخرج القراء
 الذين كفروا به اهل المؤمنين عليه السلام فيعملوا احكامهم ويحي الكسبي في السام بسلمة قال قرا رجل عن ابي عبد الله عليه السلام وانا استمع
 حروفا من القرآن ليس على ما يقرأها الناس فقال ابو عبد الله عليه السلام مكنت عن هذه القراءه واقر كما يقرأ الناس حتى يقوم القام فانظروا قراءه الله
 عليه وآله واخرج المصحف الذي كتب على علي عليه السلام في هذا الحديث ان عليا عليه السلام فرغ من ذلك القرآن قال لهم هذا كتاب الله تعالى انزل الله
 على محمد صلى الله عليه وآله قد جعله بين اللوحين فقالوا مولانا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه فقال ما والله ما نروى به
 يومكم هذا ابدا انما كان على ما اخبركم حين جعله للقراءه ولا يجب التوارث بهذا المصنف كثير جدا وعليك بسلك جادة الانصاف واطمئنة
 القضاة ولا اعتدنا الا بالقرآن في مظان القراءه وترسل القرآن بالاصوات الحسنة المحزنة التي لا يبلغ القضاة التي يقال لهم غلظ في القراءه ولا يزل
 على هذا الصنيع الذي هو جليل القوت والقدرة على التمسك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن يقرأ بالحق والصدق
 واصواتها وانما لم يحسن الكبار فانه سيجي من بعدكم اقوام يقرأون القرآن ترجع الفتا والنوح والرهبانة ولا يجوز تراجمهم فلو لم
 مقلوبه وقلوب من عجب شانهم وعن النوفلي قال ذكرنا الصنيع عليه السلام في الحديث فقال ان علي بن الحسين عليهما السلام كان يقرأ بقرآنه
 الما فضعف من حسنه وانه انما لو اظهر من ذلك شيئا لما احمله الناس من حسنه قلت ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بالقرآن
 برفع صوت بالقرآن فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بالقرآن خلفه ما يطبقوا قول بظهر من هذا الجوف لمعك فاستغنى عن
 الجواب كما روى من ان الرضا عليه السلام كان يقرأ بالقرآن وكذا الكاظم عليه السلام مع ما ذكره من انه يقرأ بالقرآن فيفضل الناس طلقا وكلمة التور
 صلى الله عليه وسلم لما كان من كبر الصديق وحسنه كان يقول وانا الملمح منه ومع انه لم يقل لهم شيء من هذا المذهب الا قليلا وتحقق ان النبي و
 اهل بيته عليهم السلام انما كانوا يقرأون القرآن على قدر ما تحمله عقولهم بالنسبة الى كل شيء ومنهم من لا يحسن الا حشا والقصور والكاظم والرضا
 عليهم السلام قد رآنا الصلاح في ان يظهر من الشبههم بملأ القصور والكاظم وكان يظهر ان نحو من شيعتهم على الحيل القصور والكاظم وكان يقرأ بالقرآن على علمه

ريشا لا يثبت
 في بعض
 على

[illegible]

خطیبیہ اسلامیہ

١٠٠ فارفع كوع خاضع لله بقلبه منذل وجل تحك سلطان حافظه بمجوارضة حفظ خائف من على ما يفون من قايده الزاكنين حكيته فيعبرهم
 كان بهم بالليل الى الفجر في ركعة واحدة فاذا اصبح ترفع وقال استبوا المخلصون وقطع بنا اذا رفعت اسنك من الكوع فكبر واذا هويك الى السجود
 فكبر والتكبير الاول لم يترفع له اكثر الفقه والكر فالربنا يا بوبه وحسبنا الفاعر وحسبنا ابن عمار وابير حنك انك انك على العمل بها
 لا يخلو من وجهه واما وظيفة السجود فاعلم انه اعظم مراتب الخضوع وعلق المرتبة يستجاب لقرين الله تعالى ومن هذا جعل السجود في السجود
 على انك على مراتب الخضوع ومن هذا اوحى الله تعالى الى موسى عز ان عليك ان تدري انك صطفيت بك كل الامم واجعلك لربنا النبي
 موسى لا يارب فقال الله سبحانه يا موسى الى قلبك عباي ظهر ليطرب بكنا الظاهر فامر احدنا انك منك اذا سجد عرفت جديك بالرب
 ونحوها اذا كان ذابح يحسن عليك ففعل ان السجود عليك ما يحرق الحجب السبعين على يمنع الصلوة عن الصلوة احد الى الشك الموكلين يا بوبه
 اتهموا كما تقدم في الحجب المطويل وليكن مخاطبك ما روى عن علي عليه السلام حين سئل عن معنى السجدة الاولى والرفع منها والسجدة الثانية
 والرفع منها فقال نعمنا منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم كراة اخرى فالسجدة الاولى اشارة الى انك خلقنا من هذا النور
 والرفع اشارة الى خروجنا منها ورفع رؤسنا قليلا لا يضل الاصل والخلق اشارة الى قصر هذا الوقت طمنا هذا العمر قليل الى انك
 من هؤلاء الذين والى والسجدة الثانية اشارة الى رجوعنا الى هذا الارباب عند الموت والرفع اشارة الى الخيرة والقيامة منها المهيمنة
 منعنا السجدة الغرام من السجود على ما اكله الا وهو انك لا يكون يلهو لان الناس عبيد ما يكون وما يدعون غلو سجدوا عليه فكانوا كانهم سجدوا
 له كما في الرواية وقال الصادق عليه السلام ما خسر الله من خلقه حقيقة السجود ولو كان في العزة واحدة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 الله تعالى لا اطلع على قلب عبده واعلم فيه حب الا خلاص لظلمته لوجهي لبقا من هذا الاوليت بقومته سياسته مع شيعته فيجوز
 المستهزين بنفسه مكلوب بيمينه ويدها مناسين واما وظيفة الشهد والتسليم فتباشر به بالوعدانية ورسوله بالارتقاء فجل على الله
 باغاة كلني الشهاد منبر صانها لما لنا سيد من رب الشهاد واما التسليم فخرج من الصلوة فهو التسليم عليك وكبر الله وبركاته واما
 حقيقة التسليم فهي ان التسليم غير عن الناس وخضوع مع الله عز وجل فالخضوع منها يرجع من الله الى الخلو كما لما مؤمنين ملكة الايمان
 وغيرهم فلهذا شرع التسليم عند الانصراف منها لان التسليم محتبة من غالبهم حضرة ابراهيم عليه السلام فيسجدون على اناس بل يكون
 في حديث نفسه وهو يركب خاضع منهم فتسليمه حال عرفنا واما سجدته الشكر فاستجابها كالب عند حمد الله وفتح القوم بان عندك
 انتم الشاكر قال الصادق عليه السلام ذكر الله عليك فكن في موضع لا ير الشكر الضم عندك بالارض لا ذكركم بل ان الشاكر
 يد على افضل بطنك واخر ظهره وليكن تواضعا لله فان ذلك حجب ويرى ان ذلك غمركته في اسفل بطنك اذا دقاها بقا الصلوة
 شكر على نعمه التوفيق لا تأمها قال الصادق عليه السلام سجدة الشكر واجبه على كل مسلم وتم بها صلواتك وترضى بها ربك وتعبجها لملكك
 منك ان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الترتيبا وتعالى الحجاب بين العبد والملايكه فيقول يا ملكك انظر الى عبدك اتى بغير
 واتم عهده ثم سجد له شكرا على ما انعم به عليه وملكك ما زال فيقول يا ملكك انظر الى عبدك اتى بغيره ثم سجد له شكرا على ما
 شئ من الخير الا فانه لا ملكك فيقول الله تعالى ما زال فيقول يا ملكك انظر الى عبدك اتى بغيره ثم سجد له شكرا على ما
 اربهم روي لقائهم والخاصة ان اول من سجد سجدة الشكر في الاسلام على نبي الله صلى الله عليه وآله حين اذ اذ الكهنة اذ سجدوا واربوا
 الله صلى الله عليه وآله فقال يا علي ان الله يا مزلان تمام بكلمه وانا اخرج الى الغار ولم يعلم بالسلامة فقال يا رسول الله اذا بك انا
 في منامك تنجوان فقال نعم يا علي فعند ذلك قال الحمد لله الذي جعل نفسي قلة لنفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسجد عند ذلك
 سجدة الشكر قال جمهور الفقهاء ان سجدة الشكر في ما تواب جزيل لكن لما كانت شعاع الزواضع لله على المسلمين كما ان لا يشبههم
 ونحن نقول الحمد لله الذي جعلنا بكم كنعان ولا في غير ذلك كما فينا فافروا انك لا ما يجزي فيها ان يقول شكر الله فلا تأم
 وقال الصادق عليه السلام اذا سجد العبد فقال يا رب خذني قطع نفسك يا رب عز وجل ليك ما جاك من عبادك فاعلم انك
 جمال الصلوة ولا تقبل عليها خضوع من خضوع القلب لله عز وجل فاعلم انك لا تأم في هذا ما يجزي فيها ان يقول شكر الله فلا تأم
 في الجنب الذي كان يصلي فيه فلما اعلف ضاح به الناس انما هو الذي لا يملك ولا يملك ولا يملك ولا يملك ولا يملك ولا يملك ولا يملك
 الصلوة وهو اعلف اخرجه بوقوع السجود فقال انا كنت اضعها في نفسي من ما شئتم من هذه الشكر عن انك يا علي لا تأم
 يصلي الجنب في المنزل فانه ولد يحبوا به فوضع في البعد ويصلي في الشكر في هذا الام لوليك انك تصف في البعد فلا ترفع من قبله

ووجد ما اتى قلبك يا ابن رسول الله فاني الى الله ووجد الصبي جالسا فوالى الماء فارتفع الماء والصبي في قته حتى قد علم عليه تسلم به ^{١٥١}
 الغلام فقال لا امره ان يركب في خدمته ولا يركب في حارسه ولا يركب في حارسه ولا يركب في حارسه ولا يركب في حارسه ولا يركب في حارسه
 من هذه في الصلوة وكان يشتمهم فلو انما شعوره بالشاغل وقت الختام مع كونه سكرانا في العيش فهو مضرب بالافاق الى قهري كل الولد طائر
 قول ابن الجوزي يستحق يشرب لانه سكره عن التذم ولا يلهو عن الكاس اطاعه سكره حتى تمكن من فعل القضاة فهذا اعظم
 الناس **فوقه يشف عن الزنا والقياس واللعن على الجسد** اعلم ان الكفاية السنة قد اكرام الله
 عليه قال الله تعالى فويل للمصلين الذين هم على صلواتهم سائلون الذين هم يراون وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان النار اكلها بعجور من
 اهل الزنا فقبل بارسول الله وكيف تعجز النار قال من النار التي بعدت بها وقال صلى الله عليه وسلم المراتب يوم القيمة بينا باربعها
 يا كافرا فاجرا غارا ويا خاسرا ضل سعيك وبطل اجره ولا خلاف لك التمس الاجر من كنت تعمل يا خادع وعنه صلى الله عليه وسلم ان الله
 يقول انا اغني عن غنيا عن التمس من عمل علفا في شرك فيزغري فصبني له فان لا اقبل الا ما كان خالصا وعنه صلى الله عليه وسلم
 ان كل ما يدعي يوم القيمة رجل جمع القرآن رجل قاتل في سبيل الله وجعل كبره في المال فيقول للمقاتل ارم اعلمك ما اترك على رسول
 فيقول بل يا رب فيقول ما علمك به فيما علمك فيقول يا رب قمت في آباء الليل واطرفا في النار فيقول الله تكاذب وتقول المصلحة
 كذبت وتقول الله تكاذب انما اردت ان يقال فلان قاضي فقد قيل لك في ذلك وهو لا يحب المال فيقول الله تكاذب وتوسع عليك حتى لم اعدك
 تحتاج الى احد فيقول بل يا رب فيقول فما علمك فيما اتيتك قال كنت اصل الزم واتصد فيقول الله كذبت وتقول المصلحة كذبت فيقول
 الله سبحانه بل اردت ان يقال فلان جواد وقد قيل لك في يؤلف بالحق قيل في سبيل الله فيقول الله تكاذب ففعلت فيقول امرنا بجحائي في سبيل
 الله فقال لك حق ذلك فيقول الله كذبت وتقول المصلحة كذبت فيقول الله كذبت فيقول الله كذبت فيقول الله كذبت فيقول الله كذبت
 الله عليه وسلم انك خلقت الله تسعبريم نارهم والاختبا في ذلك كبره جدا واما يعرفه فهو التفرقة في الخلق بين باظها والطاعة و
 طلب المنفعة في قلوبهم والى كل الى اعظامهم لم يوتوهم اياه وتعلم ان يتخيرهم بقصا حواجة القيا بهما وموالاتي الجحفي قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوته بغير ما افعلنا شرك ثم قرأ هذه الآية قل انا انا بشركي لوحي الى انما الحكم له واحد من كان هو
 لقائه به فليعلم على ما لا يشرك به احدا واما اخفا فاشان رياء محض ورياء مختلط اما المحض فبان يريد بعمله نفعه فيكون
 فهذا ساقط عن ربه الا غلبت فلا يحتاج الى التحق عنه واما المختلط فبان يقصد بذلك مع التقرب الى الله تعالى وهذا هو الشرك الخفي
 الذي وقع هذه الامور وهذا التماس يقع على وجه بعض ما جلي وبعضه باخفي لا في هذه الاقضية ان يفتح الصلوة مثلا على الاخلاص المحض
 والاقبال على الله تعالى فيدخل عليه اثنا الصلوة داخل وينظر اليه ناظر فيقول له الشيطان ان صلواتك حسنة حتى ينظر اليك هذا
 الحاضرين الوفا والصلاح فتشبع جوارحه بحسن صلواته وهذا هو الرياء الظاهري قد حدثني وثق مشايخي ان رجلا كان لا يقدر على
 الاخلاص في العمل وترك الرياء فاحذ ان في طرف ليل مسجد محجورا لا يدخله احد فامض الى ليله واعبد الله فيه فمضى اليه فبيلة
 مظنة وكان ذات رعد وبرق ومطر شرع في الضحك فيبين ما هو في الصلوة فادخل عليه اخل فحصر فيدخل اليسر بعد ذلك لك الله
 وهو على طاعة الحق في الليلة الظلماء فاحذ من الجسد والاهتمام بعبادته الى ان اجازتها وقطر في ذلك لداخل فاذ هو كلب اسود فدخل
 المسجد فاجتمع من اطرافهم ذلك الرجل على ما دخل الى حوله وقال يا نفل في فرك من ان اشرك بعقارتي احد من الناس فوقع ان
 اشرك مع الصلوة كلبا اسود يا ويل على هذا الذي ان يكون قد فهم هذه الاقضية واخذها من بعده ولكن بانبيه الشيطان في صلبه
 فيقول لك متبوع ومعتك بك فاعلم هذا العمل على وجهه فيقتد بك الناس فاحذ احسب حيلك مثل ثواب اعمالهم وان اسالك
 عليك لوزن ذلك المحبذ لك هو ان من سن سنة فله اجرها واجر من عمل بها اليوم القيمة وهذه المكيمة اعظم من كل شيء ونفع
 بها لا ينقطع بتلك هو كمال الرافعة انما في هذه الحالة خير لا يرضى تغير تركها فلو تركها فلو في هذه الحالة لا يكون احسن
 على الانسان من نفسه **الاول** ان يشرب النقا قل ما به في يستحق من الحاقه في صلواته في الخلوة والملا وتيسر في الخلوة على الوجه الذي
 يرتضيه الملا ذلك العمل المذكور وهذا ايضا من الرياء الغامض لا تخرج صلواته في الخلوة فيحسن الملا فيكون في رياء في الخلوة
 والملا للناس والاخلص ان يكون مشاهدا اليها لم يصلاته ومشااهدة الخلوة على تيرة واحدة والى هذا الاشارة في حديث النبي
 لا يكمل انما لا يحب حتى يكون الناس عند بمنزلة الابرار الرابع مولد في الخفي هو ينظر اليه الناس في صلواته فيجوز الشيطان على ان يقول له

رزق

فقه في الدين

لانسلك العمل لذلك فاختار العمل فان الله سينظرهم عليك كما انما اذا اظهرت فيهم ان يقع في الزمان وهذا القلب ليس على الزمان الا انما خلقه
 له كما يظهر فيكون الناس هو بعينه العمل لاجل الناس في عليك اذا كان ضيقا لله تعالى ان يظهر ما يخفى ولا نظر في الناس فانك
 قد عرفنا ظاهرا بخانه العمل العبد في الصدوق طاب ثراه باسبغ الى الرضا عليه السلام قال ان الله تعالى اوحي الى نبي من انبياءه ان اذا اصبح
 فاقول بسم الله فاستقبلتك فكله والثاني فاكتمه والثالث فاقبله والرابع فلا توثيقه فالتحليل فامر فيه فلما اصبح مضى فاستقبله جيل
 اسود عظيم فوقف قال امرني بانه ان اكل هذا وبقي متحيزا ثم رجع الى نفسه قال ان ربي جل جلاله لا يامرني الا بما اطيعني فمشى اليه ليأكل فاكل فكلما
 دخل منه صغر حتى انتهى اليه فوجد له فاكلها فوجدها اطيب شئ اكل ثم مضى فوجد طشانا من ههنا قال امرني بانه ان اكل هذا فحفره وجعله
 فيه والقي عليه النار ثم مضى فان لم يوطير وخلفه بازى فطافا لطير حوله فقال امرني بانه ان قبل هذا ففتح كفه فدخل الطير فيه فقال له
 البازي خذ صيدي انا خلفه منذ ايام فقال ان ربي عز وجل امرني ان لا اؤثر هذا فقطع من فخذ قطعه لقاها ايتها ثم مضى فانما هو لم
 ميتة من مدود فقال امرني بانه ان اهر من هذا فمضى ورجع فرائي في المنام كما قد قبل له انك قد فعلت ما امرت به فمضى فاكل ما اكل
 قال لا قبل له اما الجبل فهو الغضب العبد اذا غضب كبر نفسه جهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ في عرف قدره وسكن غضبه كانت
 غاقبه كالقمة الطيبة التي اكلها واما الطشت فهو العمل الصالح اذا اكله العبد واخفا الى الله عز وجل الا ان يظهر له نية به مع ما
 يدخل من ثواب الاخر واما الطير فهو الذي جاء اليه يصحبه فاقبله وقبل يصحبه واما البازي فهو الرجل الذي ياتيك في حاجه فلا يوثقه
 واما اللحم المنمن فهو العبد فاهب منها واما الدواء للتدافع في دفع الزنا في التفكير في مضرة الزنا وما يعوق بسبب من صلاح القلب
 وما يحرم عنه في الحال من التوفيق في الاخر من انزل عند الله تعالى تعرض من العفنة العظيم المغنا السديد والخرى الظاهر حيث يتك
 على رؤس الاشياء والعباد يا فاجر يا غاد يا رائي اما استحييت ذا الشكر بطاعة الله تعالى غرض الدنيا راقت قلوب العباد واستمرت
 بطاعة الله تعالى وتحتب الى العباد بالنسب الغرض الى الله تعالى وتزين لهم بالثمن عند الله تعالى وتزين لهم بالبعد عن الله وتزين لهم بالقدم
 عند الله تعالى طلب ضاهم بالعرض لسطح الله اما كان احدهم على خلقه فها تفكر العبد في هذا الخزي قابل ما يحصل من العباد والقرى
 لهم في الدنيا بما يغفون من الاخر وبما يحبط عليه ثواب الاعمال مع ان العمل الواحد بما كان يترجم به من حسنات لو خلس فاذا فسد الزمان
 الى كفة السنين فيترجم به بعد ان كان مكرها ويهوى الى النار فلو لم يكن الزنا الا اخطا عك واحد لكان في الدنيا في مفر من ضرره وانما
 مع ذلك بينا حسنا واجه فقد كان ينال بهذه الحسنه علوا لمنه عند الله تعالى في زمر النبيين والصدوقين قد خط عنهم بسبب الزنا
 ورد الى صف النعال من رتبة الاولياء انهم يتوجهون الى النار والخرى النظر كهل اليك اجبا هذا مع ما يتعرض له في الدنيا من شين الهم بسبب
 ملاحضة قلوب الخلق فان ضا الناس غايه لا تدرك فكلما ارضى به فخر ورضا بعضهم في سخط بعضهم واما الطمع على ان يدركهم فبان يعلم ان
 الله سبحانه للقلوب يمنع والا عطا وان الخلق مضطرون فيه ولا راز ولا الله سبحانه وتعالى ومن طمع في الخلق لم يحل من ذلك والحق به والمقتد
 الا ما نزل واصل الى الماد لم يحل على المنه والممانه ومن اعتمد على الله كفاه الله هم من الدنيا والاخره فكيف ترك ما عند الله لو كانا وهم
 وقد صيد في محيط ذي اصبا ولا تعي الله بالمرئيه وما لدمع ان المرئيه يظهر الله تعالى الخلق على باطنه وحبب نفسه في نيت في مقفونه
 روى ان رجلا من بني اسرائيل قال والله لا عبدت الله عبدا اذكر بها فكان اول داخل الى المسجد الاخر خارج منه قائما يصلي وصا بما لا يفسد
 مجلس خلق الذكر منك بذلك مدة طويله فكان لا يتم يقوم الا فلو افع الله بهذا المرئيه وضعه فاقبل على نفسه قال ان في غيبه لاجل
 على كماله فلم يزل على عمله الذي كان يعمل قبل ذلك الا انه تغيرت نيته الى الخير وكان ذلك الرجل يترجم به بالناس في قولونهم ان الله فلانا الان
 اقبل على الخير ثم هب ثم اجنوك واكرمك وخفي عليهم حالك مع ان الله تعالى مطلع على شئنا نيتك وحبب شئنا نيتك فاني خير لك في مخرج لك
 وان عند الله مكرم واتي شريك من ثم الناس وان عند الله مكرم من اهل الجنة ومن احضر قلبه بجنة وغمها المؤبد والمنازل الرفيعه
 عند الله تعالى استحق ما يتعلق بالخلق ايام الحيومع ما فيه من الكدورات فان لم يكن بهذا كله فليست اقل في ثلاثه اشياء احدها انه لو قبل
 لك ان هذا رجلا معه جوهر نفيس يساوي ما نزلت في نار ويخرجناج الى المنه بل الى بيعة عاجلا والى اصفا ثمانا فحضر من يشري منه ثمانا باضعا
 ثمنه مع حاجه الى الاضعا ايضا فاجب ببيعته بذلك باع بفساد اخلا ليشرك يكون خسرانا عظيما وعيبا فظيما ودليلا بينا على ان الله
 الهم وقصور العلم والفهم وضعف الراي في العقل بل على التمه الكفر في هذا بيئته حال المرئيه فان ما بانا له العبد يعمل من هذه خطام
 الدنيا بالاضافه الى رضا رب العالمين شكوه وثواب الاخره اقل من فلس في حب لافح ينار بل في حب الدنيا وما فيها واكثر وهذا هو الحسن

[illegible]

بظله
ایمان
من اهل کائنات

فِيَاتِيهِ مَا فِيهِ هَذَا لَكَ لِحُجْبِهِ مَا ظَالَهُ

واحدة ويدعونها لثبانه فبقي عبد الله تعالى حسنة عام بغيرها فاذا كان يوم القيمة امر الله سبحانه باحضار ذلك العابد فيقول يا ابي عبد الله
 قد غفرت عنك فادخلوا الجنة بفضل فيقول العابد يا رب ابي عبد الله كثير اولاد لي من اهل البيت فادخل الجنة بعبادتي فيقول يا ابي عبد الله انا اريد من الله
 يا ابي عبد الله اني اريد مع ما اريد من الدنيا فوضع الله له كفة من الميزان ويوضع في الكفة الاخرى ثمانية اوزان من الحسنات
 فيترجم الوزنة الواحدة على ذلك العمل فيقول يا رب ابي عبد الله من منك الفضل فيدخل الجنة فذا قيمة عبادة عبد الله حسنة
 لما عمله بافضل هذا مع ان التوفيق لله تعالى في الصلوات والعبادات والسنن والجماعات والصلوات والسنن والجماعات والصلوات والسنن والجماعات
 حق شكرى فقال يا رب كيف شكر الله على نعمته على شكر الله على نعمته على شكر الله على نعمته على شكر الله على نعمته على شكر الله على نعمته
 الوفاظ داخل يومه على من لا يشيد فقال عظمى فقال يا ابي عبد الله من منك الفضل فيدخل الجنة فذا قيمة عبادة عبد الله حسنة
 قال بنصف ملكي قال يا ابي عبد الله من منك الفضل فيدخل الجنة فذا قيمة عبادة عبد الله حسنة
 قيمته شربة مثا فانظر ايها العاقل كرتنا في يومك ليملك من ايسر وملك لوشيد ويزيد عليه ضعفا فاقية عبادة الله وفاقية
 منك يومك ليملك فلو جعل الله تعالى نفسا تقول في الا الله قال الله تعالى وكفى بعمل من التصالح امرين كروا اني هو مؤمن فاولئك
 يدخلون الجنة بغير حساب وروى عن عبد الله تعالى سبعين عاما صامها فانها رقايا ليله فطلب الى الله حاجته فله نصيب
 فاقبل على نفسه قال من قبلك انيت لو كان خير قضيبت خا جلت غانزل الله اليه ملكا فقال يا ابي عبد الله ساعدك الله في الدنيا فله نصيب
 خيرا من عبادة الله اني مضى ثم اقل بعد ذلك ثلثا مورا واحدا ان الملك من ملوك الدنيا اذا قرروا واحد من تباعه طعاما او كسوا او رزقوا
 فانه يخدم من لا يملكه الا بغيره في الليل والنهار وانما قام على راسه وقف سامع من بارك في جليله الجار وبارك في بطنه من اكله
 ولا ينفعهم الا في اخره فهو يتحمل كل تلك المشاق لاجل تلك المنفعة الحسنة القانية وغيره بالنعمة والفضل مع ان تلك النعمة والفضل
 كله من الله فكيف يشكره انك عبادك بحسب السبب لا فان والتماس من تلك الذي خلقك لم تترك شيئا من ذكرك وانما عليك فقال
 وان بعدد النعمة الله لا تحصى وما ثابتهما ان تفكر في ان الملك الذي من شأنه ان يملك من الملوك فله نصيب من الدنيا فله نصيب
 العظيم وامن لا يصحح من بعدته ولو كانت طاعة قبل فدخل عليه لا مرة ولا كابر با انواع الهدايا ثم جاب قال اليه بئانه بقل سادى
 دهما فدخل بها الى خضر وزاحم اولئك الا كابر هذا يا هم الجليله فقبل الملك من الوضيع هديته ونظر اليها فاطر القبول واحله بانفسه
 قيمته ما ثابته يناركان في غنايه في الكور والفضل ثم لو فرض ان هذا الفقير نظر بخاطر الهدية واستعظم امرها وتعجب بها ورضى
 بكونه الملك قبل ان يخدمه فاسد العقل والراى وقال له ان الملك الذي من شأنه ان يملك من الملوك ولا امره ويقوم على راسه شتا وطلا
 ويتولى خدمته الحكماء اذا اذن لشوا وقوى في الدخول عليه القربى حتى زاحم اولئك الا كابر والساد الا في ارضه في خدمته جعله مقاما
 في خضره ليس يقال هذا كثر على هذا الفقير من الملك عظمى عليه النعمة فان اخذ هذا الفقير من على الملك بملك الخدمه الحقيقه و
 يستعظم ذلك مع هذه النعمة الواضحة ليعجب بعباده الملك ويستعظم من الملك عظمى عليه النعمة فان اخذ هذا الفقير من على الملك بملك الخدمه الحقيقه و
 والمليكة المقربون لا يخفى حال نبينا صلى الله عليه وسلم في جده واجتهاد في عبادة وكذا من يقبده من الامم الظاهرين ومع هذا كله لا
 صلى الله عليه وسلم ما عبادك حق غناك فكيف يستعظم ويستكسر انك ضلوه وكثير محشونين من القوي والقباص واقاسود
 المر بعباده فله نصيب من حقيقة الاخلاص ما قاله عليه السلام يا ابي عبد الله حقيقة الاخلاص حتى لا يحب احد على شيء من عمل الله وان لا يشايعه
 الله مخلصا لكونه في الناس واتوا عليه بذلك من ذلك ولا ينفك عن هذا وكان ذلك داعل الحسنة بعباده لها انهم يكون مثل هذا
 منا في الاطلاص ام لا واعلان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فيما رواه المفسرون عن سعيد بن جبلة قال جاب الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال الى اتصدق واصل الرحم ولا اصنع ذلك الا الله فيذكر مني احد عليه فيذكر ذلك والعجب في ذلك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا من قولك قل يا ابي عبد الله مثلكم يوحى اليكم انما الحكم الى واحد منكم ان يرجو لقاء ربه فليعلم ان
 صاحب الايشك بعبادته واحدا قال بعض المحققين من الناسك في التبعين المحققين ان السجود باطلاع الناس منهم الى قسمين محمود ومذموم
 فالحميد اوله الاول ان يكون من قصد اخلاص الطاعة والاطلاص بالله سبحانه ولكن لما اطلع عليه الخلق علم ان الله اطلعهم عليه انهم لم
 الجليل من عمله تكبريا منه ونفعا لاجل الدعاء يا من اظهر الجليل في القبح فيستبدل بذلك على حقيقته مع الله به فيكون فخره بجميله مع
 الله لا يحمي الناس في حصول المنفعة في قلوبهم بل بفضل الله به من خيرا ذلك فليفرحوا القائل ان يستدل باظهار الجليل وكثير القبح في الدنيا

باق
 باق

الفقر

على

هو

٢٥٤ انه يفعل بكم ذلكم الاخرة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسر الله على عبده في الدنيا الاسر عليه الاخرة الثالثة والاربعون

عليه وتوسطا عنهم الله في ذلك فحبه لمحبة لهم طاعة الله فان الناس من يرى هلك الطاعة فيمقتلهم ويحسد فيهم ويهزيمهم وينسب اليهم الضغ
فهذا النوع من الفرج حينئذ ليس كمنوم وعلامته الاخلاص في هذا النوع بان لا يزيد اطلاقا عنهم هذا بل يقتوي خالصا في الخلاص
وعندئذ ان جلت نفسه هرة وزبادة في الشقا فليعلم انه ملوك فليجته في ان لا يبرأ من العقل والدين ولا في موضع الكبرياء المالك
فهو ان يكون فرح بغيره فيام منزله عندهم ليدعوه ويعظموه ويقوموا بقضا حاجاته ويقابلونه بالاكرام والتوقير في ذلك انما حقيق
ومحيط للعقل واما حديث النفس فليحذر الشيطان وكسوانته من ان يذاع الطماع الناس على العمل مع كونه فاقا لنفسه زاريا عليها على هذا
الخطر الذي قد عثر بها فاطما لانه لا يشي عليه فيه لانه لا يفتك عن ذلك ومن هنا قال صلى الله عليه وسلم لا تمتنعوا من احد
بغير نفسه ما لم ينطو به وتعلم به لان حركة اللسان والحواس مقدرة على خلاف خطر ان الاوهام ووسائل القلوب نعم يجب مغالبة هذه
الخطرات باخذها ومغالبة شهواتها بذكرها واما سرور الاذن بحسنة فقد تحققت انتم على امانات الايمان كما قال علي عليه السلام
حسنه في سائر سببته فهو مؤمن في حيث انك قد تحققت من خبره في الشايق ان الصلوة تزد من اقل باب من الغيوب انما لا اكل الغيب ولا اكل
بقدور يكشف عن احوالها **فوق كشف عن احوال الغيب** وفيها اقسامها المخطورة الجاهلة وذكرها في
منه وعلاجه وما يلحقه من المناسبات اعلم وفقك الله تعالى ان الغيب من اعظم الكبر وقد وعد عليها الناس مع هذا في ذنب قد طمط به
الخاص العام وقد اخرجوا عن غيرهم غير زوا عنه وذلك لا موار احدها الصفة عن تحريمه وفادد فيه من الوعد والوعيد والايان والويل
وهذا هو السبب الاول لا اكل الغلات وثانيها ان مثل هذه المعصية لا يخل بمراتب الناس لا يسقط حالهم عنده مخفاء هذا النوع من
المنكر على من يرونه لشركه عنده من اكلها بالجملة لان وايضا فان الناس كلهم في بلاد من هذه المصيبة ولو وسوس لهم الشيطان ان اشبهوا الخمر
وازواها بحسنة ما اطاعوا لظهور نفسه عند الغامة ولو اجعوا عقولهم لوجدوا ان الغيبة اشد نكالا وغدا با وتبعها من ذنوب كثيرة
خصوصا من اكل حق الله تعالى وكذبها موافقة الناس في محاسنهم كما سياتي بيانه في ان شاء الله تعالى واما تعريفها في الاصطلاح فعلم
لرأى ان احدهما مشهور ويؤيد ذلك ان في حال غيبة نيكه شسبه اليه بما يعد نقصا في العرف بقصد الا لتقصا والذم وثانيها
ويؤيد ذلك قولنا عليه شرح التعريف **الغيب** لا في المعين والمفاد في حكمه ان يكون فيه بحسب لوسعه لغضب بعد في العرف نقصا ويكون
فاصل لذلك التقص سواء كان ذلك التعرض بالقول والاشارة او الكناية والكتابة والتعريف بالمعين لا خارج مثل قولنا في هذا البلد
رجل فاسق فلا يكون غيبا الا اذا علموا بغيره وقولنا اوفى حكمه ليدخل فيه قولنا في فاسق واقام فاسقا فانه اما غيبا لا احدهما كما
قيل ويترتب عليه نفي حدثا غيبا لكيما فيكون عليه نبي او لا واما صحت لغضبه ما عند سماع هذا القول واخراج مثل هذا القول عن
الغيب كما قيل بفساد وقولنا بما يكون فيه لا خارج اليه والتميم فانه ما اشد عيب من الغيب والغيب يكون نقصا لا خارج مثل نفيه
عنا او نحوها الى غايب بحسب لوسعه لغضبه فانه لا يعد غيبا وقولنا ويكون فاصلا لذلك التقص لا خارج ذكر الغيب عند الطبيب
مثلا او لا استدعا من السلطان في حق الا من يذكر نقصا فانه لا يعد غيبا وقال النبي صلى الله عليه وسلم تدروا ما الغيب فطالوا
الله ورسوله اعلم قال ذكره اخاك بما يكره قيل ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما نقول فقد اغضبته وان لم يكن فيه فقد بهته و
ذكر عنه رجل فقالوا ما اعجزه فقال صلى الله عليه وسلم اغبتم صا جبكم فقالوا يا رسول الله قلنا فافيه قال ان قلتم ما فيه فقلتموه متو
قد شتمتم القرآن بلح المينة فقال ولا يغيب بخصم بعضا يحب حكمه ان اكل لحم اخيه ميتا فهو ميتا وقال النبي صلى الله عليه وسلم
كل المسلم على المسلم حرام دمه ماله وعرضه عنده صلى الله عليه وسلم اياكم والغيب فان الغيب شدي من انما ان الرجل قد يذنب فيقول
الله عليه وان يحب الغيب لا يغفر له **حب الغيب** وقال صلى الله عليه وسلم من سئل عن الغيب فليقله اسر به على قوم يجهلون وجوههم باظا فيهم فقلنا اجل
من هؤلاء فقال هؤلاء يغتابون الناس بقصصهم اعراضهم وقال صلى الله عليه وسلم لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوالتهم فانه من تتبع
عورة اخيه تتبع الله عورته يفضيهم جوف بينه وخطب صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر اننا وبغض شدينا فقال ان الله يفضيهم بفضيلتهم
الربا اعظم عند الله في الخطيئة من سنة ثلاثين نية يزنيها الرجل لئلا يجر خوفه ليعنه ثم قال وان اكل الربا عرض الرجل المسلم وجوانه
صلى الله عليه وسلم امر بوضو يوم وقال لا يضرنا حد حتى انك لم فضا الناس حتى اذا امسوا جعل الرجل يحد فيقول يا رسول الله ظلمت كذا
فان لا يضرنا فانك لا والرجل والرجل حتى جازع فقال يا رسول الله فاننا نزل على الناس اياما يمتدحونهم فاستمعنا فاننا انما نطق فاعرض

الكلاب والقطط

والاعشى

ثم علوه فابرض عنهم غاوده فقال انهم لم تصوموا وكفتم عن كل ما كان اليوم ياكل الحوم التلثين بمكبرهم ان كان لنا ضاميتكم ان الله
فرج الله ما خافهم فاستقامت افعال كل واحدة منها فعلقه من دم فرجع الى النبي صلى الله عليه وآله فقال لا تتركوا نفس محمد بن عبد الوهب في يدي
لاكلها التارفة ولبنة اكلها اعرض عنها بعد ذلك قال يا رسول الله انما والله لقد نالنا او كانا انتمونا فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ايتوني بهما فاجلنا فادعى بقدر فقال لا احدثهما في فقامت من قبح ودم صديد حتى ملأ الفم وقال لا احدث في فقه فداء كذلك
فقال لا تمانين ضامنا عما احل الله لهما واخطرا على ما حرم الله عليهما جلست احدهما على الاخرى فجلستا ياكلان الحوم الناس قد
ان من كل ثم اجتمع الدنيا في البئر فخرجوا ففعل كل ميتا اكله حيا فاكل ويكلم ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله الى الرجلين
في الزنا قال جل لصاحبه هذا فقص الكلب في النبي صلى الله عليه وآله معهما بما جفبه فقال انهم شامتا ما فافلا يا رسول الله ففهم
جفبه فقال ما اصبتما من اخيكما اتن من هذه وقال اللذان عليهما الغيبة حرام على كل مسلم وانما اكل الحسنة كما اكل التار الحطب
وقد اوحى الله عز وجل الى موسى عز ان ان الغنا بذا ناب فهو اخر من يدخل الجنة ولا يكتب له مؤاويل من يدخل النار وروى عن النبي صلى
الله عليه وآله انه قال من اغتاب مسلما او مسلما لم يقبل الله صلواته ولا صلاته اربعين يوما وليك الا ان يغفر له صاحبه من الغنا ب
مسلم في شهر رمضان روي عن علي بن ابي طالب عليه السلام في يومه لا يقبل الله صلواته ولا صلاته اربعين يوما وليك الا ان يغفر له صاحبه من الغنا ب
فيقول الهى ليس هذا كتابي فاني لا ارى فيه طاعة فيقال له انك لا ترضى ولا ينسب فذهب عماك باغتيال الناس ثم يوتى باخفي
اليه كتابه فيضطاع انك فهو يقول يا الهى ما هذا كتابي فاني ما عملت هذه الطاعات فيقال ان فلانا اغتابك فدفعه حنينا اليه
وقال عليه السلام كذبتم نعم الله ولد من حلال وموكل الحوم الناس الغيبة فانه اذا لم كل التار وقال عليه السلام عذاب الغيبة في القبر
والكذب في روى عن عيسى عليه السلام في الحواريون على جفبه كلب فقال الحواريون ما نرى في هذه فقال عليه السلام ما اشد بها من اسنان
كانت بها هم عن غيبة الكلب وبهتهم على انه لا يذكر من خلق الله الا احسنه فذكر في الغيبة لوجه القبيح وانه اعظم من
كثير مما جرى من افعالها على الفاسد الكلية المتنافية لضرر الحكم بجانها بخلاف بلغة المناجاة فانها مستلزمة لمفسد جزئية وبذلك
او لمفسد لمة من الشياخ الجماعة النفوس على هم واحد وطريقة واحدة وبى سلوك سبيل الله بى وجوه الاوامر والتواهي لا يتم ذلك
بالفوائد والتفاضل بين ابناء النوع الانساني وذلك يتوقف على اجتماع همهم وتضامواهم واجتماعهم على الالف والمجد حتى يكونوا
بمنزلة عبد واحد طاعة مولاة ولو لم يكن ذلك لا تنفع الضغائن والاختلاف والحسد وكان الغيبة مفرقا بينهم فكانت مستلزمة لفيض غرض
الشياخ من خلق العالم وما فيه واما تفصيل اقسامها ففى كما عرفنا تعرض للو من بنايكم به بنقض ما اذنك التفتنا انما في بدنه وذهب
او خلقه بضم الخاء او فعله او قوله او بينه او بينا او توبل وانه او اذنه وقد اشار الصاوي عليه السلام الى ذلك بجلا بقوله وجو الغيبة يقع بذكر
عينة الخلق والفعل والمعاملة والذهب المحمل والرباطة فانه قد كثر فيه لعمري الحول والعنى جميع ما يكرهه الله وضما واما الغيبة
فان يقول ابو زان وفاضل وطايب واسكان ويحذرون كما يكرهه كيعملان واما الخلق فان يقول انه سبى الخلق فليس بكتبه بدين
الغيب بحدوثك واما افعال المتعلقة بالدين فكذلك سائر ما يكرهه بالعبادات ليس في ارباب الذم واما المتعلقة بالدنيا فكذلك قليل
الارب منها وان الناس كثير الاكل الذي يدخل المجلس مجلس غير موضع واما في توبه فكذلك سائر ما يكرهه بالعبادات ليس في ارباب الذم واما المتعلقة بالدنيا فكذلك قليل
وهذا لا يكون مقصودا على الملك بل يحكي في الكناية ولا يشاره والغرض من ذكره في ما روى عن عائشة رضيها عنها قالت دخلت عليها امرأة
فلما رأتها وثان بيتا في قصير فقال صلى الله عليه وآله اغتد بها ومن ذلك تفليد الاخرج في مشبهه او كما يمشي الغيرة على ما شئت من الغيبة
لانه اعظم في التصوير والتفهيم وكذلك الغيبة بالكتاب فان الكتاب كما قيل احد اللسانين ومن ذلك كما قال الله تعالى في كتابه ذكر
المصنف شخصا معينين كلامه الكتاب كما ان يقين نبش من لا غلظ المحرمه المذكور كسيال الاجهاذ التي لا يتم الغرض من الغيبة
واما انه الذي قبل على المطلوب لا يرفع كلام الغير ويحذرون ذلك فيجب لا تنص على ما يندفع به الحاجز وقد تبي فراديه من الغيبة الفرد
الاول مما يستعمله اهل العلم والمعرفة المراتب فانهم هم المقصود على صفة اهل الصلاح ويظهر من التعقيد على الغيبة ولا يجهل
انهم هموا بغير النجس الزنا والغيبة وذلك مثل ان يذكروا عندك انك فيقول الحمد لله الذي لم يبدلنا بحبنا ولا يسهل لنا حبنا الدنيا او يقول
نعوذ بالله من قول المحب او من هو المؤمن وشغل الله ان يعصمنا من كل باجرح على شيء اذا علم اقتضا المحرث عنه بلاني ونحو
ذلك فانه يفتانه بلهظ الدعاء وسمته اهل الصلاح وانما قصد ان يكره غيبة نص من الكلام المشتمل على الغيبة والزنا ودعوى المحرمين

قوله وعنوان الوقوع فيها الثاني ان يقدم من يريد عيابه فيقول ما احسن احوال فلان ما كان يقصّر عن العباد ولا في هذا عروا فؤاد
وابننا ان يبتلي به كلنا وهو قوله اصبر فذكر تقبيل لدم ومقصود ان يتم غير وان يوح نفسه بالثبوت لاصحاب الجحيم ثم انفسهم فيكون
مغنا باثرها امرجا نفسه فيجمع بين ثلاث فواحد هو نطق بجهله انه من الضالحين المتعفين عن العيبه هكذا يلعب الشيطان بالكل
الجهل اذا استغلوا بالعلم والعمل من غير ان يفتنوا الطريق الثالث ان يذكر ذكر عيبك لا تفك فلا يقبيله بعض الحاضرين فيقول
سبحان الله ما اعجب هذا فعلى الغافل الى المغشاة ويعلم ما يقول فيذكر الله ويشيعل اسمه الذي يحبه حبسه وباطله وهو من على الله
بذكره جملا ورويا الرابع ان يقول جري لصاحبنا اوصد قلبك اذنا بالله علينا وعليه نظهر للدعاء له والثالث والاهل اقدرة الله
والله مطلع على نيت سيرة وهو لا يدركه فذكر عرض لقلب عظم مما يتعرض له الجهال اذ جاءه رباب العيبه الخلس الا صغلا الى العيبه على سبيل
التجرب فانما يظهر التعجب في يدي شاط المغشاة في العيبه فيزيد فيها الاستخراج العيبه منه بهذا الطريق فيقول عجب مما ذكرته فاكتسبت
من فلان ذلك يريد بذلك تصديق المغشاة اسدغا الزيادة منها للطف التصديق بها عيبه بل الا صغلا اليها بل السكون عند
سماعها قال رسول الله صلى الله عليه واله المستمع احد المغشاة به في ذلك ان احدهما يتكفلسنا بها والاخر يتكفلس سمعها فاستمع
لا يخرج من اثم العيبه الا بان ينكر بلسنا فان خاف قلبه ان يقد على القيام وقطع الكلام بلام غير فلم يفعل له فلهذا لو قال بلسنا اسكت
وهو يشهد في ذلك بقلبه فذلك نفاق فاحسن اخرى ايدة لا تحرجه عن الاثم ما لم يكرهه بقلبه وقد روى عن النبي صلى الله عليه واله ان قال
من اذك عند مؤمن مؤقدا على ان ينصر فلم ينصر ذلك الله يوم القيمة على رؤس الاشهاد وقال صلى الله عليه واله من سعى عن خطيئة
كان حتما على الله ان يرد عن صير يوم القيمة وقال صلى الله عليه واله من سعى عن خطيئة كان حتما على الله ان يعنقه من النار روي
الصدوق باسناده الى رسول الله صلى الله عليه واله قال من يقول على اخبر عيابه سمعها منه في مجلس فذها عنه رد الله عنه الغائب
الشرف في الدنيا والاخرة طم هو لم يرد لها وموقاد على انها كان عليه كوز من غنايه سبعين مرة واقا العلاج الذي يمنع الاثام على العيبه
فاعلم ان يسكو الاخلاق في اثمها علاج بمجود العلم والعمل وانما علاج كل علة بمضاسبها فلذلك رباب العيبه ولا اثم تذكر علاج كفت
اللسان عن علمه وجعلنا سبب علاج تلك الاسباب فنقول جملة ما ذكره من الاسباب الباعثة على العيبه عشر اشياء اولها اشار الصادق
عليه السلام اليها اجمالا بقوله العيبه تنوع بعشر انواع شفاء غضب من مصادرة قوم وتصديق خبر لا اكشفه وسوطن وحسد نخبره وعجب
وتبرم وتزين واما تفصيلها فاولها تشغى الغضب وذلك اذا جرى سبب غضب اذا هاج الغضب فاحتقن الغضب تشفى بذكر مساويه وسبب
اليد بالطبع ان لم يكن دهر يوع وقد يمنع من تشغى الغضب عند الغضب فاحتقن الغضب بالباطل ويصير عذبا ثانيا فيكون سببا لذكر المساو
فالحمد والغضب هما البواعث العظيمة على العيبه اثنا في موافقة الاقران وبجالس الرقفا وسيلاعلمهم على الكلام فانهم اذا كانوا يتفكرمون
بذكر الاغراض في انزلوا انكروا وقطع المجلس شغلوه ونفروا عنه فيساغدهم ويرى ذلك من اجل معاشره ونظن انه حمله في العجب وقد
رفقاؤه فيحتاج الى ان يعضب لغضبه ثم يظلمها بالمساو في الشراء والقتل فيخوضهم في ذكر القيتو والمساو في الثالث ان يستعرض في
انه سيقصد ويطول لسانه ويشهد عليه ثم يراه فيجاء قبل ذلك ويطلع فيه ليستقط اثره ما تده وفعله ويبين بذكر ما فيه عيبا فيكون
عليه بقدر فيرجح كذبه بالصدق الاول ويستشهد به ويقول ما من عار في الكذب في اختركم بكذا وكذا من احواله وكان كذا قال الرابع ان يسلج
شيء في يدها يبري منه فيذكر الذي فعله وكان حقا في يري نفسه لا يذكر الذي فعله ولا ينسب غيره اليه ولا يذكر غير ما كان مشاركا له
الفعل ليمهد بذلك عذر نفسه الخامس اذما التفتع والمباهاة وموان يرفع نفسه بتقصير غيره فيقول فلان جاهل وفيه عيبك وعرضه في
وضم في ذلك فضل نفسه ثم انه افضل منه ويحد بان يعظم مثل تعظيمه فيدح فيه ذلك السادس ان يخلط الحسد وهو انه يما حسد من في الناس
عليه يحبونه فيريد ان قال تلك التعبه عنه فلا يجد سبيلا اليه لا بالقدح فيه فيريد ان يقطع حله عند الناس حتى يكفوا عن اكرامه اثنائه عليه
الستابع اللعاب لهرل والمطايبة تزيير الوقت بالضحك فيذكر غير ما يضحك الناس على سبيل الحاكاه والتعجب والتعجب الثامن التفتع
والاستهزاء بالحكماء فان ذلك قديم في الحضور فيمضي في العيبه ومنشاه التكبر المنصفا الميسر ابر الطامع وهو فاخر في
تبايع غير الخواص وموان يفتن بسبب يبتلي به احد يقول يا مسكين فلان قد غتمتني موفيد كرسب الغم ويكون ضاا في غمما في يلهي الغم
عن كراسم فيذكره ما يكرهه فيصير مغنا بافكوا في غير وعنه خبرا وكثرة قسلا في شتر من حيث لا يدرك والتمم والتمم مكر من يكون ذكر
اسم وشبهه الى ما يكره فيجهد الشيطان على ذكر اسمه ليشغل به فلو ابا غمما ثم ربه الغاشير الغضب للتعافاة في غضب على منكورا وفوقه

المخلاق

دينا ورعا

غضب بكراسته على غيره انتهى عن المنكر وكان الواجب ان يظهر غضبه عليه على ذلك لو كبره خاصة وهذا مما يقع فيه نحو اخر ايضا ١٥٩
 فانهم يطهرون ان الغضب اذا كان لله تعالى كان عند رايه كان لا يسكن ذلك لما علم ان هذه الامور فهو اعلان محال ومفضل اما الاول
 فانه يعلم انه تعرض لخط الله تعالى ونقل حسنة الله تعالى في نفسه عن غيره وان كان ذا خلقية فان لم يدر
 الا ان ياتي في نفسه من غير الله تعالى فان جعل الغضب حكما يابى فحق ان كان خلقا جنى الى فاحسن وروى ان نوحا عليه السلام مر على
 اعراب فقال ما هذا الكلب فظنوا ان الكلب قال يا نوح هكذا خلقني بغيري فان قدر ان تغير صورتي باحسن هذه الصورة فافعل فندم على ما
 قال وبكى على هذه المقالة اربعين سنة فتيما الله نوحا وكان اسمه عبد الملك وعبد الجبار واما الثاني فهو ان ينظر الى سبب السبب على
 الغيبة ويحاول ان علاج العلة يقطع شينها وقد عرفنا اسباب الباعث اما الغيبة فيعلم بان يقول ان مضيت غضبي عليه
 لعل الله تعالى يرضي غضبي على سبب الغيبة فيناله عنها وقال صلى الله عليه وآله لا يجرى بين يدي لا يدخل الامر في غيبة غضبي الله تعالى
 وقال صلى الله عليه وآله من كظم غيظا وهو يقدر ان يرضيه عام الله يوم القيمة على رؤس الخلائق حتى يخبره في ابي الحور شافه بفضله
 الله يا ابراهيم اذكرني حين تغضب اذكرني حين تغضب فلا احمق حين الحق واما الموافقة فبان تعلم ان الله تعالى يغضب عليك اذا لم
 يحط في رضا الخلق فبن كيف ترضي نفسك ان تفر غيرك وتحرم ولا تترك رضا الرضا ان لا يكون غضبك الله تعالى وذلك
 لا يوجب ان تذكر الغضب عليه بل يوجب ان تغضب الله ايضا على نفسك ان ذكره باليتوب فانهم عصوا ربك بالجحش الذي هو
 الغيبة واما التبرير فيفسر بسبب الخيانة الى الغير حيث ينبغي عن ذكر الغير في الجحش ان يعرف ان الغضب لخلق الله تعالى من القربى
 الخلق وانما الغيبة من غير الله تعالى يقينا ولا تملك انك تخلص من سخط الناس ولا تخلص نفسك في الدنيا بالثبوت وتلك
 في الآخرة وتحسن حسنة الله تعالى فيك فاعلم انك قد انظر في نفسك وهذا غاية الجهل والخرال واما علة
 كقولك اني ان اكل الحرام فعلا ان اكل وان فعلت كذا فعلا ان يفعل وان قصر في كذا من الطاعة فعلا ان مقصر في كذا فمما جعل لانه
 تعدد في الاقدام على لا يجوز الاقدام به فان خالف الله تعالى لا يتكبر بكنايا من كل واحد يدخل غيرك النار وان تعدد على ان يدخلها
 لم يوافق له ولا فقه في عقل فمما ذكره في زيادة مقصده من ههنا ما اعند رغبته وسجلت مع الجمع بين المعصيتين على جهل
 وغياوتك فكنت كالتشاة تنظر الى الغير ترقى نفسه من الجبل في ايضا تروى نفسها ولو كان لها ان وضعت بالعدو كالتشاة
 متى قد هلك نفسه فكذلك فعل كنت تضحك جهلها وفعالك مثل ما لها لا تتعجب لا تفصح من نفسك واما قصداك لما لها
 وتوكيده التفسير في زيادة الفصل بان تطلع في غيرك فينبغي ان تعلم انك بما ذكرته بطلت فضلك عند الله تعالى وانك من غير
 الناس فضلك على خلقه وبنما تفصل عن قدامهم فيك ذاع فوك بطلت الناس فتكون قد بعث ما عند الخلق يقينها ما عند الخلق
 وهما واما الغيبة للحسد فهو جمع بين غدا بينك لانك حسنة على غيره الدنيا وكنت معدا بابا بحسد فما فعلت بذلك حتى اضعف لغيرك
 الآخرة فكنت خائرا في الدنيا فجعلت نفسك خائرا في الآخرة فتجمع بين انك لا يكون فقد قصد محسوك فاصد نفسك اهديت اليه حسنة فاذ
 انت ضيقه وصد نفسك لا تضمر غيبته وتضمر لا تنقل حسنة اليه وتستهانه اليك فقد جعلت الى حب الحسد جعل لك
 وبنما يكون حسنة وقد جعلك في سبب انك تار فضله فقد قبل واذا اراد الله نشر فضيلة طوبى تاح لها ان حاسوبه جلد في الرواية عز
 امير المؤمنين عليه السلام ان اغتابك في مواضع صدقك ذلك انه قد جعلك على نفسه بان يرضى ان يدخل النار ورضى ان يدخل الجنة
 اثرك على نفسه هو الصديق وفي حديث اخر انه اتى بغيره بالحق والقيام ووضع ذلك في طبق ونفسه وارسلها اليك هدية يدك ما
 اغتابك فكيف لا يكون صدقك قال رجل العابد في حديثه في يومك هذا اليوم ورجل فقال لم فقال ان استغابك الناس فقال نعم
 يوما اتى استغابك احد منهم فقال لا فقال ان غادهم فمحل الوجه واما الاسم فمقصود منه ان لا يغتابك عند الناس فلهذا
 عند الله تعالى وعند المسلمين فلو تذكرت في حركتك خلعت خربك يوم تجل سبائك من سترت ان بهر شافى بهر الى النار لا دهشك الله
 عن آخره صاحبك لو عرف انك المضحك فانك تخرج به عند غفر قلبه وعرض نفسك لان ياخذ بيدك في القيامه على امر الله
 ويوقك تحت سبائك كاذب في النار الى النار واستمر يرايك فوجبا بخرتك واما الرجل على ان لا يرضى ان لا يرضى ان لا يرضى ان لا يرضى
 بما ينقل من حسنة اليه ما هو اكثر من حمنك فيكون جبالا ثم المحرم فيصير لك المحرم لا هو ان جبالا ونقصت حسنة لك اما
 الاغتاب فيكونه للغيبة فقد حصرها الاصحاح في ضوابط الله عليه في عشرة الاصل الاول انظر ان ينظر في قاض طلبة عند من هو من الله

والله اعلم
 رحمه الله

[illegible]

على الاستحباب والواجب تمامها لانه لا يغفل عما الى المغضب فينبغي ان لا يظهر له الكلام الذي اعطاه به خوفا من ان يثار الشقاق ويحبب اليه
بل يقول هذا الحق على حقوقي وعرضي ولدي في حاله منها ويحذرك من الصلابة البجالة ويستحب المعتدل اليه قبول العذر والحال له استحبابا
مؤكد ان الله تعالى اخذ العفو لا ينقل رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل هذا العفو فقال ان الله يامر ان يعفو عن ظلمك و
نصل من قطعك فمضى من جملته روى عن بعضهم ان جلافا له قد اغتابك فلا يغيبك ليدطبقا من الرطب قال بلغني انك قد هيت
لا حسنة انك فارتدت ان كافيك عليه ما فاعذبه فاني لا اقدر ان كافيك على التمام ولا فرق بين غيبه الصغير والكبير والحق واليمين والذكر
والاشي لا يمكن الاستغفار والدعاء على حسب ما يلحقه حاله فيدعو للصغير بالهداية واليتيم بالرحمة والمغفورة ويحذرك ولا يقطع باله
عوضا للناس ان يذنبوا عما يحب قد خرج الفقهاء بان من اباح قذف نفسه لم يقطع حقه وماله روى عن النبي صلى الله عليه وآله
ابن جلدكم ان يكون كل يوم مضطربا اذا خرج من بيته قال اللهم لا تصدق بعرضي على الناس معذرا الا اطلب ظلمتي في القيام ولا انا
عليها الا ان يغيبه عن ذلك فلا ويجعل بيني وبينها كفاة الكفار ان فومر كيشف عن الحسين بن النعمان في الواحها
اعلم ان الحسين بن عجل لا رواء واكثر المعاصي افسدها للقلب كفي به شر انه اول خطيئة عصي الله تعالى وان ذلك مؤسدا بل يثبته
ادم عليه السلام فاستترت تلك البليته الى يوم القيمة وقد امر الله بنبيه بالامتناع من فتنه من خواصه اذا حسد بقدر ان لا يغادر من حيث
والشاعر فانزل من ليلها وقال صلى الله عليه وآله احسدوا كل احسدوا كما تاكل النار الحطب قال صلى الله عليه وآله ستمد يدك لعلك
قبل الحسد احسد الا امره بالجور والعربا لعصيته والذهاقين بالكبر والتجارب الخيانة واهل الرسلان بالجهالة والعلماء بالحسد في
حديث اخر ان الحسد شؤن اخر له منها تسعة يكون لعلمك واطاعتك الناس لهم من ذلك البحر الخطر الا وروى قال عليه السلام لا يخلو المؤمن من
يعوبه ومناقضه فيقولوا ومن يحسد ما انشد عليه ذلك انه يقول لقول فيه فيصدق وعندي والرواية قال سمعت ابا عبد الله عليه
يقول اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضا ان عيسى بن مريم عليه السلام كان من اهل السبع في البلاء فخرج في بعض سحرة معه رجل من اصحابه
وكان كبر اللزوم لعيسى فلما انتهى عت إلى البحر فقال يا عيسى بن مريم فمضى على ظهر الماء فقال الرجل القصير حين نظرت في عيسى جازيم
الله يصح به من فمضى على الماء ومضى بعيسى عليه السلام فدخله العجب بنفسه فقال هذا عيسى روح الله يمشي على الماء وانا امشي على الماء
فما افضل علي قال فوض في الماء فاستغاث بعيسى عليه السلام فمضى من الماء فاخرجه ثم قال له فاذن يا قاضي قال قلت هذا روح الله فهو
على الماء فدخلني من ذلك عجب فقال له عيسى لقد وضعت نفسي في غير الموضع الذي وضعك الله ففعلك الله على ما اهلك الله
تعالى ما قلت قال فما بال الرجل غدا ان يريته اني وضعه الله فيهما فائقوا الله ولا يحسدن بعضكم بعضا وقال صلى الله عليه وآله الحساد
اللعنة ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر وقال الصادق عليه السلام ان المؤمن يغيب ولا يحسد وان المنافق يحسد ولا يغيب وفي
خبر ما اذا جئنا ان صلوة الحاسد تدمر من السماء الخامسة وقال الصادق عليه السلام الحاسد مضى بنفسه قبل ان يضرب المحسود كالسيف
او كالحسد لا اللعنة ولا دم عليه السلام لا يحبها والهدى والرقع الى محل خرابي الهدى ولا اصطفت في محسود ولا تكن حاسدا فان الله
الحاسد ابلد خفيف يشغل من ان المحسود والفرق مقسوما ان يرفع الحسد الحاسد وما يضرب المحسود الحسد يصحح حسد اشيئا
احدها افشا الطاعات لما عرف من تدبير اكل الحسد كما تاكل النار الحطب انما فعل المعاصي والشرور والمثالث الثعبان القوم من
فايدع بل مع كل ذر ذر الخمران الحسد ان لا يكاد يظفر بذر ولا ينصر على عذو وكيف يظفر بذر وطرد ذر ان نعم الله على عباده
وكيف ينصر على عدائهم وعجايب الله الذين في الهم لم نعم لنا هلم لها فان قلت قد ظهر من هذه الاخبار والكلام ان الحاسد لا يضرب
المحسود ولا يكون حسد باعنا ان قال نعم الله سبحانه فكيف يجمع هذا مع قوله صلى الله عليه وآله كاد الحسد ان يغلب القدر فان ظاهرا الحسد
فان يشهد بان في المحسود وقال نعم الله عندك وجه الجمع ان الحاسد وان كان سببا في زوال تلك النعمة عن المحسود كما ان الكبرياء الصائبة الا انه
ينقل المحسود من غير حقيقة الى غير حقيقة اذ انما يكون الحاسد سببا في زوال النعمة عنه فانه المحسود من بعض خواصه فوقع الحاسد مورا
منع من حصول تلك النعمة اليه كما يتفق في كثير من الامور فان كان كذلك نشأ الله سبحانه تلك النعمة اليه من محل اخر بناء على اعفان من
ان التورق مقسود من قوله صلى الله عليه وآله ان يكون نفس حتى تسجل رزقها فائقوا الله واجلوا في الطلب ما تاتي الاخر ولا مورا المعاصي
فقد يكون حسد الحاسد باعنا ان قال نعم الله عندك وجه الجمع ان الحاسد وان كان سببا في زوال تلك النعمة عنه فانه المحسود من بعض خواصه فوقع الحاسد مورا
الغنية التي وقعت بعد الحسد لا عرفت هذا فاعلم ان قد بقي هنا امور الاول حقيقة الحسد وانما هي القوة الشهوية التي هي في حال الكبر

الحسد في الدنيا والآخرة

١٠٠ فاجله الى رجة سيفه وحي الزينة فقال عز من قبل قال انزلنا اليكم ذكر اولاد سولا ففى قوله انزلنا الى رجة سيفه
 مومن بعد الى رجة سيفه فليس له الا انزل المحبى لانه لم يكن في الدنيا حتى ينزل الى الارض بل كان بين ظهرانيهم وما كان شوق هذا الا انزل عليه
 لانه كان في الدنيا ولا يحاكى جناب الله في عالم المكون وقد كانت في الثانية منكم مع اجلا في رجة سيفه والذين في رجة
 اجل الا هذه الماولة ان هذا لينة عجاب فاتهم كانوا يصدون ثلاثمائة وستين من اولاد نزل على الله عليه السلام ايامهم ايامهم بالوجه
 فاعظموا هذا العجب من قولهم وقد حصل من يدم عليه مقامه تعظيمهم والرجيم وشعب القلب شد من رجة سيفه والذين في رجة سيفه
 سنف في حجر جبريل عليه السلام كان المعلم لدرجته المكون فانه باذنه واطلعه على الراب جبريتم نزل من هذا كله حتى امره مباشرة
 اجلا في رجة سيفه اهل ترك ادب مع قوطروا نيتته وطاقفه قد وسيتن كان عليه هذا الفصل من الجبال الرواسي لولا احسنها نيتته
 وفي الروايات ان سليمان عليه السلام لما اراد ان يذهب لهذا من جنس مع الحدا في قفص واحد فلما راي حاله منها طلب من سليمان ان يذهب
 من القفص فابعدت به كلما اراد من انواع العذاب فقد كان اخف عليه من هذا قال سبحانه انك من داخل النار وقد اغرقت ولم يقل فقل الله
 او عذبته وذلك ان اخفى عذاب الروح والارواح عذاب على البدن وعذاب الروح اشتد واقطع لو كانوا يشعرون وروى ايضا انه مثل
 عليه السلام عن الرجل يميل على الرجل على رأسه فلا يشغل عليه كثير اوى الرجل المكروه يجلس على بعد من الاثنا ويكون عليه ومثقت عليه
 اعظم من رجة سيفه في الرجل يميل على الرجل المكروه على الروح وهي الطف من البدن واروق فما تحمله الروح اشق عليها مما يحمله البدن وفي رجة
 ان من الذنوب نوبالنا هذه العظم فلا يكفرها الا الله والتم والتضجر المصنوع وذلك لانه عذاب على الروح فيكون مكفرا للذنوب لبدن
 وشهوته الحيوانية ولذا تحقت هذا فاعلم ان الناس كلهم بل كل اثننا المخلوقان متشاوران العتوية لا تولاىم واحد منهم من قبل ان
 يكون سلطان عنده انواع من العبيد فليس الا بيقين فيخر على الاسوة في اصل العتوية ومن هذا جاء في الحديث ان الله سبحانه اوحى الى موسى
 عليه السلام اذ جئت المنافقا فاصحبه معك من تكون خيرا منه فجعل موسى عليه السلام يعرض له الا يقول بحسن يقول اني خير منه فقل على ذلك
 وشرع في اصناف الحيوانان حتى من كل جرب فقال اصحب هذا فجعل في عنقه حبالا ثم مر به فلما كان في بعض الطريق شتم الرجل وارسله فلما
 جاء الى منافقا الرجل جانه قال يا موسى ايرى ما اكرهك قبل ان يارب لم اجد فقال لكما وعزتي وجلالي لو اني نبت باحد هؤلاء من دون النبوة
 فلهذا الحديث وما روى في معناه من ان على ما ذكرناه والافلا خلافة ان لكل نبي بهمة زمان فهو افضل واشرف من اهل زمانه كذا في الناس
 بينا وتون في الفصل واليقين على قدر خدمتهم لم يولاهم فيكون هذا الشرف غارضا مع هذا فلا ينبغي للعبد ان يفخر على غيره في ذلك
 شيء من التواضع ومواضع عليه فينبغي ان يكون في كل الفخر والمدح الى المولاهم بان يكون هو الذي يباهي به ويظهره شرف وفي الحديث ان الله سبحانه يحب العبد
 وبنا عنهم في احوالهم رجل ضايع قفر من الارض ليس معه احد فيقوم يؤذن فيقيم للصلوة فيقول سبحان انظر يا ماسك على العبد هذا
 فام يدرك في هذه الغداة من الارض وجعل قام الى صلوة الليل فاخذ الناس من سوا جاد فيقول سبحان انظر الى عبيد روجع عتد
 في قبضتي بدن ساجدة ورجل لم يقم لصلوة الليل لغرض ان اذ جاء النهار قام بقضيتها الى غير ذلك فيكون المولاهم مولاهم والاشياع
 ولهم الفخر الوافع في نفس كل رقيب الديوان المنسوب الى مولانا ام المؤمنين عليهما السلام الناس في هذا التماس الكفاء ابوهم ادم ولا تم حواء
 فان كلهم في اصلهم شرف يفاخرون به فالطريق والماء ما الفخر الا لاهل العلم اتم على الهك لمن اسمك اذلاء وقهرا امره فانه كان
 يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعلم نعم اذا اراد الاثنا بين احوالها كان مجهولة لغرض من لا غرض الا في غير جاز له وان كان
 فيه عبادان الفخر لكن لا يكون الفخر والكبر مقصودين كما كان يستعمله قداما علما اثنا من ذكرهم ملايهم ومكافئاتهم في كل العنوان
 من هذا جاني الحديث قوله صلى الله عليه وآله انا خير المخلوقين واخيرا افضل العرب والفخر لا في غير ذلك ومقصوده عليه السلام اظهار رجا
 شي من رجا عند جهال الناس الفخر والافلا في فنيبلا الجنسية والكبر الفخر ليسا من شياى الاخلاق بل من رجا الصفات والافلا
 وهما من صفات الكرام له سبحانه وتعالى واما اختصاصه فلا يجوز لاحد ان يزا عنده في اخص صفاته قال ابو جعفر عليه السلام لعزير الله
 والكبر اذ لا فرق بيننا وبين الله في جهنم وفي الحديث القدسي اعزنا رجا الكبراء رداى من ناز عنهم ما افعله نار رجا لا اله الا الله
 بالنسبة اليها فانه تادم لا تهما ثوابان مغصوبان قد لبسناهما والثوب المغصوب مخر استغما له في جميع الاحوال ولهذا شياى سبحانه
 بهم في اغلب احوال حتى قال صلى الله عليه وآله لا اله الا الله المشط لا يفضل بعضهم بعضا ويكون هذا اشارة الى ما قلنا
 ملق المراد النظام في اصل العتوية ويجوز ان يكون هذا الحديث مخر على اذاه المؤمنين والمسلمين كما قال صلى الله عليه وآله ما نرك

في رجة سيفه
 في رجة سيفه
 في رجة سيفه

الإيمان بقدر شرفها فانه كما نوايتك بكون ويخجلون في اعطى الجاهلية حتى بلغ بهم الحال ان الرجل العظيم منهم اذا كان له بنت تطول
 حتى اذا بلغت مبلغ النكاح انبتها وحلها با انواع الجمل والحمل واخذها الى المقابر وحضر لها قبر ودفنها فيه حتى يبعثها عالم الجحود ذلك انه
 ليس لها كنوز بعد حتى يزورها منه فتنى سبحانه هذه المصالة عليه ثم يقول واذا المؤونة سئلت بائتي نب قلت وقد حكى عن شيخنا
 فيما روى عنه انه قال ادركتني المؤونة على اشد الحاجة الجاهلية وذلك اني امرت بان يحفر لها قبر لا دفنها فيه فلما اتيت بها الى القبر
 كان الحفار يخرج التراب من القبر فانا وكن من التراب فغضب بعض التراب بلحميه فاخذت البفت تنفضه منها فرفضت لها ثم دفنتها و
 حية فلما انا اسلام ابط تلك المؤونة وعطاه الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر يوما وذكر ما كانوا به ينفخون ويتكبرون
 فقال انه موضوع تحت قدمي الى يوم القيمة ولم يزل من المنبر حتى نزع بنصفه ابنة عبد المطلب من المفاو مع انه كان فقرا تاسلا
 واقلمها لا وقد سئلتهم في امرهم الامور وانفسهم واموالهم والبناء فقال صلى الله عليه وسلم المسلمون خوة تنكفانها وهم ويسعى
 بقتلهم انما هم فاذا كان دم الشيطان والكاس على حدسك ويقل هذا بهذا فانه للسيلطان الفخر والتكبر على الكاس واما خطبة
 العبيد عن الاطراف فلكون الغالب الكثرة على اهل الكفر وحالاتها واما نقض المراء على الرجل فلنصفها عقلمها ودينها اما العقل
 فهو ان شهادته امرتهن شهادته رجل واحد واما الذين في موان المراء تمكث ما نالا نصلي فيه ولا نصلو لكان حياها وايضا فان لا نكاح
 اذا نكحتم مباد احواله واولاده وانما هاتك عنه نفسه لم يدخلها في ميدان الفخر والكبر ولما قال امير المؤمنين عليه السلام ايدم ان
 لك الفخر فان اقلت حيفه واخر له حيفه وفي الدنيا حامل الجحيف لينظر ايضا الى احوال هذه الجحيف فانها ليس كحيف الجحود انا
 اما الجحيف الا انه في المني فقد غلظ الشاع نجاسه ما حتى لم بعض الا كحباب في نظره ان لطيف الشايب الا بالان منها ينجح الى
 الغسيل من كجور وفي ذلك القول ايضا وانما يخرج من طريقتين بخسين بالبول فيكون خاله ضم نجاسه الى نجاسه واما الجحيف الا في
 وهي ميتة فانها اختير واخبر من ميتة الكلب والخبر وذلك ان كل من ميتة الكلب لم يوجب الشارح عليه غسلا واما من ميتة الجارية
 فقد وجب عليه تطهير كل بدن منها لقدره في خب حيفه وفي اجناب الناس له حتى يعتبر لا حيا بروية الاموان وقد لقي ايضا على الميتة
 من البرج المنقذ ما لم يلقه على ميتة شئ من كجوانا لما ذكرنا لعله واما جيفته فهو عالم الجحود في اظهر من ان تذكره في الدنيا اجتر
 من جوار قد حمل جوارا لم يلد له والعجوبة لو مر على مثل هذا الحمار لشفر منه وبعد عنه ولعن الحمار وشتمه صبنا ولم يفكر في ان هذا
 البلاء الذي قد صاب الحمار انما هو من راءه ولا فالحمار لعله والهدوء في ما قد تروا على ذلك الجوارى فقد كان الحامل له اولا هذا الرجل
 انظر هذا الذي يقبض الان على انفسه من ثمنا عجز عجله ولم يطقه في ذلك الجوارى على الحمار والفقير فاخذ الحمار ويغده عنه فذلك الجوارى
 قد تروا وح عليه حمارا ان كنت تعقل وقد كذبت بخط شيكنا الشيخ بها الذي قد س الله ذكره تربته هذين البيتين هما من قوله وثوب
 احاطا بهذا الوزى فتورا الثيرنا وثورا ثرى فهم قول هذا ومن يكرنا حمير حرة في القرى ولعمري انهم اخس من الحمار والثيران فقد
 حكى سبحانه عن جوارى قصره في القيام بوظايف العبودية فقال انهم الا لا انعام بل هم اضل سبيلا وذلك ان الانعام هم من القضا
 لها وتقبل على مقصد بل ان النفع اليها بخلاف ذلك فانه يهرب عن مقصد نفعة هو الذي ياه صغيرا ووزنه كبير وتقبل على من
 اذا ضره ومن شياطين الجحود الا ان فقد قال سبحانه والله يدعوا الى الاسلام وانت يهرب عن يدعوك الى الاسلام وتقبل على من عصى
 الى طبقا الثيران في الحديث ان همل النار اذا دخلوها دخل الشيطان فوضع له منبر من نار ويلبس ثيابا من نار قال سبحانه فالدنيا كغمر
 قطعتم ثياب من نار في النار فاشبهت باخذ في التخيير والاشبهت بهم على تحي منبر فوضع همل النار ولبسه وسته فيقول لهم انصتوا لكرامى
 فيقول لها الجحمال ان الله تعالى ارسل اليكم فائذ الفطحة والعبء وعشرين الف نبى يدعونكم الى تلك الجنة الغالية فلم تقبلوا قولهم انهم لا يؤمنون
 وجعل الى هذه النار والشهيدة العذاب فاطعمونه فلا تلو مو لو مو وانفسكم واما الان لا انعام يعرف بيت صاحبها فتعدا عليه تروح
 وتخرج وتجرى فحالتها احسن حالك وذلك انك تهرب من النار لاجل الدنيا والكعبة ومن الدنيا الله واحشا واما لان الانعام قد قام بها
 ما خلق له فان القور انما خلق للحرق ولغير التركوب نحو ذلك لم يحصل منها ما تفضل هذه الغايات واما انك العبد والبر انك في شئ منها
 فهي اهدى منك احسب الا لو تفكرت انما الفاعل المتكبر لولا ان اول من شئت بهذه الحصلة لا يقبضه مواثمك الشيطان خيل الى عز
 التمجيد بقوله خلقني من نار وخلقته من طين فانه نظر الى ان جوهر النار يطلب جهه العلو والطين يطلب جهه السفلى فيكون شرف الطين
 وقد غلط في ذلك ايضا فان النار وان ارتفع سنانها في الهواء وشبهت كمنحة واحدة ثم لا يحصل منها ابد الا التواما لا لا ينفع به اما النار

وهم

فلما رأى الجاهل أن هذا الجاهل قد نال هذه الأموال التي استقرضها إليه منك فعاد إلى كسبه فزادنا لأبيك هذا موارا من المصروف لم يكن
غير هذه الكلمة فالتفت إلى أمواله فوجد في كبره لأنه مشغوع بالكرم وأما حال المحكك في الأمر فهو شنيع فطبع في قلبه **سئل عن رجل**
يؤم القبة بمشقة الذي نظام الظاهر أن يكبله الله بغير الله بحيث يؤم هذا الهوان الذي لا يذله ما دام في الدنيا من الغرور الكبر ولم
يصلوه بقى الكلام في معناه في حقيقة فقد دوى المحكي في كبره في جميع سيندله محمد بن مسلم عن أحمد بن علي قال لا يدخل الجاهل
في قلبه مشقة حتى يخرج من الكبر قال فما كبره فقال ذلك ليس يرجع قلبك لما سمعت منك فقال ليس حيث ذهب تمامه ومحمود
قال **الضمان على سبيل الكبر** في بعض الناس وفيه الحق وقال رسول الله صلى الله عليه وآله إن عظم الكبر غصن الخاف وسفله الخوف قال ذلك
وما غصن الخاف وسفله الخوف قال يحمل الحق ويطن على أهله فيقول ذلك غدا نزع الله تحارده وعن عمر بن عبد الله قال لا يلهي
عبد الله عليه السلام في كل الطعام الطيب بائع التبرع الطيب واركب الدابة الفارصة ويغنى الغلام فري في هذا شيئا من القبر فلا افعله فلو
ابو عبد الله عليه السلام قال إنما الجاهل المملوك من غصن الناس وجمل الحق قال عرفك ما الحق ولا الجمل والغصن لا يهدى طامه وقال رحمه
الناس في حبه علمه بذلك الجاهل والغصن القليل الجاهل والمهمل في تحذير الناس أقول ذلك هذه الاختلاط على أن الكبر الملوحة عليه وموجبه
الناس عدم قبول الحق فيدخل في هذا الموراة الأول ما يقع في المناظرة بين إرباب العلم فإن الغالب من أربابهم أنهم يهلكون كل واحد منهم في حبه
خصه ليرفع عليه الجاهل وأنظر في الكلام خصه حتى دفعه ولم يقبل ذلك لا يظهر للناس أنه قد أفلح فمثل هذا المظاهر يدخل في هذا **سئل عن رجل**
لأنه لم يلق بعد ما ظهر له الحق وأيضا فقد حرق قلبه حيث علم أن الناس في هذا الرجل المبطل بالحق وذلك الحق المبطل ومضى كالموت
الصالح العالم عبد الله التبري أناسا في الورع المولى أحمد لا يربى على سبيل عن سبيله وتكلم في ما أسكت لا يربى في أثناء الكلام أو قال
حتى إذا جهل في الكسبة أخذ بيد نفسه ويخرج من التجمل لا يركب إلى خارج البلد فإذا انصرف قال المولى لا يربى هناك يا أخي تلك المسئلة
فيحكم فيها ويجتهد ما لا يربى على ما يريد المولى التبري فيسئله فيقول يا أخي هذا التجمل لا تكلم به هنا لأننا سئلك في قوله
أن كل من كان من الناس فعمل كان فيه تافس وطلب لظفر منك ومثي لأن لا أحد منا إلا الله سبحانه والآية في التواضع بالحق
لبعض الناس على وجه التعظيم ولا يقوم للبعض الآخر على وجه التعظيم بأن يخطب بباله أن هذا لا يساهل التعظيم والقيام له لما أوكذ
بعض الناس يتوقع التعظيم والآخر لا يتوقعه لا يطلب من ذلك الرجل بل يتماشق عليه فاضطره فالظاهر أن تركه لا يعدن باب الكبر
الفخر كذلك في باب السلام والتحيات فإن كبره الناس أن لا تقوم مع أخوانهم لا يبدنهم بالسلام بعد وقصدا ويحرقونهم ويخلون عليهم
بالسلام ويطلبون أن يكونوا لمبتدك بالسلام هو ذلك الرجل الكبر حرقه مع قول النبي صلى الله عليه وآله لا على كل من طهركم عليكم
قوله صلى الله عليه وآله إن من المخيأ من غلب الله تعالى فاشتا السلام وقوله إن الجليل من جمل بالسلام وما ورد من أن جوابا لمسلم أكثر من
الآثار للسلام مع أن الأول مستحب الثاني واجب فهذا من المواضع المستثناة من القواعد الكلية وحج أن جوابا واجبا يدور في الاستحباب
والاستسقاء أيضا انظر في بعض الآيات من التبري فإن الأول واجب الثاني مستحب الثالث يفضل على الأول في التواضع منها الصلوة والجمعة
بالجماعة والتسبيح الأول وقد عرفت منها الصلوة في الأماكن الشريفة والجمعة فانه أفضل من الصلوة في غير قال شيخنا البهائي وهو يكون
المناقشة في حكمية انظار المصنف أن الواجب عدم مطالبته بموالمص في ضمن الأنظار والآية لكن حصوله في ضمن الآراء أفضل الواجب
وقر عليه المناقشة في حكمية الصلوة في البقاع الشريفة بل في غيره من التي أقول يمكن رفع المناقشة لأن الواجب المصلي ليس وعنده
المطالب مطلقا بل عدم المطالب إلا وقت لا يحلها الواجب تام وهذا القول إنما عدم المطالب مطلقا فليس هو بواجب بل مستحب
فيدخل في جملة الأوليات المناقشة في الأخير فجاها أن القائل في الصلوة ما أتانا في الأماكن الشريفة بفضل على الصلوة
في غيرها كما وردت في الآية وليس المراد به الصلوة الواجبة الواقعة في البقاع الشريفة كما لا يخفى وقد دوى القبح وفي القبح عن غيره
برسم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل إن افتمنا الصلوة في ساعة واحدة فلا هذا القرآن فكانت لا تدرك أكثر من عشرين عاما
هذا فكانت في أماكن زلزال ودمت انصرافه عشا واحدة فانهما أفضل قال كل من فضل كل حسنة لم يزل يزداد حسنة إن كل أحسن إن كل
فيه فضل فقال الدعاء أفضل انما سمعت قول الله عز وجل قال إنكم ادعوا على أحب إليكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
لأخبرين هو والله العجبا هو والله أفضل الحديث وقد جعل بعضهم هذا الأمر الخاص من غير الآثار المستثناة فرب عليه شيئا البهائي في
ثم أبقر ما تضمنه من تفصيل الدعاء على قوله القرآن الصلوة لا يرك على تفصيل المستحب على الواجب فاعلم أن هذا الأمر هو الدعاء

سئل عن رجل يؤم القبة بمشقة الذي نظام الظاهر أن يكبله الله بغير الله بحيث يؤم هذا الهوان الذي لا يذله ما دام في الدنيا من الغرور الكبر ولم يصلوه بقى الكلام في معناه في حقيقة فقد دوى المحكي في كبره في جميع سيندله محمد بن مسلم عن أحمد بن علي قال لا يدخل الجاهل في قلبه مشقة حتى يخرج من الكبر قال فما كبره فقال ذلك ليس يرجع قلبك لما سمعت منك فقال ليس حيث ذهب تمامه ومحمود قال ذلك وما غصن الخاف وسفله الخوف قال يحمل الحق ويطن على أهله فيقول ذلك غدا نزع الله تحارده وعن عمر بن عبد الله قال لا يلهي عبد الله عليه السلام في كل الطعام الطيب بائع التبرع الطيب واركب الدابة الفارصة ويغنى الغلام فري في هذا شيئا من القبر فلا افعله فلو ابو عبد الله عليه السلام قال إنما الجاهل المملوك من غصن الناس وجمل الحق قال عرفك ما الحق ولا الجمل والغصن لا يهدى طامه وقال رحمه الناس في حبه علمه بذلك الجاهل والغصن القليل الجاهل والمهمل في تحذير الناس أقول ذلك هذه الاختلاط على أن الكبر الملوحة عليه وموجبه الناس عدم قبول الحق فيدخل في هذا الموراة الأول ما يقع في المناظرة بين إرباب العلم فإن الغالب من أربابهم أنهم يهلكون كل واحد منهم في حبه خصه ليرفع عليه الجاهل وأنظر في الكلام خصه حتى دفعه ولم يقبل ذلك لا يظهر للناس أنه قد أفلح فمثل هذا المظاهر يدخل في هذا سئل عن رجل لأنه لم يلق بعد ما ظهر له الحق وأيضا فقد حرق قلبه حيث علم أن الناس في هذا الرجل المبطل بالحق وذلك الحق المبطل ومضى كالموت الصالح العالم عبد الله التبري أناسا في الورع المولى أحمد لا يربى على سبيل عن سبيله وتكلم في ما أسكت لا يربى في أثناء الكلام أو قال حتى إذا جهل في الكسبة أخذ بيد نفسه ويخرج من التجمل لا يركب إلى خارج البلد فإذا انصرف قال المولى لا يربى هناك يا أخي تلك المسئلة فيحكم فيها ويجتهد ما لا يربى على ما يريد المولى التبري فيسئله فيقول يا أخي هذا التجمل لا تكلم به هنا لأننا سئلك في قوله أن كل من كان من الناس فعمل كان فيه تافس وطلب لظفر منك ومثي لأن لا أحد منا إلا الله سبحانه والآية في التواضع بالحق لبعض الناس على وجه التعظيم ولا يقوم للبعض الآخر على وجه التعظيم بأن يخطب بباله أن هذا لا يساهل التعظيم والقيام له لما أوكذ بعض الناس يتوقع التعظيم والآخر لا يتوقعه لا يطلب من ذلك الرجل بل يتماشق عليه فاضطره فالظاهر أن تركه لا يعدن باب الكبر الفخر كذلك في باب السلام والتحيات فإن كبره الناس أن لا تقوم مع أخوانهم لا يبدنهم بالسلام بعد وقصدا ويحرقونهم ويخلون عليهم بالسلام ويطلبون أن يكونوا لمبتدك بالسلام هو ذلك الرجل الكبر حرقه مع قول النبي صلى الله عليه وآله لا على كل من طهركم عليكم قوله صلى الله عليه وآله إن من المخيأ من غلب الله تعالى فاشتا السلام وقوله إن الجليل من جمل بالسلام وما ورد من أن جوابا لمسلم أكثر من الآثار للسلام مع أن الأول مستحب الثاني واجب فهذا من المواضع المستثناة من القواعد الكلية وحج أن جوابا واجبا يدور في الاستحباب والاستسقاء أيضا انظر في بعض الآيات من التبري فإن الأول واجب الثاني مستحب الثالث يفضل على الأول في التواضع منها الصلوة والجمعة بالجماعة والتسبيح الأول وقد عرفت منها الصلوة في الأماكن الشريفة والجمعة فانه أفضل من الصلوة في غير قال شيخنا البهائي وهو يكون المناقشة في حكمية انظار المصنف أن الواجب عدم مطالبته بموالمص في ضمن الأنظار والآية لكن حصوله في ضمن الآراء أفضل الواجب وقر عليه المناقشة في حكمية الصلوة في البقاع الشريفة بل في غيره من التي أقول يمكن رفع المناقشة لأن الواجب المصلي ليس وعنده المطالب مطلقا بل عدم المطالب إلا وقت لا يحلها الواجب تام وهذا القول إنما عدم المطالب مطلقا فليس هو بواجب بل مستحب فيدخل في جملة الأوليات المناقشة في الأخير فجاها أن القائل في الصلوة ما أتانا في الأماكن الشريفة بفضل على الصلوة في غيرها كما وردت في الآية وليس المراد به الصلوة الواجبة الواقعة في البقاع الشريفة كما لا يخفى وقد دوى القبح وفي القبح عن غيره برسم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل إن افتمنا الصلوة في ساعة واحدة فلا هذا القرآن فكانت لا تدرك أكثر من عشرين عاما هذا فكانت في أماكن زلزال ودمت انصرافه عشا واحدة فانهما أفضل قال كل من فضل كل حسنة لم يزل يزداد حسنة إن كل أحسن إن كل فيه فضل فقال الدعاء أفضل انما سمعت قول الله عز وجل قال إنكم ادعوا على أحب إليكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم لأخبرين هو والله العجبا هو والله أفضل الحديث وقد جعل بعضهم هذا الأمر الخاص من غير الآثار المستثناة فرب عليه شيئا البهائي في ثم أبقر ما تضمنه من تفصيل الدعاء على قوله القرآن الصلوة لا يرك على تفصيل المستحب على الواجب فاعلم أن هذا الأمر هو الدعاء

الواحد بعد الصلوة في تعيينها فلا اشكال هذا كلامه ولا يخفى ما فيه اذا القول وجوب الصلوة نادرا ان القول بتجارب استوت خلاف
المشهور وقد خطر بالبال جواب عن مثل السؤال فاصلا ان الزيادة الشؤنة وان وضعت بالوجوب من حيث كطو الزيادة في ضمنها الكفاية
بالاستحباب ايضا من حيث الطول والنقص غير انها من الاعيان التي لا تتغير في الاكثبات ضوان الله عليهم تبعاً للاحتياج يستحب قراءة
سورة كذا في صلوة كذا في غير ذلك منها سورة طه في الوضوء لا يستحب الا كل واحد باعتبار فيكون عليه السلام فضل
الذلة المستحب على قراءة السورة مع الا ان لا من حيث الوجوه ومنه بل من جهة الاستحباب واعتناءه اذا السورة الطويلة مثلاً يثار عليها
صاحبها من غير مرة كطو الواجب في ضمنها او من غير كونها الطول من غير كونها الطول فيكون مستحباً وبالجملة فهو تفضل مستحب على مثله وهذا
كلام وقع في البين فلتخرج التمام كلامنا السابق فنقول ان قد تعارف بعض البلاد ان يسلم زيد مثلاً على عمرو مثلاً فلور لعمرو ولا بد
بالسلام نظر الا لتسوم المتعارفة لا من جهة التحقير فالظاهر لا باس به في عدمه على نفسه من هذا الثواب العلة في توفير ثواب المسلم
على الحب في المسلم مؤاتية في تحصيل الثواب المحب من هذا ناد عليه الا في الثالث في الجالس والجالوس في التصدد فيها وتجهيز
الفقير بحيث لا يرضى لغيره بل يوسخ قريته كما روى عن الصادق عليه السلام قال ان رجلاً من موالي رسول الله صلى الله عليه وآله تقي الثوب
فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله لم يجد له رجلاً معه من الثوب فجلس الى جنبه لم يوسخ ثوبه من تحت فحمده وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله خذ ان يسكن من قريته قال لا قال خذ ان يصيب من غناك ثوب قال لا قال فخذ ان يوسخ ثيابك قال لا
فاحملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان في قريتي اربعين كل قبيح ويقبح كل حشر فقد جعل له نصف قال فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله للمفسر اتقبل قال لا فقال له الرجل والحق اني اخاف ان يدخلني ما دخلك فهذا انواع من انواع العجبة فإراد الاكثر الثاني
في المحاذات والمكالمات فان كثير من الناس من يتبرع بنفسه باعتبار الموجهة للتعظيم والتكبر ان يقول انا امرئ وانا نهيت عن ظلال
من اعتبار النظام في الفقر والتعظيم وقد روي ان رجلاً جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فذكر عليه السلام فقال من يا ثوباً فقال انفسه
صلى الله عليه وآله من قوله فخرج وهو يقول اني انا واني لا نلتق الا بالله الذي يقول انا الحب انا الفها انا الخالي ثم قال صلى
الله عليه وآله ان لم واس كل واحد من الناس سلسلتين فواحدة من سبل الى العرش وطرفها في يد ملك جالس هناك والاخرى في يده
يحد الارض وطرفها في يد ملك هناك ايضا فاذا تواضع لله قال الله سبحانه للملك الذي في العرش قد تواضع فلان فانه يهين
الناس فيكون مرتبة الى العرش واذا تكبر قال الله سبحانه للملك الاخر اخضعه يهين الناس واهبط درجته حتى يهين حاله الى تحت
الشرى الامر الخاضع في الجنة في المشي ما بان يضرب الارض برجله كانه يريد ان يخرجها او يمشي هو كيان متبعاً في المشي ما رجا
عنقته رجا قلب غمامه فوق وجهه كما يفعله المتكبر كانه يريد ان يبلغ السماء حتى ان الارض تحاطبه تقول يا متكبر تمشي على وجهي
الطيبقة فانا انما اضعي منك ذواتك الى كطني فاذا مات قال له الارض هذا الكلام ايضا ثم تضغطه ضغطه شديد حتى تخرج
من راسه من تحت ظاهريه في رايها التوتون عيدا اسود من لوانه يتبعه عند اليك في جماعة من اتباعه فقال كمن وما هذا التبع
قال كيف لا التبع وانا عبدك ملكك قال ذواتون فاذن التبعه واصل انك فانه عبدك ملك للناس وبوم الدين بالجملة فانواع التكبر
كثيرة واكثرها من جبال القصد والتبذير وكلها ما يشرف في الاعمال بالاشهاد نعوذ بالله من شيطان الاعمال ومنعاه عن الاغراق في
يكشف عن مجرمه معقول الظالمين مطلقا اعلموا ان الله وشيد ذلك ولا كل خير وفعلك وارشادك الى الخير
من يجاهد هذا العالم اتماما للتعاون على البر والتقوى وقضا ما ربه بعضهم بعضاً حتى يتم امر الجماعة والابناء ومنهم ورد الحق
على مثل هذا حتى يصح في الامور القليلة فقال سبحانه ويل للمصلين الذين هم عن صلواتهم شاهوا الذين يراؤن وينعوا لما عولوا
بالماعون الا ان لا يجتاج اليها الجاهل المؤمنون مثل الظروف والفرش والفاش المسحاة وغيرها فرب من منع جليله وخوانه من
اغادة هذه الامور بالمرأى الذي على ما قلنا به الا القول بالوجوب لا يخلو من جهة حصولها اذا استلزمه اهلوان به قصد تحقير ومكذبة
القول جعل له التوكيد وهو في حقه وفي ظاهره لا على وجهه وبجاءه هذه الايات وحيث انفسد الاجماع على الاستحباب انما
بهو الا القول بالوجوب لا يخلو من جهة حصولها اذا استلزمه اهلوان به قصد تحقير ومكذبة فان القول بتجريم المنع قوي جداً لما عرفت في التو
ادنا بولاد كبر ان الظاهر والتعدي مما يخل بنظام نوع الاثبات اذ فيه يهريق ما اجتمع وضرب في الشروع الا ببالاخذ على كذا الظاهر فكل
على الله عليه وآله انصر حاكم ظالم اكان ومظلوما فقبل يا رسول الله نصر مظلوما فاما باننا نصير ظالمنا فكلنا هذا على وجهه استوعب

للقوى
تتبع
الظالمين

هذا نص من كلامهم وكما حرم الظلم حرم منقوا الظالمين ليكونوا كعبا ما اتوا له مدخل في الظلم فقد انفعلا لاجماع على غير مثل الآية ٢٦
 حيثما سيفا وسوط عند الظالمين ليكونوا كعبا ما اتوا له مدخل في الظلم فقد انفعلا لاجماع على غير مثل الآية ٢٦
 لهم فيها بعد البتة ابنيهم المنازل والتمار والحدود ونحوهم فالشيء هو بين لا يحطاب وعودهم تجرهم فاقسمهم نحن انما له طاب له
 وذهبته تجرهم معونة الظالمين مطلقا وموتها اخرنا من شرع الصيغة الشريعة ولما ذكرنا بعضا من ذلك لابل منها قوله تعالى
 ولا تكونوا للذين ظلموا منكم اتارا فالذين ظلموا منكم اتارا لا تكونوا لهم اتارا ولا تكونوا لهم اتارا ولا تكونوا لهم اتارا
 فاذا كان بالقلب كان فيهم مواد الظالم وقد خبرنا عن قدام وضع عليهم هذه الآية فقال يولدون من جاز الله ولا ريب ان الظالم هو
 نصب الجور مع الله تعالى واذا كان باللبس او بغيره من الاعضاء كان فيه مع المواد الاغانة الحرة فيكون قلبه محملا من مغلطتين فلهذا
 سبحانه في هذه الآية معونة الظالمين مطلقا وعقبها بدخول النار على طريق العذاب لانه قبل ولا تكونوا الى الذين ظلموا فاندخلون النار
 وذلك ان دخول النار لا يستلزم منها والعذاب فيها ما روى شيخنا الكليني طاب ثراه عن الوصافي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
 ان فيما ناجى الله عبده موسى عليه السلام قال اني عبد ابا جهنم جنتي احكمهم فيها قال يا رب ومن هؤلاء الذين يبيعهم جنتك وتحكمهم فيها قال
 من يدخل على مؤمن سرورا ثم قال ان مؤمنا كان في مملكة جبار فوقع فيه من منكرات الدنيا والدين ففعل ما فعله فادفعه واضافه
 فلما حضر الموت وكفى الله عرقيل اية عرقلا وجلالا لو كان لك جنتي مسكنا تسكنك فيها ولكنا جنتي على من طاب في مشيكل ولكن لا
 هيدير ولا تؤذي ويرزق برزق طهرتها رقت من الجنة قال من حيث شاء الله وقوله هيدير على ما في القاموس معناه اصلي احواله فهذا فلهذا
 اتارا ولم تستفطر الا عظم بيت المؤمن عند الله سبحانه حيث ان دخل المشرك الكافر جنته لاجل ضيق المؤمن من فر واحدة فمن اجتنب المؤمن
 اخفا وكسبا وخدمه كيف يكون خاله عند الله سبحانه وتعالى وروى عن الصادق عليه السلام قال ان الله يامر باخذ اجماع على النار ويقول
 لما لك يا مالك قل النار لا تحرقهم ايديهم الا انهم كانوا برفعونها الى اوفان الاصلوات وقيل النار لا تحرقهم وجوها الا انهم كانوا يلبسون
 الوضوء وقيل النار لا تحرقهم ارجلهم الا انهم كانوا يمشون بها الى المساجد فيالي اليهم ما لك فيقول لهم يا اشقياء ما كانت اعمالكم انتم ظلم
 بها النار فيقولون انا كنا نعمل لغير الله فخطفنا قلوبهم فموتوا وايضا لا تمس النارهم ايديهم ما رواه الشيخ في الحسنين في الجرحين
 قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل فاصحابه فقالوا له اهلكت الله ان ربنا اصحاب الرجل من الضيق والشد فيدعي الى
 البتة فيبينه والله يكرهه والمسيئة يصلحها فما نقول في ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام احب ان يعقد لهم عقدة او يكون لهم وكما
 وان لم ياتين لا يبينها ولا مده بقلهم ان اعوان الظالمين يوم القيمة في سائر من نار حتى يحكم الله بين العباد وهذا صريح في جرح اغانهم بل البتة
 فان شئت لو كان واما حاله مما امدخله في الظلم كالفائدة العظمى في المثل ومنها ما رواه الكليني قدس الله روحه عن علي بن الحنفية قال كان
 صديق مكتوب بنى ميتة فقال سنان بن علي ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فاستاذنت له فاذن له فلما دخل وسلم جلس
 قال جعلت فداك ان كنت في ديوان هؤلاء القوم فاصبت من نياهم ما لا اكبر واغمضت في مظانبة فقال ابو عبد الله عليه السلام لا ان
 امينة وجدوا من يكتبهم ويحويهم القتي يقال عنهم وشبه مدجاعةهم ما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس ما في ايديهم ما وجدوا شيئا الا ما
 وقع في ايديهم الحديث وموشا مل للباح والحرير بل المستحب ايضا المكان قوله وشبه مدجاعةهم وقد غلب لعل امره في التذكروا حيث
 استدلل بهذه الاخبار على ان هذا شخص يصير الجرح بمقتوم بالجرم ومنها ما رواه اهل كتب الرجال عند ترجمته صفوان بن يحيى عن
 عن الحسن بن علي بن فضال قال حدثني صفوان بن مهران قال قال خلف علي بن الحسن الاول عليه السلام فقال لي يا صفوان كل شيء منك خسر
 جيل ما خلا شيئا واحدا قال قلت فكل شيء من هذا الرجل يعني هرون قلت والله ما اكرهته اسرا ولا بطرا ولا
 للصيد ولا لله ولو اكرهته لهذا الطريق يعني طريق مكة ولا اتو له بنفسه فيكون ابعث معه غلاما فقال لي يا صفوان ابيع كراياهم
 فلهذا جعلت فداك قال فقال لي اعط بقاءهم حتى يخرج كراياهم فلهذا قال من احب بقاءهم فهو منهم ومن كان منهم كان في النار قال فقال
 فلهذا جعلت فداك قال فقال لي اعط بقاءهم حتى يخرج كراياهم فلهذا قال من احب بقاءهم فهو منهم ومن كان منهم كان في النار قال فقال
 وان الغلبة لا يقول بالاعمال فقال انها هي التي لا علم لربك عليك بهذا موسى جعفر فقلت مالي لموسى بن جعفر فقال كع هذا
 عنك فوالله لو لا حين صحبتك لظننتك هذا الحديث بل بلغ من الاخبار الشاذة فانه يظن ان موسى بن جعفر في الامور الجارية
 مكة واما ما رواه ما سألنا بالان وموت الامور التي ذكرناها وقسموها قسمين جعلوا منها ما لم يدخل في الظلم ومنها ما ليس كذلك

[illegible]

عبدالله بن محمد بن عبدالمطلب

[illegible]

الحكم بكون الوجوب والتحريم كالتأضي بخارج الى اطلاع على كل ما في هذا البحث ومن لم يكن كذلك لم يكن له ان الله تعالى فلا يجوز ان يكون
 ولا يجوز ان يكون له بل ولا الجلووس عنه روى الشيخ قدس الله روحه عن محمد بن مسلم قال سئل ابو جعفر عليه السلام ابو عبد الله عليه السلام
 وانما جالس عند قاضيه فدخل عليه من الغد فقال له ما جعلت بك فيه من قال قلد جعلت في هذا الفاضل مكرهت
 جعلت في هذا وما بؤس منك في الزل للنعنة فقم من في المجلس ولما استلوا في الاثر والجارثون سؤلكا فامر القاضيه والخاصة فثبوا
 اليهم ولا خلا في ذلك انهم اذا لم يكن ضرورة شرعية في المعافاة والوداد والحضرة فان حكم الظالم فداشته على ثلاثين قرمان فقلته
 الامر الثاني في جواز اكل طعامهم وقبول عطاياهم اعلم ان المنقول من طوارق الائمة عليهم السلام انهم كانوا ياكلون طعامهم ويقبلون عطاياهم
 وفذكر الفقهاء وضواها الله عليهم ان عطايا المحكام حلاله على الاخذ بها وان كان الامم على المحكام كما قال علي بن ابي طالب عليه السلام انهم لم يورد
 منهم قبيحها ما اذا لم تعلم بعينها انما من مال فلان قول قد ركب لا خيب الكيثر على ان ما ياكل من السلاطين الجور باسمه يخرج من طاعته
 وان كان اقل واكثر من الغدرا والجليل في اخذه الامام بخوشاؤه من اهل ان لا يكون عند حبا وعلى في الرواية بان لا يأخذ ان لم يرجو
 الى حبا فلا بأس بشره منهم وقبول عطيتهم وان علم حبا نعم اذا اخذ الحاكم والسلطان شيئا من اهل على الغدرا لمقره كالجرائم ونحوها
 فاذا اعطاهما احدا لا يجوز له اخذها وحينئذ يقولون جواز الظالم حلال اذا لم يعلم بعينها ان رادوا به الجور بل يعطونها بالثاني لا يحدوا
 من مال الخراج فالظاهر جواز اخذها وان علم صاحبها بعينه لا فرق بين الجار من طرفي بلد هب شيئا من الثمن في الدابة قدس الله روحه الى اية
 ما ياكله السلطان الجار منهم من قريب الحل ولا باخذ ما ياكله الجار من اهل البلد لا ياكلون من ثمنهم ولا ياكلون من ثمنهم ولا ياكلون من ثمنهم
 الغير في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تعصوا الا ما يحكمكم الله فاعلموا انهم يحكمونهم في غير ما لا يحكمونهم في غير ما لا يحكمونهم
 فكلنا ياخذون من الوعايا برعوتهم حلال عليهم والرقبة ايضا لعقداته بغير علمهم فكلنا ياخذون من الوعايا برعوتهم حلال عليهم
 وقد قال علي بن ابي طالب عليه السلام يا ابا عبد الله انما اكل من ثمنهم ما اكلوا من ثمنهم ما اكلوا من ثمنهم ما اكلوا من ثمنهم
 اذا اخذ منهم لم يوجب عليهم حكمهم بخلاف ما اخذ من سلطان الشيعة من الرعايا لعقداته ظاهرا باخذها وكذلك عقد الدماء اخذ منهم من الرعايا
 الشبهة ولو اعقدت للسلطان حلالا لم يكن في الشبهة الا ما يمتد الى ذلك الامر لما مؤن باطاعتهم انما هم الاثم المقتضون وموال
 محمد صلى الله عليه وآله واذا في هذه الاعضا فلا يمكن الا ما عليه من الامام عليه السلام كان نوابه وقوامه من القضاة والحدود من العرف في مقبوله
 عبر خطه من قوله عليه السلام في شأن من ركبوا ابا عبد الله عليه السلام في حرمهم فانه قد جعله عليه كوا كما هو في التوق عليه عند قبول قوله فلا
 هنا ولما خوز من عيقلان في هذا المأخوذ باسم الجرح والمفاسد من اكله كثيرا من اصحاب خصال الله عليهم نظروا الى حلاله في الاخذ
 او عموما الوارده بابا ضارفا بغير فرق بين ان يكون من الشبهة او من غيرهم فاطلقوا الحكم بغيره ان يقال ان عمال السلطان اذا
 لم ياكلوا الا ما انصف خذ السلطان من الخراج والمفاسد كان بالتسليم لهم اقرب الى باخذ ذلك لانهم اذا لم ياكلوا من الرعايا بعث
 السلطان من اخذ غير ذلك الغامل فهو بمنزلة ما يبطي للسلطان انهم لكونهم يبيعون هذا الغامل قبح الله جميعه وذلك ان اهل الجود
 من المحكام والفضلاء لو عرفوا انفسهم ورفضوا ايديهم عن هذه المناصب لوجب على الامام عليه السلام ان ينظر في حلاله لا ياكل من الرعايا
 نظام الكون لكن تاجري نظام الدنيا وتشي على هذا الوجه ان كان اكله على البطلان فاحرامه عليه السلام ان يأكل الله سبحانه بعبد الله تعالى
 محمد فله نوري كشف عن الكذب عن عظم خطره وعقوبته **بعض** **الحقير** **اعلم** **فقلت** **الله** **تعالى**
 ان الكذب من عظم الذنوب حتى ان الله تعالى قد روى ان المؤمن يترك ويلوط ويغير ويشرب الخمر لئلا يكذب فيكون في الجنة في الشرع اشد من قبح
 التواشب الخمر وروى عنه صلى الله عليه وآله ان المؤمن اذا كذب في غير رغبة عن رغبة ملك خرج من قلبه حتى يبلغ الخمر
 فلعنه حلة القشر كتب الله عليه بذلك الكذب بغيره نيتا هو نيتا كمن يترك مع امره روى الكليبي طاب ثراه في التجمع على جعفر
 عليه السلام ان الله تعالى جعل للشرقا قفلا وجعل مفااتيح تلك الاقوال لشرار الكذب من اهل القلوب ذلك لان المفاسد المستتبعة
 الكذب زيد من مفاسد الشرار لان الكذب الواحد ينشأ منها اضرار الدنيا بغير حق ونهب الاموال ولان افعال الكذب في رودة
 في حق الناس الشرار حتى الله سبحانه وهو بالعفو والاعراض ولا في سلب الايمان فيمنعه من الاستقرار في القلب والشرار انما يمنع
 قبول الصلوة اربعين يوما امكان بقاءه في الجوف هذه المدة قال النبي المؤمنين على سبيل الامجد عبد الله الامان حتى يتم لها الكذب في رودة
 وفيه ولا في الكذب قد لا يقدرها القول فمخل انوره بل امور غير ذلك مما لا يحصى اليه الله تعالى ولا في اذن الوكا لان المعاملات وقا

في هذا الحديث
 ما لا يخفى

عليه السلام ينبغي للرجل المسلم ان يجنب مواضع الكذب في كل شيء حتى يحصى بالتقيد فلا يقصد واقفاً بالخير فتؤيد هذا الجميع انما هو من
ان يقول شيئا يغفر الله ويظهر له التمام والكذب لو قال هذا لم يصدق ويحصل الترتيب بحاكم الشريعة عند الله الشهادة ونحوها وشهادته
المطابقة لا تقبل شرعا ولا ان التبعيض الحاصلة من الكذب تامة لاجل ان القوى ادعى الكذب اسببا انما هو نداء الله والتمسوا بغير
الاحتياط والتبعية الحاصلة من التثريب انما هو علو التهمة واعانة الناس في انواع العطايا وان كان عطايا غير محله لكذب من اجل وقته في حال
المستحق احيانا ولا ان الغالب على اهل التثريب انما هو الاحتياط من الناس عليهم بغيرهم والكذب بعينه نفسه ليس محلا ولا له عيبا لاجل
ولا نداء ولا ان التثريب بما يتلوه في بعض الامور من اشيائها في قوله سبحانه ومنافع للناس من من جوب بعض بغيرها انما التثريب
عند الضرر والتمس في النظر موعدهم جواز التثريب في الاحكام لقوله عليه السلام ما جعل الله الشقاق في طام خط ومافي كتمان وفاد
من الاحتياط على جواز التثريب في محمول على المتقية واتما الكذب فليس فيه سوء محض الضرر مع ان ثواب المحرورين بغايد انصم في قوله تعالى
انما المحرم والميسر الا نصبا والاذلال رجس من عمل الشيطان فاجنبوا وقدم في المحرم لا الهما ثم يجرى وقال عليه السلام شارب الخمر كعابد
الوثن ومن يات سكرانا بات عرس الشيطان وقال صلى الله عليه واله الذي يعني بالحق بيتنا ان شارب الخمر يموت عطيانا وفي القبر
عطيانا وبعث يوم القيمة عطيانا وبيتنا كوا عطيانا النفسه قبوت في كما اهل يشوى الوجه بئس الثياب فينضج وجهه تبتا
اسنانه وعيناه في ذلك الا ناء فليس له تدبير من يشرب فيصهر ما في بطنه ومن كان في قلبه نية من القربان ثم صلبه الخمر ياتي كل حرف يومه
بخاصة بين يدي الله عز وجل ومن كان له القربان خصما كان الله له خصما ومن كان الله له خصما كان في النار وقال عليه السلام من شرب سكرانا
غاب عن ملك الموت سكرانا ودخل القبر سكرانا فوفيق بين يدي الله سكرانا فيقول الله تعالى ما لك فيقول انا سكران فيقول الله تعالى
اي هذا امر لك ذهبوا به الى سكران فيذهب الى جبل في وسط جهنم في غير تجري مدته وماء ولا يكون طعاما شربة الا مشر عنده عليه
من طعام ثواب الخمر فغمر من الطعام او شرب من الماء ساء الله عليه قبره حتى وعفا طول اسنانه ما نذر ذراع واطم من صلبه جهنم يومه
وتقصي حاجته فكانت اقل الف مؤمل وهدم الكعبة الف مرة ومن سلم عليه لم يعبوا الف ملك وقال عليه السلام لعن الله ثوابا الخمر وعاصها
وساقها وحاملها والحمل عليها وقال رسول الله صلى الله عليه واله ما من احد يذنب سكرانا الا كان للشيطان عرسا في الصباح فاذا
اصبح وجب عليه ان يغتسل لئلا يذنب فان لم يغتسل لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ولا شئ على الارض ابغض الى الله من شرب الخمر وقال
عليه السلام سلم على ثواب الخمر او غافله ومضاهجه ط الله عليه عمل اربعين منه فان قلت اذ كان حاله فكيف ضا غير اربع من في العرف العام
قلت الذنب اذا كان اوسع كثير الاستعمال ربما انفع قبح من الا نظار بخلاف غير المعاصي والذنوب التي لا توافق مع انة فحس الذنوب في جميع
بلاد اهل الخلا ولا طب الاكثر على ضلوع انهم عندهم وهذا لم يجعل الشباع للكذب جدا شرعا كالشراب يحوف اذ هو كغيره من احوال
الناس وايضا فاشابه لا يخلو من فروع اشكال ذلك ان الكاذب يمكنه ان يتخلص من كذبه بوجوه كثيرة مع قوله عليه السلام لا ذنوب الا بالثبوت
واعلم ان الكذب على قسمين على قسمين على قسمين فاما القسم الاول هو الكذب على الله ورسوله والائمة عليهم السلام وهذا يقع على وجوه اربعة الاول ان يقول الله
كذا وقال الرسول كذا وقال الامام كذا فيكذب عليهم في حكم شرعي او غيره وهذا يقع من عدة الاشياء كثيرة ولقد كذب على النبي صلى الله عليه
واله وسلم وجنونه وبعد موته حتى وضعوا من الكاذب في انا مختلفة وليد شرعي ما كانوا يدين النبي هو دين الله جيفته ام الشافعي المالكى
الحنبلى ولا يقدرون ان يقولوا ان فيه كان احد منها نعم يمكنهم ان يقولوا ان الله جيفته بغير من النبي صلى الله عليه واله لا نكان
يجلس في مسجد الكوفة ويقول في قوله قال علي انا اقول ومن على تويد النبي صلى الله عليه واله بل لا ريب في هذا الوجه من الكذب يقع من
كل احد حتى من المؤمنين في الشيعه الوجه الثاني ما اعطاه الناس من الحوادث من قولهم الله يعلم او الرسول الا ما علم في ما فعلت ذلك النبي
او فعله ونكذب في هذا روي عن الرجل اذا قال الله يعلم ومو كان يقول الله سبحانه بل لكذبا فاما انك انظر الى عيبك لم يجد احد
منهم يحبل هذه الكذب عليه حتى اهلها على علي فانا افضل كذا وكذا ما هو ان الكذب بالوجه الثاني انك انك كذب بغير الله
النبي والامام عليهم السلام هذا يقال الكذب بالله وهو الذي يندلج بالاراء في قولها وموا القدر الذين يعني ان يحلوا الذين ويحكموا
المؤمنين في الشرع والرواية لا خلاف في الله لا حاشا ولا كان بانهم روي حديثا عن ابي الدعوى ان كانت ثلثين درهما واخا جلة اليهم
فله الحيا في الحيا ان كانت اقل فلا يحلف والوجه الثاني الا ان بل الثلثة التي تضر بالوضوء والصورة والاشياء ومع ان يصير قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول الكذب ينقض الوضوء ونظر الصائم فالله كذا قال لا يحسب ثوابه ذلك الكذب على الله وعلى الرسول

عَلَيْهِ السَّلَامُ

ہمکٹ

الوجه ٦

۱۲

[illegible][illegible]

فخر المصنف
عبد المجيد

٢٠٠ الله صلى الله عليه وآله الزيادة يجوز ان ينكر الرجل اتمه في بيت الله الحرام على درهم ربا اعظم عند الله من سبعين نية كلها بالآلة
 محرم في بيت الله الحرام وقال بلفظ اجل الزيادة سبعون بابا هونها عند الله كالذي ينكر اتمه وقال عليه السلام كل ربوة شرية وقال عليه السلام كل ربوة
 اعظم عند الله تكا من سبعين نية كلها بالآلة محرم وقال عليه السلام الله الزيادة اكله وموكله وكان بغير ربا هاهنا وقال امير المؤمنين عليه السلام
 معاش الناس لثلاثة المعجزة والزينة في هذه الدنيا اخفى من ذنب ليل على الضياء وقال عليه السلام في بيعة بدرية ثم اتجره عظم في الزيادة انظر هذا
 كله انما اجاز قبل طلب الا حلت او لم تكن فيكون تجزئ الزيادة سوطا يوق الناس الى الفرض في طاعة وقال الاضواء عليه السلام الزيادة انما
 يؤكل ويذبح لا يؤكل فاما الزيادة التي يؤكل في بيتك الى الرجل فطلب منه التواب الى الجزاء افضل منها فذلك الزيادة الذي يؤكل ويؤقوله تعالى وما
 انعم من بالية في أموال الناس فلا يري عند الله ولما لا يؤكل فهو الذي ينكر في الله تكا عنه ولو تعد عليه لثا وقد تكاف عند بعض المتأخرين
 لدفع الزيادة بعض الجبل الشريعة ولا بأس بقوله عليه السلام في جواب من سئل عن عمل في هذا ثم انكره الفرض الحرام الى الحلال فخطو من مثل هذا الحرام
 الذي قال فيه عليه السلام لعن الله الزيادة اكله وموكله وكان بغير ربا هاهنا فليس فيهم في الاثم مما لا ذنبا الفضا واعلم ان الزيادة يجري في اكثرها تجزئ
 اليه لانه اصل الغنم والذاهم وما دخل تحت الجبل والوزن ويكون على طريق التفاضل والزيادة الحكيمة عندهم كما في زيادة العينية في التجرير
 قد استثنوا من هذا الحكم جواز ابتياع درهم بدرهم مع اشتراط ضيق الخاتم استنادا الى ما رواه الشيخ عن ابي الصباح قال سئل يا عبد الله
 عليه السلام عن الرجل يقول للمضايغ صنع لي هذا الخاتم وايد لك درهمان رجا بدم غله قال لا بأس وقد عمل بها الشيخ في البيع المذكور وهذا
 الى اشتراط غير الخاتم وكذا لا بأس بدينه لانه نظر الى ان الضياع ليس زيادة عينية والمنع في الزيادة في خاصه قال شيخنا الشهد قدس الله
 روحه اجمود ما نزلت عليه الزيادة انما انصرفت بدل درهم طانج بدرهم غله مع شوط الضياع من جانب الغلة ومع ذلك لا ينصق الزيادة لان
 الطانج على ما ذكره بعض أهل اللغة والفقه الدرم الخالص الغلة غير من المغشوش وقد يطلق على المكسرة ولكن ههنا يتم مع التفسير
 الاول لان الزيادة الحكيمة مع المغشوش هي مقابل بها في المغشوش هذا كلامه وقد تكلمنا على اوضح معنى هذا الحديث على كلام
 اصحابنا ههنا في شرحنا على تهذيب الحديث بما لا يزيد عليه لنقص ههنا على بعضه فقول هذه الزيادة لا تصح سند لما قالوه
 الحكم بجره المخرج عن القاعدة الكلية بل القاعدة على خلافها من تجزئ الزيادة الحكيمة مطلقا وذلك لوجوه الاول في هذا الخبر كون مثل هذا المقع
 بلفظ التبدل وهو نوع مرضا يتعاطاه الناس مغالاة ومخاولة فليس هو بخاصة يجوز فيه مثل هذا الثاني في قوله ايد لك درهمان رجا بدم غله
 غلة طانج في ان الدرهم الطانج انما هو من الضايغ والدرهم الغلة من مال الرجل الذي يقول وهذا كما يقال في العرف كسب هذا الكتاب بدينه لك
 كذا في الشريعة بكتاب لا رثنا فانه صريح في ان كتابا كثيرا من مال الطانج وكتابا لا رثنا من مال الغلة فحينئذ قد فهم الغلة انما هو
 الدرهم الحقيقي المكسرة بالوزن يزيد على الدرهم الطانج الذي هو موزن في كتابنا المعافاة هذه الاغصا وغيرهما من الدرهم الحقيقي يزيد
 بالوزن على الدرهم الذي هو موزن في كتابنا المعافاة الاولى وحينئذ ففان الدرهم الطانج ويكون جديدا لا يتغير بالاجل المعاملان مغشوا بالثبيل
 تلك الزيادة العينية التي في الدرهم الحقيقي الذي هو درهم الغلة فتكون الزيادة العينية بالزيادة الحكيمة والدرهم مقابل الدرهم فلا تقا
 بينهما الثالث ان المعهود المتعاقب هو ان الدرهم الجديد تمامه عند الضايغ لا عند غيره فهو يربيد بدينه بذلك الدرهم الثقيل الوزن
 بوضع هذا المعنى في التفسير في الزيادة في روى خبر قبل هذا من الصحيح عن ابي جعفر قال سئل يا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشتري من رجل
 البضعة ثم يعطى سودا ووزنا وقد عرف انها الغل ما اخذ وطيب نفسه من جعل فضلها له فقال لا بأس ان لم يكن قد شرط له ولو لم يكن كما
 صلح له فان الظاهر ان المراد بالدرهم البضعة الطانجية والسود هي الغلة المقابلة لها وقد صرح بان السودا مثل وزنها ما هو
 انها تعطى بدل الفرض لا جل مقابل الا حلت بالاحسان **فوق يكشف عن الكفر عن حقيقة الشك نوابغا**
 اعلم ان الكفر في اللغة هو التسرف من قبل اليبال كما في قوله تعالى فاستروا اظهور فورا انها روي في الكفر انما هو التسرف من قبل اليبال
 الالهية والافوار الزبانية والتم الجلبة والتحفة واقامة اصطلاح فقهاءنا رضوان الله عليهم فالكافر من جهة ما علم من دين الاسلام ضربة
 كمن نكر الصلوة والصوم والحج ونحوها اما من انكرها علم من دين الشريعة بالضرورة لا من دين الاسلام كمن كفر من جهة ما علم من دين الاسلام ضربة
 وانفضيله وتكفر من خلاف محله في الكفر من لا يخرج عن الاسلام الذي عليه لنا الحان والظواهر ان واحدا من الدماء
 واما في اصطلاح اهل الدين عليه السلام فالكفر يطلق على امور دوى الكفر في طاعة الله على التجرع عن العبد لله عليه السلام فذلك خبر عن
 وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل على خمسة وجوه فمنها كفر الجحود الجحود على وجهين فالكفر بربنا الله تعالى وكفر بالآخرة وكفر بالعلم فالكفر

على هذا الزيادة
 في قوله تعالى
 فاستروا اظهور فورا انها روي في الكفر انما هو التسرف من قبل اليبال

[illegible]

سید محمد علی

THE

التاسع عوامهم لو ان الله اعطى الكائنات الاخرى لو ان الله فعل زككها وكذا الكائنات هو لا صلح ونحوك من القضاة المشتملة على ١٢٩
الا على ارض غلاب لشهدا حلالا وعدونها الا لشهدا معكم المحققان ربنا المحبة كاشيا انما انشا الله لها كلها راجعة اليه فيجب ان يكون هو
المحبوب لا غير ولا يكون بها المطلب غير موثوق به ومنزله كما سمعنا في الحديث القدسي من قوله لم تبق فيمالي ولا ارضي ولا عشي ولا كرسى
انما وسعني قلب عبدي المؤمن فلا يكون في هذا البكيت الا هو ومن نسب اليه ومولع بوزادهم مثل الائمة الطاهرين والعلماء والا د
الرجل واذا ربه من سر سجان بقطعه المائل اليهم فحبه هو لا دوا جملته حبه جملته المحبة ما اذا تجاوزا القدر لما هو من صفاته
ومن هذا الجاني المكشوف ان الله سبحانه انما غيب الصديق عن ابنه بقوله كان افراطه في حبه حتى انه ادخل البيت غير محبوا وقد مثل النفا
على كل من المشوق ففان تلك قلوب جلت فرحها الله فانها الله حاروة غير وبالحيلة في الافراط في المحبة على القدر لما هو به يكون كما
لا تدرى ان الله مع الله غير محب الوداد ومن هنا جاء الامر منه سبحانه بخلق حب الدنيا عن القلب قد جلت في روايته في قول ابنهم عليه السلام
وتبارك كيف يحيي الموتى الا ان الله عز وجل امر ابنهم ان يروى عبد من عباده الصالحين فلهذا قلنا اكله فالان الله سبحانه في الدنيا عبد يقال
له ابنهم التحذير خليل افعال ابنهم وماعلا من ذلك العبد قال يحيى الموتى فوقع لا برهم انه هو فسادا من يحمله الموتى قال وله توهم قال له
ولكن ليطرس قلبه على المحلة ويقال انه اراد ان يكون لك معجز كما كانت للرسل ولان ابنهم سال تبعه عن رجل ان يحمله الميت فامر الله عز وجل ان ي
لاجل التحي سواء فهو انه امر بذيح ابنه اسمعيل وان الله عز وجل امر ابنهم بذيح ابنه من الطير طائرا وسرا ودكا وطافا والطاوس
يريد به زينة الدنيا والتبريد بل لا مل الطويل والقصير يدبر المحرر الذي يريد به الله يقول عز وجل اني ربي ان يحوي قلبك وتطهر هي
فاخرج عن هذه الاشياء الا بعد فاذا كانت هذه الاشياء في قلبه لا يطمئن معنى روى عن العالم عليه السلام في تفسيره قوله تعالى فاخلع نعليك
انك بالواد المقدس ان المراد انزع حب قلبك عن اهلها فان اودعته تشبها لتعلو والتعل الاخرهم الا ولا دفند امر طاعة اللقاء مع المحبوب حتى
بخلق ما سواء من اجتنابا وانما ايضا ح هذه الطيور الا رغبة فاعلم ان الطاوس وطاير معروف وموجب الزهو بنفسه والخيال ولا عجاب
بريشة عقدة لذنبه كاطاق لا سيما اذا كانت لا تفي ناطق الاية اعجابا لمواته مع حسنة تشام به وقيل ان السبب في ان يدخل ابليل الى الجنة فلهذا
ادم منها فاصحابها لكانوا لها فلهذا كره الناس في من في الدود وروى ان ادم عليه السلام غرس الكرم فحشا ابليل في من في عليه ما طابا
فشرب منه فلما طلعن وراقة فاذبح عليها فاشرب منه فلما طلعن ثم فاذبح عليها فاشرب منه فلما طلعن ثم فاذبح عليها فاشرب منه فلما طلعن
فشرب منه فلم يزل هذا سبابا لغيره هذه الاوصاف الا رغبة في ذلك الا في ما يشربها وندج اعصا من زهولونه ويحسن كما يحسن الطاوس
واذا جاء مياك السكوت لث صنف وقهر كما يفعل القرد ولذا تشكروا بصفه الاسد فيعيب ويحترمه بالاقا فية ثم يعضص كما يعضص الحشر
ويطلب التوم ويحل عن قوته وانما القشر ومن طول الطير اقبال انه يهرق سنده حتى يفر لانه يفسر الشئ ويبتلعه وعن الحسن عليه السلام ان قرد
فوصيا عشر فاشرب فان لم يلقه زعم قوم ان لا يفي من هذا النصف تبعض فطر الذكر اليها وهي تبعض انما تبعض في الا ما كان الغالب لثا
للمسوق في قوم من الناس تبعض من هذا البصرى الجيفة من بعاث فرغ وكذا لك حاشية ثم لكن قبل ان تاشتم الطير في لوقته وليست
سبلع الطير كبر جنونه ومع هذا فالوا انما جانا حاشية نرطير ما بين الشرق والغرب يوم واحد اذ وقع على الجيفة وعلها غلبا انما في
وكل الجوارح تخاف واذا وقع على الجيفة اكل منها امتلا منها ولم يستطع الطيران حتى يشب ثبات يرفع بها نفسه طبقة الهوى حتى يدخل تحت الجيفة وذا
منها الضعيف من الناس في هذه الحالة ومما شدا الطير من غلبة فاذ في القدر اذ افارقا حدهم الاخر من حزن وكدا وفي الروايات عن صلى الله عليه واله
ان القسريد الطيور ومن هذا ذكر وفي خواص من حمل معه قلب القسريد مجربا ومما با مقضى الحاجه عند السلطان وغيره ولا يضرب سبلع ابليل
البط وحده على الماء وعلى الشفا بها كان هو طاموشه هو واما الذي في ذلك وشهونه من حلق الجماع فظاه من ذلك انما كان في المحلة او اسفل الكثرة
الجماع فيك واحد في كل تلك الدجاج ومن خشا الحميدة لا توارثوا حدة على واحدة وهذا موصلى الله عليه واله بان يعلم الناس الى ان كان
الشجاعة والفكر والكبر وكثرة الجماع ويعجزه فعل كلام ذكره فيكنا الشيخ بها الذين قدس الله روحه هو هذا النفس في ثنائيه واقف بهن
الهوة الشهوانية والقوة الحافظة لا توارثوا في الحرة على الدنيا والبدنية البهيمية كالنساء والسفاه والعالين سائر الدان العاجلة
الفانية ولا تفرى محرم على ثنائوا العقل الحسية والخصا الحميدة الموتية الى استاذان الباقية الابدية والهايتل القوتان استباحا بنفوله
وهذا في التجدد وبفوله تعالى انا هدينا ام استبيل امنا شاكر او انا كفورا فان جعلنا الله همة منقاد للعقل فقد غرق في عظمة واهنت
ضلطا مستقيما وانما يملك الله تعالى العقل منقادا لها ساعيا في استنباط الحيل الموتية في طرائقها هلك يقينا وخسر خيرا مينا

من موقوفه المصنف على الفقهاء
ممن كان له في المصنف
من موقوفه المصنف على الفقهاء
من موقوفه المصنف على الفقهاء

وأعلم أن من خضع لغير الله في هذا العالم فليس له نصيب من ثمراته بل انك العالم الكبير لا كبر كما قال أهل المؤمنين سيد الموحدين عليه الصلوة والسلام
 دواء لك فيك ما تبصر ودواء لك منك وما تشمر وتزعم أنك جوه صغير وفيك انطوى العالم الأكبر وانك الكتاب المبين الذي باسطوا
 يظهر المضمحل وهو أم شيء أو لا والله في جبهته من جبهته لكن الخائب علينا بعد أوصاف الملكية والتبعية والهيبة والسيطرة في حق الملكة
 انما الملكة من عباد الله بخلافه وطاعته والتفويض من حيث ان غضب تعاطى افعال التسابع من اجله وقد البغض والهجور على الكبر
 انضربوا الشتم وجر حيث الشتموه تعاطى افعال اهلها من اهلهم في حقهم والشتم والشتم من حيث الشيطانية تعاطى افعال الشياطين فتستمر في
 الشتم وتوصل الى الاغراض بالمكر والحيل فكان لحيث في اهلها كبرها الاكثام ملك كلب خبز وشيئا فاما الملك مولد له والكلب هو
 الغضب الخبز يرمي الشتموه فان اشتهل بجهاذه هذه الثلاثة بالبصيرة انما قد وكثير من هذا الخبز ببسط الكلب عليه من الغضب
 تنكسر سورة الشتموه وذلك الكلب ببسط الخبز وجعل لكل في ملكه انما له مقهورين تحت الشيطان عند الاخر فيهم بعد له ملكه
 البدن وهو الكلب على الاضطرار المستقيم وان لم تجاهد فيهم فمروك وتخذ موكلا فلا يزال في اسناب الحيل وتنبؤ الفكر في تحصيل مطلوبها
 الخبز ومزادات الكلب فيكون اهلها في عناية كلب خبز وهذا حال اكثر الناس الذين همهم مقهور في البطون والفرج ومناقشة الحلو
 معاذ الله والخبز منك انك تنكر على عباد الاصلنا عبادنا هم اهلها ولو كشفنا لفظا عنك وكوشفت بحقيقة خالك مثلك فامثل الملكا في
 امانه النوم وفي القطة لرايت نفسك قايما بين يدي خبز وشيئا من ذلك في خدمتك ساجدا له قروا كماله اخرى منتظرا لثأره وامن بها
 طلب الخبز شيئا من ثمراته وتجهت على الفور الى تحصيل مطلوبه باحضار مشيئا ولا يضر نفسك شيئا يزين لك كلب قور عابدا له مطيعا
 لما يلبه مله فاعلم في الحيل الموصلة الى طاعته وانك بذلك ساع في ما يرضي الشيطان ويشرفه فانه هو الذي يهيج الكلب والخبز فيبعثه على هذا
 فانت من هذا الوجه عابدا للشيطان وجنوده ومنذ ج في الخطا بين المغائبين يؤلفهم بقوله الخرافة اليكم يا بني ان لا تقبلوا الشيطان
 لكم عدو مبين فليزق كل عبد حركا وسكنا وسكونه ونطقه وقيامه وقوده لترا يكون ساعيا طولا وعرضا في عبادته هو لا في غايته
 الظلم حيث صير الملك كملوكا والسيد عبدا والربيس مرفسا اذا العقل لم يستحق الشيطان والراية والاستيلاء وهو قد سخر من خلقه
 وسلطهم عليه حكمهم في بعض المفسرين عند قوله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض هبةا في ذلك ان تقوم فيفكر
 قد سخر لك الكون وما فيه لتلاي سخر منه في وتكون مستخر من سخر الكون فان جعل نفسك مستخر من الكون سخر من الكون الثاني قد جعل
 فضل الله عليك كغفر نعمته عليك فخلطك عبدا لنفسه من كل اهل فاستعبدك الكون ولم تشغل بعبودية الحق بحال انما في ما احسن
 قول البقرة العديت لك الفعبو مطاع امره دونا لا تدعى التوحيد ونزاعا في الشرك قول الناس في ما عارف بينهم ولو لا فلان
 هذه السنة وهذا الشهر لم يكن نادوا ولا راي ولم اعش في هذا الوقت فمخولك مما يؤذي معناه ذلك ان هذا قول من غفل عن الله سبحانه
 كونه مولدا وله هو الذي سخر من ذلك الرجل وهبنا له الاسباب التي توصل بها الى احسانك فهو ليس كالال الذي يبتغي ذلك التمتع اليك فان
 الله تعالى لو لم يعطه ما لا ولم يجعل له قلبه لشفقة عليك ولم يامر بصلته امثال ما لا يمتنع شيئا من الاوصاف وكذلك ان لم يتكلم بهذا الكلام
 لكن كان من عقيدته ومما ارتكبه في خياله فانه ايضا من الشرك الا في هذا الاغنى الفاسد منه ليس كما اغنى من عظم الاوان ثم ان
 لما لا يتنا الى توصل التمتع اليه يدفع الضرر عنه وبأجملة فانواع الشرك والافراد اكثر من ان تحصى قوله سبحانه ولا تذكروا بوجها منا ولا
 لانواع الشرك وافراده فان قلت اذ كان كل واحد من الشرك المنتهى عنه لا يفسدك عند من اهل الكلبين في كفره اذ اعطينا الا انما مع قوله
 قل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فكيف حالنا عند ورود على الله وكيف نجو من المغفرة مع ما اسمعنا من هذا الكلام
 وقطع اننا لثامنه قلت وان كان حال على ما ذكر من عدم الظهور في افراذه لكن الله سبحانه قد جرت عادته الرتبة بتوفيق المؤمنين للتوفيق في ذلك
 الذي انما عليه معرفته ولو بعد حين بان المنع بحقيقة ليس في موتك شاة من الطاعة بعبادته وتوفيق الناس في غالبها وفان انما هو
 حتى يرجع الى الله عند الايمان به ويطلب اليه موثقا على ما اشرك به جبهته لله ويعرفه ليس الحجاب الا اليك كما قال مولانا الامام زين العابدين
 علي السلام يا كرمي من عيني المذهب يعني بالشرقيات الى الخلق والذهاب اليهم فاذا اعيت على الحيل ولم ينفذ بتلك الشرقيات اذ
 بهذا المعنى في الحديث ان الله سبحانه يرمي عبده المؤمن بالفساد اذا انما القيام الصلوة فيصير موقفا لنفسه اذ علمها وهو الطاعة لله سبحانه
 لترا بجبهته له وخيشتا في التوفيق من غير مل العباد فهو بخلاف ذلك انما عرى صلوة الليل لا يجرب غياله وموا التوفيق في الناس لانفسا اليه
 حتى يكون ما يوسا من فيرجع الى الله ويطلب ما طلبه من تعاد ويترك على الاقبال اليك صدقته على الناس فانظر هذا كيف منع الاطاف الطافا

في قوله
 الكلب
 الخبز

[illegible]

فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ

[illegible]

[illegible]

ما أعطى الصبي اواقل فلما خسر الملك ان الجميع على هذه فبيع كل من الملوك فقال النبي بن النذر بن ندمو ونقول هذه التمسكوا
 ام انهم قالوا انهم يقولون انما اوردنا نفي ان قال انهم يقولون انما اوردنا نفي انهم يقولون انما اوردنا نفي انهم يقولون انما اوردنا نفي
 لا ذكروا الا انهم يقولون انما اوردنا نفي انهم يقولون انما اوردنا نفي انهم يقولون انما اوردنا نفي انهم يقولون انما اوردنا نفي
 بهم فاشغل باخذ فلما كان بين الملك انهم يقولون انما اوردنا نفي انهم يقولون انما اوردنا نفي انهم يقولون انما اوردنا نفي
 فقال انهم الملك كان عليه ملك حكيم فحفظ ان يطاه احد برجله غاصر عنده فاحسن ايضا جوابا له انهم يقولون انما اوردنا نفي
 باثني عشر لهما وهم امر الملك ان ياتيهم في امرهم في اثني عشر لهما وهم امر الملك ان ياتيهم في امرهم في اثني عشر لهما
 الا في هذه الدنيا التي روي الصدوق طاب ثراه بالسنن الا انهم يقولون انما اوردنا نفي انهم يقولون انما اوردنا نفي
 اليه بعض الايام فاجتمع في استخبر للوقت وعلى ثلث الف درهم غير ما كان في يده من ثمنه من ثمنه من ثمنه من ثمنه
 بيتهم في ذلك فاستلم عليه فجلس في بيته فجلس في بيته فجلس في بيته فجلس في بيته فجلس في بيته
 روضا فامسك يده فقال حينئذ ما لك لا تاكل ثم ذكر فقلت انما الامير هذا ثم روضا فامسك يده فقال حينئذ ما لك لا تاكل
 ليصبح البكر ثم مع غيابة وبكر فقلت له بعد ما فرغ من طعامه ما يبكيك انما الامير قال انما اوردنا نفي انهم يقولون انما اوردنا نفي
 ان اجب فلما دخلت عليه ان ياتيهم في امرهم في اثني عشر لهما وهم امر الملك ان ياتيهم في امرهم في اثني عشر لهما
 لا امير المؤمنين فقلت له انفس المال فاطرق ثم انزل في انفس فلم يبق في انفس فلم يبق في انفس فلم يبق في انفس
 اليه واخاف ان يكون قد عرف على قتي وان لا ياتيهم في امرهم في اثني عشر لهما وهم امر الملك ان ياتيهم في امرهم في اثني عشر لهما
 ولما ولا هك والولد فبستهم ضاحكا ثم انزل في انفس فلم يبق في انفس فلم يبق في انفس فلم يبق في انفس
 يد وهو على حاله فرفع راسه الى فقال كيف طاعتك في انفس فلم يبق في انفس فلم يبق في انفس فلم يبق في انفس
 السيف في مثل ما يامر بهذا الخادم قال فلما ول الخادم السيف ناوئيه فاجاب الى يدنا به مغلق ففتح فاذا فيه ثوبه وسطره وادان ثوبه
 مغلق ففتح فابا منها فاذا فيه ثوبه ثوبا عشرين نفسا عليهم الشعور والذائب شيوخ وكهول وشبابا مقيدون فقال ان امير المؤمنين يامر بقتل
 هؤلاء وكانوا كلهم علوية من لد علي فاطمة عليهم السلام فخرج الى واحد بعد واحد فاضرب عنقه حتى ايت على اخرهم ثم روي بجلجسهم و
 رؤسهم في تلك البئر ثم فتح باب بيتك افرافا فافيد ايضا عشرين نفسا من العلوية من لد علي فاطمة عليهم السلام مقيدون فقال ان امير المؤمنين
 يامر بقتل هؤلاء فخرج الى واحد بعد واحد فاضرب عنقه حتى ايت على اخرهم ثم روي بجلجسهم و
 عشرين نفسا من لد علي فاطمة عليهم السلام مقيدون عليهم الشعور والذائب فقال ان امير المؤمنين يامر بقتل هؤلاء ايضا فخرج الى
 واحد بعد واحد فاضرب عنقه حتى ايت على اخرهم ثم روي بجلجسهم و
 العينة اذا قدمت على جنة رسول الله صلى الله عليه واله وقد قتل من لاديه ستين نفسا فادلهم على وفاطمة عليهم السلام فارتعشوا فقلت
 فربما في نظر الخادم مغضبا فبرز فاقب على تلك النجاسة فقلت وروي بجلجسهم و
 رسول الله صلى الله عليه واله فمنا يعني صوة وصلا في وانا لا اشك في ذلك في النار قال الصدوق طاب ثراه والمنصوص مثل هذه الفعلة في
 رسول الله صلى الله عليه واله اقول هذا الرجل وان افرط وتعد الحرف في فعله هذه من قبل هذه الذنوب الطامع الا انما كان ينبغي له ان ياس من
 رحمة الله بل كان يجب عليه ان يذم ولامه ولا يفتخر ولا يكره لعل الله ان يرضه عنه كما جاء في الرواية ان اماره قتل في لهما ثم قدم فانت لنت
 صلى الله عليه واله فادله على فعلها طاب ثراه للثوبه فقال صلى الله عليه واله لو قتلتمني يومك فبئس ما تقدمت علي ما فعلت وعرى الله من الله
 ثواب علي ورحمكم نعم مثل هؤلاء الجماعة لا يوقون منهم للثوبه الا القليل لا يري الى الوحيه وموقا لظهور من منده ما اذ ان التوبه والتد
 قبل الله توبه وقال صلى الله عليه واله حق وقائمه اجتهدوا في طاعة الله فاعلموا انهم يقولون انما اوردنا نفي انهم يقولون انما اوردنا نفي
 عليهم قال ان امرا من الجن يقال لها عفره وكانت تنسب الي النبي صلى الله عليه واله فتسمع من كلامه فتنسب اليه فتنسب اليه فتنسب اليه
 النبي صلى الله عليه واله فاستل عنها جريش فقلت فقال انما اوردنا نفي انهم يقولون انما اوردنا نفي انهم يقولون انما اوردنا نفي
 تبارك وتعالى خلق في الجنة عو من انا قوته عزله عليه فلهما عو من انا قوته عزله عليه فلهما عو من انا قوته عزله عليه فلهما عو من انا قوته عزله عليه
 فقال لها النبي صلى الله عليه واله يا عفره ابركتي فقال انما اوردنا نفي انهم يقولون انما اوردنا نفي انهم يقولون انما اوردنا نفي

في
 في
 في

[illegible]

مَوْلَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
يَحْيَى عَلَى رَأْسِ الْخَلْقِ الْمُسْلِمِينَ
وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُسْلِمَاتِ
وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُسْلِمَاتِ

نور محمد

فالله فقال له صنفنا ما نحن فيه من هذه الدنيا فافشا يقول عشرا بذلك سالما فقال شاهدته اهلوصو فقال احسن لي الدنيا
 لما ترواح وفي البكور قال صنفنا ما نحن فيه من هذه الدنيا فافشا يقول عشرا بذلك سالما فقال شاهدته اهلوصو فقال احسن لي الدنيا
 هون الرشيد فقال الفصل في محبة الله تعالى في الدنيا فقال الرشيد عفا الله عن ذنوبه ان يرد على امرائه
 صلى الله عليه وسلم اكثر واكثر هادم اللذات وحكي ان الحاج كان عنده جاريتا جميلتان وكان محبا لهما مولعا بهما فقال لهما اناس
 يقولون ما نرى فرح لاحد من الابل وها ان الله اغدا اجلس مجلسا نظريا الى الليل فلما كان الغد هيا في مجلسه كسوف ما يكون تخلى عن الناس ونحوه
 تلك الجوارى فلما مضى بعض الناس امر بالثغر فبشرع ومن كان في ذلك المجلس ورثت جارية مرتبة الجوارى فاختلق بها الشراب ما نبت على عظامها
 فبكى عليها بكاء كثيرا ومضى غدا ذلك اليوم بالبحر فكان يوم سوره يوم غرامه ومضيه لا عرف هذا كله فاعلم ان اللذات الواقعة في
 الدنيا تلك الاولة اللذة الحسية وهي قضاء الشهوة في البطن والفرج وتولوا بها هذه اللذة اذ كانت اللذات والاضواء الثانية اللذة
 الخيالية وهي الحاصل من الاستعلاء والرياسة ونحوهما الثالثة اللذة العقلية وهي الحاصل بسبب معرفة الاشياء والوقوف على حقايقها
 وعندها الحسرات لا تشاء اول ما يحسن ويشعر بالذلة الاولى لظهورها في باني التواضع اذا توغل في ما وقع في طوره منها سميت نفسه المرتبة الثانية
 وهي جبا ترابسه ونفوذ الامور والتهنى فاذا توغل في ما ورثه الوقوف على ما فيها من الافات البليات ترقى منها الى الثالثة وهي الجبا
 الحاصلة من ذلك خطاها لا يشاء ما هي بقدر الطاقة البشرية فلنستكمل في كل واحدة من هذه اللذات وما تشمل عليه لظهورها فاذكرناه
 في عنوان التور القسيم الاول الكلام في اللذة الحسية اعلم ان طالع الخلق من الاحوال المخصوصة في نوعين احدهما في
 الاكل والثاني في تحصيل اللذة اما دفع الاكل الحسية فقد توصلوا اليه بطرق احدها لبس الثياب ذلك لا قبل الاكل الا انما يطبق يتاخر
 من الحر البكر فاحاج في دفع هذا الاكل الى لبس الثياب بالحقيقه لبس الثوب في راحة الغاب للبدن لكن لبس الثوب يدفع مضرة على
 من هذا المضرة كما عرف من ثياب دفع المضرة بالاضطرار وما حكي في بعض الناس خل على برهمن برسيما والانتظام المنتظم فزاد في دفعه
 من الآراء المفسلة عن حاله فافشا اصحب في دار بليات ادفع افات البليات وثانية ما يتناء الدور والمساكن والمقصود من ذلك
 خلق في ثياب افات فاذا كان غير كين خاف على نفسه ماله وولده ومعه ينفقه فاذا انبى اليه من ثياب الافات واما التي يترب على بناء البيت
 من تعب بدل ماء الوجه معاذة الجيران والتوصل منه الى اغانة الظالمين فطامنا ايضا من ثياب دفعه باذلة في افات فاذكرناه قد يكون
 مع الافات من ثيابا يدفع الحر والبر في ثوب لبس الثياب بالفاخرة في تحصيل اللذة لا دفع الاكل وكذا القول في البيت وبنائها فلا يكون
 من ثياب دفع الاكل قلت اذا ما ملحت حوائجنا من ثياب هذا ايضا من ذلك وذلك لان لبس الثوب لفاخرة كما يكون بعد ما نرى النفس طلبها اليه
 وشوقها عليه تعبها في طلبه فيكون هذا لما نفسا يتايد دفع بتلك الثياب بالفاخرة ومثله لو لبس الثوب لفاخرة هو ان يكون من ثياب دفعه
 يلبسها عند لبس كذا في جانب الماكل والشكر والمنكح وماذا لا في نفوسهم لم تطلبه منهم ولم ترض عنهم على تحصيله ومن كان ملاذ الجنبه
 بغيره في الخل من غير محاذ به مع النفس فيكون لذة محضه لا دفع الرضى ونفسى اما الطرق الموصلة الى تحصيل اللذات فهي قضاء شهوة
 البطن وقضاء شهوة الفرج وثالث ما فيها من اللذات والخسرة وله هاندا والتشبه باليهام تذكر مقدماته وهو ان اللذات في الدنيا
 ارادوا الخوض في تحقيق الدنيا يرجع حاصل كل اهم الى امور الاول لها فانيه فيجب على العاقل اجتنابها فواشاة الى انها في نفسها اللذة
 وطيبه لكنها فانيه الثاني قولهم ان ثيابنا من ثياب اللذات والافاضة وهذا ايضا كالاول في ثيابها لذة طيبه بل كذا في اللذات
 للعاقل من ارتكابها ذلك المخرج الثالث قولهم ان الاول من الناس من كون الافاضة في هذه اللذات والواحات بل يزيدون عليها فيها اضفا
 كثير في ان العقلاء قد تحيروا في هذا فقالوا كرم عاقل عاقل اعين من هذه وجاهل جاهل لثقل زونا هذا التذكر ترك الا وهام
 حارة وصير العالم الفهم رزق فيها والانصاف ان هذا البكيت امثاله لم يتفكر وفي صنع الله تعالى ولم يزد ان الارزاق على سبيل
 قسم منها ما هو رزق للروح كالعلوم والمخاطبة قسم منها ما هو رزق للبدن كالملاكل والملابس والمناخ فمزيد من الاول هو رزق البدن وكذا
 العكس من زادها ما كان عديم الانصاف ولو نظرت الى جاهل جمع من الاموال لا يحصى ولان يبدل ما له يعمل كمن يكون له جمل ثوبا
 لما رضى من اقبلت اذا كان الحال على هذا المنوال فلا ينبغي ان يصير العالم الفهم رزقها وبالجمل فقول الاكل بوزنك يد على انما لا بد
 الدنيا ولا يكتفى بذلك لكن يجب كذا في الاشياء وذاقهم واما الحكماء فانهم قالوا ان هذه الاشياء ليس في نفسها سعادا ولا خيرا بل
 هي احوال خبيثة مطاوعة في رزقها وان كان لا يمكن ذلك فيكون الكلام ذا بر على اكرن احد ما ان تلك الاحوال خبيثة في نفسها فانيه في الاما

المختصر

الله اعلم

٢٩١ وان كانت احوالاً شديدة الا انه يلزم منها توازن مكوّنات ثابتة الأولى فيجب على انواع النوع الاول ان اواينا الاذنين اكل اكثر جوع كان المنة بل هو
اتم وكل كان عهده بالوقوع كان المنة ايضا بل كل ولا شئ ان الجوع والاحياج الى الوقوع الممان شديدان فلما راينا ان اكل كان عهده
اشد كان دفعها الذ والطيب غلب على الظن ان لا مفعلة هذه الذات والظن لا مجرد دفع تلك الام السابقة الا ترى ان كل من اكل الحار
وغلب استيلاء الحرارة عليه فلما افترج الباب دخل عليهم بارد فارتد ذلك الاذنين استيلاء ذلك الهواء البارد استيلاء ذلك الهواء وما ذلك الا ان
تلك سبب الهواء الحار في الحار فلما وصل اليه لتقسيم البارد ذلك عن تلك الحرارة المولدة فعل من ذلك لا حاصل تلك الذات الحسية لا دفع تلك
اللام في ذلك على ان هذه احوال التي يتغير فيها الذات في نفسها بل لا حاصل لها سوى دفع تلك الام السابقة ان مع المعلوم بالنبهية ان كل
كان في القوة اقوى اكل كانت الذات الحاصلة مسببة جدا في القوة اكل فان لم تحصل تلك القوة لم تحصل الذات فوجد ان لا ترى ان
من روى في الذات الكلب العظم الى الاذنين فان لم يحصل الذات لولا هذه مما ولدت عكس حصول الذات فثبت ان كل اكل هو الحاصل في الشئ
كان لقوة الذات فثبت مقدار الذات الحاصلة في الحال من اكله مقدار المصروف الحاصل مسببة حياج اليه لما مضى ولا كان لا يمكن ان يثبت
تقابل الذات الحاصلة في الحال بالامر الحاصل في الماخر ولا القابل انما قاطنا فثبت ان كل اكل في هذه الذات الحسية حسيه
جدا وذلك انما باسرها لا يحصل الا بواسطة اخر وطوبان عفة مستهدة اقل الاكل فالامر في ما خلا من الاذنين لا يثبت بالظن
الا اذا وضع في ذلك شئ من ذلك الطعام يخرج بريق القم ويخلط بريقه في نفسه في مستعد والدليل على ذلك ان القم لم يمتص ولو سق
من القم فان الاذنين يستعد بها ولا يمكن ان يرد هذا في ذلك يد على ان الذات الحاصلة من الطعام لا تحصل الا عند الحاجة الى ذلك الطعام و
اختلاط اجزائه ببلل الرطوبة المستعدة فهذا يد على ان العاقل انما يقدم على الاكل لا لتعديده شغافه وبهيج بل لا تخلق من اجاب اليها
فلم عليه قد اشد عبد القام القوي هذا البيت لولا قضا جري نفعه في علة ان لم ياكل ويشرب واما الذات الحاصلة في سائر
اظهر من تحتاج الى البيت والدليل على ان كل من اكل هذه الاغذية المخصوصة ولذلك سببها انما سببها في الظاهر والباطن
وهذه الاغذية لا يثبت الذات الا عند المماثلة والتألف بين تلك الرطوبة المولدة في داخل تلك الاغذية وانما يحصل بتعلق
الظفنة وهي ايضا رطوبة عفة فلا تكون من جنس الجبريد والسعال بل يكون الاذنين اكل المضطربة لها فاذا دفع تلك الام ولا كبحها الى
فيظن انها خير من ذلك وليكن كذلك لاذن ان ترى الاذنين اذا فرغ من الجوع اخذ ثورا والبند وضعف القوة وندم على ما فعل وكان رجل
من اقرقاء يقول لو حصل عندنا هذا لكان عندنا من الجوع لظقت زوجهي لكرها الحاصلة في بعد قضا الرطوبة منها التي
في خسة تلك الاحوال ان العقل اذا اراد اكل او لا يذوق وضو الطبيعة الحيوان اما اذا قل الاكل والشرب عظم وضو الطبيعة
الظفر ان الذات الحاصلة عند الاكل لذة ضعيفة جدا وكلها انما يحصل في القمة الاولى والثانية في كل الجوع الشد يذوق اكل الجوع فان
الغنى وضعف الاذنين لا ياكل وثبت ان زمان حصل هذه الذات زمان قليل ولذا ترى الناس يقولون ان الله تبارك وتعالى وضع الذات في هذه الاغذية
واورد عمار في اطعم الفقراء وذلك ان الاغذية لا يشتد جوعهم فلا يلدن بالطعام بخلاف الفقراء انهم ان هذه الذات خيرة جدا
ذلك لان الذات الجسمانية المعنوية فيها كثير جدا والحاصل منها اليسير القليل وذلك يوجب لتعب الشد وذلك لان الاذنين لا يصر
بين جميع ما في المصطنع واذا اصر شيئا فذهب بل طبعه ليس في ذلك سببا الا شدة غيرة تحصيله وكذلك القول في انما مضافا لها
تضع شيئا كثيرا فيميل اليها وتنا لم من مباح القبح وبالحيلة فالقلب بمنزلة المرأة المنجوبة على جدار وكان ذلك الجدار من لا كرم وجده
هذا القائل وكلما تميز في ظهر من ذلك الشئ في اثره فان كان موافقا لما طبعه فيلزم ان يفقد على تحصيله ان قلبه فثبت بهذا الظن ان قلبه
لا بد وان يكون بكم مستغرفا في الهواء والام واما الفرج فانهما يحصل اذا حصل المطلوب دفع المكونه وذلك تحليل في جنبه فثبت
العالم على هذا العالم هو الهواء والام واما الذات فقليل جدا ومن المعلوم ان لذاته فيجب ان لا يحصل له الا بالتمسك بالهواء والام
يتبدل هذا ويؤكد ما ذكره عن صلى الله عليه واله انما جابر عبد الله في فضل صفاته فقال يا جابر علم نفسك على الدنيا فقال يا
نعم فقال يا جابر ما لا الدنيا سبعة المأكول المشرب المنكوح والمكروب المشهور والمسموع فالله المأكولات الحاصل وهو من فضل الذات
واجل المشرب كما وكفى يا جابر شيئا على وجهه لا كمن واعى الملبوسات البهيج ومومن لهاب وده واعى المنكوحات النساء وهما
في مبال وانما يلد جسدا في المراء لا يفتح ما فيها واعى المكونات الخيل وهو قائل واجل المشهورات المسك يودم من قردا به واجل المشهور
افئنا والترحم وموامم فانه منة كيف يتنافس على كل ما يجرى به الله فاعلم ان الدنيا ابد على قلبه **الفصل في الحكمة والادب**

انما القيد وهو ان الزاوية لا يكون على حدها الا ان كل واحد يجب ان يكون هو الآخر لغير ان يكون كل من سواه فكل قد تم وتحت نظر
 معكم وذلك ان كون الاثنان على غير ما قد انقصر فيه صفة كماله صفة الكمال مجبوبة لذاتها وكونه ممدودا لغير محلا لنقص الغير صفة نقص
 وصفه لنفسه فوضعت لها فثبت ان طبع كل واحد على ان يكون هو الآخر ليس لغيره وهو المنقصر في غير وان منع غير من ان يكون ونمسا خا كما علم
 ان كان كذلك الشايع في محصيل الزاوية لذلك الاثنان المعين ليس الا ذلك الاثنان واذا قل من سواه فانهم يسعون في ابطال تلك الزاوية وفي ابطالها
 طرعا كان كذلك الاثنان الواحد والاشايع في محصول تلك الزاوية وانما جميع اهل المشرق والمغرب كما هم يسعون في ابطالها ونفعها واعداءها والمطلوب
 الذي يقل الشايع في محصيلها ويكثر الشايع في ابطالها يكون صفة وجودها وكل ما كان كذلك كان السعي في طلبه منسفا للموجود والآخر وكان العقل
 مانعا من طلبها كما يجوز الاحراز عنه وانما اعوان السلاطين اشباههم فهم انما يجتنبون الزاوية للسلطان اذا علموا اقتداء الوصول اليها مع ان
 سعيهم انما هو في نفع انفسهم ولا يطلبون الزاوية على غير المثل ان الزاوية لا تقف على حدة بل الوصول اليها نحو الطلبها فاذا فازر ا يكون
 في المطلب الزاوية عليها حتى ينصرف في المطلب على موالها هذا من اجل المحكمات والسلاطين الثالث ان السعي كلما كان لذلك الزاوية
 في ازالة العوائق عنها اشد وحصول الزاوية لغير اشياء لا يتباينها عاينها كقولهم فكانت الزاوية في ابطال تلك العاين اعظم التوحيات فثبت
 ان كل من سعي في محصيل الزاوية فقد غلبا في السعي فقله وقوى مكانه الى ان انقضى وابطاله ومن شاهد احوال الاراء والمملوك عرف ان
 هكذا الكون المعلوم ان المحقق اصل جميع نعم والزاوية فضيلة زايدة فكذلك السعي في طلبها فضيلة الزاوية فوجب السعي في ابطال
 الاصل كما واطلا لان كل فرع افضى الى بطلان الاصل وان اطلنا ان السعي ان الاثنان اما ان يكون فضل من غير او من سواه او اقل جلا من فلان
 كان افضل من غير فكونه افضل جلا مكرره هذه لذات لغير ذلك لغير سعي بكل ما يقدر عليه ابطال تلك الفضيلة عن ارجح فان كان ذلك
 التوحيات بصفة قابلية للزوال مثل كونها ملكا خا كما لا عدل يسعون في ابطالها واذلها باقصه ايقدر ان عليه ان كان ذلك التوحيات بصفة
 لا يمكن ازالة لها مثل العلم فيها بالادلة بطريقا احدهما انه ان مكتم اخفا تلك الفضيلة بطريق من الطرق فعاد موزن ذلك البقاء القبيح
 في كل مرة تشو يشد لادله والثالث ان السعي في ابطالها لا يكون مستمرا في جميع انواعها بل في بعضها من الفضائل ما نافع من حوضه كمال
 له والتجربة تدل على ان التوحيات الكمال لا بد ان يكون مستمرا في هذه الاحوال وانما ان كان من سواها لغيره فلو جلدت بصفة كماله صفة الكمال مجبوبة
 لذاتها والشك بصفة نقصه نقص مكرره هذه واذا ثبت هذا فالتوحيات يسعون باقصه او خوف ابطال الشك والاطرها ان افضلها وكل من ذلك
 الشخص الذي يعتقد فيه كونه شهي كاله وذلك السعي يكون اثاره بالقاء الشبهة في كونه موضوعا بتلك الفضيلة التي فيها وقعت الشك وانما
 باذنه كونه موضوعا بصفة من صفات القبح التي هي في ذلك فانما من كون ذلك لغيره كماله في الفضيلة وانما اذا كان دون كماله من غير
 هذا الشخص بل لا بد ان يكون اثاره من صفات الاعضاء الضعيفة فان الاعضاء القوية ترسل اليه جميع الفضائل الخامس
 ان الاثنان اما ان يكون في الامر والذات او يكون في الايمان عظمها فان كان في الامر والمضرة فلا شك انه خال من مكرره وان كان في الايمان والذات
 فلا شك انه عاير ان احوال هذه الدنيا غير باقية بل هي شريعة الزوال شريفة على الانفس والافاضة فكذلك كانت الحالة التي يكون الاثنان
 فيها الذوا طيب كان خوف الزوال اشدي لا مالم للقلب عظم تأثيره في هذا المعنى وانما ان كان الاثنان خاليا عن الامر والذات فانه يكون كالمعطل
 الباطل وهذه الحالة مكرره وهذا الوجه محرج عند العقلاء واسرار الدنيا لشغلهم حتى ان بعضهم طلبوا ايام تفرق وكروا ايام الوفاة بعد ذلك
 حالان التوحيات وامور الشخص ان شعور الاثنان بالكميات المستو انما يكون خال من هذا اما حال بقائها فلا شعور بها فالدان الحاصل من
 هذه المحسوسات لا يحصل الا حال حذتها فاذا لم يحصل الا كذلك في حال البقاء والطبع طالب للذة متطاولا للشئ اخر على هذا لوان كان
 ملك خال من الاثر كمالها فالتوحيات بها لا يكون الا حال حذتها ثم عند انقراض طلب شيئا اخر ويحاول محصيل الزاوية وبسبب ذلك لا يطلب
 والحرص يحصل في قلبه لم الشوق ومضرة الطلب فثبت ان هذا البلاء انما لا سبيل الى دفعه الشايع ان الاثنان اذا فتح باب الحصر على نفسه فقد
 ينهض الى جسر طالبا للجمع بين المضدين في مثاله ان لقد تم صفة كماله في مجبوبة بالذات ولا يستغناء عن الغير صفة كماله فيكون مجبوبة
 بالذات اذا عرف هذا فنقول ان التوحيات اذا لم تطبع الى السخاوة والوجود فلهذا السخاوة من حيث انها تدل على القلب غير المنفصل عن حب
 المال فان كان لها مطلوب ومحبها انما تنقصه خروج المال من يده وخروج المال عن اليد يوجب فسادا في القعدة الحاصلة بسبب المال
 والنقص في القعدة مكرره صلا السخاوة من هذه الجهة مكرره منفردة بجميع الخلق موصوفون بهذه البلية ولا يمكن ان يميل الطبع الى
 حصول الدار والثناء ولا عظيم تجبوا لوجود السخاوة ولا جلا في القعدة الحاصلة بسبب ذلك لما لا يفيضه هذا السبب في كل الخلق فهو

لا يتحقق له كمالا ولا يتحقق له كمالا

لا يتحقق له كمالا ولا يتحقق له كمالا

٢١٢ المفاضلة والبرج ففهم من ترجع ذلك الجانب فبذل المال ومنهم من ترجع عنه الجانب الثاني فيمنع ومنهم من يبلغ في الجهالة الى جهنم ويد
 الجمع بين الامجد فيبعد الناس الجود والتخاف والمروة والكرم طمعاً منهم في اتقوا فان هذا المعنى بالمدح والثناء ثم انه عند حصول الوقت
 لا يفرجه فحينئذ يقع في الفضل والجمال اهل الدنيا على انهم باشرهم داخلون تحت البلاء المولود من هذه القضية فافى الكثير منه
 او القليل المثل ان لا نسا اما ان يبدى باب لا نعام على الغيرة اما لا يستد في كل واحد من هذه الطرقتين فان كثيرة اما ان القسم الاول
 فامر اولها ان كل من اراد ان يشرع بالبعد من الخير والتفجع بقضوه كل من ساء بغيره عند الكل فوصول الا فانه اليه سرع اليه من كل شيء و
 ثانياً ان الناس اذا سئلوا عن فساد تلك القضية بقضوه لم يلقوا اليه كل من علم من الناس انهم انما ينظرون اليه بعين المتقرب الا ان فادته يضيئ قلبه
 وثالثاً او روي عن النبي ان اذ لم يطر منه خير الجاد وكما لعدم وهذه حالة منقوبة واما القسم الثاني فانه كثير من ايضا انما الى ايضا الخير
 الكل حال فلا بد ان يشرع في بعض ذنوبه بعض ذنوبه في بعض سبب للعداوة الشبهة فانه يقول لهم من خفيته خفيته ولو وصلته الى غير وقتها
 ان ذلك وصل اليه بخير ثم يلبس ذلك الخير والاذن ان سبب للطلب فيستعبد طامعاً فذلك لوجوب ايضا الخير في كل حين فساد عند كثير
 ذلك سبب للعداوة الشبهة وهذا قبل ان يشرع احسن اليه ومنها ان المقدار الذي وصل اليه من الخير يضيئ من اذ بالوقوع ويصير كاللحم
 المستحق فيقع في قلبه طلب الزيادة عليه وبما اعتد به الزيادة عليه فيصير ذلك سبباً قويا في العداوة فثبت ان على التقديرين ان على سبب الخير
 وفيها الاصل لا نسا عن الضرر ولا زيادة الى هذه الاحوال قال صلى الله عليه واله في شئ لا تشعوا الناس في اموالكم ولكن سعيوا في افعالكم
 المثل ان لا نسا انما ان يفرج جميع الخلق ويحزن عنهم واما ان يظلمهم ويضاهمهم وعلى كلا التقديرين فالضرر لان انا الاول فلان لا نسا
 مدته الظيع وما لم يجمع مع الجمع العظيم فان مضاه لا تنظم واما الثاني ففيه معاشرة الغل في كتاب الضبط والهيئة والروايات انما يتأخلك
 الذين الظلم ان لا نسا اما ان يعيش في الدنيا غالياً عن الرزقه والولد او مع ما وكل واحد من القسمين سبب حصول الا فادته والبلدان اما
 مع الرزقه والولد فلا يحتاج الى البكاء اما الرزقه فهو كل ما كان لا يبرهم عليه كماله مثلاً كالضلع الا عوج فدره على ان جوداً فاستمع
 مع ان لا فاعى التي تكون مع الا نسا للدره عن ابداً عن انهم اذ خفي على الا نسا من امر السوء وقال بعضهم انه امر افر في الدنيا الا دوى لم يوش
 لكن من يتفادون في مراتب استواء ونقل اخلاقهم وذهابهم فافا طعن يوجب الى ان لا يفتقر عشرة الاف كتاب بل ازيد واما الولد فان كل واحد كان
 خوف مونه ينقص جميع الطيب وان كان من اثار القلب عند جنونه لما يزيد على كل الالام والافان ومن ذلك ان علبنا عليه كماله
 رجلا فمعه ولد فقال لا تحببني غاشرك ذلك وان ما اهدتك وان كان خالياً عنها فمشتة ظاهراً ايضا الخ عشرة ان هذه الجفوه هي
 طيبة لذهبة في نفسها اولئك كذلك القسم الاول باطل في الشيء الطيب المستند كل ان كانت مشاهدة اكثر كان لا لئلا ذل في قبح كل
 فكان يجب ان يكون الا نسا الفارغ عن كل الاعمال والاقوال المرافير والاشياء والافان عليه لكونه جاباً بعظم الزيادة لذلك لانه
 على هذا التقدير في هذا الدنيا المشتهى وهذا باطل لان المعطل عن كل الاعمال يضيق قلبه لا يمكنه تحمل ذلك لذلك ضا الملو
 يشغلون انفسهم بما اصابهم التعب عند امر المعطل وكذا غيرهم واما ان لا يكون الجوده لذهبة في نفسها فهذا ايضا باطل وذلك لان كل
 جوان كبره الموت ويفتقره ولا تحتمل نزول الموت فدفعه على اقوى الوجوه الثاني عشرة ان لا نسا اما ان يكون رئيساً على الغير لا يكون
 وفيه كل واحد من القسمين انواع من الافان اما القسم الاول فتقول ان الرئاسة انما تكون لمن يذوق اذ كان حال الخدم واقهر على زيادة
 التوسيع كما كان عدد الخدم اكثر كانت الرتبة اكثر وكلما كانت الرتبة اكثر كانت الامور الحاصلة بسبب فثبت ان تلك المراتب اكثر كون
 بالمعلوم ان حصول المراتب الجسيمة ابداناً لا يمنع لان جسام هذا العالم مبتدئة على التغير والتبدل وسرعان ما ينفذ فاتها كالزيت في ثبلة
 من حال الخال فثبت ان كانت الرئاسة اكثر واعظم كانت الحسرة والفرح والغم والهم والوقوع اكثر واما القسم الثاني وموان
 يكون هيبة او موان يكون معطلاً محروماً واما ان يكون خادماً ماضياً فكل واحد من هذه المراتب عشرة ان حصول الرئاسة انما ان يكون مع ملك
 او يكون مع الظلم وكل واحد من الطرفين ما مع العبد فهو معتد لانه يفتقر تسليم الرتبة الى من هو الاخر بها واما مع الظلم فهو موجب
 لتعظيم الرتبة وغالب الاغرة الرابع عشرة ان لا يمكن لرجل ان يكون رئيساً على الظالم الا مع الكذب والتزوير فان الرتبة لظالم لو شاءه كل احد
 بان لا لا تحقق عند الا القدر الفلاني من التعليم وان كان في ذلك فانه لا يتسوى في رايته لظلمه ولا بد ان يكون له اكثر من
 انك فضل الناس في كل امر اجد على عبادك ووعيلهم في كل امر اقول في هذا القول في حاشية ان الرئاسة لا تحصل الا بالانفاق
 الكثير ولا يمكن ان يكون بالمال الكثير لان ذلك لا يفي بكونه رئيساً في كل امر اقول في حاشية ان الرئاسة لا تحصل الا بالانفاق

فتقوا

والشأن لك في ذلك التعبد واستغناء فكيف ندرجناح الى تحصيل تلك الاموال مرغوبها فيستحق العلم كل من اعطاه منها شيئا فهو مستحقه ٢٩٥
 بالنظر الى ما يتوقع منه فيستحق منه العلم فكيف يكون البرهان في العلم العقل ^{الذي هو} هذا الرئيس ان يكون حاسنا شرطيًا يحتاج
 غير مهيبا ويكون هناك مهيبا معظما اما الاول فبانه اخلط معهم لم يحشوا ولم يتقوا في قلوبهم وقع لا يفتأ ولعله وهذا من طبائز
 الملك اما الثالث فانه لم يخافوه وبما اقتضاه قلة فلا بد له حينئذ من التوسط بين الحائزين وهو غير معلوم ومقداره غير محظوظ فربما
 وقع الغلط لم يدر في مواده فمن ثم يكون الرئيس لما في مقام الخوف السابغ عشر ان ذلك ما ان يساوي بين جميع الخصال العظيمة ويفضل
 بعضهم على بعض في كل ما اذ قال الرئيس كما لا يخفى ^{في} النظر عشر حكمة الزاوية التي لا تزل يلزم باصلاح جميع ممالك الخلق عقل
 الانسان لا يفي باصلاح مصالح نفسه فكيف يفي باصلاح ممالك الخلق العظيم انقسم الى الف في الذات العقلية الحاصلة بسبب العلوم اعلم
 ان العلوم اخا عقلية واما وضعيتها فاما العلوم الوضعية فلا يندفع بها الا بسبب مصالح الحق الجنبية والتبع لا يكون اكمل من الاصل
 فلهذا من مستساخا الجنبية ومن هنا ترى ان اكثر العلوم التي ترى الخلق مقبلين عليها علوم خبيثة فانه لا فائدة فيها الا اغانا الخ
 الدينية واما العلوم العقلية فهي اما ان تكون مطلوبة لذاتها او لغايتها الثانية كالمطبخ وشره منب على تلك الغير الاول ومغز
 الاله وهو اشرف العلوم ولكن من تلك العتبة تلك الحصة العلية ومن ثم لا يتم راجحة ذلك التحديد التام في حاصل العقول كلها فالتو
 وخبالات ومن ثم على مرافها وحسبنا قال الرئيس هذه الاشياء المتما بالبراهين لو كانت في انفسها براهين لكان كل من معها وقف
 عليها واجب يقبلها وان لا ينكرها اصلا وحيث ترى ان ذلك لا يقيدها احد الخصمين برهانها فان الخضم الثاني في شمه فيعرف ولا يفضل
 فلنا ضعيفا علمنا ان هذه الاشياء ليست في انفسها براهين بل هي معلومة ضعيفة انصافا العصبية والمحبة اليها فاعتقل بعضهم كونه
 برهانها مع ان الامر في نفسه ليس كذلك ايضا فالمشبه مجع على القول بالتمشيه بوجه ونعم ان تلك التجه افادته لجم واليقين فاما ان يقال
 ان كل واحدة من اركان الحجج بحدوثها بحدوثها بلزم صدق التبيين فيكون هو باطل وان يقال احدهما صحيح والاخر فاسد
 الا انه متى كان لا مركب كان مقدما واحدة من مقدمي تلك التجه باطلا في نفسه ما مع ان ذلك تيسر تلك التجه جزء من حصص تلك المقد
 ابتداء فهذا يدل على ان العقل مجرد بحدوثه الفاسد جزا ابتداء معا لا كان لا مركب كان العقل غير متعلق بالبدنية واذا ذلك
 كذلك فحينئذ نفس جميع الدلائل فان قالوا العقل اثنا عشر عقل ذلك الفاسد شبهة مستقلة فتقول قد حصل تلك شبهة المستقلة
 مقدمة فاسدة فان كان لك شبهة اخرى من التسلسل وان كان لا بد له فقد توجه الطعن ايضا فان ترى الدلائل القوية في بعض الدلائل
 العقلية متخاضة مثل مسألة الجوهر الفد فانقول كل متغير فانتم غير متغيرا وكلنا كان كذلك فهو منقسم يتبع ان كل متغير منقسم
 ثم نقول الان الاخر غير منقسم الا انه ككل ماضيا لا يصح ان كان غير منقسم كان اول عدته ان متصل بان وجوده فلم تنال الى
 ويلزم منه كون الجسم مركبا من اجزاء لا تتجزئ فهذا الدلائل متخاضة ولا تجد جوابا شافيا على جهلها وفعلنا ان هذا الكلام يشتمل
 على مقدمة باطلة وقد جرح العقل بصحتها البكضا العقل مطعون فانه متخاضة فنصير هذه الوجوه بكارام طوبى لغير هذا كله
 لان الذات الحسية خبيثة مستحقرة واما الذات العقلية فلا تسبيل الى الوصايتها والتقرينها والتعلق بها على ان نقول اننا
 في الاستدلال في مقام الدلائل العقلية يكون موجودا بالقبض الى الشخص الواحد فاننا انظرنا في تحصيل محجور تدبنا له مقدما
 نعم انما بدئية فلما نظرنا في تلك المقدمات وحصل عجب في ذلك النظر اعتقاد سمينا ذلك الاعتقاد علما ثم يتكشف لنا بعد ذلك
 ذلك الاعتقاد فمع ذلك الاعتقاد على المقدمات التي كانت بعيننا بدئية فعل من هذا ان حال غيرنا في الاستدلال مثل تلك
 والغلط الذي عرض لنا يعرض لنا فكيف يحصل لنا الجرم في تلك الحجج والبراهين فاعرف هذا كله ما علمنا من اجزاء مستحقنا
 في شحنا على هذا الحديث لا بأس الا شاء هذا الى جملة مواضله ان اكثر الاخطا تتبعها خواصها من الجنبية في العقل والارواح القلبية
 ومن اهل علم الطبيعة والفلاسفة وغيرهم من الذين يعتمدون على العقول والاسئلة لا يمانا وطروحا ما جات به لا يبتدأ عليه بل يتبعه
 على وفق عقولهم فانه من ان عيسى عليه السلام على اقلون الى التصديق بما آتاه جاريان عيسى رسول الله صغف العقول فاننا
 واما الى فلسفة انما يحتاج الى العقل والافان والاصل انهم ما اعتمدوا في ثمة من موهوم الاعلى العقل فابهم بعض احكامنا طلبة
 يعرفوا بالذات بعد فلو اننا اذا تعارض الدلائل العقلية والاطلاق العقل والاولى انما الى البرهان العقل ومن هنا ترى انهم في العلم
 بل هو ان الاشياء اكبر من تلك الدلائل العقلية على اننا لو جرحنا التجه والاقول بل عقلهم بنفوا الاخطا في العمل مقول على ما ذكر

الذات العقلية

١١ في عمله من فائدة لا تفيدنا فضلا عن العلم وسند ذكرها انشا الله تعالى انوار القيمة مع وجود الدلائل من الكتاب والسنة على ان لا
 ان يكونوا من الذين لا يعملون واسقاط المنطوقين ابقاء التماس في لا يبرهنه ومثل قولهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 يحصل له الاسماء من الله تعالى في صلوة قط تعويلا على ما قالوه من انه لو كان ملة هو في الصلوة لجاز عليه الاحكام مع وجود الدلائل
 الكيفية من الاشارة الى الصحاح والحيث والموتقات والصفقات والمجاهيل على خصوص مثل هذا الاسماء وعلى في تلك التواريخ انما
 ركنها لانه لا يعلم لثابت بعضها ببعضها بالاسم هو وحقيق هذه المسئلة في نور من هذا الكتاب انشا الله تعالى ان غير ذلك من
 الاصول واسماء مثل الفروع فذا هم على طرح الدلائل العقلية والقول بما ان الله لا يستحي من العقلية واذ علموا بالدلائل
 العقلية يذكرون ولا الدلائل العقلية ثم يجادلون ليل العقل مؤيد لها واعضاها اياها فيكون المذاق والاصل هو العقل وهذا
 منظور في اناس لهم معنى الدليل العقلي الذي جعلوا اصلا في الاصول وفي الفروع فقول ان ركنه ما كان مقبوعا عند
 عامة العقول فلا يثبت ولا يبرهنكم دليل عقلي وذلك كما تحققت من ان العقول مختلفة في مراتب الادراك وليس لنا احد نصف
 عنه فترى من كلامي لا احقين بتكلم على دلائل الشايعين ينقضه بانه بدلائل اخرى على ما ذهب اليه هؤلاء لا يرضون ليدلوا احد مقبولا
 عند عامة العقول والافاضل وان كان المطلوب محققا فان جماعه من المتحقيقين قد اعترفوا بانه لم يتم دليل على ان الدلائل على اثبات الواجب ذلك
 ان الدلائل لا يكونها مبنية على بطلان التسلسل ولم يتم برهان على بطلان فذا لم يتم دليل على هذا المطلب الجليل الذي توجهت الى الاستدلال
 عليه كافة الخلاب فكيف يتم على غير ما توجهت اليه خاد المحققين ان كان المراد بها كان مقبولا بغير المستدل به اعقاده فلا يجوز لنا
 تكفير الحكماء والزنادقة ولا نفسين المعترضة والاشياء ولا الظاهر على من هب على مذهبنا فما نحن عليه وذلك ان كل مذهب شذوذ
 في تعويده ذلك المذهب ولا يبرهن من العقل وكان مقبولا في عقولهم معلومة لهم ولم يعاضها سواد دلائل العقل اهل القول الاخر
 ولا يلائل العقل وكلاهما لا يصلح للمعاضة على ما قلناه لا دليل العقلية يجتنبنا ويلزمنا وطرح دليل العقل لهذا الشخص لا يكون حجة على غيره
 لان عند مثله ويجب عليه العمل بذلك مع ان لا يحل ان يكون الله عليهم ذهبوا الى تكفير الفلاسفة ومن يحدو حذوهم وتبنيوا اكثر طوعا
 الا سلام واذ انهم لم يقبلوا منهم تلك الدلائل لم يعدوا من دلائل العقل فارقوا فعل ما ذكر من عدم الاعتماد على الدليل
 العقل فلا يكون معتبرا بوجه من الوجوه قلنا بل الدليل العقلي ينبغي تبيينه لثلاثة اقسام اولا ما كان بهتيا ظاهريا في البداهة لا يفتقر
 اخر مثل الواحد نصف الاثنى في ما في درجته من البداهة القاطنة ما كان دليلنا عارضا فنقل الى ان ذلك العقل قد تعاضد
 نقل اخر فهذا ايضا يتبع على الدليل العقلي عند المعارض ولكن المعارض بحقيقة ما هو بين المنطوقين وذلك كما دل الدليل العقلي
 على انه تعالى الحق مكانه لا يؤوله تعالى الرحمن على العرش تسو على المكان ظاهر فاجب ترجيح ذلك العقل لزيادة بالقليل ان الدلائل على اتساقها
 مترو على كون المكان الثالث ما عارض فيه بعض العقل والتأمل من غير تاييد بالتأمل فهذا لا يرجح فيه العقل بل العمل بالتأمل لا تستعمل
 مثل هذا فانه مدلول الاختصاص الصريح في ذلك انهم علمهم قد نجحوا على الاعتماد على العقول لانها ضعيفة لا تدرك الاحكام واعلمها
 ما حصل محققوا انما باننا رضوان الله عليهم ولا تلم العقليته الا بسبب ودلائل مضمونها فايدوا العقل بذلك لكنهم في كثير من المواضع
 يملكون مثل هذا ويعولون على العقل ويطرحون التأمل لاجله والحاصل ان الدلائل الدنياهة كلها خيالات ولذا قال الرازي ها هنا العقل
 عفار واكثر كسرى العالمين ضلال وادخاله في دهنه من جومنا وخاصا لدنيا نادى وقال ولم يشف من حشاش طول عمرنا شو
 ان جنانهم قيل وقال وهم قد انما من جال دله فبادوا جميعا من غير زلوا وكرم جباله على شرفها رجال فزوا الى الجبال
 جبا فهذه احوال الدلائل المحللة واما الدلائل المحررة فاعلم ما عقلا الدارين واما التي انما فقد تقدم بعض احواله وذكر عن الباقر
 عليه السلام انه قال لا يزني ويؤمنون ولا يقر الشارق وهو مؤمن معناه في حديث آخر ان روح الامم تشارق فداها على بطر للمرة فاذ
 ظم من طهرها رجلا ليراثها لما التواضع اليه فهو ان الزانية على ما روى لا يزني الا وفدا في بطنه ان يذبح بالاولاد الناس ولا طهرهم في
 بالاولاد ويلطيمهم وان يذبح في الناس في بامر الله روى انه كان في زمرة من ولد علي بن ابي طالب فاسق فذبح يوما في فجرها على اقرانها
 قعد على طهرها اثم ذبح تلك المرة ان قال له انت تزني في هذه الساعة بل يزني بامر الله فقام ومضى الى بيته فخرج جازي في بامر الله
 الى ابيه وعليته حكى لانه كان يزني بامر الله فاحي الله تعالى الدنيا ودل على ان الذين يدان **شعر** كما يدبر لفتة يوم ما يدان
 من ذرع الثوم لم يحصد ريحانا وذلك كله مع التذمة التي لم يحصد بعد الفراع من الزنا ان كان الله من المؤمنين واما الخمر وما ورثه من

مؤيد

منه

الوعد في الكتاب السنوي وكثير من الله تعالى في المحرمين انهم فقال انما المحرم والميسر لا يفتنوا ولا يلامون من عمل القسط والحق
 وفي الحديث ان علي بن ابي طالب قال لعلي بن ابي طالب ما من امر اكرم الله فيه من امر اكرم الله فيه ما من امر اكرم الله فيه ما من امر اكرم الله فيه
 اكل ثمنها وعن ابي هريرة عن علي بن ابي طالب قال لعلي بن ابي طالب ما من امر اكرم الله فيه من امر اكرم الله فيه ما من امر اكرم الله فيه
 ثمن ان شاء وعمل من ذلك الحشيش فاختلط فيه قطع غنم واشبهت ثم ذبح تلك الثمن اكلها لم اكل من نحوها شيئا وقال علي بن ابي طالب
 فان ابنا محرم ولا تزوجوه ولا تزوجوا ابنا من مرض ولا تعودوه وانما ان لا تشيعوا ان ابنا محرم حتى يوم القيامة مسود وجهه من رقة عينها
 ما يداشقه سايلا لعا به ذاعا لثا مرققا قال صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على ما يده يرب عليه الخيل
 وقد روي ايضا تجرم النظر الى المحرم لكونه من الجنائز المحرمه وروى عنه علي بن ابي طالب ان من ترك شرب الخمر لعنه الله تعالى بل حفظ ابنه واخوه
 سقاه الله تعالى من الحق المحنوم مع ان الذنوب لا يثاب عليها ناركها الا اذا كان التمسك لوجه الله تعالى واعلم انه على ما يحكي عنه شاربو من ان
 فيه التمسك بالعقوبة وان لم يجر منه ذنوبه وصل الى الطغور وانتهى الى الجوف فكون كجوف السكين في الجوف لو كان جلا لا لما شرب احد مع هذا
 اكلت الية عذو هافيه لكن اقبلت ايقوى غير ايام اوليائه مع ما روي عن قوله عليه السلام من ارسلنا ابنا عرونا للسطاف في كل ان يقبل طايوط
 بلاء سوخاله ويا حزن باله ولما التفت في فاما انه المترية عليها ظاهرا حتى ان ليد التقي قيمتها عشتا بينا وقد اذ لها الله سبحانه في باب الشرفه
 حتى انه ابرق طعها برقع الدنار فقال المشرقة معضلة الحكمة لا الهية وذلك انه قبل في ذنوبه يد بخصم من عبيد فديت ما بالها لهما قطع
 في بيع دينار فاجاب بل نضى طيبا لله عز وجل حراسته الفخر اغلاها وارخصها خيانتا للمال فافهم حكمه الباطل وحكي ان رجلا اخرج من
 السجن في رجله قيد وموينا لثا سرقا لثا اعطى كسر خبز فقال لوقعت بالكسر والوضع القيد فجلت ولسان هذا المعاصي فخرج
 الشيطان ايضا فمضى الى ان ليس كان في لا يتبع عليه من لثا ادم الى ان بعث الله المسيح فبعد عنهم وبسائهم ولم يكن احد منهم اشتا لثا
 منه يخرج ذكر با عليه السلام فقال له يخرجنا ابا مرقا حبان برض على مضيا ان التقي فحياتنا بانه ادم فقال له ابلين حتى تباو كرام وذا علمنا انما اصبح
 يجرى عليه السلام فعد في بيته ينظر لموضع اعلو عليه غلا فاشفر حتى لا يد من جوده كان في بيته فاذ اوجده صوته وجبه الفرج وجده
 على صوته الجهر فاذ اعيناه مشقوقان طولا وفيه مشقوق طولا وذا استعنا عظم لا ذوق ولا حجة وله اربعة ايد في صدره ويد في منكب
 وذا عرقه قوامه واضحا خلفه عليه ذنبا وقد شد وسطه بنطية فيها خيوط معلقة بكنجر واهمر واصفر واخضر وجيع الاوان و
 اذ ابناه جرس عظيم وعلى اسده بيضه فلان في البضه حديد معلقة شبيهة بالكلاب فلما انا قوله يحجى عليه السلام قال ما هذه المنطقه
 التي في وسطك فقال هذه الجوسية التي سننها وبتة ما هم فقال ما هذه الخيط الاوان قال هذه جميع اصابع التمسك لا تزال في
 تصبغ الصبغ حتى تقع مع لو انها فيمن ان التمسك بها هذا الجبر لترك بيدك فالتمسك كل لثا من ضبور وبوط ومغفر وطبل ونا
 وصراي ان القوم ليجلسوا على الجمر فلا يسلموا ولا يذوقوا فاحرك الجمر في ما بينهم فاذا سمعوا صوتهم اقبلت من بين من يرقص من يفرح عشتا
 ومن بين من يمشي ثيابا فقال واتي لا شيا اقر عينك قال لثا هن نحو حجي مضايك فاذا اجتمع على دعوات الصالحين لعناهم
 الى التمسك فظان نفسه بهن فقال له يحجى عليه السلام فاما هذه البيضة التي على راسك قال بها اوق في دعوه المؤمنين قال فما هذه الحديدة التي
 ارى فيها قال هذه اقلب قلوب الهاميين قال يحجى عليه السلام فهل ظنرت في ساعدك فقال لا ولكن فيك خصلة العجينة قال يحجى فاما هي
 قال انك جل اكل فاذا افطرت كل ذلك شفت في منعك ذلك من بعض صلواتك فينا ملك بالليل فان يحجى عليه السلام فاما اعطى الله عهدا
 ان لا ابيع من الطعام حتى التمام قال له ابلين ان اعطى الله عهدا لا ابيع من الطعام الا ما اضع مسلما حتى الفاء ثم خرج فاعاد اليه بعد ذلك فهاه فحومة فاما
 ردا وراجاه فوي الفضل بشا ان في تفسيره لا نا الحيل المسكوى عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تذكروا ايامه
 محمد محمدا والاعندوا بكم وشايدكم لتبصر الله به ملتكنكم على الشياطين الذين يقصدونكم فان كل واحد منكم معه ملك عنقنيه
 يكتب خيرا وملك عنقنيه يكتب شرا ومنعه شيطانان من غدا بليس يوافقان من يجد منكم وكسوا شيا قلبه وذكر وقال لا حول الاقوال
 الا بالله اعلى العظيم صلى الله عليه وآله والما الطيبين من الشياطين ان لا يلبس فيكواه وقال لا تعاد عينا امر فامنه نا بالمره فلا يزال
 يمد لها بالشارد في توفه فكلنا الامور وذكر الله صلى الله عليه وآله الطيبين لم يجدوا عليه طريقا ولا منفذا فالوا لا بليس ليس فيه
 انك تباشر بجنودك فغلبت تعوب في قصدا بليس مجنود فيقول الله تعالى لا تذكروا هذا بليس قد قصد عبيدك فلا نا اوبت فلا تذكروا
 فقا بلو في قلوبهم با اكل شيطانهم منهم مائة الف ملك هم على افر من نار ابيهم سيومنا ورواح من نار وقتي فشا شيب سكا كيز

مرشد

في كل ما يشرع
 في كل ما يشرع
 في كل ما يشرع

يا ههنا فانظر اما ملك فوقك اخبرني بما ترى فقال ارى ثما وانا وذا وقصود وبراى جبالا وانها وافعال الله عبد الله عليه السلام ^{١١٩}
 فمد يده الى الذي تراه العدة واقل منها فاذنك يدخل الدنيا كلها البيضاء لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاكهه شام عليه قتل الله عليه
 وقال حسبي يا رسول الله وانصر الى منزله وبصموا واحد به الاول ثم عن الصادق عليه السلام قال قبل لامر المؤمنين علي عليه السلام هل يقدرك
 ان يدخل الدنيا البيضة من غير ان تصغر الدنيا او تكبر البيضة قال ان الله تعالى لا يقدرك الا بغير ان تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة من غير ان
 الرضا عليه السلام قال ساله رجل هل يقدرك ان يجعل السموات والارض وما بينهما في بيضة فقال نعم وفي اصغر من البيضة وقد جعلها في
 عينك حتى قل من البيضة لا تلك اذا فتحتها غايبك لستما والارض وما بينهما ولو شئت لا غايبك عنها اقول خديف عيسى وحدثنا امير المؤمنين
 عليه السلام ان علي بن ابي طالب قال لا يكون هذا الا قدح في القعدة الكاملة وذلك ان في نفس فلا حظ له من الشئ في القعدة الا قدح في
 بانه على كل شيء فهدى وقد قتر المحققون ان شرط صدور لا شققة الفاعل قابلية الاثر للصدور والامور المحال لا قابلية لها فانقصتها
 هو فيها لانه القعدة لان لا ما لم يكن من كماله يدخل في حيز الوجود الا ترى انه لا يتصور ان يتصرف القعدة على خلق الجبرك لعدم قابلية التبرك
 لان يدخل في عالم الوجودات وكذلك ان لا يكون في لا ينظم هو ليس لعدم القعدة بل لعدم قابليةها للصدور في هذا حال بالنظر في القعدة
 مخوف في حال بالنظر في نفس هذا الشئ عيسى بن مريم عليه السلام يقول من قدر من باطن الارض ان يفتح ان باطن الارض من فوقها حتى
 تدخل في البيضة وان كان امر عظيم لكنه لا انقصه الا مكان جبري من القعدة الكاملة وانما حديث الصادق والرضا عليه السلام فيمكن جعلها
 على جوه الاول ان الائمة عليه السلام قد اوجوا مع الكلام وتكلم الناس على ذلك عقولهم وطبائيرهم في سائل ما برضيه ومصلحة لا حوال
 ولما كان ضارح الحال والوقت قضى الجواب لا فاعلى ندرى الخصم يكسر به اجابا عليه السلام بولوا لا يكون ما سئل في ثبوتها
 على غناه وكما هو المعناد في هذه الاعضاء القابلة ان لا يتغير اسئل عن ادخال مرغى الثقات الى ابدال عين الكبر وصوته فاجابا عليه السلام
 بان هذا التحوين لا ادخال صدافا ومواد خال الصورة المحسوسة المتقدمة بالمقدار والكبر نحو الوجود الظاهر في الحاشية والاحتياط لا يتكرد
 الصورة الكبرى فيها بالوجود الظاهر لا يوجب تصانها بالمقدار والكبر لما كان منطوقا سائل ما يشمل هذا التحوين لا ادخال لم يقبل بعد
 ما سمع الجواب لم يردى لا ادخال في هذه القابلة في الزمان من قدر على هذا الادخال قدر على ذلك الادخال لا تفرق في بغير كونهما
 العدة من باب الشطير هو بعيد لعدم موافقة كبري عيسى وامير المؤمنين عليه السلام الا بانكار بكلمة في معنى قول امير المؤمنين عليه السلام
 والتمس سئل لا يكون بان يكون بمعنى يوجب معنى ان الله سئل عند وان كان ممكنا لكنه لا يوجب ذلك ليس كل ممكن يدخل في حيز الوجود
 لما عرف وهذه المسئلة في المسئلة الشيطانية وذلك ان الشيطان اقول من اخرعها الامتحان لا نبيا علمه الله وحاشا لجمع الله تعالى
 عن العجز والافحام مع انه قد حصل له من هذا السؤال ما اعجز عنه وذلك انه ورد في الروايات ان الشيطان اقول ما سأل بها ان ليس عليه السلام
 فاق اليه وهو يخط في مجلس الكوفة وقال انما الذي يقدرك ان يدخل الدنيا في بيضة من غير ان تكبر البيضة وتصغر الدنيا فقال له
 ان ليس عليه السلام ان يفتح جيبك فلتاخذ منه ما هو في الاثر التي يخط بها الى عينه فعورها قال ربي فادري على هذا فصلا الشيطان

اعوذ من ذلك اليوم عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لعنة الله على كل عدو ولا علم له

يوم الدين يوم تجدوا الله العزاليامين الطيبين الطاهرين

هذه خطبة الكلام في الجواب عن الارق لنذكر المختصا

وتعابها با تواريخه والحمد لله

من العالمين

عليه السلام

الله

فصل في التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد المذنب الجاني نعمت الله الحكيم الخبير في هذا الجلد الثاني من كتاب التوبة في باب التوبة بعد الفراغ من الجلد الأول
 ونرجو من الله سبحانه أن يوفقنا لإتمامه أن يجعله ذخيراً لأكرامه بحق محمد وآله الطاهرين **نور في التوبة والتعلق بها**
 من الأحكام والمعاني علم أن الله سبحانه قد مدح التوابين في كتابه العزيز في آيات كثيرة وكثير ما قوله سبحانه أن الله يحب التوابين ويحب
 المتطهرين فلا درجة أعظم من محبة الله تعالى وذلك أنها أقصى الدرجات والالتفات والالتفات ما هو غاية سعيهم لا غيرها من الجنة وطريقها
 فان الجنة وما فيها من النعيم إنما هي مناجاة التجار ونجارهاهم والآفاق هل لهم العائنة والمطالب الغالية إنما يطلبون محبة ورضا
 ربي عنه صلى الله عليه وآله قال بي شعيب بن خباب عن رجل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال الله عز وجل عليه خبر ثم بكى حتى عرفه الله عز وجل عليه خبر
 ثم بكى حتى عرفه الله عز وجل عليه خبر فلما كانا لولا بعدا وحى الله اليه بأشعيب بن خباب أن يكون هذا ابداً منك أن يكون هذا خوفاً من أن يفقد
 اهله أن يكون شوقاً إلى الجنة فقد أباحت قال الهوى سبيك أنك تعلم ما بكيت خوفاً من أن لا شوقاً إلى الجنة لكن عقد حبك على قلبه
 فليس بضرارك فأوحى الله جل جلاله اليه إذا كان هذا هكذا فمر رجل هذا ساخداً في كل يوم سبى عن ربه قال أصدق طاب ثراه
 يعني بذلك أن البكاء إذا كان قد قبلت حبيباً ولا يخفى أن ما قاله ربه أن كان قد وجد في حديث فلا بأس بالابكاء فيحتاج المصطر الكمال
 عن ظاهراً لا معنى لا اقطع البكاء إلى أنزاله أو أنزاله بعد الموت وطاقل إلى أن يموت وذلك لأن لقاء الله سبحانه إنما يكون
 بعد الموت والظاهر أن التوجه ربه على هذا التأويل وقول شعيب عليه السلام أو أراك فان التوجه منسحق عليه حاله ولكن كماله الجاه
 مشهور وقد وقع في القرآن والسنة كثيراً قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرون وقال ابن جرير بن عيسى بن علي بن عبد الله بن عبد
 الله بن أبي حمزة الجعفي في كتابه التوبة وقد منحه سبحانه للتأويل في قوله تعالى فاعلموا أن الله لا يهدي القوم الظالمين فاعلموا أن الله لا يهدي القوم الظالمين
 انفسهم ذكروا الله فاستغفروا والذوبهم ولكن يغفر الذنوب لا الله ولم يصر على ما فعلوا وهم يعلمون صعدا بليدي بل بمكة يقال في التوبة
 صخر بانيته بغفاريته فاجتمعوا اليه ففعلوا ما استيدناهم دعوتنا فقال تزل هذه الآية فمنها قال عفريت من الشيطان أنا لها بكركا
 قال الشيطان فقام اخر فقال مثل ذلك قال الشيطان قال لو سواسنا سواسنا لها قال بها إذا قال عديم وامنيهم حتى يوافقوا الحبيشة فاذا وافقوا
 الحبيشة انشبههم الاستغفار فقال انتم لما فكلتم بها إلى يوم القيمة وقد عرفنا أن الله تعالى يحب المؤمن من لغفر التواب قال عليه السلام ويل للذي
 غلبت عليه عشرة من ذلك أن الواحد من الحشنة بعشر واحدة الستين واحدة وقال عليه السلام لا تأتون يوم القيمة إلا ومحت كل ذنب
 استغفار يكون مكتوباً في صحيفته غما الكرم وقال الإمام أبو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام إذا تاب العبد توبة نصوحاً أقبل الله فستر
 عليه الذنبا والآخره فقل كيف يستر عليه قال ينسئ ملكه ما كتب عليه من الذنوب ويوحى إلى جوارحه كتم عليه ذنوبه ويوحى إلى بضاع
 الأرض الكتمى ما كان يعمل عليه من الذنوب فيلغى الله حين يلفاه لئلا يشي به من عليه من الذنوب عنه عليه السلام ما من عبد مؤمن من ذنوبه أبداً
 الله عز وجل سبع ساعات من آياتها فان هو تاب لم يكن عليه شيء وان هو لم يفعل كتب عليه سيئة فأنام عينا البصر ففعلنا اننا ففعلنا
 من عبد يذنب نبالاً لا الله سبع ساعات من آياتها فقال ليس هكذا فكذلك من مؤمن وكذلك كان قوله وتم جبراً من المؤمنين لم يكن
 ذنبه بعد عشرين سنة في يستغفر توبه فيغفر له ولو لم يكن في التوبة إلا سره سبحانه لكفى بها فضلاً وشرفاً على سائر الأعمال روى عنه صلى

عليها قال الله افروخ بتوبه عبد المؤمن من اجل نزل في ارضه وتبره ماله معه احلله عليه ما طحا وشير فوضع داسه فنام نومه ٣١
فاسيقظ وقد ذهب احلله فطلبها فحقها واشتد عليه فاحسوا ما شئت الله قال ارجع الى مكانك الذي كنت فيه فانام حتى اتمتع
ووضع داسه على عهده فاسيقظ فاذا احلله عنده عليها تارة وشير فاشد فرجا بتوبه عبد المؤمن هذا باطله وتيق
الكلام في التوبه بين الامور الاول في وجوبها على العبد في وجوبها عليها كما ان الواجب على العبد من عافيه مجمع عليه ولما
انزل في وجوبها عقلا فاسبقه لغيره وهو الحق لا يترفع ضرره وهو واجب عقلا ولا يندم على الصبح من خيبت العقل الصريح وهيب
جامع الى وجوبها من الصغار به عالا عقلا ولعلمهم نظروا الى نظام قوله تعالى ان تجنّبوا اكثار ما تلوذعونكم نسيئا تذكروا فان كانت
استيناف مكفورة فلا تريب عليه ما ضرب بحد فحقه لكن مكايه التندم على الصبح نعم القسمين وايضا الوجوب بالتوبه فعليه لعنة الله على الذين
الاماتيه وذلك لان المعاصي لا يمانا كما لا يمانا لغيره لان كان الحايض من هذا الدنيا المنفضية بحد عليه تريبه
وما يضيق من الما كولا في كل حال على الفور فالحايض هذا لا يابد له بايج عليه ذلك ان كان في التندم ان لم ينج عليه الله
على سبيل الفور في الدنيا البند لم يشر على هذا ان لا يكون عليه هذه الدنيا القانية فمننا ومنكم الذين هي التوبه ولا ياتجب عليه
الرجوع عنها ليندا ذلك التيمم بالمعظم والمعظم في فوائده العذاب بالمعظم فالبداء البداء في التوبه قبل ان يعمل بمحرمات التوبه ورجع التوبه
على ما جاوز الامر خيب الاطباء ولا ينفع بعد الا حيا فلا يجمع بعد ذلك عطا الواعظ في يدخل في قوله وسواء عليه من انذرتهم امر
لندهم لا يؤمنون ولا يقرن طارا في لفظ المؤمن على هذا فان كان التوبه اذا اكل الفروج اكلت الاصل لا تاكل الا سائر البقا الاكل
بدون الفرج ومن سوف التوبه يكون على خيبر الاول ان ياجل فاجله لاجل فلا يقبله وقتله التوبه قال من قبل ان ياتى احدكم
فيقول رب املوا اخره الى اجل فرب قبل بعض المنصير ان المحضر يقول عند كشف اعطاي املك الموت اخره يوما عند فيه الى توبه
اليوم انزله صاحبها فيقول فنيذ لا يام فيقول اخره ساعة فيقول فنيذ لا شاعا فيقول عند باب التوبه وبغيره من وصلى الله عليه
غضه الناس حقه التندم وتباعد بهن الجاهل العبد له ومن ثم اتجه بلقيس المحضر كل ان الفرج في نظر عنه شيئا طيل العبد له في بعد
عن الايمان الكفر القاتل ان تراكم التوبه على قلبه ان يصير طبعه فلا يقبل المحو فان كل معصيه يفعلها الا انك يحصل منها ظلمه عليه
فلذا تراكم اسود القلب عبر عنه بالقلب المنكوس والقلب الاسود كما روى عن الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال
يقول ما من شيء اسفل للقلب خطية ان القلب هو اوقع الخطية فلا يزال به حتى يغلب عليه فيضله غلام اسفله فاذا اضر الى هذا الحال
صان التوبه منته في نظر فلا يرغب التوبه بل يماز في تلك المعاصي من هذا نهج جاعده من السبل الى التوبه من سبيلها
حصل له ثم اخرجه بالتوبه منه ايضا في سبيلها عن اربع ذنوب هكذا فيكون عليه اليوم الواحد الا ان من التوبه اما وجوب قول التوبه
عليه خانه بمحبه لو عاقب على الذنب بعد التوبه كان ظاهرا او هو افضل فيغلبه بخانه كوما من ذنوبه فيضله خزان فلمعنه على الاك
ولا شاعره على التوبه واليه هب الطوبى والامن وتوقفه حيا التوبه في ظلمه لا حيا وكلام الائمة الطاهرين عليهم السلام يدل على التوبه
سيما كلام مولانا زين العابدين عليه السلام في التوبه عشرين عية التعجيبه بالهي لو كبتك حقه شقظ اشفاق عبيد وانعجب حتى يقطع
صبره وقد ملك حتى لنفسه قد ما في ذلك حقه فيخلع صلبه وسجد لك حتى يلقا حقا على كل تراب الارض طول عمره في توبه ما التوبه
أفرد هري ذكر لك خلال ذلك حتى بكل لسانه ثم ارفع طرجه الى افان التمن استحيات منك ما التوجبت بذلك محوسينه واحده من
سنيته وامثال هذا وقد استدلوا على وجوب ان الاستدلال ابو عبده شهرامشلا ثم رجع ناد ما كمال التندم متاسفا على ما وقع منه
عازما ان لا يعا بد اتم ان الموت لم يقبل توبه بل كان صرا على عاقبه فان اعفاه يذون واجبيح بان الاستدلال وقور معلة توبه في توبه
كذا عاقبه لعقاب العقاب فانه اذا رجع وعاقبه لتسيدة ذلك لعقبا التوبه معه فانه لا يسمع بذلك التندم من العقاب وما انجزه
من هذا الصبيل وفيه نظروا الى التوبه في توبه هو ان الاستدلال فان عند الناس كتب العبد الا بوبانك اذا رجع عليك الاما في توبه
على هذا الابان لان سببا التوبه في ودوا عليه من توبه في الدار والبلا فان رجع ذلك العبد بعد رجوعه عن عقاب الموت لعقبا
من المنة ومنه ما يخرج فيه هذا التوبه فانه توبه من اكثر من الكلام على قول التوبه وعلى استعطاب الذنب عند ها والاولى في الاستدلال
ان يقع على هذا التمسك وكان هذا المستند طر لم يصرح به الامم القاتل في حقيقه التوبه وقد اختلفت فيها الاختلاف والاولى في التمسك
فمنها ما روى عن الامام ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توبه قبل موته يشهد الله

فانما يعجز عنه

[illegible]

135

والنفس جبلت على عدم الثبات لاجل هذا لا يكون الا من ضعف اليمين القابلة ان اللذات الباعثة على الذنوب لها نافع وهي تفتن
وقد فوجئ استولى بسبب الاعيان والعادة مطبوعة خاسرة والترفع عن العاجل الى الاجل شديد على النفس كمال سبحانك ابل تجزئ القلبي
صغرك لافوه ولم اترواية انه تعاخلى التاوتفا الجبريل ذهب نظر اليها فذهبط اليها فقال وعزك خشية لا يتجاسر احد لا
دخلها وخلق الجنة فقال الجبريل ذهب نظر اليها فذهبط اليها فقال وعزك لا يصح بها احد لا دخلها فحتمها بالمكاه فقال الجبريل اذ
فاظر اليها فذهبط اليها فقال وعزك خشية لا يدخلها احد فان كون الشبهة مرهقة في حال او كون النعمان سببا في الاستسلام
القال انه ما من مؤمن من هذه الا والغالب على من التوبة وتكبر الاستتيا بالحنس وطول الامل غلب على الطباع فلا يزال يتوالتوبو
التكفير حيث جازت توفيق التوبة وتما يقدم عليه مع الايمان التايع ان المؤمن يعتقد ان عفو الله تعالى مباح للمذنبين فيجب ان يستعاضا
عليه وانما علاج هذه الامور الاربعة وغيرها فهو التفكير في كل واحد منها اما الاول فبالتفكير ونقول ان ما هو ابل وما اقر غدا
للتاخرين والموت قريب منه والماتح اذا وقع منا جرحا وفكر انه في الدنيا يركب البحار ويقطع الغفار لاجل الربح الذي يظن حصوله واخيرا
اليه ولو اخرج طيب نضرت في بطن الماء البارد لذكر خوفه من الموت مع ان له حطة واحدة فكيف لا يقلع عن الذنب بخلاف الانبياء عليهم السلام
ان لم يبق ابل الا بالادعوى يوم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ان الله تعالى يقول لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله العلي العظيم
على نفسه هذه اللذات الفانية في هذه الايام القليلة فكيف قدر على ذلك بالابد والاذن لا اقدر على منة فاذنوا في الدنيا مع كذا
فكيف اصبر على منة في النعيم واما التوبة في التفكير في ان كثرة صياح اهل النار من التوبة في ان لم يبق في الامر على
ليل في هو البقاء فلعلة لا يبقى ان يبقى فلا يقدر عليه كالا يقدر عليه هذا الحال فليست شجرة فهل عجز في الحال الا لعلبه الشهوة والشهوة
لانها قبل تقوى كل يوم وهو ضعيف اذا كان وقت قوته وضعفها لا يقدر عليها فكيف يقدر عليها اذا انعكس عليه لا يقدر عليها مثاله
مثل من يحتاج الى قلع شجرة ضعيفة لا تنفع الا بشقة شديدة فقال اوخرها ثم اعود اليها وهو يعلم انها كلما بقيت زادت روعها وهو
كلما زاد عمر وضعف قوته فلا حاقة اعظم من قوته واما النظر في عفو الله فعلاج التفكير في ان العقول ليس واجب على الله فهو كمن يفتن في
ماله وترك نفسه عياله فقراء فينظر ان الله سبحانه به بطاعة على ان لا يكون في رضى خيرة وهذا ايضا خافه وما احسن كل ما وضع اليها
من سيدنا المرتضى نور الله وجهه وحاصله الاعتراض على الاثبات ان الله تعالى يقول برحمة الله يعبد الله فيعبد على العفو مع ان الله يرحمه
على نفسه التي اوجب على نفسه هو ايضا الرزق لم يصدق الله في ان يعبد عليه في طيبة البراءة لحيار وهو تعالى يقول وما من لآبتي في الارض
الا على الله رزقها فهو كمن قد ضمن ايضا الرزق الى كل احد فكيف لا يعتمد عليه بما فيه ذلك اعتمدت عليه فيما لم يوجب على نفسه ولو
ضمن لك لفة ينار جعل نصر الله به بعض اعني ان التجار كنت تصدقه وتعتمد على انما فكيف لا تعتمد على ما من خلق في السموات
الارض ما هذا الاسف في جمل فان قيل هذا موقوف على التفكير في ابل القلوب هجر التفكير في علاج القلوب لروها اليه قلنا المانع لها
منه امرنا احدهما ان التفكير في مفاد ما الاخرى لدفع مولد القلب فيمنع من التدبير ويتلذذ بالتفكير في اول الدنيا على سبيل التفرج والتمتع
واينها ان التفكير مشغول بلذات الدنيا في كل وقت وكل حين فاما بعد من هذا هو في مشغول بتدبير جيلته واما علاجها فبان في
لقبله ثالث من التفكير في امور الاخرة فكيف لا يخاف من الام على ردها عليه في موافقتها ونظر هذه التفكير في طاعة الله تعالى
ان الامور اقل من هو المذموم على نوع واحد من الصغار بل التوبة وان كان من جنس الصغار بل التوبة وانما حكمه هو العفو على فعل
الصغير بعد التفرغ منها اتمام فعل الصغير ولم يخطئ به له بعد ما توبه ولا عزم على فعلها فالتأخر في غير مصر ولعله مما تكفره الاعمال
الصالح من الوضوء والصلاة والصيام والاحكام الاخر الحسن الذنوب لا يستتبع امر اخر يلزم الاثبات كفى التندم والعزم على عدم
العود اليه بل كل من توبه من حق الله والناس يجب ان لا يرضى انما العفو في الكفاية وقضا القلوب حل في حاله
عجزه يكره ان يتوب عنه يكره ان يتوب عنه هو الا انه لا يكره ان يتوب عنه ما لم يشرع ليقوم عليه احد واما حقون الناس اليه فيجب عليه
لذته منها بقدر الامكان فيكون حيا الحق وجب له في جميع الطبقات والحق في اليوم التي قبله في الايام الاولى الا في الاخرى
ولو لم يصح كالا امام الثالث ان الله تعالى في الثالث ان الله تعالى في الثالث ان الله تعالى في الثالث ان الله تعالى في الثالث
عليه السلام ان كان للرجل على الرجلين فطرح في النار ثم صاح ورثه على شغل الله اخذ الورثة له وما بقي من الملية يستوفيه منه في الاخرة
ان هو لم يصالحهم على شئ حتى ملوا لم يقض عنه فهو للملية ياخذ منه واما حقون الناس لغير الله فان كان ضالا وجب له رشا وان كان قضا

فان ضعف اليمين القابلة

١٧ وجب علم المستحق له وتمكينه من شيقا فيقول ما الله قائله مثله ان شئت فاقض صبره وان شئت فاعف عنه وان كان هذا كما في المذهب
 فان كان المستحق له عالما بصدد ما يوجب جبا التمكن ايضا وان كان جاهلا به ففي وجوب الاعلام خلاف ينشأ من الحق ادعى ولا يخطأ لا با
 ومن كون الاعلام تجديلا لا في تنبيهها على ما يوجب البغض والحكم المحقق الطوست وتليده العلم انه صلي عدم ويجوز الاعلام في هذه
 الصورة وهذه المذكورات من خصائص التوائف والافاء المحقوقة والتمكن من الرضا والحد لا دخل لها في حقيقة التوبة وانما هي واجبة لبرئها
 والتوبة مجببة بدونها لكنها نصيبها الكل وانتم **حتميا** هذا الحق في التوبة الموقدة والتوبة المجلة اما الاولى فهو كان يتوب عن
 الذنوب سنة وفي صحتها خلاف الاولى عند القوم لان قد حققوا ان العود في المستقبل دائما من اجل انما وهذا من الدرو
 اما الثانية فكان يتوب عن الذنوب على الاطلاق او مذكرا للتفصيل فقد توقف في صحتها النواحي انضال الدين الطوست والقول بالتحريم غير
 لعدم قيام الدليل على وجوب التفصيل **فوق في الحب جانب علما في التوبة بعنا** اعلم ان الله سبحانه
 لفظ الحب مما افاضه في الكتاب السنة وشي السنة التاسعة وصف الله تعالى نفسه فقال يحبهم ويحبونه وقد جعل رسول الله صلى
 الله عليه واله الحب لله من شرط الايمان في احب ابيهم اذ قال ابو ذر رضى الله عنه ما الايمان قال ان يكون الله ورسول الله
 اليك مناسواهما وفي حديث اخر لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه من نفسه او قال صلى الله عليه واله احبوا الله كما يغذوكم
 به من نعمه واحبوا محبا لله ورسوله جل قال يا رسول الله اني احبك فقال عليهما استعدا للمعقر فقال اني احب الله فقال استعد
 للبلاد والحب هو ميل الطبع الى الشيء الملتذ فان تاذ ذلك الميل وقوى حتى عشقا والبغض عباد عن نفرة الطبع على المولم المتعبد ذاقوى
 حتى مقاما وحب ان الحب مقول بالاشراك بين جمل الله سبحانه وبين جمل الناس لمحبهم مع ان محبة الواحد وموالتة لا باس بالاشارة
 الى بينا من انية تطبق كل مرتبة من مراتب حب الناس على حب الله تعالى كما ان الله تعالى من قوله لم تجاز قطرة الحقيقة لان الاغنية بهذه المراتب لا
 لا كثر الناس لخلاف مراتب حبه تعالى فانها ليست نوسة الا لمن رضى الله تعالى فاعلم ان الحب على ما عرف بعضهم هو رتبة الحب
 على رتبة المحبوب فبئس هو ميلك اليه بكليةك ايضا انه على نفسك موافقك سر وجهه وقيل المحبة محو الحب بصفته وايثار
 المحبوب بذاته وقيل هي منك الامانة وكشف الاسرار وقيل هو محو الاشباح وذبذبة الارواح وفي بعض الكتب لقيتم المحبة بمرحلة
 يهوى من عالم الغيب الى العالم لذلك سمي هو من هو يهوى اذا سقط وبيت المحبة بالحب ولو طوى الى حبه القلب التي هي متبع المحبة واذا اتصل بها سر
 مع المحبة جميع اجزاء البدن والبدن في كل جزء صوة المحبة كما حكى عن الحلاج انما تقطع طرفه كنج موانع الدم الله الله قال هو ما قد لي
 عضوا ولا مفصل الا وفيه لكم ذكر وهكذا حكى عن ليحيا انما افنته فارسم من هذا على الارض يوسف اقام الله من قلوبهم
 الحجاز قطرة الحقيقة فقد اشار الى الشرح كاللبن عبد الوارث في شرح مثال الشايرين حيث قال العشق التظيم اقوى في تلطيف الشتر
 الاعداد والعشق الحقيقة فانه يجعل الهموم هاما واحدا ويقطع توزع الخاطر وتفريق دلة خدمته المحبوب ويهيل القلب لشفقة في طاعة بجلان
 العشق المنبعث من غلبه سلطان الشهوة فانه وسواس سعي في تحصيل لذات النفس وعلى هذا ان المؤمنين يعني مدح العشق الصورة في كل
 بعض الافراد من الحكماء وهذه التعاريف كلها حق وتكفيها انما اجازتها بعد من التبدد جازا وهي على ذكرها قد حصر في خمسة اقسام
 وهو يتولد من انظر السماع ولا يزال قوي بطول التفكير في محاسن المحبوب وصفاته الجميلة وثانيها الموتة وهي الميل اليه الا لفة بخصلة لا يتلا
 الروحاني معه وثالثها الحالة وهي تملك محبة المحبوب من قلب المحبة استكشاف سره ورابعها العشق هو الا فرط في المحبة حتى لا يخالو الخلق
 من تحصيل العشق وذكره لا يغيب عن خاطر فعد ذلك تشغل النفس عن استحضار القوة الشهوانية والنفسانية فيمنع عن الطعام ويشتر
 لعبها الشهوة من النوم لا يستغنى عن اللذات و خامسها الولوه وهو لا يوجب العاشق غير صورة المعشوق ولا يرفع نفسه له به اما المنزلة الاولى
 فاهلها الكثيرون وهي اكثر اقسام الذميمة الثانية فهي مشتملة على الامتلاء الروحاني وقد تقدم في افوار الملوك ان الله سبحانه خلق
 الارواح قبل الاجساد اربعة الاف سنة ووقع في بعضها المواقف والمناظر في عالم الارواح ولما قدمت الى هذا العالم وعلمت ان الله
 واشتغلت بتعمير هذا المنزل فنيط وقع منها في قديم الزمان وسوالها الايام فلا تذكر محبوباتها غير كرمها اذا رآته في هذا العالم
 انعكست شعنها العلمية وتحركت نحو تلك الافة القديسة ومما لايته حتى ان الرائي اذا رآه جلا بمروره في هذا العالم اصابه ميل
 اليه من ساعته يظن انه الله ويقول برأي هذا الرجل وهو لم يره الا في عالم الارواح وهذا هو الحق اراه صلى الله عليه واله عن قوله
 الارواح جنود مجندة فما تعاقبت منها ما الاقل منها اهل الجنة وما اكثر منها اهل النار وحبك انما هو حبك اهل الجنة والارواح

نفسه غير مختل في محصيلها وذلك انها تحصل من قبل تحصيلها ايها النعم زاد لها قوة وضعفها بما كان لاقت فيه خيرا بسبب
 طول المعاشرة والاطلاع على ما يوجب زيادة القبول والادب من هذه المحبة الامامية لاهل البيت عليهم السلام فان الاذن اذا اعطى الاذن
 من نفسه وكسر علم انهم مما داخل القلوب والهوى والمنزج بالحم والدم حتى لم يتوفيه خيرا لاهل البيت فانك ترى الطفل اذا نشأ وعرضه
 الهم من جانب الله سبحانه ليس الى اهل البيت وجهم ولعن مبغضهم وان لم يذكر له ابو ولعمه مثل هذا فان قلت لا يشاء ابو ولا عمه ان
 له فيه خيرا وذلك انهم ما مورثوا قوله تعالى لا استكمل عليكم جبر الا الموتة في القبر فيكون خلافة الالهكم وقد تقررت ما لم يخل
 تحت الاختيار من الافعال الكسبية لا يكون خلافة الاحكام الخمسة ولا يشاء عليه الله قلنا الجواب عن هذه الشبهة من جواب الاول بنا
 على طاعه من قديم القضاة في التوافق انه كان في عالم الارواح وكان هناك كمال الاختيار وقد اشتمل ذلك العالم على انواع النكاح البند من
 دخول نار او قدھا الله سبحانه وامن الفيريقين بدخولها فدخلها اهل البيت هم ثم نقصنا عليهم بمرور وسلاما وابي اهل السما انهم
 فالحقونا وقالوا لا طاقه لنا بدخولها فقال تعالى لا ابا لي حينئذ فحبنا الهم عليهم السلام في هذا العالم تعارف تجديدا ما تدع في
 العالم الاول وهو عالم الاختيار فيرجع الى الاختيار الثاني ان سببه خيرا وهو تحقيق احوالهم والاطلاع على بعض خاصتهم وما انما الله
 لك من رجاء الكمال فيدخل تحت الاختيار الدخول بسببكم تقدم في ندم التوبة الثالث ان الله سبحانه اذا فطر المؤمن على جملة من الخير انشا
 عليه ما لم يعلم بان اهلها افضل عليه لثواب يكون من باب ثواب التفضل لا الاستحقاق فان الاذن اذا فكر في اكثر الصفات يتران الجملة والفرق
 لها مدخل عظيم فيها وان لم يكن تحريدا للاختيار لا نقول ان لكل هكذا بل نقول ان اصل صفات الخير وبها من نعمه سبحانه التي انشا الخلق بها
 وانما كمالها وروافدها من خياله وسعيه اما محبة اهل الله من المؤمنين والصالحين فهو وان لم يدخل تحت الاختيار ايضا الا ان ابينا وانا
 بما حصلنا بسعيه كنه سببنا ايمان وان كان لا اعمال ولا نتج من نفسه من اجل اننا نحن الى الجنس قبل وانا الذي جعلنا في الدنيا
 الحلة فانما يحصل التمكن فيهما من صفات القلب الحظي وذلك ان القلب حصن ليدن من خلقه ملك من الملك ليدن وجبر على اوامره
 نواهيته جميع جنوده وعساكره وحي الاغصان واللدواعي والآذان فاذا كان ذلك الحظي الحصن حائيا ودخل سلطان من غير احتياج
 الى تمككه وحركته فممكنه فيه كثر ومال الى الخلال لا تار فيه لظنه انه بيده ومغزله ولا يدخل اليه ما يضره ينادي عنده ومضى لك ترى
 المحبة اذا وقع في ايام القبا ووقت الطفولة يكون ممكنة القلوب شد واعظم مما وقع في كونا اخر انا في هواها قبل ان عرف
 الهوى وصناعات قلبا خاليا فتمكننا وذلك ان القلب مكان ضيق لا يسع الا غيا والاضداد ولا تروق له ولطافته لا تتعارض
 فيلعلنا ذلك قد يصيغ قلبه على مقدار حبكم فذا الغيرة هو اكرم قلبه متسع وهذه الذخيرة في الحب الحقيقي هي رقة الخليل عليه
 وبه سمي الخليل ما خوذ من الخلال كان الحب قد بداخله في خلال الحب والاعمال والبنية وذلك ان الخليل عليه السلام لما خيف عليه من التبري
 فضربه امه الى كهف جبل والفتنة مغارة وضمان تخلف اليه في كل اربعين يوما فوفاها كان ازيد كان الله سبحانه هو الله
 قوله تربيه فلما نشأ راى انه لا احد متكفل به سواه فكما فلم يشغل قلبه بحب الالباء والاقتحان لا جنابهم له ولعبدتهم عنده
 قلبا خاليا فضا في ذلك الحظي فتمكن فيه كذا وقع مثل هذا النبي صلى الله عليه واله حيث انه كما اوقع في البيت ونشأ ولم ير له
 مربي سواه فكما فصغر على الحب وكبر عليه لم يجعل سبحانه لاحد من ابيوك حقا عليه من هذا سلبه بوبه من صغرك ورفقه الرايان ولما المربي القبيح
 وهي المشوقا شفاقة من المشقة وهو نبذ يلف على الشجرة من صلبها الى فرعها فهو محيط بها كما ان المشوق محيط بجميع القلوب فانك تعلم
 النفس هذه المرتبة عن قواها الشهوانية وعن التوهم فانما اجتمع في طائر المحبة الكامن في القلب شفاقة له عما علمه حتى ان هذه الحالة تدنا
 اشغل قلبه وحسنه على الام البنين وادبها على سببها اليها طاب ثراه في حاشية الغاية على تفسير لقاض ان رجلا يهوديا كان عنده
 جارية وكان منطوقا في جها ومنعها انما افرضه يوما واخذها الى طنج طحا لكان المرض فوضع القدر فلما قرب استواء الطنج اخرج
 سوطه فاخذ المغفرة وشرع يسوط فكان هو يسوط الطعام والجلية تان فلما سمع انهم اشغل قلبه بها فوقع المغفرة من يده وانا
 يسوط القدر بنده ولم يحتره حتى تساقط لحم يده فلما سكن من الانه رجوع اليه عقله راحته كان يسوط القدر بنده ومثل هذه
 الحالة قد كانت في الحب الحقيقي وذلك ان المؤمن بن علي السلام لما كان في القضا في الحج في بدنه من الحروب كان يخرجها من ذلك الشغل بالصلوة
 لعلها تنبها في تلك الوقت لا تنال قلبه بها لئلا يدر في ماله الجبروت ودايت في عش السبعين بعد الا لعلها كانت بشرا رجلا عارفا
 والتاس خلفه جوش عار السيد احمد بن سكا الكاظم عليه السلام في رواية من يدير نسكينا وهو يفر بها ما تدر ويقطع بها لحم

اجبت ان سألني عطيتهم ولقد هلك جماعة من الصوفية في هذا الحديث حيث حملوا على ظاهره فذهبوا منه الى الايمان بالموت ويكفرهم وهذا كفرهم
والحاد في ذات الله ومعنا الذي يمكن ايضا الى الايمان بان العبد اذا تقرب الى الله عز وجل تقرب الله اليه ايضا كما قال في تقريبه الى الله عز وجل
التي راعاها من تقرب الى راعا القربى اليه باعافا ذوقا المقاربة من الله الاطراف لا هيته تحلى يكون عاملا الايمان كان موافقا لوصفها
فهو بحاله الذي يتصرف في اعضائه وجوارحه بحريها في مجازها عاذا وراذله هو الذي يصبر عليه في مشاهدته اثاره ولما ملكوا
وهو كما انك ينطو لنجا بكلامه وعجابه الى غير ذلك وهذه المرتبة في عندنا لسا الكبر لفتنا في الله وسبيلنا بحقيقة اننا الله عند
مخفى من راي السلوك والى انكوا يشكر كلام سيدنا لسا الكبر مولانا انهم المؤمنون على سبيل ما قلنا بل في خبر بقوه جسيما باقاعها بقوه
ربانية وذلك انه على قدر قوته البشيرة في الطاعات والعبادات فاعطاه تعاقبه ربانية قدر على ما يعجز عنه قوة البشر ومن هذا
قال عليه السلام عرف الله بنسخ الغريم وقال ايضا ان قلب المؤمن بكل صبيح من اصابع الرحمن قبلها ما كيف تشاؤون من ظاهرها وتبني في ليلتها
ما ذكره ابن الجوزي في نايحه قال لما تزوجت ليلى جارا المجنون الى زوجها وهو يصطلي في يوم شاد فوقف قال له برزك هل ضمتك اليك
ليلى قبيل الصبح وقبلت قافها وهك ردت عليك قرفن ليلى رفيق الاخوان في نذاها فقال اللهم انظفني فغم فقبض
المجنون بكلنا يديه فقبضت من الجمر فافارقهما حتى سقط مغشيا عليه فسقط الجمر مع محم زاحية توفي سنة سبعين من الهجرة وهك
بعض الثقات قال جرت في بعض سفاري في يوم عذبة فزلت في بعض بيوت فراك جاريد قد البست من الحبال حليته الكمال فاعجبني بها
وكلما منها فخرت في بعض الايام ادور في الحى واذا انا بشي تب حيل الوجوه عيلة ثرا لو كبد وهو اضعف من للال وانحف من للال وهو
يوقد نار تحت قد ريد دايما اودع موعده تحري على خذبه فمتما حفظت منه قوله فلا عنك في صبر ولا فيك جيلة ولا غل
ليدي ولا عنك مكرري ولما القربى قد عرفت طيرتها ولكن بالقلب الى ارباب اذهب فلو كان لي قلبان عشيت بواحد وافرقت
قلبا في هواك يعذب فسال عن الثابت شانه فقيل يا هو الجارية التي انت نازل في بيدها وهي محتجبة عنه منذ اعوام قال فرجته
الى البيت وذكر لها ما رايت فقالت ان الدار عتي فقلت لها يا هذه ان اللصيف حرمه فشدك بالله الا ما متعت به لتظن انك في
يومك هذه فقالت صلاح حاله في الايام قال فحسب ان امنا عما ظن منها فما زلت اقسم عليه ما حتى اظهرت القبول وعي حرك
فقلت لها انجزه وعدك الا ان هذا السيل والى فاتي فقلت فقلت في فانهضه اترك فاسرع نحو الغلام فقلت له ابشر بحضوري بريد فاتها مقبلة
ثمك الا ان فيمن انا اكلم معاذ خرج من جباها مقبلة فجزاها لها وقد اثارني الرجوع غبا اذا ما حتى سرت عنها اشخصها فقلت لسا
ها هي قد قبلت فلما نظرت القبا صغروا على النار لو جدها فاعده حتى اخذ النار من صمد وجهه فرجعت الجارية وهي تقول ولا يطبو
مشاهدة غبا فلما انك كيف يطبو مشاهدة جالنا ونظير هذه في عالم الحقيقة قوله تعالى ولكن انظر الى الجبل فان سيرة قومك لا يرو
نقل في كتاب مصاع العشق ان كبر غرة قال الجوزي الذي ما سئل في جبره انه كان مع دكي يدين الحج وقد تقوا في ذلك التركب غرة مع
زوجها وكان كبر لا يعلم بها فبينما هو ذان يوم في الطريق فاعيد يروى اذا غرة واقعه على راسه فظار لبيتها نظرا لها وصلا يروى بها
بالشفرة والدم يسيل من يده وهو لا يحس وكان زوجها باعها فاشترى منها فظهر غرة لكثيرا فترد به منها ولا عنه طرف فقام وتب
لها في الايام فملا فاض وقع على الارض فلما نظرت غرة الى الدم يسيل من راسها قطعت قطعه من متعنها وعصبت بها يده وضكت زوجها
فراها على حاله منكروا سالها فاضت عليه فاحا حتى الح عليها فاحا خبرت بما كان فقبضها من يديها وادجها والى بها الى قدام كبر وقال لها
اشتمت ربيته حتى لمع فقال لك كبر واخذت في شتمه وستهز فاجها يسمع فقال لك كبر يكلفها الخنزير شتمه وما بها هو آت ولكن اكمل
استدك هنيئا يروى غير آت غامر لغرة من اعراضنا فاحتمك ومن انظروا في عالم الحقيقة ان جلا كان ردو يا الله فكان يقولها كل
الفا فلما اقبل جردوه على الارض مكنوا فيه يا الله يا الله اينما جوبه وما ذلك الا خلاط محبة تغاونا اجتهادها بطم دمة في عالم الله
قد فعل ايضا مشاهدي ان ليما فاحتمك يوما فلما وقع الدم على الارض كان مكنوا فيه يوسف يوسف يما سال هكي ايضا في بيت
انها غضبت على يوسف عليه السلام يوما فامر جادها بان يضرب اسواطها وهي تتمتع لظن فكان الخادم يوقع الاسواط على الارض ويضرب
الارض وهي تتمتع فخطط الخادم ان يضرب سوطا واحدا على راسه على راسه فلا تكذب في الخاف في اسواط ففبر سوطا فخرت في الخا
مخدرها وحشا به كفت عن الخبر فهذا السوط الذي ضربت بالان قد وقع المني عليه وكانك ضربت نالا يوسف فمقت على الخادم فحكى لها كيفية
الخبر وان كان على الاكل لال السوط وقد بت ان بها اعتقد يوما على يوسف فلما اخبرتها جارية بها بدو منها فالتا يوسف حتى انك

گسل

السلطان حتى يله كمالا يخرج بغيره على هذه مدة ثم ان بعض خواص ذلك الولد اخرجهم من ذلك الرجل وافرط في غشفه فقال انك لو اظن
ذلك الرجل كان في دعواه فقالوا اخبرنا ان يد تصديق مغالته ثم انك يوم اخرج الى الصيد وامرنا ذلك الرجل ان يجمع معك القوم
فلما بلغ الى محل الصيد دعى بهم فقال لذلك الرجل امض الى هذا النهر وانظر الى وقع فاجلس عنده فحصى الرجل الحاشية ثم اخذ وقيل
وجلس فنظر الولد السلطان فرجع مع خواصه الى البلد ولم يخرج بعلة تلك الصخرة حتى مضى اربعون سنة فانفقوا في خروج يوم الى الله
الصخرة فرأى جلا قد اخذ العرو وهو جالس في يد ستم فساله عن حاله فقصر قصته فعرفه السلطان فقال له تعرفني قطر الرجل اليه فقال
اعرفك انا مقيم على امرتي به ولا احوال عندي الموت قضاء لا مرسلا كنت حبيبا فان اردت اني اتيك الى البلد فليقبل فبقي كان هناك قبرا
ونظير هذا في عالم الحقيقة ما رواه الصادق باسناده الى الصادق عليه السلام قال ان اسمعيل الذي قال الله عز وجل في كتابه واذكر في الكتاب
اسمعيل انه كان متقا الوعد وكان رسولا نبيا لم يكن اسمعيل بن ابراهيم بل كان نبيا من الانبياء بعثه الله عز وجل الى قومه فاخذهم فسلخا
فروقه واستر وجهه فاناه ملك الموت فقال ان الله عز وجل بعثني اليك فمرني بما شئت فقال له اسوة بما يصنع بالحسين عليه السلام وقد
وعد جلا هلى صنوفة فاشتد التمس عليه فقال اصحابه يا رسول الله لو انك تموت الى الظل قال قد عدت الى ههنا واطن ارجي كان منه
المحشر وفي خبر اخر انه وعد جلا فجلس له خولا ينظرون ان نظاره عليه السلام انما ما قبل الامير من جهة ذلك المحتو الحقيقة فهو عظيم له في
لا لذلك الرجل فامر قلبك اذا الامل من مرتبة النفس والمحببة افجوز ان يكون في ذلك الحاصل غنى القلب غيرة سبحانه فقلت نعم ولكن في ذلك انما يكون
اعوانه واتباعه واكبابه فيضدوا ليس في ذلك الحصر نعم كما يضدان لبعض السلطان الحاصل نظامه مع ان السلطان وحده لا يجوز ان
يكون فيه حدة بدون الاتباع والاعوان والجنود نعم ليس في ما يعارض ذلك السلطان ولا يكون مناسبا له ويكون جنبا عنه كذا في الطلب
فانه كان فيه حب لله وحب من احبه الله صداقة ليس في القلب حب غير الله لما عرف ومن هذا قال صلى الله عليه وسلم رغبته في الله عز وجل
حبك وحب ما يقربك الى حبك اجعلك احبا الى الناس الباري وقد كان ذلك في اكثر اهل هذا العشق فانه كانوا يحبوا
الزلة اذ في شبهة الى محبوبهم كالدار والدار والدار في الجحيم حتى كرا الى حتى راي الجنون في البيداء كلها فخر له من الاختيار لا
فلا موه على ما كان منه وقالوا انك انك لا فقال لهم دعوني ان عيني رات متوفى حتى لم يزل وكذلك الدار فان ما قرب
من دار المحبب يكون عندهم كدار لا تقولوا دارا بشرف نجد كل نجد للمعاينة دار وقول الرضى ع غارضا في ركب الحجاز واسايل
منه عنهم بايام جمع واستملا حديث من سكن الخيف ولا تكذبوا الابد هي فليمن ان راي الدار بطرفه فليعمل راي الدار بهي
وكما ان السلطان المستقر في الحصن يحتاج في بقائه في ذلك الحصن الى الماء والوارد واللباس ما يحتاج اليه المعاش فكذلك
القلب ان ابراهم قد خلقوا يحتاج الى الماكل والشرب الى غير ذلك مما يحفظ البدن ولا يهتكم الا في محصيل شيء اذا احبب عليه
فيه مصلحة وجيشه فحب الزوج والولد والمال والافارب الاغوان اذا كان لغرض ينال به حب الله تعالى بيقوده ويقره اما المالا
ففيه منحة الحاجب والفقراء من الله واما الزوج فله لباس الرجل الشاكلة وبها يحصل له التعفف عن ارباب المحرمات واما الاكل
فالمصالح الاخرية المترتبة على وجودهم اكثر من ان تحصى روى ان نبيا من الانبياء امر على قبر يعذب محبائهم من رعيته بعد مدة فلم يكن يعذب
فسالوا عن ذلك فقال ان الله خلق الدنيا لاجل ان يباهي بها الى المعلم فلقنه بسم الله الرحمن الرحيم فاستحى الله تعالى ان يبتذل
رجلا وابنه يقول بسم الله الرحمن الرحيم واما الاقارب فيهم من عظم النعم حتى لو كانوا اعداء فان الصادق عليه السلام قال افضل النعم التي
عليكم ولا تهم الكاشع الى العاك وبالحكمة فحب هو لا واما الله لم يسل هذه المصالح لا ينال به حب الله تعالى بجمع معه يكون معانا على نعمنا
واستمر روى انه عليه السلام قال روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله قد تخطى على الدنيا واقبل على العباد قال فمن اين يا اكل قال والله
اخ يعطيه فقال ان لو ابلغ لك الاخ اكثر من ثوابه مع غيبانه وهذا اشار الى ما ذكرناه اما اذا احب الولد غرض نبوت كذا المالا فيقول
الى الاغراض الفاسدة فهذا انما لا يجمع مع حب الله سبحانه فان قلت فان احب هذه المذكورات لا لغرض الاول ولا للغرض الثاني لان
الغيبية البشيرة اقضت فانك ترى ان الرجل يحب طفله واما لا يخطب بخاطره شيئا من الاغراض فيكون مثل هذا مصفا محبة الله سبحانه
ام غير مصفا قلت الحق هذا لا يقدر وذلك ان مثل هذه المحبة يكون بها بقا النوع الا ان لا لها لما اعطيت الام على الولد
واثمة على نفسها ووقته العروا والبرود وكذلك الرجل على ولده فنكون هذه المحبة منسبة لانظام النوع وقد صرح بمثل هذه الاخبار روى
ان الله تعالى خلق المحبة على سبعين مائة جزء فقسم احد منها بين خلقه وبه يحب الرجل ولده والام طفلها وابقى منها تسعة تسعين جزءا

مکتبہ اسلامیہ
لاہور

عليه السلام من غير ان يلبس ثوبان وروى ان سليمان عليه السلام لما حضره الموت قال يا ايها الناس انا قد تركت فيكم ثوباين احدهما ديني والثاني اخلاقه
يذكر الله تعالى فانما كنتم فاضحت سليمان عليه السلام وقال هذه التهمة خير من مملكتي وانما احببوا وفضلوا فيهم انما ياتون هذه الشهوات والمستلذات
لا للذات بل لغيرها فلو كانت الشهوات هي التي احببت لكانت الدنيا في الحسرة عندنا الا ان اعظم لذتها في المعنى عندهم لا في الشهوات لا يستلذذوا
بما فيه رضى محوهم ومنهم من يستلذذ من المحرمات مستلذذ غيرهم فتاوى هذا حال اهل المؤمنين عليهما السلام في الدنيا انهم اقل ان ياتوا
اقول فانما جنتي لان جنتي رضاك فانما انزلتني اعرافا من عندك في دهر ما عظم من ناره ووصله اطين من جنته وقال الله سبحانه ان الثواب سبي
رضي الله عنه يا ايها المؤمنون احببوا الموت المحمود فقال لا احب الا ما احبب مولاي ولما طلب الجحيم والخلص من التيران فانما هو مقصد
التجارت والعبيد كما اننا وذل ان طلب النعمة والذلة يكون على جوه ثلثة اعلها ان يكون لذته بالمنعم لا بالنعمه ولا بالانعام ومثلان
المشاهدات ان السلطان اذا اراد الخروج الى سفر فانه يفرس على اشد ايتصور ان لذته المنعم عليه فرسه بالفرس على جوه ثلثة الاول ان
يفرح بالفرس من حيث انها مال ولوجودها في حكمه لكان يفرح بها ذلك الفرح فهذا فرح من لا حظ له السلطان الثاني ان يفرح بسلام
حيث انه فرس من حيث يستدل به على عناية الملك وشفقته حتى لو اعطاها غير الملك لم يفرح بها اصلا لاعتد احبها الى الفرس
الثالث ان يفرح بغيره يستدل به ليركب يفرح في خدمته الملك ويحتمل مشقة السفر لئلا يخاله من رتبة القرب فيرتفع الى درجة الوزارة ثم ان يفرح
بغيره من الوزارة نفس الوزارة بل مشاهدته الملك القريب منه حتى لو خيره بين القرب من الوزارة وبين الوزارة دون القرب لا خالا القرب منه بل ذلك
درجات فالاولى درجة الجحيم واكثر الناس الذين يفرحون بالاموال والنعيم لكونها امولا ولا فرق عندهم في تحصيلها من ديني من الدنيا او
مجوسى من الجوس وانما الدرجة الثانية وهي رتبة الاولياء والصليحاء وانما الثالثة وهي رتبة الاحباب والاخلاء الذين يفرحون بنعم الله ولذات
الدنيا امر حيث لا يقدر بها على التوصل الى القربى والتسول في جواره وقد روى ان واحدا من الصالحين دخل على النبي صلى الله عليه وآله فاذله
شاد حرا على بطن من الجوع وهو مستلق على قفاه لا يقدر على الجلوس وهو يقول اللهم اني اعوذ بك من يوم مضجع على الفراش وشغلته
عن طاعتك فهم عليه السلام انما يريدون الاكل ليقوا بها على الطاعة والخدمة لمحبوبهم وانما المرتبة الخامسة وهي الولد والهيام وان يكون القلب
والخيال سوى ذلك المشغول بهذه اخر المراتب وهذه اخر مراتب التحليل على التمسك كما قال عليه السلام انما سبى اربهم لا تتركهم فهم يحبونهم في حب
حتى انهم لو كان شغلهم لو كان شغلهم احد كونه ذلك المحبذ هذه درجة النبي صلى الله عليه وآله واهل بيته عليه السلام وهي التي اشار على الحسين
عليه السلام الى طلبها بقوله فرغ قلبه لمحبته يعني يكون فارغا من محبة كل احد يكون مقصودا عليك وحده قال بعضهم رايته مره مستقبل البدر
في غاية الضم والخافة رافعة يديها تدعو فقلت لها هل مرها جنة قال جنة ان شاء الله بالموقف يقول نود كل الناس فلا يقهرهم وما لي لده
والسلام على نفسي ففعلت فاذا انما بقية منهوك فقال انما اريد فضيلة الله بها فان اردت على النظر اليك انتم فالدلالة انصرف صاحبها فقلت ما
علمت ان لقائكم يقضي على هذا فقال المسك بما علم ان يكونا تار ودخول النار شديد قبل لا عرج ما بلغ من جنة فلما قال له
لا ذكرها وبني وبنيها عقبه الطائفة فاجد من ذكرها انما يحرم المسك وسئل الرشد رجل ما اشد ما يكون من العشق قال ان يكون دمج البصيرة
احب من دمج المسك من غير عبد الله بن عجلان الحمد لاجل العشق المذكورين نود جنة عشيقته فرأى اثر كفه على ثوبين جدها فاما كذا وذا
على بن عبيدة التيمي جارية كان يهاها وعنده اخوان فخان وقت الظهيرة فبادر الى الصلوة وهاهنا ثوبان فاما لا حتى كان الصلوة تنوء
فقبل بابا الحسن الصلوة فقال ويديك حتى نزل الشمس فبني ثوبا هبل مرة ابو العيناء اخذ كني يابغ وما يقول وقصص فرأى جبا الهوى الى
بما احب طرب عشق رجل امرأة فقيل له ما بلغ من عشقك لها قال كنت ارى القمر على سطحها احسن منه على سطوح الناس ليل الغامرة مع
فيس لو يكن المحنون في حاله الا وقد كنت كما كانا لكنا باح بستر الهوى وانني قد كنت كتمانا واذ انزلت ان سليمان عليه السلام على عصى
يقول مصفوتة لم تمنعني نفسك ولو شئت اخذت قبة سليمان منقارية فالفيت بها في البحر فبنت سليمان من كل امه ثم دعى بها فقال للعصفورة
ان تفعل ذلك فقال لا يا رسول الله ولكن المرقد يزين نفسه بعظمها عند وجهه والمحب لا يلام على ما يقول فقال سليمان انما عليك للعصفورة
لم تمنعني من نفسك لم تمنعني فقال اني لله ليس محبا ولكنك تحبيني لانه يحبني غيبي فاذكر كلام العصفورة في قلب سليمان عليه السلام
بكي بكاء شديدا واحجب عن الناس ربعين يوما يدعوا الله ان يفرغ قلبه لمحبه وان لا يخالطها احب غير اذا تحققت هذا كله فاعلم ان اهل
دعوى محبة الله كغيرين والدعوى لا تصدق الا بالشاهد والشواهد وان كانا كثيرا لا ان اظهرها واقواما امور ثلاثة الاول التحول
الاسم والذبول لا انها صفات العاشق سببا العاشق ان يكون من اوله في شك ومن جنبه على حد رفقا ان احبنا اذا اشعلت بالقلب سببا ناهيا

منه على سطوح الناس ليل الغامرة مع

٢١٢ الى باي الاغصان لانها جوده وتواضعه ونقصه لانها دخل على السلطان يدخل على الرعية وروى انه قال رجل سئدا لما شقيل من المؤمنين عليه السلام ما بال وجهك تلعوه الانوار وانت على هذا الحسن والجمال وغيرك من العباد وهل الحب على حال عظيم من ضلوا لوجهه ومحول البكر وضعف القوة فقال عليه السلام واكثر العتيا والاحبا اجتوا حببا وهم لا يعرفون حالهم عنده ارض عنهم ام غير ارض لا يعلمون انه قبل خدم ام لا واما انا فقد عرفته خالي عنده والى راض عنه ومو ارض عني فصا خاطري مطمئنا على محبته فلا يصفر وجهي ولا يخل بدي وان اردت وصف حال المحبين فانظر في احوال محبي بن زكريا عليه السلام تجد خالا غريبا وطرزا عجبا وينا بالاسانيد الكثیر عنده صلى الله عليه واله انه قال انك من هدي محبي بن زكريا عليه السلام انه قال في بيت المقدس فطر الى المحمدين من الاحبا والرهبا عليهم مدارع الشعو براصل الصلوات واذاهم قد عرفوا اوقافهم وتركوا فيها السلاسل وشدها الى سوار المسح فلما نظر الى ذلك في امه فقال يا اماءه اني في مدبره من شعور ربنا من ضوئته في بيت المقدس فاعبد الله مع الاحبا والرهبا فقال له اني حتى ياتي نبي الله فامرني بذلك فلما احل زكريا عليه السلام خبره بها يحى فقال له زكريا يا بنيت ما يدعوك الى هذا واما انت ضيعة صغير فقال له يا ابا اماريت من واصلتني فاني قد في الموت قال له ثم قال امه اني لم مدره من شعور ربنا من ضوئته ففعلت ففدع بالمدد على بدنه ووضع البرنس على لاسه فاقبل يعبد الله عز وجل مع الاحبا حتى اكمل مدره الشعو فطر يوما الى ما فدخل من حبه فاوحى الله عز وجل اليه تسبيك متافدا محل من جهك وعزيت وجلاله لواطعت النار اطلاعة لثدي عن مدره المحبد فصلا عن المشوج فبكي حتى اكلت الدموع كح خدته ثم بدلتا طيرن اضل اسه فبلغ ذلك امه فدخلت عليه واقبل زكريا واجتمع الاحبا والرهبا فاخبروه بذهاب كح خدته وقالوا ما شعرت بذلك فقال زكريا ما يدعوك الى هذا انما سالت بجه ان يهيك لي القربك عيني قال انت امرتني بذلك يا ابا وقال متى لك يا بنيت قال لكنا لقاتل ان بن الجند والنار لعقبه لا يجوزها الا البكاؤ من خشية الله تعالى قال نعم فجد واجه مدفشانك غير شاني فقام محبي فنفض مدره عنده فاخذته امه فقال ان انا ان لي يا بنيت ان اتخذ لك قطعة بود تواريان اضل لك ينشنان دموع فقال لها شانك فاتخذت له قطعتي لبود فواريان اضل شريش فاد دموع حتى ابتلتا من موع عيني به فحسرت زاعية ثم اخذها فعضها فتجد الدموع من بين اصابعه فطر زكريا الى ابنه والى دموع عيني به فرفع راسه الى السماء فقال اللهم هذا ابني وهذه دموع عيني وانك ارحم الراحمين وكان زكريا عليه السلام اذا اراد ان يخطب بني اسرائيل يلبس مينا وشمالا فاذا راى محبي لا يدكر جبهه ولا نار فجلس ان يوم يعظ بني اسرائيل واقبل محبي فلف راسه بغيا وجلس غمار الناس ليلفت زكريا مينا وشمالا فلما فطر محبي فاشيا يقول حدثني جبريل عليه السلام عن الله عز وجل ان في جهنم جبارا يقال له استكران اصل ذلك الجبار واد يقال له الغضبنا يغضب بغضب الرحمن تبارك وتعالى وفي ذلك لود ابي جت قائمه مائة عام في ذلك الحب توايين من نار في تلك التوابيت صناديق من نار وسلاسل من نار وازلال من نار فرفع محبي راسه وقال يا غفلناه على استكران ثم اقبلها بما على وجهه فقام زكريا عليه السلام من مجلسه فدخل على ام محبي فقال يا ام محبي فاطمى محبي فالى اخاف ان لا اراه الا وقد اتق الموت فقامت فخرجت في طلبه حتى مرت بفتيان من بني اسرائيل فقالوا لها يا ام محبي ان تردين قائلة اريد ان اطلبك لذي محبي ذكرنا النار عنده فهام على وجهه فضت ام محبي والفتية معها حتى قربت براعي غم ففقا له يا راعي كل رايت شابا من صفته كذا وكذا فقال لها اعلك تطلبين محبي بن زكريا فالت نعم ولدي ذكرنا النار يا بنيت فهام على وجهه فقال له تركه لتاعة على عقبه ثنية كذا وكذا فاعاقد كية في الماء فاعاقره الى السماء يقول وعزك يا مولاي على ذق بارد الشرب حتى انظر الى من له منك فاقبلت امه فلما راته امه ردت منه فاخذت براسه وضعت به كبريها وهي تناشده بالله ان يطلو معها الى المنزل فانطلو معها حتى الى المنزل فقال له ام محبي هل لك ان تطلع مدبره الشعو تلبس مدره الصوفاتة البن ففعل وطبخ له عسافا كل واستلقى فنام فذهب به النوم فلم يقم لصلوته فنودي به منامه يا محبي بن زكريا ارث دارا خير من داره وجوارا خير من جوارى فاستيقظ فقام فقال يا راي قلني عشر في الهى فوعزتك لا اسفل بطل سوء بيت المقدس قال لا تدنا وليني مدره الشعو فقدمت امه فدفعنا اليه المذدعة وتعلقت به فقال لها زكريا يا محبي دعيه فان ولدي قد كشف عن فناء قلبه لن ينفع بالعيش فقام محبي فلبس مدره عنده ووضع البرنس على راسه ثم الى بيت المقدس فجلس بهد الله عز وجل مع الاحبا حتى كان من امر ما كان اقول فهذا حال محبي لا تدنا كان محبا وفي التوايين ان عيسى عليه السلام مرتبلا نغز قد نخل بدمه وتغيرت لوانهم فقال لهم ما الله بلغ بكم قالوا الخوف من النار فقال حتى على الله ان يؤمن بالحق ثم جاؤهم الى الاثر اخرين فاذا هم اشد خوفا وقيل كان على وجوههم لم ترى من الخوف فقال ما الله بلغ بكم قالوا محبا لله عز وجل فقال انتم المقربون كيف لا وهذا مشا هدي العالم الحار في فقد شاهدنا من خلق الله عز وجل فاذا قد حشرهم ومجلا ضعيفا عديم القوة وقد نال شعرا كل المبالغة وصف محول العاشق فقال بعضهم ولو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اتقى علقته رجل ملة لسارت ولم تعلم بانه علق ولومنه في عين البعض محاسنا لما علمت في ابي وبنه ولو وضعوا سطوته ٢١٥
 جرد لبان خواصها الجميع ولا بد وقال ابو الطيب كفى بحسنه بخولا الله رجل لولا خطيئة اياك لم نر في وقال الخباز البليدي
 كل الهوى صعب لكنتي بليت بالاصعب من اصعبه اخلتني الحب فلونج بي في مقلة الوشتا لم ينه وكان لي فيما مضى خاتم
 واليوم لو شئت منقطعه وقد نسوا هذه الابواب الى الله الامام المصطفى طاب ثراه في محبته شهود اربع وشهود كل قضيتة اثنان خفوا
 قلبه واضطرب من اجله وشحوب لونه واعتقال لسانه وفي امانا في ارجاج ابو بكر بن شقير النحوي قال خبرنا احمد بن عبد الله بن
 علي هاشم بن عروة عن ابيه عن النضر بن شاذان قال بعثني عثمان او مغيرة بن عبد الله بن عتبة فصدقهم وارسلهم فلما ظننت اني قد
 بلادهم رفع لي بيت فقصته فاذا بفناءه شاب مسلق على فناء لم يتوهمه الا عظم على جلد فلما احسن لي ترتم بقصه ضعيف اثنان يقول جلد
 لعرفاننا ماله حكمه وعرفان هجران هما شفتاني فقالوا نعم تشفع في الله كله وقام مع القواريد بذكره فمات كرامين قين يعلمانها
 ولا سلوة الا وقد سئل في فقال لا شفاءك الله والله ما لنا بما ضمنت منك المصروع يذان ثم حث فظنرت فاذا في صدك ابيك عفو
 لها يا باها خرجي الى هذا القبر فاني اظنه قد مات فقال انا اظن ذلك ايضا والله ما سمعت له انة منذ سنة الا اليوم فانه قال في اوله مكان
 اتماني يا كاشي فاني قد اذنا في اليوم مقبوضا فيمغيه فاني غيرنا معه اذا علوت على الاعواد مفرضا ثم خرجنا فاذ هو ميت
 فغسلته كغسلته وصليت عليه دفنته ثم قلت للجنوز من هذا فقال هذا قبيل الحب عروة بن خزام الثاني من العلاء الله السهر والعلق والاضطرب
 عنده كروا ولا يشغل بغيره اما الله فانه طرقت له ماشي من حجة نارا الهجران وانظرا الوقت الوصال سيما الليل السار وفي الحب اشدت اشد
 كذب من نعم انه يحبني وموينا طول ليله اليك كل جنب يحب اكلوه مع حبيبه يا ابن عمران لوريات الذين يصلون لي في الدجى قد ضلكت نفسي
 اعينهم بخاطب وقد جلت على المشاهدة وبكلبي وقد عزيت عن الحضور يا ابن عمران هب من عينك للموع ومز قلبك الخشوع ثم ادعني في
 ظلم اللذات في قريبا محببا وسال عليه السلام ما بال المتحجج في الاكل من اجل الناس وجوها قال لا اتم خلواتهم فكساهم من اجل اللذات
 وذلك انك ترى لقايمهم في الاسرار على هيش من الحسب المعنوي ان لو يكن فيهم هذا الحسب الظاهري وما ذلك الا لئلا يخلو مع الحبيب في
 الجريش الذي يبايحه احمدا ليس من قال اني حب الله تعالى احبه في ياخذ قولا ويلبس ونا ونيام سجودا ويصل فعودا ويلزم صمتا ويترك كل على وبكل
 ويقل ضحكها ويخالف هواه ويتخذ المسجد بيانا والعلم صاحبا والزهدي جليسا والعلماء احبا والفقراء رفقاء ويطلب ضالته ويفتر من يخطو
 ويهرب من المخلوقين هربا ويفتر من المصائب فرارا ويشغل بذكره في شغلا في فكره التبتيح دائما ويكون بالوعود ضايفا بالاهدافا ويكون ظاهرا
 في الصلوة راكيا وفي الفرائض محجها وفيما عند من الثواب راغبا ومن غدا في زاهبا مستعفا ولا حجابا قريبا وجليسا واما العلق والاضطرب
 فهو من لوازم العاشق اذا ذكر محبوبه كما قال عز من قائل في صفات اهل الايمان ائمة المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وذلك ان
 العاشق يتحرك نار وجهه ونشب عند ذكر المعشوق كذلك كثر عروق وعظائره وهذا استدلال الطبيب بالذوق على مغز المعشوق عند
 كتمان العاشق هواه وقد وقع في قريبا من هذا ما مثل هذا وسوان شاتبا من الاكلا كما برود عشق امرأته في بعض بلاد الهند وانتقال ايامه الى
 الى منزله في اصفها فاني بذلك الولد معه وقد كان ذلك الولد يكتم ذلك الحب فلما وصل الى اصفهان زاد شوقه والتهبت نار فراقه وتبصر
 وجهه ينحل بدنه يوما فيوما لا يدبره اعلته حتى ضعف عن حركة المشي فجي نايما على الفراش وقد اعيت الاطباء عن علاجهم مغر في علقته فوالله
 بطبيب باذوق وقام له فقبض على نبضه قال يا صبي مرضك من الشئ القلبي ام من الشئ القلبي في جعل يده عليه لا مرض حتى بلغ العشق
 فلما عدت تحرك النبض حركة شديدة فعرف ان علقته العشق ثم شرع يعدل البذلان بان معشوقه في البلد القلبي في في البلد القلبي حتى
 ذكر تلك البلدة فتحرر النبض ايضا مثل تلك الحركة ايضا فامر الطبيب بخصا من يربط تلك البلدة فلما حضر عدله فشا تلك البلدة
 وبنائها فلما انتهى الى تلك المرأة تحرك النبض اشد من الحركة الاولى ولين فعل ان محبوبته تلك المرأة فوصلوا الى محضها واما في العالم الحق
 فقد كان الخليل عليه السلام يسمع من ربه عند ذكر الله على ميل وكان صده يغلي كغليان الحديد واما عدم الاشتغال بغيره في عاده
 العاشق في اعمال الجوارح تظهر ما يحس القلب ذلك ان نار الحب كما منه فيه فان وقعت نار الحب في القلب عودا ونحوه فاحذر ان يحترق القلب
 وعرف منها وودع تلك النار الكامنة على ذلك الجسم لطيف ان قصت تلك النار في عرق بالية ظهرت رايحة المتنفس من الاعضاء والجوارح
 كما عرف من ربه فواي التي تظهرها اضم القلب كدموع العاشق فانه اذا ذكر كتمان الهوى تمت عليه الدموع واظهرت ما كتم كتم
 الهوى في القلب حتى ختمه فباح بالهين والدمع مظهر ومن كان عشتق كان جاحدا فان الهوى في عينه حين ينطق الاثر

في حب العاشق
 في حب العاشق
 في حب العاشق

٣٠٠ انك لو جلست مع رجل لم تعرف حاله ولم تطلع على باطن امره وما اجتنبه فلبه فاذا اردت ان تعرف فحاوله في انواع المكلمات وانظر ميله الى اتي نوع
 يتكلم به فاعلم ان باطن قلبه هو حبه لك الشيء وذلك انك ترى هكل لذهام والذباير لا يحبونك حديثا الا اذا شتم على فانه ياتون بها
 وما يترتب عليها من اتفع الذبوى فاعلم من هذا ان محبوبه هو هذا لا غير وكذلك انواع العشور هذه فاعنه يضطر على فعلها الا اذا شتمه
 تكلفا ظاهرا غير محبوبه ببقه اللسان اليه وما لنا الجوارح الى خلاف ما تكلفه وهذا شأن جنابنا لما بين وما احسن قول رابعه العديتي في
 المحبتي احبك حبين حب الهوى وحب الانا هكل لذا كما فاما الله هو حب الهوى فشغلي بذكره عن كل ما كانا واما الذي ناله
 له فكشفك للمحب حتى لا كما فلا المحبة ذوا لا ذاك له ولكن لك المحبة ذوا ذاك ونظر الى هذا قول بعض العارفين اني قول بارت يا الله
 ذاك مثل على قلبه من الجبال لان الله لا يكون من ذلك حجاب هل رايته بليسا اينما جليسته قد اشار بعضهم الى مثل هذا حيث قال كان قلبه
 اهوله مفترقه فاستجمع من ذلك العليل هو له فضا يحسنه من كان احده وصبر مؤل الورى اذ صرحت مولاي تركت للناس نيام
 ودينهم شغلا بذكره ياد بني دنياني وذلك ان الله الذكر على كل لذة لانه من اراد ان العلو ب لذن القلب عظم من لذن الحواس في
 القشائين لان المحبة مفترقة شغلا فاما القلب فلن يله فله الله فقط ومثاله طوار المحبة في لذهام ما نذكره وهو ان القلب في حاله
 وتيممه يظهر فيه غيرته بما يستلزم اللعب للهو حتى يكون ذلك عنده الذي من سائر الاشياء ثم يظهر فيه لذة الوقوع وشبهه المتساقط بها
 جميع ما قبلها في الوضوءات ثم يظهر فيه لذة الرضا والعلو والتكابر وهي اخر لذن الدنيا واقواها كما قال تعالى اعلوا ان الحيوا الدنيا لعبه
 وزينة وتفاخر الاية ثم يظهر له غيرته اخرى يد له بها لذة معرفة الله تعالى ومعرفة افعاله فيستحرم معها جميع ما قبلها وكل متاخر فواقره
 وهذا هو الاخير اذ يظهر حب الله تعالى سن التيمم وحب الشا والرياء في سر البلوغ وحب الرياء بعد العيشين وحب العلوم بقرب لا كبره
 الغاية العليا وكما ان القبي يضحك على من يتركه اللعب يشغل بملعبه النساء وطلب الرياسة وكذلك الرؤساء يضحكون على من يترك الريا
 ويشغل بمعرفة الله تعالى والعارفون يقولون ان تحزنوا ما فانا ضحركم كما تحزنون فتشغلون فكل من لا شغلا بمعرفة الله تعالى فانه
 الا يصدر منه شيء من المعالجة وروى عن ابي النور المصنف انه قال فرج بوم من وادي كنان فلما علون الوادي فاذا انا بسواد مقبل
 على وهو يقول وبذا هم من الله ما لم يكونوا يحبون ويكرهون فلما قرب لي فاذا هي امراه عليها حجاب صوف بيدها ركوة فقال من انت غير
 فرعه مني فقلت رجل غريب فقال يا هذا هل تود مع الله غربة قال فبكيت من قضا فالفان ما الله ابكاك قلب قد وقع الذواء على ذاء قد خرج كراع
 في جاحه قال فان كنت ضا فافلم بكيت قلبي برك الله الصافي لا يكره لولا قلبي لم ذاك قال لا ابكاء واحة القلب لذي والنور فبقية الله
 متغير من قولها اقول ونظير هذا في عالم الشهود ان يكون اهل كان بيا اناها واصلها فاذا جاء زوجها اذخله تحت ثيابها لئلا يراه احد فاذا اخرج
 قال له ما رايته تحت الثياب قال وحقق اني دخلت اعني وخرجت اعني وكان غيبض عينيك خوفا من ان يقع نظره على بدنهما فبقيت العشور هكذا
 كان احوال العشق السبعة نعم روى الزجاج في اماله عن ابي عبد الله بن الملك التميمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال روى عن عمر دخل على ابي
 الينين فقال لهما ان سالتك عن شيء تصدقني قال نعم قال فاصمت عليك باي شيء وعنتك كثير احين يقول قضى كل ذي بر فوفه غير
 وعمره مطول يعني غيرهما قالوا وعنتك قبله فطلعه سنة فلما اتى بالثاخي هجرته ففهمه واية مضيق بعد حين فاستحي منه فقلت لهما
 الله يا اجل ولم احيه فنبتم وانثا يقول حينك بعد الهجر وانصرف فحجج ويحسب انما اجل ليك التحية كانت له فاشكوا مكان يا اجل جيتيلا
 رجل وهو نفاضيل لان قائم الينين بالله الا قضية ما وعل اشها القول ما كان من كثير رحمة الله يجوز مثل هذا بل كان الواحد عليه ما فعل
 جميل من اضعه الجبل فقد احسن الى ان رايته في قوله حق ان الصافي عليه السلام تمثل به بعض الاله وانت تذكره ههنا ليعرف في افعال يبيع
 لو كان حبك حشا فاطعه ان المحبين يحب بطبع فان قلب ذكرنا في من افطمة المحبة شغل قلبه المحبوس في الذكر لا يخطر على خاطره
 الا ذلك المحب بكيفا حش من المؤمنين عليه السلام السائل حتى تصدق بالتمام مع الله عليه السلام كان له من الجوارح الشا من يد ذاك في خلقه
 قلت الذي ينافي لاقبال القلب على ما به تكلموا والذباير لا يورل الدنيا والشغل بها والتوجه الى سوا ذلك لئلا يكره من ذلك الباب ذلك ان
 الشا في اسئل ولم يجلبه قال اللهم شهد اني لا اله الا انت محمد بنيتك فلم يجلبه حديثي فانك تظلمه فذا ذلك ذلك الا انك تبالا شوا اليه
 بل تمام الذي كان سببا لوصوله الى صفات الربوبية بقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والمؤمنون الذين يقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وما
 لا يكون فهو انتقال من عالم العبودية الى عالم صفات الربوبية يعني في اول الامور القائمة ووجع الخلقها اليه كارجنا الى الله تعالى ورسوله
 ولا بد ان يكون منها سوما القربى بخانه من الخازم الا هنيه بل روي بعض الاخبار ان ذلك الشا بل كان ملكا ورسله في صورة رجل سابل بالجد

ان المحبة هي التي تخلص القلب من غلبة الشهوات وتوجهه الى الله تعالى
 فكل الاله والذباير لا يورل الدنيا والشغل بها والتوجه الى سوا ذلك لئلا يكره من ذلك الباب ذلك ان

ائتمنى على الله عذرا ما انا القدر اني لم اكن في الدنيا الا لثلاثة اشياء كان جبريل عليه السلام قد دعاني باكر قال قصصه ٢١٧
 بطونكم كقوله وانما اول صلوة لئن لم ياتني على ارضي من طائر لم اكن في الدنيا الا لثلاثة اشياء كان جبريل عليه السلام قد دعاني باكر قال قصصه
 سكونه عن التدين ولا يلهو عن الكاس اطاع مسكوه في محكم من فعل الصلوة هذا اعظم الناس وتقدم الاشياء في هذا فقلت
 اذا كان هذا المحبوب جانه احسن لا حبا وابها واقطعا وان ينما والحقها واكثر ما ميل الى العاشقين فله هو توالفشان ولم اقبل
 الفراه مني وعلى انكاره لان قوله قلت سببه ان القلوب التي في معدن هذا الشرا العظيم قد ابتليها عظم الامراض المرض اذا شوى
 عليه لا يوجد في ذوقه طعم ولا طيبه في شفا ولا طيبه في شفا على حاله الا اذا صرح من ذلك الوجه ثم علم ان امراض القلب كثيرة وانواعها مختلفة
 كما امراض البدن بل ان ذوق كل مرض يحتاج الى دواء وليس على كل مرض بل لا ينفع كل دواء بل لكل علة خاصة علم خاص وعلاج
 وذلك من الذين ان كل علة ليس على كل دواء وارتكاب كل ذنب بل لكل موعظ نب محض او ذنوب محض وانما الحاجة الى دواء الله ام
 بانها ذنوبهم الى العلم بانها قد مضى هذا الذي تم الى العلم بكيفية ما اتصل الى تصغيرها ثم الى العلم بكيفية تكفيرها فاستوفى منها فوجد
 فخصوا اخصها اطباء الذين هم العلماء وانه الانبياء فالعالمون علم عظيم فاعلى طلب العلم من الطبيب هو العالم وان كان لا يدرك
 ان عاين تكبره من فعل العالمين يعرف ذلك لذلك وجب يتكفل كل عالم باطباء او علماء او مشايخ او مشايخ فيعلمها اديهم ويميزها بغير علم
 ينفعهم وما يشيرونهم عما يسعدهم ولا ينجي ان يصح ان يبال من بل ينجي ان يتكفل كعونه الناس في نفس طمأنينة وانه الانبياء والانبيا عليهم السلام
 ما تركوا الناس على حكمهم بل كانوا ينادونهم في مجامعهم ويدينونهم في ابوابهم في الانبياء ويطلبون واحدا واحدا للارشاد فان مرضى القلوب لا يفرق
 مرضهم كما ان الذين يظهرون علمهم لا يفرق مرضهم لا يعرف برضا ليرى غيرهم وهذا فرض على العلماء كافة وعلى السلاطين ان يتولوا كل قربة تد
 كل علة فيهم ما امتدنا يعلم ان الله فيهم فان الخلق لا يولدون الا جهلا لا فلا بد من تبليغ الدعوة اليهم في الاصل والفرع وعلى علمه السلام
 قال ان الله تعالى لو اخذ على ان يتعلموا حتى اخذوا على العلماء ان يعلموهم فالتبليغ في مرضي الذين في بطنه مرض الامية ولا على غيرها
 الا انهم ومرض القلوب اكثر من مرض الا بالان العلماء اطباء والسلاطين قوام دار المرضي وكل مرضي يقبل العلاج بعد دواء العالم سلم الى السلاطين
 ليكشف مشركا يسلط الطبيب على مرضيهم لا يهتم في الله غلب عليه الجنون الى القيمة ليقينه في السلاطين والاعلاز ويكفر عن شرب الناس وانما
 مرض القلوب اكثر من مرض الا بالان لو جئت لثلاثة اشياء انما مرضي بل لا يدرك ان مرضي وثانيها ان مرض الا بالان عاقبه مؤمنا هذا هو مرضه الطبايع
 منه وما بعد الموت غير ما هددت النفس من الذنوب ان علمها من كبرها فذلك لانه يتكفل على الله في مرض القلب بجهد في علاج مرض البدن
 من غير تكال والتكال ومما لذلك العضال فقد انصبنا في الاطباء هم العلماء وقد مرضوا مرضا شديدا عجزوا عن علاجه فماتوا منهم سلقون وعو
 ٢١٨ حتى لا يظهر نقصانهم فاضطروا الى اغواء الخلق في الاغواء اليهم بما يزيدهم موقنا لان الله المهلك موجب الدنيا وقد غلب هذا الغلب
 الاطباء فلم يعد ٢١٩ عالجهم بالخوف فليسكنوا فان يقال لهم فبالكرم تاروت بالعلاج لنسوا ففسدوا في هذا يستبعم الله وحكم
 الوباء وانقطع الدواء وهذا الخلق فقد الاطباء بل اشغل اكثر الاطباء بغفون الاغواء فليتهم اذ لم ينصحوهم فيشوا واذ لم يصلحوا لم يصدق
 وليتهم سكتوا وما نطقوا فانهم اذا تكلموا امرهم فموا عظمهم سكتوا يستميل قلوب الاغواء الى السجادة وذكر لابل الرحمة لان ذلك الله
 الكرم واعف على الطبايع فينصرف الخلق عن تجالس الوعظ وقد استغادوا من يد جارة على المعاصي ومن يقد بفضل الله عروفا واهلها
 كان الطبيب جالسا اوقافا اهلك بالذواء حيث يضعه غير موضعه فان الرجاء والخوف واما ان لكن شخصين متضادين العلم اما الذي
 عليه الخوف حتى يجل الدنيا بالكلية فيكسر سورة اسرف في الخوف من كرايت الرجاء ليعول الا عند ذلك وكذا مصر على الذنوب المشتهى لا تتو
 المنع عنها بحكم القنوط واليأس شغلا ما الذنوب التي سبق يعالج ايضا سببا الرجاء بطبع في قبول التوبة فهو ينافى معالجة
 المفروق المنه في المعالجة يذكر سببا الرجاء فيضاهي ما في الرجاء من السبل طلبا للشقاء وذلك من ابل الجها والاعين فان ذلك
 الا حبا الى معصية التي لا تقبل الذل الا غدا الله وانما كرم الامور البعثة عن جنب الحق انه على ما يشاء تدبر في نور الصبر
 والامتنان في القوائد وما يعلو من المناصب اعلم ذلك الله تعالى ان القرآن والحديث قد اكثر من ذلك
 حكمة سبحانه وصف الصابرين باوصاف وذكر الصبر في القرآن في سبعين موضعا واصفا اكثر الخيرات والذم على ان الصبر وجعلها
 ثم في القرآن عز وجل و جعلناهم ائمة يهدون باسما الصبر وقال وتمت كلمة ربك الحسنة على نبي اسرايل بها صبر وقال انما هو في الصبر
 بعلم فيرجع الى غير ذلك من الايات وقال انما هو في الصبر على الصبر في الدنيا بمنزلة الاراس في الحديد فاذا ذهب الاراس ذهب الحديد كذلك اذا

وقد سكتوا في
 في الدنيا
 وادخلوا في
 في الدنيا

في الدنيا

٢١٩ الصبر على ما قال عليه السلام لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من الكفر والظلمة والبر مظل عليه ويتقى الصبر ما جازى فاذ دخل الجنة
 اللذان يليان من الله قال الصبر للصلوة والركعة والبر ونكر ما حكم فان عجز عنه فنادى عنه صلى الله عليه وآله وقال
 الصبر ثلاثة صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمصر عند المصيبة هي بردها بحسب غرضها كتب الله لثلاثة
 درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين الله الى الارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما
 بين نجوم الارض الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين نجوم الارض الى منه
 العرش وقال الصادق عليه السلام انما الصبر شيعتنا اصبر مننا قيل له كيف ضا شيعتكم اصبر منكم قال لا الصبر على ما نعلم وشيعتنا
 يصبرن على ما لا يعلمون وقال صلى الله عليه وآله الصبر نصف الايمان فان قلت ما معنى كونه نصف الايمان قلت قد ذكرنا ان الله في
 حياته وجهين الاول ان الايمان يطلق على التصديق والاعمال جميعا فيكون الايمان ركنا احدهما اليقين والاخر الصبر الى ان
 المعافاة قطعية والمراد بالصبر العمل بمقتضى اليقين لا اليقين بغير ان المعصية ضارة والطاعة نافعة فلا يمكن ترك المعصية
 والمواظبة على الطاعة الا بالصبر فيكون الصبر نصف الايمان بهذا الاعتبار ولهذا جرت رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما افعال
 من اقل ما او تديم اليقين وعزيمة الصبر الوجه الثاني ان ياد من الايمان ما ينفع في الدنيا والاخرة او يصبر فيهما وله بالاضافة الى يقين
 حال الصبر والاضافة الى ما ينفع حال الشكر فيكون الشكر احد شرطى الايمان بهذا الاعتبار كما كان لا يقبل احد لشرطه الا عذبا
 الاول وبهذا النظر قال بعض القضاة الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر ولما كان الصبر صبرا عن بواعث الهوى ثبت بان بواعث
 وكان باعث الهوى قسمين باعث من حيث الشهوة وباعث من حيث الغضب الشهوة تطلب اللذات والغضب يهرب من المؤلمة وكان الصبر من
 مقتضى الشهوة فقط وموتى شهوة البطول والفرج دون مقتضى الغضب قال صلى الله عليه وآله بهذا الاعتبار الصوم نصف الصبر لان كمال الصبر
 بالصبر عن داعي الشهوة وداعى الغضب فيما فيكون الصوم بهذا الاعتبار ربع الايمان واعلم ان محامدا للاخلا في كتابها ترجع الى الصبر
 له اسم بكل واحد من موارد فان كان صبرا عن شهوة البطول والفرج سمي عفة وان كان على احتمال مكروه اخلف سامية عند الناس باخلا ولا يكره
 القيم عليه الصبر فان كان في مصيبة اقصر على اسم الصبر بضاوته الجوع وان كان في احتمال الغنى سمي ضبط النفس بضاوته البطول وان كان في
 ومقالة سمي شجاعة وبضاوته الجبن وان كان في كظم الغيظ والغضب سمي حلا وبضاوته السفة وان كان في تأتبه من نوايا قوم سمي سعة الصدر
 وبضاوته التبر وبضاوته الصدق وان كان في اخفاء كلام سمي كتمان السر وان كان عن فضول العيش سمي هذا وبضاوته الحرص وان كان صبرا على
 يسير من مخطوطات سمي قناعة وبضاوته التمر ومنه دخل هذه الخاص الصبر لا سئل صلى الله عليه وآله عن الايمان قال هو الصبر ثم ذكره
 وعرفا كما قال النجاشي عرف وقد جمع الله ذلك فسمي الكل صبرا فقال تعالى والصابرين الباسا الى المصيبة والفتنة اي الفتور حين لباس الحلاوة
 اولئك الذين صدقوا واتكلموا المنقون وبعضهم ظن ان هذه احوال مختلفة في ذواتها وحقا يقعا نظر الى تعدد الاسامي الصواب عرف
 واما الموارد المحاجرة الى الصبر فانواع اولها ما وافق الهوى هو الفحمة والسلامة والمال والحجاب وكذا الشهية والسباع لا يتبها وجميع ما لا
 الدنيا وما اوحى العبد الى الصبر عن هذه الامور فانه ان يضبط نفسه عن التوكل اليها والانهما ان في الملازمة المباحة خرجت الى البطول
 الفطن فان لا شئ يطغى ان ذاء ان يغنى والرجل كل الرجل من يضبط على العافية وثانيها الطاعة والصبر عليه ما شهد لان النفس طبعها انفر
 على العتية وتشتمى الربوبية ولذلك قيل ما من نفس الا وهي مضطربة ما اظهر فرعون في قوله انا ربكم الاعلى ولكن فرعون جده محالا
 فظهر اذا استخف قوم فاطاعوه وما ملجأ الا وموتى عن ذلك مع عكبه وخاوية نحوها وان كان مستعاضا من ظاهرها وفان منعاضه عنده
 ففصيرهم في خدمته واستبغ ذلك ليس بعيدا لا من ظاهرها الكبر منازعة الربوبية في رذلة الكبرياء فان العتية تشاء على النفس مطلقا
 ثم من العتبات ما يكره بسبب الكسل كالصلوة ومنها ما يكره بسبب الخلل كالركعة ومنها ما يكره ذلك بسببها كالحج والجهاد وهذه الامور ترجع
 الى الصبر قبل العمل خالده وعكبه اما قبله فتا يصبر نفسه على تصحيح التوبة والاخلاد عن شواها بلوا واداعي الا فان هذا يحتاج الى صبر
 شديد على ما تقدم في تحقيق التوبة وهو التمسك بقصر عما امر عليه قوله وما امر الا بالصبر والله مخلصين له الدين واما حاله العمل على الصبر
 عن ذكر الله تعالى في اثناء عمله ويدوم على شروط العمل الاخر واما بعد الفراغ فالحاج الى الصبر عن فساد الطمأنينة والتمتع
 عن كل ما يحبط اجره وثالثها المعاصي ما اوحى العبد الى الصبر عنها وذلك ان المعاصي تحطو الكذب في الغيبة ما لوفاء العادة فانها طبيعة
 خلقت فاذ انضاف الى الشهوة نظام من جنسها من جنس الشهوة فاشيطا على جنس الله عز وجل وكل كان الدنيا على النفس كل الصبر على الصبر

الغيبة واستحقاق النفس فان ظاهرها غير باطنها وشمسها من الشمس فشرهم وان نفى الغيبة فثبتك نفسك ما يتهمه التوبة التي فوط به ٣١٩
 وهي ضد ما امر به من العبودية ومن اجها ما لا يرتبط هجوما باختيار كما لو ادعى بفعل او قول او جنى عليه نفسه وما لا يصبر على ذلك في
 المكافاة تارة يكون واجبا تارة يكون فضيلة وخامسة ما لا يدخل تحت الاختيار اوله والاخر كالمصباح مثل كون الاعرف وهذا لا يخلو
 وذلك القصة بل مرض وعي الغير في ذلك الاعضاء والصبر على هذا لا يخلو من اشكال وحيث نهى الحال لهذا فلا بأس به بط الكمال في
 هذا المقام فنقول ان شئنا الله تعالى في نور الله صلى الله عليه وسلم رسالة وشماسها مسكن الفؤاد عند فعله لا حبه ولا ولا وقد
 نظمها على سبيل غير نمط عجيب لا انها لا تخلو من بعض الزوائد جدينا تجر يد لا يلها وان نضيف اليها ما ناسخ بالبال ونضيف اليها
 الا حبا فنقول علم اوله ان قد ثبت ان العقل هو الا لا التي بها عرف الله تعالى وصدق الرسل والنزاحك الشرايع ومثله كالتيور في هذه
 يزيد وينقص فينبغي لمن بركة الله العقل ان يعمل بقلبه ويجعلها حاكما له وعليه يربحها برشد اليه فيكشف له الرضا بالفضائل سيما
 بفرق الاختيار من جوهر كثيرة منها ان انظر الى عدله وحكمته وشفقته بخلاف انهم من العلم الى الوجود وفعلهم ما هو الا صلح لهم بكل
 افعاله ولا شئ ان يكون من جملة ذلك فيكون هو الا صلح بهم فان حدثت نفسك مثل رغاء الناس فان لم يتيت قالوا اني الصالح في
 بقائه فلو كان قد بقي لرب اطفاله ولما لم يورعنا له وبما قالوا ان هو هذا باعش الى موتك لك الفقير لا كان يصله ويعطيه فها انك
 الواهية هي الشكر الخفي على ما تقدم بيانه وان يقبل ان الصالح لكن لم يظن ان نفسه لم تكن وعنده هو الحق لحي الناس على الغفلة في شئ الله
 القديرة حتى روي ان العبد يدعوا الله ان يرحم ويحبب عامه فاشان ذلك فيقول الله تعالى لم تكن كيف رحمت من شئ به رحمتها ان لا تدبر
 في احوال الرسل وصديقه فيما قالوا وسمع ما وعدوا به من الثواب على كل فرك من انواع المصائب هم عليه موقعة علموا ان في ذلك ان الشقا
 وينبغي ان يمثل العاقل ان لو دهم امر عظيم وسبع اوجبه وكان عنده اعز اولاده وكان يحضر نبي من الانبياء واخبر اطفاله انك تبتلى ان
 ولدك وان لم تفعل عظمته لا يعلم هل يعطيه لدايم الله انك غافل ان لا تدله بالولد انك بتحقيق ينسل منها ما هو على المصلحة روي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعثمان بن مظعون قد مات له ولد واشتد حزنه عليه يا ابن مظعون ان الجنة ثمانية ابواب للتار سبعة ابواب
 اخما شرا ان لا تات بها منها الا وجدت بابك الى الجنة هذا محزنك يستشعر لك ان ربك حتى يشفع الله تعالى ومنها ان لا غلبت الاولاد فلو انك
 اما لنفع الدنيا والاخرى منفعته على تقدير موته معلوم وعلى تقدير بقاءه موهوم بل المظنون عدمها لان الزمان قد همر وشا كما قيل
 ان الزمان بنوم في شبيبته فسرهم واتيئاه على الهرم واجابه بعض مشايخنا هم على كل حال ادركوا ههنا ومحرجنا بقل الشبه
 والعدم وتامل اكثر الخلق هل تجد احدا منهم نافعا لا يوتي الا القليل حتى لا يات ذا حد فقد لوقا بخلافه فالحا ان ذلك الواح باطن
 التادير على الغفلة هذا اذا كنت تريد ان تجعله وثيا صالحا فكيف وان لا تريد الا لا يش منك البيت والبسنا والقصرة والميزان فدمع
 هذا الميزان المحسب وجعله من يرب القدر والاعلى في جوار ولا لا نبينا عليه السلام كما ان ضيقه في حجره لو كان فلو انك توره
 علمك وكنتك فاذا كان ذلك لو تم لك فاعود من ثواب اكثر من هذا قال الصادق عليه السلام لو واحد بقدر الرطل افضل من سبعين لدايم
 بعد يدكون الغائم على خطي واعتبر المثل وهوانه قبل ان رجلا فقيرا معزله عز عليه عليه خلقان الثياب فلا سكر من مضيق
 ذات سباع وخيان فاطلع عليه رجل حكيم ذو ثروة وقصصوا عليه فادسل اليه بعض علماء انده له وقال اني سيك يقول لك اني تحملك
 من هذه الحربة ورحمتك لك وقد لطف عليك بهذا القصر بل بركه لا يدركه كل عليه خاير تكمته تقوم بخدمة الان فطصنا غرضك
 وتجيئ اليه تشكر معه فقال فلان لول ان لا ارضى بما اقره ولدي لا لعدم وثوقه بولاك بل اعتقد انه شاق ولكن لم يبق قضيتك لك هذا
 اريد ان لا تخالفه فاكنت ايها السامع لقول هذا الرجل تعد من الاغبياء فلا تقنع في خلق لا رضاه لغيرك واعلم ان تسع الا فاعلى اعظم
 افاضت الدنيا لا نسب لها الى الله هو من احوال الاخرة فاطنك بتوهم يكون مقداره النفس والضعاف ومنها ان ينفخ ان يفكر في ان
 الجوع يشتمل على عدم الرضا بالفضائل وفي ذلك التعرض لندم الله تعالى حيث قال من لم يرض بقضائي لم يضرب على بلائه فليعبد رباسوا له وقال
 موسى عليه السلام لبي على امره ورضاه قال اني رجلا في رضاء لك بقضائي وادخل الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود تريد واري انما يكون
 ما اريد ومنها ان ينظر صاحب المصيبة الى انه قد طبع على الكدر والعناء وجلبك على المصائب لبلال في يقع فيها من ذلك فهو
 طبعها وان وقع خلاف ذلك فهو على خلاف العادة وقد نزل على اوليائه من المعجى الشاذ يد ما تعجز عن حمله الجبال وقال صلى الله عليه
 المرشد للناس بلاله الانبياء ثم لا يأتى ثم الا مثل فلا مثل كيف لا وهي سجن المؤمنين الجنة الكافرة حتى حصل فيها ما يحو كانت الامر زيد على الله

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعثمان بن مظعون قد مات له ولد واشتد حزنه عليه يا ابن مظعون ان الجنة ثمانية ابواب للتار سبعة ابواب اخما شرا ان لا تات بها منها الا وجدت بابك الى الجنة هذا محزنك يستشعر لك ان ربك حتى يشفع الله تعالى ومنها ان لا غلبت الاولاد فلو انك اما لنفع الدنيا والاخرى منفعته على تقدير موته معلوم وعلى تقدير بقاءه موهوم بل المظنون عدمها لان الزمان قد همر وشا كما قيل ان الزمان بنوم في شبيبته فسرهم واتيئاه على الهرم واجابه بعض مشايخنا هم على كل حال ادركوا ههنا ومحرجنا بقل الشبه والعدم وتامل اكثر الخلق هل تجد احدا منهم نافعا لا يوتي الا القليل حتى لا يات ذا حد فقد لوقا بخلافه فالحا ان ذلك الواح باطن التادير على الغفلة هذا اذا كنت تريد ان تجعله وثيا صالحا فكيف وان لا تريد الا لا يش منك البيت والبسنا والقصرة والميزان فدمع هذا الميزان المحسب وجعله من يرب القدر والاعلى في جوار ولا لا نبينا عليه السلام كما ان ضيقه في حجره لو كان فلو انك توره علمك وكنتك فاذا كان ذلك لو تم لك فاعود من ثواب اكثر من هذا قال الصادق عليه السلام لو واحد بقدر الرطل افضل من سبعين لدايم بعد يدكون الغائم على خطي واعتبر المثل وهوانه قبل ان رجلا فقيرا معزله عز عليه عليه خلقان الثياب فلا سكر من مضيق ذات سباع وخيان فاطلع عليه رجل حكيم ذو ثروة وقصصوا عليه فادسل اليه بعض علماء انده له وقال اني سيك يقول لك اني تحملك من هذه الحربة ورحمتك لك وقد لطف عليك بهذا القصر بل بركه لا يدركه كل عليه خاير تكمته تقوم بخدمة الان فطصنا غرضك وتجيئ اليه تشكر معه فقال فلان لول ان لا ارضى بما اقره ولدي لا لعدم وثوقه بولاك بل اعتقد انه شاق ولكن لم يبق قضيتك لك هذا اريد ان لا تخالفه فاكنت ايها السامع لقول هذا الرجل تعد من الاغبياء فلا تقنع في خلق لا رضاه لغيرك واعلم ان تسع الا فاعلى اعظم افاضت الدنيا لا نسب لها الى الله هو من احوال الاخرة فاطنك بتوهم يكون مقداره النفس والضعاف ومنها ان ينفخ ان يفكر في ان الجوع يشتمل على عدم الرضا بالفضائل وفي ذلك التعرض لندم الله تعالى حيث قال من لم يرض بقضائي لم يضرب على بلائه فليعبد رباسوا له وقال موسى عليه السلام لبي على امره ورضاه قال اني رجلا في رضاء لك بقضائي وادخل الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود تريد واري انما يكون ما اريد ومنها ان ينظر صاحب المصيبة الى انه قد طبع على الكدر والعناء وجلبك على المصائب لبلال في يقع فيها من ذلك فهو طبعها وان وقع خلاف ذلك فهو على خلاف العادة وقد نزل على اوليائه من المعجى الشاذ يد ما تعجز عن حمله الجبال وقال صلى الله عليه المرشد للناس بلاله الانبياء ثم لا يأتى ثم الا مثل فلا مثل كيف لا وهي سجن المؤمنين الجنة الكافرة حتى حصل فيها ما يحو كانت الامر زيد على الله

[illegible]

الاعوان في الصلاة

[illegible]

٣١١
 يشفع حتى يسمع الله تعالى فيكم ويحلكم جميعاً الجنة وعلى التراب أيضاً قال توفى لبري القمار من مطعون وفاشد من علي بن أبي طالب فزاره وسجد
 يتعبد به فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال يا عثماني ان الله عز وجل لم يكتب علينا الزهنية انما رهبانية ابي الجحاف في سبيله
 فلما يا عثماني بن بطون ان الجنة ثمانية ابواب للتار سبعة ابواب فاستل ان لانه بابا منها الا وجدنا بنك الى جنة فخذنا من جنة فاستفتح
 لك الى بلع عز وجل قال فقبل يا رسول الله ولنا في افرطنا ما اعطينا قال نعم لم يصب منكم واحسب الحجرة بضم الحاء المهملة والراء موحدة
 الا انتم قيل للارد حجرة وعقبة بن ناسر ان النبي صلى الله عليه وآله كان يجلس لانيه جل من انصا معبر له فقال رسول الله صلى الله عليه
 وآله يوم يا فلان تحب قال نعم يا رسول الله احب لك كما احبته ففقد النبي صلى الله عليه وآله فقال لوانا يا رسول الله ما انا بنه فقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله اما رضى ولا ترضى الا ذلك يوم القيمة يا با من ابواب الجنة الآجاء يسعي حتى يفتح لك فقال رجل يا رسول الله لو كنت
 ام لكتنا فقال بل لكتكم وروى كذا يعني ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا جلس لحمل اليه فمر من اصحابه بوفهم رجل بنى صغيراً ياتيهم ويخلف
 ظهره فيقعد بهن بهم الى ان هلك ذلك لقتبي فامنع الرجل من حلقه ان يحضرها لذكره وخرنا عليه فان فقد النبي صلى الله عليه وآله
 فقال ما الى الارى فلانا فالتوا يا رسول الله بنيتي التي جعلت هلك فمخنة لخرن عليه الذكر ان يحضر حلقه فلقية نبي الله صلى الله عليه
 وآله فساله عن بنيتي فاجابته هلك فمخنة هلك فمخنة لخرن عليه الذكر ان يحضر حلقه فلقية نبي الله صلى الله عليه وآله
 سبقت اليه ففتح لك قال ان النبي صلى الله عليه وآله لا بل يتسبني في باب الجنة احب الي قال فلذلك فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله هذا هذا
 ام من هلك طفلة من المسلمين فماتت قال بل من هلك طفلة من المسلمين كل له ذلك قال صلى الله عليه وآله اذا مات ولد العبد قال الله
 تعالى لم تكن قبضته ولد عبده فيقولون نعم فيقول قبضته ثم توفاه فيقولون نعم فيقول ما ذا قال عبدك فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله
 تعالى ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيك الحمد وكن جبارين به قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من دفن لاه نصبر عليهم واحسب
 الجنة فقال الامين واثنى فقال من دفن اثنين فصبر عليهم واحسبهما رجباً له الجنة وعن مكي عود قال دخل النبي صلى الله عليه وآله عليه في قبرها
 بابها ما قال بلغنا انك جرت جرحاً شديداً قال ما يمنعني يا رسول الله وقد تركني عجزاً ووقياً فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله
 بالرقوب انما الرقوب التي توفى وليس لها فوط ولا يستطيع الناس ان يعودون عليها من افرطهم فذلك الرقوب التي لا يولد لها
 ولد ولا يعيش لها هذا بحسب اللقب وقد خصل النبي صلى الله عليه وآله عليه بما ذكره وعن يمينه اسلم قال ما لك لداود عليه السلام فخرنا كذا في
 الله تعالى لداود ما كان يعبد هذا الولد عندك قال يا ربك ان يعبد هذا الولد عندك ملا الا رضى بها قال فلان عبدك هو القمبه ملوك
 ثوابا وعرباً ودرجاً هندا قال ايتم المنام كان القيامة قد قامت وكان الناس يدعون له احب قال فقول الميزان فوضعت حسنة في كفة وتثا
 في كفة فخرجت السنين على الحسنة فبيننا اننا معموذا نيت بمبديل وكالحق البياض فوضعت مع حسنة فخرجت فقبل في ثقلها هذا قلنا
 قال هذا سقط كالك قلنا فانه كان له ابنه فقبل له بئس لك لانك كنت تقيته موتها وعبد شوقاً ان جلا كان له ابن صغير لم يبلغ الحلم
 فارسله فموت في اليكم خاجة قالوا ما قال ان يدرك ان يدعو على ابنه هذا ان يقبض الله وتؤمنون على عبدك فسالوه عن ذلك فاجابته انه
 في يوم كان الناس قد جمعوا اليوم القيمة واصابهم عطش شديد فاذا الولد قد خرجوا من الجنة معهم الا باريق وفيهم ابن اخ له فالتفت من ان يقبض
 فابى فقال يا اعم انما لا تشقى الا بالاء فاحببت ان الله يجعل لك هذا فطرطه فدعا واسئوا فلم يلبث الصبي حتى مات وعرضت جنته خليف قال كان
 الحرة ابر له احد عشر سنة قد حفظ القرآن لقته بوه العلم فاما فاني لا اعزبه فقال له كنت اشبهى بوه فقلت يا ابا السخون ان عالم الدنيا يقول
 هذا في صبي قد حفظ القرآن لقته الحديث والفقها فانهم ثم رأيت في التوم كان القيامة قد قامت وكان نصيبنا يا بايهم قدامها فانا
 يستقبلون الناس فيقومون وكان اليوم يوم حار شديد فقلنا اهدم اسقى من هذا الماء قال فظلم له قال له لست ابي قلنا في انهم قال فخذ
 الصبي الذي من ان الدنيا وخلقنا ابناء فاستقبلهم فاستقبلهم الماء فلهذا تمتد موتة وروى الغزالي في الاحياء ان بعض الصالحين كان
 لمصر عليه النبي ربح بره من هرو فيلما قال فانتهى من فمات يوم وقال زوجه في فزوجه فماتت عن ذلك فقال لعل الله تعالى يرزقني ولداً يقبضه
 فيكون له مقدماً في الآخرة ثم قال لا يتبع المنام كان القيامة قد قامت وكان في جملة الخلائق في الموقف في طرطس ما كان ان يقبض عنه وكذلك
 الخلائق من شدة العطش والكره فيخرج كذلك اذا ولد ان يظالمون الجمع عليهم قناديل من نور ويايدى بهم الباريق من فضله واكواب من هبه فيقولون
 الواحد بعد الواحد فيظالمون الجمع ويجوزون اكثر الناس فرددت اليك الا اهدم فقلنا استغنى فقلنا اجده في العطش فقال الذين فينا ولد انما فيه
 ابناء فقلنا فماتت قناديل من نور ويايدى من نور ويايدى بهم الباريق من فضله واكواب من هبه فيقولون

جاء في نسخة

[illegible]

الشيخ

٢٢٢ خيفة وهل جزع منه جزع فاجزع عليه فالوكل بقصر جاز برضوى اجتمع تصدع ملكك موضع العين من دنها الى
 ظاهر العين والقلب مع فقلبت من يا باغان في فالت من ضيقه بالحق لم تضرب احد قط طعن غافق في كل قلبه شبلان يلعب
 امامي وكل ابوها حتى يكسرين فقال احدهما لا خير يا اخي انيك كيف حتى ابوك بكسرة فقام واحد شفره فمحو وهربا فقال فخلوا
 فقلنا اناسك قتل اياه وبجر فخرج في طلب فوجه فلما فرسه تسبع فوجع الارب في الطريق عطشا وجوعا الامر الحسن في الرضا
 انتم في الحب بل كل كمال فهو موطا فاتها لما كان في فرج المعرفة استلزم تصور رحمة ربها وتصور هيبة خشية ومع عدم الوصول الى
 المطلوب الشوق ومع الوصول الاثر ومع افراط الاثر لا ينطو ومع مطالعة عنانية التوكل ومع استحسان ايا يصدر عند الرضى ومع
 تصور قصور نفسه جنب كاله وكال خاطئ مجرب وقد ربه عليه التسليم اليه والرضى عظم كل المراتب قال صلى الله عليه وآله اذا كان يوم
 القيمة انبأ الله لطائفه من امتي اخبر في طهر من مرقبهم الى الجنات من جن فيها ويتعقرون كيف يشاؤون فقلول لهم الملائكة هل رايتهم
 احبب ايتقولون ما راينا احسا بافتقول هل جنم الاصر ايطقولون ما راينا صراطا فتقول هل رايتهم جنم فيقولون ما راينا شيئا فتقول
 الملائكة من امتهم فيقولون مرارة محمد صلى الله عليه وآله فيقولون يا ناسا اكر الله تعالى احدونا ما كانا عما اكرم في الدنيا فيقولون خصلنا
 كانا حينما فليتنا الله تعالى هذه المنزلة بفضل رحمة فيقولون وماها فيقولون كما اذا خلونا الشهيان بغضيه ونرضى باليسر في اقم
 لنا فتقول الملائكة حق لكم هذا وفي بعض الاخبار ان نبيا قال له الله سبحانه سئل ان اربابا من اهل الجنة فيرضى به عتافا وحى الله تعالى اليه قل
 لهم يرضون عني حتى ارض عنهم ونظير ما روى عن نبينا صلى الله عليه وآله انه قال من احب ان يعلم ما له عند الله عز وجل فليظفر الله عز
 وجل عنه فان الله تعالى ينزل العبد منه حيث انزله العبد من نفسه وفي اخبار داود عليه السلام ما لا وليا في الهمم بالدنيا ان الهمم به هلاك
 متاجاة من قلوبهم فاذا ودان محبي من ليا في ان يكونوا رعايتهم لا يفيتون وروى عن موسى عليه السلام قال يا رب اني على كبره رضاء في
 عمله فارحى الله تعالى اليك ضايق في كرهك انت لا تضرب علي انكرو قال يا رب اني على كبره رضاء في رضاء بقضائي وفي مناجاة في
 اي رب خلقك احب اليك قال من اذا اخذت حبيبه سالني في اتي خلقك ان عليه ما خط قال من يستحي في الامر فاذا قضيت له بخط
 قضائي وروى ان جابر بن عبد الله الانصاري ضي الله عنه ابتلى في امره بضعف الهرم والهجور فاحمد على الباقر عليه السلام فقال عن
 حاله فقال اناني حالة احب فيها الشكوه على الشيب والمرض على الصحة والموت على الحيوة فقال الباقر عليه السلام ما انا فان جعلني الله
 شيئا احب الشكوه وان جعلني شيئا احب الشيب وان امرضني احب المرض وان شغلني احب الشغل واليقظة احب اليقظة وان انا فان جعلني الله
 ابدا في احب اليقظة فلما سمع جابر هذا الكلام منه قبل وجهه قال صدق رسول الله صلى الله عليه وآله فانه قال استدعي لي ولدا اسمي
 بيقر العلم بقر الحما بيقر التور الا أرض ذلك بقره باقر علم الاولين الاخرين اي شاقه في الاسر اثنان ان غابا عبد الله تعالى فها
 طوبى لفرخه انما فلا انه وفينك في الجنة فسال عنها واستضافها لانا لانيظر في علمها فكان بيننا قائما وتبيننا به ويطل ضاهما ونظرا
 مفطرة فقال لهما اما لك عمل غير ما رايت فقالا ما هو غير ما رايت ولا اعر غير غير بل قول تذكر في حتى انك خصلة واحدة هي ان كنت في
 شدة لرايتم ان اكون مرضا وان اكون في محذور ان كنت في الشدة لرايتم ان اكون في الظل فوضع القابذ يده على راسه قال هذه
 خصلة هذه والله خصلة عظيمة يعجز عنها العباد واما تدربان الرضا فلا في الاولة ان تبطل في موقع البلاء والفعل لك بقضى الرضا
 ويدع عن موقع محبته ولكن يكون راضيا ببل لا غيا فيه مريلا يعقله وان كانا راضيا بطبيعة طلب الثواب لله تعالى والقوز بالجنة التي عرفها
 التمول والارض قلا علة للتقير وهذا القسم من الرضا هو رضا المتقين ومثاله مثال من يرضى بطلب الصدق والحجامة من الطبيب المرميهاصيل
 اطراة فاقصد صلاحة فانه يدرك الرضا في ذلك الفعل الا ان راض بهوا الغضب فيفقد من الرضا شدة عظيمة ومثاله من يرضى في طلب توبخ فانه يدرك
 مشقة السيف ولكن حبلة ثم لا يفر وطيب عنه شدة السيف وجعله راضيا به ثمما اصبا طيبة من الله تعالى وكان يقين ان القابذ الذي ادخله فوق
 ما فانه رضى بهور غيبه واحبه وشكر الله عليه لثانته ان يدرك الاثر كذلك لكانت احب لكونه مريحا حتى وقضا فان قلبه عليه محبة ان جميع را
 ومواه ما فيه رضاء محبو الثا لثان ان يطل احسا بالاه حتى يحس عليه الموت ولا يحس بعيبه من اوجه ولا يدرك الله مثاله الرجل المحارب
 فانه في حال غضبه حال خوفه قد يصيبه جراحوه ولا يحس بها حتى اذا داي الى الدماء استدل به على الجرح فذلك ان الله الملائكة اما مستغفرا
 بالمرن الامور لم يدرك ما عذله والعشق من عظم المشاغل كما يقول خال الصور لجملة الملائكة بحاسن البصر كذلك بقوى حب الصور لجملة
 الباطنة المدركة بنو البصير الربوبية وجلالها لا يقاس بها جلال من انكشف له شئ منه فقد بهوه بحيث يدع عن نفسه عليه فلا يحس بالجرح عليه

كبروا في ان امرؤ عثر فانقطع ظفرها ففزعكم فيها الناجدين اوجع فقال ان الله نوابل انك عن طير مراره وجعه كان بعضهم يبالغون
 على فترته فلم يبالغ نفسه فقبل له في ذلك فقال انك لم تجبني بوجهي انك استلكت البلاء على اوجب عليه السلام قال امرؤ الا لا دعوتك فيك
 ما بك فقال لها يا امرؤ اني عشت في الملك والرخا وكعبين سندا وانا اريد ان اعيش مثلها في البلاء لعلني كنت اذيت شكروا نعم الله على
 اوله بالصبر علما ابي وردى ان يوشع عليه السلام قال ليجر شبل عليك لئلا يعل على اهل ارضك على رجل ان قطع الجذام يدك ورجلك
 ذهب سمته هو يقول الهى متعني بها ما شئت وسلبتني ما شئت وايقت انيك الا مل يا ربنا وصول وردى ان عيسى عليه السلام من رجل كثر
 ابرص معه ضربا بجنتين بالفالج قد نال من الجذام ويوقول الحمد لله الذي عافاني عما ابتلي به كثير من خلقه فقال له عيسى عليه السلام
 يا هذا واتي ثغري البلاء انه مصر وفا عنك فقال يا رشح الله اخير من لم يجعل الله قلبه ما جعل في قلبه من كفره فقال له صدقت هان
 يدك فانا طريده فالتوا احسن الناس وجها وفضلهم هيبه قلادته الله عندها كان به محب عيسى عليه السلام تعبد معه قال بعضهم
 قصد عباده انهم يذبحون فاذا انا رجل اعنى مجزوم قد صرع والتم اكل لحم فرقة ناسه وضعت في حجره فاذا ارقدا الكلام فلما افاق قال ان
 هذا الفضول الذي يدخل بيني وبينكم فوحده لوقطعة اياها ما ازل اذله الا حبا وردى عن بعضهم وكان قاسما لمرضتين سند في الله
 حاله دخل عليه بنوه فقالوا له اريد ان توبن حقه شبرج ما انت فيه فقال لا قالوا فاقترى اقال ما لي اذله انما اعطيتك للسيد الا اذله في عبك
 والحكم امرؤ وقبل اشتد المرض ففتح الموصل واجتمع معه مرضه الفقروا له فقال الهى سيدك ابتليتني بالمرض والفقرة فلهذا فعالكم
 بالانبياء والرسل فكيف في ان اودى شكرما التفت على وقيل لرابعة العدة في فخر يكون لعبد راضيا عن الله تعالى ان اذ كان وردى
 بالمصيبة كسرهم بالتمه وقبل لها يوما كيف شوقك الى الجنة فقال له الخائف ان الدار الامر الخائف في البكاء اعلم ان البكاء مجزوم في
 للصبر لا للرضا بالفضا وانما هو طبعه بشبهه انسانية فلا يخرج في ابرازها ما لم تشمل على احوال قونن اليخط ونذهب
 بالاجرم شئ التوب لطم الوجه من الخبز وغيرها ولول من بكى ادم عليه السلام على ولده هابيل وذاه بايات مشهورة وقد تفتت وان خفي
 شئ فلا يخفى حال يعقوب عليه السلام فانه بكى ابيضا عينيا وعن مولانا الصفاي عليه السلام قال ان ذيل الهادين عليه السلام بكى على ابيه رجب
 سنة ضامما انها رقاها ليله فاذا حضر لا فطار رجا غلامه بطعامه شربه فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاي فيقول قل ابرسوا الله بها
 قل ابرسوا الله عطشنا فاذا ابرسوا لك حق نيل طعام مرزومعة فلم يزل كذلك حتى مات الله عز وجل وردى عن بعض روايلته
 قال برز يوما الى الصخر فنبع فوجدته قد سجد على اجار خشنه فوقف انا اسمع شهيقه بكاء واحصيت عليه الف مرة وهو يقول
 لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله تعبدوا وقال لا اله الا الله ايمانا وصدقا ثم رفع راسه من سجوده وان كعبته وجهه قد غلبت له من مع
 عينيه فقلت لا سيدك ما ان محزنك ان يقضى لك انك ان يقول فقال له ويحك ان يعقوب استحق برزهم كان نبيا ابرسوا الله عشر ولدا
 فغيب الله واحدا منهم فثبت راسه من الحزن واحد وب من الغم وذهب بصره من البكاء وابنه حتى اذا الدنيا وانا رايت له واخي ومبقة عشر
 اهل بيتي صرعى مقولين فكيف يقضى حزنه ويقبل بكائي وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد
 عبد الرحمن بن عوف فاطم ابراهيم وهو مجرب فوضعه حمله فقال لا يلبث الا ايامك لك من الله شيئا ووفيت عينا فقال له عبد الرحمن
 يا رسول الله تبكي لما انت نهيتنا عن البكاء فقال انما نهيت عن النوح عن موتى بل جفون فاجرت صوته فنهى له لعل هو فامر به شيطان
 وصوته عنده صيدته خسر وجوه وشوق جوب رده شيطا انما هذه رحمة ومن لا يرحم لا يرحم لولا انه امر في وعده صدق سبيلنا تاتى وان غرنا
 سيلحق اولنا الحزننا عليك حزنا اشتد من هذا وانا بك الحزنون تبكي العينين يد مع القلب لا نقول ما يخط الرتب عز وجل وعن ابي امامة
 جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله حين توفي ابنه وعينا له من هذا فقال يا نبي الله على هذا التحل والتم بعثك لبحر لقد فنتا عني
 ولدا في الجاهلية كراهت شبيهة الله انما فقال النبي صلى الله عليه وآله فاما ان كان الزهد ذهب منك فحزن القلب تد مع العين ولا
 نقول ما يخط الرتب وانا على ابراهيم الحزن وقال صلى الله عليه وآله يوم مات ابراهيم ما كان من حزن في القلب في العين فاما هو حزننا
 كان حزن باللسان واليد في يوم الشيطان وردى انه صلى الله عليه وآله لما مات عثمان بن مظعون كشف الثوب عن وجهه ثم قلبه بين عينيه
 ثم بكى طويلا فلما رفع الثوب قال طويلا يا عثمان لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها ولما اصيب جعفر بن ابى طالب رضي الله عنه في رسول
 الله صلى الله عليه وآله اسما رضي الله عنه ما فقال لها اخرجي ولدك جعفر فخرجوا اليه فتمهم اليه ثم ماتهم ودمعت عيناه
 رسول الله صلى الله عليه وآله فاصيب جعفر قال نعم اصيب الندم قال عبد الله بن جعفر احفظ حين دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على

[illegible]

[illegible]

حين عبد النار من دون الله واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيههم واشتد غضب الله على هذه العصابة الذين يربون قتل نبيهم ثم قال
نظر الحسين عليه السلام بيننا وبينكم لا طمر باحد افروغ واسلموا انما فقال اللهم انك ترى ما يصنع بولد نبيك خال بنوك لا يبين ويهمل الله
ورحمتهم فوق غيرهم وخبر عن قسوة هذا الشعب وروى ابو جعفر بن ابي عمير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل
جاءوا ما مظلوم متلطم بدني ثم خر على راسه لا يدري ما كان عليه من قبل الله سبحانه والفرح من ذمة الجوارح والاعمال في مجال من اجل الله
حتى دفنوا على راس الحسين عليه السلام فقال بعضهم لبعض ان رجلا من بني النضير لعلنا الله واخذ بلحمة الحسين عليه السلام وجعل
يفرس السيف في جوفه وهو يقول والله اني لا اجتراسك فانا اعلم انك ابن رسول الله خير الناس ما وابا وا قبل فرس الحسين عليه السلام حتى
لطم عرونا صيده بدم الحسين عليه السلام وجعل يركض ويصيح يصرع بيننا النبي صلى الله عليه وسلم جيله فخرجوا ذا الفرس لا راكب
ففرقوا بين الحسين عليه السلام فخرجوا كل شوم بين الحسين عليه السلام راسها اندرج تقول واخذوا هذا الحسين بالعرس فسد
العرس والوراء وا قبل ابن بنت الحسين عليه السلام فدخل الحسين عليه السلام على عبيد الله بن زياد لعنه الله وموتى ثم ويقول املا كتابه
فضة وذهبا اتى قتل الملك المحببا قتل خير الناس ما وابا وخيرهم اذ ينسبون سبا فقال له عبيد الله بن زياد ويحك
فاذا علمت ان خير الناس قوا ما لم تقاتلوا فامره بوضعه عنقه وعجل الله برؤس النصارى وارسل ابن زياد لعنه الله الى ام كلثوم بنت
الحسين عليه السلام فقال الحمد لله الذي قتل رجلا كما كفيت حروب ما يفعل بك فم قال يا ابن زياد اني قد عرفت انك قتل الحسين عليه السلام
فطال ما فرقت بيني وبينه صلى الله عليه وسلم له بكون يقبله ويلثم شفتيه ويضعه على غانقه يا ابن زياد اعد لي حجة جوابا فانتهى عن ربي
مسند الى النصارى عليه السلام قال اضيب الحسين بن علي عليه السلام ووجد فيه ثلاثمائة موضع وعشرين طعنا بريح او خنجر بسيف ودمية
فيهم وروى انها كانت ثمانية مائة عليه السلام كان لا يولد وروى عن ابي طاهر بن الحسين عليه السلام قال خلت الغارة علينا القسطا وانا
جارية ضعيفة في رجل خلخال من هجره جعل يفض الحلقا الى من حلق ويؤبى فقلنا ما يبكيك يا عبيد الله فقال كيف ليكم وانا اسلم بين
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام فقلنا شكنتي قال خافني في غيري في اخره قال هي والله ما في الاذنية حتى كانوا يترحموا على امره
ظهورنا وعن ابي طاهر بن علي عليه السلام ان يزيد لعنه الله امر بنات الحسين عليه السلام فخرج علي بن الحسين عليه السلام فخرجوا لا يرد
حتى تشرب وجوههم ولم يرفع في بيت المقدس حجر ولا رطل الا وقد وجدته تحلهم عبيط ونظر الناس فيهم على الحيطان حمراء كانتا املا
لمعصوفة الى ان خرج علي بن الحسين عليه السلام بالتقوى وروى عن الحسين عليه السلام الى كربلاء وروى مسندا الى الصادق عليه السلام قال انما ضرب
حسين عليه السلام بالسيف ثم ابتدء يقطع راسه روى في ثمان مائة قبل ان يلقوه تبارك وتعالى من بيت العرش فقال ايها الامة المتخير ما قاله
بعديت ما لا اوفقكم الله لا اضعي ولا نظرت قال ابو عبد الله عليه السلام لا ادم والله ما اوفقوا ولا يوفقوا ولا حتى يقوم نابر الحسين عليه السلام
اقول لعل الرماة لم لا يوفقون ثواب هذين اليوميين ما اعتد الله فيهما من الثوبة للعاصيين والتجاوز عن حرم الجحيم من رحمة على اشيائه
الاهلة في ربي ولا بني امية فلا يقدرون وروى مسندا الى الرضا عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم تحسبني فاطمة يوم القيامة
ومعها ثياب مصبوغة بالدماء لتعلق بها من قواهم العرش تقول يا احكم الحاكمين حكم بيني وبين قال ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا والله ويحكم لا بيني وبينكم ولا بينكم وبالا لئلا الى ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام خرجوا لي صبيان فلما اتوا بيوتهم وشاءوا ان يروا
قال يا علي صوتي ابر بناس اقرن هذا الموضع قل له ما اعرف يا امير المؤمنين فقال علي عليه السلام لو عرفته كعرفتم لم تكن تجوز حتى يركب
بك كافي قال فبكى لم يولد حتى اخضت لحية وسالت الله مع علي عليه السلام وبكينا معه هو يقول واوه ما لي ولا لي بهنيت ما لي ولا لي حبيب
الشيطان واو لي يا الكفر صبرا عبد الله فقد لقوا بول مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بمائة وثلاثين وضوءا وضوءا فصل ما شاء الله ان يعمل
تذكر نحو كلامه الاول لا اتدبر عند انفضاضه وولاه بشارته ثم اقبل فقال يا ابن عباس فقلت ما اذا فقال لا احللك بها
رايت في المنام انما عند قد تم فقد نام عيناك ورايت خيالا امير المؤمنين قال رايت كلمة برحما فذكر امهم اعلام بعض فاعلموا
سيوفهم وهي بعض تلح وقد طولوا هذه الايام حلة ثم رايت كان هذا النجيل قد ضربت باعضائها في الارض تضطرب بدم عبيط وكاتبة
بالحسين عليه السلام فخرج من مضغني فخرج قد عرف فيه فيسبغ في الاغيا وكان الرجل البصر قد نزلوا الى السماء ينادون ويقولون جيرا
الرسول فانكم تقتلون علي بن ابي طالب وهذا الجند يا ابا عبد الله اليك مشاقة ثم يفرزون ويقولون يا ابا الحسين فبقول الله
بعينك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتهت هكذا وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في يوم جالس احوله على فاطمة والحسين

۷

[illegible]

ابڑھیم بکیت انا وصل و انا مانا سی

مجله‌های علمی

عبدك

[illegible]

الكتبه سفينة البحر تفتاح على حشد الملاحه تخرج الى جزيرة فرسانه

[illegible]

三

قبلوا حالهم قبل التوبة فكيف لو انما الكمال ان المرء من الذين لما اخبره الله تعالى بما في قلبه من الايمان على ما مضى ولا يبر للشيعة فقط وذلك انه
لو كان المرء بالمرء من انكر ما علمه من ان الشيعة ضرورية فكان يخافون انهم متدين في هذه الدنيا لانكون على بين طابعتهم هو خليفة
الاول بالنظر والاستحقاق مما ثبت من ان الشيعة ضرورية فكان يجب ان يحكم على غائبة اهل الخلافة بالانقضاء والمصريح به على انفسنا بخلافه في هذه
الدنيا وامامة الاخره فهذا هم اشد من المرتد وغيره حينئذ منع المحسنين عليه عن الرجوع الى الدنيا وكان علماء الا ان يكونوا من بين
الاسلام ولا يقولوا انهم كانوا بكفر مثل هذا نعم قالوا بكفر كل من خرج على امام عادل خارجة عن الحق وقت الحرب كان الامام عليه السلام لا عليه السلام
يقصد عليه من هذه الجهة ايضا اسم بقران الله ان قولهم ان المرتد الفطري غير مقبول التوبة لا ينقل على اطلاقه بل يقول ان توبته مقبولة
فيما بينه وبين الله تعالى كما في الحديث الثابت في كتابه وحينئذ فلو لم يقدر على قتله او تآخروا قتله فذنبه من توبته وقوله عليه السلام
ومع ما لا يدرى لكن لا يدرى وجهه بذلك ولا ماله على الا يخفى طاعتنا فيما بينه وبين الناس فيقول ان ذلك الناس الذين ثبت عندهم ان الله
ان كان غير الامام لم يخرج منه العفو عنه بل وجب عليه قتله مع المكنة وان كان هو الامام كان مجتبا بين قتله والعفو عنه كما في امير المؤمنين
عليه السلام عن اهل البصر وقبل توبته من انهم مع انهم كانوا من الذين عن الفطرة وكذلك قبل توبته من قاتل من اهل التمران وصغير في سائر
حروب وموارده مع قتله من ان الله عليه السلام بكل الوجوه ومن هذا الجواب في الفنا بغيرهم عن كل ما اوردناه عليهم من الامور خارجة عن الخطاب
لا سيما المؤمنين عليه السلام فانهم لم يقدر على بل قالوا وانما خرجوا بالصحة ففسد بعضهم اخاله على علم الله تعالى الغدير وان كان
مقدرا وعلم الله بوعدهم عملة للمملوك ووقوعه من اخرون قالوا انهم كانوا بكفرا بالخارجة الى غير ذلك من الجرائد والباردة والتمويهات الفاسدة
التي هي قولهم ان الله قطع توبته قطعي لا يخفى ما فيه من ذلك ان كل خبر او نص من جهة المحسنين عليه السلام منعه عن الرجوع فتمت توبته
وقبول المحسنين عليه السلام لها اذ ثبت علمه بانها من الشعر وهي مشهورة في كذب الاخبار والسير والمناوي في مسطورة وقد تم عليه
بذلك قتله وهذا من ان نقله الخلفاء عن السلف في كل عصر فان بحث لا يمكن انكاره ولعمري ان الطعن على الخليفة الى الطعن على من قبله
وهو مولا المحسنين عليه السلام هذا هو الاول في ان الظاهر لا يقبل التوبة واعادنا الله واباكر من اقدم على مثله والجمعة عليه السلام هذا
من انما ان الناس امة فبغير الامام لا يقدرون على ان يمشوا المحسنين عليه السلام سمع من بعض الناس الطعن على الحسين في القوم وامرهم بشيئهم
فانما كهيته لما نقل ودواعي راسه غضبا مشددا بها راسه فاراد الشاه نور الله عليه حينئذ تلك الغضب لما نقل في كتب السير والتواريخ ان
تلك الغضب هي سبيل المحسنين عليه السلام شديدا من سبيلنا اصبحت تلك الواقعة ودفن على تلك الحالة فلما حاولت الغضب اجماع الدم من راسه
حتى امتلأ منه القبر فلما شدا عليه تلك الغضب انقطع الدم فلما حلوا جرح الدم وكلوا اذوا وانما الجوا قطع الدم بغير تلك الغضب لم يكن
غلبت لهم حسن حاله فامرني على قبري بناء وعينه خادما يحكم قبره والى وجود بنفسه ذلك الوقت الضيق ويقدم على القتل وعلى ان يمدى
المحسنين عليه السلام في ان حاله من حسن الاحوال الخس ان الله يظهر من هذه الاخبار المتغيرة الضحى كما قاله الشهيد الثاني في عطر
الله مقدس هو ان لا يذبحه قسم واحد وانما ليس بآدمي فان لا يذبحه هذا من هذا من الجند طاب ثراه والاخبار باطلا فها وعموما والة
عليه السلام في المشهور من التقصيل في رواية عمار الشاذلي وهي على منعها لا تقوم بتقييد الاخبار الصحيحة المتكثرة فيكون قد منع الحق
للمحسنين عليه السلام الى وقت جوعه عليه من الاستثابة فذاك قبل توبته وبالحجة فالقول بان توبته المرتد الفطري غير مقبولة حتى بينه
وبين الله تعالى مشكل جدا والله اعلم في الاستنباط في **فوق في الفقر في هذا التوكيل** الحمد لله الذي تتبع له الرمال و
يسجد الاقلال ويتركه من هيبته الجبا خلق الانسان من الطين والارض والصلوات في صورته باحسن تقويم واتم اعن الله وعصم قلبه
بنور الهداية وعز وجل القليل والذات له في قعر باب المحمدية بالعدالة والاطمئنان كل بصير المخلص في خدمته بنور العبر حتى لا خط بضائه
حضر الجلال فلا راح له من العجز والانهما والكمال ما يتبعه في كل شيء من جلاله واستشقا ما ضربه عن شاهده وعلامة من غايته الاستشقا
وتشاكل الظلم الى ان ياتي في صورة امره جيلة تميز في حاله وانكشف باطنها عن عجز وشوهاة بحسن من هيبته الخضره وفير في قابل لتكاله في
بجلالها الخفي في باحسارها بلطائف التحرو والخيال وقد نصبت حبا يلها في مداح الرجال في حق تقيهم بفضيلته بذكره والاعمال
تجبرهم معهم بالخلاف من اعيان اللوح بالقديم مع قطع الوصل بالسلامة والاعلان بطلبهم بانواع البلايا ولا نكال فلما انكشف
للغافرين منها قبايح الاسرار ولا تقاها هذا وفيما هذا من بعض طائفة الكفرة القمادة بالتكاثر بالاموال واقتلوا بكنههمهم على خسر الجلال
منها بوضوح البطلان فكلوا وشاهدة ابدية لا يعير بها فانا لا نزال والصلوة على سيدنا محمد وآله لا نبتا وعلى الذين خالفوا اطاعتنا فينا

[illegible]

وروى أيضا عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا من ثروتكم كما انفق الله ورسوله من ثروته فلا تكون ملوكا وقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا من ثروتكم كما انفق الله ورسوله من ثروته فلا تكون ملوكا وقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا من ثروتكم كما انفق الله ورسوله من ثروته فلا تكون ملوكا وقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا من ثروتكم كما انفق الله ورسوله من ثروته فلا تكون ملوكا

- - مؤمن فغير الشاينة يصل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم وهو خمسائة عام الشاينة إذا قال الغني جئنا الله والحمد لله ولا اله الا الله وقال الفقير مثل ذلك في ملكي الفقير انفق فيها عشرين لاف درهم وكذلك الحال في غيرها فارجع اليهم فقلوا يا ربنا
 ورضينا فانقول كيف فضل شئكم الفقراء على شئكم الأغنياء مع ان كل منهما طاعة له فكذلك ما هو المفروض ليس في احد منهما رياء ذلك
 محبوب عن هذا من جهة الأول اما فضل افراد الغني هو انك ينقل في سبيل الله تعالى واجتبا واستحبنا ومع هذا فحبنا في امر من الدنيا
 مستشعر احدثه الله في قلوبنا في الدنيا العالم والوحش من الآخرة لا لهم وبقد ما يسافر العبد في الدنيا يستوحش من الآخرة ولا يهتم
 كالشقي والمغرب بقدر ما يقرب من احد ما بعد من الآخرة ومنها انقطع سببا الا ان الدنيا تجافي القلوب عن الدنيا وزهرتها انما تجافي
 عما سوا الله عز وجل وكان مؤمنا بالله انصر لا محالة الى الله ان لا يتصور قلب فارغ وليس في الوجود الا الله فمن قبل على غير محاجة عند وقيل
 عليه تجافي عن غيره فالتفت قلبه مشغول بما له ومحبته كما منه فيكون لنا في الحجارة فدا الفقير في الدنيا اصغر بقدر ضعفه فلا
 يتضا عفتا ثواب شئكم ان وعبدان فان كان الله ان لا يكون له الا غنا بما لا يتكاد بها الا ان لا يكون له الا غنا بما لا يتكاد بها الا ان لا يكون له الا غنا بما لا يتكاد بها
 فارغ من غير ذلك كذا في قلبه مشغول في ذلك قليل ^{قل} فقل في طلب الدنيا مثل من يطفي النار بالحطب ومثل من يغسل يده من الغبار بالتمل
 ومن خل السويق في شئنا يشتم به فبصر احسن من خير من الف دينار في فقها كماله في سبيل الله عز وجل الثاني ان داعي الفقير الى
 العباد غايب داعي الغني حاضر لا يزول داعي العباد انما التعمد عليه فهو ناظر الى قوله تعالى ولشكرهم لا يزيدكم فادع الى الغني الذي يشتم
 على العباد حاضر موجود بخلاف الفقير فانه لا داعي له كذلك فاعتماده على غايب ليل على قوة ايمانه ودوره داخله الثالث ان مثل الفقير في العباد
 والغني العباد مثل مولاهم لو كان فخلع على احدهما وكسا ولم يخلع على الآخر ولم يكن كذا فيهما مشغول بخدمة ولا رياء عند من ذلك الغني لا
 لم يخلع عليه لم يعط شيئا كثيرا قبل عند اهل العقل والحال من خدمته الا وهو هذا الوجه الحقيقي يرجع الى الوجهين الاخرين فليخرج الكلام
 الاول فنقول للفقير قارون شرعي في باطنه وظاهره ومخاطبه وافعاله وطباعه الباطن فان لا يكون فيه كراهة لما اراده الله سبحانه عليه من
 الفقر يعني لا يكون كراهة له من حيث فعل الله سبحانه وان كان كراهة من حيث لئلا لم يزد ذلك كالحجامة فان الحجوم وان كان كره فعله من حيث
 الا لم يكن من حيث فعل الحجامة بل لا ويرى ان الحجامة المنفعة عليه كيد ذلك وهذا المعنى واجب بقبضه من محبط الاجر الى هذا الاشارة بقوله
 صلى الله عليه وآله انما معشر الفقراء اعطوا الله الرضا من قلوبكم نظفوا بثواب فقرهم والا فلا وادفع من هذا ان لا يكون كراهة للفقير
 يكون للاضحية واعلى منها ان يكون لها العبد يغوا بل الغني روي عن علي عليه السلام ان الله تعالى عقوبات وشو بان للفقير من علمه الفقراء ان
 كان شوبان يحسن عليه خلقه ويطيع بربه ولا يشكو حاله ويشكر الله تعالى على فقره ومضى علمه ويكون عقوبة ربه في شؤ عليه خلقه ويعيش
 ويكثر اشكاؤه ويتخط القضا وهذا يدل على ان الفقير المحمود ان لا يزد في الدنيا الا قيل له هذه علمه ان لا يزد
 شغلهم وطول حبس واما الظاهر في ان يظهر التعفف والتجمل ولا يظهر الفقر والشكوى في الحديث ان الله تعالى يحب الفقير المتعفف بالعلم
 واذا اراد اظهاره فلا يظهره الا في الامان لان الشكوى لا يوجب ترتيب عليها بعض القوائد لا بد من شكوى في حبسها يوا سبك ويلمس
 او يتوجه ولا في المحن في خان القلوب بما كان القليل لا يطبق قبحا كما لا يطبق قبحا غير ما روي عن جابر بن يزيد الجعفي قال حدثني ابو جعفر عليه السلام
 سبعين الف حديث لم احدث بها احدا وان حدثت بها ابدا قال جابر قلنا لا في جعفر عليه السلام جليل فقال انك قد علمت وقر عظيم انما نحن
 به من كبر الله الا احدث به احدا فربما جاشت صدقته حتى ياحظه منه شئ لم يوافقنا جابر اذا كان كذلك فخرج الى الحبشة فاخرج فيه وقد ادا
 فيها ثم قل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا فان الارض تحمل حديثنا فاذا كانت القلوب لا تطير جل العلوم مع كونها لا محضه فكيف تطير جل الشان الهمة
 والعمولة صرع مثل امير المؤمنين عليه السلام قوله عليه السلام في الفقير فغلبني روى خطبه عازم ان غرايتا الى الحسين عليه السلام
 وقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد ضمنيت به كاملة وعجزت عن اداءه فقلت فقلت في نفسي سال كرم الناس ما رايت اكرم من اهل
 بيت رسول الله فقال الحسين عليه السلام يا اخي العبد سئلت عن مسائل فان اجبت عن واحدة اعطيتك ثلث المال وان اجبت عن اثنين اعطيتك
 ثلثي المال وان اجبت عن الكل اعطيتك الكل فقال لا على يا ابن رسول الله ما مثل ان يسأل مثل ما في فانك من اهل بيت العلم والفضل فقال الحسين
 عليه السلام بل يسمي جبر رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول المعروف بقدر المعرفة فقال لا على سل عما بدا لك فان اجبت من العلم من ان لا
 قبة الا بالله فقال الحسين عليه السلام فيما اتجاء عن المحل فقل لا على في الله بالله فقال الحسين عليه السلام يا ابن رسول الله فقال لا على علم
 محله فقال فان اخطأ ذلك فقال ما لم يمتد فقل فان اخطأ ذلك فقال فقره كبر فقال الحسين عليه السلام فان اخطأ ذلك فقال لا على في

قوله عليه السلام

نزل من السماء ونزل في قلبه فبصر فيها الف دينار وعطاء خاتمه وفيه قصر قيمه مائة الف دينار وقال ٢٢٢
يا اعراب اعطوا الذهب لغيره فانكم لا تعلمون ان الله اعلم حيث يجعل الثواب وانما في هذا الطعن بان لا يتواضع
لغيره لا جليل غنا بل يكثر عليه جليله ويكثر على ولا ائمه المؤمنين عليه السلام فقال ما احسن تواضع الغني للفقير ورغبته في ثواب الله تعالى والجسر
منه تبارك للفقير على الغني فلهذا رتبوا دون منهما ان لا يرغب في مخالطة الاغنياء لان ذلك من سبب اقطع فالبعض منهم اذا خلط
الغني الاغنياء فاعلم انه اذا خلط السلطان فاعلم انه لا يفر عن العباد بسبب فقر ولا يمنع عن الصدقة المكن
ففي الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صدق الله تعالى من مائة الف درهم قبل وكيف يا رسول الله فقال اخرج رجل
من عرض مائة الف فصدق بها واخرج رجل من ربهين لا يملك غيرهما طيبة به بنفسه فصدا صاحب الدرهم افضل من صاحب المائة
الف قد قلنا من الرواية في ذلك الفقير الذي جعله النبي صلى الله عليه وسلم في امره واحدة فوضعها على ثوب الصدقة فانزل الله سبحانه وتعالى
في ما يجهل ينبغي ان لا يدخل في الاكل لغيره ولا يخرج البائس والافقر على ثلاث مراتب احدها ان لا يدعوا الا يومه وليسه وهي ^{الغنيمة} ^{الغنيمة}
والثانية ان لا يدعوا ولا يعين يوما لا تزداد داخل في طول الامل كما في العلم من مائة الف درهم في هذه رتبة المتقين والثالثة
ان يدعوا لسنه وهي رتبة الصالحين قال الصادق عليه السلام ان الثقل في العزب قوت سنه استقرت ما زاد على ذلك فهو هم وهم وغريبت
الوفاة بفضل الله سبحانه وتعالى اذ اب للفقير في قوله للعظم بغريبت هو ثقله ايضا الاول ان لا يلاحظ الفقير نفسا او موكنا ولا
خاليا عن الثبوت فان البعد عن الثبوت رتبة الصالحين الثاني ان لا يلاحظ غرض المعطي وموافاة تطيب قلب الفقير وطلب تحببه وهو الهدية
او الثواب والصدقة والركوة او الذكر والربا والتمتع اما على التجر او من وجبا ببقية الاغراض اما الاول وهو الهدية فلا بأس بقبولها فان قبولها
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ينبغي ان لا يكون فيها مشقة فان علم ان بعضها مما يعظم فيه المشقة فليترك البعض دون البعض فلهذا
الى النبي صلى الله عليه وسلم سمن ولفظ وكش فقبل الثمن الاقطر والكش وكان يقبل من بعض الناس ويرى على بعض حتى قال القائل من ان لا
اتهم الامم في ريشة وثقفي ودوني ما ان كان غرض المعطي الثواب لجزء كصدقة او كركعة ففعل الفقير ينظر في صفة نفسه هل هو من الفقراء
ها الام لا وان كانت صدقة وكان يعطيه لغيره ولظلم من الصدقة فليمنع ولو كان باطن نفسه فان كان متقلا فالمعصية في السر يعلم ان المعطي يعلم
ذلك فينظر بعينه ان الغرض من الله تعالى بالصدق عليه فهذا عزم كافي في ذلك كما لو اعطى هو لظلمته غلام او علة لم يكن فان اخذ لا شئ في حرمته
وذلك يكون غرض المعطي الشهرة والربا فيدعي للفقير كذا يأخذ لئلا يكون معين له على ذلك الغرض الفاسد عوب بعضهم في زمانا كان بائسين
صلوا فقال انما ارسلهم اشفاقا ونصحا لهم لانهم يكرهون ذلك يحبون ان يعلموا به فلهذا هم والهم وتجنبوا جوارهم فاذا علم الفقير هذا لا يكره
وهذا ذلك لما له من فائدا خذنا اعطوا كما روى عنه صلى الله عليه وسلم قال ما المعطي من سبب اعظم اجر من ان لا يخذل اذا كان محتاجا ومن انما يفتي
من هذا المال مرغى مسئلة ولا استخفاف فانه مودع في ساق الله اليه وقال الصادق عليه السلام لا يخذل كركوة وقد وجبت له كركوة فدفعها وقد
وجب عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخذل كركوة الا في دم الا في ثلاث طعام يقيم ضلبي ثوب او اربعة عورتين ويكفي اذا اذنه هو حيا فاذا
انت في اخذ الحاجة من هذه الثلث مثاب فيما زاد عليه من لم يعط الله من عرض ان عصيت الله تعالى فانك متعرض للعذاب واعلم ان السؤال
من غير حاجتنا لا يجد القبول فخير لك ان لا ينفك عنك لانه امور محرم الاول اظهر ما راى الشكوى من الله تعالى ان العبد المملوك لو سأل لكان
سؤاله تشييعا على سيده فكذلك سؤال العبد تشييع على الله تعالى وهذا ينبغي ان يحرم ولا مجال الاضطره كالميتة والثلث في ان لا يخذل
الشأن نفسه لغيره ولا لغيره للموالة ان يدين نفسه لا الله الا اضطره وكان لباقر عليه السلام اذا اعطى الفقراء اعطاهم من حجاب قبل
لهم ذلك فقال لعل احدى السوا في وجوهنا ابلين وقال الصادق عليه السلام ان المؤمن علة السلم بعلة رجل حسن وشا من
تم وكان ذلك الرجل من عجب فلهذا كان لا يسأل علينا عليه السلام لا غير شيئا فقال رجل لا المؤمنين عليه السلام ما سالك فلان شيئا
ولكن محبة من المحبة الا وثق واستوفى احد فقال لا المؤمنين عليه السلام لا اكثر الله في المؤمنين مثلك اعطى انا وتبخل انت بهما اذا انما اعطى
الذي يوجب الامم بعد مسئلة ثم اعطيت بعد مسئلة فلم اعط الا ثم ما اخذت من ذلك الا في عرضة لان يدين له وجهه لا يعرفه
في التراب في رتبته وجل عند فقده لو طلبوا محبة لغيره فلهذا باخيه لمسلم وقد عرفت موضع لصلته ومعرفة فلهذا جعل الله عز
وجل في دعائه لمحيث يفتي له بمحبة بل شأه بمحل عليه بالحطام من ماله وذلك ان العبد قد يقول اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فان
له بالمغفرة فقد طلب له المحبة في انصف من فعل هذا بالقول ولم يحق بالافعل وروى عن ابي الحسن عليه السلام ان رجلا جاءه الى الحسن عليه السلام

٢٢٢ حاجة فقال له يا هذا حق سؤالك بظن لدنك معرفتي بما يجلبك تكبر لهما ويدك تعجز عن ذلك بما انت لهلك والكثير في ذلك الله عز وجل ابلد
 وما في ملكي وفاء لشكركه فان قبلنا ليس ورضعتي معونة الا ههنا هذا انك لفرقتنا جنتك فعلت فقال يا ابراهيم رسول الله اقبل القليل و
 اشكر العطية واعذرني على المنع فدعا الحسن عليه السلام بوجله وجعل يجاسبه على تقاضاه حتى استقصاها فقال هان الفاضل على القليل
 الفدع بهم فاحضر خبسين انفا فانما فعل الختم ادينار قال هي عندك قال احضرها فاحضرها فادفع الله لهم والله اني ابلد الرجل قال هان هان هان
 فانهما لم يرفع الحسن عليه السلام اليه رداءه لكرى الخائف فقال موا اليه ما عندنا بلدهم فقال لخبين ارجوان يكون في عندنا الله اجر عظيم وروى
 ايضا عن هذا بنو قال خرج الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله خرج فخرجوا جاجا انفا لهم فاجعوا وعطشوا فمروا بمجوز فقالوا اهل من ثمر لربنا
 نعم فانوا واو ليس لنا الا شويته في كسر خبيرة فقالوا حلوبها وامدقوا لبنها ففعلوا ذلك قالوا اهل من طعام فالت لا اله الا الله الشاة فليدفعها
 احدكم حتى اهيئ لكم شيئا ناكلون فذبحوا فهيئت لهم طعاما فاكلوا فلما ارتقوا فاولوا فخرج نفر من ثمر زيد هذا الوكبة فاذا رجسا ساميرا فالت بنوا
 فاتا صانعو ايدك جبرائيل ثم اتوا فاقبل زحفا فغضب على صنعها ثم بعد ذلك الجاهل للحاجة في دخول المدينة فجعل ايد بنو العزير يثبنت من ثمر
 العجوز في بعض سكر المدينة فاذا الحسن عليه السلام على باب داره جالس ففر العجوز وروى له منكرو فبعث غلاما فمرها فقال لها يا امير الله تعال
 فالت لا قال ناصيفك يوم كذا فقال العجوز باجانت واتي من الحسن عليه السلام فاشترى لها من ثمر الصدقة الف شاة وامر لها بالقد ينار ويغيب عنها
 غلاما الى اخيه الحسين عليه السلام فقال لهم وصلك اخي الحسن فقالوا له شاة والقد ينار فامر لها بمثل ذلك ثم بعث بها مع غلاما الى الحسن عليه السلام
 بغير فقال لهم وصلك الحسن والحسين عليهما السلام فقالوا له فالت ينار والقد شاة فامر لها بعبد الله بالقد ينار وقال لوبد يسيب لثمنها
 فرجعت العجوز الى زوجها بذلك وفي بعض كتب لغيره ان شاعر في معن بن ابيدة وموثة قصصا ما تروى فليد عبد الله بسبيل افراسي نهر بجري الى ذلك
 القصر فكتب هذا البيت بقرطاس ووضعها على خشبة وسيرها الماء حتى دخلها القصر فتقوا معن كان جالسا على شاطئ النهر ففرحت
 وعلمها القطاراس فاخذها وقرأ فيها وهو ايا جود معن فاجع معنا فاجع فليد معن سواك شفيع فخرج من قصر ولست عا فاتي به
 فقال انت انك كتبت هذا الشعر فقال نعم فاحمله فماتت الف درهم فاخذها ومضى الى الخان فلما كان اليوم الثالث طلبه اخرج القطاراس وقرأ ذلك
 الشعر لمر لمر فماتت الف درهم وتبقى على هذا الحال خمسة ايام ثم ان ذلك الشاعر حراف من زنا منه على الذرهم فاخذها ومضى بها الى بلده فطلبه
 اليوم السادس فقبل له ان سافر فقال والله اني اخرج خزانة اقوى من طاعة الله لوبقي في البلد لا عطية كل درهم ودينار في خزائني فاططر الى
 هذه النخلة والحبية الامر الثالث في السؤال انه لا ينفك عن اليك المسئول غالبا الا انه ربما استمع نفسه لبلد عن طيبة قلبه فان بذلك
 حيث امر بشاة فليد فعله يكون فلهما على الاخذ وان منع بما استمع من المنع اذ يرى نفسه صورة البخل او في البذل نفسا ماله وطلبه
 نفسا جاهلة كلاهما موزنان والسائل هو السبيج الا يذو والا يذو حرام الا الضرر وقد انصح بهذه الامور الثلاثة بمعنى قوله صلى
 الله عليه واله مسئلة الناس القوا احسن ما احل من القوا احسن غيرهما فاسئلهما فاحش ولا شك ان الفاحش انما يبيع عند الضرر فقط وقال
 صلى الله عليه واله من سأل عن غنى فاما يستكثر من جنتهم ومن سأل الله ما يغنيه فاجبهم القيمة ووجهه عظم يقع على عليمهم وماسن
 قول بعض الخافين بان الفقير اذا اخذ مع علمه بان اعطى المعطي والحيث امنه ومن الخافين ولو لا ما ابتلاه به يكون ذلك الاخذ من المبالاة
 فيه بان لا يترحمه حكم الاخذ من غير ما الصبر لا يفرق بين ان يضرب جلد بسيا الخشب يضرب باجر قلب بسيا الحيا وخوف الملام وضرب الباطن
 اشد نكابة في قلوب العقلاء ولا يجوز ان يقال هو في الظاهر مرفى وممدد الا احكام الشرعية على الظواهر لان الفرق بين الصوبين ظاهرا
 نعم الاطلاع على النواطر عسجد لان السائل ربما اخذ ان المعطي ارض مؤعير ارض من جهة هذا الترك المتقول لسؤال راسا او كرا في احوال
 ربما اطلع السائل على نواطر بعض الناس ومن بعض فاذا احتاج الى السؤال فلا يسل الا من فانه القدر على حسن الجواب وان اعطاه حال
 من الامور اذا علم ان السائل والوال بان المعطي انما اعطاه تقواه ولا اضطراه الشبه كان لا يجمل ليلا واكثر اقل وكان عنه ازيد مما ظن به
 المعطي واعطاه لذلك الحالة فقد جره اهل التحقيق بان ذلك لظن او لئلا خرام على السائل ويحب عليه على الوالي ان يوجه اهل الفرق
 لمر فواتدك لهم بعد على المساكين في صفة وجه من جوار المسلمين ينزل اخذ السائل مع ظننا الحاجة كذا با كذا الصلواتي يقول بان
 علوي وكان فانه لا يملك ما لا يملك كذا كذا الصلواتي الضالح انك يعطى لصاحبه ومؤلف الباطن بقا ومكسبه لغيرها المظي فالت اعطاه
 واما الشيء الذي يطلب السائل فهو قريب من احوال رعية ان يكون مضطرا اليه ومحتاجا اليه فاحضره شدة او خيفة او حاجة بليل لمر
 المضطرا اليه كسوال الجائع عند الخوف على نفسه فهو اجبالا ان يكون قادرا على اكتساب مؤعير وشغون متجهيل العلم بكيفية مغفرة من غير

وأما الذي لا حاجة له إلى السؤال فلو لم قطعاً وأما شدة الاحتياج كمن له جنة ولا يفتقر إليها في الدنيا وموتها بالبر لا يبلغ ناله ٢٢٥
 انصر في هذا القول له في السؤال ولذا قال هذا ينبغي له الصلة في سؤاله كان يقول ليس تحت جنة قبض البر يؤذي في الدنيا الطبع في كل شيء على
 وأما الحاجة الخفيفة فيسأل سؤاله قبضاً يلبس فوق ثيابه عند خروجه ليس الحرق من ثيابه عن عيون الناس ومن يشاء الكلام وموقار على الخبر
 أو يسأل كراهة الفرس في الطريق وموقار على كراهة الحمار فقد قيل ان كان فيه يلبس الحمارنا حاجة غير هذه فهو حرام ولا يمكن وكان في شيء من
 المحذور ان الثالث من الشكوى في الدنيا والآخرة. اسأل في موقار على كراهة الحمارنا حاجة لا تصلح لأن يباح بها مثل هذه المحذور وان لم يكن فيها شيء
 من ذلك فهو مباح مع الكراهة فلو قيل كيف يمكن كراهة السؤال عن هذه المحذور ان قلنا ذكرنا بعض أهل التساؤل طبعاً ما ضلوا في دفع
 الشكوى ان يظن من الشكر لله عند السؤال ولا يستغنى عن الخلق فلا يسأل سؤال احتياج ولكن يقول نامستغنى عما أملكه ولكن نفسي ظمأ فلهذا
 لهذا فخرج به عن هذا شكوى وأما الخرج عن ذلك فبان يسأل شخصاً لا ينقصه لك في عينه ولا يحقره بسبب سوءه وأما اذا يسأل المسؤل فيسأل
 الخرج عنه هو ان لا يعين شخصاً حين السؤال بل يلقى الكلام على الجمال بحيث لا يقدم على البذل لا متبرع بقصد الرغبة وإذا سأل معينا فينبغي
 ان لا يصح بل يعرض بغيره حتى لا يسبب في التعاقل ان أراد فاذ لم يتعافل مع الله فذلك دليل على رغبته به وببغى للسائل ان يتعافل
 من لا يستجيب منه لورده وتعافل عنه فان احتجنا من السائل يؤذي اذا عرفنا هذا فاعلمنا ان قد سبق في الخبر فهم السؤال عن ظهر غيب فاحذروا
 وتحذروا لا يخلو من شك لا خلاف الاحتياط فقد ورد في الحديث استغنوا بقضاء الله تعالى فلو اموأ موقار غداً يوم وليك وفي خبر آخر من
 سأل ولم يستأذنه من لذهب فمذموم السائل الخاف وفي حديث آخر لا يوردوها وينبغي في هذا الاحتياط على الأحوال المختلفة وروى
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله لا تخالوا في ثلاث طعناً يقيم به بصلبه ثوب يواريه بعورته ويكت ويكف وما زاد فهو حسبة وذكر
 هذه الأجناس اثلاثاً في مثلها لكثرة الاحتياج اليها والآفة بها فحكمها حكمها أيضاً فاما الثوب فيراعى فيه ما يليق بذكره والذين في خبر
 ومندبل وسبيل وسبيل ومنداس الثوب منسحق عنده وليس على هذا اثاث البكيت وأما الطعام في اليوم فقد روي في الشرع مذكوراً المسكر
 فهو ما يحتاج اليه من غير زينة وأما بالاضافة الى الأوقات فما يحتاج اليه من الطعام في الحال مما شئت فيه فاما السؤال بالناسي فالتصايط
 فيلزم ان كان عند طعام سنة فالسؤال حرام وأما اذا كان أقل فله حالان ودرجات في الفضل والفضيلة حتى يبلغ الأربعين يوماً فاذا
 عند طعامها فلا يسأل والفضل من هذا كترك السؤال اذا كان عنده غداً يومه عشائه وفي الحديث لقد سمع يا ابراهيم كالا اطلب منك عمل غداً هذا
 فلا تطلب تنص في رزق غداً هذا اليوم هذا يحصل الكلام في الفقر وأما ما هو خبره في روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عشرين جسد توثر
 توثر الفقر اقله ان قيام من الفرائض للبول عزاًنا والاكل جنباً وترك غسل اليدين عند الأكل واهانة الكبير من الخبز وخرق القوم والبخل
 والفقر على قنينة البكيت وكسر البكيت بالليل والثوب غسل الأعضاء في موضع الاستنجاء ومسح الأعضاء المغسولة بالماء والكم وضع
 الفصاع والأواني غير مغسولة ووضع الأواني غير مغسولة في الرأس وترك البول لتعكيبه في المنزل واستحقاق الصلوة وتجميل الخرج من المسجد
 والبكورة الى السون وتأخير الرجوع عنه الى العشاء وشكر الخبز من الفقراء والتعز على الأكل والذكر في سبابة الثوب على البدن واطفاء النيران
 بالنفس وفي خبر آخر البول في الحرام والأكل على الجشأ والتفائل في الطريق والنوم بين العشاءين والنوم قبل طلوع الشمس في السائل المذكور
 بالليل والتمسك من قيام والتمسك بالمعاجرة وقطعة اللحم ولما الرزق هو ما نطرق في الرغب عن الشيء الى ما هو خير منه فاذا استدعى حال الرزق
 مرغوباً عنه ومرضياً به في شغل المرغوب عند ان يكون مرغوباً به في وجهه من الوجوه وبالجملة فلا يصح السؤال الزهد الا بالعدو والخصم الى الاحتياج
 والله يرغب عن كل ما سواه الله تعالى حتى لا يرد في الدنيا في هذا هو الزهد المطلق وأما الذي غلب على الدنيا والكره في حوله غير في الدنيا
 فهذا ايضا زهد ولكنه دون الاول وأما الذي يترك من حظوظ الدنيا البعض دون البعض كالتجسس في الأكل ولا يترك التجرس
 في الزينة فلا يصح اسم الزهد مطلقاً وان كان هذا صحيحاً كما ان الثوب عن بعض المعاصي صحيح دون البعض الآخر على ما تقدم فاذن
 الزهد المحض عن الرغب عن الدنيا عدلاً في الآخرة او عن غير الله تعالى اليه تعالى واشترط بعضهم ان يكون ممن يكون مقدوراً عليه من
 ترك ما لا يقدر عليه حال وقد يقوى اليقين في تلك النشأة حتى يبيع الرجل نفسه كما قال تعالى ان لنا شري من المؤمنين انفسهم وما ملأهم ان
 لهم الجنة ثم يهربان صفتهم من الجاهل فقال ناسبشروا ببيعكم انفسكم به وقد ورد في الاحتياج ان علينا ان نعلم ما نبيع الله تعالى وقد اشترط الله
 عليه من ان لا يصير على ما اصاب بعد النبي صلى الله عليه وآله من الظالمين الى ما ذكرنا من ان شرط في الزهد الرغبة عن محجوب من الاشياء
 بما روي في جلاله في غناؤه اللهم ارجع الدنيا كما نزلها فقال له النبي صلى الله عليه وآله لا تقل هكذا ولكن قل اللهم ارجع الدنيا كما اوتيتها النعمة

من سأل في نفسه

من سأل في نفسه

يسلمون ما يؤمنون ببيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضاجع ولا تار قبل لها فتم تعيسون فان بالأسكون انتم والماء وكان صلى الله عليه وسلم يركب
 الحمار ويلبس الصلوة ويضع يده على العنق ويأكل على الأكر من يقول انما عبد كل ما ياكل العبيد قال عيسى عليه السلام الحق اقول انتم مغفلون
 فخير التبع له والنوم على المزابل مع الكلاب كبر وكان يقول اني سائر على كرام الماء الطراح والبقيل البري خيل الشجر وانما كرو خيل البر فانكرو
 فتوموا بشكركم ومنها البس اقل درجاته ما يدفع الحر والبكر ويسير العورة وموكتا يتغضبه واوسطه فيض قلنسوة وفعلان واعلامه ان
 يكون معه منديل مسرور بل وما جاوز هذا من حيث المقدار فهو عندهم مجاوز هذا لوهذا شرطوا في الزاهد ان لا يكون له ثوب يلبسه اغسل ثوبه
 بل يلزمه ليعطى في البيت وقيل لسلطان الفارسي رحمه الله ما لك لا تلبيس الجدي من الثياب فقال وما العبد الثوب المحسرق اذا اعتق ظروقه
 شيئا لا سبيل ابدا ومنها المسكوب وفيه ثلاث درجات اعلاها ان لا يطلب موضعا خاصا بل يقع بزوايا المساجد واوسطها ان يطلب موضعا
 خاصا مثل كوخ مني من جفا ومن خصر وما يشبهه ادناها ان يطلب حجرة مبنية اما بشراء او باجارة وقد اخذ نوح عليه السلام بيضا من قصب
 فقيل له لو بينك فقال هذا لمن هوت كثير منها اثاث البيت وللهذه فيه ايضا درجات واعلاها حال عيسى عليه السلام فكان لا يصحبه الا
 مشط وكوز فرأى سنانا مشط الحيتة باصباح المشط وراى اخر يشرب من انهر بكفيه فرأى الكوز وهذا حكم كل اثاث فانه انما اراد ان يصفوا فاد
 استغنى عنه فهو بالان في الدنيا والاخرة وما لا يستغنى عنه ينبغي ان يقتصر منه على اقل الدرجات وهو الخرف في كل ما يكتفي فيه لا يلجأ في يكون
 مكسورا الطرف واوسطها ان يكون له اثاث بقدر الحاجة صحيح في نفسه لكن يستعمل الا في الواحدة في مضاض انما ان يكون له بعد كل حاجة من
 الجنس الخسيس فان تجاوز هذا المقدار خرج عن ابواب الزهد وفعل رجل عليه ذرف قال يا ابا ذر ما ارى في بيتك من اعاول لا يغريك من الاثاث فقال
 ان ثابينا نوجب صالح مناعنا اليك فقال ان لا بد لك من مناع فادع هينها فقال انما احب لنسلك لا يدع غنا فيه وفرش غايته للنبي صلى الله عليه
 واله فرأى شابا يدا وقد كان صلى الله عليه وسلم ينام على عباة مثنية فما زال يقلب ليلته فلما اصبح قال لها عبيدة العباة الخلقه ونحي هذا القرب
 عتي قد سهرت ليلته ومنها المنكح وكان زهدنا ناسا لتي لا تمتد عليه ليلته وقد تكلموا النساء لكن حق انهم كانوا غامرين بعد شغل النساء
 لهم عن الله سبحانه والاولة في الزهد لا تقتصر على واحدة طلبا للنسك وحرصا على سنته صلى الله عليه وسلم وقادر فيه من الثواب بالجملة
 فما يحتاج اليه الا في حفظ الحيوة بما لا ينافي الزهد بل يؤكده ويمحقه روى ان الخليل عليه السلام صابنه حاجنه فذهب صديق له
 يسرقه شيئا فلم يقضه فادعى الله تعالى اليه لو سئلت خليلك لا عطاك فقال يا رب عرفت مثلك للذي اخذت ان سئلت منها شيئا
 فادعى الله تعالى اليه ليس حاجه من الدنيا وروى الكليني طاب ثراه ان جلا سئل عن رجل احسن عليه السلام عن الزهد فقال عشرة اشياء فاعطى
 درجة الزهد في درجة الورع واعلى درجة الورع ان لا تدع درجة اليقين اعلى درجة اليقين ان لا تدع درجة اليقين اعلى درجة اليقين ان لا تدع درجة اليقين اعلى درجة اليقين
 ليكلا ناسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اناكم هذا محل الكلام في الزهد واما التوكل فهو من اعظم ومسلكت من سالك الموقنين قد تضمن
 به الاخطا النبوية والايمان القرآنية قال صلى الله عليه واله لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما رزق الطير فهدى خاصا وروح بظانا
 اما الخليل عليه السلام فرأى ان جبرئيل عليه السلام اليه وقد كسى له ثيابا من الجنة فقال يا ابا ذر ما ارى في بيتك من اعاول لا يغريك من الاثاث فقال
 حتى ينجح من نار الله وقال بكفي علم بحالي عن كسائي فرجع جبرئيل فقال تعال لنا نركب في ركوب وسلاما على ابراهيم وهذا كان غاية توكله
 على مولاه واعلم انه لو ادعى رجل دعوى بئس ما على رجل اخر والادرجل المدعى عليه ان يوكل ويكفي في رفع يده عن كل شيء لا يملك الاخر عليه
 او ضنه بانه هو لا يقدر على جواب تلك الدعوى المنته فهو يقصد ان يكون الوكيل نهاية الهداية والقوة والفضيلة والشفقة اما الهداية
 فليعرف بها مواقع التلبس واما القوة فليستجيب على التضرع بالحق ولا يبداهن لا يجيب اما الضميمة وهي قدره النفس فليكون بها فادرك
 على حل عقدة التلبس واما غاية الشفقة فليكون بها باذلة كل مجهود في حقه فان كان شاكا في هذه الاربع او في واحد منها او جواز ان يكون
 خصما لكل في هذه الاربع من لو كمل لم تطمئن نفسك الى كماله وتفتاؤا حواله في شدة التقوى والطمأنينة بحسبها وقوة اعتقاده لهذه
 الخطايا في كماله واذا وقع في يد مثل هذا الوكيل اعتمد عليه وفوضت اليه التلبس لئلا ياله هذا في حال رجل مثل من يتلطف في
 هذه الامور وكان الواقع خلافها فكيف لا يوكل من يعلم ان قد بلغ من هذه الخطايا الأربع غايته وموجب الحق سبحانه في جعله ويكفي فيها
 بعينه من تلبس التلبس ومن لا يربا اليه يحتاج اليه ما في عالم خيالي كل وان وليهم معنى قوله لا حول الا بالله فاذنهم هذا
 المعنى قوي لا عتق توكله عليه تعالى في جميع الامور وهذا اليقين حاصل لا كثر الناس نعم قد يصعب اليقين بانضمام الا وهام اليقين بالله
 فانه يجمع بينه وبينهم فانما لو كلف للمنام مع الميت في بيت واحد وتاجا من قلبه خاف من يجمع عليه بانه جاد وانه لا فرق بينه وبينه في الحق

طالاه

الرفع والنجاة

٢٢٢ الموضوع في البيت ذاعرف هذا فاعلم ان تلك الحالة ثلاث الدجعة الاولى ما ذكرناه وهو ان يكون خالدا في النفس على ولا عمار على
 كماله في النفس بالوكيل الثاني وهي اقوى ان يكون خالدا مع الله كما ان النفس مع امره فانه لا يعرف غيرها ولا يضرع الى احد سواها ولا
 زاهات تلهيها وانما به امره غيبها كانا ولا سابقا الى شيئا اياها فهو قد وثق بنفسها فانه لا يخطئ في عن وعاد انك بالقيمة التي لا
 بظن ان طبع من حيث ان تصبى لوطول بغير فصل هذه الحجة الموقد على الموقد فظهر ولا على احضاره مفضلا ولكن كل ذلك وراء الان ذلك
 والفرق بين هذه الدجعة وما قبلها ان هذا متوكل وقد فني في توكله عن توكله اذ ليس قلبه يلطف الى التوكل وحقيقته بل الى الوكيل
 اذا الاول متوكل بالتكليف والكسب ليس فانيا عن توكله بل له الثبات اليقيني ذلك شغل صاف عن ملاحظة المتوكل عليه هذه الدجعة الثانية
 وهي القسوة هي ان يرى نفسه بغير يدى الله تعالى كالميت بغير يدى الممثل فانه يقبل به كيف يشاء والا حيا انما هو اليقيني لا غير وهذا في
 القسوة بغير يدى الله تعالى ويصير اليها بل هذا مثاله مثال من علم ان ترك الامم في تركه وتبدير جميع انواع المنافع وهذا المقام
 في التوكل بغير يدى الله تعالى اعتمادا على كرمه وعنايته كما نعلم ان الله تعالى عن الجليل عليه السلام وحبا هذه الرتبة لا يبق له تدبير في امور بل
 الله تعالى هو المدبر لا مورد كما قاله ارباب السلوك واقاصا حبل الدجعة الثانية فينبغي له تدبير ما امر به الوكيل وان كان قد ترك التدبير
 ما امر به غير من هنا قال القضاة عليه السلام التوكل هو ان تعقل بغيرك وتوكل على الله تعالى فخطه واقاصا حبل الدجعة الاولى في ترك التدبير
 في التدبير من الوكيل وغير فظهر بهذا ان التوكل لا ينافيه الاعمال الى التدبير والاعمال ولكنه هنا فعل اشق الاعمال وديروا كل تدبير هو
 المجاهدة مع النفس حتى تظهرها على تلك الدجعة فهذا غير مثالي اما الله سبحانه من المسمى للطلب لا رزق فاقول هذا السعي مشد من كماله
 وقطع القطار كما لا يخفى على من له انك انضت واعمال المتوكلين فاعلم ان الاسباب التي بها تجلب المنافع ثلاث الدجعة ايضا مقطوع بغير منظور
 فظنا هو ثوب وهو هو وما لا شوب النفس الدجعة الاولى المقطوع بها ذلك مثل الاسباب التي ترتبط بالمستجيب بها بقدر الله ومشيته انما
 مطر لا يختلف كما اذا كان الطعام موضوعا بين يديك وانت جابج محتاج ولكل كسب تمديد لئلا تقول انما متوكل بشرط التوكل عند
 السعي وهذا يدل على الطعاسه وحركة وكذلك كضغته بالاسنان فهذا سفة جنو وليس التوكل في شيء بل التوكل في هذه القسوة وان تدبيره
 وتاكل ويكون توكل هذا على فضله سبحانه حتى لا تجف يدك في الحال ولا تضلج ولا يصيبك ما يفرغك في حال الاكل الدجعة الثانية لا ينافي
 اليه ليس متعينه لكن الغالب المستبش بالاحتمال دونها كالتجفيف في الارض لا مضى والغوافل ويسافر في البواري التي لا يطررها الناس ولا
 ناسا ويكون سيرة من غير تصحبه اذ هذا ليس طلبة التوكل بالاسباب التي في البواري عند الاول من هذا كان الخواص اذا سافروا
 في الغفلة لا يفرقهم الا بؤروا والمفروض الحبل والركوة وذلك لان لا غلبة البواري على ما خالته من هذه الاربعة التي يحتاج اليها المسافر
 لو انما زرع جبل في شعبين شعبا الجبل حال من الماء والكلالة واشتاك وجلس متوكلا فهو لم يركب كما روى ان هذا امره فادرك الا مضى واقام
 في صنع جبل كعبا وقال لا اسال احدا شيئا حتى ما ينيهم في برزخ فمعد كعبا فكاك وهو لم يانه شيء فقال يا رب اني حزين في برزخ
 الذي قسم لي والا فاقضني اليك فاقضى الله تعالى اليه عز وجل لا رزقك حتى تدخل الامضا وتقع بك من الناس فدخل المصطفى فاقضى
 هذا بطعنا وهذا بشرى لكل وشير فاجتنب نفسه من ذلك فاقضى الله تعالى اليه ان ان يذهب كمن يبره في الدنيا اما علم الله
 عبدك يا عبدك اجبني من ان رزقك بغير قدرته فان ترك الاسباب ما رغب المحكم لكن الا غلاما على الله سبحانه كما روى ان عيسى عليه السلام
 قال انظر الى الطير لا تزرع ولا تحصد لا تدعها الله تعالى برزخها يوما يموت فان قدام نحن اكبر بطونا فانظر الى الانعام كيف يقض الله لها
 هذا الخلق الدجعة الثالثة ملائكة الاسباب التي ينوهم افسا وهذا المستبش من غير رتبة ظاهره كالدجعة يستقص في التدبير ان الدجعة
 في تفصيل الاكساب وجوه ذلك يخرج عن سبغات التوكل الى ما لا يخرج وان الله لا يخرج ينقسم الى مقطوع بغير المتوكلين فلا
 هذه الاسباب على ثلاث مقامات الاولى مقام الخواص قد مشه اهل السلوك بالثبوت في البواري بغير رتبة بغير الله تعالى عليه تدبير
 ما يمشك جتو ولو كان من يقول لا رزق حشيشها المقام الثاني ان يعينه بكنهه وفي مسجده الكعبة الفرض ولا مضى هذا اصغف من ذلك
 ولكنه ايضا متوكل لا تدركه الكسب الاسباب الظاهرة معتمد على فضل الله تعالى تدبير امور المقام الثالث ان يخرج ويكسب كسبا فيقيا
 جيدا وهذا المقام هو لم يدرح الواري في الشهادة التي اراد صلى الله عليه وسلم قول الا ان الروح الامين يفرغ في ربي عن ان يكون نفس في شكل
 رزقها فاقوا الله واجلوا في الطلب لا يملككم سلطانا شيئا من الرزق على ان تطلبوا من محرم فان الله سبحانه قسيم الارزاق بين عباده وصال الاول فيقيا
 خواصهم من ذلك الكسب ان كان مستغرا وقد في العلم والحقا كان له رزق الجدة مع ان الواري عن الاثر الطاهر في علمه ان الكسب للعبال والخواص

في التدبير من الوكيل وغير فظهر بهذا ان التوكل لا ينافيه الاعمال الى التدبير والاعمال ولكنه هنا فعل اشق الاعمال وديروا كل تدبير هو

في تفصيل الاكساب وجوه ذلك يخرج عن سبغات التوكل الى ما لا يخرج وان الله لا يخرج ينقسم الى مقطوع بغير المتوكلين فلا

افضل من اياه نعم لا يكون غدا على الكسبي على الاندبل على ذلك الكفيل وعلى ان تصليهم من الليل من التجارة وما الوفاء له كان في سنة ١٢٩
 في نظر الله الكرم من فؤاد كثره فيضهم عنده فيض كثر اجريا يتنطق بجزر ودينهم من خيرة من خالفه فله ولا كثره بغير الله فكأنها وهذا
 بحمد الكلام في هذا المقام والله المستعان **اختتام** هذا البحث في الرد على من ادعى ان الحق عليه خطابا من رضاء الله عليهم والعلة ان
 الرزق هو ما فتح انتفاع الحيوان به بالاعتقاد او غير ذلك من هذه المعاني على هذا الوجه عند الاشاعرة وكلما انتفع به حتى يتوكل على الله
 او غيره بما احاطا او حراما او حلالا لا شاعره في الاستدلال ولو لم يكن الحرام رزقا لم يكن المغني به بطول عمره وزفافا وليكن ذلك لقوله تعالى وما
 من تبت في الارض الا على الله رزقها والجواب عن هذا ظاهر وهو ان المغني به بالدين لا يجوز ان يكون مغنيا بالحرمان بطول عمره وذلك لان
 الرزق على الذين ليس لهم عليه وفي كل اوقانه التمسس الهوى ليس لهم عليه ايضا مع ان الرزق على قسمين منه ما كان غدا لا يبدل منه
 هو الاكل الاعظم ما كان غداه للارواح كالعلوم والكمالات وهذا هو الغدا الباقى بعد انقضاء الابدان وغدا ثمتها وبسببه حرم الاكل من
 كثرة الغدا لا بد له لوجود الارواح على ما علمنا من رزقها في كل حال حينئذ فقوله كرم عالم غاير اعني ما ذهب
 وبجاهل جاهل لبقاء رزقها هذا الذي تركه الا وهام خابيه وصير العالم النجس رزقها قنالا يفتني ذلك لان العالم اكثر
 رزقا من الجاهل وان كان له ملك كسره او قصر من كان له حظ من الانصاف وكان له نوع الطالع على بعض العلوم ولو كان له جاهل سية الا هو
 وكان عنده من المال الا يحصى قال الريان غاوضك هذا المال لو افر هذا العلم القليل الذي يصغر فلم يقبل ذلك العالم بل يرجع عليه
 ماله وذلك لان الاموال ثلاث خيالية وما يضل الى ما لكها منها الا تعبد الارواح والابدان والعلم لذاته حقيقة لا يزل يصعد بها
 حتى يهتدى فروع مراتب الملوك والسلاطين وهل ليت عالما اعز عن غيره على كرم رايه سلطانا اعز عن غيره ملكه واجر عرق ماله لو سرف
 فبغير تكلف لتاس في نظير هذا ما روى من رجلا من فقهاء الشيعة الى الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فشكل اليه
 الفقير فقال له عليه السلام انت شيعةنا وادعي الفقر شيعةنا كلهم اغنيائهم قال له يا فان لك تجاؤ وقد اغنيك فقال وما هي قال لو
 ان رجلا اغنيانا قال لك عطيتك مالا الدنيا فضة وتحول عني لا يراه اهل البيت الى لا يراه غيرهم اكنث فاعلا قال لا يا ابن رسول الله ولو ملأ ان
 الدنيا ذهباً فقال عليه السلام انك لسف فقير وانما الفقير من ليس له مال ثم وصلته وروى ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم ما اخصنا
 من الفقير قالوا لا والله ولا دينار فقال صلى الله عليه وآله ليس هذا هو الفقير وانما الفقير الذي يؤلف به في عرض القيمة ضارباً
 لهذا وشامت لهذا وغاصباً من هذا فان كان له شيء من محسنا اخذ منه ودفع الى المضروب المغصوم من المشلول لم يركله حشنا الله
 ذنوبهم وجعلت في غفلة قول ذلك قوله تعالى ايماننا انما هم وانما الامع انما هم وترجع الى ما نحن بصد فقوله ان خطبه صلى الله عليه وآله
 في حجة الوداع قد رواها العامة والخاصة وهي ضربة في ما ذهبنا اليه غير قابلة للتأويل دواها شيئا الكليبي طاب ثراه بانك الى الامام
 ابي جعفر بن محمد بن علي الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع الا ان الروح الامين نفس في روعي انه لا تموت نفس
 شتى رزقها فاقولوا الله واجملوا في الطلب لا يملكنكم استنباطه شيء من الرزق ان تطلبوا شيء من نصيبه الله فان الله تعالى بين
 خلفه حلالا ولزم فيه ما احراما فمن اتقى الله وصبر له رزقه موثقه ومن هناك حجاب سر الله عز وجل واخذ من غير حيلة قصير رزقه الحلال ويحب
 عليه يوم القيمة وانما ما يترى من بعض الاغنياء الطوفان في الرزق على الحرام فسيبها التاويل وان كان الجاهل جاهلا بل لا خطاب مع ان
 الله سبحانه قال في كتابه العزيز ومما رزقناهم ينفقون فحرمهم على هذا الا نفاق ولا ملح لمن انفق من الحرام بقى الكلام في ان الرزق هل ينقصر
 وينبذ ببقا والسعي ونفصا ام لا وظاهر الاغنياء المتعبر انما رزقهم اليه لا يسمى القليل لما امور به كان غير قابل له ما بل لا يصل اليه الا فائدة
 له وفي رزقا الصبيحة وجعل لكل روح منهم قوما معلوما من رزقه لا ينقص من رزقه ولا يزيد من رزقه ثم لا يدور في الحرام رزقا فكم
 تطلبكم كما تطلبكم اجابكم فلن نفوتوا الا ان قالوا نفوتوا الا ان قالوا نفوتوا لجلس الرجل في بيته وترك الطلب فهل يجب على الله سبحانه ايضا
 الرزق اليه ام لا يجب بل بعضهم يوجب لطلبه القصر ويحرم ما يسكن به الجحوق وقال بعضهم لا يجب الا لمن اتقى الله التوكل اليه لقوله
 تعالى ومنه وكل على الله فهو حسبه وانما قوله مثل هذه الا ينطقا بغير طجب عليه بخلافه نعم بما انفضل به ولا مانع من الفضل وفي الحديث
 ثم انزل قوله تعالى فانما هي لله الا على الله رزقها قال احتجاجا بالنبي صلى الله عليه وآله ان رزقا قد كفل بازانة فلا ينبغي طلبها
 فاعلموا عليهم الا يربوا جلسوا في بيوتهم فمزلوا به المستغنى من اكل الارض وطرفها فافهموا الابواب سؤله محجبل الا انزل من هذا كان
 المحققون من علماء الشيعة لا يوجبون له العمل بغيره وكسبه مجازة نعم ان كان هذا في العلم كان علمه كان علمه وكان علمه

عبدالمجید

قد جاهدوا من بينهم بهذا ملك الملوك وسلاطين السلاطين ولا تأمروا المؤمنين على ان يبطلوا على ما لم يسلّموا فلهذا كان حالهم
 في ذلك خاصة بعد فيها على التراب ينضج الى الله تعالى في الرواية عن عرو ومن التبريق ان جلوسا في مسجد رسول الله صلى الله عليه
 فذكرنا الحال اكل بذكره بعد الرضوان فقال ابو القاسم الانجر كما قال القوم مالا ولكنهم ورعوا واشتد بهم اجراما في العيقا قالوا من قال
 على بن ابي طالب قال لا يسه في جاني بن النجاشي بعد عروان وذكر الدعوى الى ان قال ثم انصرف في البكة فلم يركع له حشا ولا حركه فقال عليه
 عليه السلام طول السهر وقطر الصلوة الفجر فاتيته فاذا هو كالخشب الملقاة فحركة لم يتحرك فقلت انا لله وانا اليه راجعون ما والله
 على بن ابي طالب فاتيته منزله مباحدا انما اليكم فقال فاطمة ابا الدرداء وكان في شانه وقصته فخرجها الخبز فالتفت هو والله يا ابا الدرداء
 النفسية التي تاحده من خشية الله ثم انوه بما مضى على وجهه فان في نظره الى وانا انك فقال ما بك يا ابا الدرداء بما طاعتني في نفسك
 فقال يا ابا الدرداء فيك فاذ رافقني في الحب وايقن هل الجرام بالعدا في احوشني ملائكة غلاظ ونايئة فطاط فوقفت
 بزيك الملك المجتهد اسلمني لا حبا وفضلي هل الدنيا كنت شدة عبيد بين يدي لا تخفى عليه خافية فقال بوا الدرداء فوالله ما
 ذلك لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يجوز للولا ان يقولوا انهم ملوك ولم يطلب الله الحكمة انما العباد وانما ارادنا الله
 فيديهم الشيطان بفرده ويشفرهم بل يجلبون تصور واباركلنا عظمت النعمة على العبد عظم تكليفه بالشكر عليها ولا شكرا لا الطاعة
 والعبادة والا حشا العباد وبقي ان يعلموا ان طاعتهم من الصلوة والصوم ونحوها يترتب عليها من الثواب الكمال لا يشترط على طاعتها
 وذلك لكونه المشقة عليهم في تحملها لا تعودوا عليهم والتمتع والتلذذ وروى ان فضل الاعمال اخبرها ويتبع لكل ذل من الولا ان يتل
 الى حب العمل والاحتيا واليكبر صاحبهم ومجالسهم ثم يخط له صاحبهم ويكون عالما ورعا سليم النفس غيا في قضا حوائج المؤمنين
 يجلب للواله اسبب الثواب فاحب العمل فلما روى من قوله صلى الله عليه وآله كن عالما او محبا لاهل العلم ولا تكن اراجم فهلك
 وفي الحديث ان من احب حجر احب الله معه والمرع من احب وقال عليه السلام ان الله يغفر للمؤمنين لحيته ثم هذا من افضل الاعمال للولا
 وغيرهم وانما مجالسهم فلما ورد في الخبر ان جلوس سابعوا واحدة مع العالم يعدل من الثواب ما لا يحصى ان النظر الى العلماء وعجاظا لثبات
 صاحبهم بتلك الاوضاع فليكنوا اعطاء المذكر الذي احوال الفضل المذكور شيئا غله فيمضاج الى الواعظ والمذكر وهكذا كان حال
 الملوك والسلاطين في الاعضا الماضية وينبغي ان ينظر برفق روى ان عابدا دخل على معاوية ليعظه فقال له يا سواي اكله كذا النظام الثالث
 اظال لكل امر مع فقال له معاوية يا عابد انت افضل من موسى بنى الله ما هو افضل منك فقال بل موسى خير مني فقال له وانا اشقى وافرعون
 فقال له عرو فقال لما ارسل الله اليه واعظين هما موسى هرون فقال لهما فقولوا لينا العله يتذكروا ويخشى فامرهم الله سبحانه بالكل
 الذين وانت تعطيني هذه الخشونة وليكن هم المصاحبة الاولى ان يقص عليه حال الملوك والولا المتقدمة بين الذين كانوا اشدهم باسا واتوى
 من اسافانهم التوا ان جار عليهم الدهر الخوان ومن عظمهم نبي الله سليمان بن داود عليه السلام فلقد طلب من الله تعالى الملك بقوله رب هب لي
 ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب حتى قال نبينا صلى الله عليه وآله رحمة الله ابي سليمان ما كان اجله وقال الصادق عليه السلام لعل
 عن معنى الآية والحديث فقال انما معنى الآية ان سليمان اراد ملكا لا ينبغي لاحد من بعده ان يقول ان ملك سليمان افاض حصول سليمان بالقلبة
 والجنود مثل سلاطين الدنيا فخر الله له الرعي والطير والوحش وغير ملكه عن ملك الملوك حتى عرفنا ان ملك سليمان افاض اعطاه الله يا
 ولما معنى الحديث فقال عليه السلام معنا رحمة الله ابي سليمان ما كان اجله بعرضه رحمة الله ابي سليمان ما كان اجله لو كان معطى لا يمتد فباله
 عوام الناس ان اخذ بظواهرها وقد منح الله سبحانه سليمان ملكا عظيمما حيث سخر له ما في الكون من سليمان عليه السلام الحق
 فيسجدوا له بساطا من الذهب كان مجلس عليه خاصه وكان في مجلسه الباطنة الفكرة في سليمان عليه السلام فيسجدوا له في
 وسط الكراسي مجلس عليه ما العلقا والانبيا وسخر له ربح الصبا غدا هاشم ودا حاشم وكان في سحر اول النهار من كنهه ويتبعه في الكون
 ويتبع في الشام والهند والافريقية ما يكله احد كماله ان كان الا انما الرعي فاذنه حتى يجمعها ومع هذا الملك كان له اكل طيب
 التوابل كان يعمل معن الخبز من نبال او شرب من شرب شعير ابيض عذيق حتى يصير عشا ويجعله في التمس حتى يجمع في اكله فالا لعل
 ثيابا لملك ليس له اكل في النخل وغلب بيل غنقه فقام باكله لا التصباح وفي الرواية عن الصادق عليه السلام قال ان سليمان بن داود عليه
 السلام قال فان يوم لا يصاحب ان الله تبارك وتعالى فذكره في ملكه لا ينبغي لاحد من بعد سخر له الرعي والاشجار والحيوان والوحش
 منطوقه في ذلك ومع منى ما انبت الملك ما تمسرى يوما الى الليل وقد احببت ان اذكر في غدا فاصعد الى علاه وانظر الى ما

في الحديث ان من احب حجر احب الله معه
 في الحديث ان من احب حجر احب الله معه

[illegible]

مَنْعِي فِي النَّبَاتِ وَالْجَبَلِ
فِي الرَّحْمَةِ وَالْطَّيْبِ

انما اهل فرعون مملوكة الملك مع ما كان عليه من الكفر فكان اذا حضر مولده امبريغ الا بواب نفع الحجاب كان كل من يتر على باب من القتل والقتل
 باكل من طعامهم وداية اخره ان كتب على باب قصره بسم الله الرحمن الرحيم فلما فتح موسى عليه السلام نزل العذاب عليه وحمل الله سبحانه
 اليه بما موسى في نظر الكفرة وانا انظر الى ما كتب على باب قصره ورسى له جلا من اهل مصر فرفع الى فرعون عنقود عنقه قال له ان ريتنا
 فاطلب منك ان تحول هذا الصب اقل الى كبار اخذا العنود من به ودخل بكيا من يوبه وغلق عليه الابواب جلس يفكر كيف يصنع في ذلك
 الامر قال اليه الشيطان ادق عليه الباب فقال فرعون من الباب فقال بليس ضطى بلحية رب لا يدري من الباب ففر فرعون فقال ادخل
 يا ملعون فقال بليس ملعون دخل على ملعون دخل عليه فرأه مفكرا فاخذ العنود وقرا عليه سما فصبر عنقودا من اللؤلؤ فقال له يا فرعون
 انصف من نفسك في هذا العلم والحال وما قبلوني ان اكون عبدا وانت في هذا الجهل والحماقة تريد ان تكون با فاعل له فرعون لا سجد له
 حين امره بالتجود فقال له بليس لا تملك ان مثلك في صلابة ما احسن رسالة وقد بكى كشر وقصر وموت فيصر ملك الموت وبعث
 الى كسرى ملك الفرس بما اذا انتم اهل من اغمار اودم ملكا فاجا كسرى اما بعد لها السيد الكبريم والملك الجسيم آتاسينا الملك واغتر
 في مغرره ورسوخه في مركزه فلامور انتم عنها غافلون ولستم كمثالها فاعلون منها ان ليس لنا ثواب بر شيء يمنع ولا ثواب يدفع ويردع لفرز
 ابوابنا مشغرة وثوابنا القضي الجواج مسيرة لا قصيدنا صغير ولا ادنيننا امير ولا اخفنا ربك العفول ولا فدينا الشقا على الكهول
 ولا كذبنا في وعد ولا صدقنا في اياد ولا تكلمنا بهزل ولا سمنا ويزا الى غل موايدنا مبسوطه وعقولنا منصوبة لا نقطع في امل ولا
 مجلسنا نمل غير مضمون شيرنا ما مؤن عطاؤنا غير مكنون لا نجح احدا الى باب بل نفصه بحد الكتاب نرق للباكي ونسقي قول الحاكما
 جعلنا همنا بطوننا ولا فرجنا اما البطون فلقمة واما الفرج فانه لا تواخذ على قد رغيظنا بل تواخذ على قد ربحنا ولا تكلف انصف
 المقدم ما يتجمله التبرع المنعم ولا تواخذ البري بالسيتم ولا الكرم باللينم التمام عننا منفتوح والعدب في جانبنا موجود الظلم لا تتغاطاه و
 الجور انفسنا نانا لا نطعم في الباطل ولا نأخذ العسر قبل الحاصل لانك العهود ولا نخت في الموعد والفقير عننا مدعو والمفقر لينا
 مقصو جاننا ايضا وعيرنا لا يرام رعتنا امر عتبه وهو انجرهم لينا مقضية صغيرهم عننا خبير زعيم لينا كبير الفقير يكتبنا لا حبه
 والتقى بما لكه بعد لعلنا مكره وعظم والتقى عننا موقر مقدم لا يد بملكنا باب لا يوجد عننا ناسا ولا مراب سما وانا منظره
 واشجارنا انزل من ثمره لا نعامل بالشمهوان ولا نجازي بالصفوان الطير لينا شاكرا والبعير لانا منظره وبناكي عدنا فند عم الفاضل الذي وجدنا
 فدعنا الطابع والعاجية عفولنا باهرة وكوننا ظاهره وفرجنا عتافه نولنا نظايف فها مناسيده حلومنا جسيمه كفوننا سواح
 بجورنا طواف نفوسنا ابية وطوالنا المعين سئلنا اعطينا وان قدنا اعطينا وان عدنا او ديننا وان غضبنا اغضينا فلما وصل
 الكتاب في قصورنا حتى لم يكن هذه سياستنا لدم رياسته ويليغ للواله ان لا يشع قلبه التكبر والتعجب وان ظهر له في حضور الوعية لمصلحة
 الملك اذا جلس في ركب راي لعا كراخا فبه فليد كذلك الوقت عظم الله سبحانه وليد كراخا نره وهوانه وان الملك ابل عندنا في غيرة
 يصل الى طبقات الارض ويصا الديان فاذا خطب خطا طر مثل هذا عرف قد نفسه وفي كذا تسليان عمر بن عبد الله العزير كان له من خد صانع
 خاتما ملق بهم فحكوا له ما صنع ابنه فكتب ليل ياتي بع الخاتم بالف درهم واشبع بها الف مسكين وصنع خاتما من ببعده درهم واكتب على
 فضه رحم الله امرأه فبذره فصنع ما امره وفي الحديث لعدبي العزير الذي الكبرياء نزل في غرنا وعينه ما ادخله نارى لا ابالي وقال عليه
 السلام ابن ادم اني لك الفخر فان اوتيت جنة واخر جنة وفي الدنيا حامل الجحيم قد سبق مخفي هذا في باب التكبر وينبغي للوالي ان
 يجعل الاموال ثلثة من الموكله واحده منها يكون يكله في قبض الاموال الحلال مثل ما حل املا كره ونجاء انه الحلال لا يتخذ ذلك ليصرفه على
 نفسه وعلى قصد فانه وعطاياه للعلما والفقراء والا حيا وثاينها ان يكون كليله قبض الخراج والاموال التي تحبب اليه كل سنة ويكون
 قانونا سلطانيا على الوعية فان مثل هذه تقر من الحلال ان لم تكن حلالا لان الوالي اذا كان ظالما من اعمال السلطان او لانه لانا
 فكانه اعطاه مال خراجها ومقرانها ويكون لو تدر على السلطان فيها يكون داخل تحت الشبهة ولا يكون حراما محصا والى ان يكون
 ويكله في بعض المحرمات المحضة فان لا هذه الاعطى لا يكون مثله ويكون مضر هذا الله عاظم حق به من الغير ولا فلا يكون كشر
 مثل هذا لانه الامور المحيرة البعيدة من شرع ويجب على الوالي الوجوب ليعني في نواهم ما يجب عليه العدل وحياطه الوعية قال في
 حصر البلايا العدل هو سون لا يفرق بينا ولا يفرق بينا ولا يفرق بينا وكان كسرا اذا جلس في مجلس حكمه فام رجلين عن شئ وشئ

٣٥٥
فَاتِيكَ بِمِثْلِ الْهِنْدِ
الْقَابِلِ عَلَى الْإِنْدِ

تبریکات و تحننات

الشيخ محمد بن عبد الله

لدينا

[illegible]

وهكذا كان كحال السلف من الملوك ولا يجوز الخلو إلا أن يضر الاستا ويغلق الأبواب ويجعل المسلمون لينظر في قول الصالح في قوله السلام من غير
وبين أخيه جلاب خرب الله بينه وبين الجنة سبعين جلابا من كل جلاب منها سبعون غلما أو أكثر ويجعل له وقفا خاصا للفقرة بنفسه مع عيال الله
أهله كونه كما كان يصنع النبي صلى الله عليه وآله وقد كتب بركة لا أمير المؤمنين عليه السلام لعامله مالك لأشتر قانونا للأمانة والولاية
فلما علم أن أوفار رضي الله عنه في الكذب لمعبر وهذا لفظها هذا ما أمر على عبد الله أمير المؤمنين مالك بن الحارث الأشجعي في عهد النبي
حين في لاه مصر جوبوا حيا وحيا عدها واستصلح أهلها وغمار بلادها أمره يقوى الله وإيثار طاعته واتباع ما أمر به وكنها
من في لاه وسنة التي لا يسعد أحدا بالاتباعها ولا يشقى أحدا مع جودها وادنا عنها وإن ينصر الله سبحانه بيبه وقلبه والشفاعة
جل اسمه قد تكفل بضعة من نصره وأغار من غم وأمر أن يكسر نفس عند الشهور ونزع عند الجحان فان انفس ما به بالسوء إلا ما طهره
ثم على ذلك أتى قد وجهت إلى بلاد وقد خرج عليهما أولئك من عدل وجور وان الناس ينظرون من مؤرك فيمثل ما كنت تنظر فيهم من مؤز
الولاية قبلك ويقولون فيك ما كنت تقول فيهم وإنما يستدل على الصالحين بما يجري الله لهم على السجباء فيلكم أهل الدنيا واليك
ذخيرة العمل الصالح فمالك هو ذلك وثق بنفسك عما لا يصلح لك فان الشح بالنفس لا نصفا فيما احببنا وكهت واشعر قلبك التحمد للوعية
والحبة لهم واللفظ بهم ولا تكون عليهم سبعا ضايا الغنم اكلم فاتهم صنفا انما اخ لك في الدين واما نظيرك في الخلو فيهم منهم من لا يرض
لهم العمل ويؤتي على ايديهم في العمل والخطا فاعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب ان يعطيك الله من عفوه في فح فأنك فقومه وواله الامر
عليك الله فوز من لا وقد استكفاه اكرم وابتلا اللههم ولا تضرب نفسك بحرب الله فانه لا لك بقدره ولا غنى بك عن عفوه ورحمته ولا تدين
على عفوه ولا تتجمل ولا تسرع في الباردة وجد عنها منك حرة لا تقول ان في موامر فاطاع فان لك في الغلب منه كنه في الدين بقرب من الغنى
اذ احدث لك ما انت فيه من سلطانك به او محبة فانظر الى عظم ملك الله فوقك قد ربه منك على الانقد عليك من نفسك فان لك بطاميرك
من طاميرك يكف عنك من عزك ويغاليك بما عزي عنك من عقلك اياك ومسا ما لك الله في عطية التسبب في جبرته فان الله يدل كل جبار
كل محنا ان نصف الله وانصف من نفسك من ائنه هلك من لك فيه هوى من عينك فانك لا تفعل ظلم ومن ظلم عبا الله كان الله خصمه من
عيا ومن خصمه الله ارض خصمه وكان الله حربه يرفع ويؤس وليس شيء ادعى الى تغييره الله وتغيير نعمته اقامه على ظلم فان الله يسمع عو
المظلومين وهو الظالمين بالمرضا واليك احب الامايد واسطها في الحق واعتمها في العدل واجمعها الرضى الرعية فان سخط العامة يحجب
برضا الخاصة وان سخط الخاصة يغفر مع رضا العامة وليس جد من الرعية ائعل على المولى مؤنة في الرضا وقل معونة له في البلاء واكره للأئضا
واسأل بالحق وقل شكر عند الاغطا وابطأ عند الانع واصغف صبر عند ملالك لاه من اهل الخاصة وانما اعموالهم في الجاه
المسلمين في العدة للأغلاء العامة من لا مة فيك من يقول لهم وميلك معهم ولكن اقبل عينك منك استأهم عندك اطلبهم لمعايا الناس
في الناس عيوبها والى اخ من سرها فلا تكشف عن غاب عنك منها فانما عليك تطهير مظاهر لك والله يحكم على ما غاب عنك فاستر العورة ولا تطلع
يسأل الله منك ما تحب كسر من عينك تطلق عن الناس عدة كل حد واقطع عنك سبيلك وترى تغاب عن كل ما لا يصح لك ولا تجال في ضد
ساع فان الشاعى عاش وان تشبه لنا صيغ لا دخل في مشايرك بخيل لا يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقور لا جبا انا يضعفك عن الامور ولا
جربا يزين لك الشوة بالجو فان الجمل والجبن الحصرغ ان يشي بجمعها سوا التقن بالله شدة ذاك من كان للأشراق قبلك زيرا ومن كرم في الامام
فلا يكون لك بطانة فاتهم اعوان الائمة واخوان الظلم وانك احد منهم خير الخلف تمل مثل انهم ونفادهم وليس عليه مثل صاهم واداهم
لوربان طالما على ظله ولا انما على امره وانك اخف عليك مؤنة واحسن لك معونة واخفى عليك عطفها وقل لغيرك انما فاتنا اخذنا اولئك
لحلوانك وحفانك ثم ليكن اثمهم عندنا قولهم تبرأ الحق واقلمهم منشا فيما يكون منك مما كرم الله لا وليا له واقصا ذلك من هو لك حيث وقع
الصق باهل الورع والصدق ثم رضهم على ان لا يطرؤ ولا يهجو ولا يبطل لمفعله فانك في الاطراء تحث الرهو وندب من الغزو ولا يكون
المحسن المسيء عندك بمنزلة سواء فانك لك تهديد اهل الاحسان في الاحسان وتديب اهل الاثام والارواح منهم ما انفس اعلم
ليس شيء بادى الى حسن خلق والبر عتير اخشا اليهم وتخفيفه للموانع عنهم وترك استكراه اتياس على الناس قبلهم فليكن منك في ذلك امر
يجتمع لك به حسن الظن برعييتك فان حسن الظن يقطع عنك نصبا طويلا وان حق من حسن ظنك ببل من حسن بلاؤه عنده وان حق من حسن ظنك
ببل من شأ بلاؤه عنده ولا تنقض سنة صالح بها صا وصد وهذه الامنة واجتمع بها الا لفة وصلح عليها ولا تحذر من سبب في بستر شيء من
ما ضي تلك السن في يكون لا جمل منها والوز عليك بما نفض منها واكثرها من العلكا ومنافسة الحكماء في تنقيت ناصح عليها بلا ولا علة

٧٥٠
مكتبة جامعة القاهرة
عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الله

43

واما يعوذ اهلها الاثر فانفس الولاة على الجمع وسؤلة من بالبقا وقلة انتفاعهم بالعبث انظر في حال كتابك قول على اموك خيمهم وانحطاط
 انفسهم فيهم امك ايلك واسر الولاة باجمعهم لو جوصالح الاخلان من لا ينظر الكرامة فيجزي بها عليك في خلاف لك بخصم ملا ولا نقص من الغلبة
 عن براد مكاتبك عما لك عليك واصد اجوابها على الصواب عنك فيما ياخذك يعطى منك لا يضعف عقدا عطفه لك لا يعجز عن
 اطلاق ما عوقد عليك ولا يجهل مبلغ خلد نفسه في الاثامور فان الجاهل بقدر نفسه يكون بقدر غيره اجهل ثم لا يكون خيرا والاياهم على
 فراستك واستننا منك حسن لظن منك فان الرجال يتعرفون لفرق الولاة بنصتهم وحسن خدمتهم وليس ذلك من النصير والامانة
 شئ ولكن اخبرهم بما ولو الصالحين قبلك فاعلم لا حسنهم كان في العائذ اثر او اعرفهم بالامانة وجهاتك لك ليل على نصحتك لله ولو قد
 امر واجعل لراس كل امرا مؤلفا راسهم لا يقهرها كبرها ولا تيشك عليه كبرها وما كان في كتابك من عيب فتغايبت عنه التوبة ثم
 اسنوص بالتجارود في الصنا عات واوصى من خير المقيم منهم والمضطرب بما له والمفرق بينهم فانهم موال لنا فاع واسبب المواقف جعلها امن
 المباعد المطارح في برك وجرمك وسلك جيبك حيث لا يملكتم التماس لوضعها ولا تجزئون عليها فانهم سلم لا تخاف بايقنه وصلح
 لا تخشى غليله ونفقد مودهم بحضورك في حواشي بلادك واعلم مع ذلك ان في كثير منهم ضيقا فاحشا وشما قبيحا واحكاما للمنافع وكما
 في البياعات وذلك باب مضرة للعائذ وعيب على الولاة فامنع من الاحكام فان سؤل الله صلى الله عليه واله منع منه ليكن البيع بيعا
 سحبا بوازين عدل واسمعا لا يجهل لغيرهم من التبايع والمبناع فمن قار فحكمة بعد فليك اياه فتكل دعا في غير لرف ثم الله في الطبقة
 السفل من الذين لا هلة لهم والمساكين المحتاجين البوسى والضيعة فان في هذه الطبقة قانعا معتزا واحفظ الله ما تحفظك من جفديهم ولجعل
 لهم قسما من بيت مالك قسما من غلات صوافي الاسلام في كل بلد فان لا قضى منهم مثل الذب للارادة وكل فدا سرعيت حصفا لا يشغلنك عنهم
 بطرفانك لا تقدر نصيبك الطاقه الاحكاما لكثير لهم فلا تنخصهم عنك ولا تصغر خلدك لهم ونفقد مؤمن لا يصل اليك منهم من تنسج ايقون
 وتحقر الرجال ففرغ لا ذلك ثقتك من اهل الخشية والتواضع فليرفع اليك مودهم ثم عمل فيهم بالاعذار لله جانه يوم تلتاه فان مؤلفا
 من غير الترتيبه احوج الى الاضمار غيرهم وكل فاعذر الى الله في نادره حقله ليه وتعهدا هكل ليه وذوى الرقة في السن من اجله ولا ينصب
 للمسئلة نفسه وذلك على الولاة ثقيل والحق كله ثقيل وقد يخفف الله على اقوام طلبوا العاقبة فصبروا انفسهم ووثقوا بصدق موعود
 الله لهم واجعل لذوى الحاجات منك قسما افرغ لهم في شخصك وتجلس لهم مجلسا عاما فواضع فيهم الله الحق خلقك فتعذر عنهم جندك
 واعوانك من اجراسك شرط ختمك كلهم غير متعصب فان سمعت سؤل الله صلى الله عليه واله يقول في غير موضع ان يقدس الله لا يوسع
 فيها حقهم من القوي غير متعصب ثم احتمل اخرق منهم والعنى فتح عنك الضيق والافني بسط الله عليك بذلك كان كنهه ويوجب لك ثوابا عظيما
 واعط ما اعطيت هنيئا وامنع في الجاهل واعذارهم مودهم لا بذلك من مباشرتها منها الجاهل عما لك بما يعيب عنه كتابك منها الصدا
 حاجات الناس عند رودها عليك مما تخرج منه صد اعوانك وامض لكل يوم عمل فان لكل يوم ما فيه واجعل لنفسك فيما يملك بين
 الله افضل لك المواقب واجزل لك الاقسا واركانك كلها الله فاصلح فيهم التنية وسلك منها الرعية وليكن في خاصة ما اخلص الله به منك
 اقامه في رضى القهلى خاصة فاعط الله من يدك في ليلك نهانك ووفر ما تبرز به الى الله من كمال ما لا غير مثاوم ولا منقوص من الغا من يدك
 ما يبلغ واذا قدمت في صلواتك للناس فلا تكون في فقر ولا مضيقا فافهم انما من به العلة وله الحاضر وقد سئلت سؤل الله صلى الله عليه
 واله حين وجهي الى ايمى كيف صلب لهم فقال صلحهم كصلوهم اضعفهم وكن بالمؤمنين حبيبا واما بعد هذا فلا تطولن احتجابك عن عيتك
 فان احتجاب الولاة عن الرعية شعبه من الضيق وقلة عليها الامور والاحتجاب عنهم يقطع عنهم علموا احتجابوا وند فيصغر عندهم الكبر عظيم
 الصغير ويقع الحسن بحسن القيم ويشا الحق الباطل واما الولاة بشرا لا يعرف ما توارى عنه الناس من الامور وليست على الحق بما تعرف بها
 ضمرها لنفسك من الكذب انما انت احد رجلين مما امرت سحت نفسك بالبدل في الحق فقيم احتجابك من اجب حق تعظيمه وفعل كبرهم تسديا وكتبك
 بالمنع فما اسرع كف الناس عومها ^{ثلاث} اذا ايسوا من يدك مع ان اكها جانا لاس منك لغيرك وتما قليل تنكشف عنك غطيه الامور في نصف
 منك المظلوم املك حمية انك مسورة خلدك وسطوه يدك وغرب لسانك حتى يسكن غضبك فتملك الاخيارا ولن تحكم ذلك من نفسك
 حتى تكرههم موك بذلك الجاد الى ربك والواجب عليك ان تذكروا مضى من قدامك من حكومتك عادلة او سئنة فاضلة او شرع نبينا صلى الله
 عليه واله في رضىه في كتاب الله فليقلد بما شاهدته منا علمنا به فيها وتجهل في اتباع ما عهدنا ليلك في عهدك هذا ولسوتك من لجة
 لنفسك عليك لئلا تكون لك علة تسرع نفسك الى هواها وانفقتا لرعية بك حيفا فاصبر لهم بعدك واعل عنك ظنهم باحضانك

ب. في ذلك يا ضده منك لنفسك رفا بوعيتك اغدا واتباع فيه حاجتك من فهمهم على الحق ولا ترضى صلحا ادعائك اليك عندك الله في حق فان
 في الصلح دعه بجنونك ولا ترضى من همومك وامننا لبلادك ولكن الحزن كل الحزن من عندك بعد صلحهم فان اعدت بما غارب ليتغفل في البحر وادعهم
 في ذلك حسن الظن وان عقد بكينك بين عقدك عقدة او البسك منك فقه فسط عهديك الوفاء وادع نفسك بالامانة واجعل نفسك جنة دعو
 ما اعطيتك فانه ليس في افضل الله سبحانه شئ الناس شئ عليه جنة اجمع يبقوا هو اجمع وشئت من عظيم الوفاء بالعهد وقد اذنت ذلك المشركون
 فيما بينهم دون المسلمين لما استولوا امر عواقب العدا فلا تدرن بذا منك لا تنهين بعدك ولا تمنحك عندك فانه لا يجوز على الله لا جلال
 شتى وقد جعل الله عهده ودينه امننا اقتضاه بين لعبا برحمته جريا يسكون الى منتهى فينصتوا الى جوابه فلا ادعاه الامانة ولا خلع فيه ولا
 تغفل عقدا تمجر فيه العدا ولا تقول على حق قول بعد اننا اكيد والثوثة ولا يدعونك ضيق امر لمك فيه عهده الله الى طلب نفسا بغير الحق فان
 صبرك على ضيق رجوا انما جبه فضل عافيتك خير من غيرك تحب ان تبغض ان تحب بك في غير الله طلبه لا تسبق في هذا دنياك ولا اخوتك ياك والذات
 وسفكها بغير حلفها فانه ليس في ادعائك منتهى ولا اعظم لشعبه الا اخرى بزال نعمة وانقطاع مدة من سفك الدنيا بغير حلفها والله سبحانه
 بالحكم بين العباد فيما تسفكوا من الاموال فيتمتوا فلا تقوين سلطانك بنفسك دم علم فان لك مما تضعفه بوهنه بل بزيلا ينقله ولا عندك
 عند الله ولا عندك في قتل العدا ولا في بغير قول البك وان بتليك بخطا او افط عليك سوطك ويدك بعقوبة فان في الزكوة ما فوقها مقنلة
 فلا يطحن بك نحوه سلطانك عن نودى الى وليك المقول حقهم واياك ولا عجب بنفسك الثقة بما يعجبك منها وحب لا طرافات
 ذلك من اوثق فسر لا يطاع في نفسه الحق ما يكون من ارجح المحسن وياك والحق على عيتك باحسانك والشر فيهما كان من فعلك ان تعد هم
 في تبع موعده وان تعد هم في تبع موعده بخلفك فان لمن يطل الا حثا والشر يد يذهب بنو الحق والخلف يوجب لمقت عند الله والناقل
 الله سبحانه كبره عند الله ان يقولوا امالا لفعلوا واياك والعجلة بالامور قبل وانها والقسا فيها عند مكانها او اللجاجة فيها اذا انكرت
 او الوهر عنها اذا متوضعت فضع كل امر موضعه ووقع كل عمل موقعه اياك ولا سيديا بما الناس في سقوا والغلبة عما يعجز به فاما قد وضع
 للعيونة ما خوذ عنك لتاسر ليك بالامور به عليك من شكاه مظلم او طلب انصاف في معاملة ثم ان الموالاة خاصة وبطانة فيهم سيديا
 ونظاير وقد انصاف احسم مؤنة والناك بضع سبب تلك الاحوال ولا تقطع من احد من حاشيتك خاصتك قطيعه ولا يطعن منك في اعنتا
 عقدة تضرب من بلها من لتاسر شرا وعمل مشر لم يجلون مؤنة على غيرهم فيكون مصدا ذلك لهم دونك عيبه عليك في الدنيا والاخرة والزمحق
 من بغيره من المهرج البعيد كره في ذلك جبا محسبا واقعا ذلك من قرايك خاصتك حيث تقع وابتغ فاقبه ما يشغل عليك من فان بغيره ذلك
 محكم وانا اسئلك الله تعالى بسعة رحمته وعظيم قدرته على عطا كل رغبة ان يوقعي اياك ان راضا من الا فانه على العدا الواضح اليه الخطة
 مع حاشيتك في العدا وجميل الاثر في البلاد وتمام النعم وتضعيف لكرامته ولتختم في ذلك بالسعادة والتمهاده انا اليه اغبط هذا اخر لينا
 عليه السلام في كافيهم ان اعد بها من احكام والولاء وفيها سلطان الدنيا وملك الاخرة فمن قصد العمل بها او في خيال الدنيا والاخرة وهذه
 الوصية تحتاج الى شرح حسن من لا يخلو من بعض الطول لا انها كلام من قبل فيه ان كلامه فوق كلام الخلق وحيث انهما
 هنا يحتاج الى بيط فيطول الكتاب فان قول الله سبحانه جعلنا كذا يا منفرنا وبالله الاستعانة في كل الامور وقد تقي ساله اخرى ويناها
 باسناد معتدلة الى عبد الله بن سليمان التوفي قال كنت عند جعفر بن محمد انما في عليه السلام فاذا بولع عبد الله انما في عليه السلام فاذا بولع عبد الله انما في عليه السلام
 واوصل اليه كتابا بنقطة قرأه فاذا اول سطر فيه بسم الله الرحمن الرحيم احوال الله بفاستيدك وجعلك من كل سوفاء ولا الاله
 فيك عكروها فانه في ذلك انما در عليه علم سيديك ومولا في ان بلب بولا في الا هو اذ ان لا يسيديك ان يجل في حلا ويمثل في ملك الاسد في عله
 ما يقرن في الله عز وجل والى رسوله ولينص في كتابه ما يزل العمل فيهما ابدا ولا يرضع ذكوة في قلبه ورفها وبنو الله في التبرج والى الله في
 وامر الجا اليه سري فمضى الى الله ان يخلصني هدايتك ولا لك فانك حجة الله على خلقه وامينه في بلاده لا ذالك نعمه عليك قال عبد الله
 بن سليمان فاخاطبه بوعبد الله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم خا طك الله بضعه لطف بك بمته وكل ذلك برعايته فانه في ذلك انما
 بعد ففعلت في رسولك بكاتبك قرانه وفيه من اذكره وعملك بلب بولا في الا هو اذ في ذلك وناش في وساخبرك بما نشا في مؤلك
 وما سخر انشا الله تعالى فاما سري بولايتك ففعلت عملك بغيرك الله بك ما هو فاخاطبنا من وليا الحمد صلى الله عليه وسلم وبعثك
 فليلا ويكوبك عارهم ويقومك ضعيفهم ويظفي بك نار الخافين عنهم ولما انك نشا في من لك فان في ما اخاف عليك ان تعبر بولينا
 فلا تهم حظيرة العدا في كل مخلصك جميع ما سالت عن ان كان عابك ولم تجاوزه وجوان تسلم انشا الله تعالى اخبرك يا عبد الله بغيره عن الله عز وجل

برابطا لعل الله يسلطه على رسول الله صلى الله عليه وآله انما قال من بينك اخو المؤمنون في هذه البصحة سلب الله لبتوا علمه في سائر عريك ٢٥
 برأي انك علمت به تخلصت مما انت متخوفه واعلم ان خلاصك من انك من قبل انما وكف لا ذنبي عن ولي الله والرفق بالترعة والتأني وحسن
 المعاشرة مع الذين ضعف شدة غيبتهم من انك صاحبك من يد عليك من رساله وارثون في رعيته بل ان توقفهم على ما وافقوا لعل الله
 انما الله تعالى انك والتمناهم فلا يلزق بك منهم احدا بل ان الله يومئذ وليه ولنت تعبل منهم صرفا ولا عدلا فيسخط الله عليه
 ويهلك سلكه واحذر مكره ولا هو انما في اجبر في عن انك عن اهل المؤمنين على انك ان لا ينك في قلبه يهود ولا خوزي بل
 فاما من انك به وقبره في الية تلج امورك الية لك لرجل المتعلم المستبصر لا يبين لوانك على يدك وميز عوامك قربا لغيره فان رايتك
 رشد فشانك اياه وانا انك تعطى رهم او تخلص ثوبا او تجمل على انك في غيرك ان الله لشاعر في ضحكك ومنزج الا اعطيت مثله في ذلك وليك جاز
 وعطاياك وفضلك للقوادير تسل ولا اجها واصحابا لرسايل ولا اخماس ما اردت ان تصغر في وجوه البر والتجاح والنفوة والصدقة والتج و
 والكنس الى قصيل فيها وتصل بها والهدية التي تهديها الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله من اطيعك كيك يا عبد الله اجعل الله
 ذهبا لا فضة فتكون مله هذه الاية التي قال الله عز وجل الذين يكرهون ان الله يفضله ولا ينفقونه في سبيل الله الاية ولا تنصرون من
 حلوا وفضل طعام تصرفه بطون خالصة تسكن بها غضب لربك وتكاد وتكاد واعلم انك سمعك بحدث عن انك عن اهل المؤمنين على انك تنفع
 النبي صلى الله عليه وآله يقول لا تخافه يوما ما امر الله واليوم الآخر من انك جانا وجارو جامع فقلنا هلكنا يا رسول الله فقال من فضلها
 ومن فضل تمركم وذكركم وخلقكم وخرقكم تطفون به غضب لربك وساتتكم بهوان الدنيا وهوان شرفها على من مضى من السلف السابقين
 حديثي محمد بن علي بن الحسين عليه السلام انك الكوفة انا ابراهيم بن عتبة بن ابي الله والاسم ان يكون هو المقبول بالطف فقال بنصر عنك ملكوك
 من الدنيا الا فرقاها الا خبرك ابراهيم بن عتبة بن ابي الله من المؤمنين على انك الدنيا فقال له بل عري في حديثي ما مرها فقال له قال علي بن الحسين
 عليه السلام سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول حديثي اهل المؤمنين على انك انك كنت بفسد في بعض خطاياها وقدرت انك لفاطمة عليها السلام
 فاذا انا باخرة فكم تحت على في يد مسحا وانا اعلم بها فلما نظرت اليها طار قلبه مما اندا خيل من جمالها فشبها بها ببشينة بنت عامر الحمري كان
 من اجل انك اقربش فقال يا ابن ابي طالب هل لك ان تزوج في فاغنيك عن هذه المسحا وادلك على خراب الارض فيكون لك الملك ما بقيت
 لعقبك من قبلك فقال لها علي بن ابي طالب خي خطبك من اهل الدنيا قال انما فاررجي واطلب زوجا غيري فاقبلت على مسحا وانما
 اقول لعل خاب من تزويجك ربيته وما هي ان غرت ورفنا باطل انتنا على زنى لغير ربيته وزينه ما في مثل تلك الثمائل
 فقلت لها غري سيواي فاني عرفت عن الدنيا وكنك بجاهل وما انا والدنيا فانك تحدا احل صريعا بينك تلك الجندال و
 هيها انما الكوز وورثها واموال قارون ملك القبايل اليس جميعا للثنا مصيرنا ونطلب من خزانها بالطوايل فكم
 سؤالي انك غير غرت بما فيك من ملك وعز ونازل فقد غرت بنفسه بما فذكرته فشانك يا دنيا واهل القوايل فاني انما
 الله يومئذ انك واخشي عذبا اذا ما غيرنا بل فخرج من الدنيا وليس غرت بغيره لا حد حتى لقي الله محمودا غير مرموم ولا مذموم اقد
 به الا ثم من بعدك بما فاذ بكم لرسايل خويش من بوايقها على اهل الجاهل احسن ثوابهم وقد جعل لك بمكارم الدنيا والاخرة على انك
 المصدق رسول الله صلى الله عليه وآله فانك علمت بما نصحت لك في كتابه هذا ثم كانت عليك من الذنوب الخطايا اكمل وزن الحب وامواج
 البحار وجئت الله ان تحامي عنك جل وعز بقدره يا عبد الله اياك ان تحيف بومنا فانك في حديثي عن ابي عبد الله عليه السلام انك
 انك انظر في المؤمنين نظره يخيف بها اخافه الله يوم لا ظل الا ظله وحشر الله في صوات التجر وجسد وجميع اعضائه يومه وحشر
 بن عن انك عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله انك انك لعل الله انك انك لعل الله يوم لا ظل الا ظله وامنه يوم الفرع الاكبر
 امنه من سوء المنقلب مرضي لا خيل من جاحه فضل الله له خواج كثير جدا ومن كسب اخاه المؤمن من عري كسا من سندس الجنة واشقى
 وجهها واولم نزل يجوز في رضوان الله ما دام على المكسوم منه مذل من اطمع اخا من جوع اطعمه الله من طيبات الجنة ومن سقا من طامسا الله من
 البرحق الخنوم ربه ومن جمل اخاه اهداه الله من المولد الخدين اسكنه الله مع اوليائه الطاهرين ومن جمل اخا المؤمن من جمل سجد الله على ناقة
 من نوا الجنة وياهي تلك الشكة التي بين يوم القيمة ومن وج اخاه المؤمن من اياها ويشد عضده وليكبر في اليها وجهه الله من جوارعين
 وامنه بمل حب من الصديقين من اهل بيت نبوته واخوانه وانهم لم يزلوا على انك انك على سلطان جابر اغانه الله على اجازة الصراط عند الله
 الا فدام ومن انك المؤمن من لا حاجة منه اليه كتب في كتاب الله وكان حقيقا على الله ان يكره ان يراه يا عبد الله وحديثي ابراهيم بن عتبة عن علي بن ابي

الجنة

7/25

[illegible]

انعام اللہ علیہ وسلم

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

برای اطلاع

الملاحقه المومنين القرطاجيين في الخلافة من بعدنا بن ابيون
القدوة المومنين دارى

انفايک الثاني في

وعلم انك متفصل المتكلم تنجو بكذا فظهر الحق على غيرك والانه ان لا يستكف من العلم وانه سلفه من هوود في منصبه ثم هوود
 حويرة علمه اقبل يستفيد من كل من فيه لعله صلى الله عليه واله الحكيم خلق المومن فحيث جدها فهو حق بها وليس الحق طوي السون وانما انما العلم
 التكون على الجهل ومن هذا الباب ان ترك السؤال استحياء فانه كما قال الصان عليه السلام من ترك وجهه فاعلمه وقال عليه السلام هذا العلم عليه
 قفل ومنعك السؤال ومن اعلمها وهي اهتبا الان في الحق بالرجوع عند الهفوة ولو ظهر على يد من هو اصغر منه فانه موالك المذكرة في الاختيار
 التي هوود الحق على اهله وعلمه فوله منهم وما الحسن الاضامن العالم وقد كان في شبح جليل قران عليه كبر من العترة والاصول فاما وجدك
 انصف منه ذلك لانه ربنا اشكل المسئلة علينا وقد لدر من لظا العنما انا وكننا كمن الشكراء ستا قال لبدنك لا يشفع هذا الحق وغلا
 انا وجميع هؤلاء فيغلط نفسه والطلبة لاجل معرفته بوجه كلامي ثم يقول الجامل على ما خطبنا طر حتى علقه خاشية على كايه فاملى انا وميكبه
 خاشية وهو وقتنا لث هذا الكتاب في بلاد حيدنا با من بلاد الهند اسم الشيخ جعفر البحريني مد الله ايام سعادته ومن جملة اخلافنا اننا
 الشيخ عبد علي الجوزي قد الف تفسير غيرنا بالاحاديث وحدها ساقا انوار الثقلين فيسألنا الشيخ جعفر سلك الله طاعته عن ذلك التفسير كيف
 فقال يا فلان هذا التفسير جوده مؤلفه ما يسوع عندنا شيئا وهو جودنا امان مؤلفه فاول من كتبها في هذا الزمان ثم لي على هذين الشعرين
 نرى الفتى ينكر فضل الفتى ما دام حيا فاما ذهب الحج به الحرس على نكته يكتبها عن بيتا الذهب ولقد صدق في هذا وقد كان في
 اصنفها رجل فاضل فصنف كتابا مليحا فلم يكتب له احد لم ينفذ ليه فقال له رجل من الطلبة لم لا يشتمرك بك فقال له عددا فانا انزل الله
 سبحانك العدا واشتمرك كايه فقال له ومن هو فقال انا وقد صدق في كلامه هذا وبالحكمة فان كتابا بطريقه الانصاف طريقه الحكماء الا هيته
 كيف وقد روى ان الله سبحانه امر نوحا عليه السلام بالرجوع الى قول كلام النبي طاهر فصيح نوحا وقاله ونوحا التي فيه نوح اياك والحرس فانه
 التي اخرج اولك ادم من الجنة حين اباح الله جميع ثمارها وهما عن شجرة الخطية فدعا الحرس الى الاكل منها واياك والتكبر فانه ان بلغ اليك
 ما نرى بعد ما كنت طاروسا للملكة وذلك انه امره بالتجسس لا يكتف من فكتبر عنه وايدت اياك ان تخطو بامرا اجنبت في بيتك خافا فانا
 خلوت لكوننا الثالث فوقع في البيت في الفتنة فادعى الله سبحانه الى نوح ان قبل كلام النبي طافا في اجرت الحق على الشيا وتعلمها ان يتاكد
 بهما بل يريد ان يورده او يمشي الى عتبة قبل الباز والنفوة به ليا من حشد فسفوه اذ لا وانعكاس فيم فيصير من ذلك ملكة وفي اسمها ان لا يحضر
 الدرس الا اذا كان منظم من الحديث والمحب منتظما متطيتا في بدنه وثوبه لابس احسن ثيابا فاصدا بذلك تعظيم العلم وترويج الحق اخبر من
 الجلسات والملك سيم اذا كان في مسجد الفايحة الثالث ان لا يختص بها المعام وموشتل على ايام امور الاول ان لا يتعصب للشيء في حق
 بكل اهليته ويظهر تحفا في ذلك ويشبهه صلى الله عليه واله مشايخه ففي الجمل المشهور المنتسب بالمرحط كلاما في ثوب وورثا نصيب نفسه للثلاثين
 وكان محتاجا الى فراغه الدرس الثاني ان لا يدين العلم ببلد لغير اهله ويذهب بشواكلا بر تعليم العلم الا ان يدعو اليه ضرره وتقتضيه مصلحة بنيه
 الثالث ان يكون عاملا بعلمه زيارته على ما تقدم في الامم المشرك قال سبحانه كن مقبلا عند الله ان تقولوا اما لا تفعلون وقال ولا انا في المؤمنين
 عليه السلام قصم ظهره جلان غارهم متعبد جاهل منسبك الجاهل يغش الناس لعلهم ينفعهم به تنكده الرابع زياره حسن الخلو فيه وتكبير
 النفس فان العالم الصالح في هذا الزمان بمنزلة نبي من الانبياء كما جاء في الحديث من قوله صلى الله عليه واله علماء اتبعه كانوا على سائر اهل بل قبل ان
 العالم اعظم في الزمان وذلك لان انبياء الله ساروا في جمع منهم في العصر الواحد لوف آتيا العلماء في هذه الاعضا فلا يوجد منهم اتم واحد
 بعد واحد الخامس ان لا يمنع من تعليمه الا احد لكونه صحيح النية فربما الله جل يعجب النية على كثير من الطالبين ابتداء الطلبة لعله انهم يهتجون
 فيجمع النية فيؤدى الى تقوي كثير العلم مع انه رجلا ذاق توسع في العلم النية الصيحة منه قال بعض العلماء طلبنا العلم لغير الله فله ان يكون الا
 لله ومغنا انه ضل عاقبه انما الله لكن يجب على العالم ان يعرف من العلم مثل هذا ان يرشد الى نية الخير لاوه الاختيار والا ياتي الوارث فيه
 فان لم يجمع ذلك فيه فليتركه وقد ان الى هذا مولا انا امير المؤمنين عليه السلام بقوله لا تعلقوا الجواهر في اعننا الخنازير وعن الصادق عليه السلام
 فام عيسى برعهم خطيبا في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تحذروا الجهال بالحكمة فنظلوها ولا تمنعوها اهلها فنظلوهم القسطن
 العلم عند وجود المستحق فانه تظا فادخل على العلماء في ثقتك تعلم الجهل ما اخذه على الانبياء وقال مولا الصان عليه السلام في ثقتك
 على علمك ان الله لم يخذل على الجهل عهده بطل العلم حتى اخذ على العلم عهده بطل العلم لان العلم كان قبل الجهل فان قلت
 بناء على ما تقدم من اخذ العلم على العلماء ايجب عليهم تعليم الجهل قبل ان يبدواهم ام لا مجبلا بعد السؤال قلت هذه مسئلة غلضة
 وموارينا من تعرض لها ولكن انك يظن من منارنا لا حبا فاطوا الا في الاطراف عليهم مع جمال شيعتهم ان يوجبوا العلم لا يكون لا بعد

[illegible]

مع ان فضل المجلس الثاني يسلم على من حضره وصل المجلس على كعبين تحية المسجد كان سجدا ولا نوى بها الشكر لله تعالى على توفيقه
 لذلك والحاجة الى تسببه وعظمته على الخط او مطلقين فان الصلوة خير موضوع والتمتع بها لذلك ينحصر فلم يثبت ان يتجمل بها
 ثم يدعوه بما بالتوفيق والاطاعة والعضد الرابع ان يجلس على سبكيته وبقائه طرقا ثانيا جلية محتبيا غير مرجح ولا منع ولا غير ذلك بل اجاب
 المذكور مع الاحتياك كل ذلك بحال الدليل على انه غير فلا ينافي بينه وبين جليل واحد ما وان كانا فان الطلبة بمنزلة اولاد الناس قبل مجلس استقبال
 الطلبة لا تدرى ولغوه صلى الله عليه وآله خير مما اشيا استقبال بها ^{التي} يمكن ان يقال بانها تحجب السند بانه لها النقص الطلبة بالاسئلة التي لا تتم اكثر
 وكذا من جلس بها للاستماع الشكر ان يهوى من خوصه من ناله تعليم العلم ونشره وتبليغ الاحكام التي تبتدئ بها من عليها ومقربا بها
 والاذا يادى العلم بالذاكرة والاجتماع على ذكر الله تعالى والدعاء للعلماء الماضين وغير ذلك من المقاصد التي ينبغي بها جليل الثواب لغير
 الموابية هذه المطالب الجلية ان يقولوا فعل كذا لاجل كذا بل ما عرفتم في محيوا نشية من يكون تلك المقاصد هي الباعث والمحرك له على ذلك
 الفعل السابع ان يصوب من عن الحق الثقل عن كانه والثقل يدبر على اجنب النسيب في عيذته عن يرف النظر لا خارجا وبقي كثر
 المزاج والضعف فانه يقل الهيبه واما القليل من المزاج والشح فمحمود كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وآله فقد كان يصحك حتى تبعد
 فواجبه ولكن لا يقولوا القائل ان يجلس في موضع بين وجهه وبين جميع الحاضرين ويفرق النظر بينهم ويختص بكلام يستله وان يقدح في شئ
 في البحث الذي يربى الاستغفار من شيطان واحد الله والصلوة على محمد وآله والدعاء للعلماء الماضين في مشايخه خاصة وطواله للحاضرين وان
 كان مدمر من الواقع لم يرف هذا نص لكون فيه خير عظيم واذا تعبدت الدروس وليقتضها الاكثر والا فم لا فم فيقدم اصول الدين في
 النفس ثم الحديث ثم اصول الفقه ثم التوحيد المتنا وعلى هذا القليل باق العلوم بحسب تنبها والحاجة اليها وان لا يشتغل بالدين في غير
 ويشوش كرو من جوع او ملاءمة حدث او حبث وغضب ناسا كبر او حرا ومخوذلك وان لا يكون في مجلس يؤذى الحاضرين من خان او
 غيبا او صوته يزعج او شمس حارة او مخوذلك التاسع ان يتوكل بغير حب حضرته وينبسط عنه فان المقام دهشة سببا بين يدي العلماء ولا
 يكثر النظر ولا لفتا اليه استغرابا له فانه يحمله واذا قبل بعض الفضلاء وقد شرع في مسألة امسك عنها حتى يجلس ان جاء وهو يبحث
 اغارها له واذا قبل وقد بقي المخرج وفيما الجماعه يقف ما يبذل في المجلس فيؤخر تلك البقية وليشتغل عنها الى ان يقبل ثم يعيد لها ايتها الله
 البقية كليا انجل المقبل بقيامهم عند جلوسه الفلاس وهو الا فم منها اذا سئل عن شئ لا يعرفه او عرض في الدرس ما لا يعرفه فليقل لا اعرف
 او لا الحقيقة وحتى اجمع النظر ولا يستنكف عن ذلك فيعلم العلم ان يقول فيما لا يعلم لا اعلم والله اعلم قال علي بن ابي طالب ما سئل عن العلم لا اعلم
 فاهربوا فاولوا كيف المهرب قال يقولون الله اعلم وعن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم اقول الباقر
 بالآية من القرآن يخرجها البعد ما يكل لستما والا كثر عن ابي جعفر عني عن ابي الله عني ان ترك العلم لا ادرى صبيد مفاظه وقال ابن مسعود
 ادرى ثلث العلم وقال بعض الفضلاء ينبغي للعالم ان يورث اصحابه لا ان يدعيهم فهوها اكبر حتى يعادوها واولا العلم لا ادرى تانين في
 فدر وعمله وهو ليل واضح على تقواه وانما يمنع من ان يكون في علم وعدم تقواه حتى لا يفسد من الجاهل على عشرين اذا انقلوا بغير راد
 فتوجه صوابا ثم ظهر خطاؤه فيجب عليه ان يبارى في التنبيه على خطأه ويبتين لهم خطاه قبل ان يفرق الحاضرين ولا يمنع من ان يبارى في التنبيه على خطأه
 ان لا يفرق فيه استغرابا الخطا في قلوب الطلبة وانما يربى الحق مع الحاجة اليه وخوف عدم حضوره لجلس فيبين على علم الخطا وفيه طاعة الله تعالى
 في الاستمرار على الخطا مع انه رجوع تعليم الطلبة هذه الخصلة الحميدة ويرفع الله تعالى بذلك على خلاف ما يظن الا الحق وهو العلم بالخطا
 ان يثبت المنع عند فراغ الدرس كما يدل عليه ان لم يعرفه القاصي قد جرت عادة السلفان يقولوا اجدا لله اعلم وينبغي ان يعلم الدرس في
 شئ من القابوق والحكم والمواعظ وطهرا بطرا بطرا فيفروا على الخضوع والا خلاص فان البحث يؤرخ في القلب قوة وتبنا اعقب شئ فليحكم في كل
 الى الاقباليان في المجلس بالذعاما فاعشيه من الحق وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا اذن ان يقوم من مجلسه يقول اللهم اغفر لنا ما اخطانا
 او ما فعلنا وما ائسنا وما اعلنا وما انا علمنا من اننا لم نعلم وانك لا تخطئ الا انت وبني بني ان يمسك قليلا بعد قيام الجماعة فانه
 فوايد عاذا بالله ولهم منها ان كان في فضل جدهم بقايا سؤال ناخر ومنها ان كان له حاجة قد صبر عليها حتى فرغ بذكرها له ومنها عدم خفتها
 النحال خلفتها منها عدم ركوني بينهم ان كان يركب في يديهم فيمنعهم من ان يفسدوا فطنا يرتب الحاضرين ويخل عليه على قدر ثلثا لهم ويوقف انما
 وينبها النحال ويا من جامع الدرس لا ننشأ اليها المراكب يعرف كذلك ينصب لهم رئيسا اخر يعلمها اهل ويعيد ركن من الدرس مع ان يركب
 فيمنع من يلقي العلم من مسألة او درس في فيه ضبط الوقت لعل الوقت لا فام من مجلسه فينبغي له ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت

انك تسعفرك واتقوا ليلتك تبارك وتعالى يصنع وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين بقاء ما علم من فعل النبي صلى الله عليه وآله
 بعض قولنا ان القائل ان كفاية الجاهل كما يستحق العلم لا يجب لكل قام القافية التي هي في ادب المتعلم وعلى ما قلنا ان كفاية
 بطه قلبه من ان ناس لم يصلح لقبول العلم وحفظه وانما ينبغي التحصيل في ايام الشب و قبل الاضباب العلم والفصل قال بعضهم انه قهرا
 قبل ان يتوعدوا في الخبر مثل الذي يتعلم العلم في الصغر كالتقش على الحجر ومثل الذي يتعلم العلم في كبره كالتقش على الماء وهذا با
 القائل لا ينبغي كبره ان يمنع نفسه عن الطلب في فضل الله واسع وقد اشغلنا بما عدا من التسليم خال كبره فنفقه ما وصى الله والاساتيد
 في الدين مصنفين في الفقه غير وانما ان يقطع ما قد عليه من العوائق الشاغلة والعوائق المانعة عن تمام الطلب كمال الاجتهاد
 برضى باليسر من القوت وبما يستمر له من التماس ان كان خلقا قابلا للصبر على ضيق العيش في سعة العلم ويجمع شمل القلب عن شغرات
 الامال فينبغي عنه ما ينبغ الحكيم والكمال قال بعض السلف لا يطلب احد هذا العلم بغير النفس فليح ولكن من طلبه بذل النفس وضيق العيش
 ينال سعة العلم ويجمع شمل الله وضيق العيش اقل وقال بعضهم لا ينال هذا العلم الا من عطل كانه وخرق بينانه وهجر اوانه وما ان فرأه
 فلم يشهد بجلاله وهذا كله وان كان فيه مبالغة فالمقصود لا بد فيه من جمع القلب اجتماع الفكر وبالف بعض المشايخ بعض الامم لا يجمعون
 حتى لا يشغلك فكر غشله وفي قوى موانع الطلب التزويج فينبغي تحكيم ايام التحصيل لا تفلما يجمع مع العلم حتى قال بعضهم ذبح العلم في فوج
 التثاقل على برهم من ايامهم من يتقوا فخذوا التثاقل فيعلم يعني شغل بهن على الكمال في المثل الشاير لو كلف بصله ما فهمت مسئلة ولا يفهم
 بما ورنه التثاقل من التثاقل ذلك كحيلا يتعاضد واجبا في منه ولا واجب ضيق من العلم سيما في هذا الزمان فانه كما قيل وان جيب على الاغنى
 والكفاية على تفصيل فقد جنى هذا الزمان على الاغنى مطلقا لان فرض الكفاية اذا لم يفرق فيه كفاية يضيق كالأجابه فينبغي
 الكل وقايمهم وينبغي له ان يترك المعاشرة مع من يشغله عن طوبى ان تركها من هم ما ينبغي لطالب العلم ولا سيما في الجاهل من
 كثير لبطا السبق شوق فاذ الحاط فلا يحاط الا امر بهديه او يسبقه منه فان لم يتفق فالوعدة ولا يبرر التسوؤ قال مؤلف هذا الكتاب
 عفى الله عنه مسند كذا ان الله تعالى نوره اهل حوائك وما جرى علينا من ضيق المطال ايام تحصيل العلم وكيف ننقلنا الاجل العلم من بلاد الى
 بلاد ومن اجدهم هل عليه الصبر على مضائق العلم وعلى الله التوكل قالوا ان يكون حرجنا على التعلم مواظبا عليه في جميع احواله لا يترك
 سفر او حضر ولا يذهب شيئا من اوقاته في غير العلم لا يقدر الضرورة لما لا بد منه من كل يوم واستمر فيه شيرة لا تاله الملل وموانع التثاقل
 قوت وغيره فان بقيت العزم لا يثمنها من السوى يوما فهو مغترب وليس من امكنه الخصوص على درجته ودنيا النبيا ثم قوتها ولا بد من المشقة
 من المثل وقيل لا تحسب انك اكله لو يبلغ المجد حتى يعلق الصبر وان يكون على الهمة فلا يرضى باليسير مع امكان الكثير لا يوفق
 فائدة الى وقت اخر يوجب فيه ازالة الموانع فان هذا الوقت لم يخلو واذا خلوا فله فائدة اخرى في خبر الوقت سيفان قطعه ولا قطعك في
 ان ياحظه في تربيل العلم بما لا يملكه واذا اشغل في فن فلا ينقل عنه حتى يتق فيه كتابا او كتابا او كتابا ويجوز ان يقطع كتابا او كتابا من فن الغيرة
 من غير موجب فان لك علامته الصبر عند الفراق فاذا تحققت اهلية في ذلك ان لا يدع فنانا من العلوم المحمودة او تنظر فيه نظر قطع ثم انك
 العزم طلب الشجاعة في ان العلوم مغايرة وبعضها مرتبط ببعض القافية القبيحة الذرية مع شدة قال الصافي عليه السلام كان امير المؤمنين عليه
 السلام يقول ان من تجل العالم ان لا تكلم عليه السؤال ولا تاحد بغيره اذا دخل عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا وخص به التحية وانه لم يجز
 بغيره ولا يجل عليه ولا تغربك واما مثل القائل مثل القائل تتعجب من عظمة عليك منها شيء والعالم اعظم اهل العلم والاعمال
 الغايب في سبيل الله وفي الحديث لا يرضى عن ولا يرضى عن الغايبين عليهما السلام في حقنا اشياء العلم العظيم له والثواب العظيم وحسن الاستماع
 والاقبال عليه من ان لا ترفع عليه صوتك ولا تجلب جديسا له عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب لا يحد في مجلسه حد ولا يحد احد وان لم يحد
 اذا ذكر عليه بسوء وان شتمه عوبة نظره من اقبه لا تجالس عدا ولا تاكله ولما قالوا فعلت لك شتمك لك مائة عزة وجل انك فعلت
 وتعلمت عليه جل اسمه لا للتأخر في هذه القافية اموا وطنا ومولا لهم ان يقدم النظر فيمن يخذ عنه العلم فان تربية الشيخ تلميذ تربية
 جميع احواله بل ودينه ايضا على غاشا هذه مع ان العالم الزايب عن الرسول صلى الله عليه وآله وليس كل عالم يصلح لهذا فينبغي من كل امينة
 وظهر من ديانته وعرف عفته اشهر صيانه وسياير طهر من موقته وحسن قبله لا يفتخر بالاهم من فله علم مع بعض من يروى عنه ولو ظفرو
 ليحتمل من هذا من يطول الكفر من غير قراءة على النبوة خوفا من نوعه في التقييد والغلط والقيود قال بعض السلف من يتق من طول الكبد
 ضيق الاحكام فان اخبروا التقييد من الذين يخذون علمهم من التقييد فان ما يفسد كقولنا يصح ولينزل التقييد بالمشقة من ترك الاخذ

في بعض الامم لا يجمعون

في بعض الامم لا يجمعون

في بعض الامم لا يجمعون

من الظالمين فان ذلك من الكبر على العلم وموعيل الحجة لان الحكماء قد ائتمروا بقطعها حيث جدها وقاينها ان يعتقد في شخصه ان لا يجتنب
 الوالد الروحاني عظم من الوالد الجسدي انما يقع في حقه عظم من غايته في جوابه وسئل الاسكندر عليه السلام ما بالك توقروا على ان
 من ذلك فقال لان المعلم سبب مجيئنا الى ايقاظه والذبح سبب مجيئنا الى الغاية وايضا فالاب لم يقصد لنا الجماع ويوطئ ولولده الاكل والجنس
 وانما قصد نفسه واتا المعلم فقصده كميل وجوده وسببه يدل في حقه وقد وصى ان يستدل الرضى قدس سره روحه على ان الله
 لا يتنفس عن ان يقبل من احد شيئا فقال يوما لبعض تلاميذه ان ذلك ضيقه لا يلبس بالذبح في دار واسعة وهبها لك فانقل اليها فانه فاعاد
 عليه الكلام فقال يا شيخ انما اقبل بربك قط فكيف قبل من غير فعله الشيخ انما حقه عليك اعظم من قوليك لا في ابوك الرضا فانه و
 ابنا الجحيم فقال استبدد رحمة الله قد قبلت لدار ومن هنا قال بعض الفضلاء من علم العلم كان خيرا بذاك ابو الروح لا ابو النطف
 وثالثها ان يعتقد ان من مرض بشيء وذلك لان المرض هو الخلل في الروح عن المجري الطبيعي وطبيعة النفس العلم وقد خرج عنه بسبب الخلل
 القوي البدنية واخلاطها فلا ينبغي ان يخالف فيها ما يشبه عليه كان يقول له اقرا الكتاب لعلك لا تكلف بهذا الفقد من النفس فاذا خالف كان
 بمنزلة المريض الذي يرد على الطبيب قد قبل في الحكمه من اجله المرض طبيب يوجب تعذيبه كما ان الواجب على المريض ترك سائل الموتى والاعراض
 المفقدة للقاء في حضرة الطبيب غيبه كذلك المعلم ويتبع ان ينظر الى الشيخ بعين الاجلال والاحترام ويضرب صفحا عن عيوبه قد كان بعض
 المتعلمين اذا ذهب الى شخصه قصد بشيء وقال اللهم استر عيبك عني لا تذهب بك عن علمه فيمضي وقال الخوكني اصفى الورقة يكن يد شيخا فمضى
 هيبة له لئلا يسمع وقعها وقال اخر والله ما اجاز ان اشرب لك وشيئا نظرت في هيبته وقال حمدان الاصفهاني كنت عند شريك فانه بعض اولاد
 الخليفة المهدي فاستند الى الحائط وساله عن شيء فلم يفت له اقبل علينا ثم عاد فعاشره شريك ففعل القصة بالاولاد والحقا قال الاولاد
 العلم اجل عند الله من ان اصيب فنجى على كبريائه فقال شريك هكذا يظن قال التتبي صلى الله عليه وآله من علم احد مسئلة ملك قد قبل اليه
 ويشبهه قال بل ابروينا ومنه ونزل بعض الافاضل قال حكيم الشيخ من انا في فقلنا لا نك فقلنا لك كذا فقلنا لك لم نك فمضى ثم رآه ولم يركب
 وقال لولا ان كان فينا طاعتك تجوز المظالم وانكار ما اقول لك لما جرى لك على لسانك في المنام والامر كما قال مؤلف الكتاب على الله عز وجل
 خلق مع شيخ حتى جاء كتاب بخار الا نوارنا كنت قرأ عليه في اصفها انه خصني من بين تلامذته مع انهم كانوا يزيدون على الف بالذات هل عليه
 طلع اشرف معه ليل او نارا وذلكت ليلنا كان يصنف ذلك كتاب كتابان مع الاخر بعض مباح التصنيف كان يكتبه في المراح معي في الصحاح والظواهر
 حتى لا امل من المطالعة ومع هذا كله اذا اردت لدخول عليه فقبالباب شتات حتى انما ذهب للدخول عليه فجمع قلبه الى استقراء من شدة ما كان عليه
 من الهيبة والتوقير ولا حرام حتى يدخل عليه لم تكن وتخرجنا بالشيخ في الايام التي قضيناها في صحبه ونرجو من الله ان يتعواستهم لقاء
 الاسود على الدخول عليه هيبة واجل الا وينبغي ان يعظم حال الخطاب لا يخطب بربنا الخطاب كافر ولا ينادي به من بعد بل يقول يا سيدي يا
 سيدي وما اشبه لك ومخاطبة يصنع الجمع وينبغي ان يرتعبد بزياده على ما يجب غايته في غير فله عجز عن لك قام وفارق المجلس برعي رتبة
 اقاربه واورثاه ومحبته حيوة وبعد موته وبما فيها ان يصير على جفوه تصد من شجرة وسوخلو ولا يصده ذلك عن الامور وحضر عقيدته
 ويتناول فعاله التي ظاهرها مذهب على احسنها ويلد اصحرا بعجزه عن ذلك لا قليل التوفيق يبدلوه عند جفوه شيخه بالاعذار والتوفيق
 وقع والاستغفار وينسب الواجب اليه ويجعل العيب في ان لا يفي بوفه شيخه عن بعض السلف من ان يصبر على ذلك التعليم بقيه عن علم
 الجماله ومحبته عليه الى امر الدنيا والاخره واتاخر في سندر انشا الله تعالى الدال اليها صابنا في تحصيل العلم في التوالات بعد
 الله وتوفيقه ورجو منكم انما اخره وما المطلوب بقبيل امور اخرى كشر تركنا ما احذر امل في تطويل وبما ذكرناه كفاية للعامل في الغاية انما
 اذا جردسه وقوله له وكما امور الاول ان يبدى ولا يحفظ كتاب الله عز وجل من حفظه منقضا فلهذا صلا العلوم واجلها وطول السلف لا يعلمون
 الفقه الحديث الا من حفظ القرآن التام ان يفتقر الى ما اعتمد على ما يحمله فتمه لا يجد طبعه ليجد من تحيل الذهن في مطالعة الكتب الكافية فانه
 يصير زمانه ولينط الكتاب الذي يقرأه والقرآن الذي ياحذ كلتيه حتى ينفقه حذرا من الخط ومن هذا الباب الاشغال كبكت الخلال في الصغيات
 نحوها قبل ان يصير فتمه ويستقر رأيه على الحق وينبغي ان يعتنى بتجميع درسه الذي يحفظه قبل حفظه تصحيا منقضا ثم يحفظه حفظا محكما
 ثم يكرره وان يحضر مع التداء والفلم للتصحيح والذود عليه الشيخ لفظه فظن او علم ان رده خلاصا للصواب كذا اللفظ ومع ما قبلها التي تبعا
 الشيخ او بان يلفظ الصواب على وجه الاستفهام فربما وقع ذلك وهو لا يقبل بل هو كذا فان جمع الشيخ الى الصواب فذلك والاثر في جمعها
 الى مجلس من يلاحظه لا يبادر الى اصلاحها على الوجه الذي عرفه مع اطلاع الشيخ على ما فيها وكذلك لا تخفى خطا الشيخ في جواب مسئلة وكان

انما الجحيم

لا يفتون بغيره فان كان ذلك كالكتاب في رفع الاستغناء وكونه شائلا غريبا أو بعيدا لدارا وشعاعين فبذلك لا يفتون على ذلك في الحال إلا ما وافقهم
 بالتصحيح فان ترك ذلك خيما للشيخ فبعضهم يصرحون بالخطأ فيوقف على مكان التصحيح كقبول ما بلغ العرض والتصحيح ينبغي
 له ان يصرح وقاتل يله ونهاه على ما يحصله فان له وادق وجب ان يبادر واجتازا وفان لم يخطئ الاستحار والبلح لا بكار وللكتاب وسماها
 وللمطالع والمذكر الليل ونقايا التهار ومتا فالوه وكن عليه التجربة ان حفظ الليل انفع من حفظ النهار ووقت الجمع انفع من وقت الشبع
 ولما كان ابعيد علمها وان يكرهه ربه محجوب لا يتبع في كبرها ونحوها وغدا في طلب العلم فان سالت ربه ان يبارك في بكونها ويجعل
 ابتداءه يوم الخميس في رايه يوم السبت والجمعة في اخره صلى الله عليه اطلبوا العلم يوم الاثنين فانه ميسر لها انه ويكفي في يومها
 خبر ما مر في بدعي الاول فذكره وبما اخذ بعض العلماء ابتداء يوم الاحد ثم كف على ما اخذ الثالث اذا حضر مجلس الشيخ فليسلم على الحاضر
 ثم يتخض الشيخ من زيارته تحية واكرامه وعد بعضهم على العلم حال اخذهم في البحث من المواضع التي لا يسلم فيها واخذوا جماعة من فاضل في محبة
 حيث يشغلهم وقال السلام عما هم فيه من البحث وحضوا القليل كما لو الغالب بها اذا كان في اثناء تقرير مسألة فارق قطع عليهم اضر من كبر من الموائد
 التي رداه لا يسلم فيها لكن متى ريد ذلك فلجلس الداخل عليهم على بعد من خلفها بلما الشيخ بجيلا يشغبه حتى يفرغ ان امكره جباين حتى لا يرب
 حق البحث في دفع الشواغل وينبغي له ان لا يسلم الا بخطى رقبا الحاضر الى قبل الشيخ ان لم يكن من ذلك بل يجلس حيث ينهى به المجلس كورد
 في الحديث فان خرج له الشيخ والحاضر بالتقدم او كانت منزهة او كان يعلم اشار الشيخ والجماعة ذلك وكان جلوسه بغير الشيخ مصلحا كان يذكره
 مذكرا ينفع بها الحاضر ان لو كان كبير السن وكثير الفضيلة والصلاح فلا بأس قال شيخنا الشيخ زين الدين طاب ثراه واعلم انه متى تجلس
 من مجلس لدرسك ان حقه فليكن من ان يحضر من ان كان حقه يجلس الى باب قبل بغيره بعد ذلك حقه كما تحضر في الف مكانا من الشواغل والشوارع
 فلا يقطع حقه منه بمناقضه وان نطق على الدرس يوما او يومين لا حضر بعد ذلك انتهى فيه ما لا يخفى وينبغي ان لا يجلس بغيره خوفا وادب
 وابن اوفى بهما ومنصا جبين لا يرضاهما معالما روى ان النبي صلى الله عليه لم يجلس الرجل بين الرجلين الا باذنها وينبغي ان لا يقرأ الا
 بادن الشيخ ذكره جماعة من العلماء فاذا اذن له استغاثا بالله من الشيطان ثم سمي الله تعا واحدا وصلى على النبي له ثم يدعو الشيخ ولوا له بلشائحه
 وللعلماء ولنفسه وينبغي ان يذاكر من موافقه من مواضع مجلس الشيخ بما وقع فيه من الفوائد فان في المذاكرة نفعا عظيما وفهم على الخط
 وينبغي ان لا يسرع بها قبل تفرقها فان لم يحضر من يذاكر معه ذكر نفسه بان يكره معنى ما سمعه لفظه على قلبه ليعلم ذلك بخاطره وقد شهد
 ان لا يضره ان لا يفتن في كماله الفايده التي تعلم في ادب الفتوى المفتي المستفتي علمه ولا ان لا فتا وان كان كثيرا جركته عظيمه ان المفتي
 التبي هو موقع على الله ونائبه ولشما الناطق عنه فليعرف كيف يكون قال سبحانه في التحذير ولا تقولوا لما نفضا لسنكم انكم لا تعلمون هذا حلال
 وهذا حرام لتعلموا على الله انكم انظر الى خطابه لم يوصى الله عليه ولا له ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه بالبين ثم لفظنا من قبله
 فكيف يكون حاله مع غيره لما تقول عليه وقال صلى الله عليه لما شذ الناس عن ابا يوم القيمة رجل قتل نبيا او قتله نبيا وجعل يضلل الناس
 علمه ومصوره صورته انما ابل وعرج عبيدا كذا قال سمعنا باجفرا ابا عريه لم يقول من فنى الناس بغير علم ولا هذا لعن الله من كذب بعد اذن
 ملكه العذاب ثم وزد من علمه انما يحجب المفتي ان يكون مكلفا مسلما عادلا مجتهدا وضليحا مجتهدا فلا يجوز له الاقدام على الفتا
 والفتوى فرغ كفاية فاذا سئل وليك هناك غير تعيين عليه الجواب ينبغي ان لا يفتي في حال تغير خلافة من الغضب الجوع والعطش والخمر والفرج
 والنساء قبل وبعد فعله لا خشيته وان اختلف في واقعة ثم تغير اجابها وعلم المقلد برؤوعه من مسنفا وغيره على بقوله الثالث فان لم يكن على القول
 الاول لم يجز العمل به وان كان قد عمل به قبل علمه لم يضر ولو لم يعلم المسنفا جوع المفتي كانه لم يرجع في حقه يلزم المفتي اعلام برؤوعه قبل العمل
 وبكده ليرجع عنه في عمل اخر لو افنى في حادثة ثم حدث مثلها فان ذكر الفتوى الاول دليلها افتى بذلك ثانيا بل انظر وان ذكرها ولم يذكر دليلها
 ولا طري ما يوجب جوعه في حادثة بالاول وجوب عاد اجها قولان مثله تجد هذا المطلب في التيم والاجتهاد في القبله والفاضل في حكم
 بالاجتهاد ثم وقع المسئلة وليس للمفتي ان يكتب لسؤال على علمه من صورة الواقعة لا لم يكن في الواقعة تعرض له بل على ما في الواقعة فان زاد خلافه
 قال كان لا يكره ان يجوابه كذا واستحبوا ان يزيد على ما في الرقعة والمتعلق بها مما يحتاج الى اشارة لحدث ما هو لظهور ما هو محل ميتة ويستحب
 ان يكتب في اول فوائده الحمد لله والله الموفق وحسبنا الله وحسينه الله والجواب بالله التوفيق ونحو ذلك وحسنة ابتداء بالتحمد للحدث
 وينبغي ان يقول بلسانك ويكتبتم بحمد الله واظهر بالله التوفيق ويكتب بعد قاله كمنه فلان بن فلان فينسب ما ينسب من قبيلة
 او بلد او صفة ونحوها وينبغي ان يقصر جوابه غالبا ويكون تحييا فيرسلها لغاها في ما جلتا حتى كان بعضهم يكتب جوابا لا يجوز وتحمل لا لا ونعم

هذا هو المذهب الصحيح

الفتوى

علمه الآخر

ونحوها واذ راي المفتي بقوله سنفتا وفيها خطا غير مذهب هو هل للفقهاء ان يكونوا في ما عندك كتب خطا الجواب صحيح وهذا الجواب صحيح
 وجوابك كذلك ومثل هذا لو بهذا اقول ونحو ذلك اذا راي فيها خطا من ليس له في الفنوى فلا يفقه معه لان في ذلك تقيير من منكر المذاهب
 ينص عليه ان لم يان حبسنا الرقعة لكن لا يحبسها عندنا لاننا نرى الشاغل ونجوه وقبره فبحر ما فعله وان لم يكن فيها اسم من لا يعرف سال
 عنه فان لم يعرفه فلا امتناع من الفنوى معه خوفا مما قلناه ولو خاف خشيته من القصر على فنيا غادر الاهلية ولم يكن خطا على الا امتناع
 من الفنيا معه وانما اذا كانت خطا وجب التنبية عليه حرم عليه الامتناع من الاشارة الى التنبية على خطائهما ولو اجمع مفتيا فاكثرت من نحو سنفتا
 فان تفقوا في الفنوى اخذوا المستغنى بها وان خالفوا وجب عليه الرجوع الى العلم الالهي وان خالفوا في الوصفين رجع الى علم الورع من اربع
 العالمين فان بعض العلم والادب وقوله لا علم في التقليد ما لو كان المبنى مينا اصل يجوز تقليد مع وجود الحق او لا معه الجواب اقول استحسانا عندنا
 جواز مطلقا لان المذاهب لا تثبت بمواضعها وهذا يبعد بها بعد هم في الاجماع والخلاف وان مونت الشاهد بتل الحكم بشهادة بخلافه فسق
 الشاغل لا يجوز مطلقا لقول اهليته بالموت لهذا ينبغي اعتدال اجماع بعده ولا ينبغي خيرا وهذا هو المشهور بين اصحابنا خصوصا لما اتوا
 منهم والى استوجبه في تضاعيف هذا الكتاب يجوز تقليد الجهد الميت لان كل ما دل على جواز تقليد الجهد الميت يدل على جواز تقليد الميت
 الميت خصوصا شيخنا المحقق قدس الله روحه كتابه الشرايع والمعتبر في نقل موالاته في اكثر المسائل بخلاف علماء طائفة فاذ كثير من الجهد
 والفنوى الفايده العظمى في المناظرة واذ بها اعلمت المناظرة في احكام الدين الذين ينبغي ان يقصد بها اجتناب الحق وطلب ظهوره كمنه
 لا ظهور غراره علمه وحسن نظره فان ذلك من قبح الغبايح ومن اثبات هذا الفصل لا يوقعها الا مع رجاء المباشرة فاما اذا علم عدم قبولها
 للحق وانما يرجع عن رايه وان تبين خطاؤه فمنناظره غير جائز بشرط المناظرة في الدين يكون مجهدا ينبغي براهله لا يذهب احد حتى انما بان الحق
 على اثباته فنقل اليه فاما من لا يجهد فليس له مخالفة مذهبه بقوله فاتي فائدة في المناظرة وينبغي ان يناظره واقعه متهمة وفي مسئلة
 فرب من الوقوع والمتم ان يبين الحق ولا يطول الكلام زياده على ما يحتاج اليه فيحق الحق وان يكون المناظرة في الخلوه اجتنابا منها في المحفل
 والصدوق فان في خصوص الحق ما يحركه داعي الزنا والحرض على الافتراء ولو بالباطل وينبغي ان لا يمنع مقبيل من الانتقال من الباطل الى الحق
 من يراو ما يحضر ويخرج من كلامه ما يحتاج اليه اجتنابا الحق فان جده في جملته واسناده وان كان غافلا عن الزوم فليقبل ويجعل الله تعااق
 القرض اجتنابا الحق وان كان في كلامه من هذا اذا حصل منه مطلوب اما قوله قد تركت كلامك الا قد ليس لك ذلك فتعود لك من اجتناب المناظرين
 فهو محض الشتم اما آفات المناظره فهي اكثر من تذكر فلا ينبغي الوقوع فيها وقبولها الا عند الاضطرار اليها الفايده الحادية عشر في اجتناب
 الكتاب وما يتعلق بها علم ان الكتاب من اجل الطالب للتنبية وهو ما يعالج للعلم فان كان واجبا عينيا كان الكتاب كذلك اذا توقف الحفظ عليه
 وان كان واجبا كفايا كان الكتاب كذلك روى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال قيدوا العلم قبل وما تقييد قال كتاب قال الصادق عليه
 لعبيد ذرارة احفظوا بكتبكم فانكم ستحتاجوا اليها وروى الصدوق في اماليه باسناده الى النبي صلى الله عليه واله انه قال انما العلم امانة
 وتركه ودفنه واحدة عليها علم كانت الورقة سبيلك وبين النار واعطاه الله تعالى بكل حرف مدينه او سبع من الدنيا وما فيها ومن جلس عند عالم
 شتانا زاد الملك جلستك عبيد وعزله وجلاله لا سكنك تجتهد معه ولا اباه ويجعل على الكتاب خلاصا لئلا الله تعالى كما يجب خلاصها في طلب
 العلم لا بما عبقا فليس من تحصيل العلم بل وفي بعض الموارد اكثر ثوابا من العلم بسبب كثرة الانتفاع به واما من هنا اجتنابا فليس ملدا لعلما على
 رعا الله تعالى حيث اذا هم ينفع به بعد وهم دفنوا الله تعالى فلا ينفع به بعد وهم وينبغي لطالب العلم ان يغني تحصيل الكتب التي يوقع كان
 لانه قد حصلها فلو لم يحصلها علم لم يحصلها وينبغي ان لا يشغل بنفسها ان امكنه تحصيلها بشراعه ونحوه ويستحب غارة الكتب التي لا حرج
 فيها من الاضرار منه بها احتياجا بما مؤكله لا ينفق على العلم والمساواة على البر والفنوى قال بعض السلف من اجل العلم اتى باحد ذلك ان
 ينسك او يموت فلا ينفع له وندب كتب هذه شانهاء طرا كثيرة وقد كان لنا شيخ يحصل منه بعض الجمل بالكتب فبعث كبره بعد قد باعها
 بنائه الاسواني بالمحضر فيه وكان لنا شيخ اخر اذا طلبنا نحن غيرنا من كتابا وكان له حاجة اليه فقلع الاوراق التي يحتاج اليها واعطى الباقي ففهم
 كتبه انتفع العلم بها واعطى الله تعالى الا اذا باين للعلم وفيه اذا قضى حاجته من الكتاب لا يجلسه لا يمنع صاحبه من غارة غير انما اذا طلب العلم
 حرم عليه حبس بغيره من ماله ولا يجوز ان يصلح كتابه في الاستعانة او السناج غير ان صاحبه فلا يجتهد ولا يكتله شيئا في بيان فواضله اذا
 رضاهما لكد ولا يفسخ منه بغير ان حبس فان الشرح انتفاع فليد على الانتفاع بالمطالعة وينبغي ان يراعى في وضع الكتب باعنا على هذا
 وشرف مفتيها فيضع الشرح على الكل ثم يراعى التدرج فالحق فيها المعصاة كمن جعل على الكل ولا يراعى كونها في غير موضع من العلم

في المناظرة

في المناظرة

طاهر نظيف في كمال الجليل في كتاب الحديث في الفقه قبل القرآن ثم تفسير الحديث ثم اصول الدين ثم اصول الفقه ثم الفقه ثم العبرية ولا يضع الكتاب
 التفسير لئلا يكثر فسادها ويغني ان يكتب اسم الكتاب في جانب آخر الصفحات فائدة مغيرة الكتاب يتسارع جهة لا يفيد ان يجعل الكتاب
 خزائن الكرامين وغيرهما ولا حجة ولا مروءة ولا مسند ولا مسألة للبر غيب ولا يطوي حاشية الورقة ولا وزايتها ولا يشحن صاحب
 كتاب بخار لا توارث الله ايام ستمائة في هذه كمال الحديث في ذلك جوهها يخرج من تحتها ولا في من فنان الخيرة ما يزيد على سبع الرجال ثم
 انتم سلم الله تعالى اذا اراد ان يعبر كتابا لواحد من الطلبة يقول له ان كان ما عندك طبقا لكل فيه فخر ولا اعزك طبعا ما يكون الكتاب عنك
 ويغني عن ستمائة كتابا ان يفقد عند اخذ ورد ولا اشترى كتابا بتمهله وله واخره ووسطه ويصنع وبلغه ويعتبر حجة وما يغلب على حجة حجة
 حق الزمان فيفسد من يحكمها فاما واصلا فانه من مشا هذا الصفة حتى قال بعضهم لا يضيء الكتاب حتى يظلم يربط صاحبه بالضم والكسر والفتح
 ونحوه ويغني له اذا نفع شيئا من الكتب التي هي ان يكون على طهارة مستقبلها طاهر لئلا ينجس الكتاب بكتابه بسب الله تعالى والرسول
 والمحمد لله والصلوة على سوله واله وكل الكتاب اسم الله تعالى اتبعنا لتعظيم مثلها او عز وجل ونقد في تحريكه فيلظن بذلك وكل كتاب اسم
 صلى الله عليه وآله كعبا للصلوة عليه على المبرأ بعضهم والسلام ايضا ويصل هو بلينا ايضا ولا يختص الصلوة في الكتاب لا سيما
 من تكررها ولو وقع في التطر في انما يفعله بعض المحرمين من الثواب لطلب الاخطأ فيكتبون صلواتهم او صلواته ويحذفون ان كان كماله كما قال
 شيخنا الشهيدي الثاني في كتابه في الامور والمخصوص بل قال بعض العلماء ان اول من كتب صلواته قطع يده واقل ما في الاخطأ في انما يغني الثواب
 العظيم بل ما افقد ورد عنه صلى الله عليه وآله انه قال من صلى على كتابه من اهل مكة تسعة غفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب واكثر من احدى
 الصفات الا لا يركب في الله عنه ورضوان الله عليه وبذلك اريد من السلف اعلام كتب حمد لله وبقائه الله برحمته وتكون ذلك ويغني لا يكتب الكتاب
 بالكتابة الدقيقة قال بعض السلف لكان في قديمه يكتب خطا دقيقا لا يفعل فانه يتحول احوج ما تكون اليه اما العلم فغالوا لا ينبغي ان يكون صلبا
 جدا فيمنع سرعة الجرح وروا فيمنع اليه تحملا فان بعضهم اذا رثت ان يجد خطا طالع فلفه واسمها وحرف طبعها لا يمكن التسكين
 خادعة لئلا لا يلام وكذا الورق خاصة لا تسعمل في غير ذلك وليكن ما يقطر عليه العلم صلبا وقالوا الا حصر ان يكون لفظ الفاء في الالف حتى
 ان لا يظلم الحروف في ثباتها مشبه بغيرها بل يعطى كل حرف حقه كل كلمة حقه ما يرعى من لا ياب التوارث في ذلك ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله
 انه قال لبعض كتابه لعل الدواة وحرف العلم وانصب لينا وفرق السنين لا تعولهم وحسن الله ومثالهم في جود التهم وضع فلان على ذلك في تهمي
 فانه اذكر لك وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كتب بسم الله الرحمن الرحيم فبين السنين فيه وعن ابن عباس رضي
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تملأوا اليهم برفع السنين وعن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذ كتب بسم الله
 الرحمن الرحيم فليملأوا التهم وعن من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجوده تعظيما غفر الله له وعن علي عليه السلام انه قال من قرأ بسم الله
 الرحمن الرحيم فغفر له وقد ذكره في الكتاب ففصل ففصل اسم الله تعالى عنه كعب الله او رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يكتب عبد ورسوله
 في آخر سطر والله مع ما بعد اول سطر آخر تصح الصوة وهذه الكراهة للتزيين وذكر ان الضبر على الغلط هو الجرح من الكشط والمحو لا سيما
 في الحديث لان كلا منهما ما يضعف الكتاب ربما افسد الورق وعن بعض المشايخ ان كان يقول كان الشيوخ يكرهون خضوع السكين بجلل السماع
 في كفيته الضبر حسنة احوال احدها ان يصل بالحروف الضبر عليها ويخط عليها ما يمتد او يسه عند المغاربة بالتشويق وجودها كان فيما بيننا
 يدل على المفصول لا يسو الورق ولا يظلم الحروف ولا يمنع قرؤه ما تحمها فانها ان يجعل الخط فوق الحروف منفصلا عنها منعطفا على
 اول المبطول واخره ومثاله هكذا وقالوا ان يكتب لفظه لا اول لفظه من اوله ولفظه في فوقه ومعناه من هنا ساقط الى هنا ومثل هذه
 فيما فتح في خطه منقطع فاعرف وانها ان يكتب في اول الكلام المبطول في اخوه نصف ابره ومثاله هكذا فان في الصل جعل في اول الكلام
 جانب وخاتمتها ان يكتب في اول المبطول في اخوه صفرا ويؤاخره صغيرا يمين يدك لخلوها اشيال لم يها من القصة كسيرة الحب الجاهل الذي
 موضعها من عند واذا فتح الكتاب على الشيخ او في المفاصلة علم على موضع قومه يبلغ لو بلغت وبلغ العرض ونحو ذلك مما يزيد معناه ويغني
 ان يفصل بين كل كلامين بعد اثنين بداهة او قلم غليظ ولا يوصل الكتاب كما على طريقة واحدة كما في من عسر استخراج المفصولات التي
 على ضربها وعمل عليها غالب الحديث في اخذ بعضهم اعمال الدائرة حتى تقابل لكل كلام فرغ منه ينقطع في الدائرة التي عليه منقطة وفيها
 القلبي ثمانية وهكذا القلبي في اخذ العلوم الشرعية وما يتوقف عليه من العلوم العقلية ولا سيما العلوم التي هي
 العقلية في علم الكلام وعلم الكتاب في علم الاصول والعلوم الشرعية وما يتوقف عليه من العلوم العقلية ولا سيما العلوم التي هي

مطهارة

منها في علم الكلام

[illegible]

فلا بد من العلم بالشرع

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستدلال المدرك وقال الشيخ حسن الشهيد الثاني وكان في طريقه التجمل لأشرف عندنا هذا الموضع المولى محمد الأديب تبارك
 عليه من شرح التسميته ما ينوقف عليه لأجهاد من باحث في اللفاظ وبعض كوال الفضائيا والظاهر لا يزيد على عشر دوس
 وقسم من شرح مختصر ابن الحاجب للعقد ما ينوقف عليه أيضا لأجهاد وهو يدور معدود وكان الجماعة الذين يقرأون عند المولى لا يزلون
 يهزؤون بهما على هذا النمط من القراءة فغال لهم المولى لا يهزؤون بهما فقرأوا جميعا فقرأوا قبل يصلون في درجة لأجهاد وأخرجنا إلى أن أخذنا في أجهاد
 عنهم فكان الحال كما قال فاتهم بلغوا رتبة التصنيف لأجهاد في مدة ثمان سنين ثم أفرغ من المنطق ونقل إلى علم الكلام ويندرج في ذلك
 ثم ينقل منه إلى أصول الفقه مندجاً في كتبه حيث وهذا العلم والعلوم غير أن لا ينقص منه على الغلب في بقدر ما تحققت في حق عند المشايخ
 الفقهية ثم ينقل منه إلى علم دنياه الحديث فيطالع بحيط بقواعده وليس من العلوم الدقيقة وإنما هو موسط على أن مدونه وفوائده بموجودة وقد
 على مفادنا نقل إلى قراءة الحديث بالرواية والتفسير والبحث والتجسس على صنبا يقتضيه الحال ويسعد الوقت ولا أقل من كل من يشتمل على أبواب
 الفقه وأخباره وكان شيخنا العاصم إذا ما الله عز وجل يقول كفى من الأصول الأربعة كتاب التمهيد ثم ينقل منه إلى البحث على الأيات القرآنية المتعلقة بالأحكام
 الشرعية فغادرها العلماء رضوان الله عليهم بالبحث وتفحصاً بالتصنيف فليطالع فيها ما كانا با وأحسنها في هذه الأيام الأيات الأحكامية التي
 صنفها شيخنا الشيخ جواد الكاظمي رحمه الله به فاذ أفرغ منها انتقل إلى التمهيد في الفقه ففحص فيها ما كانا با يطالع فيه على ما تبرز رؤسنا
 وعلى مخطوطات الفقه ما وقاعدتهم فأنما لا تكاد تستغادر إلا من أفواء المشايخ بخلاف غيرهما من العلوم ثم شرع ثانياً في قراءة كتاب أخبار البحث
 الأسنن والسنن الفرع من الأصول واستفاد الحكم من استنباط كتاب وسنة من جهة النص والاستنباط من مخطوطات وأطرافه ومن جدد
 جميعاً وحسن وغيره بالتدريج على هذه المطالب على التدرج وهذا لا يحصل إلا بقوة قدسية يمنحها الله سبحانه لعبده ولا جليل للعبد فيها
 نعم للمجد والمجاهدة والانتفاع بالله سبحانه أثبتت في تحصيلها كما قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإنا لله من
 ذلك كله شرع في تفسير الكتاب لغيره بأسر كل هذه العلوم مقدر له ولذا وقوله فلا يقتصر على ما يتحضره المفسر من أظواهرهم فيه بل يكثر من
 التفكير في معانيه ويصفي نفسه للطلاع على خوافيه بهدله إلى الله تعالى أن يخرج من هذه فيهم كتابه أسرار خطابه تخرج بظهر عليه من الحقائق عالم
 يصل إليه غير من المفسرين لأن الكتاب لغيره يخرج في تعقده وروية ظاهره وخبره بالتأخر في اللفظ طوره والأطراف على بعض حقائقه على ما كان
 ثم نرى التفاسير مختلفة حسب اختلاف أهلها فيما يغلب عليهم فمنها ما يغلب عليه البرية ككتاب التفسير ومنها ما يغلب عليه الحكمة والبرهان
 الكلامي ككتاب التفسير للزادى ومنها ما يغلب عليه القصص ككتاب التفسير للجليل ومنها ما يسلط على ما ويل الحقائق والتفسير لظاهر ككتاب التفسير
 لقرآننا لكاتبه إلى غير ذلك من المظاهر فاذ أفرغ من ذلك الزاد في تكميل النفس فليطالع كتب الحكم من الطبيعي والآداب والحكمة العلمية المشتملة
 على هديب الأخلاق في النفس وما خرج عنها من خصال دار الفناء ثم ينقل بعد ذلك إلى العلوم التجريبية والفنون الحفية فأنما بالآداب والعلوم
 وينتهي كل علوم وبها يصل إلى درجة المقتربين ويحصل على مفاد الواصلين هذا كله ترتيب هو أهل هذه العلوم وتظهر كل معلوم
 يصل إلى درجة المقتربين يحصل على مفاد الواصلين ولا يستغنى عن تحصيلها ونفسه ببلقها فأنما الفاضل عن ذلك هذا المثل
 وأنموذجاً بالعواقب عن الوصول إلى هذا المرام فليقتصر منها على ما يمكن ثم الوصول إلى مبدئيه من حيث حسنة للناس عليه فإن لم يكن لهم
 بذل إلا قصداً فلا أقل من أن يكتب بالعلوم الشرعية والأحكام الدينية فإن من الوقت وضعنا النفس عن ذلك فلفظه ولا من الجبج في كل من
 النبوان ولنظم أمر المعاش والمعاد مضيها إلى ما يجب من أعانته من هديب النفس في صلاح القلب لترتيب عليه لعل الله القى بها فأنما التوكل لا يور
 والتقوى التي هي سؤم لا إلا فاذ أفرغ عما خلقه من العلوم فليشغل بالعمل الذي هو زيادة العلم وعلة الخلق قال الله تعالى وما خلقنا الجن و
 الإنس إلا ليعبدون وما أجمل وأخضر حق من تعلم صنعه لينفع به في أمره ما شئت ثم يصبر عزمه ويجعل كده في تحصيل الأنهار من غير أن يشغل
 بها اشتغاله لا يحصل به الغرض منها وكذا دينه في شيز وأصنافها من لبا يشغل بالمقدسات وأمعن النظر فيها حتى انفضى عزمه ولم يترك شيئاً
 من العلوم الشرعية ودينا إلى الأمر إلى أخفائها وأخفها من غير ما بل يعدون الفقيه حماراً وليس هذا إلا من عدم ثبات الإيمان في قلبه لم يعلم
 أن ترتيب العلوم على نحو ما ذكرنا مأخوذ من كلام شيخنا الشهيد الثاني في قوله صلى الله عليه وسلم يجب بل أكثر فأن هذا التور مأخوذ من كلامه لا يجب علينا
 في أخذ كلامه لأنه لا يجرى منه المثارون بأسرهم وحيث نكثت عن الأذهان تحتاج إلى التخييلها التمايل يكون بطايف العلوم و
 غوامض الفنون وهو الذي في المحققين من قوله صلى الله عليه وآله روي أن أرواح الحكماء بعد الموت تأتيها كل الأبدان فلا بأس بذكر نور
 يشتمل على بعض ما في الفنون الهيبه وبها والله الموفق في بعض التراكيب المشكلين الأجانب الذين في المسائل

في حقه من العلوم

في حقه من العلوم

الفقيه

٢٢٨ الفقهية في غيرها علمنا قد تقدم ان الالحاح على العلم التواضع في الخياج الى غير ذلك من ان يثبت ببعض الكبرياء ان هذا المذهب
 المحسن واي من ضمنه محل وقلة برفع هند الملبس ونصب المحسن تحقيقه في المرفوع من التوثيق والاصل بين هذين مكسوة
 وبأساكنة الخاطبة دون مشددة للتوكيد ثم حذفنا الالف في الثاني الشاكنين في هند متا والمبصرة في هذا على اللفظ والمحسن اما في هذا على
 الموضع واما بقدر امدح واما في المفعول به محذوف في عكس ما يهند المرأة المحسن وعلى الوجهين الاولين فيكون انما هما بايضا وعقد
 الوفي من غير ان يعين لهما الموعود وقوله واي مصدر نوعي منصوب بفعل الامر والاصل وايام مثل واي من ضمنه وقوله ايضاً بالثاني محمول على
 معنى من من التثنية قولهم ان قام بتشديد لان ورفع قام والجواب عن ان اصله انما قام فيهم فحذف هـ وانما اعتباطا وادغمت نون في نونها وحدث
 الفها في الوصل وان المحذف هنا ممل عن العمل ومثله قوله تعالى الكافوا لله في ولا اصل لكن انما والله ربه ومن اشعر المعلق بالمسائل
 الفقهية ما كتبنا في التثنية الى الفاضل في يوسف في هذين البيتين فان رفقنا بهند فالرفق ايمن وان تحذف بهند فالخرق شام فانت
 طلاق والطلاق غير ثلث وخرق عقوق واظلم فقال ما ذا يلزم اذا رفع الثلاث وان نصبها قال ابو يوسف فقلت هذه مسئلة فتوى
 فقهية ولا امر الخطا ان قلت فيها باري فان قلت الكسائي وموف في فرائضه فقلت فقال ان رفع ثلاثا طلاق واحدة لا نه قال انت طالق ثم طلق
 الطلاق في التام ثلاث وان نصبها طلق ثلاثا لان معنا انت طالق ثلاثا وما بينهما جملة معضلة فكذلك ان التثنية في رسل التجوز
 فتوجه بها الى الكسائي وقال المحقق ابن هشام الصواب ان كل من الترفع والنصب يحتمل لوقوع الثلاث ولو وقع الواحدة اما الترفع فلان في
 الطلاق اما المجازا الجنس كقول زيد لرجل اي وخرجا لمعتدي واما التثنية في ذلك في مثلها في بعض في دعوى الرسول في هذا الطلاق المذكور
 غيره ثلاث ولا يكون للجنس في ثلاثا يلزم لا يخفى على الخاتم بالخاصة كما يقال الحيوان فنتا وذلك باطل ان الكسائي في ثلثا ولا كل ولا
 غيره ثلاث فعلى العهد ترفع الثلاث وعلى الجنسية ترفع واحدة كما قال الكسائي واما النصب فلا ترفع لانه يحتمل ان يكون على المفعول المطلق و
 يقضي وقوع الثلاث في المعنى فان طالق ثلاثا تامة عرضت في ما بقوله والطلاق غيره وان يكون خلا من التثنية المستتر في غيره فوج لا يلزم
 وقوع الثلاث لان المعنى والطلاق غيره اذا كان ثلاثا فاما يقع ما نواه هذا ما يقضيه معنى هذا اللفظ واما التثنية اذ اذ الشاعرا المعين
 الثلاث لقوله بعد فبيني بها ان كثر غير خفيه وما لا حرج بعد الثلاث مقدم اقول هذا كله انما يقع على هذا الجمع ههنا من وقوع
 الطلقات لثلاث بلفظ واحد في مجلس واحد واما التثنية فليكن علماء اهل البيت عليهم السلام من حكم هذا الطلاق في هو اما البطلان او يقع
 طلاق واحدة فقط وقد بقي على هذا المبحث اعراضا اكثر حزننا ههنا في حاشيتنا على بعض ابن هشام ومن اشعر مسئلة العقرب في التثنية التي
 وتبين بين التثنية والكسائي وكان من خبرها ان سيبويه قدم على البرمكة فمر بمحيط خالد على الجمع بينهما فجعل له ذلك يوما فلما حضر سيبويه فقلده
 القلم وبلغ مسئلة خلفه عن مسئلة فاجاب فيها فقال لما خطا في سئل ثانيا وثالثة ويومجيه يقول له خطا فقال هذا سواد قبل عليه
 ان هذا الرجل جده وعجلة فليكن فاجاب فقال عدل نظير في السد كما في محضر اجما في خط الكسائي فقال له الكسائي واسأل الكسائي
 تسلي في اسئلك فقال له سيبويه سئل ان فسل عن هذا المثل ومكنت اظن ان يعرب شدد لسعة من التثنية فاذا هو في فاذا هو ايا
 فقال له سيبويه فاذا هو في لا يجوز النصب سألته عن مثل ذلك فخرجت فاذا عبد الله القام ان لقيام بالنصب في كل ذلك بالرفع فقال
 له الكسائي العرب يرفع كل ذلك في نصب فقال محي فلا خلفنا وانما رتبنا بلديا من حكمك بينكما فقال له الكسائي هذه العرب بينا بقد مع
 منهم اهل البلد في فحضرت ويسانون فقال محي جعفر انصفنا حضرت فوفوا الكسائي فاستكان سيبويه واسلم محي بعقل الان فخرج
 شيرن واما ههنا فخصنا وقد راينا في غير ذلك من نزهة لانهم في ويقال ان العرب رشو على ذلك وانهم علموا من هذا الكسائي عند التثنية يقال
 انهم انما قالوا القول قول الكسائي ولم ينطقوا بالنصب سيبويه قال محي مرهم ان ينطقوا بذلك فان اسنهم لا تطوع به وقد نظم هذا ابو الحسن
 حاتم بن محمد الانصاري حاكيا هذه الواقعة والمسئلة فقال والعرب قد نخذلنا لاجبا بعددنا ناعن فجاءه الامر الذي بها ونجا
 نصبوا بحال بعددنا او بعد ما رفعوا من بعد هاربا فان تولي ضمير ان كسائرها وجه جعيتهم من سكاله غما لذا اعيت على
 الافهام مسئلة اهدت الى سيبويه الحديث الثمنا قد كانت العقرب لمعوجا احسبها قدما اسد من التثنية وقص حيا وفي الجواب لهما
 هذا انه هو اوهل اذ هو ثابها فلا خصما وخطا ابن زبادا من حرقى ما قال فيها الهوى وقد ظلا وعاظ عروا على في
 حكومته ياليت له لم يكن في امرها حكما كفيظ عمر عليا في حكومته ياليت له لم يكن في امرها حكما ونجح ابن زبادا كل منجب من هذا
 غلامه فيفيض ما كفيظ ابن زبادا كل منحن من امله اذ غلب منه فيض من ما وصحبه بعد الانفس ياليت في كل طريقه مع سجع والنصبا

مفتی محمد شفیع صاحب مدظلہ العالی

ولم ينجوا من هذا سدا لهم لولا التناهي في الدنيا كما اخلوا والقبض على العلم اشجع من علمك وارجح الناس شيئا ما غارهم فيها وقوله ربنا انصرونا
على الحال بقلان ضوا ما بعدنا على الدنيا فيقولون فاننا نيكالنا وقولهم بما في خرايبكنا الخفيف تؤكد لربكنا اونه بالتشديد وغما
انما البكنا الثالث بفتح القين كما يعبر عن الاشكال والفتنة وغما في اخر البكنا الرابع بضم ما جمع غما وابن زياد هو الفراء واسمه يحيى وابن جابر
واسمه علي وابو بشر سيبويه واسمه عمرو والفتنة الثنتان من بينه للفاعل وللأفلا ان منيته للمفعول وعمرو على الأولان سيبويه الكسكا
والأفلا ابن الفاروق مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام والاول اسم والثاني فعل وابا عكس في زيادة الة والالفاء والثاني زيا
ربنا في محله عليه عليهما اللعنة وهذا في التثنية التي هي المرسلة في قوله في عبد الله المحسن عليه السلام فاضم كغضبنا وناو معنى واعجام
ضنا وهضم مبتني للمفعول كما لم يوفقوا ما سأل الكسكا فجوابه ما قال سيبويه فاذا هو هي هذا وكما الكلام مثل فاذا هي نيتنا واما فاذا
هو ايها اهل البيت فخرج عن القياس واستعمل الفضا وقد ذكر في توجيهه مؤرخا لها لابي بكر بن الخطيب وبنو ابي ذر في معنى وجد وبيت
فجازله ان يصبك للمفعول وموقع ذلك ظرف مخبر عن الاسم بعده انتهى فهو خطأ لان المتضا لا ينطبق على الصيغة والثاني ان غير المتضا
استعمل في مكان غير الترفع قال ابن مالك والثالث انه مفعول به والاصل فاذا موبيا بهما ثم حذ الفعل فانفضل انضه والرابع انه مفعول
مطلق والاصل فاذا موبيع لسنه ما ذهب اليه لا علم الخلس انه منصوب على الحال من الضمة في الجرح المجزوء والاصل فاذا هو ثابت مثلهما ثم حذ
المتضا فانفضل الضمة انضج اللفظ على الحال على سبيل التناهي وهذا كله ما كان يخفى على سيبويه ولكن لما كان خلاف المشهور في الفضا
انكره سيبويه ومولف عجمي ومعتابا لاعتباره في التناهي قال ابنهم الجرحي سيبويه لا رجوتك كائنا كانتا ثانيا خا وسببا في التناهي
على ما ذكره اهل التناهي في الجرحي لكانه في حديث فاستلم من قوله صلى الله عليه وسلم ليس من اصحابي احد الا ولو شئت لا خذ علي كرسيا
الدرء فقال سيبويه ليس هو الدراء فصح به جرحا كذا سيبويه اما هذه استثناء فقال لا طلب من علما لا يلجئني مع احد ثم مضى في قوله
وغيره وروينا عن ابنه في هذا الخبر ان سبب تخرجه الى خارج سبب ما لقوه في رجل رعى فاستلوه بضم العين فقال الجرحي سيبويه
اما هو عند بكسره في ان لا طلب من علما الحديث ونهض في الخليل وعكس في جاري فقال الخليل ما رز عليك به فهو لفضيح ما فلك في لغة
غير فصيح فلم الخليل من ساعته الى ان برع في صناعه في الغراب روى الخطيب في تاريخه عن الفراء ان الكسكا ايضا اتما تعلم التناهي كجرح في ذلك
مشي يوما حتى اجتمع قوم ليسير معهم فقال قد عيت بالتشديد بلا هرف فقا لواله لا تنجاسنا وانت تلحقنا وكيف قالوا ان ارد
من المتعب فقل عيت وارد من فطاع الجيلة والتجريح الامر فقل عيت مخفقا فقام من ساعته فلم يزل يخطب فقدم عنده فخرج الى السمر
فلقي الخليل في امان وجلس موضعه فوش فكله مرة فارق له بون في مسابيل واتما سمي الكسكا في كنهنا لما قرأ على حمزة كان يلف بكسا فقال الخطيب
للكسكا واما سيبويه سنة ثمانين ومائة واما الكسكا فاما سنة ثمان مائة واما سيبويه ايضا ما ينسب الى امام زيد بن الخطاب بن علي بن عبد الله
فقلت اني سمعت ابا عبد الله بوسه ليس بجلي اكل ثيف قد عدا لاجده حرام عليه لعشر غر مجلل فقا فيهم بابر الحسين بميتكم بهتم فيكم
حين طلعتني على وقال المنيح علي بن ابي طالب كفاك الدنيا على وجهها فالكسكا في ربح يموت ولا بيت يحرب اجتمع عند البعده عدة من اهلها
واللهاد فلهوا الدنيا وبى ساكنة فلما فرغوا قالوا لرجل شيئا اكثر من ذكره اما الجرحي واما زيد فان كان الدنيا في قلوبكم لا تشبه ندمت كرونها ومن لا
الجرحي قول شيئا البهائم في قصيدة طويلة وهي سرى البقر من جرحي نكاري غمها وجرى لعبد بن زريقار وهجم من اهلها
كل كان واتج في احساننا لاهل النار الا يا ليلاد سبب حاجو سقيت بها من بين المنزلة واجر بالما من خيامهم عليه
سلام الله من نازح الدار خيلى ما الى التما كاتا يظا لني في ان با وناو فابعدا جبا واطل اريج وابدني من كل مغوبا كذا ودار في
مكنا قضى مرامه من الجرحي فيمولا عشر مغشا اليرد لا لان الخطبه وان سافيه خسفا وارخص تسكا مقامى بقى الفرق في
الذي يؤقره مسعا في خفض مقدار ولما امر لا يد لك الله غرايت ولا تصل الا يدك الى سرا غوار اخلاط ابنا الزنا بمقضى غم
كيلا يفوهوا بانكار واطر في مثلهم سنن في صروف الدنيا باخلا وامر وبصر في خطبتهن لقاؤه وبطير في اشكا
بعود وصرنا وبصير في فؤادى هذا القدي كاعب باسم خطار واور سجار والى استخفى الدموع لوقفه على طلل بالدار الجرح
وما علوا لى امر لا يرو عنى توالى الزنا في عشته وابكار اذ اذك طود الصبر من وقع حارث فطودا صطبا شافع غير منها لى
انظر القصيد ومن الاشعنا قوله استعد الله خير ارضين به فيهما العلو دارت ميا سيرا خرج الى بسند الى الكسكا في
عاش عبيد سيرة الجرحي لما ان سنة ادركه السلام ودخل على معانية وموت خلف فقا حذني يا عجبنا رايه قال رث ذات يوم يقوم يدفون

وَجَعَلْنَا مِنْكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ مُبَارَكَيْنِ وَآدَمَ هَاجِلًا وَمُوسَىٰ هَارُونَ وَمُحَمَّدًا خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَظِيمَ الْعِلْمِ

٢٢٨
متي لم فلما انتهى اليه لم أعز وقد عيضا بالذموع فتمثلت بقول الشاعر لا قبل لك من الشماغود فاذكروهل ينصتكم اليوم مذكري
بالحب ما تخفيه من احد تخفون بك خلافا لخاصير نبغى امورا لله في اغايلها. انه لشر لك ما فينا خير فاستقد الله اليك
وكبنا المرء في الاختيا مغنيط انصافا في الرسر تعفوا الاغاصير بيكي اغبر قلبك ليس يعرفه ودفق اريد في الحق ميكره فقال له رجل
من يقول هذا الشعر قلت قال ان قابله هو الله دفقا ما تشاءه وانك اغرب بيكي عليه ليس تعرفه وهذا الله خرج من قبر اقر بالمثل لغيره
وسايرهم بموته فقال معاينة لغيره عجا فامر الميت قال عن غير العبد اريد الحاضير جمع محضيروا الفرس لكبير العدد ولا عا
جمع اعضا وبي مع ثبير الغنبا الى نحو السما ومن الاشفا قول به الطيب امر ان يذاريك في الدجى الرقبا اذ حيث كنت من الظلام ضيفا
امر فعل ما حفره ومنعوح الاخر لا مكسوع على انه حرف كما هو بعض الا فاضل ولا ذبا رابليغ من الزبارة والذل بدل عن البناء وفي متعلق به
لا باس من ان المعنى هم منوا بما ان يركب في الدجا واذ ما تعيلن او ظرف ملبد من محل في دجا وخذية مبتدا خبر حيث ابدا بالانكسر للقدرة
خبرها عليه ما ظفروا ولا انها موصولة المعنى لان الظلام ضفها في الاصل فلما قدمت عليها ما ضفها لا عنها ومن اللبد وصي متعلقة بخذوف
كان ثامره وصي فاعلمها خضض باضفا حيث والمعنى اذ انضبا حاصل في كل موضع حصلت فيه بدلا من الظلام ومن الاشفا قول به نوال السكر
غير ما سأل على من ينقصى بالهم والحزن وذلك ان لفظ غير نكره فلا يجوز وقوعه مبتدا وقد ذكره النجاشي ثلاثة اغانيا اولها ما قاله البرقي
وابرئناك من ان غير مبتدا لا خبر به بل اليك اضيف اليه كرفع يعني عن الخبر ذلك لا انه في معنى التفي والوصف بصفة مخفوض لفظا وهو قوله
بالابند فكانه قبل ما ما سوي على من ينقص مصاحبا اللهم والحزن فهو نظير ما مضى ليريد ان والثابت عن الظن وثانها ما قاله ابن جني من ان
غير خبر مقدم والاصل من ينقص بالهم والحزن غير ما سوي عليه ثم قدمت غير ما بعد هاتم حذف من ومن صفة فتا الصبر المحرور على
مذكور فاني بالاسم لظاهره كانه ثالثا ما ضا اليه الخشب من ان غير محذوف وما شئ موصولة على مفعول كالميتو والمرا بانه اسم الفاعل
والمعنى يا غير السيف على من هذه صفة في من التكلف ما لا يحتاج الى اليك ومنه ايضا ايجوده لا البخل والتجلبية نعم من في لا يمنع الجود
فانله وقد دوى البخل منصوبا وجوزا فالصعب ان لا زاية مثلها في قوله تعالى ما منعك ان تسجد اما الجهر فلي ان لا اسم مضى لانه يركب
اللفظ وشعر ان كلمة لا تكون للبخ ولا تكون للكروم وذلك انها اذا وقعت بعد قول لقا بل اعطيت في وهل يعطيني كذا البخل وان وقعت بعد قوله انفس
عطاؤك او اخر منه نوالك كانت للكروم وقيل هي غير لا يذية ايضا في رواية النصيب لك على ان تجعل اسمها مفعولا والبخل بدل منها كما قاله الزجاج وقيل
بعضهم لا مفعول به والبخل مفعول لاجلها كراهية البخل مثل بيتي لله لكران تضلوا اي كراهان تضلوا وقال النجاشي في احدى هذه البنية
غامض المعنى ما راينا حلا فسر قول الظاهر نوال معنى البيت هذا ومولود مدح ذلك الكرم بان جوده لانه ينطو الى البخل اي التي تروها
البخل والتجلبية جوده نعم اي سمعت نعم الى جوده على احوال كون نعم صادرة من في لا يمنع جوده الذي يريقتله يعطيان الطالب لو طلب فحسبنا
كما قالوا لم يكن كفة غير نفسه لجاد بها فليتنوا لله سائله فعلى هذا يكون رواية قاله بالاسماء الفوقانية ويروى بالتخانية فيكون بها فيها
غاية الى نعم اي قبل هذه اللفظة وصي لا يمنع جوده احد من الاشفا المروضة للخطر فانفله شيئا البشارة من خط جده طاب ثراه الكرم بار
في غرور وغفلة وكوهكذا نوم الى غير بقية لعدضاع عرسه منه تشري بملأ السما والاقتضاب تصيغه الرضى من العيش الرغد وعيشه
مع الملاء على عيش اليه فيانته بيل الزبل الغيت وجوه ربعيت بانحرفه افان يبا في تشبهه سفاهه وسخطا برضوانه
يجته اءانك صديقام عدو لنفسه فانك تريها بكل مصيبه ولو فعل الاعدا بنفسك بعض ما فعلت لسيهم بها بعضه فقلعها
هونا عليك رخيصة وكانت بهذا منك غير حقيقتة كلف بهادنيا كبر اغرورها نقابلها في نصحتها بالجدية اذا قبلت ذلك ان
هي احسن اساءات وان ضاقت فشوكة كدرة وعيشك فيها القمام وينقصه كعيشك فيها بعض يوم وليلة عليك بما يجد
عليك من النقي فانك في سكرهم وعظيم غفلة تصلي لا اذ صلوة بملها يصبر الفقة مستوجبا للعقوبة تحاطبة ياك نعبه قبل
على غيرهم فيها لغير حرفة ولود من اجالك للغير فرة تميز من غبط عليه وغيره فصل وقدا تمنا غير عالم تريد احيا طاركة
بعد كده فويلك نذر من ثاجيه معونا وبيريك من تخني غير خيب ذنوبك في الطاعات وصي كبروا اذا عذبت تكفيك عن كل
نقول مع العصيان غافر صدق ولكن غافر بالمشية فبك رزاق كاهو غافر فلما لا تصدقها بالسوية فكيف ترجى العفو
من غير روبة ولست ترجى ان رزقا لا يجيلة وها هو بالانزال كقل نفسه ولم يتركه لانام بجته وما زلت تسعي في الله قد كفته
وتهم ما كلفه من طيفه شي به ظنا وتحسين لاره على حسب ما يقصه الهوى والفضيلة ومن الاشفا ايضا قوله لئلا تفتك معقد

٢٧٠ وجئنا بآياتها ولكن أبيت وجدناه في دونه وتوجه المحقق إلى تحقيق معنى ما لم يلفظ الترتيب وقد ذكرناه وهو أحد ما أن المراد بالواو في تركبها والواو في
الواو في حال كونها نازلة زيارتها من عدم يمكن منه وإنما لا يؤيد عن كونها زيارته لأن لم يلفظه ولا يؤيد عما لم يلفظه والواو في حال كونها
ذكران الحاجة إنما فيه حيث قال في وجهه من ذكر الترتيب لئلا يطالب به ثم قال فإني لا أؤيد بما يطلب به تركبها لأن لا يرى أنه لو قال وإما من هو
وتوبى من زيارتها فإني لا أؤيد لكان مستقيما على ما في الآية لا أؤيد بما يطلب به التوبة منه لأجل معنى فإني لا أؤيد من توبى أنه لا فرق بين أن
يقول تركب زيارتها أو توبى من زيارتها انتهى وقبله ذكر تركب الجميع ثم صيغ بمكة والعلوب والوجوب فقلت يخرج بلاد حرام به بطلان
العلوب أو بيليك يا عمر فما استأثرت قد تكاثرت الذنوب فاما عمر هو لم يترك زيارتها فإني لا أؤيد فكيف عندنا في
أؤيد بيليك منها أو أؤيد من الاستعاذلة قال في كيد سمعت حبيبنا بكر قال قد وقع في اللاذء وتوجهه إعراب إن فقال وقيل
استأثرت كما جاء في الحديث من قوله نهي عن القيل والقال فقال من صوبه مع حبيبنا استأثرت والتبانية متصلة في التقدير بكونه رفع اللاذء على
الأبداء ونحو قوله بكونه رفع قابل على أنه خبر مبتدأ محذوف أي وقابل في أمر من في بني نوتيل لكلامه في البيت على وجهه سمعت قال
زيد يا صالح بكونه رفع اللاذء على الشدة والقبول وقابل قد وقعت فكذا نقول وقعت فاهي ومن الاستعاذلة يا حبيبنا ملك القواد عشيته
وأحبب بها خليلنا بجر حبيب ورفع الحبيب خليل وتوجهه إعراب إن حبيبنا منادى حم وقوله بل من بان بين خليل فاعل الله
ومعنا يا حبيبنا بعد فقد ملك القواد خليلنا عشيته وأحبب بها ومن الاستعاذلة يا حبيبنا أن في جعفر على فرسا لو أن عبدا لاله فإنا
برفع جعفر ونصب فرسا ورفع عبدا لاله وتوجهه إعراب إن في اسم الله هو بمعنى الذي على فعل فاعل ومفعوله فرسا وإن من بين فعل
وفاعله عبدا لاله والتقدير إن الذي جعفر ركبه فرسا ولو شك في عبدا لاله فإنا ما ركب الذي ومننا كينا أقول خالد يا عمر ولما علمنا أن
المهفات بنصبها لا ورفع السيوف والمهفات وتوجهه إعراب إن اللام من خالد فاعل أمر من بل فان فعل الأمر محرف واحد خالدا فعلة
علمنا بل صله علمنا في والثاب على الكبر حذفت الألف لا لتقيا الشاكين في السيوف فاعل علمنا التقدير أقول يا عمر ولما علمنا أن
والصوت فنسكت به وهذا القول قلنا علما على السيوف والمهفات ومننا كينا إذا ما كنتم في أرض غريبا يصيد بها خرافها غنما البغاث
فكر زيارته فالمراد به بني الحى أو بئنا ث برفع ضار غنما والبغاث وتوجهه إعراب إن البغاث وهو الظير الصغير فاعل يصيد وقوله
بها خرافها جملة خالصة محذوفة الواو لوجود الضمير الجملة ومنه جأك سلمان أبوها شاما وقد عكسها الحارث وهذا البيت قبل
أنه من معلق الأعراب توجهه ان جاء فعل ماض والكاف في التشبيه أبوها فاعل جاء وشاما من شام البرق وشيها من انظر اليه التوفيق والتوكيد
المخيفة وقد وقف عليها فابدها الفاء في شامها فاعل لأن الأمر الموجه وسيدها مفعول شاما والحارث فاعل عكس والتقدير وجاء أبوها ملكا
شاما سيدها وقد غدا الحارث ومنه كينا جأ خالد فاعل خالد زيد ربك الله يا محمد زيد بنصبها لا ونصب بك الله وجر محمد وتوجهه
إعراب إن جأ فعل ماض وقصر للضرورة ولما صله إليه بمعنى فالذي خالد منصوب بوقوع الفعل عليه ربك الله نصبة على الفخيد رأى أن يركب
الله ولحم مننا كينا أي يا محمد ولما من ردى يدى ذا اعطاه ديترويدا منصوب على أنه مفعول به ومعنا أعط يا محمد زيد ديترويد ومنه من سيدها
دعج يا ابن هند تيج من كبد ومفعول به بنصبه ودمعود ومنعود وتوجهه إعراب إن في الموصي من من مان ميمين فلو كان كبد بنصبه عيدا
ومعودا على المفعول فكأنه قال لكذب سيدها دعج والكذب معودا تبع ومننا كينا خمر الشيب التي تجبر ولما جاء إلى القبول البعير
ليس شعري ذا الفتى قامت ودعى بالحبيب ابن المصيل بنصلي بعير المصير وتوجهه ان يتر بمعنى خالط وفي حكمة راجع إلى الشيب
البعير مفعول حك والمصير مفعول شعري أي لفتى شعر المصير يكون منه وركنا ما مكة فاستقينا من البئر التي حفرا الأبل بنصب
الأمير وتوجهه أنه مفعول لاستقينا كما نقول استقينا الله فاستقانا الغيث وفي خبره فاعل ونوطع إلى الأمير أنه مقدم فقلت
ومن جأ البشير طاس فرقة فواللما بركب الله يا عمر بنصبه الله وعروا وتوجهه ان عبد منى سقطت فاعل فاعل والثقة
عبد الله ونصب عمر فاعل أنه نكر غير مقصود واما على أنه من كذب حذفته هاء التثنية أي يا عمر ومنه ما اكلمنا شيئا سو الخبير إلا
الا أن كان ذا غير فطره برفع فطر وتوجهه انه من طار فطره واما الجاهل ان يفروا من عن كل مثل هذا الخبر ومنه اذا ما جأ شهر
الصوف فاطر على مشوبه وكل التمار بنصبه من رفع التمار وتوجهه ان التمار فاعل جأ والمراد به طار فطر وشهره مفعول على الفطرة
ونقدية واما جأ وصل إلى الحب في شهر الصوم فاطر على ما زجرت شوي من وكل ومنه استمر في الله ولما طلب من قاتله وفيما بينه
وان الله عفا برفع فطر الله الثانية ونصب عفا وقد جملة بالفتا من كذا في قوله فاطر فاعل جأ في الخبر فاطر مفعول

میرزا محمد رفیع قنصل و الآداب

على استحقاقه لفظ الله المثلثة فاعل بيبك غفار خال من الله وتقدير من استحق الله وان الله ما طلب من خلائه رفا يشد الله حال كونه غفارا
 ومنه قبل انظر الى اسمها فبها طابرات كما يطير الفرسا بنضاضها وشر توجعها ويكون مفعولا ثانيا ليجدها اى تجدها كالفرس خال كذا
 طابرات كما يطير ومنه قول الفرزدق في مدح مولانا زبير الغابدين عليه السلام يكاد يسكنه عرفان ليله ركن الحليم ذما جالس من نصب
 عرفان توجهه انه مفعول لأجله بتقدير اللام ومنه اكلت حاجتك ويطعا كما ركب الملبت بغلنا وتوجهه ان الدجاج جمع بواجبة
 اسم فاعل من يبنو وكن ذلك يريد بطبعه بطله وقد اضنا الى ان كان كذلك بغل بعلان وامثال هذا كثير نظما ونظرا ومنه تركنا انفس على كوكبه
 عفت من ثم الدجا الاجل برفع كوكبه توجبه عن بركه الاجل فاعل ترك كوكبه فاعل انفس وتقدم من الاجل الى انفس كوكبه على غير
 جزم الدجا وهنا بيت يتقويه وجوه كثيرة بحسب التفسير ياربوا الف وجهه ثلثمائة وعشرون بحسب البيت هذا على امام حليله
 فريد شجاع كرم حليم وقال شيخنا الشهيد تيسر الله روضه حاداه لقول بعض العلماء لقلبي حبيل طريف بدع حميل ريش وليف ومن
 بحسب الغار توجهه لوجه فيها ان اللفظ كذا وان لم يما صونا فاذا ضربنا في مخرج الثالث فاضرب في خمسة فاذا ضرب في مخرج الرابع صار
 اربعة وعشرين فاذا ضرب في مخرج الخامس صار مائة وعشرين فاذا ضرب في ستة فستكون مائة وعشرون فاذا ضرب في السبعة فستكون اربعة وعشرون
 ثم مخرج الثامن يبلغ مائة واثنين وعشرين فلهذا قوله سئلته التفتيل في حدة عشر وماذا يكون حلتا فذا تافتا وقبله غلط
 في العتق فضاء الحب ومنه ايضا ليس با وطانك الالة نشأت بها لكن ديار الذي هو له اوطان خيالها وطن ما للفتن فيه هوى ثم
 الخطا مع الاحب اميدان كل الدار اذا فكرت واحدة مع الحبيب كل الناس اخوان اذى الذين نوا والهمج بعدهم والتاخرين هم في قلبه
 سكاوا كما كانوا باهنا العيش ثم ناوا كانتا قاطما كما كانوا ومنه ايضا قول ابن الهيثم كنبهنا الى بعض الحكماء وقد عودى من
 ندنا الناس يوم برك صوما غير ان ندن وحك فطر عالما ان يوم برك عبيد لا ارى صومنا ان ندنا وقال الحبيب الحكم الكاذب
 الى بعض اصحابنا عرضة فديتك ليس من مرض طويل ودعى الى الاقرب منك همول واشرب كاسا واسبر لذة ويعبى طي وان تحيل
 ويضحك بتي وتجنم ملاهى واصبوا الى هو وان عليل فكذلك ان نفسه قامت قيامته وغال حيانا عندك غول وقال بعضهم
 وقائلنا ان شيبتي واسر عروجهما انجصنا التسر عروجهما حق باطل وتوهبني ماء بلس سبر فقلت لها كفى ملاكاتها
 ملاك خزانة لفقدها لجا وبعضهم وحق ما خضب مشيبا من رجاء ان يدوم الشباب ولكن شيب يراى عقوق ذوى
 المشيب فلا نصيب لبعضهم وتاجرا بصر عتقا والحرب فيما بينهم ثابر قال على ما اقتتلوا هاهنا فلك على عينك يا ناجى للشاقي
 لا يدرك الحكماء من عمر يكدر في مصلحة الاهل ولا ينال العلم الا في حال من لا فكار والشغل لو ان لقمان الحكيم الذي سار به الزكوة
 بالفضل بلى بفقر وعيال لما فرق بين التيسر البغل لبعضهم بقدر الصعوبة يكون الهبوط فاياك والرتبة العالية فكيف مكان اذا
 ما وقعت تقوم ورجلك في غايته لبعضهم ما غايت عينا في عطلة اقل من حظي من نحتي قد بعد عبيد وخارجي قد اصبح لا
 فوقه ولا تحته وقال بعضهم حاتم انت بما يلهيك مشغل عن نفع صدك مخبر الهوى مثل رضى من الدهر والعيش اليهم الى كذا
 التواني وكمرى بك الامل وتبني بطريق القوم قد وصلوا فانض الى ذروة العليا مبتدرا عن المراتبة مكانا دون الحيل فانظر
 وقد جاوز مكره بقاءها بقاء الله متصل وان قضيت بهم وكجا فاحسنا يقال عنك قضى من وجه الرجل وقال الشيخ ابو الفتح
 البستي زيادة المروءة رينا انفسنا وبجر غير محض الخيل وكل وجدان خطا لئلا له فان عتات في التحقوف فلان يا غامر الخراب
 الدهر يجهل الله هل خراب الدهر عران ويا حوصا على الاموال يتبعها شيبك سرور المال عران دع القوادع الدنيا خروفا
 فصفوها اكدر الوصل هجران والقصيد طوبى فائدة سبعا لطقا ولو خضوة ثم بعد الشمام ولو محطه بل بعد الجماع ولو طوط
 ومرا طوط الاشعرا قلت قد تمح في معانيه فظن ان الملال من قبلى خلك ذا الاشعري خفنى وكان في من اجل المذاهب لم حسد
 ما زال مشافعي يا اما لكى كيف صر معترى وقال بشابن برديا قوم اذ لم بعض الحى عاشقه والاذن تعشق قبل العين جانا فالوا
 بمن لا ترى هوى فقلت لهم الاذن كالعين توفى القلب ما كانا وقال اما المدح ضا بالانوال من المدح كان هو الهجا قال الرضى
 عنه مخاطب الطابع محلا امير المؤمنين فانتا في روضة العليا لا تنفق ما بيننا يوم الفخار تفاوت الكل مثله في السيادة تفرق الا
 الخلافة بمرتك فانتا انا غاطل منها وانت مطوق وقيل ان كان يوما عند الخليفة وهو يعيب بلخين ويرفعها الى انفة فقال له الطابع
 اظنك تشتم رايه بالخلافة منها فقال بل لبحر النبوة قال ابو عبد الله الزبيرى لجمع راويين وراوية كثير وراية جليل راوية الا هو

٣٨١ نصيب انهم كل منهم وفان صاحب شعركموا الستة سكينه بن الحسن علي بن ابي طالب لعقلها وبصرها فخرجوا اليها ودخلوا عليها فلقوا
وفد كرواها امرهم لراوية جري الي صاحبك يقول يقربني ما تقربنيها واحسن لي ما بعد العين ترق ولبيش اقلهنها من النكاح افتح
صاحبك انهم فتح الله صاحبك وقع شعركم فالتوا لراوية جري الي صاحبك يقول فلوركت عيني على طلبة لها وان طلبة لها فان
عيني فما ارادها ولكن طلب عقله فتح الله صاحبك وقع شعركم قال لراوية نصيب ليس صاحبك الذي يقول اهنم بدعيها خبيث فان
فياخرنا من ذلهم بها بسك فها لا يوجد من هب بها فتح الله وقع شعركم فالتوا لراوية الا حوصر الي صاحبك الذي يقول من غاش من تواعد
نواصلا ليل الا انهم التوا حلقا بانا بانهم ليله والذها حتى اوضح الصبح نفرا فتح الله وقع شعركم فالتوا لراوية وقال المنبى
اذ اننا كرمنا لكم ملكه واننا اننا كرمنا لكم ملكه فوضع الذريح موضع السيف على مضرك وضع السيف موضع الندي
وكتب على صلاح الدين بن يوسف ملك الشام الى الامام الناصر لير الله يشكو اخو بهابكرو عثمان وقد خالفوا وصياهم بهابكرو مولا لحي
ابا بكر وجبا عثمان فغضبنا بالسيف حق على وكان بالامس قد ولاه والده في عهده فاضاعا العهد حين في فانظر الى خط هذا المم
كيف لي من الا فلو ما لا في من الاول فخالفا وحلا عقدا بعينه والامر بينهما والنص فيه جلي فوقع الخليفة الناصر على ظهر كتاب بهابكرو
الابيان وافي كتابك يا ابن يوسف منطقا بالحق بخبر اصلك طاهر منعوا عليا ان تارذ لم يكن بعد التقي له يثرب ناص فاصبر
فان غدا على حسابهم وابشر فناصر الامام الناصر فان معاينة يوم الجار بهابكرو قدام ما كان هونك على قومك ذسموك جانيه فعال
ما هونك على قومك ذسموك معاينة يوم لا يثرب من الكلاب وحكي على التقي لم ترضي ان كان جالس في قبة لها شرف على الطريق فترى بهابكرو
الشاعر يخرج فعلا له باليه وهي ثياب الغبار فاجاب حضاها وقال له انك ابيالك التقي تقول فيها اذا لم تبغني اليكم ركايبه فلا وركت ما وركت
العشبا فافشده اياها فلما انتهى الى هذا البيت انشأ التقي الى غله الباليه وقال هذه كانت من كايبك فاطرق المطر ساعة ثم قال لما عد
هبنا سينا الشيف الى مثل قوله وهذا النوم من جفوني فاق في دخلنا الكرش على العشبا عادت كايبك الى مثل ما ترى نك خلعت مالا ملكه
الى من لا يقبل فاشحيا الشيف منه وامر له بجائزة فاعطوه قبل قدم لقمان يسفره فلقى غلاما له فقال ما فعل اليه قال ما قال ملكك امرى قال
فما فعلت الي قال ما انت قال هب هبتي قال فما فعلت اليه قال ما انت قال ما فعلت اليه قال ما انت قال ما فعلت اليه قال ما فعلت اليه
اخي قال ما قال ما انقطع ظهري وكان الشيخ عز الدين اذا قر العاري على من الكتاب وانتهى الى اخواب من ابواب لا يقف عليه بل يامر ان يقرأ
من الباب بالذبح بعد ولو سطر ويقول ما اشتهى ان يكون من يقف على الأبواب يقال ان يابس معونه فظن له ثلاث شوه فرغ من شيء فقال له
حامل وهذه موضع وهذه بكر فسل فكان لا مركن لك فصيل له من لك هذا ففلا ما فرغ من ضعف حديد يدها على بطنها والاخرى على
نديمها والاخرى على فرجها وقال المعري والتجم ينصغر البصار ويده والذب للطرف لا التجم في الصغر قال سلم بن الوليد يمدح به
منه بل الشيبا تراه في الامن في بيع مضاعفه لا يامن الدهر ان يدعى على عجل لا يعينوا لطيفه به ومفرقه ولا يسمع عينيه من الكحل
يقال ان هرون الرشيد لما سنع البيك الاول فمهم انهم انهم فيهم فخليل بن فريد فاحضر عليه ثيابا ملونة مصر فلما انظر الرشيد في تلك الحال قال
الكذب شاعرك يا يزيد قال فيهم يا امير المؤمنين قال في قوله تراه في الامن في الخ فقال يزيد لا والله ما كذبته وان الدرع على ما فارقتي كمنيتي
فاذا عيل درع فامر الرشيد بحمل خمسين الف دينار الى يزيد فمست الا في دينار الى مسلم ويقال ان لما سمع البيك قال ما منعني من الطيب يا معري
فما راى بعد ذلك ظاهرا لطيب لا مكمل ولا يقال ان كان عطر التاج زمانه وكان يقول لله بينه وبين مسلم حرم من حب الاشياء ومن لطيف
الاشياء قول الجاحش التيها في ثيابها حكم المنيمة في البرية جاري ما هذه الدنيا بدار قرار بينا هري الا انك فيها مخبرا حتى
خبر من الاخبيا طبع على كبد وان تير بها صفوا من الاقدار والاكدار ومكلفا لا يام ضد طباعها متطلب الما جندة نار و
العيش نوم والمنية يقظة والمزبنة ما خيانتا والنصران رضى بنك الوايت منفاد بازمة المقدار فاقضوا ما راكم عجا انما
اعمالكم سفر من لا سفا وترا كضوا خيل الشبابة بادروا ان تسرق فانهم عواري فالله يشركان سفي ويعضان بهني بهند
ما بني سوار ليس لثرا وان حوص مسالما حلفا لزمان عداوة الاقرار يا كوكبا ما كان اقصر عمر وكذا تكون كواكب الاشجار و
هلال ايام مضى لم يستبد بدرا ولم يمل بوقد سرار عجل الخسوع عليه قبل اوانه فغظاه قبل مظنة الابدل وكان قلبه قمر وكانه
في طير من الاشجار ان يحفر صفوا فترت فمهم يبدو ضئيل الشخص للظن ان الكواكب على حلقها لثري صغارا وهي غرضنا
ولدا معري بعضه فاذ انغنى بعض الغنى فالكل في الاقدار ابكية ثم اقول معند داله وفقد حيث تركت الامم دار جاويزت على دجا

تبه شتانين جواره و جوارى انى لازم خامسك حرمها صدمه و هم از وقار نظرو اصنيع الله في فعلونهم في جند و قلوبهم
 لان في قدر من كم فضائل فكما لو فعت جعفر فار وسنوها بنواضع فطلعت اعنائها تعلق على الاستدلال بسط الكلام
 الاحكام مطلوب عليه حرم قول موسى عليه السلام في عيشة الاله و هم هنا سؤال و هو ان يكلمهم العبد للزيت بحانه ميسر و قد كلفه
 كما في الدعاء و نحوه و كان ينبغي لموسى عليه السلام ان لا يطيل الكلام بل يختصر فيكون يغور فيماع الكلام مر اخرى فانه اعظم اللذين في الجوارى
 ان يكلمهم موسى الحق بحانه في ذلك الوقت ليس في قبل التكليم الميسر كل وقت لا تروا عن سؤاله فكلوا مكالمه له بحانه كما ينكر جليل الملك
 الملك في ربي بن يكلم جليل الملك و بين سماع الملك كلام شخص محبوب عن رباط القرب يصبح خارج الباب هذا هو الميسر لكل احد على ان يكون
 عليه السلام يمكن على يقين من ان انا اخصر سكت فاما المخطبة مر اخرى الا ترى كيف جعل في قوله و فيها ما رايه في ربحان يسال من تلك الا
 فيسط الكلام مر اخرى وقال شيخنا البهائي و لا يبعد ان يكون عليه السلام قد فهم ان سؤال الحق تعالى له اتمامه و كحض رفع الله عنه عن فخره
 يجري في كلامه مظهر ارتفاع الله سبحانه ان السؤال انما هو لتقريبه على انما كن يزيد تعجب الحاضرين من قبل انحاسن هبا فيقول ما المانع
 نحاس فيخرجهم هبا فاخذ موسى عليه السلام في ذكر خواص العصا انا كيد الاقارب انما عصا فيكون بسط الكلام هذا ايضا للاستدلال
 و هذه كما هو مشهور دخل تمام دار المأثور وفيها روح بن عبيدة فقال لروح المغنلة حتى و ذلك انهم يزعمون ان التوبة بايديهم و قلوبهم
 بقدر ركن عليهم ما في شأنا و هم مع ذلك انما يستلوا الله تعالى ان يتوب عليهم فما معنى مسالهم اياه ما موابا يديهم و الا مرفه اليهم و لا
 المحقق فقال انما الله سبحانه ان التوبة من الله و هو يطلبها من العبد ليس بايديهم و لا بجلد ان ليس سببها فاجب حتى اجب في التوابع ان شئ
 برزلية كان يتصيد فعضن لم يكن في تلك الحال مع غلمانهم فبينما هم كذلك اجبر جاريته من جى هناك في جسد كل واحدة و تروا في
 فشير منها وقال لعلنا ههنا عكم شيء من نفقتنا فقالوا ليس معنا شيء فذرع الى كل من الجاريتين عشرة من منها و كان نضالها من هب
 فقالا احديهما للاخرى بك ما هذه انما اهل الامن في هذه فليقل كل مناه في الاشياء فقالا احديهما بركب في الله انما نضال
 ويرمها العبد كرها و جودا فللمرضه علاج من جراح و اكان لمن سكن اليهود و قائل الاخرى و محارب من رط جود بنانه عت
 مكارم الاقارب العبد صنعت نضالها من عسكر كي لا يعوقه القنار عن التندى و من الاقارب قولهم ان ستر الحقيقة في
 ان يقال قال البهائي طاب ثراه له محملان احدهما انه يخالف لظاهره في نظر العلماء فلا يمكن قوله و على هذا جرى قول مولانا في العابد
 عليه السلام يارب جوهر علموا بوج به ليل في انتم من عبدا لثوئنا و لا يستحل رجال مسلمون في برون اقم ما ياوله حسنا الثاني
 العباد ان قاصو عن انهم غير فاعية بدينها فكل غيبا قريبه الى الدهر من و جبعيدة عنده من جود كذا اقبل فكري فيك شبر فريلا و لا
 هذا جرى قول بعضهم و ان فيصا خط من نوح شعرة و عشرين حرفا عن مغالبك قاص و من هذا يظهر ان قولهم انما ستر التوبة كقولهم محمدا
 ايضا فعلى المحمل الاول يولد بالكفر ما يقابل الاسلام و على المحمل الثاني يولد بالكفر ما يقابل الاظهار اذا الكفر في اللغة استترف يكون معنى
 ان كل ما يقال في كشف الحقيقة فهو سبيل خفاها و سنها في الحقيقة و من الاخباء ما روى انه عشرين و ثمان في شجرة دار رجل فلما هبت ريحه
 باطن زينب لها امر ان اخذها ففعل ذلك فلما راها فشكا الورث الى سليمان عليه السلام و قال يا رسول الله ارد ان يكون اولاد من عبد يكون
 الله فخرج الرجل ثم اخذها با امر له فاذا الورث الشكوى فقال سليمان لدايتها يصعد الشجر فشفها نصفين فلما اراد ان يصعد
 سائل فدهب طعمه كسر من جنز شير ثم صعد اخذ الفراع فشكا الورث فقال سليمان فيفلا اعرضنا ملكا فاخذنا بعنقا فطرحنا في
 و من الاخباء اللطيفة التي تروح الحاطبة عند الملال ما رواه السيد التقي ابن طاهر و ستمه الله برحمته في كتابه لا يقال من قوله عليه السلام
 الناس ما في زيادة نصف شعب من القواب لغايت كور رجال على الخشب فكنيت ليلة من الليالي ناهيا و شعبنا القنص جبار الا و انما
 يؤلف فايظني في النوم و قال تفكر في معنى هذا الحديث فذلك ان مطرا بينه و بين من حضر من الامم فقلله معناه ان الناس لو علموا انهم
 مولانا الحسين عليه السلام في نصف شعب القوامم الرجال المذكور و هم الكاملون من الرجال على رجل الخشب لم يكن لهم رجل يقدر رتبها على القول
 فاستحسنه و قال ان السيد ابن طاهر و ستمه الله هذا و هو ان الناس لو علموا انهم في النار لكانوا في النار في النار و ستمه الله حتى انهم كانوا
 يصلبونهم على الخشب فيقومون مصليين على الاخشاب فقلله هذا معناه لكن لا نضال ان لا اظهره و معنى ثالث ظريف سخر بعضه في
 و كل من حسنة و ستمه الله ان الناس لو علموا انهم في النار لكانوا في النار في النار و ستمه الله انهم يقومون على الخشب فيقومون
 بان قلوب تلك الزبارة مكفر لكل ذلك الذنوب هذا معناه بعيد و معنى رابع و ستمه الله ان يكون هذا كناية عن ستمه الله المبادر و من الاخباء قولهم

حرمها صدمه

انه

توفيق

٣٨٨ المؤمنين عليهم السلام لو كان الموت يشترى الاشياء لكانت لهم ابلج وجبر بعض الناس وهذا يحتمل على انهم انما اشترى الموت عند قضايا له ولو
 عليه وقد كان الكبريم اذا مر بكن عند ما يعطى خصله وقبض السؤل حصل له من الاموال ما يمتنع منها الموت وانما الجبر في قبضه حصل له من
 نفقت المال بوجبه من الوجوه حتى صابته في الموت ولا يرى ذلك التفتت في الدنيا وثانها ان الكبريم لشراء نفسه وصيلة الى الاعطاء وطلب الشاغلين
 منه والدله الرقي واللباس المسلم في الدنيا لو كان الموت يشترى الاشياء ودفعه من بينهم حتى لا يمتوا احد يكون نظام الاعطاء والسؤل على
 وانما الجبر من شدة حرصه على الدنيا لو كان الموت يشترى الاشياء وجعله تحت قبضه حتى يبيع جمر بنار عجزه ان الدنيا واسبابها فظرو
 الدنيا واسبابها له وثالثها ان الجبر من شدة حرصه والدله في جمع كل شيء لو كان الموت يشترى الاشياء وجعله من جملة امواله واسبابها ويحتمل
 معنى اخر من الاخذ بآية قوله عليه السلام ان الله يكره الجبر في جنس والكبريم في زمانه قبل ان يكره في الموضوعين منصرفه الى الفيد والارادة في كل
 حيوة الجبر وموت الكبريم والظاهر في آية الله على ظاهره وان الارادة في الجبر في جنس الكبريم في وقت الامانة التي لا يترك عند
 موته كما هو الغالب على طابع الناس لانهم اذا مضوا واداء امارات الموت يادروا الى الوضاي بالامور الواجبة التي كانوا مضين على الاخلاق
 بهامدة جنونهم ويجوز ان يراد من الكبريم وقت الموت الذي يكون غرضه الاضرار بالوثة او بعضهم فهو يحن الى اضرارهم بالوضاي الكثرة وههنا
 بعضهم دون بعض فموت ذلك وله معنى اخر في قوله كثر ما خوذ من كل امه عليه السلام في موارد كبرى وموان يكون المراد به بعض الذي يحل في الجبر ويريد
 ويرحمها على غيرها من الموت وما بعد ذلك الكبريم الذي يراد الموت يتكرر بنفسه على الموت بل الذي ينبغي ان يكون حال المؤمن عليه انه لا يريد
 الا ما اراده الله تعالى في مدة الحيوة بجهنما والاداء الموت حبة ايضا كما كان مولانا امير المؤمنين عليه السلام يتمتع به هو المعنى العالي المراد من قوله
 عليه السلام في دعاء التوبة وحيا في صلاة الله رب العالمين يعني به كما تقدم ان حيوة وموته لله تعالى فلا ربح منها الا ما جعل في جنسها وقدره
 صنف ما راد في الكفر في مسند الحاربي عبد الله عليه السلام قال ذكر التقية عند عبد الله عليه السلام فقال والله لو علم ابو زر ما في قلبه لما ان الله
 ولقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بهنما فما ظنكم بشاير الخلق ان علم العلماء صعبت صعبا يحتملها الا بغير مرسل او مقلد او عبد موت
 امتحى الله قلبه للايمان فقال وانما اخذنا سلمنا من العلماء لانهم امرتنا اهل البيت فلذلك شئنا الى العلماء ولا شك ان تهاو في قوله لقتله
 يحتمل المعنى اولها ان الله تعالى قد اعطى سلكا من العلم لم يعطه ابا ذر وكان سلكا ينبغي ابا ذر في علمه لوظفه لئلا تفسد ساحة تدرج عليه ولا تحو
 نبي وقوله عليه السلام ان علم العلماء اهل بيتنا ان سلمنا رضينا الله عنه كان يحتمل ذلك وثانها انهم لم يلقوا على الجبر في العلم وضبط المفعول والجمع الى
 ابو ذر ومعنا ان ابا ذر لو اعطى علم سلمان فانما طاق يحمله بل كان العلم قائله وثالثها ان ابا ذر لو علم كل ما علم سلمان لم يكن كمالا فاذا اظهر
 قتله الناس لعدهم هم لمعانيه كما اتفقوا في كثير من خواص الائمة عليهم السلام كحديثنا وجابر الجعفي ثم القهم اهل الرجال بالغاو وارفعوا لؤلؤ
 وذلك لان الائمة عليهم السلام انما علموا من العلم ما لم يجدوا به غيرهم من الشيعة فاستغبر الشيعة تلك الاخذ بالعدم موافقة غيرهم
 على دوابها فطعنوا عليهم في هذا السبب هذا السبب ومنه فيهم موعود وديانهم عندهم والهم في غاية الجرح هو الذي فيه المدح وقد
 هذا المقام في ذكرنا على الاستنباط ويؤيد المعنى الاول ما ورد في حديث اخر من قوله عليه السلام لو علم ابو زر ما في قلبه لما ان الله تعالى قال سلمنا
 من الخبث لما رافقه شحنا الكلب في طاب نراه عن الصادق عليه السلام قال سلمنا بوطا ببحث الجمل وعقد بيده ثلاثا وستين وهذا الجمل من مشكلات
 الاخذ بالعدم وقوله تفصيل في خبر الاول ما راد به جمل الكتاب بالخراج والجرح عن الذي قلنا عند الجمل الضمير في روح فطرا جمل ما معنى قول
 العباس بن ابي طالب صلى الله عليه وآله ان جمل باطال البطل سلمنا ببحث الجمل وعقد بيده ثلاثا وستين فقال عني الجمل جواد وتفصيل ذلك ان الائمة
 واللام ثلاثون من الخصال في الاصل واحد في ثمانية واللام في اربعة وبهم ثلاثة والواو ستة واللام في واحد واللام في اربعة فذلك ثلاث وستون
 ومثله في كتاب التقيية ومثلا الاخذ بالعدم في طاب نراه الشاهد ما رواه ابراهيم بن ابي جعفر في كتاب المناقب مسند الى قتادة في حديث طويل قال في
 خضر باطال ما لو فاه دعي رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى وقال انما الجمل يخرج من الدنيا وما الى نعم الا غل على اهلها صلى الله عليه وآله يا نعم الله على
 على اعدائى ولا تخلف على نفسك غدا عذاب بطلان قال يا محمد هو توفى زعمت انك ناصي ولقد صدقت وكنت قد اصابنا وعند
 على ثلاث وستين عقدا مختصرا بنصر الابهام على اصبعه لوسطى واشار باصبعه مستحق يقول لا اله الا الله محمد رسول الله وقال في جملنا
 البها في عقده الله برحمته معنى هذا وهو ان اشار بجمل العقول في كل شيء من التبعية وهي التبعية التي غطت واهتمت في من التبعية في الامور
 مقتضاها سلمنا بثلاث وستين بغيره كما روى عن الصادق عليه السلام قال ان باطال البطل سلمنا ببحث الجمل قال بطلان ومن الاخذ بالعدم في
 روجه في فضل بغير عن الصادق عليه السلام قال بين امر الحكماء في هذا المعنى بيننا وهذا الجمل من مشكلات الاخذ بالعدم في

وَأَمَّا أَنْ تَقْعُدَ بِكَرْتُونَ مِنْهُ الرَّدِّ لِمَعْقِلِ اللَّهِ بِوَصْلِ الْعَالَمِ إِلَى الْعَمَلِ بِعِلْمِهِ بِطَلْعِهِ عَلَى الْأَسْرَارِ وَيُوصِلُ الْجَاهِلَ إِلَى الْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءُ وَالْأَخْلَاقُ وَالْإِيمَانُ
 وَالضَّمِيرُ أَجْمَعُ إِلَى الْحُكْمِ وَالنَّجْمِ وَالْعَالِمِ شَقِي لِرُكْبَةِ الْعَمَلِ وَالْجَاهِلِ شَقِي لِرُكْبَةِ الْعِلْمِ وَقَائِبُهُمَا أَنَّ تَقْعُدَ مِنْهُ وَالْعَالَمُ بَيْنَ النَّجْمِ وَبَابُ الْفَتْحِ وَجَوَّاهُ
 أَوْ بِلَيْتِهِ وَالْمَرَادُ رِثَا وَهَذِهِ بِلَيْتُهُمَا أَيْ بِلَيْتِ الْحُكْمِ وَنَجْمُ الْعَالَمِ أَيْ لِرُكْبَةِ الْحُكْمِ وَقَائِبُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ الْمَرَادُ قَوْلُ عَقْلِهِ عَيْنُهُ
 إِلَى بُلُوغِهِ حَتَّى يَحْكُمَ مِنْهُ الْعِلْمُ وَالْجَاهِلُ مَرَّةً عَمَلُهُ مِنْهُمَا شَقِي حَقِيرٌ وَمِنْ أَيْبَاهُمَا أَنَّ تَقْعُدَ يَقْتَضِي الْقَوْلَ لِلْمَرَادِ النَّجْمِ وَمَعْنَاهُ أَنَّ النَّجْمَ يَمْنَعُ
 الْمَرْءَ مِنْ تَحْصِيلِ الْحُكْمِ وَيُجْبِلُ الْعَمَلُ بِالْعِلْمِ وَالْجَاهِلُ كَلَامُهُمَا شَقِي بِهِنَ النَّجْمِ وَالْحُكْمُ أَمَّا الْعَالَمُ فَشَقِي بِسَبَبِهِ عَنْ الْعَمَلِ بِمَنْفَعَةِ الْعِلْمِ وَالْجَاهِلُ
 شَقِي بِسَبَبِ النَّجْمِ عَنْ تَحْصِيلِ الْعِلْمِ وَخَاسِمُهُمَا مَا هُمَا بِالْحَقِّقِ لَدُنَّ مَا دَرَيْتُ قَالَ أَيْ بِلَيْتِهِ وَالْعُلَمَاءُ نَجْمُهُ إِلَى الْعَالَمِ لِكُونِهِ السَّبَبَ لِبُلُوغِ آيَاهُ أَيْ الْجَاهِلِ
 الْعَادِمِ الْعَقْلُ وَالْعُقُودُ الْجَاهِلِيَّةُ شَقِي بِهِنَ الْعَالَمِ وَالْعِلْمُ خَائِبٌ بِأَيْبِ السَّعْيِ بِهَلْ آيَاهُ وَلَوْ أَنَّ الْعَالَمَ أَيْضًا أَلَيْكَ شَقَاةً الْفَطْرِيَّةُ وَشَقَاةً لَدُنَّ
 وَنَجْمُهُمْ كَلَامُهُمَا الْبَيْتُ وَالنَّبِيُّنَ أَتَمَّ بِلَيْتِهِمَا شَقِي عَلَى أَنْ يَكُونَ الْعَالَمُ بِلَا نَاحَا وَمَعْنَاهُ آيَاهُ وَسَاسَمَاهَا أَنْ قَوْلُهُ بِلَيْتِهِ وَالْحُكْمُ نَجْمُهُ جَلَدٌ وَقَوْلُهُ
 الْعَالَمُ أَمَّ جَلَدٌ أُخْرَى النَّجْمُ مَا يَنْتَعِمُ بِهِ وَالشَّقَاةُ كَمَنْعِهِ الْقَبِيلُ قَوْلُهُ تَرَكَ مَا أَتَرَدُّ عَلَيْكَ الْفَرَنَ لِمُتَشَفِّهِ أَيْ لِمُتَعَبِّ الْعَالَمِ لَعَبًا عَلَى تَحْصِيلِ الْعِلْمِ
 وَالْجَاهِلِ عَلَى قَوْلِ الْعِلْمِ عَنْهُ عَدَمُ الْوُضُوءِ أَيْ كَيْفَ يُقُولُ أَوْ أَنَّ الْعَالَمَ يَنْبَغِي لَهُ الْحُكْمُ لَكِنَّهُ مِنْ جِهَةِ الْحَرَمِ عَلَى النَّجْمِ فِي الْعَمَلِ وَالْجَاهِلِ يَنْبَغِي لَهُ النَّجْمُ وَمِنْ
 الْحَرَمِ مِنَ الْحُكْمِ فِي عَقْدِهِ وَقَدْ قِيلَ فِيهِ جَوَّاهُ تَرَكَ مَا أَحَدَهُ مِنَ الْفُطُورِ وَمِنْ الْأَحْثَابِ الْمَشْكُورِ مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ سَجْدَةِ الْأَعْرَاجِ
 سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَكَعَيْنِ فَنُشِئْتُ مِنْ خَلْفِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْدُكَ إِلَى الصَّلَاةِ ثُمَّ قَالَ
 وَمَا ذَاكَ قَالُوا إِنَّمَا صَلَّيْتُ رَكَعَيْنِ فَقَالَ كَذَلِكَ إِذَا الْيَدَيْنِ كَانَتَا بِدَعْوَى الشَّامِكَيْنِ فَقَالَ نَعَمْ فَنَبِيٌّ عَلَى صَلَاتِهِ فَاتِمَّةُ الصَّلَاةِ أَرْبَعًا وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ مَوْلَانِي أَفَنُتَا رَحِمَهُ لَأَعْلَمَ الْأَنْبَى لَوْ أَنَّ رَجُلًا صَنَعَ هَذَا الْعَمَلُ قَالَ مَا تَقْبَلُ صَلَاتُكَ مِنْ دُخُلِ عَلَيْهِ لِيَوْمَ ذَلِكَ قَالَ فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَاتُهُ سَوِيَّةٌ وَبِحُكْمِهِ لَكَ الْكَلَامُ أَقُولُ هَذَا الْخَبْرُ وَقَعَ فِيهِ لِقَاءُ الشَّامِكَيْنِ وَبِهِمَا الْمَعْرُكَةُ الْعَظِيمَةُ بَيْنَ الصُّدُقَيْنِ وَكَبُرُ
 أَكْرَهُمَا أَتَانَا رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَاتِمَّةُ نَفْسُ وَاسْتَطَرَّ الْأَحْثَابُ الدَّلِيلَ عَلَيْهِمَا بِالْعُقُودِ النَّشِيعِ عَلَيْهِمَا فَمِنْ شَيْءٍ عَلَيْهِمَا مِنَ الْمُنَافِقِينَ بِتَخَنُّنِ الْحَقِّ
 الشَّيْخُ بِهَا الْبَيْتُ نَوَافِلُهُ مَرْقُودُهُ وَقَالَ فِي جَلَدٍ كَلَامُهُ مِنْ شَبَابِهِ يَقُولُ ابْنُ أَبِي بَوَّابٍ أَيْ مِنْ شَبَابِهِمَا أَلَيْكَ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَيْضًا عِنْدَ قَوْلِهِ
 ابْنِ أَبِي بَوَّابٍ وَلَنْ يَقْعُدَ اللَّهُ صُنْفًا كُنَّا بِأَيْ كَيْفِيَّةٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْسَ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَعْلَمَ أَنَّ الَّذِي حَكَمْتُ تَعَاكِفُكُمْ فَمَا أَفَادَ بَشَرًا أَنْ كَلَّفَ مَا يَنْفَعُكُمْ فَاذْكُرُوا
 الْأَجَلَ الْمُرْتَضَى قَدْ تَرَى اللَّهُ رُوحَهُ قَدْ قَالَ بَعْدَ مَا حَكَمَ كَلَامُ الصُّدُقَيْنِ وَاعْلَمُوا أَنَّ الَّذِي حَكَمْتُ تَعَاكِفُكُمْ فَمَا أَفَادَ بَشَرًا أَنْ كَلَّفَ مَا يَنْفَعُكُمْ فَاذْكُرُوا
 عَنْ نَفْسِهِ الْعِلْمَ وَعَجَزَهُ وَلَوْ كَانَ مِنْ نَفْسِهِ لَمَّا تَعَرَّضَ لِأَيْحُسْنُهُ لَا مَوْضِعًا عَنْهُ لَا يَشْكُرُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ لَكِنْ هُوَ رَحِيمٌ رَحِيمٌ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَلْبِ الْفَتَى
 وَنَسَا الْأَعْيُنَ مِنَ الضَّلَالِ وَنَسَاهُ بِيْرُ فَيَسْلُوكُ هُجْرَ الْحَقِّ وَوَاضِحَ الطَّرِيقِ وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَوَّابٍ خَبَرْتُ بِأَيْبِ الْيَدَيْنِ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ الْأَحْثَابُ الْأَخْبَارُ لَا يَلْزَمُ الْعِلْمَ
 وَلَا تَوْجِيهًا وَمِنْ عَمَلٍ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا فَعَلِيَ الظَّنَّ بِعَمَلِهِمْ عَلَى بِلَا دُونَ الْقِيَمَةِ قَدْ نَهَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْ اتِّبَاعِ الظَّنِّ وَقَالَ بَعْدَ كَلَامِهِ طَوِيلٌ وَلَسْنَا نَشْكُرُكَ إِلَّا بِغَلَبِ
 النُّومِ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ قَالَ الصَّلَاةُ حَتَّى تَخْرُجَ فَيَقْضُونَهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ عَيْبٌ لَا نَفْصَلُكَ لَيْسَ بَيْنَكَ بَشَرٌ غَلَبَ التَّوَهُُّدَ
 أَتَاهُمْ لَا عَيْبَ عَلَيْهِمْ لَيْسَ كُنْ ذَلِكَ السَّمْعُ لَكِنَّهُ نَفْصَعُ الْعَالَمِ فِي الْأَفْئَاتِ أَوْ مَوْعِيْبٍ يَخْتَصِرُ مِنْ عَدَمِهِ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ فِعْلِ الشَّاهِدِ نَارُهُ كَمَا يَكُونُ مِنْ فِعْلِ
 وَالنُّومُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَيْسَ مِنْ مَعْدُورِ الْعَبَا عَلَى خَالَةِ وَلَوْ كَانَ مِنْ مَعْدُورِهِمْ لَا يَتَعَلَّقُونَ بِهِ نَفْصُ عَيْبٍ أَصَابَ الْعَمَلُ وَجَمِيعُ الْبَشَرِ وَلَيْسَ كَلَامُ
 السَّمْعُ لَكِنَّهُ يَكُونُ التَّحَرُّزُ مِنْهُ لَا تَأْوِجِدُنَا الْحُكْمَاءُ بِجَلْبَتَيْنِ أَوْ دَعَا أَمْوَالَهُمْ وَأَسْرَارَهُمْ وَذَوَاتَهُمْ وَالنِّسَاءُ وَلَا يَمْنَعُونَ مِنْ بِلَا عَدَمٍ تَعْرِيبُهُمْ الْأَرْضَ وَ
 الْأَسْفَلَ وَجَدْنَا الْفَقْهَاءَ بِطَرَحٍ مَا يَرْوِيهِ وَالسَّمْعُ مِنْ الْحَيْثُ إِلَّا أَنْ يَشْكُرَهُمْ فِيهِ غَيْرُهُمْ مِنْ دَوَائِقِ الْقَطْرِ وَالْفَنَاءُ وَالذُّكَا وَالْحَذَاةُ فَعَلِمَ فِي مَا بَيْنَ
 السَّمْعِ وَالنُّومِ مِمَّا ذَكَرْنَا وَلَوْ جَانِبَهُمْ فَهَذَا صُلُوحُهُ الْحَاجُّ أَنْ يَشْكُرَهُ النَّصِيحُ حَتَّى يَكُلَّ وَيُشِيرَ فِيهَا رَأْفَتُهُ مِنْ مَرْضَاتِ أَبِي جَحْشَابٍ هُمْ شَاهِدُونَ وَهَذَا يَكُونُ
 عَلَيْهِ لِقَاطُ وَبِهِ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ بِالْتَوْقِيفِ عَلَى مَا جَانِبَهُ وَالْحَاجُّ أَنْ يَشْكُرَهُ النَّصِيحُ حَتَّى يَكُلَّ وَيُشِيرَ فِيهَا رَأْفَتُهُ مِنْ مَرْضَاتِ أَبِي جَحْشَابٍ هُمْ شَاهِدُونَ وَهَذَا يَكُونُ
 يَذْهَبُ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ وَلَا غَالٍ وَلَا مَوْحِدٌ لَا يَجِيءُ مِلْحَدٌ وَلَا يَزُولُ وَجَدْتُكَ عِنْدَ فِيمَا أَتَى بِهِ مِنْهُ هَوَاتِيَّةٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى كَعْفِهِ
 وَسَوَاحِطُهُ وَفَسَا تَحْمِلُهُ وَقَالَ ثُمَّ الْعَجَبُ كَيْفَ بَانَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ سَمِعْتُ مِنْ سِوَاهُ مَنْ مَاتَ وَكَانَ الْبَشَرُ مِنْ غَيْرِهِمَا لَمْ يَتَّيَّنْ طَبَقُهُ
 فِيمَا أَزْعَاهُ وَلَا حُجْرَهُ وَلَا شَبَهَهُ يَتَعَلَّقُ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الْعُقُلَةِ اللَّهُمَّ لَا أَنْ يَدْعِيَ الْوُجُوهَ فِي ذَلِكَ يَقْبِضُ بِهِ بَعْضُ عَقْلِهِ لَكَاةُ الْأَنْبَاءِ ثُمَّ الْعَجَبُ قَوْلُهُ
 أَنَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُلْطَانٌ أَمَّا زَعَمُ سُلْطَانِهِ عَلَى الْبَشَرِ
 بِنُورِهِ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْكُونٌ عَلَى مَنْ تَجِبُ مِنَ الْغَاوِينَ ثُمَّ يَقُولُ إِنَّ هَذَا السَّمْعُ وَالَّذِي يَتَّيَّنُ طَبَقُهُ حَتَّى يَكُلَّ وَيُشِيرَ فِيهَا رَأْفَتُهُ مِنْ مَرْضَاتِ أَبِي جَحْشَابٍ هُمْ شَاهِدُونَ وَهَذَا يَكُونُ
 فَكَلَّمَ أَوَّلِيَا الشَّيْطَانِ وَأَتَمَّ غَاوُونَ ذَكَرَ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِمُ سُلْطَانٌ كَانَ سَمِعُهُمْ مِنْهُ وَالْحَقُّ مِنْ مَرْضَاتِهِ يَنْقُضُ حُجْمَهُ فِي هَذَا الْبَابِ كَانَتْ عَقْلُهُ

انتهى كلام المرتضى في الحق والاختصاص فلا منافاة في الدلالة على ما ذهب اليه تصديق وكان لا أقوى قد شبعنا الكلام ولا سئلنا على هذا المذهب
الجليل في شرحنا على تهذيب الحديث ولكن حيث ذكرناه هنا فلا بأس بالاشارة اليه بما هنا لوقوع قولنا تشييع شيعنا اليها في قوله فموجب له المطالبات
ونظر ابيهم في حق الوصي منسجما واقاعا لهذا طاب ثراه فهو وانما يقع في التشييع ولكنه ليس عند علمه بجلالة الصدق وانما يعتقد يعلم انما الله
في شئنا الواقع نعم قد ذهب علمنا وارضوا ان الله عليهم الى غلبته بعضهم بعضا في مسائل الاجتهاد ومن ههنا هم الى حكم من الاحكام تكلم عليه
مخالفو وطعنوا فيه من وجوه وشبوا في التخطي في العدا والفتوى حتى لا يباينوا حديثه تلك الحكم ويرثه له واجبا وقد استثنوه من مسائل الفقيه
ولادخلوا في الجاهل منها مع هذه المسئلة مسئلة اصبحت فكيف لا يطعنوا على الخالفين فيها والا فالمرضى من شاركت في التشييع كشيعنا المقيدين
اعلى الله مفتحا قد علموا على الصدق في الاختصاص والاحكام ونفولها عن اعتمدا على نقله فكيف يقبلونها منه فينبغي الى الخرج
الذي ليس له وجه فيه لا ما ذكرناه وقد شأنا هذا مثل هذا لم يرد في مشايخنا واورعهم وانما هم وابعدهم عن الاعراض والمنافاة وانما قوله
ان هذا خبر انا لا يوجب علمنا ولا عملا فالجواب عنه انما الاول فلان مدار اثبات الاحكام في هذا العلم كغضا وقبضا عليها ذلك انما لم يرضى كان
قريب لعمد باعضا اعماله الظاهرين وكان الاصول اربعة اربعة والكذب الخمسة لان كلها موجودة عنده وكان يبين ويكره الامام فموجب
عليه مثل ما يكره مولانا حبيب التومان عليه السلام ويكره الامام موسى عليه السلام من الاء وقد كان متمكنا من معرفة الاحاد والتواتر وتبين
الكذب الاصول على هذا الحال في زمن ائمه فلو كان من حصل الفتيان في الاصول والكذب سببا مختلفا منها ان بعضها اذلت
المالوك فلم يخرج منها ومنها ان بعض سلاطين الجور ائمتهم لم يروا بعضها ومنها ان الشيعة لما راوا هذه الاصول اربعة مدونة وهي
مرتبة واسمها من تلك الاصول والكذب هملوا المتعلمين والباحثين في العلم بها حتى انتهى الحال اليها فلم ينجح في هذا الفصل
ثلاثين صلا لا يفسد ايضا الا اعلموا كله على اختصاص الاحاد وقد قبلنا خبر السكوني والتوفلي واضرباها واغاثا ثانيا فلان حكاية سمعوا لثبتي
صلى الله عليه واله قد ذكرها في عشرين سندا وفيها مباينة وانكار على من انكر كما روى علي بن ابي بصير في الصحيح فان قلت للرضا عليه السلام
يا ابي رسول الله ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه واله لم يبع عليه السلام في صلته قال الكذب نعم الله ان ذلك لا يهوى
هو الله الذي لا اله الا هو وبالحجة فهذا المضمون مروي بالطريق الصحيحة والاحتشاح والموثقان والمجاهيل والضعفاء فانكاره مشكوك واما
قوله ولست انا نكران يغلب النوم فير عليه انه اذا اعترف بهذا ان يعترف بالمتنازع فيه ما من الثقل فلان الاختصاص الدالة على حكاية
اكثر من الاختصاص الدالة على حكاية النوم وقضا الصلوات واما منهجة العقل فلان فيه لتقص عن غلبته النوم واشباهها لله هو خلو وطول
العقل والغلبة فانه كما يمكن التحيز من غلبته السهو يمكن التحيز من التور الكثرة المفضي الى قضا الصلوة بل يوهيها ما يمكن ان لا ما كان اليه
يظن الا نكاحها غلبته النوم في قضا الصلوة كشد الثقب السهل الى اهل الليل او نحو ذلك يمكن ان يعقد شأنا بوقظه ذلك الوقت كما
صلى الله عليه واله فانه كان كثير الاعوان الجنود لما نام بذلك لو ادب اخرج فليكن قضا الصلوة بخلاف السهو فانه ليس له وقت خاص فذكر
الا نكاح من التحيز فيه هذا ظاهرا غير خفي مع ان كلام الصدق في نابع للاختصاص في كونه اذ علمها ما لله تعالى ولا فرق بين النوم والسهو في
انها فاعلم بها وتعا فاعلمها في نيتهم موارد خاصته واما قوله لا تارجدنا الحكماء آه فالجواب عن ان الحكماء انما يحبون ابداع مكرهم هو
وذلك لان لفظها انما يحبون رواه من غلب عليه السهو لا من سهر في مورد خاص وقد كان الباغي عليه السلام في ذلك الموضع ان الحكماء الذين
اورعهم قوله طاب ثراه ولو كان انهم هو الجواب عنه ان يجوز السهو عليه في الصور وفيما ذكر من الامثلة ان كان كماله لا يجرؤا عليه
لكنه جاز غير الواقع وان لم يكن كماله مع الشئ الى نوع نقص فلا يجوز في تبليغ الاحكام فان السهو فيها ظاهر التقص هو وثبات
الوثوق بوعده ووعيد واما قوله ثم العجوب فلا عجب فيه بعد دونه في الاختصاص الصحيح وخاصا الصدق من ان يخرج على هذا الخطب
الجليل من غير بدله يعتد عليه اما تعجبه لا خيرا فلا يخفى في ذلك ان الصدق في اوله قبل ان لا يهوى او موخر قبل الفقه من غير ان يفسد
معنى التولي ومعنا الطاعة لشيطانا فيما يلقيه من الوساوس من ان لا يخلو من هذا السوء المعصية عليهم السلام واما الذين هم به مشركون
والغادون فيهم فترى احرى غير المؤمنين فكانه قال ان سلطان الشيطان على المؤمنين على غيرهم اما المؤمنون فبالقائه الوساوس ويحويها
واما غيرهم فهو لا يخرج من التور الى الظلمات مع اننا لا نوافق الصدق في انما انطوى به النص الصحيح ووساوسها في محال في خصوص الصلوة
انما عرفنا هذا فاعلم ان الذي حكى لا يصح ارضوان الله عليهم على انكاره مؤثرا في امور الاقل الاجماع الذين يظفون الشك فيهم فاننا انما
العقل والشفقة فيهم العقل والشفقة انما كان لا طرح الثالث ما رواه شيخنا طائفة تعمد الله برحمته واستأذنا الى ان يكره عن رواته

سئلنا يا جعفر عليك السلام هل سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في سجدة في التهوي قطفا لا ولا يسجد لها فبقي الجواب ما عرفت اول فهو منوع ٣٨٧
وذالك ان الصادق وشيخه محمد بن الحسن الوليد قد خلا الفاصر مجا وظاهر كونه من المحققين ان لها ليد خيلا ثم فعلوا الاجابة الواردة في سنا
التي هي مؤخر غير تعرض لهم لورثها فيكون كما الموافقة السكونية منهم ولما المعاصر في هذه الاوقات فقد ذهب عنهم الحقوا لكاتبه بعض جهل
العراقي اليه اما الثاني فقد تقدم القول ان له العمل لا يقدم مطلقا بل يقدم اذا اريد بالتقل فيكون من باب تعارض العقل في الحقيقة
والا فالعقل له عقلية غير ثابتة وانفسها فضلا عن ثبوت الاحكام الشرعية بها واما عن الثالث فبما عرفت ان يكون له حاله مشهور فهو
لا يعارض الاجابة التي تضمنت مع ان القول بظاهر خلاف الوعد مع ان الثاني يدل جازمه بان يكون المراد انه يسجد لها اكثر في اكثرها او لا تثبت الي
وذلك ان السجدة طافا في ذلك اسمها من التعريف فاما في هذا المقام راكبا جوارا للماء والاكسبا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى
انني صنعت خمسة اشياء في خمسة والتس طلبونها في خمسة اخرى فمضى جديها الى وضعنا العز في طاعة الله اناس يطلبون ابواب السلاطين فيجذب
ووضعنا العلم والحكمة في الجمع والتاس طلبونها في الشيع فمضى جديها الى وضعنا الشرا في الجنة والتس طلبونها في الدنيا فمضى جديها الى وضعنا
العنان في الفناء والتس طلبونها في جمع المال فمضى جديها الى وضعنا ضا في مخالفة الحق والتس طلبونها في الهوى فلم يجدوه في الاجابة الواقعة بل لا
ما رواه الصادق عليه السلام ان الله تعالى قال ان الله تعالى اوحى الى محمد بن علي السلام ان يخرج عظام يوسف من مصر وعظيمة القهر
فابا طلوع القمر عليه حديث ولا شك ان الوارد على هذا الحديث انه من ابناء بني اسرائيل ووصيائهم لا ينفون في قبورهم فو لا تثبت الي
بل رفعهم الله تعالى الى جناب قبره فكيف بقيت عظام الصادق عليه السلام الى من موصى به عليه السلام الجواب انه يجوز ان يكون رضى الله تعالى عنه لم يزل
بعد ما صلى خاصة تجري على يدي موسى عليه السلام مثل حكماء الجوز ولانه على العظام ونحوها وقد سئل بعض العلماء عن هذا الحديث على
جواز نقل الموتى وعظامهم الى المساهة الا ما كان اثرا فيهم ولا عارض عليهم وخو ان كان لا شرع في نقلها ويؤخر عظماء علينا وانما اعطانا
الصديق عليه السلام قد كان في صدق كرمه في سبط النسل باعنا ان لنا احد الجوز في الدنيا وفيه وحرمه الموتى حرمته ميتا وبقاؤه في المخلد
حرمته فمن ثم امر بنقل عظامه قال الله ان احكام الانبياء لا يسئلون جوارها كما هي في غيرهم من الامم فلعن هذا ومثاله في ذلك على تارفين
بعض المكاتب المشهورة ان الصادق عليه السلام وضع عند موته رايان يحمل ابونا الى طه ويوارض كيف فلما مات منع اهل مصر ليلته يوسف عليه السلام
من نقله وقصدوا التبرك به فبقي في مصر الى ان اقاموا نبي عليه السلام فلما فعل امر في حيا له بكل تلك العظام مني على صيدته الصادق عليه السلام كان
الاسكندر دنا ما ان اوصى بان يحمل نعتي الجوز بل انهم لا يبالون وموطنهم من الانبياء حبله لاوطان ومن ثم ذهبوا عن من الاجابة الى التفصيل
ان الميتان اوصى بالنقل الى اعدا لا ما كان اشره فلهما ولا فلا يجوز مع ان الامر واحد شايء على جواز النقل لكن الشبهة اشار في كتابنا الى
الى انه وجدوا نقل على النقل الى تلك البقاع المشرفة والقول ما قاله هذا لم يكن في الكلام في ذلك الحديث بل ان الله لو نقلنا الى اطلعت
على موضع الدلالة وكيفيتها لان لا نظار مختلفة ومن ثم جاء الاختلاف في مسائل الاجابة كما لا يخفى فاعرفنا ما علم ان نقل الموتى مثل الاجابة
الواردة بتجمل حمل الميت الى قبره الصادق عليه السلام ان الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الهن منكم رجالا ما له ميت بل افا نظير لا يصح
ولا رجالا ما له ميت نهارا فان نظير الليل لا نظير نهارا كقولهم لا الهن منكم رجالا ما له ميت بل افا نظير لا يصح
يا رسول الله يرجمك الله وقد روى هذا المضمون في اجابة اخرى مع ان النقل يحسب من في النفا للجل في الميت ومن ثم اشرنا في كتابنا في كتابنا
انفسهم في الطريق وسال من الدم والصديق هذا من الحرام الى ما رواه ميتا انها حية ورواها غاسله ينبغي ان يكون مفصلا به روى ولا يجعله
وغير ذلك من الامور المتنافية لا آراء حرمته واما نقل العظام فهي سؤالا واشنع فصار في مسائلنا ما هذا الحديث مع ان رايان مؤيد للبر
الذين لم يرد به حتى لا خبر فان الامور في الميت في جملته والملك الذي ينقلون الموتى نقلهم له خير من نقل اهل له والله العالم بحقائق الامور
ومن الاجابة ما روى انه روى عبد الله بن جعفر ما اكثر في دهم فقبل انما اكثر في دهم وانما لا يجوز بما يجوز فقال نعم ذلك ما له جدي به وهذا على
بخله ومنه ما رواه حنا كتابه قبله لا يستأمن من المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى يخرج منها اللؤلؤ والمرجان فان لم يتما وما البحر فاذا امطر
انما افصل لا صدق فواها ما يقع فيها من المطر فخلو اللؤلؤ الصغيرة من القطر الصغيرة واللؤلؤ الكبيرة من القطر الكبيرة ومن الاجابة
ما رواه الشيخ طاب ثراه بسند صحيح على الصادق عليه السلام قال لا ينقض الوضوء الا حدث والنوم حدث وقد حكى الفقهاء رضوان الله عليهم في هذا الحديث
كل ما اكثروا بعضهم ما رواه ارجا على الحد الاشكال لا بعد واعرض عن تركه عليه بعضهم قال انه يقع وان لم يكن على هيئة واحد من الاشكال ان
الا رجاء كقولنا لا ينقض الوضوء الا حدث والحد بغيره فيكون لا بعد واعرض عن تركه عليه بعضهم قال انه يقع وان لم يكن على هيئة واحد من الاشكال ان

في نسخة من نسخة
الصادق عليه السلام

انما روى

المناقب جعفر عليه السلام

وجله

منها في بعض

ان الامام عليه السلام كان غرضه من القضاء على هذه الاحكام التي علمته الشيعة الا يسلطوا لانفسهم من بعدهم كغيره الاشكال في التطبيق والاحتكام
شرايطها بل روى عليه السلام في الحديث ما قوله عليه السلام لا ينفصل الوضوء الا حدث فماتوا على ما جئتموه واخبرهم عن قول ابن
الرفاع ينفصل الوضوء وكذا اكل ما استلمت اذ وكذا التمسيد ليس كذلك وانما قوله عليه السلام والتوم عند الوضوء ايضا على ما
منهم حيث قالوا ان التوم في نفسه ليس نجسا فافضوا فافضوا غلبت التمسيد فخرج الحديث فان لنا ما لا يعلم بما يخرج منه فلو كان
جالس ماصوفا بعد بالارض ومخرج الحديث على الوجه الذي لا ينفصل وضوءه بذلك التوم طهرا هذا ما لا بعض اصحابنا وروى عليه بعض
الاخبار او محمولة على التقية ومنها ما روى ان في كلام بعض الانبياء صلوات الله عليهم ان ادم لما هبط الى الدنيا وطلب لها الخراج الى العمل
حتى خرج من الجنة فوجد فاصدا على الالف مليون مرة ثم باكله من الثمرات التي رآه في الجنة فحدث الله ربه وصايبا الى ابي عبد الله
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني تباعرت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد تباعرت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد قال لا تباعرت
وقد علمت ذلك شيئا فادرك ان من كان من ذوات الشيطان من ذلك قول الله تعالى وانما الشيطان يعدكم الفقر
يا محمد كرايا الفحشاء والله يعدكم مغفرة منه فضلا والله واسع عليم اقول هذا الخبر يروي هكذا في سبيل يخرج والخبر من غير سبيل وقد روي
في طريق السبيل دخول السرور على اهل البيت عليهم السلام دخول الحسن عليهم السلام فاما الشيعة لكونهم من طيها اهل البيت فاما ان يخرجهم من
مخرجهم من حيث لا يشعرون وفي خبر اخر ان السبيل يكون له اسد قاء واخيرا وهم مغفرون في الملك فبما حصل لبعضهم فرح فتحت القصور
فتخرج من حيث لا يشعرون السبيل ظاهر وكذا في جانب الحسن ولا تنافي بين هذه الاخبار لانها اعلامان ومعارفان وقد يكون السبيل الواحد
مختلفا ومن الاخبار ما روى ان الصادق ايضا باثنا الى الباب فاعرف عليه السلام قال ما انزل الله نبالا وكما كتابا ولا وحيا الا بالبرية فكان يقع في
مسامع الانبياء عليهم السلام ما لا يسمعون من كلام الله عليه السلام بالبرية فاذا ذكره يومه كلهم بالبرية فيقع في مسامعهم
بلسانهم وما كانا احدنا يطالب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبرية فاما في مسامع البرية كل ذلك يسمع جبرئيل عليه السلام عنه
صلى الله عليه وسلم فبما علم الله عز وجل ان من الاخبار ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحرف ورواها الصلوة فان
الحرف من جحيم واشتد النار في ربها فان لها في نفسين نفسا ونفسا الصيغ فشد ما تجوز من الحرف ففهموا وما تجد من البرية
ومن الاخبار ما روى عن الامام ابي عبد الله عليه السلام قال من عرفنا تفصل من الوصل والحركة لم يسكن ففعل بلغ مبلغا في التوحيد
ويرى في المعرفة وقال شيخنا في الكشكول في الربا الحركة السكون والستول اقراره من حيث لا يدرك وقد يربى بالوصل عرفنا الصلوة ايضا
في الوضوء الحق وهو الحق باسما ثم تعبر عنه باحضا الا انها كما قال صلى الله عليه وسلم ومن احضاها دخل الجنة ومن لا احضاها المروحة الخ
ما روى الكليني رحمه الله عنه بسند الى محمد بن مسلم قال قال علي بن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام جعل ذلك رايته
عجيبه فقال لهما ابراهيم ما هذا قال العالم بها جالس وروى به الى ابي جعفر عليه السلام قال قلت اين كانت دخلت باربع وايضا اهل على فذكرت جولا
كثيرا فشرع على فاجبت من هذه الروايات فقال ابو جعفر عليه السلام من اجل تخادم تجادل لي ما في موارثك هلك فجعلت في شيدت نال حاجك منهم
ان الله تعالى فقال ابو عبد الله عليه السلام صبت الله يا ابا جعفر قال انهم خرج ابو جعفر من عند فقلت فقلت ذلك اني كنت قبيح هذا
الناص فقال ابراهيم سلم لا يؤول الله في احوالهم تغبر ولا تغبر تغبرهم وليس التغبر كما عرفت فقلت جعلت فداك فقولك صبت الله و
عليه لم يخطئ قال نعم خلفت عليه بنو ابي الخطاب قال فقلت في رواية اخرى قال ابراهيم سلم انك تمنع بامر لم فعلت بها الهلك فخرق عليك
ثيابا جلد فان الفسركه واللب قال ابراهيم سلم فوالله ما كان بين تغبر ولا تغبر تغبرهم فصحح الروايات الا تصحح الجمع فلما كان غداة الجمعة انا جالس بالباب
من من خارجة فاجبتني فامرني غلامي فترها ثم دخلها الذي فتمسك بها فاحسبني وبها اهل في دخلت علينا البيت فثارت الجارية فوالله
وبقيت فامرني على ثيابا جلد كذا لابسها في الاعيان وروى ايضا ان جاسم بن موسى القطار روى عن ابي عبد الله عليه السلام في رواية ابراهيم سلم الله رايته
رواها النضر بن ربيعة عن ابي جعفر عليه السلام في حديثه انني قد خضت فيكون الاجل فذا فقلت ان الامور في وقوع الموت حيا ومنشا فاذ لا اقينا ونفعا
الاموات للاحياء اطول لا غمارهم فكل اسم من اسمهم من حال حسين فقال عليه السلام ما من رفاقك تدل على ثباتك وزيارتك يا عبد الله الحسين
عليه السلام كل من غافقني الحسين عليه السلام فهو رافقني الله تعالى اقول هذا الخبر يروي في بعضاها ايدان على الخبرين وفي هذا
المقام نجيبا ذكرنا هاهنا في شرحنا على الاستنباط ويزيد الاشارة هنا الى بعضها وحيث هو الاول في سبيل الروايات وكون بعضها مشاهير
كانا وكل طائفة ذهب الى قولنا الحكماء فقد بنوا ذلك على مسلم من خطباء صو الجريادة في القول في كيفية وصول الكلبي الى القبر

الشيخ محمد بن
عبد الوهاب
مطيف

مجلس العلماء

وقالوا انما يتصور ان التوهم قد فصل بتلك الالباب انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور
 في الحقيقة بعض هذه هي التوهم الكاذبة وقد طاروا الكلام في تفصيل هذا وكذا ان هذا الكلام الذي هو القول بان النفس لا تخلو
 فلا غاية لنا في نفي ذلك الكلام وانما اهل التسليم في الجاهلين فقالوا انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور
 انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور
 بيتا لا يمتنع التوهم واليقظة فلا تخلو هذا الاعتراف فكانت جملتها على انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور
 الظاهر وليس بطريقا كثر ما قيل في عقولهم على خلاف ما هو فيكون انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور
 الجبري خلق الله ولكن الجاهل التوهم والاعتراف انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور
 الشيطان بما اذا كثر عند هذا وكان لا فعل حقيقة وهذا بالفتا كما لا بد انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور
 من ان الاعمال كلها من الله غير ما وشها وانما القبول فقال علمهم في معنى الذين لا علم لهم انما لم يتصور انما لم يتصور
 كان من الله ياتيك به ملك الرضا في تمام الكتاب ما سوز لا خفتا احلام لا اذيل لها وهي على انواع قد يكون من فعل الشيطان لعلها لا تفسد
 او يريد ما يخرج منه مكاييد يخرج بها انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور
 فلا يكون له تاويل وقد يكون من قول النفس فيكون امر او غير امر في نفسه في ذلك الامر والعاشق يرى معشوقه ونحوه قد يكون من فعل الطبع فيكون
 غلب عليه لم يرى الفصل الحاشية والحق في طرافة التوهم في الجاهل من الشيطان ونحوه ومن غلب عليه الصغار يرى النار والسمع والشم والذوق
 الصغار والظواهر في الهوى ونحوه ومن غلب عليه السوء يرى الظلم والسواد والاشياء السود وصيد الوحر والاهوال والاموات والقبول في
 الخمر وتكون في مضمون لا منفذ له او تحت فعل ونحوه ومن غلب عليه الباطل يرى البياض والامسا والاذلاء والتلج والوحل فلا تاويل في ذلك
 من الشيطان فقل سيدنا الاجل علم الهدى نفعنا الله به في جواب اسئلة من سأل عنه ما القول في المنام انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور
 صحتها في الاكبر وما وجه الاثر في عند ذنوب المشرقة في المنام وان كان فيها صحيح باطل فما السبيل الى تمييز حدهما من الاثر الجاهل اعلم انما لم يتصور
 غير كمال العقل لان التوهم من الله هو في العلوم ولهذا يعتقد انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور
 انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور
 بقدر ان يفعل في غير اعتقاد ابتداء بل ولا شيئا من الاجناس على هذا الوجه انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور
 في غير جنس لا اعتقاد متولد الا الذي يعتد الفعل من اجل القدرة الى غيرهما من الاسباب انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور
 ولهذا لو اعتمد احدنا على قلبه في الدلالة على ما تولى فيه شيء من الاعتراف وقدرته في شرح في مواضع كثيرة والتقديم يقال هو الفاعل ان يفعل
 في قولنا ابتداء من غير سبب لا اعتقاد ولا يجوز ان يفعل في قلب الثابت اعترافا لان اكثر اعتقاد انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور
 ما هو بغير اعتقاد يرى في نفسه انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور
 وموتها لا يفعل الجاهل فليس هو الا ان لا اعتقاد انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور
 مناه على الحقيقة وهذا جهل منه ايضا في جهل التسويف لا انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور
 ضرره خلاف ذلك كله وانما الجاهل عند صالح هذا ان يعتقد انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور
 من الشيطان واللبس في الاجازة في الثابت وهو انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور
 غير سبب يقتضيه لا داع يدعوا اليه اعتقادا مبتدأ ومنها ما يكون من سبب الشيطان يفعل في داخل معكلا ما يختصا بفهم انما لم يتصور انما لم يتصور
 فيعتقد انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور
 ومنها ما يكون سببه الداعي اليه خاطر بعلم الله تعالى او امر بعض الملائكة بفعله ومعنى هذا الخاطر ان يكون كلاما يفعل في داخل السمح فيعتقد
 انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور انما لم يتصور

في النفس

[illegible]

لا تتركوا الصلاة على قوم كان لعمركم فيهم شقاق

[illegible]

مكتبة
الشيخ
المفتي
عبد
الحق

رضا خاں غلیب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من يعقل وقال صلى الله عليه وآله لا تقصر على مؤمن من المؤمنين في هذه الدنيا اشكال ان الاول ما كان هذا الوطد والحقبة بكر المقبر
 الوقوع حتى قال عليه السلام انما ظاهرا تقصير قل هذا شيء لا تتحققه من حيث اعتدل ولكن الشرع ورد به فوجب بوله كما وجب على اهل الامانة
 من غير من ينقضها في علمها ويمكن ان يكون العلة فيه مؤان يحصل من التقدير المتناول والظن قد عرفنا ان الظن يفتر من بطلان فيكون الوقوع
 للظن الحاصل من التقدير كذا المتناول وانما ان يكون من الرضا اذا ثبت ان يقع فيمكن ان يقال ان ذلك يقع منها ما لا يقع عليه الوقوع لا ذلك
 محققات بعضنا مستند الى الشياطين والاشكال انما هي في هذا لا يصح عليه الوقوع وان غير المعبر عن الاشكال الثاني قد عرفنا
 غير الرضا لا يعلم الا من علم الاميرة والطبايع وليس هو الا الامام عليه السلام فكيف جاء هذه الاخبار ان الله على وقوع الرضا عند التقدير
 كان الحال هكذا فكل احد يشد عليه من غير قلة فرق بين وقوع الامام عند تعبير العالم ووقوعه عند تعبير غيره وخاصا لفرق ما وقع ولا
 ان كان في الواقع ونفس الامر اما الواقع عند تعبير الجاهل فهو الوقوع العاد فكان الله سبحانه اجرا له عادة بوقوع الامام عند تعبير الجاهل
 وانه بكر منسأها الواقع في هذا المقام فانه حتى انما في الرابع روى الجليل على ابن ابيهم روى في نفسه بانسأها الى مرة الله
 عليه السلام في سبيل قوله تعالى انما التجوى من الشيطان الخن الذين امنوا وليس فيهم شيئا الا باذن الله فانما عليه السلام ان منسأها ان رسول الله
 صلى الله عليه وآله هم ان يخرج هو وفاطمة وعالي والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة فخرجوا حتى جاءوا خطا المدينة فمضوا بهم طرعا فاخذ
 رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل البيت حتى انتهى بهم الى موضع في فخر فاما فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السلام في احدى ارجلها
 نسط بهض فابدى بها فلما اكلوا ما توانى مكانهم فالتفت فاطمة عليهم السلام باكيذ عرفت فلم يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فلما اصبح رسول
 الله صلى الله عليه وآله عليه السلام في بخار فركب عليه فاطمة عليها السلام واولئك يخرج امير المؤمنين الحسن والحسين عليهم السلام من المدينة فكان فاطمة عليها السلام في نوا
 فلما اخرجوا من خطا المدينة عرض له طرعا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ان اهل البيت كان فاطمة عليها السلام في موضع في نوا
 وثما فامر عليا عليه السلام فاشترى ثوبا فابدى بها فذبح وشوي فلما اردوا اكلها فامسأها فاطمة وتحت حاجته منهم تبكي مخافة ان يموتوا فلما
 رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وقف عليها وهي تبكي فقال ما شانك يا بنتي قاتل رسول الله رايك كذا وكذا في نوا فافعلت كذا كرايته
 فلتحيت شكره فلا اراكم تموتون فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى ركعتين ثم ناجى به فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد هذا
 شيطان يقال له الذا وهو الذي ارى فاطمة عليها السلام هذا الرضا ويؤدي المؤمنين فيها هم ما يغاثون به فامر جبرئيل فاجاب الى رسول الله صلى الله
 عليه وآله فقال له انك رايت فاطمة هذا الرضا فقال نعم يا محمد فنزل عليه ثلاث نواف ففتحه ثلاث مواضع ثم قال جبرئيل الحمد صلى الله عليه وآله
 يا محمد اذ ايت في منامك شيئا اكرهه ولى احد المؤمنين فيقول العوذ بها عاذن بسم الله المبرور وانبياء الله المرسلين صلوات الله
 من شر ما رايت من ذنبا في غير الحمد والمعوذتين قل هو الله وينفل عن ربك انك في نواف فانه لا يضرك ما راي انزل الله على رسوله انما التجوى
 من الشيطان الاية والاشكال لو ارد على هذا الحديث مائة فذكر في كبري الاخبار ان الشيطان ليس تسلط على ارباب البصيرة عليهم السلام بوجه
 من لو جوف كيف تسلط الدها حتى فعل ما فعل والجواب ان هذا ليس من باب التسلط وذلك انما يتعقب من المعجزات التي لا يتايد بذلك الشيطان
 وجب ان لا له واهانده وليس هذا الا مثل ذلك الرجل الذي انا وقال لها ان عليا ابنا النبي عليه السلام يريد ان ياخذ عليك امر حتى غضبه
 فاقض لها الحال انه رجل كذاب من الاخبار المروعة للخطاط وراه الكلبين طاب ثراه على بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا ابا محمد ان النبي
 منكم على هذا الامر مهيد قال قلت وراى ان على فرشه قال انى الله على فرشه حتى عند ربه يريزق اقول لو ابا الله انما حصلوها من نياهم
 ذان ان نياهم انهم لو كانوا مع الامام عليه السلام لجاهدوا الكفار معه لو ظهر اليهمك عليه السلام في كل وقت من الاوقات لكانوا من صفاء واعوانه
 ومن هنا قال عليه السلام لا عند نفسه من شهيد كبره وذلك ان لو كانت معه لجاهدوا هذه اعداءه ومن الاخبار المروعة للخطاط ما روى مسندا الى محمد بن الفضل
 عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت لعلك فلان الجمل من خواله يبلغني عن النبي انه اكرهه فاسأله عن ذلك فيمكن ذلك وقد اخبرني عنه قوما
 فقال لي يا محمد كذب سمعتك بصرى عن اخيك فان شهد عندك خمس وسائة وقال لك قولا فصده وكذبهم لا بد من علي بن ابي طالب فينبو
 نهدم مرقته فيكون من الذين قال الله في كتابه الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا هم عذابا لهم اقول قوله النبي انهم اكرهه شامل
 لما كان في قولهم لئلا ومطلقا كما هو المفهوم من الشريعة لا ية وانما انكذب لنفسنا فلا يينا في ثبوت الحدود عليه السلام هذين ولا رجة لان هذا
 الكلام عند غير الامام وقول كذب سمعتك بصرى معنى ان ما روى من نزع من الكروية ما ينبغي ان يتكلم في الاحكام ببدلة وتوجيها في رتبة او
 ونقول انما قال هذا وفعل هذا لهذا الوجه الشايع فلو كان في هذه التوجيهات كذب سمعتك بصرى حيث انها انما واخذنا بظاهر كلامه من غير تدبر

للظن

بغيره
نفي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

شكركم على كل شيء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منصفیہ اور انصاف

٣٩٨ يا رسول الله بالامر يقول لنا الاول والاخر متصفا الله لنا فان نعم ذلك متصفا الله عز وجل وهو الله وحده لا شريك له فيجب له ان يكون له
 الخبر يوعى على كل شيء قبله قالوا فاما الثاني فكم انتم تقولون العمل هل يتصفا الله به يا بعد فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم نعم والله انتم تقولون ان الله
 يا اوله واول من امره في صدقته واما قولنا يا اخرون واما قولنا يا اظهريه الله اظهره الله بالصدق واما قولنا يا اظهره
 باطن بطينه صلى الله عليه وآله وسلم واما قولنا يا امره هو بكل شيء عليم فغيره ما علمني به شيئا الا علمه عليا وانه بطريق لثما اعرف بها طريق الارض ثم قال يا اهل
 ادخلوا فخرجوا فدخلوا ويقولون انا للحجرب اليها ونفسه اظهرها نعم من خالق الخلق بها فاحصينها ولنا حامل اللواء الحمد وكما اجوبها وانا السابق
 في الاسلام طفلا ووجهها وله الفضل على النمل فباطم وابنه ثم خرج برسول الله اذ رزقها واذ انزل في غاية علمها ولقد قوت
 العلم لكي صر فيهما ومن الاجابة ما رواه الصدوق باسناده الى مولانا الحسين عليه السلام قال كنا مع علي بن ابي طالب يوم اعطى الصفا وانا
 بدراج يدس على وجهه الارض على الصفا فوقه ولا يبارزه وقال السلام عليك ايها التاج فقال للتاج وعليك السلام ورحمة الله
 وبركاته يا امير المؤمنين فقال علي عليه السلام التاج ما نضع في هذا المكان قال فانه في هذا المكان منذ اربعة ايام عام استبح الله تعالى واقد
 واحده واعبد حتى عباده فقال علي عليه السلام الصفا تقي لا مطعم فيه ولا مشرب فمن اين مطعمك ومشربك قال يا مولاي وحق من عبادك نبياد
 جعلك صينا الى كلنا جعلت عون الله عز وجل لشيعتك ومحبيك فاشبع واذا عطشت عون الله على مبعضيكم فاروي وقرأ الاثر ما ورد
 في كلام الحكماء كان التاج يبيع مواضع الجروح ويحبس المواضع الصحيحة كذلك الشرا يتبعون مغايل الناس فيذكر فيها ويدعون الحاسن
 من الامور فافعله حبسا كتاب يبيع الاثر على الشاغي قال بنا انا دور في طلب العلم فدخلت بلدة من بلاد اليمن فخرت بنا ناسا من سطر الى اسفله
 بن امره ومرت سطر الى فوق فدخلت مغفران باربع ارباع يدور اسير وجبكت فهايقنا لان يتلاطمان يصططحان ياكلان ويشربان ثم غبت
 عنهما سبيرة رجعت فسالك عنهما فقص لي احسن الله عزاء في البدن الواحد ربط من سفعه بجبل وثبوته في سعة بل فقطع وعهدك بالجد
 الاخر فله السور اهلها جاشيا قال دايمة في اليمن شكا كبريد على بيتي الفتيان يعلمون اننا اذا حضرت الصلوة فصلينا عدا ومن الاخبار ما روي
 عن ابي الحسن موسى عليه السلام انه قال لرجل من اصحابه يا فلان اتق الله وقل الحق ولو كان عليه هلاك فان فيه نجاتك يا فلان اتق ودع الباطل وان كان
 فيه نجاتك فان فيه هلاكك اقول لعلك تقول ان هذا بظلمة من انما ما ورر من الامور التي فاتها لا تكون الا في قول الحق مع انه روي في الاخبار
 وانفقد عليه لاجاع ان التقيته فنفضي كمن قول الحق بما يكون فيه ضرر اقل من هلاكك قلت يمكن الجواب عن هذا وجهين الاول انه عليه السلام
 كان عالما باحوال الناس اهل ذلك القول وبانه يكتم الحق مع غيرك فيصل الى الحد الذي فيه هلاكك عليه السلام بهذه المبالغات الثانية وهو الاظهر ان امره الحق
 من الهلاك ان يقول انك الحق في هذا لو اقصى فعل الحاكم بقضائه او يضرب مع ان ذلك الحاكم لم يعتقد قتل من قال الحق ولا اضربه وهذا كمن
 هذه الاغصا ومن الاخبار ما رواه الصدوق باسناده الى الصادق عليه السلام قال ان اول النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا رب خبني ما يجزيه من
 في منزله فاحسب الله تعالى اليه من ذلك متى ابوي شرقا فاستأثر الله في ذنابه فان لم يخرج هو سليمان ابنه عليه السلام حتى ياتيها موضعا فاطها ببيت
 من سعف فقبل لها هو السور فبالا عنه فقبل لها الطلبة في الخطا بين فبالا عنه فقال لها ما جازها من ان لا تظن ان الحق في جملنا
 ينظر ان اقبل وعلى راسه وقرح فقام اليها الناس في القوم من الحطب حمد الله وقال من يشري طبيا طبيا في امه احد زاده اخر حتى اعدى
 بعضهم قال نسلم عليك كغفال انطفا ببال المنزل واشترطها بما كان معه ثم طمحه وعجنه في فقيهه ثم اتج نار او قدما ثم جعل العجين نالا
 التاد وجلسهم ما يتحد ثم قام وقام فصبخ خبز فوضعهما في الثقب فلفقهما ووزعهما على وجعه ثم قام وجلس على كبش فخذ
 لقمة فلما رضعها الى فيه قال بسم الله فلما اذ ردها قال الحمد لله ثم فعل مثل ذلك باخرى واخرى ثم اخذنا ما فسر منه فذكر اسم الله تعالى فلما
 وضعه قال الحمد لله يارب من لا اله الا انت اعلمه واوليه مثل ما اوليك في صحبي سبعة في يدك وقوتني حتى ذهبت الى شجرة اعرضت عنهم فخطم
 فجعلته على رفا وهيئته من شره في فاشيرت بثمانه طعاما لوزعة سحر في النار فاضججه وجعلته كله فيهم فاقوى به على طاعتك فاك
 الحمد قال ثم بكى فقال يا سليمان يا نبي قم فانصر بنا فانه لو عبدك قطا شكر الله من هذا صلى الله عليه وسلم علمها ومن الاخبار المرقعة فلما
 الصدوق باسناده الى مولانا امير المؤمنين عليه السلام قال انك قلت ان الله لا يهوي الى احد من خلقك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 لا انقل هكذا فليس من احد الا وهو محتاج الى الناس قال فقلت كيف يا رسول الله قال لا اله الا الله لا يهوي الى احد من خلقك فلو ان رسول الله
 شر خلقه قال الذين اذا اعطوا امتوا واذا منعوا عابوا ومن الاثر ما قاله الشيخ في ربيع الاخر قال كان بابا من سبع مائة من كل مدينة العجم
 كان في احد بابها ثمان الارض فاذا التوى على الملك بفضله لم يكن له من ثمانها ثمانه لثمان فلا يطبقون سلة حتى يقدوا والمويد

ما كان من انما لا يتبع
 عليه السلام

ما كان من انما لا يتبع

ما كان من انما لا يتبع

في القوم من ذلك البلد فالتفت حوضه الى الملك فجمعهم الى حاضرتهم فاجابوا عن ذلك فاجابوا عن ذلك فاجابوا عن ذلك
 من المشركين ستمين من كان فيهم فالتفت حوضه الى الملك فجمعهم الى حاضرتهم فاجابوا عن ذلك فاجابوا عن ذلك فاجابوا عن ذلك
 من ان اذا ولدوا الى بعلوا الى الغائب ينظروا فيها فيبصر على اتي حاله هو عليها كما هم يشاهدوه وفي الخاسره اوده من ناسنا داهل غريب صوب
 صوبنا في كل المدينه وفي السعاسه فاضنا اجالتا على الماء فيا في الحضايمه في الحق على الماء في مجلس مع الفاضل يرتطم المبلل وفي السعاسه
 شجره فاضه اذا جلس احد منها نزل الى الالف فاذا زاد على الالف احد جلسوا كلهم في الشمس من الالف فاحكى عن بعضهم انه قال رايت ببلد الحمد
 شيخا كبيرا يتي فلان الصبوسا لبعضهم عن حاله فقبل انه كان له حبيب في عفتوان شيبا فاشا يوما فخرج هذا الرجل الى وادع فبكك احكى عيبه
 ولم تنك الاخرى فقال لعين لا حوضه الى النظر الى محبوا الدنيا عفتوه لك على ما لوقسا عدي على البكاء لفرق حجب فمذموم ابن سنه غرضه
 ولم ينظر بها الى شيء ومن الاحبا ما روى ان يوسف عليه السلام كان له زوج حمام فلما فارقه يوسف بعفو عليه السلام فكلما اذا رجع فاجاب ان يلبسهم ويخاطب
 احدا ويتكلم في الحام ووقع بمحذاه فذكره عهد يوسف عليه السلام فكان ينفق عيشه ومن الاحبا ما روى ان جلين لنا زاعا فاضا فطق
 الله عز وجل لبيته جلاد تلك الارض حتى قال اني كنت ملكا من ملوك الارض ملكا الدنيا الفسنة ثم من وصرت وبعثا النفسه فاحذنه
 خزان فالتفت يتي خزان فاستعمل مده ثم انكسرت وبقيت الفسنة فخر فام اخذته رجل وضرب يتي لينا فاننا في الجدار فمذموم كذا سنه فلم تنك زاعا في
 الامر ومن الاحبا ما روى ان الله تعالى اوحى الى يعقوب انه لم يفرق بكينك بكين يوسف كذا وكذا سنه لا ناسيت جارتها لها ولفرقت بينهما
 بالبيع فامر بصل ولدها اليها واصل اليك يوسف من لا تاروا فاعله صاحب كبر بيع الابرار قبل لكسرا الى الناس جليلك ان يكون غافل الى
 عند قبل وكيف ان قال لا تاروا فاعله في غافيه ومن الاحبا ما نفعه الرخشمه قال على رضى الله عنه لامل انطلق على تقوى الله
 وحده لا شريك له ونقولا فادمننا حتى يهني اليكم امير المؤمنين في الله وخليفه لا خذوا الله منكم في مواالكم فهل الله في مواالكم من قوت
 الى وليه فان قال فابل لا فلا ارجع ان نعمك منع فانظروا معه من غير ان تخفوه ووقعه الى الخا حديث ثم قال قلنا نظر الى البون لينا في السعاسه
 المنابر فان سيعر لمعبر وبلد المرن فذكر هذا امير المؤمنين سيد السليبين وصي رسول رب العالمين في الصدقه بهذه الاوهر
 ويكلمها الى ربنا لم من غير كره ولا اجبا ولا استحسان على صخره دعوه وهذا ابو بكر قال من منعها وسفك الدماء وسب الناس واشترى الذنوب
 وسعى ما فيها من ثلثين فاتباع امير المؤمنين سيد الوصيين ابن عم رسول رب العالمين في مرقب عظمه وجب على الله طاعه ونص
 الله صلى الله عليه واله على امامه لولايته فاتباع امير المؤمنين سيد الوصيين في مرقب عظمه وجب على الله طاعه ونص
 باجها وامام يقيم الخضم على اعتقاده في كل مجتهد مضيق من هذا لقله قال مانع لركوه وشماه كافر ولم يخالقه احد وان ما فعله لم يؤمنه
 من ترك الفتا على ما لا بل تركها على ما امانه وهذا نفاو عظيم وتباين شديد كل من اقل على ان احد هذين المجتهدين يخطئ
 ما ثور في فعله انه في نظر كره جرى الله الحجة على السعاسه ومن الاحبا ما روى عن ابن المنيكند قال خرج الى بعض نواحي المدينه في سحابة
 فلقين محمد بن علي لبا قريه لم يولد وكان رجلا بدينا وهو متكى على غلاميك له اسودين فقلنا في نفسه شبح من شيوخ قريش في هذه الساعه
 هذه الحاله في طلب الدنيا لو جاز الموت وانت على هذا الحال قال فخلع عن الغلاميك فربد ثم تساءلوا قال لو جاز الموت وانا في هذا الحال
 جائن وانا في طاعه من طاعه الله اكتب بها نفسي عنك عن الناس فاما كنت اخاف الموت لو جازت وانا على معصيه من معصيه الله فقلنا جاز
 الله اريد ان اعطك فوعظني ومن الاحبا ما روى عن محمد بن الفضل قال لما كان في السعاسه اتي بطش من بالبرمكة وقتل جده من بني هاشم
 خالد بن نوفل بهم ما نزل كان ابو الحسن عليه السلام وافا بغيره يدعونه طاراسه فسأل عن ذلك فقال اني كنت اذعوا الله على البرمكة قد فعلوا
 بالي ما فعلوا فاستجاب الله فيهم اليوم فلما انصرف لم يلبث الا يسيرا حتى بطش بغيره وحبس في نفي خالهم ومن الاحبا ما روى عن سليمان
 الجعفرى قال كنت مع الرضا عليه السلام في خياط وانا احذر ان اجاء عصفور فوق بابي يدي ولقد صبح وبكرت انصاح ويضطرب فقال الله
 ما يقول قلنا لله ورسله واخي الله اعلم قال قلنا في رعيه تريد ان ناكل فراخ في البيت فقم وخذ تلك الفعه وارحل البيت مثل الحبة
 فان فقمنا وخذنا السعده وخذنا البيت واذ حية تحول لها البيت فقلنا ما ومن الاحبا ما روى عن نيسابور ان علي الرضا
 عليه السلام دخل الى نيسابور في السفر التي قضيه فيها بالسهاده كان في مكد في بغلة شربا عليه ما مركب من فضة فصرخ في الاسوانى كذا ما
 المحذوران ابوز عنده ومحمد بن اسلم فقال لا ايها الامام ابن الامم لا تخرج الى انك لظا بين الاوتينا وحبك الملك الميمون وبتنا جدينا عن ابلت
 جلد فاستقوا بغلة ورفع المظلة الى الناس قيام وكانوا يكرهون صاحبها والدم من قريه ثوبه متم في الرب مقبل خرم بغلة الى ان انصف لها رجب

[illegible]

مسألة فضيلة

بالتوفيق

[illegible]

از انجمن اهل بیت

الرجاء إلى الله تعالى

من ليلة الاخذ وقال اخرون اننا الصلياني اخذنا والسفلي على العطينة قال بن قتيبة ولا اري هؤلاء الا قوما من طغابوا السؤال فهم يجتنبون طغابا
 وقال سبيلنا المرتضى طاب ثراه ان ابدا ههنا هي العطية والنعمة فكانت عليه طغابا لان العطية اخبرته خير من العطية القليلة اقول وهذا
 قوي اكان المنبأ هو الاول وفيه كتاب المنافق بن طغان الجهمي وروى عن عبد الله بن عرعرة قال سمعت سوانة صلى الله عليه وسلم
 باي فخره طابك تلك ليلة المعراج فقال خاطبي بلغه على ان يسبها لبا قاله من قال ياربنا طابعتك ام على فقال يا احمد ان الله وليك في الدنيا
 ولا افسر الناس ولا اوصف الاشياء خلقك من نور وخلقك على نور فاطلعت على نور قلبك فلم اجد في قلبك حب من غير الله
 فطابعتك بل شئت ان يكون قلبك عن كبريائك فقال الرجل كيف طلبك الدنيا قال شديدا قال فهل اذكرتك منها فانريد قال لا قال
 فهذه التي تطلبها لم تدرك فكيف اليك لم تطلبها وفي الاخر ما رواه الجهمي عن جاهد قال قال علي عليه السلام جئت يوما بالمدينة جوعا شديدا
 فخرجت لطلب العمل في عولاء المدينة فاذا انا بامر قد جعت مددا ووطننا نار يديها فاني ما فطاعها اكل ذنوب على ثمره فدرت عشرة ذنوبا
 حتى جعلت يدي في ثمن ثلث ايام فاصبت منه ثمن ايتها فقلت بكفي هكذا بين يديها وبسط الراوي كفيه جمعها فاعتدت لي ست عشرة ثم قال
 النبي صلى الله عليه وسلم اكل مني من الاخباء المرقعة ما روى عن علي بن الحسين بن شاذان قال فط الناس بمرور في ربيع الحزن
 الاخير فامروا بالموكل بالخرج الى الاستسقاء فخرجوا لئلا ايام يستسقوا ويدعونهم فاستقوا فخرجوا في اليوم الرابع والاربعين معه
 التصار الى الصحرى فخرج معه راهبا مديده هطلا السما بالمطر وخرجوا في اليوم الثاني فهطلا السما اشك كل الناس فجمعوا وصوبوا
 الى ديار القصر لئلا فافندوا الموكل الى الحسين بن علي كان محبوبا فخرج من جسر قال الحق انه جردك فقد هلكك فقال له فخرج من الجسر
 وعزل الشك انك الله فخرج الجليل في اليوم الثالث فترك معاه وخرج ابو الحسن عليه السلام فخرج من الجسر بصرى بالراهب قد كد
 يد امر يقض ما اليك ان يقض على يد الهمى وياخذ ما بين سبعيه ففعل واخذ منه عظم اسود فاخذه ابو الحسن عليه السلام بيد في القلنسوة
 الا ان فاستسقى وكان السمانا معينه فاستسقى فطعت السمانا فطعت الموكل ما هذا العظم يا ابا محمد فقال عليه السلام هذا الرجل عبر
 بقبري من اينما الله فوقع في يد هذا العظم وما لكشف عن عظم نية الا هطلا بطريق من الاخباء المرقعة ما روى عن صالح بن سعيد قال دخل
 على ابي الحسن عليه السلام يوم وزوده سمن راعي فقلت له جعلك ذلك في كل الامور لئلا اطعم ائمة نورك حتى انزلوك هذا الخان الا شنع خان
 الصغاليك فقال ههنا انت يا ابن سعيد ثم اوى بيده فاذا برصا انيقا وانها اجاريا وصبا فيهما جيلن عطران وولان كاتهم للؤلؤ
 المكنون فخرجوا بصرى وكبر عجب فقال له حيث كان هذا لئلا يا ابن سعيد لئلا خان الصغاليك وفي الاخر ما رواه ابن هبة الله بن علي بن منصور
 بدنا ربيعة كان في نصراني سبي يوسف بن يعقوب وكان يدينه ويكره في الذي صدقته قال فوافانا قبل عند الله فقال له واليك فمقدم في هذا
 الوقت قال دعيه الى حضرة الموكل ولا اترك ما ارادته في الاشارة من نفسه لله بما تدينه وقد علمنا ما العلى بن محمد بن الحسن عليه السلام
 فقال له واليك فمقدم في هذا وخرج الى حضرة الموكل وجانا بعد ايام قالا في رجا سيندش فقال له واليك حديثي حديثك قال صلى الله عليه وسلم
 وما دخلها فط فزلت في دار فقلت بيجك نوصل المائدة بينا والمال بين الرضا قبل مصير الى باب الموكل وقبل ان يعرف احد قد وحي عن فاته
 الموكل فلم يمنع من الركوب انه ملازم لدار فقلت كيف صنع رجل نصراني اسأل عن دار الرضا اخاف ان يكون زياره فيها اخاف قال ففكرت
 في ذلك فوقع في قلبك ان ركبنا فخرج الجبل فلا اضع حيث يكد هلع على العرفه اراه من غير ان اسأل احد فجعلت لئلا نيزه كا غدا وجعلنا في كتي
 وركبت فكلنا الحار فخرق في الشوارع والاسواق في حيث يشاء الى ارضه الى باب اخو فوقف الحار فحمد ان في فليزل فقلت للغلام سل من هذه
 الدار فقلت فقبل ما ارب الرضا فقلت الله اكبر ولا والله مقنع قال فاذا اخادم اسود فخرج فقال لئلا يوسف بن يعقوب فقلت نعم فقال انزل فاحده
 في الدار فقلت هذه كلاله اخرى من اير عرف سمر واسم له ولي في البلد من يعرفه ولا دخل فخرج الخادم فقال الما لئلا لئلا في
 كمنه الكاغذ هاهنا فانا ولئلا هاهنا فقلت هذه ثالث فخرج فقال لا دخل فدخلت وبوعد فقال يا يوسف اباك فقلت يا مولاي قد ابلج من
 البرهان ما في كفايتك من الكفى فقال ههنا انت لا تسلم ولكن يسلم ولئلا فلا في مؤمن شيعتنا يا يوسف ان اوصا من مؤمن ابي لايت لا تنفع لئلا
 كذبا والله انما لا تنفع مضربا في الفيل فانك سمر ما تحب فمضيت الى الموكل فقلت كلاله ان ركبنا فقلت قال ههنا الله فقلت بنو وبعده
 هذا مسلم حسن الشيعه فاجبر ان انا ما على التصليته وانما سلموكه واير كان يقول اننا بشاره مولاي علي عليه السلام فقلت له لو ان
 ما في كمن من شجرة افلام والبحر كمن من بعد سبعة بحر ما نفد كل ان الله قال الشيخ شهاب الدين احمد بن ابراهيم فاعاد لئلا ان دخل
 على شونين كانا من غير ما بوشين في شون في شون والشون نفى بالعكس لئلا نفرت هذه القاعه فيله يكون كل ان الله قال

وروى الترمذي عن جابر بن عبد الله قال قال ابو حنيفة ما قرضني لان مائة دينار رجلا اليك فاجابني فقال له مؤمن انما اعطيتك هذا
 انك ترجع بصدقك وخضري او قد نكفت عطيتك من غير ضامن واجتمع بعض الاغراب مع امراء فلما اقبلت منها مقعدا رجلا من امراء ذكرها
 فاستصم وقام عنها وقال ان نزع جنة عرضها السموات والارض مقدار فريضة عليك لتبيل معرفتي بالساعة واما الحاضر انما هو
 مختل من جنيان فخير يومه فقبل له ما يفعل ذلك قال لو لم يخل لي في الليل في التماس وفيها ايضا انظر الحسن الذي في حسن فلما عنده فقبل
 ضارط بكسيف لك المال فقال ما اطلب عند الدنيا بما استحقه سواء قبل الضراط لا اضطر فالتصراط شوم فالشوم جدير ان خرج من طينتي لا
 احمل معي من الحاضر فقال لا يحسن انكم الشيخ بالبحر من تدب في جوان المعتمد في البحر في الخطاب فقال كيف هذا وعملك شدة التماسها
 قال لان الخبر الصحيح قد اذنته صعدا من فقال ان الله ورسوله احل لكم متعين في احوالكم عليكم واعاقبهم ما قبلنا شهادته وفضل
 نجره وعائنا لقا حبسكم ما راجع ارجع امه فقال ما في الحلال باسا فقال كذا الحن يكون لغة من اشتهى ان نال امه وقبل كذا من سائر
 كرهنا انك شريك فالت عنك فقال اما انك الى الابد انقله المال والله لو كنت في سن نوح وشيكة ابليس وخلق منكر ونكر و
 معي ما لكنت احب اليها من معي في حال يوسف خلو داود وسليمان وجوهرات وحلم احف مرت عجز فاناها ابناها بطبيب فلما اختار
 باثواب مصون عرف حالها فقال الطبيب احوالها زوج فقال لا يريد من العجايز ولا ازوج فقال ويحك الطبيب علم منك على كل
 قيل لا في علمه فلان زوج ابنته وشا امره واعطى الحن كذا وكذا فالحسن يكرهها فقال لو فعل هذا ابليس يذنبه تسفاسف في الملكة
 المتقون وروى تدر بن زيد بن مسلم على سليمان بن عبد الملك وكان يومها فلما اذاه سليمان قال قبح الله رجلا اشرك في امانه فقال له
 بن زيد اني انا امير المؤمنين الامر عني مدبر ولوا يتي مؤمن على قبيل لا استكثر من ما استصغر مني ما استصغر مني ما استصغر مني ما استصغر مني
 استقر في بعضهم بعد فقال لا امير المؤمنين لا نقل ذلك في الحجاج فقال كذا كذا برود لکم الحجاب وهو يوم القيمة غرضك عنك
 فيك اخيك فيحك ناك ان روي بعضهم فقال اعلى عليه ما قدم بتيكم حتى اخلفتم فقال له اما اخلفنا غرضك فيكم لكتكم ما جنة
 ارجلكم من البحر حتى قدم لتيكم اجعل لنا الهاكما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون وقال مغوية لا في الاكسوف بلغة ان عليا اذن يدرك في
 الحكومة فغرت عليك حتى كنت تصنع فقال كذا في المدينة فاجع الغامر لها جبر والفاصل لا نفا فان لم اجد هم اثمهم ثلثهم
 ثم تخلفهم بالله العظيم لها جبر احوال الطلقاء فنبسهم فبقوا قال اذن والله ما اخلف عليك انا وروى عن ابن الخطاب قال قال علي بن ابي طالب
 في المدينة اي بطون مثل العسفس مع صور جلي بئس فارقا بالجال فسوف وجد جلا عند امراء وخرج فقال يا عدو الله اني ارى ان الله قري
 يسلك وان على عصيته فقال الرجل لا تعجل على يا عمر ان كنت انا عصيت الله في واحدة فمد عصيته ان في ثلاث قال الله لا تجسرو
 وانك قد نجست قال واتوا البش من ابوابها وندسور وقال فلندا دخلتم فسلكوا وما سلك فقال عمر فيل عندك من خيل غفوعة
 قال بلى والله ان غفوعة لا اعول مثلها ابدا فعفى عنه وروى انه مغوية لصد الله تعالى قال يوما لاهل الشام وعنده عقيل بن
 ابي طالب هذا ابو زيد عندنا لولا اننا على كذا من اخيل اقام عندنا وتركه فقال له عقيل اخي خيل في ديني وانت خير في ديني وقال في رة
 وانت معنا يا ابا زيد قال ويوم بدركت معكم وروى في الحديث ان رجلا ترك كاسه مع واعطا يقول من جامع امرته مرق به طوف في الجنة فان
 جامعها مرتين بنى له طوقا هكذا حتى يتم البكيت في الجنة فالان الى امرته وحكيها ففرحت فلما في الليل واما قال ان تم حتى تؤسس لنا بيتا
 في الجنة فقام بها مرق واما فقال له تم حتى نقيم فوق لك لا سطر طواف اخر فقام بها مرق اخرى ذهب قوتها كلها فبنت بيتا الطوف الثالث
 فقال لها يا فلانة ان لا طواف لك في بيتنا هاهنا فحج طهرها اخر فحان في مدم البيت فديع حتى يحج فخلص منها ابنتها ليله وروى
 رجلا امراء قدما عنها حسن زواج فمر من الشادس واثرف فقال اني تركت فقال في الشقي الشايع وروى ايضا انه لقي ابوالعينا فقبل
 في البحر فجل يحج بكورة ويقول يا عبد الله انك في مثل هذا الوقت فقال الرجل ابوالعينا شاك في الفعل ويفر في بالتجربة خلو اليد
 بن يزيد على هشا وعلى الوليد غما وشي فقال هشا اكر اخذ غما منك قال بالفت وهم فقال هشا غما بالفت شيكركم ان قال يا امير
 المؤمنين انما الاكر ما طر في وقلا شبر تان جارية بعشرة الاف لا اختلط ارك وروى انه نظر اهل الكوفة الى المامون فاعلوا له عليهم
 فقال المامون اعلنا على اعدك من قمار جل من القوم فقال يا امير المؤمنين ما احدا وله بالعدك ولا انضامك فاذا كان غلنا به
 الله فنبني ان نكاي ببر هلك الامنا حتى لم يبق كل بلد من بلدنا لمحتنا واذا فعل ذلك امير المؤمنين فلا يصيبنا اكثر من ثلاث سنين
 فضحك المامون على الغامل عنهم وروى عن ابي امراء ان شرب منه حسبا وفسبا فقال يا هذه انك محزولة فقال له امير المؤمنين انك نظر

الى امرائهم يداي عننا افعلوا انتم انتم الله فانكم صيحتوا يوسف فقال له ما اعمى فريسي في الجحيم انهم انتم جئتم الى مكة لئلا تشكروا
 من وجها انهم عيون فقال عذرا لا يستحقون المنة تذكر هذا ما لا ذم ولا اعزب فيما رغب فيه انك فعلت الله تعالى انك اكرز في ابنا امك الى الحج
 بامر من الجوارح فقالوا كخسرنا انهم ما مالوا اقلها ففعلنا جلتا اخيك حين جلسنا لك وكنا نرجو انك فرعون لما شاور جلسنا
 في موضع قالوا انهم اخاه وابعت المدينين حاشين عاد المعصم ابا الفتح بن خاقان والفتح صغير فقال له دارى احسن دارى بك قال يا
 امير المؤمنين دارى ما رمت فيها وقالوا صحبته شرب ثعلب سدا فاصطادوا غير وطيبا طريا فقال للذئب قسم هذا بئسنا فقال
 ليعيرك الظلي لم ولا ان به للثعلب فغضب سدا واخذ بجلو الذئب حتى قطع راسه وقال للثعلب قسم لي انك فقال الجعير لعلك انك الظه
 لعسانك والارنب ففكر في الدليل فقال كرمك هذه القسم الصادق قال راس الذئب لك ان يكون يدك وقدا صطبك كلب يدك فخرنا المبلد
 الى الصحراء فلما الى عليهم الدليل اقبلوا الى الشجرة عالىة فصعدوها الى يدك بان على اعضاءها وبان الكلب تحبها فلما الى وقد اتسحر
 صبح الذئب كما يؤمونه فتمتع به اوى فقصص الشجرة وانما الذئب فوقها فاصح اليه بها المؤذن حملته الله انزل من فوق والمنازة حتى فصل
 جميعا فقال له الذئب نعم نزل ولكن لا امامنا هم تحت الشجرة فاقطع حتى يصلى يصل انه فلما الى الى تحت الشجرة حتر الكلب وقام اليه
 وروى ان عزمه قال لبئس تصيبك لكثيرا وطبعي نفسك حتى اسع ما يجيبك ثم قبلت عليه عزمه تشبه ورائها مخفية وعرض عليه لوكل
 فغار بها ثم قال ربي على فؤاد لبئس بعد ما توك في شجرا واهج شباها بعينك فجلاوين لورقه ما لتواثر بالاسم لها
 فكشف عزمه عن وجهها فبارها الكلام ثم قال ولكننا من نفسا مرضنا لقره منها صفوها ولباها ثم قال لك بها
 نجوت وانصرفنا يتضا حكان وروى ان كبري الامان الى الباقى عليه سلا الى حنان ورفعهما وقال نصبر سدا اعلى هل التخت
 قال اما من طعامك ابيك فلا فقال ان نصراهم من هذا الجواب ليا ما وقال لبئس خرس ثم ارفه بسؤال هذا الشيطان ولما ما نكنا
 جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال ابو حنيفة لمؤمن انا قال ما لك قال انك انا ما لك من المظنن الى يوم الوقت المعلوم بلبس قال جبر
 لبئس اما نهك عيننا ما الله عوضك الله بها فقال ان لا ارى مثلك تروج اعمى امرا فقال لو رايت حسنة وبياضى لعجب فلما
 اسكنى لو كنت كما تقولين ما تركت البصر نظركم الى معلم ردى الكتاب فقال له لا تعلم الصانع قال لا احسنه قال هوذا انت تعلم الكنا
 ولا تحسنها قال ابو العينا قال له المتوكل يوم ما هل رايت طالبا احسن الوجه قط قلت نعم رايت ببغداد منذ ثلاثين سنة واحدا قال
 تجده كان يواجر كنت تفود عليه فقلت يا امير المؤمنين قد بلغ هذا من الغنى اذع موالى مع كثرتهم واقود على الغباء فقال المتوكل للفتح
 اردنا ان اشفيهم فمهم فاشفيهم فيه وقدم الى ما يد عليه ابو هاشم وابو العينا فاذا زوج فلما ابو هاشم لهذا الحق من مكانك فحتم فلما
 له ابو العينا لو كان حارة فبر ما بشعره وقال ابو العينا اعدل على المتوكل بجل قد لبنا فقال له ما علامه بنووك قال ان يدفع الى حكم
 امرا فان احبها اليه الحال فقال يا ابا العينا هل لك تعطينه بعض اهل قال انما يعطيه من كغربة فضحك وظراء من جارية بقوم
 طبعه غطي فلما اها بعضهم اى شئ معك في الطبى قال فلم غطينا فان امرا من يلبس بيا قران يا مفلس قال ان صدقت فواحدة والله
 تكادوا لاخرى منك رفع من يد عزة الى المدينين ففارغ فامر الى مريضه فقال له لم ترضى قال لا وعكالة الخمر قال وان اعلى الله عك
 اله الزنا قال الرشيدي له لو من اجل الناس ايك قال من شيع بطي فقال نا اشبعك فملى تجبى قال الحب بالنسيئة لا يكون ضررا من صغيره
 الملك بمرى وان جهر فقال له قم الى الكنيف فقال نا فيه كان عبد الملك شديدا لخيرهم لخيرهم الحرام فرى جلا عظيم الذكر فقال
 له بكم يباع البغل فقال لا بل يملك عليه غيرهم فلما اخرج ارسل اليه بصله وكسوه وقال لرسوله قال انكم هذا الحديث فانه كان لافور
 وقال لوقبلت حالنا قبلنا اصلك بنى بعض كبار البصر دارا وكان في جوارديك ليجوز فيك اى عشرين دينارا وكان من اجازة في بيع الدار
 فبذل لها فيه ما شئت دينارا فلم تبعه فقبل لها ان العاصم فحجر عليك لسفا هنك حيث خست ما شئت دينارا ناس وعشرين دينارا فالف
 لا يجر على من يشترى بما شئت ما شئت وعشرين وكان ببغداد رجل معتدلا سمى روم فمصر عليه الفضا فتولاه فلقبه الجندى وما فقال من اذ
 ان شيتودع سمرى لا يفشينه فعليه روم فانه كم حب الدنيا اربعين سنة حتى قد علمها وحكى انه حضره في مجلس بعض الملوك واخذ يجهر
 عن احوال بعض العلويان فبلغه المجلد ان امره وجد مع شخص في بها فافند بعض الظرفاء حديث المنجم في حكمه محل الدنيا على الحدث
 يخبر عن حالنا للثمة ويجهل في بكينه ما حدث قال بعض الغارفين رجل من الاغنياء كيف طلبك الدنيا فقال شديدا قال فما لك
 منها ما تريد قال لا قال هذه التي فترع في طلبها لم تحصل منها فارتد فكيف الله لم يطلبها اسع بعض الزهاد يوم ما لا يام شخصا يقول

[illegible]

حاجی عبدالجبار علی خاں

12

[illegible]

مختصر

[illegible]

١٤٤ الفرس قال يا بنى عبدك نرفرك لا فخر ذوق ونظير ان رجلا سأل شابا ما اسم ابنيك قال عمر فقال ما اسم عمك قال
 عثمان ثم قال له ما اسمك انت فقال رجل من الخاضعين اسمه شمس فضحك الخاضعون وكنت انا شاكه كنت ذلك الشيا في العرف وقد كانوا اهل
 عظيم وكانوا من اهل السنة فقتلوا كلهم وبقيت عليهم تلك لانهما قدم عبد الله بن علي بعض الامويين للقتل وحرط السيف لقتله فضر
 الاموي فانزعج الشيا فالتقى السيف من يده فضحك عبد الله بن علي وابتر تخليه شبل الاموي فقال هذا ايضا من الاربار وكان دفع الموتى شيئا
 ومحر ان ندفع باسنا هنا داخل المصوب على رجل فيقول في يديه شيء وجعلوا يطلبون ويفتشون فانتهوا لرجل فقال يا امين هذا الذي يطلبونه
 بالليل قد طلبنا بالليل اوفلم نجد رجل لصرنا قوم فلم يجدها شيئا الا رواه فكذب على الحايط عن علي فمكر وعنا كان ابو القتيمة قوما بيا
 شاعر اظرفها وكان فقيرا حتى انه لم يجد ما يلبس كان يجلس بالبيكة فانه رجل فعال له يا اخي ان العار في الدنيا اهل الشيا في الاخوة قال ان
 كان الله يقول حق لا يكون بئرا لا يوم القيمة فظن ان سنانا اننا انكسر على دابة فرفع راسه الى السماء وقال يا رب هذا حماره فمره انك
 وليس في حماري بعض المغاربة الجاروي لشاعر اعرى بروج السماء فقال وا عجباً منك ملكه كيد في الارض وكيف يكون له برج في السماء فاضحك
 وامره بلد لعتيق امره من الارز المملوك قد قدم من الحرب فقال لشيء ما الامير في نذرنا وافتت سالما الى اقبل يدك واصوب وما واهب طاعة
 سندية وثلمنا ثدريم فضحك المحدث قال وفيما بنديك فلا تعاودك مثله فليس كل احدي فيك به سافر اعرى بروج خابيا فقال ما رجلا من
 سفرنا الا ما قصنا من مصلانا خرج رجلان من خرابنا الى بغداد في تهرجها فمرض احدهما وعزم الاخر على الرجوع فقال لصاحبه اقول لي شيئا
 عنك قال قل لهم اننا دخل بغداد واشتريك لينة واضربك وجدهم في صدغ غراني طحا له ونفعا في فؤاده وضربا في كبده وورما
 في كبده رعينه في شيئا وضعف اعني الضيف على جلي فقال بلغنا ان لا يجاز في كل شيء مما يشعب فا انا اكرام اطلو عليهم لكانت اقول لهم
 قد ما نطفر نأب الى رجل على ما يدته فيبع الوكبه بدع في الاكل فقال له كم عليك قال تسع بيتا قال فابتر من منك قال انا اجل منهن في كل شيء
 قال ما احسن ما سالت وفرض لهن فرضنا كان عتيبة سأل ابو العيص احمد بن صالح حاجه فوجدتم اقتضا اياها فقالوا ان كان كونها هذا المطر والو
 قال فحاجه خصيتيه وقصائل على ان يقال يا اهل الدار فبارحنا الدار قبل ان يتم السائل كلامه فقال صنع الله لك فقال فقال السائل
 يا ابراهيم بطركنت تصبر حتى شمع كل ابي عسى جئت دعوك الى عوده وقصائل على باب قوم فقال تصدقوا على فاني جايع قالوا امر نخبه بعدا
 فكف شوق قالوا اما انشيت لنا بعدا قال فشرته بما فاتك عطشت قال ما انا اننا الشقا بعدا قال فبسر من اضمر على راسه قالوا من اين لا تفرق
 يا اولادنا ما نفعلكم ههنا قوموا وسلوا معي ففعلوا على قوم يسألهم فقال احدهم بورك فيك قال اخرها اكثر السائل فقال اخر
 ثوانا اكثر من بورك فيك الله لقد علمكم الله كل ما تبا لكون معها ولو كانا مثل ربعه ومضركا لهد غلام وكان انا في حاجه قد جعلت
 وبينه علامنا واذ رجع ساله فقال حطه سغير فان كان غدا يفتكنا بقضا الحاجه قال حطه وان لم تقض الحاجه قال شيعه فبعد يوم ما في حاجه
 فلما انصرف قال له حطه او شيعه فقال قال وبلك كيف انك قال انما لم يقضوا الحاجه وضربوه وشتموه قال مطيع بن ابيان بن جبريل
 على فبعلته فاعرضني جل اعمر فظني من الجند فقال اللهم سخر الخليفة ان يعطى الجند رزاقهم فيشروا من التجار ولا منعه فبيع التجار عليهم
 فكشروا لهم ففجبه فيهم الزكوة عليهم فبصدقوا على منها ففعل له يا اعمر من الله ان يرزقك ولا تجعل بينك وبينه هذه الحلال ونظيرها
 ان سايلا في اصنعها الى ان رجل غني سأل شيئا فنار حيا البيت لعبد قال يا جوهرة قل لعنير فقتل لال ولال يقل لعنير عنيد
 لهذا السائل يوزك الله فلما سمع السائل رفع يديه الى السماء وقال اللهم قل لجبريل يقل لي كائيل وميكائيل يقول لاسرافيل واسرافيل
 يقول لعزرائيل حتى يقبض روح هذا الجليل وانصرف حدث الا صمعي عن يونس قال صر الى صخر بني يربوع فلم جلا لا الشيا واضرنا لجوع
 فقلت هل اكون في الصلوة قلن ايم الله اننا فيهما رغبة فاذت واهت تقدمت وكبرت وقرن الحمد لله وتبنا لعالمين ثم قلت يا ايها الذين
 امنوا اذ انزل بكم الضيف فلتقم رتبة البيت فتملا قعبا ويدا قعبا ثم افاق ذلك خير عظم اجرا قال فوالله ما فرغ من صلوة وانقلب الى وضو
 القوم حولي فاكلت حتى شبع فجاء رجال حتى فسمعت عراة وهي تقول لزوجها يا مالار ما سمعت قرا مثل الذي قرأ ضيفنا اليوم فقال لها
 زوجها اني انا ربنا اننا ليا منا بمكاره وقد خرج بعض السلاطين بكرة من منزله فلما بلغ الى رأس الطريق عثر بها فميرس فرقع الى الارض فلما
 ركب ايم راس الطريق رجلا مقبلا فقال السلطان هلا رجل نحس سوما لا يترى عثر بالفرس فاذ هو اضر بعنقه فلما سمع من صاحبه
 قال له امانت انت لا يترى عثر بك الفرس وقت سالا انت قال نعم ولكني اكل اقولما قال له قال احلفك ان اسمع عليك ايم الجليل فحس
 اشام انهم لم يترى عثر بك الفرس وقت سالا واذا رايتك حلال في اكل اقولما فاني انا انحس على صاحبه فضحك السلطان فامره

بجانبه كثيرة فلهذا كان قيل انظر في الطب والرجل لا عظم مخبر كذا ذكره والمرا اذا اقعع فيها اقعع فرجها وقد اعطى بعض السلاطين رجل من اهل
 جارية بيضا فانفقوا بها كانت واسئلهم واخبره فبقيت عندها الى ان رجلا من اهلها فرغ من نفسه ان الرجل لم يشعرا بشيء من الموضعين ففعلوا
 انها الرجل هل الى بعد عيوني واعيد عيوني قال الكبرنيك عيبا في ذلك من جوار السلطان فقال لا بد من هذا فاخذت في تعداد عيوبه فلما فرغت
 عدلت فقال فيك واسع فولي اثنان فعلت انهم علموا ونظفوا عن الكلام وهذا الرجل فلان كما مع السلطان مواساة عيوني وادبهم
 ذلك الرجل كل من ياتيه ويوصيهم فلما بلغوا الى طريق كبريل فلان راوا كلبا وثب من سطح بيت الى سطح بيت اخر فماتوا طعنه فمات ذلك الكلب فلما
 السلطان رآه ذلك الرجل هذه الصخرة هي صاحب هذا البيت ام صاحب هذا البيت فقال اعز الله السلطان هذه الصخرة وقعت في الهوى وكل شيء
 هو في فهو للسلطان لا لهذا ولا لهذا فاضحك السلطان كثيرا وقد حل يوما علاذ ان السلطان في شؤنا يحرك ويرزع داخل البيت فلما
 له يا مولاي ما نزع هذا اليوم في هذا البيت المبدأ فقال ابوزهر المحمدي قال يا مولاي لا ترفع صوتك انا ان يكون الحرفا يسر هذا الكلام
 فيقلعنه قبل ان يخرجه من الارض وقد كان في بلاد العراق في أرض الجزار رجل فقير قد كان سعيه كسب انواع الكسب حتى وقع بيده مائتا
 درهم ففعل في بيعها اسرها وبقيت عنده اياما فماتت فبقي عليها ووضح وكان يقول في ذلك من وضعه على كفه فيها وكان الحاضر من يمشكون
 وهو يقصد لذاتهم ولما ماتت امرأة رجل من اهلها في اهلها وجلس عندهما فبقيت اياما فماتت وسمي غيرها ففعل بلسان الجزار انها
 اتركها الصخرة لا زوجه ففعلوا له ففعلت في ما رايت الخيرة في رجلها وقد كان رجل من اهلها في اهلها ففعلت في ما رايت الخيرة في رجلها وقد كان رجل من اهلها
 المرفع على الارض ليل وقد كانت زوجته في الارض فلما ماتت ما هذه الطقة فالتفتا وقد من فوق ففعلت وقعتها ففعلت على الارض ففعلت في اهلها
 كان يصار رجل قد قال له امره ففعل في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها
 فقال لها اضرب بعضا هذه حتى قتله ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها
 وزوجها بمشقة من الكلام فلما اقتضت هذه الغيرة ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها
 فلما غفرت وخذلها ذلك فاخذ الرجل غيرة ومضى فلما سئل في زوجها انه فعل في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها
 ان هذا البصر ما ربح على بلانا انك غلبت في كيف غلبت ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها
 تم مع ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها
 فان كساسة الناس انهم ياتون كل وقت تحرق كبد في هذه الكلمة وقد تمنع رجل من اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها
 فلما رجع فيها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها
 فقال لذلك الجزار ان قسم عليك بذكر الصديقين في الرمت هذه الحجة ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها
 كلامه مثل اهل الجزار في كونه شيعته من المؤمنين عليه ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها
 فقال الله في محمد بنيت ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها
 اهل الجزار سافر الى ان يزاره مولانا امير المؤمنين عليه السلام فلما ارغوا وخرجوا الى بيت بلده لمكان بهم رجل لا ينزلوا من قلة العقل ففعلوا
 يا ابا حميد اعطاك انما براه مكتوبه فقال لا فقالوا له اذن لم يقبل ياراك فلما نحن كلنا اعطانا براوان بقبول الزارة فقال لهم انظروا هنا
 ثم رجع فاني الى الروضة الطاهرة واستقبل القبر بكى وقال يا مولاي ما التقصير لك وقع في ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها
 المتجمل في مكنون في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها
 عندا ولا له وذاريه وقد جاءوا عندهم الى البصر فلما دخلوا شط البصر ارادوا ان يبيتهم فقال لهم كيف حال محنة الجزار
 اهم قليلا لو لم يكون ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها
 حصل الصورة من اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها
 يباع القبل والذرة عندكم فقال له اما القبل فلا يباع بالوازيين المتقابلين فلما رفا ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها
 عن ابن الزاوي انك انما تروى ما الى الشوق فمن يدان يباع فيه فلما فلا فرى جلا غيتا اشرك باخلا وجلس باكله فاكل به وروى في شوقه ففعلت في اهلها
 حمد الله تعالى لا شكر في جلا في غير اهلها فلما الشوق ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها
 فاما في ذلك الرجل ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها ففعلت في اهلها

منه في قوله تعالى لا يغنيها ما يجدون على اللب في علم انهم زانوا بهذا ونقل عنه ايضا ان كان جاسا اتخذ خطيبا وليس على راسه فله قنوصا تقول في ذلك

الجدار رجل كاسا كان يكسر كنيها وكان في ذلك الكنيص خلق قلنوه بيل الفضل فاخذها ورماها بمشحا فوقف على طرف من الزاوية فلما نظر اليها
راى ما عليها فاخذها ورماها في الهوى وقال لهذا ابعدها على راس جبريل ان كان راسه مكسوبا بغير قنوص وهكذا كان خاله مع الله تعالى وقد فتح
رجل من اصحابنا امره وكان في ذلك الرجل قنوصا الفار على راسه من قنوصا فاجتمعوا في ذلك الليلة خمس مرات فلما اصبح طاب له بالذهبين ليكره عند
شيء فالتفت عليه بحضور جماعة من المؤمنين فقالوا لها الناس اتهموا بها خمس مرات ولم يجر لها شيئا فقال لها يا جارية لك ما تم انعام ورفع رجليه
وقال لها يا جارية سمع قرآن عوض الخمس مرات فقال لها خاف من الحق مع العالم وتمتع رجل من اصحابنا امره في شيلان واعطاهما محبة وكان الوقت
خارا فصعدنا السطح واما هو فغلبنا بجره عليه بقي مع المرأة فلما قرب نصف الليل فاذ صوامر القدر ترفع ونقول هلموا الى فقد قطع بها
فترينا اليها فاتيها اليها وقلنا ما جرى عليك فقال ان الليل لم يني نصف انما فاريت عشرين مرة وما مضى لطف هذه المحبة ياخذها ويعطيني
منه قنوصا الليل فقلنا يا فان ما تقول في كل امها هذا فقال انها اكثر ذنوبا بلغت العشر من فزمني من بك وقال لها فاني تبصره فادخلني المحبة واذ انمو
فدخط المراتن خطوطا في الجدار فعد منها واذ هي ثمان عشر مرة فقال انظر كيف كذبت على فقلنا يا فلان اسم عليك بالله ما كان في نظر الله بين
الى وقت الصبح مائة فقال والله كان في خاطري ربع مرة ليكون بارا كل نصف غايمة ثم ان المرأة اعطيت المحبة وانهم من نصف الليل وقد
اراد بعض المؤمنين يتبع في اصنفها فقال له عجوزة لا لنا اهديك على امره جملته فاخذته الى بيتها امره تحت الاسنان والحج فعلن بها القنوص
كان اعطى اللذائم للعبور وانصرف فلما حلتى منها ورفعت المحبة نظر الى وجهها وانظر الى امرها من العرا فاجازوا التسعين لا يتكلم الا بالذاد ولعلنا
ففكر في نفسه انتهى ففكر الى ان قال لها يا جارية اريد شيئا من الذهب فغامت واخضرت عنه فكشف راسه فنهدها جديدا فقال لها ثاني على اسم
تعاينة نفسي الجاه فذما من مقدم راسه فقال ما نضع فقال فاعده بل اننا ان يكونوا التفت برأسهم فقالوا نحن بالله بل انكم وهذا شيئا
يكون فقال انظري كيف يكون فغامت مرة ثم قد وقال له هذه رداها هذا لا بارك الله لك فيها فله يقبل حتى ضاعف الله عليهم اصفا كثيرة
بالتمتلك كثير حتى اخذها وخرج منها وواحد اخر ايضا فخرج عليه مثل هذه المصلحة فلما اخل بها فطرها الزيد في العمر على الجاهل بنى اسرتهما
واخذها بريقا الى الكنيص فاخذها فزعمها منه وعصبها ذكره حتى ساك الجاهلون الصغير قبل اليها وهو يتوجع ويان فانكشفها فافانك ما هذه
العصبة على كركر فقال ان معي البسك والطبيب على بان اتمتع امره عجوزا والقطاسم هذا الوجع فيها حتى ابرافص من هذا الكلاود
فانخذ رداها لا بارك الله لك فيها فقال ههنا ههنا لا اقبل هذا ابدا حتى زارت على ما اعطاهما زيادة واقرها فاخذها ومضى قدما
رجل الى مجلس واحد من العلماء فسمع ان رجلا مع امره مرة واحدة كان يطوبو مثل ثوابه من قبل كافر فجاء الى زوجه ونقل لها هذا الحديث ففرح به
فلما جاء الليل قال له امانا نقل كافر قال بل في جماعة ما حرموا ما هم ان يقطن وقال جلس نقل كافر فانا ما مرة اخرى نكرت عليه قتل الكفار تلك
الليلة حتى ان نصف الليل فاستلقى الرجل على قنوصه من اضعف فقال له الليل فقم نقل كافر فقام اليها وقال يا ايها المرأة اني الله تعالى
في بي فاني تيسر على ان يبطا لينا الففالم يحيط بقول في مدة ستين سنة ويريدني فانا نقل الكفار كلهم في ليلة واحدة وكان عند رجل من
اهل البصرة مرة مؤذنة شرقي طعامهم وتفسد عليهم امورهم وكلما ابعدها عن فمهم رجلا ليه فوضعوها فوق لوح وقبر وارجلها
ويديها فوقها واجررها على وجه الماء فاخذها الماء فالتفت ان حاكم البصرة كان في سفينته في الشطر فراى المرأة تبصع وسط الشطر فارها
فاتيها اليه ففرط صاحبها فعلها الفعل فلما اليها الى البصرة كبكا به ووضع فيها خاتم مضمو الكا بديان هذه المرأة لا جملتها
الحاكم من بغى ان يعوض صاحبها عن نبيها ويجعلها في منزله فعلى الكا بديان عنقها وسبها فانت الى بيت صاحبها فزها صاحبها والكاغذ
في قبورها معلق ففتحها وقراها واذ فيها حكم الحاكم وخاتم في قبورها وان صاحبها لا يخرجها من بيده فلما خرجها اخبر الحاكم من جبر فلما
قرا جميع مفاتيح كبند وجهها مع المرأة الى حصة الحاكم فقال ايها الامم هذه مفاتيح منجى فسلما الى هذه المرأة وانا اخرج من المنزل لان
هذه المرأة بدون حكم منكم وكاغذ كان تحرب علينا ونفسنا لا حكمكم معلق في عنقها لا تفقد على اضرارها ولا ابتعاها فاضحك الامم
خلاها ودخل اللص على دار رجل وكان للبيت مظلم فوجد البيت شيا من الطير كان معه داء ففرس داءه ومضى الى بيتها الطبيب فبصره
في الزمان وكان حبنا المنزلة يقظا فامد به الى داء اللص واخذ فالا اللص والطير وصب فوقه الاوان بطون ان الاوان مطروح فارد رفع الاوان
فلم يجد فيه صانع به حبنا المنزل هذا اللص فقال اللص قد علم ايتنا الشفاى فالاوان فخرج اللص من غيبه وكان في الجاهل في رجل مؤمن فوجد في كانه عند
حبيبنا عليه مع زوجة فاذ الداء والمواقف بها الجبريل كالحبيب فقال له من اذ الداء انك لا تفرح بها الا الله المخلوق حتى لا يفسد ففعلت

هكذا يكون في الدنيا من قبل الله من الخلق ما لا يحصى فقال لعيسى ان هذا الليله فقال لي ففضلوا خارجهم تلك الليله فالتفت اليهم اليوم الثاني ومثلا
في وضع القبا ايامها فاضت كل يوم تبكر عليه وهذا الامم وكل ذلك المؤمن كشفا لما معه فالتاليه يوم ما تشاء فقام اليها واضحا واذا
لها بالملوك انا قبلت ذلك اذ اننا فاضنا هذه الحاجه فشرعنا خلق القبا ولم اقل انك فرسيه كل ليك وقد غار بما عهده من عساكر الروم على قبله
فانه من كل القبله وبقيت عندهم امره عجوز في مكانهم لمعد قوتها على الميسره في ايتها رجالا واثلا فدر من عساكر الروم ولما لولها ايتها العجوز
ماتت على عداض اسك فكانت قبيله الغنم اسعدوا اضراسهم ثانيا وبوا عليها حتى فرغوا من ذلك الحشا فلما ركبو اوابوا عنها ثانيا اليهم
قال في هذه الرعي من مضى في خبيثه عليهم وقد اعد فرجوا اليها وبها موهما فركبو اوضع صبعها على صر قال في هذا صر مكسور
لقد تم عنه فوجعوا اليها فكانت كلما ركبو تطلبهم بحسب رعاها وصر ان عجزوا فولو عنها ماها رين وقيل لا كشم على عيشه
فقال من انظر الى القمل قال في حب الالاف فاق جللا فالجبر من اشعر الناس قال في حذر عرق الجوابا فليله وبما الى ابنه عليه وقيل خذ عثره فاعقلها
وجعل يضرعها فاضح به اخرج يا ابنه فخرج شيخ منهم في الهذيل في العنبر على كمينه فقال في هذا قال فيم قال في لا تعرفه قال لا قال
هذا الجاني فذكر كان في منبر مع العنبر قال لا قال فافان انهم من ضوا الجلب حدي فطلبته ثم قال اشعر الناس من فخر هذا الاب ثانيا في شاعر
فادعهم فغلبهم جميعا فذكر ان الحجاج خرج يوما فمشرها فلما فرغ من تفرقه صر عنه صاحب تفرقه بنفسه فذا هو شيخ من بني عجل فقال له من اين
الشيخ قال من هذه القريه قال كيف ترون عمارا قال اشعر الناس يستعملون اموالهم قال فكيف تولك في الحجاج قال في ذلك ما ولي العنبر
اشعره فصر الله تعالى وقبح من تعلمه قال تعرف من انا قال لا قال انا الحجاج فقال له تعرف من انا قال لا قال انا مجنون عجل اصبر في كل يوم من بين
فضحك وامر له بصله دخل شريك بن الاعور على معاويه وكان فيهما فقال له ما تقول انك لذيهم الجليل خبر من اهلهم وانك لشريك ما الله شريك وانك
الاعور والصحف خبر من الاعور فكيف ستقوم فقال له انك ميت وما ميت في اللغة الا كلبه عوف ستعول الكلاب فانك لابن صخر والشمل خبر من
الصحف فانك لابن حرب استسلم حين الحرب انك ابن اميه فصرن فكيف صر علينا امير المؤمنين ثم خرج من عنده ومو يقول اشتمه في حق
وسيفي صاوم معي لسانه وقال مغويه لرجل من اهل اليمن ما كان اجمل قومك حين ملكوا عليهم امراه فقال اجمل من قومي قومك لاني قالوا لما دعا
الرسول الله ان كان هذا هو الحق فامطر علينا حجارة من السماء اولتنا بعبادتهم ولم يقولوا اللهم ان كان هذا هو الحق فاهنا اليه وخطب مغويه
فقال ان الله تعالى يقول وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فعلام نلو الحق فقال لا اخف ما نلو منك على ما في خزائن الله
ولكن على ما انزل الله من خزائنه وجعلته في خزائنه حلت كيننا وبنيته حتى ان بعض الكابر جرد امره من بعض احيا العرب فقال لها من المراف فانك
من بني فلان فقال تكسون فقال نعم كنن فقال لها معا الله ولو فعلته لا غنستك فاجابته على الفور فالت مع ذا الحسن العنبر فقال نعم فالت
قطع حولا وعنا كنسيتكم يا بن جباله الخطب قال حولا وعنا فاعلان ناكني فاعلن فقال من الفاعل فقال الله اكبر للبايع مصرع مترجل
بابي بكر معه ثوب فقال له ابو بكر ابيعه فقال له ابرح الله فقال له ابو بكر لو تسقيهم لقتلوا اسندك الله اكبر قال شيخنا اليها في الغده
الله برحمه اعراض في بكر غير وارد على ذلك الترتيل الاحتمال ان يكون قصده من قوله لا يرحمك الله معنا الظاهر قال لا يصح في ذلك لبايته وبع
كيس فادعنا امه منهم فلما طلبه انكرته فقد منها في شيخ من الاعراب فامتن على انكارها فقال ليس عليها الا هيمن فقلت انك لم تسمع قوله
تعالى ولا تقبل الشافيه بيننا ولوحلف برتبنا لينا فقال صدق ثم تهدها فاقرب فرتب الى ملكي ثم التفت الى الشيخ فقال في اي حوزك
الاية فقلت في صورة الاهي بصحبنا فاصحينا ولا تبغي خورا لاندينا فقال سبحان الله لقد كنت اظن انك في سورة انا فتحنا لك فتحا مبينا
قال المشرقي المسكين ساله حاجتها بالملوك وعندهم الاطب لا تطول اعمارهم فقال المسكين لان الملوك يعطون ذمهم جله فيا كلون
ارزاقنا باقينا من غير الا ربع فناكلها شيئا شيئا فنتبع حتى نسيبونها فحب من حواجر اعطاه عشر الاث درهم فاما انت عليه تاهم خضرنا فقال
الترسيد جعنا له ريقه فاك جلس كسر يوما لما الم العجا فنفقه ماليه جل قصير جمل يقول انما ظلموه ولم يليننا اليه فقال الوزير انصف الرجل
فقال انما قصير لا يظلم احد فقال الوزير ظلمي قصير في قال جايك لا اعش ما نقول في الصلوة خلف الحايك قال لا باس فباع على غير رضو قال
شهانه قال قبل مع علي بن شهانه معه وقد كان رجلا في صفه اير في علم الحب اذ دخل يوما على الوزير الا عظم الذي يصيبه الموقوفان
بريد منه شيئا من غلات الا وفاف ساله الوزير في اي شيء نقل قال في حب الفقه فخلا منه الحب فاذا الوزير لم يعشبه فقال كيف تقسم ما
ضطره على سبعين محبة فقال الرجل قبمها ان الوزير سلم الله تعالى العشر من كل شيء فان ارفع العشر قبل القصة طاه ففصل الوزير وهو في الامر
ومضى جليل من كل الطريق القريه فخرجت اسمها حام ومضى في امرها في جبهه الم لا المذكور في ذلك الرجل العشر في سبها ما اخذ في الصلوة

٣١٨ وسئل عنك فلما رآه أهل تلك القرية مواظبا على الصلوة استلبت الثياب لينصرتوا الصلوة مع لملا وأقبلوا إلى الصلوة وخلف ذلك الرجل
فوتخهم الجاني قال هذا عربي جاهل كيف تصلون خلفه فمروا أن يجعلوه بين يديه فاجتمع الناس فلما جلسوا قال لعربي الجاني ما فعلك علم
فقال عننا نبيذنا فضع العربة وقال أشهدوا أني قد نبتنا وهذه اللفظة معناها ألا أعلم فقل الجاهلون من لا علم لهم انما هو مسئلة
وقال الجاني لا أعلم يعني لا أعلم هذه المسئلة فاقبلوا على الرجل وهجروا الجاني فلما ألتاح إلى هذا خرج الجاني من تلك القرية وخرج الناس
لمشايعته فنف على باب البلد فقال لها الناس فيكم في هذا الرجل العربي فانه رجل صالح فامضوا إليه التمسوا منه شعرا فمضى فمضى
معه في السفر اتبعه فيها فمضوا إلى الشيخ فنصف شعرا وراسها فاختارها وسافر فقال أهل القرية ان نحية امامنا تصلح للتبكي فانوا وطلبوا
شعرا شعرا إلى انواعها فبقي الرجل العربي معدا للحيه فانهم من منيهم وقد تدارع رجل شيعة رجل شيعة ان لا يفضل بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله اهو على البيطال وابوبكر فراضيا على انهم يستوفون من يطعم عليهم في الطريق يكون حكاما يرضون بقله فلما مشيا واما
برجل قد طلع عليهم من سائر الطريق فاقوا اليه فقالوا الشيخ في اننا راضينا بحكامك مسئلة فقال ما هي قال انا اقول ان افضل الناس بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله هو علي بن ابي طالب فقالوا هذا اهل القرية ما يقول فلما سمع ذلك الرجل هذه الكلمة وهه هاهنا وصلى في شهيد
مولانا امير المؤمنين عليه السلام جل احوالنا ثم استبصر فقال اني كنت اوتوينا بعد شيعة في مكان لم يكن فيها بعد فتوستان وضوا الشيعة من بعد
رجل فالتفت اذ ارجل من كبار الخافين فو راسه فحدث الى جلي فجلسه ما فقال له ما هذا الوضوء مستحله لاني لم غسلك فقل له هذا
المسئلة قد وقع فيها الخلاف بين الله تعاويذ في حيفه فقال الله تعاويذ اسبحوا ربكم وارجلكم الى الكعبين قال ابو حنيفة وهو يغسل
الرجل في الوضوء فاما مستحله جلي خوفا من الله تعاويذ غسلك جلي خوفا منكم فضحك ذلك الرجل وانصرف فدينا لا نك في اصبعه ويخبطا
ونحوه ليند كبريتي التي في جسدك عرفك وشعره الا وهن ذلك الخائف فما هذا النسيان البار اذا لم تترك جالسا في نفوسكم فليد
بمنع عنه عقدا لوانهم ما ابصر وجهه لترغيف في اسود وجهه الضعيف ما ابصر وجهه من في طلبه على حتى شهور وجهه البعيد وان غاوه جلا
فجرب خطاه فجعها فلما وصل في بطنها وقفت نار في بطنها حاله اما ان تخشى ان يلبس بحبوك ومحجوبا يلبس بدارك وانما ان تصلحوا
بليو ببولك واتخذ معبدا يلبس ببولك من لم يسمع كلام الضامن ولم يفهم عبارة الجامد فليس يظن لا يفرك صفوا العيش في الدنيا اسفل
الكاس كل المقوم في الزاجاجه في انا وحيد شرب ذالك الباق في وصارح الاجناس هل ذلك في صلاح العقول يعيد الطيب وسميته بالبل
وسميت دارها بنجد فلا يلبس اذ وث ولا يجلد يا كاسبا من غير رجل دها ولعله في اجرة الحفار وما حاجر الا يلبس اهلها اذا التزم
ليل فلا كان خارج وليس هو في العتوهوى صحيح اذا لم يتصل بهوى القلوب وليكن شرب لتكفي لا تولى له الذي تصبر جفنا مذهبها
ومفضضا وما اسفى الا على العبريقى وليكن في الاجتماع نصيب وما الغلة في اعناق اطوار حديد ولكن ما من الليم هو النبل
ومن يسل الزكوان عن كل غائب فلا يلدان بلقي شيرا ونلعيا اصم واقوى ماسمعت في الذي من الجبل ما ثور منذ قبلهم اخلايت فيها
التيول عن الحيا عن العجري كيف لا مبرقهم لا تتبع كل دخان ترى فالتا رقدتوقد اليكي الهمم شفتا في جبهتك جوا ان العنكبوت حين
بولد يبيع لنفسه بيضا ولا يقبل منه الاثم والحيه تطلب ما حفر غيرهما انطبعها الظلمة كان الظاهر يحتاج ان يزود في جمل عليه لا يبيع بيضا
ولما كانت لتجاجة تحضون لا تروى كان بيضا اكثر ولما كانت الرقة لا تحضون لا تروى كانت تبض بيضا وتحضون وتروى لا تروى بل تروى
اياهم ينشرون يخرجون اذا صب في السنديل قائم صب عليه زيت صعد الزيت فو لنا فيقول انما انا ريت شجرة فابن الاربع ترتفع على فقول الزرنيث
في مراض لانها تخرج على طرفي السلامه وانما صبر على العصر وطير الرجا وبالصبر رفع القد فيقول الماء الاله انا الاصل فيقول الزيت
استر عيبك فانك لو توليت المصباح لانظما كان لا ود عليه يقول في منا جانه الذي خرجت اسال الطباغبا ان يدا ولي خرج خطيئة كلام
عليك دق من منطى على راحلة الشوق لم يشو عليه بعد استفر على فذكر اهل العزم ناله العزائم وفاته على فذكر الكرام الكرام كان بعض الغيا
كثير الشكر فقال عليه الامد بطر وعصى فماتت غيرة لا تغير حاله فقال انا رب تبدل طاعتك وما تغيرت نعمة فماتت غيرة فماتت غيرة فماتت غيرة
الوجه عند نومه مضيتها وحفظناها العود في بلادها خشيها واسوفين في ظلمة الطيب عجزا بها من نظر العواقب هذا الابل باكل الحيا
فيشد عطش في حوم حول الماء فلا شرب لعل ان الماء في هذا السهم الى الماكي لا يلبسها الطفا ومن غا فلان فيقطع فوف في كل سنة وهو سلاحة
الى كى يثبت هذه الحية تستر طول الشتاء في الارض فخرج وقد عشى بغيرها فتحكه باصاوا لانه في لانه يربل انشا اذا جلس في غلام الليل يربل
فاستعمل اخلاق الاطمان فان اطفال اذا طلبوا به شيئا لم يرضوا بهكى فاشك في هل يخطئ بناكم من كبر في غير كبر في باله خاشا كرام انما

[illegible]

طفیل احمد
کسب و کار

ۛ

ذلك المعانبة دليل على قلة الأكراب بالصدق وقيل المعانبة قول الموجد وكذا المحبة ما كان بعد المعنبة وفيها قول بشار يا قوم اني لبعث
 الحق عاشقه والاذن بعث قبل العيان كيانا فالواهي لا يرى هوى فقل لهم الاذن كالعين توفى القلب ما كانا كان جليح بعد ما كان عنده
 كلب يبيع قطع الغنم فانقوا ان تلك الكلب قد مات لا جليح انما جليح بمحبة ففزع المقبرة فبلغ الجبل قاضي بغداد فامر باحضار وفتح باحرف خيالة
 دون الكلب في مفاير المسلمين فلما اخذوه للاعراف قال قوم لي اجعل لي القاضية فلامته قال ايها القاضي ان الكلب قد وضع بوصية واريد
 اعرضها على جنابك حتى لا يتبعني عنفي لاني انا متوفى فقال القاضي وما هي قال ان الكلب انا حضرته الوفاة اشترى اليه ان هذا القطيع ملك
 فامر به لم يثبت فاشتا الى بيت مولانا القاضي هذا قطع القوم حاضر فقال القاضي ما كانت علة المرحوم اما اوصى بشي غير هذا القاضية
 الله سبحانه عن علي بنعيم اخره امض سالما حتى ما يتبين بوفيا المرحوم فمضى الى جرح سالما ولا اليه بالقطيع قال الحاج لكان لا يجلس اليه
 عنده من لا يستطيع اخذه منه قال ومن لا يستطيع الامين ياخذ منه ماله قال الفيلسوف كان في اصحابه في زمن تليف هذا الكتاب خوان فانا انما
 منها ما فقد كلفه السلطان ان يلي فمما اصفها كنبه له ستمارا وارسل اليه خلعها فاخذه فلم يقبل بل اعطى فاما لميلغا خيل الوزاره حتى غاب
 على الاستغناء عنها واما اخوانه فقد بدوا الاموال على تحصيلها حتى وقعت في يد فالا الوزير لا عظم يوم ما من الايام يذكر عند السلطان
 محاسن الاخ الاول بانه لم يقبل القضاء مع وفور مدخلها وزياده الجاه والا عنيان فيها وليس هذا الامر عظمه فضحك السلطان قال
 ان اخاه ومو القاضي على همة منه وذلك ان القاضي طلق الاخرة وغابها وهذا غاف الدنيا فالتهم القاضي لم يمانع الاخرة وطلعت فضحك
 المحاضر من جسك لانه عيبه بالقاضي قد كان بين جلين من ان عذري بعض الدعاوي فانه احدهما الى بيت القاضي معه طرف ليدن فذلك انما
 داخل البيت وراى فلما اخرج الى المجلس فضا الى الاخر بكبش سمن الى بيت القاضي لكن القاضي لم يعلم به فلما انداها جعل الحق مع حبس اللان
 فالى اليه خادمه بخبره بالكبش فقال ان الكبش في الى اللان ارا في الارض فقيمتا بفيلين فعرف القاضي كمنه فكل منه فقال عبيدا على الدعي
 فالى كنت تفكر في امور الاخرة وقد غفلت عن مو الدنيا فلما اغاد الكلام قال سبحان الله الحق مع هذا الرجل وانا اخذته الفكر فاجعله مع حبس
 الكبش في كتاب سبع الا بران وكلاهما المؤمنين عليهما راي غريبيا قد خفف صلواته فعلاهما لانه لم يضر على تلك الصلوات الخفيفة
 فاغاد الا على تلك الصلوات بان فقال له امير المؤمنين عليه السلام هذه احسن تلك فقال يا امير المؤمنين لا ولا خير من الثانية لان لا ولى
 صليتها خوفا من ربه واما الثانية فقد صليتها خوفا منك فضحك عليه السلام ومن لا رومان فلان لا شعثا كان يصلي خلف من ران غابا في شقة
 الاول فطر من ران فقطع ابن لا شعث صلواته وانصرف حتى ظن اننا من تلك الصلوات منه فمضى وان يصلي فلما فرغ وانصرف الى منزله الى اليه
 ابن لا شعث فقال له اعطني الدية فقال اي دية اريدية الصلوات التي جعلتها على نفسي فان تعطيني ديتها ولا اخبر اهل المسجد فضحك
 بهنهم فاعطاهما اذاد من ذلك ما وجدته كتب السيرة السلطان هذا كونا اقبل بعسكره الى ارض نابل ثم من الناس كمنه فادبوا رجل واحد
 كان جاسا وكده فساله واحد من العسكرين كيف يقبض قال انا الله ولكني اله الارض فاسمعه في السمتا اله وفي الارض كانا اله الارض
 ذلك الرجل وحكي السلطان هلم اكو فاقبل ذلك السلطان عيشه اليه سكا فقال له انا اله الارض فقال لقد على اي شيء فقال على كل شيء فنظر
 السلطان الى صبحك رعبه وقال هذا الصبح منه صبحك فانتكسها فوسع فم فقال انك الرجل قد تعافدت بها ففزع مع اله السمتا بان توسعة
 فابن السمتا الى فوق على اله السمتا وتوسعة ما بين السمتا الى تحت على انا فان ارد هذا فانا فادركه فضحك السلطان انصرف عنه منه ليسا
 ان جلا بجرانها كان عنده امره سليطة فطبخ طعاما وقدمها باكل وكان الطعاما الحما فلم يقدر على اطعمها خوفا منها فقال قول ثم تسكت
 اقول ثم تسكت فقال ما تقول ورفع المرس خبز على راسه فلكاهه ففقا وقفا خبز فقال انا المولد شجرة ولا عطاس راسا الطعاما
 ما لمع ما لمع فقلتي في بعض الكتب سكينه بنو الحسين عليه السلام غضب على رجل فامر به جليح فانه انا انما يحلقها فقال انما ففزع شقيقه حتى
 احلق جليحك فقال المولى جليح حتى بان تعطيني له المرس فقال الحاق هكذا يكون جليح الشفة قال اذا امرتك حلقك لك الموضع من يفتح لها طرف
 شعها الحكوا السكينه فضحك وتجاوزت عنه ولحق رجل الى الوزير لا عظم الذي رجع اليه المور الفضا وهو الكويعر لي وينصب لكر التمشي و
 الجليل فعمل الرجل المديون كبير وملاها من التراب الحماره والجحش والثور ووضع في راسها قليلا من الدهن اتي بها الى الوزير فلما رآها كنبه
 سيملا الحماره القضا فاحذره ومضى الى بلده فلما اراد ان يخرج من الدار طلعوا على فلما لم يزل يكر والجحش فارسلوا وجرا الوزير فاد
 الوزير الى القاضي ان ذلك السجيل الذي كنبنا لك فيه بعض الخلل وانما ارسلنا اليه النصيحة ونرسل اليك فكذب اليها القاضي عن الله كونا
 الوزير عن حال السجيل انهم ثابته قرأه ولا رايها فيه خلا ولا غلطا ولكن ان كان شي في الخلل والغلط اتموه فاجابته فضحك الوزير ففعلوا

[illegible]

[illegible]

٢٤٠ وبني على المريض ان لا يشكو في العودا فانه ينظر في التواب اذا اقيمت الشكوى في رفاها جميل فويلح عن ابن عبد الله عليه السلام قال سئل عن رجل شك في
المريض فقال ان الرجل يقول حميت اليوم وسهرت البارحة وقد صدق وليس هذا شكاً انما الشكوى ان يقول لقد بدلت بينما لم يبدل به احد
يقول لقد بدا لي ما لم يبد لي ولعل الشكوى ان يقول سهرت البارحة وحميت اليوم ونحو هذا واما الدواوى المضى الى الطبيب فيدور ولا مبراة
التي وصلى الله عليه وآله تدوا فان الله عز وجل لم ينزل آية الا وقد نزل له شفاء فاحمل الله عليه آية تجمد الدوا ما احمل به منك من الداء فان لم
يجتمد الداء فالدواء وعزى ابن عبد الله عليه السلام قال ان نبياً نزل انبياء مرض فقال لا انداوى حتى يكون لك مرضى هو الذي يشفي في وحي الله
وجل الا شفيت حتى تدوا وحي ان الشفاء في وقت قد قال مؤيد عليه السلام ان الشفاء في وقت قد قال مؤيد عليه السلام ان الشفاء في وقت قد قال مؤيد عليه السلام
قال الطبيب نفهم من هذا سمي الطبيب طبيباً فان قلت ما فائدة رجوع المريض الى الطبيب الجاهل في الاخذ بدواءه قلت لعل فائدة رفع سكر
المريض لا دفع الاجل فانه لا يدفع عن نفسه فكيف يدفع عن غيره ان الطبيب في الطب يعرف ما دام في اجل الا انك اذا خرجت اذا ما انقضت ايام مد
حار الطبيب خائفة الغفلة فيهم سبباً انشا الله تعالى تحفوا لاجل من لا لاجل القابل للرواية والقصص باعني الرباطه بالاسم كصلة
الارحام وصله المساكين في فعل بعض اطباء العساكرا وحينئذ فيجوز ان يكون للدواى في جلة طب التداوى وتركه من طب الباطن فينبض حتى
الاجرة ولا يلزم في الدواى الرجوع الى الطبيب والحكماء بل الى من كمل النفس دواءه ولو كان العجايز واخرين فانه واثم في النفع في الغالب من ادوية
اكثر الاطباء وذلك لان واثم في قدر على التجارب ما ادوية الاطباء في الغالب عليها بجراد الاخذ من الكتب المدونة في الفن فان قلت اذا كان
استعمال الطب امر للمريض بالرجوع اليه فلم يجعله الشارع ضامناً وان كان غافراً قلت جواز لا ينافي ضمانه فان كبر من الجرح في الجاهل فانه
الشارع اهلكها ما ينفق كالفن والصانع وجب الحماح ويحوم احياها لا موال الناس هذا ايضا احتج في دوائهم حتى لا يتجرى على القلب
من لا معرفته ولا وقف على مفترئه ومركبانه ولا على تمثيل العفا في بعضها عن بعض كماله في هذه الاعصا ولهذا اسقط الشارع قصا
عند اخذ البقرة اما للمريض ومولته واعلم ان الدواى قد روى على انه علم على علمه على قسمين عام ودواء فاما الدواى فمصلحة لكل دواء
كما سبب انشا الله تعالى واما الدواى فقد روى في بعض الامراض ادوية لا تصلح لغيرها ولا توافي كل الابدان في جميع البلدان فتمت بها وافوا بل
اهل العراق ومكة والمدنية وما والاها وفتح قال جاء من اهل طب ان تلك الادوية والمعالجات المذكورة في كتاب طب الاثمة وغيره من ادوية
عليه السلام ما هو مخصوص باهل تلك البلدان المذكورة لكن الحق ان في بعض الاطباق ما يدل على العموم مثل ما روى في غير حديث من الاشفاء والدواى
بالسبل لقوله تعالى فيه شفاء للناس فان القرن لم ينزل لمخصوص بل دواء اخرى وجع فالحق في الجواب قوله ما ورد عنهم عليه السلام من انواع الدواى
لا انواع الامراض عام شامل للبلدان والبلدان فيمضي للمريض ان يتعاطى تلك الادوية من غير ان يعلم الطب فيهم من لا يتوهم من شي منها فانك قد
ان من طير من شئ صرته ذلك الشيء وقد شاهدنا باجاعة من الا فاصل من ساعدهم وفور الاخذ من تداوى في خلاف الادوية المذكورة في طب
الاثمة وغيره لانه لو تدوى بها اهل تلك البلدان لوانما انواع الضرر بغيرهم حصلوا وانما الا فاصل منها الشفاء عاجل فليس
الاماعرف واعظم انواع الدواى ما روى عن الرضا عليه السلام قال لو ان الناس صرنا في الطب لا شفاء ابدانهم وفي الروايات
طبيباً انظر نيا دخل على مولانا العشاء عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله في كتابكم ام في سنة نبيكم شئ من الطب فقال لهم انما كان بنا
فقوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا واما سنة نبيتنا فقال صلى الله عليه وآله المحبة من كل داء من كل داء ولا تسرفوا في كل داء من كل
دواء فقالوا انظر الى ما يقول والله ما نراك كتابكم ولا سنة نبيكم شئاً من الطب فاجابهم بنور وقال عليه السلام ليس المحبة من الشئ تركه الله
من الشئ الا فلا منه اذا عرف هذا فلتسلو عليه ادوية الامراض الدوائية المرفوعة عن ارباب التخصص على اهل البيت عليهم السلام الطبر بما
العلماء والاختيار استعمالها الفضل في كل الاعضا اعلم ان القرون اربابا في شفاء من جميع الامراض خصوصاً في الكروية فانه جربها وكذا
فانما تحفظ من الصلابة في الحروب من هوان الارض ودوابه ولو ان اهلها ودخلوا في شربها وترايح لجاه الله تعالى بها من كل الامور منها
يغنى بنصف قرآنها في الجرب من قهرها من انزل الله تعالى ملكا يحفظه واذا قرأها من انزل الله تعالى ملكا يحفظه وهذا
خمس مرات فاذا قرأها خمساً الملائكة انا احفظها عليكم وحفظه من قهرها من انزل الله تعالى ملكا يحفظه وهذا
دفعه بجره من ايدى امراض اخرى وهي قهر جبريل للتي صلى الله عليه وآله ما هم فقر اهل بيته صلى الله عليه وآله افيك جسم الله اشفيك من كل
بؤسك جسم الله والله شافك جسم الله خذها فليشفيك جسم الله انتم الرقيم فلا اقسام البؤس والله ليعلم من عظم الشدة
بأن الله عز وجل وهذه القوة مرفوعة في التماس البصا اخرى للحري وغيرها قال العشاء عليه السلام حل داء ربيعك ادخل راسك في جسمك

ایک طرف

ادبیاتی

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المناقشة

[illegible]

[illegible]

٣٣٢ قيل فانه صلح للبدن ورجل لولد فانه للعقل في الولد لا يقدر عليها ولا تجماع من لا عيها وتكثر ولا عيها وتغتر فيها فالتكليف لا يفعل ذلك
 غلبت شهوتها واجتمع ماؤها لانها ماؤها يخرج من يدها والله هو تخرج من وجهها وعينها واشهدت منك مثل ذلك اشتد همت منها ولا تجماع
 النساء الاطامر فانه فعلك لك فلا تقم قائما ولا تجلس جالسا ولكن تمهل على عينيك ثم انفضض عيناك الى البول من ساعدك فانك تأمل حقا باذن
 الله تعالى ثم اغتسل من ساعدك وانك المومنين في شرب البصل والبصل من روع النعوة فانه من الماء مثل البصل يخرج منك واعلم يا امير المؤمنين
 ان جماعهم والفرج في برج الحمل وفي الدلو من البروج افضل وغير من ذلك ان يكون في برج الثور لكونه في الثور ومن عمل ما وصفته كتابه هذا
 في رجب من ياذن الله تعالى من كل آفة وفتح جسمه يحول الله تعالى وقوته فان الله يعطي العافية ويخفيها آية واحمد الله رب العالمين والعاقبة
 للمتقين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين **فوراخر في مقدمتها ماهاذا الذي في قوله الاجل**
مقدمتها ماهاذا الذي في الاجل اعلم ارشد الله تعالى ان الكلام هنا يقع في مقامين **الاول** في قبوله الزيادة و
 النقض انقضت عنده الايات ظاهرا وكذا الاخبار قال الله تعالى ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا ينصرون ساعدا ولا يستعذرون
 وقال تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب فيهما لحاف من بحسب الظاهر واما الاخبار فروي ان من عول بالذنوب اكثر من يوم الاجل
 ومن يعيش بالاحسان اكثر من يعيش بالاجل وفي حديث اخر ان يكون قلبه من عمره حكمه ثلاثين فيصلى رحمه ويعمل شيئا من انواع البر فهو
 الله ثلاثين يثبته ثلاثين قد يكون في عمره ثلاثون فيقطع رحمه ويقو الدية فيحوم منه ثلاثين يثبته ثلاثين في حيا اخر ان الله جل جلاله
 يمد المؤمن في عمره ما علم ان الحق خير فاذا علم ان في حياته ان كتابه وثيقا الذنوب جليله قوله تعالى يحوم الله ما يشاء ويثبت عند الله
 قد ورد في الاخبار تفسير بحسب اعمار زيادته ونقصانها والاخبار الواردة بهذا المضمون مستفيض بل مؤثرة وفي بعضها ما يطعن في ذلك كقوله
 عليه السلام في الدعاء والام لا تبدل حكمه لونسابل وفي الدعاء الاول من الصيغة التجادية ثم صرح به في الجواب اجمالا وموقفا ونصه اجمالا
 بخطه اليه بالمرور ويرهقها عوام وهو حتى اذا بلغ اقصى اثره واستوعب حشا عمره قصص ما نذبه اليه من وفور ثوابه ومحدود عقابه
 قال النبي صلى الله عليه وآله في خطبة الوداع الا ان الروح الامن يغشى روعي انه لن يموت نفسي حتى يستكمل رزقها فانقوا الله واجعلوا في قلبه
 الى غير ذلك من الاخبار ومن ثم وقع الاختلاف بين العلماء في ثبوت الاجل للزيادة والنقصان فذهب جماعة عنهم الى انه لا يقبلها واما ما هو اجل
 واحد فهو بلا على ظواهر تلك الاخبار وما روي في معناها وعلى ليل اخر وهو ان المفردان في الازل والمكثرون في الدوح المحفوظ لا يتغيران
 لا يستحالان خلا من معلوم الله تعالى وقد سبقوا العلم بوجوب كل ممكن ابد وجوه وبعدم كل ممكن الدبقاء على حالة العدم الاصلى واعلم انه بعد
 ايجاده فكيف يمكن الحكم بزيادته العمر نقصا بسبب الاستبابة واجابوا عن الاخبار الاولى بوجوب احدها ان تلك الاخبار الدالة على الزيادة
 والنقصان انما وردت على سبيل الترغيب حتى يقبل الناس على فعل الاحسان وبر الوالدين صلة الارحام وانها انما لم يرد زيادة العمر لثبوت الجمل
 بكمالهم كما قال الشاعر ذكر الفتي عمر الثاني وغايته ما فانه وفضوا العيش اشغال وقال ما توا فاعشوا بحسب لكم بكمالهم ومن
 في صورة الاخبار امان وثالثها ان الزيادة في الاجل اتمانه نفس الاجل فلا وزها خرون الى ما دل عليه الاخبار الاولى من وجوب الجمل
 للزيادة والنقصان واجابوا عليه لا يستأخرون عنها ولا يستدثرون وقوله تعالى وان يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها وعن الاخبار الواردة في جملتها
 نارة بان الاجل مضى على كل ما ياتي اجلا موهيبا او اجلا مستبيا فيعمل على الموهبي يكون فانه لا يقبل التقدم والتأخر واخرجه بان الاجل
 عباه عما يحصل عند الموت لا محالة سو كان بعد العمر الموهبي المستبى نحن نقول كذلك لا عند حصول اجل الموت لا يقع التأخير ليس في ذلك
 العمل والاجل هو الوقت واما على ليلهم العقل فاجابوا عنه اول بانه لا روي في كل تركيب كونه القرآن والسنة حتى الوعد بالجنة والنعيم على
 الايمان وكذلك التوعد بالنيران وكيفية العذاب ذلك ان الله تعالى علم ارتباط الاسباب بالمتببات في الازل وكيفية الدوح المحفوظ علمونا
 فهو مؤمن من علم كافر فهو كافر وهذا اللازم يبطل الحكم في نفسه لا بنبينا والا والمر الشرعية والمناهي في ذلك هذا الايمان واما ما ياتي في
 عن كل هذه الامور واحد هو ان الله تعالى كما علم كونه العمر علم ارتباطه بسبب المحصور وكما علم من يدخل الجنة جملته مرتبطا بسبب النقصان
 من ايجاده وخلو العقل وبعث الانبياء ونصلي لطاف بحسب الاخبار والعمل بموجب شرع فالواجب على كل مكلف لا ان يما امر به لا يتكلم
 العلم فانه كما ما صدق فهو المعكوبين فاذا قال تعالى ان زيد اذا وصل رحمه اذ الله في عمره ثلاثين سنة ففعل كان ذلك اخبارا بان الله
 تعالى علم ان زيد يفعل ما يصير عمره ثلاثين سنة كما ان اذ اخبر زيد اذا قال الا لا الله دخل الجنة ففعل زيد بان الله تعالى علم انه قد
 ويدخل الجنة بقوله وبالحكمة جميع ما يمتثل في العالم معلوم الله تعالى على ما هو عليه اقع من كل او سبب ليس نصيبه التوهم زيادة في العمل لا

في قوله
 ماهاذا الذي في
 الاجل

والنقصان

وحاجته

في قوله
 ماهاذا الذي في
 الاجل

[illegible]

۷

عنه وقوله العبد يترك المولى ويقول ان الله تعالى لا يقبض روحه ولا يبرئ من الموت فيصعد ملك الموت ويقول الهى على هذا
عبدك المومني قول الله سبحانه مضى بيني وبينه الجنة وهذه قبضه من الجنان واكتشفه عن منزله في الجنة حتى ياتي به في قبضه من الجنان الذي يفتح بابا
الى دار في الجنة فيقول اياك الملك الموت ما هذا الجنان القريب ذلك ان الجنة تشتم من شمس ثم عام وما هذا المكان فيقول هذا مكانك في الجنة وهذا
الجنان من فناء ذلك كمن يطير فيقول تجلوني تجلوني وخرج جنبيه عن قاضد ذلك الموت يحلف الله ويحلف الله لقائه وكان كما فر الى الله ملك
الموت كشفه عن مكانه فالتا رجلا بين فناء ذلك يقول ان الله تعالى لا يقبض روحه ولا يبرئ من الموت فيصعد ملك الموت ويقول الهى على هذا
في الدنيا لقد مضى ما رزقني في شيء انا فاعلم مثل رزقي قبض روح عبدك المومني بكر الملك اكرم مشائركم فكرهه الموت انا في قبل المعاني
نورده فلكا كايه عن ايدي ملك الاطراف اليه حتى توجه الى رضى القبول مع ان الموت امر قد غيب عنه وغافه الانبياء والاوتار وغيرهم اما غيبه
الاخيار عنه فلا يتم اذ لو اذوا تحصيل على الدنيا والنور بما لا يبرهن الجنان والنبيا لا يكون الا قبل الموت فاجابوا الحيور غيبه فبما بعد الموت
واما غيبه الاشرار عنه فلما قال مولانا الحسن عليه السلام حين سئل يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله ما قالنا انكم الموت وانتم لا تفرهونه فقال
عليه السلام لا تفرهون من الموت الا من لم يفر من الدنيا فلا تفر من الموت الا من لم يفر من الدنيا فاما نحن فنحن اكلها عندنا من الاثام الى تلك الدار
فخرجنا هذه وعمرنا تلك فخرجنا من الدنيا الى عمرنا مع ان هذه الحيور ما جبلت الطبيعة على جهنم وطلبها ولذا لا ترى احدا يطلب الموت الا
اذا تضايقت عليه بسبب الحيور اما بفقر او بكثرته او بخوف من عدو او بخوف من الله اما وقتلها فاسبب الحيور فوما لا يخطر بباله من الوجوه
هنا كان صلى الله عليه يقول اللهم اجعل ذوق محمد وال محمد كذا فاكفوا فافهم في الاثام فاشفق قد دعا الى رجل ان لا يكثر من الرزق
دعا الى رجل احسن اليه بالكفا في قبيل له فذلك فقال انما ستم قولهم ان الاثام انما استغنى اذا عرف هذا فاعلم ان اول من خاف الموت
كراهي بونا ادم عليه السلام في الصد في طاب ثراه بانثا الى الامام ابو جعفر الباقر عليه السلام قال ان الله عز وجل عرض على ادم عليه السلام الانبياء
واما هم فقال فترى ادم اسم ذا والنبى عليه السلام فاذا عمر في العالم اربعون سنة فقال ادم يارب ما اقل عمر لود وما اكثر عري يارب ان اردت من عري
ثلاثين سنة فقلت لك اني انا ادم قال فاني قد ددته من عري ثلاثين سنة فانفذ ذلك له واثنى له عندله واطرحها من عري قال ابو جعفر عليه
فانث الله عز وجل لادود عليه السلام عري ثلاثين سنة وكان ذلك عند الله مثبتة فذلك قول الله عز وجل ما يشاء ويثبت عند ام الكتاب انما
الله ما كان مثبتا لادم واثبت لادود ما لم يكن عنده مثبتا فان مضى لادم فبسط عليه الملك الموت ليقبض روحه فقال لادم يا ملك الموت ان قد
بقى من عري ثلاثين سنة فقال له ملك الموت يا ادم انما جعلها لابنك ووالتي وطرحتها من عريك حين عرض عليك انما الانبياء من تترك عري
عليك انما هم وانتم يومئذ اذ على الدنيا فقال لادم ما انكر هذا فقال له ملك الموت يا ادم لا تجعل لادود انما الله عز وجل ان يثبتها
لادود ويحويها من عري فاثبتها لادود في الزور ومحاها من عري في الذكر قال ادم لم اذكر حتى اعلم ذلك قال ابو جعفر عليه السلام كان ادم صادقا
لم يذكر ولم يترك من ذلك اليوم امر الله لئلا وتعالى العباد ان يكتسبوا بكنهم ان الذين اوتوا قواما ملوا الى اجل ستمى لئلا ادم وجود ما جعل على
اقول لو كان ادم عليه السلام من محبة الموت لما قدم على هذه السؤالات وتفحص عن هذه الامور واما ادرى النبي عليه السلام في السبع الشراوي
في كتاب القصاص ادرى النبي عليه السلام كان يستريح النهار ويصوم ويبس حيثما جنة الليل ويانيه رزقه حيثما افطر وكان يصعد من الهل الى
مثل ما يصعد الهل الا رضى كلهم فمسل ملك الموت ربه في زياره ادرى ان يسلم عليه فذن له فذل وانا فقال انما اريد ان اصحبك فاكوع معك فحبه
وكانا يتحان النهار ويصومون فاذا جها الليل الى ادرى النبي عليه السلام من ملك الموت فطره فياكل ويدعوم ملك الموت اليه فيقول لا حاجة لي به
ثم يقول ما يصليان ادرى النبي عليه السلام ويصليان ملك الموت يصلي ولا يتا ولا يطره فكذا لك يا ادم انما اتمها اخر ايقطع غنم وكرة ولبان فقا
ملك الموت هل لك ان تاحد من ذلك جلا او من هذا غنم فطره عليه فقال ادعوك الى ما في فانه كيف تدعوني الى ما لا اغيرتم قال ادرى النبي عليه
الله عليه السلام قد صحبتني احسن فيما بيني وبينك من انما قال الملك الموت قال ادرى النبي عليك حاجة قال وما هي قال تصعد الى اسماء سنان
ملك الموت تبني ذلك فاذا زل فجله على جناحه فصعد به الى السماء ثم قال ادرى النبي عليك حاجة اخرى قال وما هي قال بلغني
الموت فاجابك ليدعني منه طر فانا فطره موكا بلغني فاستغان ربه فاذا له فاحذ بنفسه عنه ثم خلى عنه فقال كيف لايت فقال بلغني غنم
وان لا شدة ما بلغني في اليك حاجة اخرى فريخا لئلا فاستغان ملك الموت حيا انما ففطره فلما اذها ادرى النبي عليه السلام مسقطه غنميا عليه
قال يا اياك حاجة اخرى ترى الجنة فاستغان ملك الموت خازن الجنة فدخلها فظن انها قال يا ملك الموت ما كذا لا يخرج منها انما استغان
قال كل نفس نفع الموت فله فله يقول ومنكم الا وادها وقد رزقها ويؤلف في الجنة وماهم بخارجين منها فانظر الى ادرى النبي عليه السلام كذا

استبرحت

عبدالله

عليه السلام وان يؤمنوا اقسامهم على تبارك لا يمتنع امانه ابدا ولكن اذا حضره بغض الله عز وجل اليه يحسن بما يقال لها المستنيرة بما يحاط لها المصلحة
فاما المستنيرة فانها تستبين له وماله واقا المصلحة فانها تفتي نفسه على الدنيا حتى يحاط ما عند الله وقال عليه السلام اذا انا ملك الموت لقبض روحه
خرج عن ذلك فله يقول له ملك الموت لا والله لا تخرج فوالذي بشي محمد الا انك تريد واشتغل عليك من الدارين لو حضر فافتح عينيك فانظر
في رسول الله صلى الله عليه وآله وامر المؤمنين في فاطمة والحسين والحسين عليهم السلام فهو لا رفقاً ولا فيناك روحه من امر قبل ان يلقاه فيقول
يا ايها النفس الطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالاولا لا ترضين بالثواب ادخلي في عبادك يعني محمد واهل بيته ولا ادخلي حتى
فما من شيء احب اليهم من الدنيا روضة الحق بالمناجاة قال عليه السلام لعقبه باعقبه ان تموت نفس مؤمنة حتى تراها فاذ انظر اليها الموت
ايهم الى الدنيا فقال لا يمضي امامي قل الله لا يقول لا شيء قال نعم يدخلان على المؤمنين فيجلس رسول الله صلى الله عليه وآله عند راسه على عليته
عند جلاليه فيكتب عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول لا والله ابشر ان رسول الله لا خير لك مما تركت من الدنيا ثم يهض رسول الله
صلى الله عليه وآله فيقوم على عليته حتى يكتب عليه فيقول لا والله ابشر ان رسول الله لا خير لك مما تركت من الدنيا ثم يهض رسول الله
كتاب الله عز وجل فقلنا ان جعلنا الله فذلك قال في نفس قول الله عز وجل ههنا الذين امنوا وكانوا يتقون ثم ابشر في الجنات الدنيا والآخرة
لا تدبيل الكلام ان الله ذلك هو الفوز العظيم وفي خبر اخر قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اجلس بينه وبين الكلام انا رسول الله صلى الله عليه وآله
على عليته فيجلس رسول الله صلى الله عليه وآله اما ما كنت تروى فهو امانك واما ما كنت تخاف منه فقلنا من منتهى نعم له بابا الى الجنة فيقول
هذه منزلتك في الجنة فان شئت زدناك الى الدنيا والى الآخرة فيقول لا طلبة في الدنيا فعند ذلك يبيت في موضع ويرشح جبينه وتطير
شفقة وتنفس من فمها وتدفع عينه الى يمينه في هذه العلامة ان ايت فاكثف بها فاذا خرجت النفس الجسد فيعرض عليها كما عرض عليها وهي في
الجسد فتحنن والآخرة فينزل عليه كبر في الجنة بمسك اذ في كبر من ذلك الكبر ويحيط بذلك ثم يمسك حلة صفراء وجل الجنة فاذا وضع في قبره
فتح له باب من ابواب الجنة ثم يسمع من امامه مسير من وعي عينيه وعي شفا ثم يقال له نعم نوم العرس على فراشها ثم يورث في الجنة انما هو
فياكل مع من ضمهم ويشرب مع من شربهم ويتحدث مع من جالسهم حتى يقولوا امنا اهل البيت فقبلوا معه يلبسون من رمل واذا حضر الكافر
حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى جبرئيل وملك الموت عليهما فيخذه من عليته فيقول يا رسول الله ان هذا كان يبغيضا الي
البيت فابغضه فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله عليك الى الجبرئيل ان هذا كان يبغيض رسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته سؤله فابغضه وهو جبرئيل
يا ملك الموت ان هذا كان يبغيض الله ورسوله واهل بيته سؤله فابغضه اعنف عليه فيؤمنه ملك الموت فيقول يا عبد الله اخذت ما كان يراءى لك
النار تمسك بالعضمة الكبرى الجنات الدنيا فيقول لا فيقول ابشر اعدوا الله سبحانه فيخط الله عز وجل وغداية النار اما الذي كنت تهمد وفقدت ليلته
يسل نفسه سلا عني فائتم بول روحه ثمانية شيطا كلهم بنو قريظة وجهه يتأذى برؤسها فاذا وضع في قبره فتح له باب من ابواب الجنة فيدخل عليه من قبحها و
لهيها وقال عليه السلام في الميت تدفع عينها عند الموت قال ذلك معانيه رسول الله صلى الله عليه وآله في ما يشرا ما ترى الجبري ما يشرا من
لذلك فيصيح قال ابن الجعفي خيطا لنا وكان شهيدا انصبل محمد قال فدخل عليه عوده للثقة فاذا هو معي عليه الموت
فسمعه يقول مالي في مالك باع على فاجرت بذلك باع عبد الله عليه السلام فقال ابو عبد الله عليه السلام وراة وبالكعبة فانا نأخذها طيبة عليه السلام
لحارث الهمداني مؤثر نفعه الخاصة والعامة وهو يا حارث هذان مني يبرئ من مؤمن ومنافق قبلا يعف عن طرفة واعنه بنعته
ومافعل وان عندنا لصرط تعرفه فلا تحف عشرة ولا زلا اسقيك من ابد على ظمنا تخال في الحلاوة العسلا اقول للنار حين تعرض
للعرض دعي لا تأخذ الجحلا دعي لا تقرب له حبلا بجعل الوصي مقصلا ولم يذهب احد من اصحابه الا وبهذا ولا انكار نعم
ذهب سيدنا الاجل علم الهدى تغمده الله برحمته الى نوابه فقال معنى قوله من يبرئنا من يبرئنا من ذلك الحال ثم ولا يبرئنا من ذلك الحال
قد روي انما اذا غاب الموت وقارب روي في تلك الحال ما يدل على انه من اهل الجنة والنار وقد يقول الجبريت فلا اذا راى ما يتعلق به من فعل وامر
ايده واما اخبرنا هذا التأويل انما هو من عليته جسم فكيف في شاهد كل محضر الجسم لا يجوز ان يكون في الحالة الواحدة في جهنم مخلقة لها
قال المحققون ان ملك الاموات لا يقبض الا في بعض الاوضاع جسد لا يجوز ان يكون واحدا لا في جسم الجسم لا يجوز ان يكون في حالة واحدة في ما كان متعدي
فقوله تعالى فيكم ملك الموت اذ يبعثكم قال والملك على ايمانها هذا كلامه والعجب منه كيف تركنا في هذه الاخبار الكثير من بعض ما
من جهة صراحة المطور في هذا التأويل هذا الدليل العقلي وقد استلطنا الجواب عن كلامه ويؤيد شجنا المعاصر لم الله اياهم في هذا على عبد الله
المشاي فيكون اهل عليته لا بد ان تعدد كل بلد منها في مكان لا يمكنه المخلقة واما الذي رجحنا نحن من فاهم الاخبار فيقول انتم ان

في رواية اخرى فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله

عليه السلام في الجنة

دار وهي التي يخلو بطنها اذا ما لم يقبض الكبر في بقا الكلام في موت الفجاء فالذي روي في العلم والاسم في الله سبحانه وتعالى ذلك ما تحفده ٢٢١
 ما في الارض من الثواب نعم قد روي في الاخبار ان الفجاء على المؤمنين له محلة وعلى الكافر نذر الله تعالى على ما صنع من اعمال الخبيثات
 ما تنبأ به ملكه العذاب ما الموت الذي ينفذ على الكافر عذابا مقبلا على المؤمن فكفار لما بقي عليه من الذنوب اما قوله فقال الباقر
 عليه السلام فان دون الاربعين فهذا خير ومن كان بين اربعين وخمسين فموت فموت فجاء وكذا روي عن الصادق عليه السلام ايضا وانما قيل في الموت
 على الاطفال والصبية انهم موكلون بالديار على ما في الروايات ان عرف هذا فاعلم ان الكافر لو اقع في هذه الاخبار المراد به ما يشمل الفاعل
 المصغر على نفسه لا اخذك الفرق بينهما الا ان دخل نفسك في المؤمنين الذين روي في شأنهم تخفيف الموت عنهم وذلك ان لا ينادوا رجلا ورجلا
 فاعل المراد بهم اهل الدار العليا كيف لا وقد روي في الخبر مولانا ابي المؤمنين عليه السلام ان كان بعض غرض في انوارها في بعضكم الى قبر رجل
 فقام وتوضا واخذ ماء ورش على ذلك الجبل فانظر فخرج منه رجل يقبض الرسل والحيه فسلم على ابي المؤمنين عليه السلام فسلم له من يده ويوصله
 قال نا وصي عيسى ابي المؤمنين مولا طرط الموت فخرجت كنت انا فل معك فلانا في هذا القبر ثمانين سنة وما خرج من الموت من علمي فخرج
 الى مكانه وفي الرواية ان جماعة قالوا الحسين عليه السلام قد اريد من الموت فاحي لنا مكان يجيد له لم ينفذ فقال عليه السلام اخذوا
 من شتم فاحذروا شارب نوح فصلي ركعتي فذكر في الله تعالى فاحيا فاذا هو قد بقى راسه بحينه فقال الحسين عليه السلام هذا الشيب لم يكن في راسي
 بل عرض في راسي ابهم عليه السلام سمعنا انك اظننت انما يوم القيمة في راسي وحجبي في الهبة فسلم وقال كرم فقامت فقال هذا راسي لا ان
 سنة فما ذكبت عني سكر الموت فاذا كان حال خروج الروح ودعوا جوارحه بعض ما يقبض فيقول اسلم عليكم فاما الذي يقبض بعد هذا اليوم ابدل
 الى يوم القيمة فعند ذلك بالية ملك الموت فيسل رومة من اصابع رجله صدمه فاذا بلغ القلب وقف وغايث وذلك مكانها فذلك الموت
 من من قال الاخرة وهو من قال المحنة والاعنة حتى انه يقول ملك الموت ارجعني الى الدنيا يوما لا اعمل صالحا فيقول فينبئ الايام فيقول ارجع
 سنة فيقول فينبئ اشاعان وهذا معنى قوله تعالى رجا رجوعك لعل اعمل صالحا فيما تركت فحجاب كل انما اكله هو فاليها يعني لو رجع الى الدنيا لم
 يعمل الا ما كان يعمل سابقا وليس ما يقول لا يخرج الكلام فعند ذلك شد عذرا بواب الجنة ونفتح له ابواب لياسر اما اذا لموت فيموت سكوت وعن
 الاضطراب الشوق الذي يعرض له قبل قبض الروح حتى ان اهل الميت يتمازجوا حتى انظر الى السكون بعد الاضطراب ليقظه من سكر المرض فذلك
 وروي في الاخبار ان الله تعالى ابرج عليه عقله عند الموت لاجل الوصية حتى يفعل او يترك فلا يكون له حجة على الله سبحانه اذا قدم عليه بل انما ترك
 الوصية لاجل سكر الموت وانما عند الاطباء ان الطبعية انما اضطرب في حجة مقامه المرض والاعراض بينهم فاذا غلب المرض على الطبيعة
 الطبيعة من فم المرض فاستسلم له فسكن عن الاضطراب فعند سكونها عقله لا يمو وعرفها لانها لا تانع انما كان ذلك الحيز بين الطبيعة والمرض
 فاذا خرج الروح من هذا المكان الى النور وخرج منه في هذا الباب الثاني في باب الوصية والابواب الاخر **الباب الثالث في احوال بعد**
الموت في بعض احوال البرزخ اعلم ان الروح اذا خرجت من البدن لم يبق له خروج روحا فقيت بال بيتي اثرها وهو خوارق البدن بعد خروجها
 ساعة ومن ثم لم يجز الا غشا على من سكر لا بعد بدنه لانه علمه خرج الروح وانما رها وقال الصادق عليه السلام اذا قبض الروح فمظلة
 فوق الجسد روح المؤمن وغيره منظر الكل في موضع بيضا فاذ لقى وضع على الشير وحمل على عتق الرجال عارنا الروح اليه دخل فيه فيموت بعض
 فينظر الى موضعه من الجنة او من النار فينادي ابا علي ضوان كان من اهل الجنة عجلوني عجلوني وان كان اهل النار روي في موضع كل شيء يضع في بيع
 الكلام ومن هذا ورد الاكبر ان في حال الغسل والكفر والحمل والاشغال في القبر اما الكفر فينبغي ان يكون ثلاثة احوال في شاملة الميتات وثوبون
 قبورها اما الميراث الذي ذكره فقها وانما وضوان الله عليهم وهو الذي يشد على الوسيط فلم يتحقق في جميع الاخبار وحديثنا لا يحيط الى جميعها
 الا من ويكون الكفر حسنا فان عليه الموتوا باقوا فاما ان يذبحكم يوم القيمة ومن ثم احتجوا بحجة البهائية ومحوه مخططة مخطوط الاثر
 ذات قيمة غالية تبلغ قيمة الجرة ما يدرى اراوا كثيرا وانما لم نضع في هذه الا عطاء ذهب شبحنا المعاطرة الله يا امه ان ينجي ان يجعل لها
 ما ناسبها في اللون القيمة مثل النفاصيل اليزنية الفطانية الفاشائيد والهندية والبرجية او نحو ذلك بان يجعل فوق الاكفان بين الموتى
 حرمه ميتا كحرمه حيا فان قلت كيف التوفيق بين هذا الخبر وبين ما روي في الاخبار التي هي من شأنهم من خفاء ثم انهم لم ينظر الى
 بعضهم هو ان القيمة واشغالها وانما يصحها من شأخص الى قولنا لا خط ما يورث في الغالب لانه ياتي من فؤادهم فلهذا ان التقي صلى الله
 عليه وآله لما قال لا يند فاحمل ان الناس يحسنون غرام قال انار رسول الله وانا احسن ربانية فقال نعم فقال ان اسوفا فاحمل ان الله سبحانه في جبريل
 الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال في الفاطمية التي هي من الله تعالى فاضم الى ان جعلها حلالا في غشى نورها المحمدي ذلك يسوعيا شاملا

انما انزلت في
 احوال البرزخ
 في بعض احوال
 البرزخ

٢٢٢ ما لك فاطمة بنت سعد كفتها النبي صلى الله عليه وسلم فيقول له في ذلك فقال له ذكر لي ما يؤما احوال الناس في الجنة وانهم يحسنون اخلاقهم وافتقار
 وافصحها فقلت لها اني اضمن لك على الله تعالى ان يمشرك مكسوة فكنتها بشو لان الارض لا يلبس ولا يلبس منوها قلنت يمكن الجمع بين هذه الاختلاف
 بوجود احداهما اتحمل على تفاوتها في كل المحشر فمنهم الذين ومنهم المكسوة بكفنهم وفضل من الجنة وانهم ان المكسوة انما هم المؤمنون والاعراف
 هم الكفار ولكن المؤمنين بالنسبة الكفار كالفطر بالنسبة الى البحر المحيط فمن ثم اطلق عليهم الناس باب تغليب الكافر على الاقل واما انما
 محمول على تعدد رضى القضاة واختلاف احوال الناس في كل ارض فيكونون غراف في بعضها ومكسوين في البعض الاخر ذلك لان يوم القيمة يطول على
 ويقابل النفس من ايام الدنيا ومثل هذا اليوم تغني هذا الكفار غير ان المكسوة ارض القضاة من كل ما يستحق من الله عز وجل كما علق
 في حديث فاطمة عليها السلام والعران من لم يسمع من الله تعالى فادفع على راس الرمال كقول الروح مع الثابوت في روف فوقه فربوا اشد طامع عليه
 الرجوع الى الدنيا ولو سكت واحدة قال بعض العارفين بها الغافل عن مستقبل احوالك ينبغي ان تتعقل بخاطر انك قدمت وحلت على الكفا
 الرجال وتمتد الرجوع الى الدنيا فما انت قد جعلت الدنيا فاعمل بمقتضى ما تميت قبل ان ياتيك يوم يحال بينك وبين متمناك فاذا شق
 المؤمنون الى قبر غفر الله لهم ذنوبهم كما روى ان اول ما يتخفف الميت قبر ان يغفر له شيئا بلغوا الميت الى قبر وضعا ان يؤمن قبريا من القبر انما
 وعلمته فاذا وضعت في محله وهما اولى عليه التراب خلق الروح في الارض حبوبه في الحديث انه يسمع نفض يد القوم من تراب قبره فذلك ان يظن بها
 وشما لا فلا يرى الا ظلمات ثلاث ظلمة الارض وظلمة العمل وظلمة الوكش فيا لها من هيدة عظيمة ومن ربه جسيمه فاذا وضع في القبر قال ملك يلى
 عليه واما انما يقوله روى عن عبد الله بن سلام انه قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول ملك يدخل القبر على الميت قبل منكره
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك يتلوا وجمعا الشمس من راسه ويدخل على الميت ثم يقول اكتب ما عملك من حسنة ومن يسيئة فيقول
 باي شيء اكتب له من ايامه وماله فيقول له ربيك ملائكة وقلنا صبعك فيقول اتي شيء اكتب لي مني صبيحة قال صبيحتك كعتك فاكسبه
 فيكتب ما عمل في الدنيا اخرها فاذا بلغ سبعا من سبعين فيقول له الملك يا اخي ما اذيتني من اهلك حتى علمها في الدنيا ولست ابي الا ان فيرسل الملك
 العمول فيضرب به فيقول القبر ارفع غنى حتى اكتبها فيكتبها فيها جميع حسنها وسيئتها ثم يامر ان يطوى فيختم فيقول باي شيء اخبره وليس في اخبره
 فيقول اخبره بنظره وعقله عنقك الى يوم القيمة كما قال تعالى وكل اشد الرضا طاعة في عنقه فخرج له يوم القيمة كما باليقية كشورا وفي رواية
 اخرى تبارك الى الميت فيشتمه فان عرف من خير الاخر منكر او نكير حتى يرفاهه وقد استوال وان عرف من شر الاخر ما حقه يشتمه عليه كما قال القبر
 ثم ياتيانه ملكا القبر كما قال مولانا امير المؤمنين عليه السلام يجردان شعاهما ويحجان الارض باقدامهما اصواتهما كالترعد القاصف لبطناهم كالبرق
 الخاطف فيقولان له من ربك وما ربك من نبيك من ايمانك فيقول الله ربي ومن نبي الا سلام ونبي محمد واماني على بساطي ثم يعادله اثم واحد
 بعد واحد حتى يصل الى امام زمانه وهو هذا الزمان مولانا المهدي عليه السلام فيقول لا تبتك الله فيما تحب من رضى ومقول الله عز وجل
 يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ثم يفتح القبر فيبصر ثم يفتح له بابا الى الجنة ثم يقولان له نعم قبل العار فيموت القبر
 الشاعم فان الله عز وجل يقول انما يحب اليكم يومئذ خير مستقرا واخصر قبلا واذا كان لبر عدا فانه باي شيء مخرج من خلق الله زيا وانتد ربي فيقول
 ابشرن من ارجهم وتضليلهم جميع فاذا اتيا اليك القيا الكفار فيكلمه عن توبه عن نبيته عن دينه وعن ايمانهم فيقولان ادرى فيقولان لا ريب ولا
 هديت فيضربان يا فوخة من ربه مع ما خبر ما خلق الله عز وجل من آية الا ان عظمها ما خلا الثقلين ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له
 بشر حال وليست الله عليه حيث الارض وعقابها وهما ما فتنه مشه حتى يعجل الله من قبره اقول قد وقع في هذا الخبر ان الفصح بمقدار مد
 البصر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يسمع له في قبره كعبودا عا في سبعين وفي الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
 عليه السلام يسمع له في قبره كعبودا عا ولا منافاه بينهم الا اختلاف الفصح باخلاف الدنيا فليعلم في سبعة اذرع والوسطه
 والا على مد البصر ولعل الحكماء في عدم سماع الثقلين من الرتبة اقم لوسم قولنا الا بما ضربه في ترفع التكليف الاختيار وروى عن الامام
 عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا يترك من اهل القبور الا في الجنة او في النار فقلت انظر اليها وهي عرج وما
 حولها شيئا هيجهما حتى ندع في طير فانول ما هذا واعجب حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال اني الكافر فيضرب ضربة ما خلق الله شيئا الا سمعها وادع لها
 الا اجر والافس عن زيد بن ثابت قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ويحضره خادومه فكانت تلقيه اذا نبتت
 او حست فقال صلى الله عليه وسلم من يعرف صاحب هذه القبر قال رجل انا قال فتى ما توفاه في القبر فقال ان هذه الامة تبلى في قبورها فاعلموا
 ان لا افوا الدعوى لله انهم معكم من عذاب القبر لانه اسع من الجحيم وقوله عليه السلام لا ان لا افوا اذ ذكر في معناه المحذون جوها منها انهم لو

في القبر من ربه مع ما خبر ما خلق الله عز وجل من آية الا ان عظمها ما خلا الثقلين ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له نعم قبل العار فيموت القبر
 الشاعم فان الله عز وجل يقول انما يحب اليكم يومئذ خير مستقرا واخصر قبلا واذا كان لبر عدا فانه باي شيء مخرج من خلق الله زيا وانتد ربي فيقول
 ابشرن من ارجهم وتضليلهم جميع فاذا اتيا اليك القيا الكفار فيكلمه عن توبه عن نبيته عن دينه وعن ايمانهم فيقولان ادرى فيقولان لا ريب ولا
 هديت فيضربان يا فوخة من ربه مع ما خبر ما خلق الله عز وجل من آية الا ان عظمها ما خلا الثقلين ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له
 بشر حال وليست الله عليه حيث الارض وعقابها وهما ما فتنه مشه حتى يعجل الله من قبره اقول قد وقع في هذا الخبر ان الفصح بمقدار مد
 البصر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يسمع له في قبره كعبودا عا في سبعين وفي الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
 عليه السلام يسمع له في قبره كعبودا عا ولا منافاه بينهم الا اختلاف الفصح باخلاف الدنيا فليعلم في سبعة اذرع والوسطه
 والا على مد البصر ولعل الحكماء في عدم سماع الثقلين من الرتبة اقم لوسم قولنا الا بما ضربه في ترفع التكليف الاختيار وروى عن الامام
 عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا يترك من اهل القبور الا في الجنة او في النار فقلت انظر اليها وهي عرج وما
 حولها شيئا هيجهما حتى ندع في طير فانول ما هذا واعجب حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال اني الكافر فيضرب ضربة ما خلق الله شيئا الا سمعها وادع لها
 الا اجر والافس عن زيد بن ثابت قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ويحضره خادومه فكانت تلقيه اذا نبتت
 او حست فقال صلى الله عليه وسلم من يعرف صاحب هذه القبر قال رجل انا قال فتى ما توفاه في القبر فقال ان هذه الامة تبلى في قبورها فاعلموا
 ان لا افوا الدعوى لله انهم معكم من عذاب القبر لانه اسع من الجحيم وقوله عليه السلام لا ان لا افوا اذ ذكر في معناه المحذون جوها منها انهم لو

ذلك لم ينفوا الميت ليس من القبر وورد عليه ان المؤمن ينبغي ان يعتقد حصول هذا كله ولو لم يحصل الطيور ويطون السباع والحيات فلا
 تركوا التذافر فيمنها ان المراتم لم يسمعو ذلك كما لو لم يرون عن كل ميت لم يسمع طاقمهم سماع عليه فلا يدفنون اذا انقلب بجسده الى اهل عقيب
 الموت بغير صلاة ومنهما ان يكون المراتم لم يسمعو ذلك كما لو لم يرون المقاتل من كتاب لا يكون وورد عليه ان هذا لا يقتضي ان التذافر مطلقا انما يقتضي
 تركه بين المقاتل والموتى مطلق ومنها انهم لم يسمعو ذلك كما لو لم يسمعوا على عدم التذافر نحو القضيحة انما يسمعون عشارهم فان يزار القبر
 كان من طائفة بينهم وسماع صوت القبر يوجب فضيحة قريبة الى غير ذلك من الوجوه وقوله عليه السلام في الحديث السابق ويسلط الله عليه جميع الارض
 عفار بها روح الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الاثنان اعلم ان الله يساطر عليه تسعة شعير يتبينان فينا الاحكامها فخرج
 الارض ما الدنيا شجر ابدانها قال بعض العارفين لا ينبغي ان تعجز عن التخصيص بهذا العدد فلعل عد هذا العدد الصفا المذكور الكبر
 والزياد والحسد المحذور لا خلاف والمكان للدين فاتها التمتع انواع اكبر وهي بعينها النعاجية في تلك الدنيا اذا تحققت هذا كل فقد
 بقي الكلام في امور الاول ان السلك وهم منكرين كبرها بعينها مبشرة بشيء غير هذا كما هو الدعوى الى انوارك عن الامامة الاطهار عليه السلام المتأخر
 بغيرها ما لا تذكر او تذكر يا ابن السوال الكفار والفسق ومبشرين بالثبوت في السوال المسمى على الحسن كبرها واتهم خلوق حتى ان المؤمن يفرح بغيرها ما
 عليه في هذا ذهب بعض الحكماء واتوا بالاختلاف كثير منها انما واحد لكن فادخل على التشكيلات المختلفة فينا ان المؤمن يتقرب ويشتد
 غير بصورة منكرين ويكره مع كل واحد منها عموما ولو اذبحوا الا من ان يحركوا طرفه لما قد رواه عليه السلام هذا ذهب جماعة من اصحاب لعلة الاقوى في ذلك
 ظاهر الدعوى ان يحمل عليه ايضا وليس هو محل بعيد وانما ان منكرين كبرها اهلها اشبهت او نوحا فذلك خلاف اخر وان كان الظاهر من الاجابة هو الاول والاربعون
 في تحصيل الاعمال في البرزخ والقيامة بان يكون هذه الاعراض المعنوية في هذا الدنيا التي يتبعها بعد الموت والاحكام منطوقه في الدلالة على هذا كما
 ان الصلوة تارة الى الميت في قبره بوضوء حسن الوضوء والقبول وكذلك الزكوة والبر والصلة الا انها فيوضها في قبره وكذلك دعا الشرح على المؤمن فقام
 حواشي نحو ذلك روى اصحابنا رضوان الله عليهم عن قيس بن عاصم قال وفد مع جماعة من بنيهم على النبي صلى الله عليه وآله فدخلوا عليه عنده
 الصلوات ابرار لدها من قدام النبي صلى الله عليه وآله عظماء موعظة تنفع بها فانما قوم تعجز لبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يا قبلين مع العزة والايام
 الحيوان وان مع الدنيا اخره وان لكل شيء رقيباً وعلى كل شيء حسيباً وان لكل اجل كتاباً وانه لا بد لك يا قيس من قرين يدفون معك وهو حي يدفن معه
 ولين ميت فان كان كبرياً او ائمة اسما لم لا يحسد له معك ولا تحسد له معه ولا تشال الا عنه فلا تجعل الاضاحا فانه صلح انفسهم وان كانت حشوة
 الامانة هو فذلك فقال يا بنى الله احب ان يكون هذا الكلام في بيان ان الله تعالى في حقهم قد ندمهم فامر النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله من ياتيه
 بميت فاسئله في القول قبل يموت حيث اقلد يا رسول الله فاحضر في ابيات احبها واتوا في ما تريد فقلت فيمخرجه طامن فقال انما قبري القتي في
 القبر ما كان يفعل ولا بد بعد الموت من ان تعد ليوم ينادي الموفين فيقبل فانك مشغولاً بشيء فلا تكن بغير الذي يرضى به الله تشغل
 فلن يصحبك لاذن من بعد موته ومن قبله الا الذي كان يعمل وذهب بعض الحديث من المعاصرين وغيرهم الى ان الاعراض لا يعقل تجسمها فيكون
 مثال الصلوة والصوم والزكوة ونحوها معنوا ان الله سبحانه يخلق المؤمن جميع اجزاء الصلوة مثلاً نوزانياً كسائر المؤمنين في البرزخ والقيامة وكذلك اجزاء
 له جزاء الزناحية وعقوبتها الا ان الزناحية صوحية وعلى هذا الفيلسوف الخبير والاشراقول وهذا ناديل للاخبار من غير جهة اخرى ذلك ان
 النفس لا يدركها العقل وما وراء طور العقل والاحاصل ان الصلوة هو القول بصريح الاخبار المستفيض بل المتواترة الدالة على تجسمها
 وانما توارى في موازين العدل يوم القيمة كما سيجيء قريباً ان شاء الله تعالى الامر الثالث في صفة القبر اعلم ان المؤمن لا يضع في القبر كذا الا في
 حرج او اهلا فاما والله لقد كنت احب ان تشبهني على ظهري فكيف اذا دخل بطي فسر ذلك قال فيفسح له مد البصر ولا يدخلها الرجل الخبيث الفاسق
 فالك حرجا بل لا اهلا اما والله لقد كنت افضل ان تشبهني على ظهري فكيف اذا دخل بطي فسر ذلك فضعه وضعة تخرج راسه من غير
 رجليه فيفسح له باب النار ثم يخرج اليه جليل فيقول يا عبد الله من اين ما رايت شيئا اقبض منك فيقول يا علمك لبي الله كنت تعلم رايتك
 وهذه الصفة الشديدة هي التي ضمنها رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لفاطمة بنت سدد ذلك انما حفر لنا قبر اطمح فيه رسول الله صلى الله عليه وآله
 اله فقبل له في ذلك فقال اني ذكرت عند هذا خطبة الفير وما ذكرت شيئا منها فاعلم اني اضعها اليك طاعة عليهما فقلت لها اني اضمم لك على
 الله فاضطجعت في قبرها لذلك وروي الكافي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يملك من صفة القبر احد فان فعلوا نعموا بالله نعمها ما اقر
 من يملك من صفة القبر ان رقيباً لما قبلها عثم وقفت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله على قبرها فرفع راسه الى السماء فنادى عيسى وقال للناس كبره
 وما القيت في قنصلها واستوهبها من قبل القبول فقال اللهم هب لي رقيباً من قبلي القبر فوجها الله فاني ان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله خرج في جنازة

[illegible]

نعم قد و
 وقد و
 بمجانده
 جل موض
 الميت م
 بن محمد ا
 شينا
 العامة
 اليك ف
 فان كبر
 بينهم خ
 اتماهو
 القيمة
 ضخمه
 رة فانه
 اقول و
 ومكان
 الكفا
 الخامس
 قران و
 فيقول
 من افعال
 سعي احد
 الشرع
 تحصيل
 الحقيق
 نروا و
 واقوى
 عن والد
 اعطيت
 على

[illegible]

والله اعلم بالصواب

نبته صلى الله عليه وآله ليتبين ما قيل في الادبنا اقبولوا الامم المؤمنين على صلوات الله عليهم اجمعين كرسى وقوف ولا ولا يستأخوه ٢٢٧
 ففانوا يا امم المؤمنين ما هذا الجهر ان الذي مجربنا هذا سبغنا ما دارنا ان فيها يا امم المؤمنين فقلنا يا امم المؤمنين ما هذه المنارة في هذا
 المكان فقالوا يا امم المؤمنين ما هذا فقالوا يا امم المؤمنين ان ينظر الى منرك فقلنا نعم فامر واحد واحد الى منرك فقالوا يا امم المؤمنين
 التبرجد واللو في كل الاشياء لا نفس فخذ في طائر من طائر وانما لا فقلنا يا امم المؤمنين هذا منكم ولا اخرج من فخذ يا امم المؤمنين هذا
 منرك بعد الموت وهذه فتان شيعتنا بعد الموت وهذه جنة الدنيا لا اليه شيعتنا بعد الموت فبينت عنو بها اليوم التي حتى يتقوا عليها
 جنة الآخرة فقالوا يا امم المؤمنين انما نحن في جنة فخرج فلما خرج على ذلك دعا هلك تلك الجنة فخرجنا فانما نلقوا الباب في شيعتنا فقالوا يا امم المؤمنين انما نحن في جنة
 فقلنا نعم فخرجت شيعتنا في بيت ملكه غلاظا يا امم المؤمنين جلود جلود في عنقه سارسل الجدة النار فخرج من فخرج في خلفه الى غنى التمام والذم
 قد اخط بلك التبرجد وملكه خلفه فخرج في شيعتنا اخرج من خلفه في شيعتنا العطر في انوارها قال في تعرف فظنوا واذ هو عن فخطا فقال
 يا امم المؤمنين انما نحن في جنة فقالوا يا امم المؤمنين انما نحن في جنة فقالوا يا امم المؤمنين انما نحن في جنة فقالوا يا امم المؤمنين انما نحن في جنة فقالوا يا امم المؤمنين
 فخذوا في الاصل اخرجنا يا امم المؤمنين انما نحن في جنة فقالوا يا امم المؤمنين انما نحن في جنة فقالوا يا امم المؤمنين انما نحن في جنة فقالوا يا امم المؤمنين
 على فاقول لهم فضا غلو غلابه فيعطينا عليه هذا الجهر اليوم التي حتى يتقوا عليها جنة الآخرة فقالوا يا امم المؤمنين انما نحن في جنة فقالوا يا امم المؤمنين
 واذ انما بنا بلدي فقلنا يا امم المؤمنين انما نحن في جنة فقالوا يا امم المؤمنين انما نحن في جنة فقالوا يا امم المؤمنين انما نحن في جنة فقالوا يا امم المؤمنين
 كون محلها ومكانها كونه وذلك لان هذه الجنة التي اهاها سارسل الجدة النار فخرج من فخرج في خلفه الى غنى التمام والذم
 سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فحينئذ انما هم الله مرفعه وليس بشيء بالذين لم يجتهدوا في جنة الآخرة عليهم ولا هم
 يخفون وقول صلى الله عليه وآله انما نحن في جنة فقالوا يا امم المؤمنين انما نحن في جنة فقالوا يا امم المؤمنين انما نحن في جنة فقالوا يا امم المؤمنين
 فلام يجوز ان يتبع وهذا لا يصح لان الروح كما سبق جسمه في حوائجها فخذ من الروح ويدل على ذلك انه يخرج من البدن ولا يذم في جنة الآخرة فقالوا يا امم المؤمنين
 مع انك تعرف انما نحن في جنة فقالوا يا امم المؤمنين انما نحن في جنة فقالوا يا امم المؤمنين انما نحن في جنة فقالوا يا امم المؤمنين انما نحن في جنة فقالوا يا امم المؤمنين
 العالم في هذا ما قاله طائفة من اصحاب الحكماء كذا الطور اتباعه من ان في الوجود عالم مطلقا لا غير العالم الحسني وهو اسطرلاب
 عالم المحرقات وغالما انما انما في جنة الآخرة ولا في هذه الكثرة في الاصل والاعراض من المحركات والستكان والاصوات وطقوعها
 وغيرها مثل قائم بذاتها معلقة في مادة وهو عالم عظيم القسمة وسكانه على طبقات متفاوتة في اللطافة والكثافة وقبح الصفو وحسنها
 ولا بلانها المثلثة جميع الجواهر الظاهرة والباطنة فيتعلمون بها اللذات والالام النفسانية والجهتية وقد نسب العالم في شرح حكمة
 الاشراق القول بوجود هذا العالم الى الانبياء والاولياء والمجاهدين في الحكماء قال شيخنا الشيخ عطر الله عطرته وهذا وان لم يرق على جوهري
 من الالهيين العقلية لكنه قد يتبادر الى الظاهر العقلية وعرفنا لما همون بها هذا هم الذوقية وتحققوا بمشاهداتهم الكشيفية وانما تعلم ان
 ارباب الارض الروحانية اعلى قدرا وارفعا شأن من كتاب الارض الجسدية كما انك تصد هؤلاء فيما يلقونه اليك من ضايا الهيطة الفلكية
 فحقيق ان تصد انك ايضا فيما يتلونه عليك من ضايا العوالم المقدسة الملكية هذا كله فلهذا فهذه الجنة التي هي في السلام هي ما في
 المؤمنين من اهلهم واولادهم في الليل ويسكنون فيها في الليل ويسكنون فيها في الليل ويسكنون فيها في الليل ويسكنون فيها في الليل ويسكنون فيها في الليل
 ولا توافيها وتوافيها وتوافيها وتوافيها وتوافيها وتوافيها وتوافيها وتوافيها وتوافيها وتوافيها وتوافيها وتوافيها وتوافيها وتوافيها وتوافيها وتوافيها
 محلا لليل روي الكليني في الصحيح عن غير من الكائنات قال سالت ابا جعفر عليه السلام ان لنا شيئا ذكرنا في كتابنا فخرج من الجنة فكيف هو
 يقبل من المغرب تصب فيه الاودية والعيون فقال ابو جعفر عليه السلام ان الله جنة خلفها الله في المغرب فاما في كتابنا فخرج من الجنة فكيف هو
 المؤمنين من جنتهم عند كل مناسفة فسط على ثمارها واكل منها وتنتقم فيها وتنتقم فيها وتنتقم فيها وتنتقم فيها وتنتقم فيها وتنتقم فيها وتنتقم فيها
 فيما بين السمات والارضين هب وجايتهم وتعهدهم انما اطلعوا الله من نزل في الهواء وتغاف واما ارواح الكفار والمجرمين على القس
 فارادهم بعد الفراق من هذا القبر في انهم الفراع من بعد دخول ارواحهم في قوا البش هذا القوا في بطون بها البر هو وهو في حضرة
 في ارض اليم من هو اهل كرم من تار وعقابها وحياتها وما عند الله سبحانه في نار جهنم من انواع العذاب فاما الله في حكاية من ان
 فرعون لتار يعرضون عليها غدا وعشيتا ويوم تقوم انشا عدا دخلوا الى فرعون اشد العذاب فان العطف يقضي ان العرض على النار غدا
 وعشيتا غير العذاب بعدة في الشاعه فيكون في القبر عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في نار البر في جنة الآخرة

ما في جنة الآخرة
 انما هي جنة الآخرة
 في نار جهنم

مخاطباتی

[illegible]

فَمِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا

فَأَمَّا الْفِتْيَةُ الرَّكْبَةُ

الشيخ محمد بن عبد الله

المثلثة نقول اللهم اني محب لك الله جل جلاله لا عفا وانما حشرهم هذا فضايل بني آدم وفي قوله تعالى اذا الوجود شرب كلاله على حشرها
ولكن الذي يدعي في الحديث ان الله تعالى يحشر الوجود واليه ارجع العود وليقتصر بعضنا من بعض كما قال علي بن ابي طالب يوم يقسم الحجاج من الفراء وذلك
ان الفراء اذا نطح الحجاج اليها يوم القيمة فوجدت الفراء وتغطي الحجاج فيقتصر منها وكذلك جميع الحيوان وكل ذي روح حتى الدواب بحشرها
يوصل اليها ما تستحقه من الاعواض على الايام التي لاقتها في الدنيا فاذا وصل اليها ما استحقته من الاعواض فراق ان العوض ابرهم قال ينبغي
على الارض من قال تستحق العوض منقطعاً قال يدبر الله تعالى لها فضلاً لتلايدخل على العوض ثم بانقطاعه وقال بعضهم اذا فعل الله بها
ما استحقته من الاعواض اصحاب توابا فلا يبقى منها الا ما يفسد من لبن ادم واغبار بصون كالباطل ورس من حوى وفي بعض الاخبار ان الله تعالى
يخلو لها خبيرين الجنة والنامرغاها فبقية منها ابدل ابدن فاذا توجه الناس الى عرضها القيمة فمنهم من يبعث الله اليه ملكه مع نازلة من فوق
الجنة فيركبها فيطير الى الجنة ولا يرى عرضها القيمة الا ما راها عليها واكثر هؤلاء هم الفقراء واهل الايمان في الدنيا والصابرون على البلاء
ومنهم من يمشي مع الناس الى عرضها القيمة ولكنه يحشر صوته الذي رتطاه الخلائق تحت رجليها حتى يوافي القيمة وهؤلاء هم المتكبرون اما في
اوفي الاكل او على قبول الحق من هله او على كفاية الشرعية فلم ياتوا بها كما سبق في باب الكبر والعجب منهم من يحشر شوا الوحيه قال رسول الله صلى
الله عليه واله يحشر حب الطنبور يوم القيمة وهو اسوأ الوجه وبئس طنبور من اراد فوفوا له سبعة بغيره فملك بيد كل ملك مقبلاً فبشر
باسم وجهه ويحشر حب الغناء من قرع عني اخر من لبك ويحشر الزلزال مثل ذلك وحب الزلزال مثل ذلك وحب الزلزال مثل ذلك وحب الزلزال مثل ذلك وحب
صلى الله عليه واله انه قال ما رفع احد متوب بعد الا بقاءه شيطانين على منكبيه يضربان باعقابهما على صدق حتى يسلك ومنهم من
يحشر تحت ظلال الانعام فهو ظلام لا يرى فيه نور ويحشر تحت ظلالها وهذا هو الذي منع زكوة الانعام فذلك لانها لا تقا القيمة منع رها
هي التي يحشرها الله تعالى تحت ظلالها واما من منع زكوة الغلات فيكلف الله تعالى ان ينقل تراب تلك الارض الى المحشر بل في بعض الاخبار
ان يكلف نقل ترابها من حبها الى الارض الشاغبة فلا يقدر عليه فيضرب المثلثة واما من منع زكوة الثقلين فيأمر الله سبحانه باحضارها فتنحصر
وتحمر نار جهنم فيكوى بها جبهتهم الى اعرضها ولا على الفقير فيكوى بها جبهته الى اعرضها ثانياً عن مستحقها ثم يكوى بها ظهره الذي هو شدة
منازل اعراضه عن الفقير اخرها فاذا مشى الناس الطنبور مشوا في الظلم الى كطع الليل والمثلثة تسلم وتصب فيهم سرقة من نار حتى
تسوقهم فلا يفتقروا قال علي بن ابي طالب تسوقهم النار وتجهم الظلم وذلك لان الشمس والقمر يكونان في ذهابهما الا الحر والخط
الشمس عن مكانها كما ان الشاة التي يحان بقوله اذا الشمس كوزت فغير على رؤس الخاليون حتى يغلي بحرها الهام والدماغ ولكن الله جانه رسول
الى المؤمنين ثم انا يظلمهم من جرهما واقاطمة القيمة ففد قال علي بن ابي طالب في الظلم ان المصائب بالثوار الشايع يوم القيمة وذلك ان الله
يعطي المؤمن نوراً يمشي في ذلك الظلمان فمنهم من يكون نوراً مقلداً من غير ان يسمع ومنهم الاقل على فانوار رب العالمين ويكون الاقل منهم نوراً
مواضع افلا يفهمون ولا يقولون بنا اتم لنا نوراً وفي الخبر ان مظالم هذه الاوار على غشاها الوضوء وفيه تقوم ولا انهم المؤمنين على تلك النعمان
القر المجملين وهم المؤمنون وذلك الاوار عيشها المؤمن هل يكتب وجب ان يكون المؤمن الشفع في مثل قبلة ربيعة ومضر فيشفعه الله تعالى وان
عليه السلام ياتي علماء شيعتنا الفوا او يصفنا محبتنا واهل كالايتنا يوم القيمة والاوار تسطع من تجاربهم على ليس كل واحد منهم نافع بها فاذنبت
تلك الاوار في عرضها القيمة وورها ميرة ثلث مائة الف سنة فشايع تجاربهم ينبت فيها كلها فلا يبقى هناك بيتهم قد كفله ومن ظلم الجاهل قد
انقلبه ومن جبر السليخ جبراً لا يوافق شعب من نوادهم فرفعهم الى العلوق حتى يلقاهم فويل لهما من قتلهم على قتالهم الملعنة في جوار اسنادهم وعلمهم
بمحضر انهم الذين كانوا اليهم يدعون لا يبقوا ناصب التواضيع بينهم من شاع تلك التجارب لا عيب عينه وصحت الذنوب من لسانهم ولا عليه
اشد من هذا التبران فيعلمهم حتى تدينهم الى الترانة فيدعونهم الى سواء الحبحم ومنهم من ياتي من قبره لثان من بار وهو الذي كان الدنيا ياتي في النعم
بلسان اوله في غيبة من اخر ومنهم من ياتي في شاة يخرج من قفاه وهو الذي كان يؤذي الناس بلسانك الغيظ والافا ارض القيمة التي تحشر اليها
فقد الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض فروع مولانا الضحى على سلمة تبدل خبرنا في اكل من هلك المحشر فيفرغوا من حبس
قال ابو جعفر الباقر رسول الله صلى الله عليه واله ان الناس عرض القيمة في شغل عن اكل فقال علي بن ابي طالب شغل اهل النار والبلاء
منهم ومن يقولون لا هلك الجنة افضلو علينا افاض الله عليكم فيقولون لهم ان اهل الجنة يحرمون على اهل النار فيسوقونهم صناديداً كالف
وان يسبقوا يا اشراراً كما لم يسبقوا الوحي بل اشراراً من توفوا وفي بعض الاخبار ان ارض القيمة جرت وقد نفع عليها الخلائق وقد اوتوا
من فوق رؤسهم وفي حديث الضحى على سلمة لا يلبس ما تقول الا حبي ارض من فضة ومنهم من ياتي من قفاه رسول الله صلى الله عليه واله عليه السلام فيقولون

٣٥٢ بزيك ربك قال ان هذا قضى فيما قضيتا صفر وكبر الى بللى وخطب اخي انما لبدا الارض غوي وكسب عليها نوب حرجهم بغير هذه الاثبات
 بوجوه احدها ان الاطلاق منقول على الاطلاق في باب هذا الاطلاق لا يكون الا من نوب تكون ارض حشرهم محبوسين بها واما الكافرون فارض حشرهم المحبوسات
 واما النصارى والفقهاء فمحسوسون على ارض فضة محبوسين بالثاثة وتولد اثنان غير هؤلاء فمحسوسون على ارض هذه الاثبات غير هذا والكل يحتاج الى
 التحيز عرضا القبيحة لكن يكون بعضهم اهلها كالمؤمنين وبعضهم اهل الشكول منهم واثباتها انهم قبل على ارض الميتة وقطعها فانها اجرو
 منها خبر ومنها فضة وكل الحارثون على هذه القطعة الكثرة على المؤمنين ردوا سلاما واثباتها ان يكون الاطلاق محمولا على اختلاف القول
 في القبيحة فيكون ارضهم قبل سؤالهم وظهر فوضا حشرهم قبا حشرهم ارض ايضا حشرهم بعد علمهم بوعاهاهم وقبا حشرهم بعد وعوهم الى تلك الارض فحشر
 وبالجملة فهم على اختلاف القولهم وسؤاها وينبغي ان يبلغوا ارضهم الى الموقف فوضا حشرهم قبا حشرهم ارض ايضا حشرهم بعد علمهم بوعاهاهم وقبا حشرهم بعد وعوهم الى تلك الارض فحشر
 اعلم بذلك الله تعالى ان الله تعالى في يوم القيمة كطي المكور في الاثبات فيموت في العرش من مكان ارتفاعه الى ارض الجنة وارض الجنة وارض
 انما ظهر الكوفون في الله سبحانه الجنة من كانها وكذا انما تكون الجنة وارضها وارضها انما كان في الجنة وارضها من كانها ما موضع الارضين
 التسع فهذا في علو هذه الارض وانما يوصل الى عرش سطر ارض الجنة فيستظل به من شئ الله من المؤمنين قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 الله تعالى لا ظل الاظلمة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة اثنان عرشين بالعلماء من بكل بيتة ثم يؤتى بهن من نور
 طولها مائة ميل يوضع احدهما عن يمين العرش والاخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين عليهما السلام فيقولوا الحسن عليه السلام عن يمين العرش
 والحسين عليه السلام عن يسار العرش يزين لربنا ذلك فقالا بها عشرة كابر يزين بها قطبها هذا حال الحسين عليهما السلام ذلك يوم واما ابو
 فروى الصادق ع مسندا الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سالتم الله عز وجل فاسئلوها الوسيلة فستلك التبتى
 صلى الله عليه وآله عن الوسيلة فقال هي رجبى الجنة وهي الفقرة ما بين الفقرة الى الفقرة فاحضر القبرين الجود شهرا وهي ما بين رجبى الجود
 الى رجبى الجود فاحضر رجبى الجود الى رجبى الجود فاحضر رجبى الجود الى رجبى الجود فاحضر رجبى الجود الى رجبى الجود فاحضر رجبى الجود الى رجبى الجود
 نبي لا صدق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كان هذه الرتبة درجة في الجنة انما من عند الله عز وجل يجمع التبتين في جميع المخلوقات درجة
 محمد صلى الله عليه وآله فاقبلنا ابو محمد من رجبى الجود على نوح الملك اكليل الكرامة وعلى علي بن ابي طالب عليهما السلام اكليل الكرامة وهو لواء
 الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله المفاخرهم لقائرون بالله واذ امرنا بالتيبين قالوا هذا ملكان مملوكان نعرفهما ولم نرهما اذ امرنا
 بالملك فاقبلنا هذا نبيان من رسل الله صلى الله عليه وآله وعلى علي بن ابي طالب عليهما السلام اكليل الكرامة وعلى علي بن ابي طالب عليهما السلام اكليل الكرامة
 فلا يبقى بعد منى ولا شهيد الا قال طوبى لمن كان هذه الرتبة درجة في الجنة انما من عند الله عز وجل يجمع التبتين في جميع المخلوقات درجة
 والشمه الله والمؤمنين هذا جيبى محمد صلى الله عليه وآله وهذا لقي على علي بن ابي طالب عليهما السلام اكليل الكرامة وعلى علي بن ابي طالب عليهما السلام اكليل الكرامة
 الله عليه وآله فلا يبقى بعد منى ولا شهيد الا قال طوبى لمن كان هذه الرتبة درجة في الجنة انما من عند الله عز وجل يجمع التبتين في جميع المخلوقات درجة
 لك حق الا اسود وجهه اضطررت قدما فينا انا كذلك اذ ملكا كان قد قبلنا على اما احدهما فوضون خزان الجنة واما الاخر فالك خزان النار
 فيد فوضون فيقول السلام عليك يا احمد فاقول وعليك السلام ايها الملك من كنت ما احسن وجهك واطيب بحك فيقولوا رضونا فيك
 الجنة وهذه مفاتيح الجنة يفتح بها اليك تبتلقر في هذا يا احمد فاقول وعليك السلام ايها الملك من كنت ما احسن وجهك واطيب بحك فيقولوا رضونا فيك
 ابسطا لعلنا نرجع فوضون فيقولوا لك فيقولوا السلام عليك يا احمد فاقول وعليك السلام ايها الملك من كنت ما احسن وجهك واطيب بحك فيقولوا رضونا فيك
 فيقولوا اما لك خزان النار وهذه مفاتيح النار يفتح بها اليك تبتلقر في هذا يا احمد فاقول وعليك السلام ايها الملك من كنت ما احسن وجهك واطيب بحك فيقولوا رضونا فيك
 اللغنها الى الخى على نبطا لعلنا نرجع فوضون فيقولوا لك فيقولوا السلام عليك يا احمد فاقول وعليك السلام ايها الملك من كنت ما احسن وجهك واطيب بحك فيقولوا رضونا فيك
 شره هلا على ارضها واشتد لها على علي بن ابي طالب عليهما السلام اكليل الكرامة وعلى علي بن ابي طالب عليهما السلام اكليل الكرامة
 هذا وانكم هذا علك هذا والركى هذا وليه فليجته يومئذ اشد طاعة لعلنا نرجع فوضون فيقولوا لك فيقولوا السلام عليك يا احمد فاقول وعليك السلام ايها الملك من كنت ما احسن وجهك واطيب بحك فيقولوا رضونا فيك
 يسار والجنة يومئذ اشد طاعة لعلنا نرجع فوضون فيقولوا لك فيقولوا السلام عليك يا احمد فاقول وعليك السلام ايها الملك من كنت ما احسن وجهك واطيب بحك فيقولوا رضونا فيك
 خبر في غرضه ان العرش قبل منى توت حرا وضرب لارهم عليهما السلام في الجواب لاثواب من ربه يبيضا ويكنى ما تبت من ربه خضر لعلنا نرجع فوضون فيقولوا لك فيقولوا السلام عليك يا احمد فاقول وعليك السلام ايها الملك من كنت ما احسن وجهك واطيب بحك فيقولوا رضونا فيك
 عليهما السلام فاما انكم يحيد بين خليلين وفي خبر اخر ان الحسن عليهما السلام فانه فعل ذلك لئلا يفسد لعلنا نرجع فوضون فيقولوا لك فيقولوا السلام عليك يا احمد فاقول وعليك السلام ايها الملك من كنت ما احسن وجهك واطيب بحك فيقولوا رضونا فيك
 وبان لا ائمة عليهما السلام كل اسفل بدعة ثم يؤتى بابهم ونوح وموسى عيسى ادم محمدا واحدا ورجله يكس كل واحد على قدر رتبته ورجله

[illegible]

[illegible]

يريد الخيرة فيكون وعنه وحله وعلوه في متاعه كان لا يخلو له اليوم حشر شيئا مع الميزان فيكون ينزل له الا انهم شيا لا يمتروا واهل
 يمتروا واعني لا يفتقروا في حرك لا يمتروا واحيا لا يمترون ثم لا هذه الاية لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قال قلت جعلت فداك
 يا ابا جعفر وهل يتكلم القرآن قلبه ثم قال نعم الله الصفتان شيعتنا انهم اهل تسليم ثم قال نعم باسعد الصلوة تتكلم ولها ما خلق
 ثامنه في قال سعد فليقل ذلك الاول وقلت هذا شيء لا استطيع انكلم به في الناس فقال ابو جعفر عليه السلام هل الناس الا شيعتنا اقول نعم
 الصلوة فقلت انك حقا ثم قال باسعد سمعت كلام القرآن قال سعد فقل لي صلى الله عليك فقال ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
 وذكر الله اكبر فانه في كلام الفحشاء والمنكر رجال ومخون كره الله ولا يحب الوارث بهذا المضمون اكثر من شكر ومن هو الالناس عرشا الشيعا
 ما رواه الصادق ربه باننا الى مولانا الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال الماترك هذه الاية وحى يومئذ بحجهم سئل عن ذلك
 الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني الروح الامير ان الله لا الا غيرنا جميع الاولين والاخرين فيهم نفاذ بالقام اخذ بكل فاما ما في
 ملك من الغلاط الشذاهل هذه وتعيظ وزيها لثروا في زفر فلو ان الله عز وجل اخبرهم الى الحب لا اهلكك الجمع ثم يخرج منها متعلقا
 بالخلابون بالبرية والفاجر فما اخلوا لله عز وجل عبدًا من عبدا ملكا ولا نبيا الا نادى ب نفسه نفسي انت يا فتى الله ناري فته امتهم يوقع
 عليهم ما صار اذ في حلاله ليعلم عليه ذلك فاطر اما الاول في فعلها اما الثاني في فعلها واما الاخرى في فعلها عدا
 ربنا العالمين لا الا غير فيكفوا المبر عليه فيحبسهم ثم ارحم والامان فان نجوا منها احبسهم الصلوة فان نجوا منها كان المنى الى ربنا العالمين
 وعز وبقوله تعالى ان ربك لبا لمصرات والناس على الصراط فمعلق فم يترك قد شيتسك الملتك اهلهم ينارون باجلهم غفر
 واصبح وعبد بفضل سلم والنايرين فانها كالفراش فاذا نجا نجا برحمة الله تعالى نظر اليها فاعمال الحكم الله الذي نجا في منك بعد ايسر به
 وفضل ان ربنا الغفور شكور قال الصادق عليه السلام الناس يرون على الصراط طبعوا والصراط اذ في من لشعر واحد من هذا السيف فم يترك
 مثل البرق ومنهم من يمشي مثل عدو الفرس منهم من يمشي مثل حمارهم من يمشي متعلفا فاذا اخذنا ثار من شيا وتترك شيا ومن لا هو الا الله تعالى
 يجمع على الخلائق كل يشكروا عى عبد الا على مولانا انما قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يؤخذ بالمرء الحسنات او القبيات التي فانتقد
 في حسنهما فيقول يا رب قد حسن خلقه حتى لقبته لقبنا فحسبهم فيقال لا حسن هذه فحسنها فخلو فحسن وجاه بالرجل الحسن الذي قد ان
 في حسن فيقول يا رب قد حسن خلقه حتى لقبته من الناس في القبيات فحسبهم يوسف عليه السلام فيقال لنا حسن هذا قد حسن فخلو فحسن فيقال
 حبنا البلاء الذي قد حسن الفسنة في بلاءه فيقول يا رب قد حسن على البلاء حتى اخذت فيؤخذ بايوب عليه السلام فيقال لبيدك اشد امد بليته
 هذا قد ابدى فلم يغفر ومن لا هو الا الحسنات يوم القبيات ما روى انه قال عليا لما قرأ اشد الحرق يوم القبيات ان لا اشد اعمله بغير ان
 غير ذلك ان الرجل يكسب ولا يتبع في تحصيله ولا يخرج منه الواجب لا يفتقر سبيل الله ويؤتيه كره لوارثه فيعمل في ذلك الوارث المصلح
 والخيار فيجعل يوم القبيات في بطن عمل ويحي حبنا الما الاول فيجوز ابا له لغيره فياخذ ما جسر وذا من ذلك الوقت واعلم ان الله سبحانه
 وتعالى لا يفتقر عن حقوق قبل قدير من الناس حتى يسقطوا حقوقهم روى الصادق في طاب ثراه باننا الامام زين العابدين على الحسين
 عليه السلام قال كان في بني اسرائيل رجل يبذل القبوا عتلا جارية فخانها لمون فبعثته بثلثين فقال كيف جوارى ملك قال احسن جوارى قال في اليك حاجة
 قال قضيت حاجتك قال فخرج اليك كفتير فقال احب ان اخذ جاريها اليك فاذا دفنته فلا تشبهني فامنع النبط من ذلك فلبى ان اخذ فقال له الرجل
 احب ان اخذ فلم يترك حتى اخذ جاريها اليه ما ان الرجل فلما دفن قال النبط هذا فخذ في ما عداك فترك كنهه واخذته لاخته فانه قبر فندبهم
 صاحبها يقول ويصبح به لا تفعل ففرغ النبط من ذلك فتركه وترك ما كان عليه قال لولده ما اتي اكنث لكم فاولوا انهم لا يكتنوا انا فان اتيكم حاجة
 قالوا اهل ما شئت فانا نسفها ليهن الله تعالى قال فاحب ان اخذته فمحقوبه بالثا فاذا صر رما فدفنوه ثم تعمدوا به رجعا عاصفة
 فذهروا نصف في البر ونصف في البحر قالوا امانا ففعل به له ما اوصاهم به فلما اذروه قال الله جل جلاله للبر اجمع ما فيك قال للبحر اجمع ما فيك
 فاذا الرجل فاهم بهن بك الله عز وجل ما املك على ما اوصيك به واما ان يجعلك قال جعلني على ذلك وعزلك خوف فقال الله جل جلاله فانه سافر
 خصوصك قد امنك خوفك غفر لك وفي خبر اخر عن الصادق عليه السلام ان المؤمن يكرم على الله من يقوم في الليلة الباردة للصلوة ويصوم في
 الوقت الحار ثم يدعيه يوم القيامة الى خصوصه ولكن الله سبحانه يرضى خصوصه ويؤثرهم عنه وكل عمل مؤلا على ايدى هولاء من هو الالفين والصدق
 طاب ثراه باننا الى عبد الرحمن بن ميمون قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال الله يا ربنا لبارية عجايب قال فقلنا يا رسول الله وما رايك
 حدثنا به فانا ولنا نصيبنا واهلنا فانا ولا فانا فقال رايك جلا من يتي قد اناه ملك الموت لعن بعض وحنطه وبرموا اليك فمغفرة ومثرا رايك رجل امر الله

به لكل طبقه منها حكم خاص من التوراة والظلمة ركن عزم ولا الاقدام اليه جعفر محمد بن علي ابا قرع عليهم السلام ان الله جعل النار سبع درجات اعلها الجحيم
 يمشوا عليها على الصفات منها اقل اضعفهم فيها اقل القدر وبها فيها والثانية اقل من رابعة الشوق تدعو من اذ برؤيته وجمع فاعوى والثالثة سقر
 تنبى ولا تلهى لواء البشر عليها تسعة عشر والاربعاء الحطمة ومنها شور شركا الفصركا لعل الان صفر تدعى من اهلها كالحمل فلا يمشى الزوج
 كلنا ضاملا كالحمل عاروا الحاسنة لها وبه يدعون هاهنا اياها لا باعنا فاذا اغاثهم جعل لهم انبياء من جعفر بن ابيها صديقا يسبل من جلودهم
 كانت مهمل فاذا اتوا ليس بواحدة فساظلم وجوههم من شدة حرها وموقول الله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الظن
 وشان من عرفنا ومن هو فيهما مؤسسين عامات في النار كل احرق جلد بجلد اخر غير والاساس هي المستغفر فيها ثلثمائة سرق من نار
 في كل سرق ثلثمائة قصر من نار في كل قصر ثلثمائة نار في كل نار ثلثمائة نار من العذاب من غير عذاب النار فيها احتيا من نار وعقارب جوامع من نار
 وسلاسل من نار واغلال من نار ومواثيق يقول الله انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا والقيت بهم فيها النار وهو جحيم
 اذا فتح اسعقر النيران وسعرا ومولس النار عذابا واذا صفعوا فجع من نار وسط جحيم وعن مولانا زكريا العابدين علي السلام ان الشيطان بعضها فوق
 بعض فاسفلها جحيم وفوقها الظل وفوقها الحطمة وفوقها سقر وفوقها الجحيم وفوقها السعير وفوقها الهادوية ويحويان كورا للقيت عذابا عذابا
 الا صوان فانه قد روى الصدوق عن ابا قرع عليهم السلام ان هاتين النارين فيهما كالحمل والكلاب لا تلبث ان تمالق من اهل العذاب فانهم لا يقصرون
 لا يقصرون عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم عذابها عذابا عظيم فيهما جحيم وكبر عسى مشوه وجوههم خاسئين فيها فانهم لا يمشون على ارجلهم
 فلا يرحون من العذاب لا يخفف عنهم في النار شجرة من الجحيم يشربون من الرقوم ياكلون بكالا في النار يحطون بالمنازع يضربون في اللبنة
 الغلاظ الشداد لا يرحون في النار يشربون على وجوههم شحجون ومع اشياء طين يقرعون في الانكال والاغلال يصعدون اذ عوا في سجنهم
 طن سواوا جملهم فعضهم هذا حال من دخل النار وبالجحيم فالحال القوا اذ اسبقوا في النار فعضوا اشوا الشيعة لمعقروهم بهم في الدنيا فابروهم
 ويجوز ان يكون التقيد في حال البرق فان نار جحيم فيها ظلمات ممرعد وبرق وقد تجاب المثل لقرع في قوله تعالى او كصيب من السماء فيه ظلمات ركعد
 برق على ما قيل وروى في تفسير قوله تعالى انا جعلنا نارا عذابا لهم اغلا لا الا ان نارهم مبعوضون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومخلفهم سدا
 فاعشىناهم فهم لا يبصرون ان الاغلال انما جعلنا عذابا لهم ليس في النار وذلك ان هاتين النارين من شدة برقهم في النار فاجلوا الاغلال
 المحمدي عليهم السلام في النار قال السد في النار عذابا عظيم من يلبسهم سدا من عذاب النار وكذلك من ارجوانهم ويضيق المكان عليهم بالسدا
 حتى انه لا يسع احدهم الجلوس الا محبيناهم عينا والنار معهم في ذلك المكان الضيق حينئذ يكون نفعه مثل هؤلاء المؤمنين انما هو حال بناءه
 سقوطهم الى جحيم وهذه الاحوال في النار انما تعرض لهم على طول المدة فهذا وجه جمع اخر لذلك الاخبار واعلم ان النار طبقات ولسانها من نار شدة بها
 وعذابها ما يغمال الذين اخلص اليها قال الصادق عليه السلام ان النار اشد من طبقات النيران شكك الى الله عز وجل شدة حرها فاقبال لها عذ
 وجل اسكني فان مواضع النضا اشد عذابا قول وهذه النار على ما فيها من الاقدار جعل الله تعالى لها ما يطيقها روى ان الرجل اذا ذكر في بكرة
 من خشية الله نارا كالمسكة تحطف تلك النفا وتجمعها في فلاح من فودعهم من النار فان كان يؤلفيتا وحوسبنا جبهنا وذللت سنانها
 على حنة انيذهبن الى النار فاذا ارادوا ان يلقوني ما قال الله تعالى لا تعجلوا على عبيدك فاني لعبدك وبيعة فهو مريان يؤمن بتلك النفا فانتصب
 على النار فظني نور من النيران وقال عليه السلام كل شيء له بكل اوزن الا البكاء من خشية الله تعالى فان القطر منه قطرة بخار من النار ويكفي النار من كل
 بهيمة جحيم يخرج منها روى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الجحيم من النار التي صلى الله عليه وآله الصراط الذي
 يتلو علينا عليه السلام احسن علي السلام فاذا قوسطوه نار على النار احسن علي السلام ابا عبد الله عليه السلام في طائفة النار
 فيقول النبي صلى الله عليه وآله للحسين علي السلام احسن علي السلام النار كانه عذابا كاسر يخرج الحمار وحمه لوشوقه قلبه لجل
 جبهنا في قلبه انظارا لئلا يظن في جبهنا ارجع الى ابي بكر وعمر فيكون تعليلا للدخول في النار ويجوز بعض الافاضل ان يكون مرجع الحسنة
 عليه السلام فيكون التعليل اخر اجرة من النار وهو بعيد جدا بقى الكلام في قوله وان منكم الا واريها كان على ربك عذابا مستظنا واخلف العلماء
 في معنى الورد على قولين احدهما ان ردها مولودها والاشارة عليها الا الدخول بها وثانيهما ان ردها بمعنى دخولها بالادلة قوله في
 النار فلا يمشى بها فاجل ويدخلها فنكون ردا وسلاما على المؤمنين وعذابا لارسل الكافرين ودعى عن كثيرين زانبا في الخلفان في الورد
 فقال قوم لا يدخلها مؤمن في قال اخر من يدخلونها جميعا ثم ينجي الذين اتوا فلقوا بغير عبد الله فساندوا به باصبعه اني قد قال محمدا
 الكوفي يعني رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الورد الدخول لا يخرج ردا فاجل لا يدخلها فنكون على المؤمنين ردا وسلاما كما كان على الكافرين في

عن ابي بصير

بوجهه

للتابعين من ردها ثم يحيى الذين انفقوا ونزلوا الميراث فيها جثيا وفي الزوايا يحس عايتهم ان رأى جلا يصح فاعل اهل علمك في النار
فان نعم قال اهل علمك تلك خارج منها فالاولا فهم هذا الصلح وقيل ان الغاية في ذلك ما روى في بعض الاخبار ان الله تعالى لا يدخل احد الجنة
حتى يطعمه على النار وما فيها من العذاب يعلم تمام فضل الله عليه في كل لطفه واحسان اليه في ذلك فاعلم ان الله تعالى لا يدخل
احدا النار حتى يطعمه على الجنة وما فيها من انواع النعيم والثواب يكون ذلك ياد عتوبه له حسره عليه ما فانه من الجنة ويعينها وفيها ما لا يثبت
عليه من ثمرات النار هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد غشي عليه حينئذ الله لم يثبت احد فطر الصلح اليه ما علموا كيف كان
فقالوا اسئلكم انما في ذلك حتى لا ياتيها ما قال سلمان فصليت اليها واخبرها فقال يا سلمان كيف خارج من يدك ليس في بيتك فان قلت
ولدت في البيت بطا فوضعت على رأسها وابتدتها وخرجت قال سلمان فظن في البشا واذا قيل ربع عشر رقع من كحوص فقلت وا عجب انما اركض
قيصر مجلس على الكرسي لم يذهب بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اثار ولا ثياب فقال يا سلمان ان الله تعالى قد اذن لنا ان الكرامه فهو اخونا انما وجد
وضعك من النبي صلى الله عليه وسلم في حجرها فالتا احسرها فالتا ما اخبرها ان اثاره في جبريل هذه الاية ولم يثبت احد فبكيا الطويل فالتا
اهل المؤمنين على تلك الخبر اخبرنا في الخبر فالتا في زوجه المكيه فجعل يجثوا القرب على رأسه يقول ليت لي في ذلك حتى اسمع هذه الاية فصاح سلمان فخرج
التمس بالبكاء والعيون من جبريل عليه السلام قال يا محمد ان منكم الاوارثا الاعلى وشيعته ففرحوا بها ورجعوا الى منازلهم فعمدوا الى ان
علمنا ان رضوان الله عليهم في ان المؤمنين انفسهم اهل النار ادم لا بد ما الله فوالله على انه لا يدخل فيها والحق ان الاخبار مختلفة كالا قول فقي
الاخبار عن مولانا الامام ابي عبد الله عليه السلام من شيعتنا من رده شفاعتنا بعلين يكون في النار ثلثمائة الف سنة وفي بعضها عنه عليه
ايضا انه قال لا يدخل النار منكم ثلثان لا والله ما يدخل النار منكم واحد ويدل على صحتهم كل واحد من خبرين احب اكثر مما يمكن الجمع بينهما
بمكمل الداخلين على اهل الجنة رده من رجاء الايمان لقصة وقوله عليه السلام لا يدخل النار منكم احد على اهل الذبح الكاملة فانك عرفت ان الايمان
درجاتها ان الكفر درجاتها هذا مما يحال انما يبقى الكلام في الجنة وقتنا الله وبين المؤمنين للدخول اليها **فوق الجنة بعض**
طاف بها اعلم فقطك الله تعالى ان كل ما سمعت من جن الجنة واصفها في فوفه بمرحل من الجنة فانها الانبياء عليهم السلام كل شئ
سماعه حسن غيب واعظم الا الجنة فان عيانها اعظم من سماعها وما يصفها الواضف منها في الزوايا ان اقل ما يعطى المؤمن منها ما في
الدنيا وفي جبريل الطويل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان سوا الجنة لبن من هب لبن من فضة ولبن من لؤلؤ وما اظلم الناس
الا في شرفها الا قولنا لا حرم ولا حصر ولا صغر قال قلت فما اجوابها قال ان اجوابها مختلفة باب الرحمة من قوتهم حلا قال الزوايا طافه
قال اكتب سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما باب الصبر فيا صبر مضاعف واحدا من قوتهم حلا ولا حلق له واقابا بالمشرك فالتا
يا قوتهم بيضا لها مضاعفان سبعة ما بينهما ميعر شيئا عام لم يجمع حين يقول اللهم جنني يا ربلي قال قلت هل يكفر اليب قال نعم يطف الله
فوالجلا والاكرا واقابا بالبراء قلنا لئلا يكون في البلاء سوادا بالصبر قال قلت في البلاء قال الميضا والاسقاء والارض والجحام وسوادا في
صفراء مضاعف واحد ما اقل من يدخل فيه قلبه رحمة الله ربه وتفعل على فاني فقير واما البلاء الاعظم فيدخل منه الضاحك ومن اهل الجنة
الورع والراغبين الى الله عز وجل المسد انسوبة قلنا دخلوا الجنة فماذا يصنعوا قالوا في عن غير من ماض في سفر الى قوتهم حلا فانها اللؤلؤ
فيها ملكة من فوعليهم ثم يبا خضر شديدة خضرتها قلنا هل يكون في الجنة خضر قال ان الدنيا بخضر ولكن فيها نور من نور رب العالمين ليسوا
على لطف ذلك الله قلنا فما اسم لك الله قال جبريل الماوى قلنا هل وسطها غير هذا قال نعم جنة عدن وهي في وسط الجنة والجنة عدن في
يا قوتهم حلا اللؤلؤ قلنا هل فيها غير هذا قال نعم جنة الفردوس قلنا كيف سورها قال سورها نور قلنا تعرف في فيها قال هي من نور رب
العالمين وركب سحنا الكليتي قدس الله رصدها بالمولانا الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال سئل عن علي عليه السلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكون في الجنة الا ما في الدنيا قالوا نعم فقال يا رسول الله فقال يا علي انك
بناها الله ولا ياتي بالذوات واليا قوتهم والى رجب سورها الذئب بوجهك بالفضة لكل غرة منها القباب من ذهب على كل باب منها ملك وكل
فيها افرش من فوعه بعضها قوتهم بعض من اهر والديج بالوان مختلفة وحشوها المسك الغبير الكافور ذلك قول الله تعالى وفيها
مرفوعة فاذا دخل المؤمن الجنة الجنة وضع على راسه المالك الكرام والبس اللؤلؤ لذهب لفضة واليا قوتهم والذئب وضطوا في الجليل
محمد الناج واللبس يمين حله خير بالوان مختلفة منسجما بالذهب والفضة واللؤلؤ واليا قوتهم الا خبر ذلك قوله تعالى فيها من سوا ذلك
لؤلؤ ولباسهم فيها ما فاذ اجلس المؤمن على سواها من رده فها فاذا استقرت بولي الله تعالى في الجنة استبان عليه الملك الموكل بجنتها اليه

وفاقی

[illegible]

مکتبہ اسلامیہ

الحيا السبع الحيا حتى انهم يدعون ان الملائكة الدنيا اذ تزوجوا وجعلوا اكثر اعطيت في الجنة لاشدتها احبا معكم الدنيا العيش للناس والامانة البنية
 بانواع البرية من الخلق الذين يري ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها مشتبكة بالفضة والذهب بينا المغان وروحه في نفوسهم فلو انهم الذين يرون
 الفردوس هم من الملائكة لكانت ان الله سبحانه اذ ينفذ لكل شئ ايتى به في الجنة والاخر في النار فاما من منسبها منه ان ينفذ في الجنة بالاصل
 ومنه يخالف من الملائكة في الملبس وكل واحد من الملائكة ينفذ في النار ومنه في الجنة بالاصل والاول ما وصل اليه الملائكة من قبل المؤمنين
 فالؤمنون قد رعدوا الفردوس والحقون قد رعدوا النار وقد رعدوا كل بيت في الجنة وغرف مشفر على النار ههنا فاعبها بانظر الى اهل النار
 وتعليقهم فيها في اهل الجنة يرى فيفسد تلك الحال ان البسطة انواع الطير اعظم انواع الملائكة وحيات اجزائها جلالا التي صلى الله عليه
 فقال يا رسول الله ذكر في الجنة كل شئ فابن الغنا فقال نعم يا اعرابي ان شجرها اجزاسا معلقة اذا واحد منها خرج منه نغان لو ان اهل النار
 فتمر منها ما اوامر اشوى والطير في جبال طيرهم من ولدان الحيتان لا يمتص في من يمدونهم في جبالهم كما قال سبحانه يطو عليهم ثم للذي جلد
 اذ اريتهم حسبتهم لو انهم مشوروا قال جبال من المقيمين تماشيتهم بالمشور لا نفسار ومنهم في الجنة فلو كانوا واصفا للتشبه بالانسان لكانوا في الجنة
 به من جهة الضعاف وحسن المنظر والكثرة وفي يد كل واحد من الملائكة قدح من الشراب لظهوره ليسير اهل الجلس رقتا الله واليا كرمه وكرمه في شجر
 طيور وصوب التبريح القديس لا يقدر اهل الدنيا على ان يراها واقاها فلا يقدر الا على وصفها في الدنيا ان فيها نهارا
 لبري عسل وخمر تجر على كل واحد على خط مستوي لا يمتدج احدها بالآخر وفيها نهار ليس به جبال خلقه الله تعالى من شجر وفيها نهار اسمه
 خير فاذا قال الرجل لصاحبه خذك الله خير فمعنا سفاك الله من ذلك التمر الذي اسمه خير وروى عن النبي صلى الله عليه قال عرض على الجنة ليلة
 للمعراج فرأيت فيها اربعة اثمار اولها عسل وخمر فسالت جبريل عليه السلام عنها امر ان تجي والى ابنه فبقي الاخرها ذهب الى الحوض الكور وانما
 اولها فلا اذ فسل الله تعالى خمره كبرك نبي قد عوز الله تعالى وسالته فاذا ملك سلم على وقال في ضم عينيك فيض من عتاف فقال افتتح ففتح فاذا انا
 بشجرة تحمها قبة من زهوا ايضا لباها مضارعان من باقوسه خضر وقيل من هبلوا جمع جميع الاذن والجن فوفا لكانوا اكابر فوفا جبل فاذا
 اذ رجع فقال الملك لم يدخل الجنة قلت لان بابها مغلق قال لم تفتح قلت ليس عندك مفتاح فقال بسم الله الرحمن الرحيم فلما قلنا
 بسم الله الرحمن الرحيم افتتح فدخل فرأيت بسم الله الرحمن الرحيم مكتوبا في وسط جدرانها على التدوير فقام بهم بسم في زاوية وها
 الله في زاوية اخرى بهم الرحمن في زاوية اخرى وبهم الرحمن في زاوية اخرى يخرج من الاول نهر الماء ومن الثاني نهر اللبن ومن الثالث نهر الخمر والاربع نهر العسل
 فسمع على ان يقول يا محمد صلى الله عليه واله من كرمي هذه الاثما وقال بسم الله الرحمن الرحيم خالصا غلصا سقيت من هذه الاثما الا في
 ومن فوايد هذه الكلمة ما روي ان شيطانا سمينا لقي شيطانا مكره ولا فقال لخصم منكم ولا فقال الى مسلط على رجل اذا اكل يقول بسم الله وانما
 يقول بسم الله فخر المشكاة فيها فخر منكم ولا ثم قال للسهر في ان لم يصر سمينا قال الله مسلط على رجل غافل عن التسمية يدخل بك في غفلا
 عنها ويخرج من غفلا وياكل غافلا ويشرب غافلا ويلا في اهل غفلا فاشك في ما كانا قال الله تعالى انهم في الاموال والاوالا ولا يجلو فانها الجنة
 عجيبه الوصف كلها تجري على وجه الارض من غير احد ومن نفعه على وجه الارض تسكها القردة الالهية وسئل عليه السلام عن ثمار الجنة كرمه كل
 نهر منها فقال عرض كل نهر منها تسير خمسة اثم عام يدور تحت القصور والحج يتفتي مواجعة شتى وتطير في الجنة كالمطر في الدنيا وقال
 عليه السلام اكثر ثمار الجنة الكور نبت الكوا على الارز جليد يزول واما الله يوم القيمة وعلى النبي صلى الله عليه واله قال للرجل الواحد من اهل الجنة
 سبع مائة ضعف من الدنيا وله سبعون الف بيت وسبعون الف حلة وسبعون الف حلة وسبعون الف حلة وسبعون الف حلة وسبعون الف حلة وسبعون الف حلة
 الف وسبعون الف حلة وسبعون الف حلة وسبعون الف حلة وسبعون الف حلة وسبعون الف حلة وسبعون الف حلة وسبعون الف حلة وسبعون الف حلة وسبعون الف حلة
 قال الله تعالى فاما الذين شقوا في النار هم فيها في شربهم خالدين فيها ما الا من لا يشاء ان يترك فقال لا يتركها الا من يشاء ان يتركها
 سعدوا في الجنة خالدين فيها ما الا من لا يشاء ان يترك فقال لا يتركها الا من يشاء ان يتركها وسعدوا في الجنة خالدين فيها ما الا من لا يشاء ان يترك فقال لا يتركها الا من يشاء ان يتركها
 قلت ذكر الحقق من المفسرين ان هذا الموضع من المواضع المحصورة بالاشكال في القرآن والاشكال في غير وجهين احدهما عيب الخلوية في ذلك
 التمول والآخر ان الاخر في الاستثنا بقوله اما انما اشك في الاول ان الملائكة اسم الاخر وارضها واما لا يفتن بها لواعذ عن
 الضحك والضحك الثاني ان الملائكة في الارض الجنة والنار وارضها ما الا من لا يشاء ان يترك فقال لا يتركها الا من يشاء ان يتركها
 اضنا للبعيد في معنى ان لا يبدون ولا يفعل ذلك الا من لا يشاء ان يترك فقال لا يتركها الا من يشاء ان يتركها وسعدوا في الجنة خالدين فيها ما الا من لا يشاء ان يترك فقال لا يتركها الا من يشاء ان يتركها
 الكلام في الاستثنا انما لا يخلو في قوله تعالى على وجوه احدتها انما استثنى في الزيادة من الملائكة اهل الجنة والذين

كانوا جوالعين نعم قد كنت في صحيفه الصواع علي كل من انما يقطع من الحوان نحو الحوف فيمكن كل ما هنا علي راد الحوان من انما لا تراه خد غايبا
وعلى التقديرين فهل يترب هذا الثواب على اكل الكلال والبعض كل يحمل ولا يهرن كل جنة من ذلك لاحتياط من واحد من الحوان العين فارقت اذا
خلد اهل الجنة في جناتهم واهل النار في نارهم فما يكون حال هذا العالم بعد لهم قل قد رويننا باسنانا الجابر قال سئلنا بالجفر علي كل
قول الله عز وجل افعينا ما خلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد فقال الجابر واي ذلك ان الله عز وجل اذا فنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن
اهل الجنة الجنة جنة الله عالما غير هذا العالم وجنة خلقا من غير مخلوق ولا اناث يعبدونه ويومدونهم ايضا غير هذه الارض فخلقهم في
سما غير هذه السما نظهر لعلك ترى ان الله عز وجل انما خلق هذا العالم الواحد ترى ان الله عز وجل لم يخلق بشرا غيركم بل هو الله خلق الله فينا
وتجلى الفلق عالم والافلام انما في اواخر تلك العوالم واوكد لا ديتين في لخم الكتاب هنا حامدين مصلين على النبي صلى الله عليه وسلم في
من مشقة مؤلفه العبد المذنب الجاني نعم الله الحسيني الجبري يوم الثلاثاء خامس عشر شهر رمضان المبارك سنة الثامنة الف وتسعة المائتين بعد الف
كتبه الامام مؤلف الميزان حامدا مصليا على النبي صلى الله عليه وسلم وكل **ختم** في مجال احوال مؤلف هذا الكتاب هو نعم الله
الحسيني الجبري اعلموا طال الله بقاءكم ولدا فقير سنة خمس مئة بعد الف سنة تاليف هذا الكتاب في سنة الثامنة الف وتسعة المائتين
الا الف بهذا العمر القليل قد مضى منه تسعة ثلثون سنة فانظر الى ما اصحابنا من الحب والاموال ومجال الاحوال وانما ما مضى من ايام الامم
خمسين في كنت مشغوبا بالله واللعبة يتداوله الاطفال فكنت جالسا يوما مع صاحب لي ونحو في بعض اصحابنا اذ اقبل الى امره والى
فقال لي يا بني امض معي الى المعلم وتعلم الخط والكتابة حتى تبلغ درجة الاعلام فبيك من هذا الكلام وقلت هذا شيء لا يكون غفارا لي صاحبنا
هذا نأخذ معنا ويكون معك يقرأ عن المعلم فله في المكتبة جلسنا فيه فقرأنا ووجدنا حروف الحجا فاننا في اليوم الاخر في والد في وقلت
لها ما اريد المكتبة بل اريد للعب مع الصبيان فحدثنا ذلك فما قبل منها فاستمر في قوله فقلت ينبغي ان جعل جدي وجهك في الفراغ من قراءة
المكتبة بل اصيلا لله فامضنا اياما قلنا حتى ختمنا القرآن وقرأنا كثيرا من الفضا والاشعار في ذلك الوقت وقد بلغ العمر خمس سنين سنة اربع مئة
فرغنا من قراءة القرآن حبس الله بقرينه وقال لي يا وليك خذ كتابا لا مثله وامض معي الى رجل يدركك فيها فيمكنك ان اراها هاتين واحدا
الى رجل اعني كبره كان قدامكم مفرضا امثلة والبصيرة وبعض الزمالة فكان يدركني في كنفه فوجدته بالعصا واحدته بالغلة خذ منه لاجل انك
فلما قرأت لا مثله والبصيرة وارتق قرأه الزمالة انتقل الى رجل سيد من قاربنا كان يحسن الزمالة والكافيه فقران عليه في مدة قرأه وعنده
كان ياخذني معه كل يوم في البيت ويطينني فجل وبقول لي يا وليك خذ هذا الحبيب لي يا من فقلت خذ لي وبوجالين يتلو علي القصص والاعلا
والادغام فاذا فرغت شدة الحشيش حزنه كبره وحملته على راسي في بيته وكان يقول لي لا تجز اهل هذا فلما مضى فصل الحشيش اقبل ففصل في
الابرص فقلت كل يوم اهل الحزنه من حبس النور حتى صار ابرصا فقال لي يا وليك وما لراسك فقلت لا اعلم فلما واني حتى رجع شعرا راسي الى الله
فلما فرغت من قراءة الزمالة وارتق قرأه الكافيه فصل في قرية قتيه كارون ونحو في قرية يقال لها الصبيبة في شط المد فقرأ في ذلك اليوم عند
رجل فاضل وامتنع عندهم فكنتم يوما في المسجد فدخل علينا رجل ابصر البيا عليه عامه كبره كانا بقية صغير وموينا الناس ان رجل عالم ففصل
اليه سألني بصيغة من صيغ الاصر فلم يرد الجواب بل طلع فقلت اذا كنت تعرف هذه الصيغة فكيف ضعت على راسك هذه الغمامة الكبيرة فضحك
الحاضر في قائم رجل من اعدائه هذا هو الذي شتمني على حفظ صيغ الاصر وقوا عا وانا استغفرو الله من سؤال ذلك الرجل المؤمن لكني اهد الله على
وقوع ذلك قبل البلوغ والتكاليف فبقية هذا كرم من مشقة شطيقا ليه نعر عن لاني سمعت به رجلا عالما وقد كان اخي الحو المغفور
الفاضل الصالح الورع السيد نجم الدين يقرأ عنه فلما وصل اليه لقيت اخي لجا من عنده فوجدته على قريتنا ثم تصدق به يقول لها شطيقا
اسد المنة في علي رجل عالم كان فيها فبقية هذا كرم من مشقة شطيقا ليه نعر عن لاني سمعت به رجلا عالما وقد كان اخي الحو المغفور
الفاضل الصالح الورع السيد نجم الدين يقرأ عنه فلما وصل اليه لقيت اخي لجا من عنده فوجدته على قريتنا ثم تصدق به يقول لها شطيقا
اسد المنة في علي رجل عالم كان فيها فبقية هذا كرم من مشقة شطيقا ليه نعر عن لاني سمعت به رجلا عالما وقد كان اخي الحو المغفور
الفاضل الصالح الورع السيد نجم الدين يقرأ عنه فلما وصل اليه لقيت اخي لجا من عنده فوجدته على قريتنا ثم تصدق به يقول لها شطيقا

الطالعة وطلب منها الا تصبح الصبيتا فاقبلت

٤٤٣ راجعوا واخذوا في الصوم فلما قرب الصبح اذ بقصبة كبر وابقظا فلم يزلوا يصعدون القصبة شيئا من الارز فذروا ايديهم فيها الى المرفق فوقنا على شفا
 منه في قعر تلك الجنة وشبنا من ذلك الحليب في ايامنا من هذه ما كان اوعنا خصوصا شربنا من هذا الحليب في كينا بعد طلوع الشمس ولينا الى الجوز
 وقد كان اخي قبيضا عند جل من كابرها وتقرأ في شرح الحجابي عند جل من قاضلها فثقتا كانه الذي من قبيضا انظر عنده شرح الحجابي على
 الشافيه وهذا الاصل ايضا اذ الله تعالى فلا يستخبر علينا كبر واسم الشيخ حسن بن سبيته وكان قد عين على كل واحد منا انا اذا اذنا فاعتنا الحاجة
 والبول ومضينا الى جرف الشطآن كانه كل واحد منا معه صخرة من اجرتين من قرب طلعته الثلج في ثيابنا نردنا في اليوم الى الشطآن من اهلنا
 فلما اجتمع عنده صخر كبير اذ ان يبنى منزله فطلب كذا نحو العلة فبينما هما الزائدين من الشطآن اذ مضينا معه الجوز ما مضينا وادنا الرجوع فانا
 اولاد تمضون وتسمى من غير حمل فكان يطلب مكاتبها من هلهما واشيا اخرى يقول لنا اهلنا فكذا نعلمه وماؤه يجر على جوفنا وكذا اوارنا كانه
 حاشية من كابرها يارنا لما الكريما اخذنا الكابينة سره وكبنا منه بعض الحواشي وهكذا كان حاله ومعنا وكذا ارضين مخصبة غايه الرضا وكذا
 انفسنا في غيرهم الذي كان طاب ثراه خيرا على الكتب بقيت على عندنا فاجبنا ان لا يعرضنا في هذا كان حالنا في الذي لم يبقا بالاشباح
 الماكل فقد قلنا اننا كانه يذبح من كابرها وفي كثير الاوقات كان يذبح في يد من لا ياكل المباحة في ذلك المظهر فاذ مضينا الى منزلنا لجل بعضنا
 فرغوا من الغدا فبقينا الى الليل وقد كان حجابا يلقط الشو يطعم والشر من الارض وبالكما بين ايها وكان يبيت عنده هذا حجابا وحجابا وكذا فاقبل
 فعله فانيك هو ما يطلبه فليته قد جمع القشور وجلس تحتها ليليا كالمنازل فليها فلما راينه فمكنا ففقا وما يصحك فقلنا ان هذه حالنا وكذا
 يكنم حاله عن الاخر فقال فاذا كان هذا حالنا فجمع هذه القشور كل يوم ونصلها بالنا فاكلها فبقينا على هذا مدة وكنا في تلك المدة نطالع على
 القمر وكنت نعملت حفظ منوال الكتب مثل الكافين والشافيه والقيمين مال في نحوها فاذا كان في الليالي مفرم كذا طالع واذا كان في الليالي السود
 كنت اكرز في قراءة تلك المنون على ظمير قلبي حتى لا انساها وكان اهل المجلس يجلسوا وانا معهم كنت اظهر لهم صناع رايته فاضع راسي بين كيني واقرب
 المنون هكذا كان في بقية على هذا مدة فالا والدي من الجوز وقال اني متكا تريبكا فاخذنا معه الجوز وبرقينا فيهما اياما فالا بل فرجنا ايضا
 الى الجوزة فلينا رجلا من اهل الجوز يريد السفر الى شيران فاخذنا معه اخي شيبا ومضى الى البصرة واتينا انا معه الجوز وكان شهر رمضان
 فبقينا عنده اهل اربعة ايام وركبنا واذلنا الجوز في سفينة وقصدنا البصرة فلما ركبنا السفينة من غير خبر من اهل طنفتنا والديك يلين فقلنا
 لاهل السفينة انا اطلع نيلهم وانزلنا واقتضينا سكا السفينة والسفينة فكم كننا في الماء والسفينة فسيرنا لا بل فاحدنا ايسر من القلبي
 في السفينة وفي اثنا الطريق راينا جماعة على جرف الشطآن ونحن وسطه فصرح لهم ذلك الشيخ وقال انهم من الشيعة من الشيعة فلو امكن في السنة
 فقال لعن الله عمر وابا بكر وعثمان افرقونا عن كل من تحتنا فاصاوا علينا بقتلهم واللعن نجا اهل السفينة عليهم ثم السفينة فجمعهم وتلك الجماعة على
 جرف الشطآن يمشون ويؤمنون بالحجارة فبقينا على هذا الحال معهم نصفنا فاهل فضينا الى البصرة وكان سلطاننا في ذلك الوقت حسين بن ابي فبقينا
 فيها نقرأ عند جل فاضل من اجله اننا فبقينا مدة قليلة ثم ان والدهم رغبنا فانه لا يأخذنا الى الجوز فافظنا الى الرعيه الى ما اراد فاني الى السفينة
 واستاجرنا مكانا فيها مغر خيرا بالدي وكنا فيه فاسافرا الى شيران فخرجنا من السفينة الى بند الحار واستاجرنا اخي لاني واحد لغدا ما عندنا من المال
 وذلك الطريق صعبا من جهة الجبل فقطعت تلك الجبال كلها وانا خائف الاقدام وكان عبي في ذلك اليوم يقابلنا احد عشر من فوصلنا الى شيران
 صلوه القبيح فمضينا الى بيتك ذلك الشيخ الذي كان معنا وكان منزله بعيدا من مائة المنصوره ونحن كما نريد ان نكن فيها لان بعض قاربنا كان فيها
 مدة اننا ذلك الشيخ فخذنا الطريق وسالوا قولا ومدسنة المنصوره فخرجنا معهم معناه بالبرية نريد افاضنا نمنه فحفظنا اكله واخي كلمة التي
 فكنا اذا سلنا فال احدنا مدسنة المنصوره قال اخي معهم فوصلنا الى تلك المدسنة فجلسنا في البناج دخل اخي اليها فكان كل من خرج من قبله العلم
 ويرايه في حق الحجاب وما اخرجنا من القلبي وجدنا صديقنا قد اعدنا معه حجرة ولغنا في الجوز في ارض رجل فاضل ومو الشيخ الجوزي فكان يذبح في شرح
 الهيتة ليعلم اننا فسلنا عليه لمرنا بالجلوس فلما فرغ سائنا من ان الهدم فحسينا الى الاحوال فقام معنا فاحدنا في ذراء اسطوانة المسجدة فله
 اذني وعكبا شديدا وقال ايها الولدان لا تجعل نفسك شحا للبري تحب ان تراه فيضيع برقتك تصير رجلا فاضلا فلزم كل امرئ زوت
 عن الامانة والا خلا في في فمضى معنا الى منزله المذكور فبقينا ثلثا شيئا قليلا لا يفيد من الوجوه شرعا في قراءة القرآن عند ذلك
 الشيخ وعند غيرنا مضينا ايام قلائد قال اخي صديقنا في غيابة الجوز الى الجوز فاحدنا علينا فقلنا هم انا اكتب بالاجرة واعبر
 اوقا في فكنا بالاجرة لمعاشه وكنا نكتب وما اخرجنا اية كذا ايضا اكتب اربعة دروس للقرأة وحيثها واصحابها وحكنا وكان في وقت الصلوات
 ان طلبنا العلم يصعدنا الى سطح المدسنة وانا اغلق باب المحجرة واشبع في المطالعة والحواشي ونصنع للذين ان يهاجوا المؤذن يرب في الصبح ثم اضع

[illegible]

کشمیر

[illegible]

في الفجر عثا واذا الليل اليه قام واجلسني معه على تلك العجا وكان يظهر الحجة والبرهان على كل ما كان من حجة الله تعالى
 يومنا كل يوم الفدفع واقل وكان لا يرضى من حجة من حجة هذا وانا مشغول في ما لي في كبح التمهيد فبعثت اهل اكل الكعبة مع اخي الى الجوزة و
 بقينا وكنا لثايفين في طلب الاذن من السلطان استقر الى الجوزة فلم ياذن لي وقال اذا خرجنا من بيننا ما يبق مع احد فبقينا في الحضر اربعة اشهر
 بغير افاقي شهر الله شهر رمضان فافترس الى الجوزة وكنت انظر الى الجوزة فلما اكلت ليلة الحادية عشر من رجب ليلة الجمعة خاض السلطان في
 من جني اعسكر وقدره بالالدق فبلغت الجوزة اهل الجوزة بلوغ في يوم الجمعة ففرقوا في وقت الاطفال والشيوخ والعيال وكل من كان في ذلك
 الا فيم ظاهرين الجوزة وبقيهم وبقيهم امسوا في تلك الايام لكنهم امانه لا فيهم امانا ولا كرا لا بل ارضنا في ذلك من اهل الجوزة في تلك المدة عطشا وجوعا
 وخوفا لا يحصى عندهم الا الله تعالى وكذلك العسكر الذي في الفتره قتل منه ايضا خلق كثير والحاصل ان شأنا ذلك الواقعة عرف حوالا ووطئنا ذلك
 سلطان الجوزة قدس الله روحه بولسيت على خان فارسل عساكر استبقا اهل الجوزة وارسل لهم ماء وطعاما جزاه الله عنهم بكل خير ثم اتنا اقتداء عند
 في الجوزة ثم بين بغيرنا وسافرنا الى اصفهان الكرم طريق شوشة فلما وصلنا شوشة رأينا اهلها من اهل الصلاح والفقير ويرون العلماء وكان بهم
 سيد من اكابر الشاه اسم ميرزا عبد الله فاخذنا في منزله وعيننا كلنا اكلنا اكلنا في ذلك الا ان موقد مضى كمد الله لكنه اعتد بديل استبد شامير فسيد محمد
 مؤمن فيهم امسوا في تلك الايام لا يحصى مع صغرتهم واولادهم في الحرب العجم اكرمهم بها ولا يقابل خلافا ما وقعهم الله تعالى جميع راضية ثم انزلها رسل
 الى اهلنا من الجوزة وانا جاؤا واعلمهم منزلا وكلنا يحدوا اليه فبقينا في شوشة بغيرنا من الايام ثم سافرنا الى اصفهان على طريق ديزد شوشة
 الا اهلنا في شوشة فلما فطنا ديزد شوشة فلما فطنا ديزد شوشة فلما فطنا ديزد شوشة فلما فطنا ديزد شوشة فلما فطنا ديزد شوشة فلما فطنا ديزد شوشة
 الى كرم فلما خرج الى برجل نيك كان بغيرنا عندك في اصفهان فلما ردد فرح فلما شديدا وقال انما هذا من بلادنا من سكان هذه البلاد فاخرجهم وكانوا
 نشان ديزد شوشة فلما فطنا ديزد شوشة فلما فطنا ديزد شوشة فلما فطنا ديزد شوشة فلما فطنا ديزد شوشة فلما فطنا ديزد شوشة فلما فطنا ديزد شوشة
 يخرج اليه فبقينا في شوشة بغيرنا من الايام ثم سافرنا الى اصفهان على طريق ديزد شوشة فلما فطنا ديزد شوشة فلما فطنا ديزد شوشة فلما فطنا ديزد شوشة
 الفقير في قوله عيسى عليه السلام فيما اطلع على مريم بنينا يعقوب والقادر على الطير لولا احد فذكر له وجوها ثلاثة في حكمها فقل في احد هذه الوجوه
 خطير خطير والآخر خطير خطير الا فاحسن الخصال واستحسنها واستحسنها في المباحة وكنت اخرج الكرام فجلس على كبة في حله من فوق ظهر في
 تكلم في التكلم في مدسه مع طلبه العلم ولا تخبرني فينا حنا وكنت افعله مع علمه العلم وكان يستغني في الكلام في العلم حنا وقصصنا اظهروا
 فقطعنا الكلام ثم عدنا الى المباحة يوما اخر وكنت في بلاد ثلاثة اشهر بغيرنا على هذا الحال لما راينا احد اهلهم من بلادنا ولا اصبحت من بلادنا
 واما في جانب الكرم واما في العلم والفقراء فما ل فيه كرم هو ولما استأذنا منه على السفر الى اصفهان احسن لنا غاية الاحسان فلما سافرنا الى
 اصفهان فانظر الى ما جرى على الطريق وسوانا فلما وصلنا الى المنزل قبل منزل كارسا وقلنا في منزل وكان في غاية الترهل من جهلنا الجاهل
 والاشجار والانهار فحصل لنا الا نعيش فقلنا في خاطره اعو بالله من فرح هذا اليوم لا في عود روجي ان فرح اليوم لفي بعد حنا طويلا فلما جاء
 وقت الركوب كبنا فانه من بلادنا في بقعة كارسا وكان معنار فغايمت وواحد منهم طرش فلما تقدمنا جالس وسط الطريق فمضى فمضى
 انا و اخي ونحن ركوب فلما وصلنا الى الجاهل اليها فبقينا في شوشة بغيرنا من الايام ثم سافرنا الى اصفهان على طريق ديزد شوشة فلما فطنا ديزد شوشة
 لها الصنع العظيم فانا في الشرف والشد ها وبقينا في اصفهان كل يوم يمر على في ذلك الحين يصلح ان يكون كفا ولا نوبتة سنه فوصلنا الى اصفهان
 وجلس في حجر في مدسه فبقينا في شوشة بغيرنا من الايام ثم سافرنا الى اصفهان على طريق ديزد شوشة فلما فطنا ديزد شوشة فلما فطنا ديزد شوشة
 المؤثر في وقصصنا في كرم كرم رابر مؤثر في الله سبحانه فبقينا في هذا مدة ولما شافنا الله من ذلك الام عرض على المرحوم المرحوم في
 انجر الى لاسها فقصي الى كرم الله تعالى ليلة الجمعة ولشهر شعبان غير سابق في المدة فلي في هذا اليوم والامور والله ما اسلوها انظر في
 التراب يحوي بني الجند وقد توت في هذه الله برحمته سنة الناس والسبعين بعد الف هذه السنة عام الناس والتم ائمة بعد الف هذه السنة
 ليلا الا ورايت في المنام على احسن هبة واما في انما ركنه قد علم على طالع بها وانظرها وكلنا رايت كتابا منها ما الحمد في عيسى عليه الله وانا اليه
 واجتوفيقه في اصفهان حنا فلما في بحار المموت ففكر في ذلك ليس في هذه المصيبة واما في الوطئ لمرارة مولاي انما عايت في سافرنا
 فلما وصلنا كاشا وخرجنا منها وتوجهنا الى منزل الرمال سافرنا في بلاد وصلنا عن الطريق فاضنا الصبح علاقتها فبقينا في الرمال فقلنا
 على المشي لكن ضحك بر على بطوننا واما الدواب فكانت تبشر والرمال تساو ما هبط من السرج فاشرفنا على الهلاك ثم من الله علينا بالوصول
 الى الطريق حتى صلانا الى مشهد مولانا الرضا عليه السلام اقمتا اياما ودعنا كان جوعنا على طريقنا في فرنا في ذلك الطريق فمنا بحبيبة

پیش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

على ذلك هو حبيبنا ومنه ان يكون قد علم ان الله عز وجل قد خلقنا من طين طيبة لا من طين كاذبة ولا من طين خبيثة
وانتم جميعكم مسئلتنا ولكم حسن الخيرة ولاختنا وصلة الواسعة في الدنيا والاخرة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قال ثم ان من هذا معدن
النبي محمد صلى الله عليه وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله الذي احبني واطلني ^{بنيته} ابنا طيبا وجاهدا صليدا وخالصا لوجه ربه لا لوجه الناس
يا ايها الناس اتوا بكم الله ورسوله وامير المؤمنين حقا وحقا وخير من تعلم بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واو لا فانسانا فانسانا احبهم بالار
اوشدهم الى الله واهلها هذا هم سبيلا وادانهم الله وسيله وامتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم لا رجا ان يقولوا ان الله عز وجل خلقنا من طين طيبة
علما واقصدهم طريقا واسبقهم ايمانا واحسنهم يقينا واكرمهم معرفا واقدّمهم جهادا واعزهم مفعاما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم وابيعه
والجسد الحسنين عليهما السلام نوح الطهر والنبوة سيدتنا فشتا العالمين فقوموا ايها الناس فبايعوه على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم
فان الله في ذلك خفا ولاكم مضجع صلاح والسلام فقام الناس بايعوا امير المؤمنين عليا عليه السلام احسنهم بعد واجمعها فلما استتمت البيعة قام النبي
من بينا العجم ولاه الا نضا المحمد بن عمار بن ربيعة اخي له في الكهنة ثم قال يا ايها المسلمون من بعدنا يا ايها الناس فبايعوا امير المؤمنين عليا عليه السلام
في قول كلامك انما وليكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وامير المؤمنين عليا عليه السلام حقا وحقا ايقضوا بمركا قبله من خلقنا انهم لم يكونوا امر المؤمنين
حقا فعوا ذلك ايها الامم حرك الله ولا تكتمنا فانك من مشرهد وغنا ونحوه فقل ذلك انما كنتم والله شاهد عليكم في انما كنتم من المشركين
وقد اخبرنيكم صلى الله عليه وسلم في حال حذيفة ايها الرجل ما اذا سئلت فحصد هذا فاسمع افهمها اخبرك بارما من مقدم من خلقنا قبل
علي بن ابي طالب عليه السلام ثم من بين امير المؤمنين فانه قد علموا بذلك سماء الله عز وجل انما علي بن ابي طالب عليه السلام فان جبريل عليه السلام لما هذا الاسم
عن الله تعالى وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرس جبريل عليه السلام امير المؤمنين كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوفه
في جوفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوفه امير المؤمنين قال في الخبر كيف كان ذلك يومك الله قال حذيفة ان الناس كانوا يدخلون على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل الحجاب فاشاوا فاشاواهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم ان يدخلوا حذيفة عنده دحية بن خليفة الكلبي فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرسل فيصير ملك الروم وبنو خنيفة ملوك بني غسان على يده وكان جبريل عليه السلام يهبط عليه فيصير صورته في ذلك اليوم رسول الله صلى
الله عليه وسلم في اذن يدخل السبلون عليه في ذلك اليوم دحية بن خليفة والقبائل يومها لبعض امير المؤمنين رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرة ابي طالب
خاليا فلما صار الى بابا ينظر عليه ان كان عنده دحية فاذا انما بشيعة فلهذا على الباب فرمها وهم يمشون الى حوله وكذلك كان ففتح فاذ انما
بعدي قاعد النبي صلى الله عليه وسلم في انما وردت حجرة حذيفة فاذ انما رايته فصر في فصره على بن ابي طالب عليه السلام في بعض الطريق فاذ انما
من اقبل فقلت من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في انما رايته فصر في فصره على بن ابي طالب عليه السلام في بعض الطريق فاذ انما
يتبين لي ذلك قال لم قلنا عنده حذيفة الكلبي سئل عليا عليه السلام معونتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك قال فارجع معي حجة
معه فلما صار الى الباب الدار جلس على الباب ورفع على عليا عليه السلام الشملة ودخل فسلم فسمعت حذيفة يقول عليك السلام يا امير المؤمنين ورحمة
الله وبركاته ثم قال اجلس فخذ واسر حذيفة ابن عمار في شاة فاجلس على عليا عليه السلام اخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرة حذيفة
دحية بن خليفة فقال علي عليه السلام دخل احدى فدخلت حذيفة في شاة فاجلس على عليا عليه السلام اخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرة حذيفة
يا ابا الحسن من حجرة حذيفة رايته قال في حجرة حذيفة الكلبي في انما رايته فصر في فصره على بن ابي طالب عليه السلام في بعض الطريق فاذ انما
السلام يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في انما رايته فصر في فصره على بن ابي طالب عليه السلام في بعض الطريق فاذ انما
مر قبل ان يسلم عليك اهل الارض يا علي ان جبريل فعل ذلك عن الله عز وجل وقدا وحى الي عن ربي بئنا وقدا من قبل دخولك في ارضي الله
الناس انما فعلوا في الله تعالى فاذ انما كان من القدر بعينه رسول الله صلى الله عليه وسلم في انما رايته فصر في فصره على بن ابي طالب عليه السلام في بعض الطريق فاذ انما
الناس يتحدّثون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في انما رايته فصر في فصره على بن ابي طالب عليه السلام في بعض الطريق فاذ انما
فقلت قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في انما رايته فصر في فصره على بن ابي طالب عليه السلام في بعض الطريق فاذ انما
انا احب انما في المسجد فقال لي انما رايته فصر في فصره على بن ابي طالب عليه السلام في بعض الطريق فاذ انما
الله انهم من نعم فقال يا ابا عبد الله لقد رايته سمعت عجا فاجبت فسمعت بريد بن الحنظلي سله وانا احد بعض ما رايته سمعت فقال
في الله يا ابا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في انما رايته فصر في فصره على بن ابي طالب عليه السلام في بعض الطريق فاذ انما
كثير من الناس في بريدة اكنشها في ذلك اليوم فقال نعم مرقوله في اخره فقلت له حذيفة في ذلك اليوم فقلت له في ذلك اليوم فقلت له في ذلك اليوم

[illegible]

٢٠٠٠ يجتمعوا اليه رضى عليا عليا رضى رسول الله صلى الله عليه واله يد على اليسرى يدا اليمنى ورفع متوبا لولا لعلي عليه السلام على التلج كعز
 وفرض طاعة عليهم وامرهم لا يخالفوا عليه بعد خيبر ان ذلك عن امر الله عز وجل وقال لهم السكت في المومنين قالوا بل يا رسول الله قال من
 كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم امر الناس ان يبايعوه فبايعوه اجمعين وجرى جوارحهم
 وقد كان ابو بكر وعمر قد سلا الى الجحفة فبعث ردهما ثم قال لهم النبي صلى الله عليه واله عليا له منيها ايما راي في حفاه ويا عمر ايما راي بالاولاين من بعدك
 فقالا امرنا الله ومن سؤلنا الله عليا له فقال وهل يكون مثل هذا من غير امر الله نعم امر الله ومن سؤلنا الله فبايعا ثم انصرنا
 رسول الله صلى الله عليه واله في يومه ليكنه حتى اذا ادنا من عقب عثر بقدمه القوم فناروا في نية العقبة وقد جلاهم ذبا باوطر حوفا
 الحصى فقال حذيفة فدعا به رسول الله صلى الله عليه واله ودعا غار بن ياسر وامر ان يوقوا وانا اخذها حتى انا من اس العقبة من القوم من
 وانا وادعوا القاريين قواهم التاخر فذعر وكاد تنفر برسول الله صلى الله عليه واله فصرح بها النبي صلى الله عليه واله التاخر فليس عليا
 باس فانظروا الله يقول عرج فصبغ مبيح فقال الله يا رسول الله لا ازل يداعن مستقري ولا رجلا عن موضع رجل وان علي ظهره يخفم القوم الى
 التاخر ليدفعوها فاقبلنا واما غار بن ياسر وانا فاقبلنا واما غار بن ياسر وانا فاقبلنا واما غار بن ياسر وانا فاقبلنا واما غار بن ياسر وانا فاقبلنا
 الذين يبدون ما هم فقال حذيفة هؤلاء المنافقون في الدنيا والاخرة فقلنا لا نبغ انهم يارسلوا الله رهطافيا توابوا فيهم فقال ان الله
 ان عرض عنهم واكران يقول التلج انه دعانا ناسا من قومه اصحابه الذين فاستجابوا له فقال لهم حتى اذا ظهر علي عداوة في قلوبهم فقلنا انهم فقلنا انهم فقلنا انهم
 حذيفة فان الله لهم بالمرضا وسيلهم قليل لا ثم يضطرهم الى عدا غلبه فقلنا ان هؤلاء القوم المنافقون يارسلوا الله امرنا جريهم من قضا
 فتمهم في رجلا رجلا حتى فرغ منهم وقد كان فيهم ناس كنت اكرها ان يكونوا فيهم فمسكت عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه واله عليا له يا حذيفة
 كانت شاذية بعض من يسميتك رفع راسك اليهم فرفعناهم الى القوم وهم وقوف على التلج فبقربوا شاذية جميع ما حوفا وثبتت البقية
 حتى خلفها شاذية فظفر الله الى القوم ففرغناهم رجلا رجلا فاذهم كما قال رسول الله صلى الله عليه واله عليا له عليا له عليا له عليا له عليا له عليا له
 مرفق ريش وخمس من ريش التلج فقال الله الفقه ستم لنا رجلا الله قال حذيفة والله ابو بكر وعمر عثمان وطلحة وعبد الرحمن عوف سعد الج وقامر
 ابو عبيدة بن الجراح ومعاوية بن ابي سفيان وعمر بن الخطاب هؤلاء من قريش واما الخيل الاخر فابو سفيان الاسدي والمغيرة بن شعبه التميمي واوس بن الحجاج البجلي
 وابو هريرة وابو طلحة الانصاري قال حذيفة ثم اخذنا من العقبة فاطلع الفجر فنزل رسول الله صلى الله عليه واله عليا له ففوضنا وانظر اجتماعنا في راحتنا
 من العقبة واجتمعوا في القوم واجتمعوا في القوم فدخلوا مع التلج صلوا خلف رسول الله صلى الله عليه واله فلما انصرف ففوضنا التلج فظفر اليه بكر وعمر
 ابى عبيدة بن الجراح فامرنا يا فتاد في التلج لا تجمع ثلثة نفر من التلج بيننا الجحفة فيما بينهم فبشر رجل رسول الله صلى الله عليه واله ففوضنا التلج فظفر اليه بكر وعمر
 فلما انزل المنزل الاخر ناسا من قومه اصحابه الذين فاستجابوا له فقال لهم حتى اذا ظهر علي عداوة في قلوبهم فقلنا انهم فقلنا انهم فقلنا انهم
 ان تجمع ثلثة نفر من التلج على سرفا واحد والله تعجز في فيما انتم ولا اريد رسول الله صلى الله عليه واله عليا له حتى اخبر بذلك منكم فقال ابو بكر يا رسول الله
 عهدا لله وفي نفسي ان من يخبرنا بذلك يخفي به با اجتماعنا لئلا يجادلنا من غل معنا فيه خذو كذب جلا منا وان كهنتك كمنه علينا فقلنا
 ما لكم ذلك ولما ظاهركم بذلك عهد وفي نفسي ان ناسا من سبط العدا ولعلنا لا نبيط اليك لئلا نعرفوا ذلك منه فقلنا لولا اننا فاجتمعنا على ان
 نتخالف ونقتل على ان لا نطيع محمد صلى الله عليه واله عليا له فيما فرض علينا من لا يعلنا سبطا لعلنا لا نبيط اليك لئلا نعرفوا ذلك منه فقلنا لولا اننا فاجتمعنا على ان
 اتع هذا الامر كنتم تخوضون وتناجوا فوالا اجل علينا عهد وفي نفسي اننا انما كنا في هذا الامر بعيننا في شئ سواء قالنا وانا والله ولزينا فلكم
 على هذا الامر ولا يخالفكم عليا له ما طلع التلج على اهل البعض الذين في هاشم البعض ولا امتق من علي سبطا لعلنا لا نبيط اليك لئلا نعرفوا ذلك منه فقلنا لولا اننا فاجتمعنا على ان
 الامر بايد الكم فانه واحد منكم ففعلوا من قهرهم على هذا الامر فترقوا فلما اراد رسول الله صلى الله عليه واله عليا له التمسيرة فقال لهم فيما كنتم تشا
 في يومكم هذا وقد هبتم عن النجوى فقالوا يا رسول الله ما التمسيرة غيرتنا هذا فظفر اليهم النبي صلى الله عليه واله عليا له فليما قال لهم انهم
 اعلموا الله ومن اعلمهم من كنتم شهادا عند الله وما الله بغافل عما تعملون ثم سار حتى دخل المدينة واجتمع القوم جميعا وكتبوا بحيف فيهم
 على ذكر ما فعلوا وعليه هذا الامر وكان اول ما في الصحيفة التلج لولا ان علي سبطا لعلنا لا نبيط اليك لئلا نعرفوا ذلك منه فقلنا لولا اننا فاجتمعنا على ان
 معهم ليس يضرب عنهم وشهد بذلك اربعة وثلاثون رجلا هؤلاء اصحاب العقبة وعشرون رجلا اخر واسودوا الصحيفة ابو عبيدة بن
 الجراح وجعلوا امينهم عليهما فقال الله الفقه يا ابا عبد الله رحمك الله هبنا فنقول هؤلاء القوم رضوا بالي بكر وعمر واي عبيدنا
 عن مشيخة قريشنا بالهم مضلوبا وليس من قريش ولا من المهاجرين انما هؤلاء من الانصافا حذيفة يا فتاد ان القوم اجمع تعافوا على

٤٧٧
رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه السلام
الشارع المصطفى

ازالة هذا الامر عن علي بن ابي طالب عليه السلام منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي بن ابي طالب عليه السلام منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة
ان الجبل منهم فقال الفتي فخر بن بكير بن علي بن ابي طالب عليه السلام منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة
اجتمعوا من قبل ابكر بن قوام بن ابي طالب عليه السلام منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة
فكتب لهم الصيغة بانفاق منهم وكان شيخ الصيغة بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اتفق عليه من صلوات محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واله من صلوات محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة
في امورهم وكتبوا هذه الصيغة فظهر منهم الى الاسلام واهله على ابراهيم بن ابي طالب عليه السلام منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة
الله بمكره بعث محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القتل كاذب بن علي بن ابي طالب عليه السلام منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة
الدين وفرض الفرائض وحكم السنن فاخذ الله له ما عنده فقبض عليه ومكر ما يحبوا من غير ان يستخلف احد من بعده وجعل الاخير الى المسلمين
يخبروا ولا يخبرهم من غير ابكر بن قوام بن ابي طالب عليه السلام منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة
واله من صلوات محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة
ولان لا يقول المستخلف ان هذا الامر ان في عقبته والد له ولديوم الفهم انك يجب على المسلمين عند مضى خليفته من خلفنا ان يجتمع ذوو الاربعة
والصلح منهم من غير ابكر بن قوام بن ابي طالب عليه السلام منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة
ادعى مدعي من غير ابكر بن قوام بن ابي طالب عليه السلام منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة
ما يعرفه الكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة
الله صلى الله عليه وسلم منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة
مدعي ان الخلافة لا تصلح الا لاهل البيت منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة
فان صلحا كالتجوا باهم اقلديهم هندية وان ادعى مدعي انتم ستخون خلافة والا ما من لقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة
وعلى عقبه بن علي بن ابي طالب عليه السلام منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة
فليس ولا لولد وان في من النبي صلى الله عليه وسلم منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة
صلى الله عليه وسلم منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة
وقد استعما وانابوا واخذوا نصيبا منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة
رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة
تجمع ائمة على الضلال بدوا من المسلمين يد واحد على من هوهم وان لا يخرج من خارج المسلمين الا من ائمة منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة
اباح الله ورسوله دم احل قتل وكتب بعد غاصر بانقار من ثبت سنة شريفة ما اخرج هذه الصيغة في الحرم الحرام سنة عشر للهجرة والحمد لله
رب العالمين صلى الله عليه وسلم منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة
ان في غير الخطاب فاستخرجها من موضعها وهي الصيغة التي يتيمم بها المؤمنون على الصلاة في غير موضعها وهو مسجد نبوي وفاطمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة
طلعت الشمس لئلا يكون في غير ابكر بن قوام بن ابي طالب عليه السلام منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة
من عند الله ليشروا به ثمة اقليل او قول لهم منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة
من الله وهو معكم لا يبتغي ما لا يخفى من القول كان الله بما يعلوه محيطا ثم قال لقد اصبح في هذه الامة في يوم هذا قوم ضاهوا في حقيقتهم بالتي
كنوا علينا في الجاهلية وعلوهم في الكعبة ان الله تعالى عليهم عذابا يبتليهم من ياتي بعدكم فربكم ان الحبيب في قول الله تعالى لا اله الا الله
بالاعراض عنهم الامم التي مولوا لغيرهم فمضت اعناقهم قال جدي فوالله لقد اربها هؤلاء النفر عند قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة
المفارقة قد ختمت الرعدة فاما ما كان في غير ابكر بن قوام بن ابي طالب عليه السلام منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة
الله عليه السلام منكم وكرهوا له من واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوبهم من غير علم من سفيك الله ما كان خاصة

[illegible]

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فِي أَرْثِ الْفُلُوبِ لِلدَّيْلَمِيِّ فِيْمَنْ مَطَاعِنُ الثَّقَالَيْنِ قَالُوا مَا أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى نَبِيٌّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَأَ بِالنَّاسِ عَنِ سَجْدَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَبْلَهُ وَفُلُوبُهُ عَنِ النَّجَاسَةِ كَوْنُهَا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِأَعْلَى بَرِيضِ طَائِلِ الْعِلْمِ وَأَمَّا نِيَاكُ فِي النَّاسِ أَصْلُ جَامِعَةٍ قَبْلَهُ النَّاسُ هَبْرُ
 فَلَمَّا تَكَلَّمُوا صَعْلًا فَجَدَّ اللَّهُ وَافْتِي عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا النَّظَرُ أَنَّ اللَّهَ سَجَانُهُ وَقَدْ فَدَاهِيَةً سَدَّ أَبْوَابَكُمْ الْمَشْهُورَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَبَعْدِي هَذَا لَا يَدْخُلُ جَنْبًا
 نَجَسٍ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ بِي عَزَّ وَجَلَّ فَلَا يَكُنْ فِيْهِ فَضْلٌ مِنْكُمْ مَرَّةً لَوْ قُلُوا لَهُمْ وَكَيْفَ لَا فَتُحْبَطُ أَعْمَالُ الْكُفَرِ وَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ وَأَيُّكُمْ وَالْخَالِفَةُ وَالنَّهْدَانِي قَالَتِ
 أَوْحَى إِلَيَّ إِيَّاهُمْ مِنْ عَصِيَّا وَأَنَّهُ لَا زَنْجِيَّ إِلَّا سَلَامٌ وَقَدْ جَعَلْتَ كَيْفَ ظَاهِرٌ مِنْ نَسْرٍ مَحْرَمًا عَلَى كُلِّ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الصَّفَةِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا غَيْرَ نَافِيٍّ
 عَلَى بَرِيضِ ابْنِ أَبِي نَجِيَّةٍ فَاطِمَةُ وَوَلَدَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ مَسْجِدَ هَرُونَ مُوسَى فَإِنَّ اللَّهَ وَحَى إِلَيْهِمَا أَنْ جَعَلَا يَهْتَدِيَنَّكُمْ قَبْلَهُ تَقْوَمَا إِلَى
 قُدِّ بَلْعَتَكُمْ مَا أَمْرٌ بِكُمْ بِذَلِكَ لَا فَاحْذَرُوا الْمَسَدَ الثَّقَانِ وَالْمُحِبُّوا اللَّهَ طَاعُوا فِيْهِ مَا سَكَّرَ وَعَلَانِيَتَكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا
 تَمُوتُوا وَلَا أَنْتُمْ مُسْتَوِيًّا النَّاسُ لَكُمْ جَمْعُهُمْ سَمْعًا وَالْمَعْنَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا تَخَالِفُوا مَا أَمَرْنَا بِهِمْ حَرَجُوا وَسَدُّ أَبْوَابِهِمْ جَمِيعًا غَيْرَ بِالنَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَلَى عَلَيْهِمْ فَاطِمَةُ النَّاسُ كَسَدًا لِكَلَامِ قُلَامِ عَمْرِو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَرَّغَ مِنْ عَمَلِهِ بَرِيضِ ابْنِ أَبِي نَجِيَّةٍ عَلَيْهِمَا
 وَتَقُولُ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ يَنْجِبُ عَنْ اللَّهِ بِمَا أَمَرَ قِيلَ فِي بَرِيضِ ابْنِ أَبِي نَجِيَّةٍ لَعَلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجَابَهُ إِلَى مَا يَرِيدُ فُلُوسًا لِلَّهِ ذَلِكَ لَنَا لَا جَانِبَهُ
 الرَّدَّ عَمَّا يَكُونُ لَهُ بَابُ مَفْرُوحٍ إِلَى الْمَسْجِدِ لَنَا بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَ عَمْرِو خُوْصَلِ الْقَوْمِ فِي الْكَلَامِ أَمْرًا لَنَا بِالْقَدَاءِ إِلَى الصَّلَاةِ الْجَامِعَةِ
 فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّظَرُ قَالَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُثَلِّمًا النَّاسَ قَدْ بَلَّغْتُمْ مَا خُصِمْتُمْ فِيهِ مَا قَالْتُمْ وَأَنَّهُ أَقْسَمَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ أَنَّهُ لَمْ يَقُولْ عَلَى اللَّهِ
 الْكَذِبُ كَذِبًا فِيمَا قُلْتُمْ وَلَا أَنَا سَدُّ أَبْوَابِكُمْ وَلَا أَنَا فَتَحْتُ بَابَ عَلَى بَرِيضِ ابْنِ أَبِي نَجِيَّةٍ وَلَا أَمْرٌ فِي ذَلِكَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَخَلَقَكُمْ
 أَجْمَعِينَ فَلَا تَخَاسَدُوا فَهَلْ كَوَاوَلَا تَحْسَدُوا النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهُ يَقُولُ فِي حُكْمِ كِتَابِهِ تِلْكَ الرِّسَالُ فَضْلًا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
 وَاتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّافِينَ ثُمَّ قَدَّ اللَّهُ سَجَانَهُ وَتَكَلَّمَ رَسُولُهُ بِمَا لَكَ وَكَوَاكِبُ مِنَ اللَّهِ فِي دَارِ عَلَى بَرِيضِ ابْنِ أَبِي نَجِيَّةٍ فَلَمَّا رَجَعَ التَّجْمُ وَقَسَمَهُ
 مَشْهُورُهُ وَانْزَلَ اللَّهُ قُرْآنًا وَقَصْرَ فِيهِ بِالتَّجْمِ نَصَبَهُ بِالسُّرُوحِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا تَعْلِيمًا وَهُوَ مَا ضَلَّ مَا هَكُمُوا وَمَا غَوَى فَايْنُطَقُ
 عَلَى الْهَوَى مِنْهُ وَالْوَحْيُ عَلَى الْأَيَّانِ كَلَّمَهَا وَتَلَاها النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا نَزَلُوا الْأَغْضِيَّا وَحَسَدًا وَنَفَا فَاوَعَتْهُمَا وَتَكَلَّمَ
 ثُمَّ تَفَرَّقُوا فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ حَسَدِ الثَّقَانِ مَا لَا يَقْلِبُهُ إِلَّا اللَّهُ يُخَالِفُهُمَا فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ دَخَلَ عَلَيْهِمَا رُسُلًا فَأَمَّا أَبُو سَلَامَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهِمَا وَ
 بَيْنَهُمَا مِنْ أَمْرِ تَابِعِهِمُ الْمَأْسَدَ وَأَنَا مِنْ بَيْنِهِمُ اللَّهُ بَطَأ عَنْكَ فَاسْأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ لِي بَابًا إِلَى الْمَسْجِدِ أَشْرَفَ عَلَى مَنْ كُنْتُ وَحَى فَقَالَ لَكُمْ
 لِي عَلَى الْإِنِّ لَكَ شَيْئٌ قَالُوا فِيمَنْ يَكُونُ مِنْ دَارِ الْمَسْجِدِ أَشْرَفَ عَلَى الْقُرْبَى بَعِيدَ فَسَكَّدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ كَثِيرًا لِحَاكِيَةِ
 مَا يَعْثُرُ مِنَ الْجَوَابِ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَحِينَ مَرَّ عِنْدَ الْعَقْلِ فِي بَطْنِ جَبْرِئِيلَ فِي الْحَالِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ مِنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْفَا قَبْلَ ذَلِكَ فَقَالَ لَا تَحْمَدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مَرْءَانِ مُجْتَنِبُ مَا لَمْ يَأْمُرْ بِتَضَلُّهِ مِنْ زَاوِيَةِ الْمَسْجِدِ كَانَ أَنْ يَفْعَلَ عَلَيْهِمَا

[illegible]

هذا الشخص الآخر أيضا الكونه مخلوقا منها فاذا ما هذا الشخص الثاني على جسد زواجي بكنه وانما ينبغي هذا البركة التي خلق منها هذا
وهذه البركة بعينها احدا لا بد الشخص الاول والمفروض انه اصل الشخص الثاني هذا الشخص الثاني ايضا يلزم الشبهة حينئذ بانها اذا كان
لا تعافهم ولا خلوب ويغافهم معا ويوحال في احدهما وهذا لا يكون الا في عينه ومعا ولكون هذه البركة جناسا بالانفاس لا يمكن ان يكونا امر
تسمى اعلم ان الحكم المذكور في هذا الخبر على الجسد فانه مختص به النبي صلى الله عليه واله وعترته المعصوم عليهم السلام لما ورد في
اخباكم من طائفة من ان جنتهم اطاهروا وابدانهم القادسة بلى ولا تتغير كقول الصادق عليه السلام في الفقيه ان الله عز وجل
حرم عظامنا على الارض ومحمنا على الدود ان يطعم منها شيئا وكقول النبي صلى الله عليه واله على ما روي عن صلى الله عليه واله من ان طير يقرب
جو جركم ومن اني خيلكم فالوايلرسوا الله وكيف لك قال ما جوفان الله تعالى يقول وما كان الله ليبدلهم ولئن بدلتهم ولئن بدلتهم اياك فانت
اعمالكم تعرض على كل يوم فما كان من عمل حسن اسررت الله لكم وما كان من عمل سيئ منع الله عنكم فلو اوفدتم

لارسول الله يغوصون فيما فقال كلا ان الله عز وجل حرم محمنا على الارض ان يطعم منها شيئا

مثله ورد في حديث طويل في الفقيه انه اذا تعلم ان من طاهر هذه الاخبار

بملاحظة ما نقل من نقل عظام ادم عليه السلام الى الغرقي من نقل عظام

يوسف عليه السلام الى الارض المقدسة يشهدنا ان هذا الحكم

انحصر على الجسد لا يتغير بها ما لم يرسل او وصينا المعصوم

صلوات الله وسلامه عليه اجمعين ولا يجرى

ذلك في سائر الانبياء واصفياءهم

عليهم الصلوة والسلام

فتأمل

كتبه بحول الله تعالى في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠ هـ في عاصمة البحرين حامدا لله

على ما وقفنا من هذا الشخص الشريف وصلياً على سائر الجود

مبدأ الجود في الشكر والحمد لله والحمد لله

بجنت الشكر والحمد لله والحمد لله

كما كان نبيها طاهرها

المختصين

١٢٠٢

